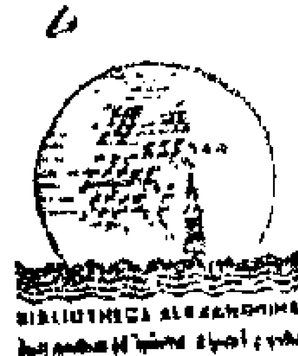



حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني المعظم





الحكومة العراقية
مديرية الآثار القديمة العامة

# سومر

مجلة علمية تبحث في آثار العراق القديمة

الجزء الأول | ١٩٥٤ | المجلد العاشر

## ثبت الجزء

الصفحة



---

### المراسلات والأنباء

## القسم الاجنبى

الصفحة



## المراسلات والأنباء



---


بدل المشاركة السنوى : فى العراق ـ دينار واحد .
« « « : فى الخارج ـ دينار ونصف دينار ( ٣٠ شلنا )
ثمن الجزء الواحد : فى العراق ـ ٥٠٠ فلس
« « « : فى الخارج ـ ٧٥٠ فلسا ( ١٥ شلنا )

تعنون المكاتبات بالعنوان الآتى :

**سكرتير مجلة سومر**

مديرية الآثار القديمة العامة

بغداد ـ العراق

الصور المنشورة فى أجزاء مجلة سومر ، من سحب وطبع السيد انتران ايفان المصور فى مديرية الآثار القديمة العامة ( ما لم يشر الى غير ذلك ) .

# في خدمة العلم والتاريخ

# سومر في سنتها العاشرة

**بقلم : الدكتور ناجي الاصيل**
رئيس لجنة مجلة سومر
مدير الآثار القديمة العام

بهذا الجزء تدخل مجلة « سومر » في سنتها العاشرة ...

عشر سنوات ليست بالزمن الطويل ولكنها بالنسبة الينا والى مجلة علمية تبحث في الجديد من الدراسات الاثرية وتنشرها باللغة العربية وبغيرها من اللغات لم تكن بالزمن القصير في الواقع فانا حينما انظر الى هذه المجلدات التسعة التي صدرت بانتظام وبدون انقطاع منذ سنة ١٩٤٤ الى الآن اتذكر الجهد الذي بذل في طبعها طبعا متقنا والهمة العظيمة التي لم تعرف الكلل في تهيئة مقالاتها وبحوثها واشعر بالفخر والسرور لما احتوته تلك المجلدات بين دفتيها من دراسات واكتشافات ساهمت في البحث العلمي الاصيل في تاريخ هذه البلاد وشارك فيها العراقيون وغيرهم من علماء الآثار والمؤرخين في رفع الحجب عن حقائق كانت مستورة بين طيات التراب . واقدر كل التقدير ما بذله موظفو دائرة الآثار العراقية من مجهودات طيبة في العمل في مختلف حقول التنقيب والدراسات الأثرية والتي تشهد بها صفحات مجلدات سومر .

هذا من جهة أي من الناحية التي تخصنا نحن المعنيين بشؤون الآثار في العراق أما من ناحية التعاون العلمي المثمر الذي يجتاز الحدود الاقليمية فيشمل الناحية العلمية العالمية فسرورنا عظيم كذلك لما انجز من اعمال ودراسات قيمة هي ثمرة التعاون العلمي الصادق الذي يضع خدمة العلم المجرد فوق كل اعتبار .

لا شك في أن الدراسات الاثرية قد تطورت في الثلاثين سنة الاخيرة تطورا عظيما يشعر به كل من تتبع سير التنقيبات الاثرية خلال المئة سنة الاخيرة فقد بدأت التحريات الاثرية في العراق في بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر بما قام به لايارد ورولنسن ولابلاس وغيرهم في نينوى وخورسباد ومدن أخرى وما اظهروه ونقلوه الى بلادهم من آثار الآشوريين العظيمة التي ادهشت العالم الغربي كله

في وقت كانت فيه الدولة العثمانية صاحبة السلطان في جهل مطبق بقيمة ما استخرج من كنوز كانت دفينة في مواطن الآثار العراقية •

ان تلك الآثار العراقية القديمة التي استقرت في كثير من المتاحف الغربية قد نبهت الاذهان الى خطورتها العلمية وفتحت أفقا جديدا للدرس والتحقيق والتتبع في مختلف ساحات المعرفة في الجامعات الاوربية والمعاهد العلمية أولا — من حيث علاقة ما تطرقت اليه الحادثات التاريخية المذكورة في التوراة من الناحية الدينية بما اكتشف من آثار لملوك آشور وبابل ممن وردت اسماؤهم في التوراة وثانيا — من حيث الرغبة العلمية التي ولدتها تلك الدراسات الاولية لتتبع سير الحضارات القديمة في وادي الرافدين فتطلب ذلك قبل كل شيء دراسة اللغات القديمة من آشورية وبابلية وأكدية وسومرية ففتح ذلك بابا للعلم والفن والثقافة كان حتى ذلك الوقت نسيا منسيا ومطمورا تحت التراب •

قد يتساءل الباحث عن ماهية الفائدة الحقيقية لحضارتنا الحديثة من دراسة كهذه تتعلق بحضارات أقوام بادت ومر على اندراسها الالوف من السنين ولم يبق من معالمها البارزة للعيان غير تلول ترابية تمثل عواصمهم ومدنهم وقراهم وغير آثار صامتة تضم المتاحف ما استخرجته التنقيبات منها وهي لا تنطق الا بلسان الباحثين في شؤونها والعارفين بسرها • ثم ما هي الفائدة من درس لغات دارسة لا ينطق بلسانها أحد من الناس بل جل ما هنالك ان أمما هي أخوات عاد وثمود ظهرت في مكان ما في زمن من الازمان وانشأت حضارات واقامت امبراطوريات وكونت ثقافات وسجلت على ألواح من الطين والحجر ما شاء لها أن تسجل في صفحات تاريخ الانسانية الحافل ثم انها لعلل واسباب قاهرة توارت عن الانظار وكأنها لم تكن في الوجود ؟ فما الذي تفيده انسانية اليوم من التعرف باولئك الاقدمين وبما خلفوه في بطون الارض من آثار ؟ ما هي الفائدة من أن يعرف الانسان أن اشخاصا مجهولين كانوا يسكنون في موضع تل حرمل مثلا؟ وكانوا يبحثون في النظريات الرياضية وانهم قد توصلوا الى حل قضايا رياضية معينة قبل فيثاغورس بسبعة عشر قرنا وسجلوا نتائج ابحاثهم على الواح من الطين ؟ وما هي العبرة من أن الملك بلالاما كان قد دون شريعة يعين بها حقوق الناس ويحدد الواجبات في المجتمع السومري قبل حمورابي بقرنين من الزمن ؟ وهل بقي احد من السومريين على وجه الارض لنتتبع آثارهم بشغف عظيم ونكشف تراب العصور عما بقي من معابدهم فنقف مبهوتين على عتبة أقدم معبد أقامه الانسان على وجه الارض فنتصور القوم وقوفا خاشعين أمام تلك القوى الروحانية التي بدأت تتصل بنفوس بني الانسان قبل سبعة آلاف من السنين وهي ما تزال من وراء الحجاب تهدي السبيل الى مطلع النور في آفاق الشعور •

ان النفع العميم الذي يتحصل من دراسة تطور التحضر البشري خلال العصور وما تولد عنه من انكشاف في المشاعر والمفاهيم واشراق في الاحساس والتصور وتبلور في مبادئ الوجدان وما نتج عن كل ذلك من ارتقاء وتقدم ثقافي اديا الى ظهور مختلف الثقافات والمدنيات في مواطن الحضارة انما هو فيما يضفيه على المجتمع المتحضر من شعور عميق بوحدة التمدن الانساني مع ما فيه من تفاوت في المستويات العلمية والخلقية واختلاف في النظرات الفلسفية وتباين في المعتقدات الدينية ومن تماثل في الاختبار الطبيعي من شؤون الحياة وتعبير عن ذلك بشتى الصور

والاساليب الفنية التى منها تنشأ مختلف الثقافات فى التأريخ •

لقد مر على الانسان دهر طويل ربما تراوحت مدته فى العراق بين ٢٠٠٠٠٠ و ١٥٠٠٠٠ سنة قد عاش فيه على نمط واحد من العيش البدائى البسيط ذلك هو دور العصر الحجرى القديم وهو دور الانسان ذى المشاعر المحدودة والآلات المعدودة ذلك الصياد المتنقل القليل الشأن فى الحياة الذى كان لا يختلف عن سائر الحيوانات الابدرجات معدودات • حتى اذا ما تكامل استعداده الطبيعى الجسمى وبدأت تتبلور فيه العناصر المكونة لافق الشعور الباطنى فأصبح له مع الايام مجرى من الشعور والاحساس متحد متسلسل معبر هو الذى مكنه من ربط شؤون الحادثات والانفعالات بذهنه فازداد شعورا بالوجود • بوجوده الذاتى من جهة وبوجود العالم المحيط به من جهة اخرى فصار عنده للزمان معنى معدودا وللمكان مفهوما محدودا وللاشياء خصائص مقررة وقد ادرك بذلك كيف يزرع بذور الحنطة البرية وكيف ينشىء لنفسه مسكنا وكيف يدبر شؤونه المنزلية •

ان هذا الانقلاب العظيم بل الانكشاف الخلاق فى حياة الانسانية الاولى الذى مهدت له عصور لا تحصى من الادوار الحجرية القديمة قد حدث فى شمالى العراق فى اماكن قريبة من سفوح الجبال وبحدوثه طوت البشرية سلسلة من حياة غامضة مظلمة جاهلة وفتحت ساحات مجيدة من الابداع والارتقاء والتكامل •

وبنشوء مبادىء الوجدان فى الانسان من جهة وصنع الآلات واختراع الوسائل التى أوجدها للاستفادة من الخير العميم الذى احاطته به الطبيعة من جهة اخرى اتجهت جماعات منه الى الجنوب الى الارض الجديدة التى كونتها رواسب الرافدين وفى بقعة يابسة من تلك البقاع شيد بلبنات من الطين المجفف بحرارة الشمس أول معبد استقر حوله فى المكان الذى أصبح مع الزمن مدينة اريدو • ومن ربوع تلك المدينة بدأ مسير حضارة وادى الرافدين فى الالف الخامس قبل المسيح فنمت وتعالت وازدهرت ومنها انتشرت ليس الى انحاء العراق حسب بل الى العالم أجمع •

وان مجلة « سومر » التى دأبت منذ صدورها حتى الآن على بث الثقافة الاثرية فى العراق ونشر النتائج الجديدة التى أظهرتها التنقيبات العلمية والكشف عن مجاهل الحضارة العراقية القديمة ، قد كان هدفها وما زال ، تتبع احوال الانسان الذى عاش فى هذه الرقعة الخصيبة اليانعة من الكرة الارضية منذ أقدم عصوره واستطلاع عوامل تقدمه وارتقائه واستكناه أسباب تحضره وازدهار مدنيته • ومن يتصفح اجزاء « سومر » يجد كيف تعاون رجال الآثار من عراقيين واجانب على حل هذه الطلاسم وكيف سادت الروح العلمية السامية فى استخلاص النتائج وأى صبر وجهد تطلبتهما قراءة الكتابات المسمارية التى عثر عليها المنقبون فى بقايا المدن القديمة ليطلع ابن القرن العشرين على قانون سن قبل أربعة آلاف سنة أو معاهدة وقعت بين مدينتين مثل لكش واوما أو مراسلات جرت بين ملك آشورى ومصرى أو حثى ••

تقرأ « فى سومر » ما توصل اليه المنقبون عراقيون واجانب فى مواطن السكنى البشرية القديمة فى مدى غير قصير من عمر الانسان فى بقاع مختلفة من هذه البلاد فمن موقع ( برده بالكه ) الواقع قرب

چمچمال والذي يرتقي زمنه الى ١٥٠٠٠٠ سنة الى كهف شاندر في قضاء راوندوز الذي يرتقي في قدمه الى ٧٠٠٠٠ سنة على أقل تقدير ثم تتابع مجهودات الانسان في كفاح الطبيعة واستغلالها فنجــده في كهف هزارمرد وكهف زرزي في الدور الحجري الحديث ثم نجده وقد خطا أولى خطواته في الزراعة وتدجين الحيوانات في موطن في المنطقة الصخرية المتموجة قرب چمچمال يقال له اليوم « جرمو » وفي أول قرية ابتنى بيوته فيها من الطين في الموضع المعروف الآن « حسيونة » في ناحية الشورة قرب حمام علي ، وما عتم هذا الانسان المدرك الذي بدأ في اكتشاف اسرار الطبيعة والافادة مما حبته به حتى اخذ بالسكنى في منطقة الرسوب في جنوبي الاراضي الصخرية الشمالية وها هو في الموقع المعروف بالعقير قد شيد له معبدا لاربابه زينه بالرسوم الملونة الجميلة . يقدم فيه القرابين ويتخشع الى هذه القوى الغامضة المؤثرة في حياته ويتوسل بالصلاة والعبادة لاستدرار عطفها واستبعاد أذاها . ثم يستمر بنا المطاف الى أريدو أقدم المدن المقدسة وابعدها جنوبا والى نفر حيث دون على الطين ادعيته وصلواته وحيث ابتنى المعابد الضخمة وأقام الزقورة العالية واستغل مياه الفرات في سقي اراضيه واكثار غلاته ومن نفر تقودنا الحفريات الى عاصمة عظيمة من عواصم الآشوريين في الشمال واعني بها مدينة كالح المعروفة اليوم بنمرود . ومنها ننتقل الى مدينة أخرى حصينة قامت في وسط البرية تحرس طرق القوافل الآتية والذاهبة من الغرب الى الشرق وبالعكس وتشتغل بالتجارة فتثرى وتتراكم ثروتها فتنشيء المعابد الجليلة والقصور الفخمة تزينها بزخارف الرخام وبالتماثيل النفيسة واذا بالعيون الطامعة تتوجه اليها فتعمل على تقوية نفسها للدفاع وتشد الثروة من أزرها فتؤلف لها جيشا صارع جيوش دول معظمة كجيش الرومان وجيش الاكاسرة وتبنى لها الاسوار المتينة فتقف حائلا دون المعتدين هذه المدينة هي « الحضر » التي عاشت عيشة الغنى والترف مدى ثلاثة قرون على الاقل بين ١٠٠ سنة قبل الميلاد و ٢٠٠ سنة بعده وقضت عليها جحافل الفرس حين بدأت تزحف نحو الغرب وقد كان الحضريون أمة قائمة بنفسها تنتسب الى اصل عربي اشتغلوا بالتجارة وعملوا في الجيش لحماية التجارة .

وتأخذ بنا التنقيبات الى فجر عصر جديد الى ما بعد الاسلام واستيطان العرب المسلمين ربوع الرافدين بعد انخذال الساسانيين وزوال دولتهم فتقف بنا في الكوفة على الفرات وواسط على دجلة حين كان يجري في مجراه الغربي المعروف اليوم بالدجيلة فهما العاصمتان الاسلاميتان في العراق قبل قيام دولة بني العباس وبناء بغداد . كانت الكوفة عاصمة ولاة العراق في أيام الراشدين واتخذها الامام علي مقرا له بعد انتقاله من الحجاز ثم أقام فيها ولاة بني أمية قبل أن تبنى واسط . فالكوفة اذن تمثل حقبة مهمة عظيمة من حقب التاريخ الاسلامي في العراق انشيء فيها أقدم مسجد جامع صلى فيه المسلمون الفاتحون وقامت فيها أول دار امارة يقيم فيها عامل أمير المؤمنين على العراق وقد كشفت لنا التنقيبات عن بوادر طيبة قد توصلنا الى اكتشافات قيمة في شؤون اوائل عهد الاسلام . اما واسط التي أسسها الحجاج عامل بني أمية بعد أن وجد صعوبة البقاء في الكوفة لمعاداة اهلها للامويين فقد كانت عاصمة العراق في اواخر القرن الاول الهجري وفي أوج ازدهار الدولة الاموية وعنفوان قوتها فانشأ فيها جامعا عظيما ودارا للامارة

فخمة تعلوها قبة خضراء ذكرها وصافوا البلدان وأقام فيها جسرا وابنية عامة مختلفة وقد أيدت التنقيبات وجود هذه المنشئات وأوقفتنا على امور كثيرة كانت خافية في فنون الريازة والزخرفة وغيرها . أما سامراء عاصمة العباسيين الثانية في المائة الثالثة للهجرة فقد كشفت عن عظمة خلفاء هذه الدولة وثروتهم وازدهار الحضارة في ايامهم واظهرت النتاج الفني الذي تعاون على اتقانه والارتفاع بشأنه صناع تلك الامبراطورية العظيمة من كل بلد وأمة .

هذا ما كان من شأن التنقيبات العلمية التي شاركت « سومر » في تعريف العالم بنتائجها وهي مشاركة كان لها أثرها في ازدياد معرفتنا بتأريخنا الطويل السحيق وكان لها ميزتها انها جمعت بين رجال العلم على اختلاف جنسياتهم في هدف واحد هو البحث العلمي البحت للوصول الى الحقيقة المجردة حقيقة التقدم البشري في ادوارها المختلفة الطويلة . وهو هدف لو ساد جميع الاعمال لكان من أهم عوامل الاطمئنان والاستقرار في العالم ولنالت منه الانسانية أحسن الثمرات .

أما ما عنيت به « سومر » من نشر مدونات الاقدمين التي عثر عليها في التنقيبات ، فقد كان بعضه فتحا جديدا في معرفة احوال الشعوب والاقوام التي عاشت في انحاء بلادنا ، واضاف ثروة علمية على تاريخ العراق ، في النواحي التشريعية والرياضية والدينية والاجتماعية وحقول العلم المختلفة .

هذه كلمة خاطفة فيما قامت به « سومر » من الخدمات النافعة أوحتها لي هذه الثروة العلمية المكنوزة في تضاعيف مجلداتها التسعة ، راجيا أن تتاح الظروف المساعدة للاستمرار في اداء الرسالة التي أخذناها على عاتقنا نحو شعبنا الفتي العريق الحضارة ونحو العلم الصحيح اساس كل نهوض وتقدم وآملا أن نوفق في مستقبل الايام الى تحقيق اهدافنا العلمية على أحسن وجه مستطاع .



# عقائد سكان العراق القدماء في العالم الآخر

بقلم : طه باقر وبشير فرنسيس

## نزول عشتار ( اينانا ) الى العالم السفلي

**مقـدمة :**

كنا قد نشرنا في عدد سابق من « سومر » ( ص ١٧٩ وما بعدها ، الجزء الثاني ، المجلد السادس لسنة ١٩٥٠ ) في سلسلة ما نشرناه من نصوص من الادب العراقي القديم ، بعض الاساطير عن الموت وما بعد الموت ، لخصنا منها اسطورة نزول عشتار الى العالم السفلي ( أي عالم الارواح ). وقد انتهت الينا نصوص كاملة لهذه الاسطورة بروايتين احداهما سومرية والثانية أكدية . وعلى الرغم من أن الرواية السومرية هي الاصل الذي استندت اليه الرواية الاكدية الا ان هناك اختلافات اساسية مهمة بين الروايتين . وبالنظر لقيمة مثل هـذه الاساطير من النواحي الدينية والادبية والاجتماعية بصفتها تمثل أقـدم أدب في تاريخ الحضـارات البشرية، رأينا انه من المفيد ترجمة هاتين الروايتين بنصيهما الكاملين، وتقديم كل رواية منهما بملخص نها ، لان النصوص الاصلية ، ما زالت فيها مواطن ناقصة وأخرى لم يتحقق من معناها .

**١ ـ الرواية السومرية للاسطورة (١) :**

جاءتنا الرواية السومرية في ثلاثة عشر رقيما وكسرة رقيم من الطين وجدت كلها في نفر قبـل نحو خمسين عاما ، وبعض هذه الرقم الان في متحف الشرق في استانبول وبعضـه الآخر في متحف جامعة بنسلفانية ويرجع تاريخ كتابة هذه الرقم الى النصف الاول من الالف الثـاني قبل

(١) اعتمدنا في هذه الترجمة على احدث قراءة للاسطورة نشرها أحـد كبـار المختصـين بالاداب السومرية وهو صموئيل كرامر S. N. Kramer في السـفر القيـم الموسـوم « نصوص قديمـة من الشرق الادنى » :

Ancient Near Eastern Texts Relating to the old Testament, edited by James B. Pritchard (Princeton University Press, 1950) pp. 52 ff.

ويجد القارىء في المرجع نفسـه المصـادر الاخرى الباحثة في هذه الاسطورة .

الميلاد • ولاشك في ان هذه النسخة منقولة عن اصول أقدم لم يعثر عليها بعد فلا يعلم زمنها •

تبدأ الاسطورة ببيان عزم اينانا ( أي عشتار ) على هجر السماء والارض وترك معابدها السبعة في بلاد بابل لاسباب غير معلومة ، والنزول الى العالم السفلي وهو عالم الارواح • فتجهزت بجميع ما تحتاج اليه من القوى والاوامر الالهية ووضعت تاجها على رأسها وتحلت بأجمل وانفس جواهرها وتهيأت للدخول الى مسكن الموتى • ولما كانت تخشى من ان تميتها اختها الكبرى وعدوتها اللدودة « ايرشكيكال » ملكة العالم السفلي فقد احتاطت للامر بأن ارشدت وزيرها ورسولها « نينشوبور » وأمرته بأنها اذا لم تعد الى العالم العلوي بعد ثلاثة أيام وثلاث ليال ، عليه أن يذهب الى معبد « اي ـ كور »[٢] في نفر ، ويتضرع باكيا الى الاله العظيم « انليل » لكي يعيد اينانا الى الحياة ويخلصها من عالم الموت • فاذا رفض انليل الاستغاثة ولم يساعده ، فعليه ان يذهب الى مدينة « اور » وان يعيد توسلاته الى الاله القمر « ننا »[٣] فاذا رفض الاله القمر طلبه ، عليه ان يذهب الى « اريدو » ويتقدم الى الهها « انكي » بالاستغاثة نفسها • فان انكي ، سيد الحكمة ، الذي يعرف سر « طعام الحياة » وسر « ماء الحياة » سيعيد اينانا الى الحياة •

وبعد ان احتاطت اينانا للامر على هذا الوجه ، وأوصت وزيرها بما ينبغي له أن يفعل اذا لم تعد ، نزلت الى العالم السفلي • وعندما اقتربت من قصر « ايريشكيكال » اللازوردي نادت :

« افتح البيت يا حاجب ، افتح ! افتح البيت يا « نيتي » افتح البيت فانني اريد الدخول وحدي » • فسأل البواب عمن تكون السائلة ، وعن سبب مجيئها • فأجابته اينانا بأنها ملكة السماء وقدمت له عذرا كاذبا عن مجيئها • فقد قالت له انها جاءت لتحضر تشييع جنازة بعل اختها الكبرى « ايريشكيكال » بناء على دعوتها اياها بعد ان قتل • فطلب البواب منها ان تنتظر في الباب حتى يكلم سيدته بالامر • فأخبرته سيدته بأن يفتح لها الابواب ، وان يأتي بها « ذليلة أمام عرشها » • فقادها من سبعة ابواب ، هي ابواب العالم السفلي، وصاروا ينزعون عنها عند دخولها من كل باب قسما من لباسها حسب رسوم العالم السفلي ، على الرغم من اعتراضها وتمنعها • وبعد مرورها من الباب السابع عروها من كل لباسها وحللها وجواهرها ، واحضروها عارية ذليلة أمام عرش «ايريشكيكال» وعند مثولها أمام اختها وقد استوت هذه على عرشها يحيط بها سبعة قضاة من « الانوناكي » صوب هؤلاء نظراتهم المخيفة على اينانا ، وهي نظرات الموت ، فتحولت اينانا الى جثة هامدة •

وبعد ان مضت ثلاثة أيام وثلاث ليال ، ولم تعد اينانا بدأ رسولها ووزيرها « نينشوبور » يعمل بأوامرها ووصاياها ، فقصد الآلهة الذين اوصته سيدته بزيارتهم والتضرع اليهم لكي يعيدوا اينانا الى الحياة • جاء اولا الى بيت « انليل » في نفر فلم يستجب له انليل ، وهكذا فعل الاله القمر « ننا » في اور • وعندئذ قصد « اريدو » الى الاله « انكي » فأصغى هذا الى ما حل بابنته ونعى مصيرها فاستجاب له وعول على تخليصها • فخلق لهذه الغاية مخلوقين ، اسم احدهما « كوركرا »

(٢) أي ـ كور : اسم معبد الاله انليل في نفر •

(٣) وكان يقرأ سابقا « ننار » واسمه كذلك « سين » •

والثانى « كلاترو » وسلم بيد الاول « غذاء الحياة » واعطى الثانى « ماء الحياة » وامرهما بأن ينزلا الى العالم السفلى وينثرا طعـام الحياة ويرشا ماء الحياة على جثة اينانا ٠ وقد فعلا بما أمرهما به الاله فدبت الحياة فى اينانا ، وقامت وصعدت من العالم السفلى الى العالم العلوى(٤) ٠ ولكن صحبها فى قيامتها وصعـودها جمع غفـير من الشياطـين والابالسة ، واخذت تجول معهم من مـدينة الى مدينة ٠

وبعد ان صعدت اينانا ( عشتار ) مع من رافقها من العالم السفلى ، التقت برسولها نينشوبور الذى ارتمى عند قدميها ، وتمرغ فى التراب ، ولبس ثياب الحداد ٠ ويبدو ان الشياطين الذين صاحبوا اينانا قد أرهبوه بأنهم سيحملونه الى العالم السفلى ، ولكن اينانا اخبرتهم بانه رسولها فكفوا عنه ٠ ثم سار الجمع الى أومّا قاصدين معبـدها المســمى بالسومرية سك كرشكا Sig Kur Shagga

ولما رآهم الاله شارا اله أومّا خاف فرمى نفسه عند قدمى اينانا وتمرغ فى التراب ولبس ألبسة الحداد خوفا من أخذ الشـياطين له الى العـالم السفلى ، ولكن اينانا تشفعت له فتركوه ٠ ثم قصد الحشد الى مدينة « بادتيبرا » Badtibera (٥) ومعبدها ايموش كلاما Emush Kalamma

وهنا ايضا فعل اله المدينة « لاتراك » Latarak ما فعله اله أوما فنجا كذلك ٠ ثم قصـد الجمع الى مدينة أخرى لا يعرف اسمها بالضبط ولكن يرجح انها مدينة الوركاء ٠ وفى مدينة الوركاء ولعل فى احدى ضواحيها المسماة كلاّب Kullab يصادفون الاله دموزى ( تموز ) فلا يفعل هـذا الاله ما فعلته الآلهة الاخرى ، أى انه لم يخضع لاينانا ولجمعها ، بل بالعكس لم يكتـرث بهم ، فتطلق عليه اينانا الشياطين لينقلوه الى عالم الارواح ٠ فيتضرع هذا الاله الى الاله الشمس أوتو ( شمش ) ليخلصـه من الشياطـين ٠ والى هنا ينخرم نص الرواية فلا نعلم نتيجتها ٠

**٢ ــ الرواية السامية ( البابلية ) :**

جاءتنا الرواية البابلية عن نزول عشتار ( أى اينانا عند السومريين ) الى العالم السفلى ، بنصين احدهما من نينوى ، وقد وجد فى خزانـة كتب الملك الاشورى « اشور بانيبال » ، ويرجع تاريخه الى منتصف القرن الســابع قبل الميلاد ، والنص الثانى من اشور ، وهو اقدم عهدا(٦) ٠

تبدأ الرواية ، كما فى الرواية السومرية ، بعزم عشتار ابنـة الاله « سين » على النزول الى الى « الارض التى لا رجعة منها » ارض ايرشكيكال؛ الى البيت المظلم ، مسكن ايركلا(٧) ، الى « البيت الذى لا يرجع منه من دخله » ، الى « الطريق الذى

(٤) يقارن بعضهم :
(Albright in BASOR, No.79, p. 21, n. 3)
قيامة اينانا بقيامة المسيح ، ويعلق أهمية كبرى على مدة الثلاثة أيام المذكورة فى الرواية السومرية ٠

(٥) من المدن السومرية القديمة التى لا يعرف موقعها الان بالضبط ٠ وقد جاء ذكرها فى اثبـات الملوك السومرية من جملة المدن التى ظهرت فيهـا سلالات حاكمة قبل الطوفان ، ولا يستبعد أن تكون فى موضع ما فى منطقة اريدو ٠

(٦) حول النصوص والمراجع الاصلية انظر :
Ancient Near Eastern Texts.
ص ١٠٦ ــ ١٠٩ ، و
A. Heidel, the Gilgamesh Epic,
الصفحة ١٢٠ فما بعدها ٠

(٧) ايركلا ، اسـم ايريشيكال ايضا ، ملكـة العالم السفلى على ما مر بنا ٠

لا يرجع سالكه » ، الى « البيت الذى يحرم من النور من دخله » « حيث التراب طعامهم والطين قوتهم » • ثم تتابع القصة وصف ساكنى « العالم المخيف » فتقول فيهم « انهم يلبســـــون الريشـــن كالطيور »• وعندما وصلت عشتار الى باب « الارض التى لا رجعة منها » ، طلبت من بوابها ان يفتح لها الباب والا فانها « تحطم الباب والمزلاج وتجعل الموتى يقومون فيأكلون مثل الاحيــاء ، وتجعــل الموتى أكثر عددا من الاحياء » فرجا البواب من عشتار ان تتمهل عليه فلا تنفذ تهديدها حتى يذهب الى ســـيدة العالم الســـفلى ، ايريشــكيكال ، لاعلامهـــا بالامر • فلما سمعت هذه بخبر عشتار وتهديدها ، تغير لونها ، وعلت الصفــرة وجههــا ، واسودت شفتاها ، وقالت : «ما الذى حثّ قلبهـــا على ان تجيء اليّ ؟ ما الذى وجه فكرها الى هــــذا الامر : عليّ ان اشرب الماء مع الانوناكى ، وعليّ ان آكل الطين بدل الخبز واشرب الماء العكر بدل الجعة • وعليّ ان اندب الرجال الـــذين تركوا وراءهـــم زوجاتهم • عليّ ان اندب العذارى اللواتى أخذن من احضان عشاقهن قسراء وعليّ ان ابكى الطفل الغض الذى اختطف قبل اوانه »[٨] •

فأمرت البواب ان يرجـع فيفتح البـــاب الى عشتار ويعاملها « بموجب القانون القديم »[٩] • ففتح البواب الباب ورحب بها وبمقدمها • وعندما دخلت الباب الاول نزع عنها تاجها ، فلما احتجت على ذلك قال لها ان هــــذا يتـم بموجب « قانون سيدة العالم السفلى » وفى الباب الثانى عرّاها من اقراطها ، وفى الباب الثالث نزع عنها قلائدها ، وفى الباب الرابع أخذ منها حلية صدرها ، وفى الباب الخامس جردها عن زنارها وحزامها ، وفى الباب السادس اخذ منها اساورها وخلاخلها ، وفى الباب السابع عرّاها من ملابسها •

وعندما اقتربت عشتار من اريشكيكال غضبت هذه من حضورها ، وارادت عشـتــار ان تهجـم عليها ، الا ان ايريشكيكال أمرت وزيرها « نمتار » بأن يأخذ عشتار ويسجنها فى قصرها • وامرته بأن يطلق عليها ستـين نوعا من الامـــراض لتصيب سائر اعضائها وجوارحها •

وقد كان لنزول عشتار الى العـالم الســفلى وغيابها عن الارض أثره العظيم فى الاحياء ، فانها لما كانت هى الهة الحب فان فى غيابها بطلت جميع عمليات التناسل والاخصاب ، « فقد صار الرجل يضطجع وحده فى حجرته ، والمرأة اخذت تنام وحدها على جانبها » • وهنا بدأت الآلهة تتدخل فى الامر • فان وزير الآلهة « بابســوگال » قد احزنه الامر ، فلبس ثياب الحداد وأطال شـعره ، وقصد الى الاله القمر « سين » وبكى امامه وامام الاله ايا ، واخبرهما بما حلّ فى الارض وانقطاع الخلق عن التناسل • فتصور ايا صورة مخلوق

(٨) معنى هذا ان « ايريشكيكال » خشيت من ان تكون عشتار قد جاءت لتخلص الموتى من العالم السفلى • ولو قدر للموتى ان يخرجوا من ذلك العالم الى عالم الاحياء لانقطع تقـديم القرابين الى العـــالم السفلى واهله ، فيتحتــم عنـــدئذ على ايريشـــكيكال واتباعها ان يأكلوا الطين بدلا من الخبز ويشربوا الماء العكر بدل البيرة • واذن فيكون هـــذا سببا لملكـة العالم السفلى ان تنـــدب الموتى الـــذين خرجوا من عالمها وحرمت بسبب ذلك مما يقدم له من قرابين • ولذلك فقد عزمت ايريشكيكال على ان تمنع حدوث مثل هذا الامر •

(٩) المقصـــود بذلك ان يعاملهـــا كما يعـــامل الداخلون الى هذا العالم •

فى قلبه وخلقه واسمه « أصو شو نامر »[١٠] وهو خصى وأمره ان يذهب الى العالم الذى « لا رجعة منه » وستفتح له ابوابه السبعة وسترحب به « ايريشكيكال » • واوصاه بأن يطلب منها بعد ان تهدأ ويطيب قلبها ان « تحلف باسماء الآلهة العظيمة » وعند ذلك عليه أن يوجه همه الى زق من الماء سيجده عندها[١١] وان يطلبه منها ليشرب منه الماء[١٢] • وعند ذلك استشاطت « ايريشيكال » غيظا ، وهددت الرسول بأن تحل عليه اللعنة وتجعل مصيره لن ينسى الى الابد ، اذ ستجعله مشردا صعلوكا • ولكن مع غضبها فانها لم تستطع عصيان أمر الآلهة بارجاع عشتار الى الحياة• فلذلك أمرت وزيرها « نمتار » بأن يحضر عشتار أمام هيئة قضاة العالم السفلى « الانوناكى » وان يرش عليها ماء الحياة ويخرجها من حضرتها• ففعل هذا ما أمر به • الا ان الرواية الاشورية تشير الى ان اخراج عشتار من العالم السفلى لم يتم الا بعد ان دفعت عشتار فدية • فأخرجها الوزير من ابواب العالم السفلى وارجع اليها فى كل باب ما سلب منها من الحلى واللباس ، وأمرته أن يعيدها ثانية الى العالم السفلى اذا لم تدفع فدية اطلاق سراحها • ولكن الظاهر من سياق القصة انها قد أدت تلك الفدية ، وعقب ذلك ان اطلق سراح الاله تموز[١٣] زوج عشتار وحبيب صباها بعد أن البسوه ازهى الثياب ، وضمخوه بالطيب ومسحوه بالزيت • ففرحت عشتار لصعود اخيها ايضا[١٤] • وتنتهى الرواية برغبة عشتار فى ان يخرج الاموات ايضا ليشاركوها فى افراحها بصعودها مع حبيبها تموز •

(١٠) ومعنى اسمه « طلوعه بهى » •

(١١) جاء اسم « الزق » بهيئة « خالزقو » •

(١٢) يبدو ان الالهة قد قصدت من ارسال ذلك المخلوق الى العالم السفلى ، ان يسحر ايريشكيال بجماله ويجعلها أولا تحلف باسماء الالهة لتمنحه كل ما يطلب قبل ان يطلب منها الزق فاذا اجابته الى ذلك سألها منحه زق الماء المذكور الذى يحتوى على « ماء الحياة » • فاذا ما حصل عليه رش من مائه على عشتار • وبما ان ملكة العالم السفلى قد اقسمت باسماء الالهة على اجابة طلب الرسول ، فانها اضطرت على اجابة الرسول بتخليص عشتار ولكن خلاصها لم يتم برش الماء عليها فقط وانما بعمل وزير ملكة العالم السفلى « نمتار » •

(١٣) كان القدماء يعتقدون فى تموز ، بصفته يمثل حياة الخضار والربيع التى تموت فى حر الصيف المحرق وتعود الى الحياة مرة ثانية بورود الربيع ، انه يهبط الى العالم الاسفل مع موت الخضار ثم يقوم بمجيء الربيع ويرجع الى الحياة • وهو فى هذه القصة نجده وقد اطلق سراحه مع عشتار فيصعد الى العالم العلوى • والمعروف عن تموز انه زوج عشتار فى زمن صباها وان عشتار فرضت ان يناح على تموز كل عام ( انظر ملحمة جلجامش الرقيم السادس ، السطران ٤٦ و ٤٧ • وقارن حزقيا ٨ : ١٤ ) • وانتشرت عبادة تموز مع عبادة عشتار الى كثير من الاقطار خارج العراق ، وبقيت الشعائر الدينية التى تقام لندب تموز والنواح عليه الى ازمان متأخرة فى بعض اجزاء الشرق الادنى ومن ذلك مدينة حران الى ايام الاسلام ( انظر فهرست ابن النديم ) •

(١٤) ويدعى تموز فى هذه القصة ، اخا عشتار كما انه زوجها ايضا •

## ١ ــ نص الرواية السومرية

### نزول اينانا الى العالم السفلي

من « السماء العظيمة » قصدت الى « العالم السفلي »

الالهة من « السماء العظيمة » قصدت الى « العالم السفلي »

اينانا من « السماء العظيمة » قصدت الى « العالم السفلي »(١٥) .

سيدتي هجرت السماء ، هجرت الارض ، والى العالم السفلي هبطت ،

اينانا هجرت السماء ، هجرت الارض ، والى العالم السفلي هبطت ،

نبذت الربوبية ، نبذت السيادة ، والى العالم السفلي هبطت ؟

في ارك تركت أي أنا ، والى العالم السفلي هبطت(١٦) .

وفي باد تيبرا تخلت عن أي مش كلاما ، والى العالم السفلي هبطت .

وفي زبالم(١٧) هجرت گيگونا ، والى العالم السفلي هبطت .

وفي أدب تركت « أي شرا » ، والى العالم السفلي هبطت .

وفي نفر تخلت عن « براتش كرا » ، والى العالم السفلي هبطت .

وفي كيش تركت « خرساك كلاما » ، والى العالم السفلي هبطت .

وفي أكد تركت « اي المش » ، والى العالم السفلي هبطت(١٨) .

لقد تحصنت بالاوامر الالهية السبعة(١٩) ،

وجمعت الاوامر الالهية ووضعتها في يدها ،

ووضعت على رأسها الـ « شوكرا » تاج

---

(١٥) يلاحظ في اسلوب الشعر السومري التكرار في ابياته وما ذلك الا بقصد الايضاح والتخصيص حيث ينتقل بالتكرار تدريجيا الى اضافة أشياء جديدة الى الابيات السالفة على ما يلاحظ القارئ في هذه الاسطورة وفي الاساطير الاخرى التي سبق لنا نشرها .

(١٦) « أي أنا » هو المعبد الرئيس في الوركاء الذي عبدت فيه عشتار الى جانب آنو وقد اسفرت تنقيبات البعثة الالمانية هناك عن نتائج مهمة .

(١٧) ظهر حديثا من تحريات مديرية الآثار العامة ان هذه المدينة القديمة المهمة يمثلها الآن التل المعروف باسم بزيخ الواقع في شمال قضاء الرفاعي وقد جاء اسم المدينة مختوما على عدد من الآجر الذي وجدته مديرية الآثار في بزيخ بعلامات مسمارية كانت تقرأ سابقا باسم خلاب . ولنا عن هذه المدينة بحث أوفى يجده القارئ في موضع آخر من سومر .

(١٨) تذكر الاسطورة من السطر السابع الى هذا الموضع جملة مدن مهمة مختلفة مع اسماء معابدها هجرتها الالهة اينانا عندما نزلت الى العالم السفلي .

(١٩) في النص السومري الاصلي وردت كلمة « مي » وهي تعني شعائر دينية وأمر الهي .

السهل ،
واخذت معها شعر ناصيتها المستعار ،
ومسكت بيدها عصا القياس وخيطا من اللازورد ،
وعقدت حول جيدها خرزا من اللازورد ،
وعلقت على صدرها احجارا متلألئة .
واحاطت معصمها بسوار من ذهب ،
وربطت حول صدرها مشدا من ...
وارتدت حلة الحكم وحلة السيادة
واكتحلت بكحل .
اينانا مشت نحو العالم السفلى ،
ومشى الى جانبها رسولها « نينشوبور » .
وقالت اينانا الطاهرة لنينشوبور :
« انت يا معينى الصادق ،
يا رسولى للكلمات النافعة ،
المبلغ للكلمات الصادقة .
انني الآن هابطة الى العالم السفلى .
وحين أصل الى العالم السفلى .
املأ السماء بشكاتك من أجلى ،
وفى معبد الالهة ابك من أجلى
وفى بيت الالهة فتش جهانه من أجلى
الطم على عينيك من أجلى ، واضرب فمك من أجلى .
وألبس من أجلى رداء صعلوك .
والى ايكور (٢٠) ، بيت انليل ، اليه وحدك وجه خطواتك » .
وعند دخولك « ايكور » بيت انليل ،
ابك امام انليل وتضرع :
« يا أبت انليل لا تدع ابنتك يحكم عليها بالموت فى العالم السفلى ،
لا تدع معدنك الطيب يغطيه تراب العالم السفلى ،
لا تدع لازوردك النفيس يكسر حجرا للحجار
ولا تدع خشبك البقس يقطع ليصير خشبا للنجار
لا تدع العذراء اينانا يحكم عليها بالموت فى العالم السفلى » .
فان لم يقف انليل بجانبك فى هذا الامر ،
اذهب الى اور .
وفى اور عند دخولك بيت البلاد (أى سومر)
فى اكيشنوكال (٢١) : بيت ننا ،
ابك امام ننا وتضرع :
« يا ابت ننا ، لا تدع ابنتك يحكم عليها بالموت فى العالم السفلى ،
لا تدع معدنك الطيب يغطيه تراب العالم السفلى ،
لا تدع لازوردك النفيس يكسر حجرا للحجار ،
ولا تدع خشبك البقس يقطع ليصير خشبا للنجار ،
لا تدع العذراء اينانا يحكم عليها بالموت فى العالم السفلى » .
فان لم يقف ننا بجانبك فى هذا الامر ، اذهب الى اريدو .
وفى اريدو عند دخولك بيت انكى ،

(٢٠) ايكور : اسم معبد الاله انليل فى نفر .

(٢١) اكيشنوكال : اسم معبد الاله القمر فى اور .

ابك امام انكى وتضرع :
« يا ابت انكى ، لا تدع ابنتك يحكم عليها بالموت فى العالم السفلى ،
لا تدع معدنك الطيب يغطيه تراب العالم السفلى ،
لا تدع لازوردك النفيس يكسر حجرا للحجار ،
ولا تدع خشبك البقس يقطع ليصير خشبا للنجار
لا تدع العذراء اينانا يحكم عليها بالموت فى العالم السفلى » .
وابتى انكى ، رب الحكمة
الذى يعرف طعام الحياة ، الذى يعرف ماء الحياة ،
سيعيدنى حتما الى الحياة . »
ثم مشت اينانا نحو العالم السفلى ،
وقالت الى رسولها نينشوبور :
« اذهب يا نينشوبور ،
واحفظ الكلمة التى اوصيتك بها . »
ولما وصلت اينانا الى قصر العالم السفلى اللازوردى ،
فعلت شرا عند باب العالم السفلى
وتكلمت كلاما سيئا فى قصر العالم السفلى :
« افتح البيت ايها الحاجب ، افتح البيت ،
افتح البيت يا نيتى ، افتح البيت فانى أريد ان ادخل وحدى . »
نيتى كبير الحجاب فى العالم السفلى
أجاب اينانا الطاهرة :
« ارجوك ، من تكونين ؟ »
« أنا اينانا ، من موضع شروق الشمس . »
« ان كنت اينانا من موضع مشرق الشمس
فلم جئت الى الارض التى لا رجعة منها(٢٢) .
وفى الطريق الذى لا رجعة لمن سلكه ، كيف قادك قلبك ؟ »
فأجابته اينانا الطاهرة :
« جئت من أجل اختى الكبرى ايريشكيكال ،
لان زوجها كوكالنا قد قتل ،
وسأحضر جنازته » .
نيتى كبير الحجاب فى العالم السفلى ،
أجاب اينانا الطاهرة :
« مكانك يا اينانا ، واسمحى لى بأن اكلم ملكتى .
الى ملكتى ايريشكيكال دعينى اتكلم ... دعينى اتكلم . »
نيتى كبير الحجاب فى العالم السفلى ،
دخل بيت ملكته ايريشكيكال ، وقال لها :
« يا ملكتى ( فى الباب عذراء مثل الهة )
فى أى ـ أنا .... ،
لقد تحصنت بالاوامر الالهية السبعة ،
وجمعت الاوامر الالهية ، ووضعتها فى يدها ،
ووضعت على رأسها الـ « شوكرا » تاج السهل ،
وأخذت معها شعر ناصيتها المستعار ،
ومسكت بيدها عصا القياس ، وخيطا من اللازورد ،
وعقدت حول جيدها خرزا من اللازورد ،

---

(٢٢) كنى السومريون والبابليون عالم الارواح والعالم السفلى بـ « الارض التى لا رجعة منها » وهى بالسومرية « كى نوكى » وبالاكدية « ارصت لاتارى » .

وعلقت على صدرها احجارا متلألئة ،
واحاطت معصمها بسوار من ذهب ،
وربطت حول صدرها مشدا من ...
واكتحلت بالكحل ،
وارتدت حلة الحكم وحلة السيادة » .
عندئذ ، ايريشكيكال ....
اجابت نيتي كبير حجابها :
هلم يا نيتي يا كبير حجاب العالم السفلي ،
ولا تهمل الكلمة التي آمرك بها ،
افتح اقفال ابواب العالم السفلي السبعة ،
واتبع رسوم الباب « كنزير » وجه العالم السفلي ،
وعند دخولها ( أي اينانا )
..... ، .
نيتي كبير الحجاب في العالم السفلي ،
أطاع كلمة ملكته .
وفتح أقفال ابواب العالم السفلي السبعة .
واتبع رسوم الباب « كنزير » ، وجه العالم السفلي ،
وقال الى اينانا الطاهرة :
« هلمي ادخلي يا اينانا . »
وعند دخولها الباب الاول ،
نزع الـ « شوكرا » ، تاج السهل عن رأسها .
« ما هذا الذي تفعل ؟ »
« يا اينانا ، اسكتي . فان أحكام العالم السفلي محكمة .
يا اينانا لا تعترضي على رسوم العالم السفلي . »
وعند دخولها الباب الثاني ،
أخذ منها عصا القياس وخيط اللازورد .

« ما هذا الذي تفعل ؟ »
« يا اينانا اسكتي . فان احكام العالم السفلي محكمة .
يا اينانا لا تعترضي على رسوم العالم السفلي . »
وعند دخولها الباب الثالث ،
رفعت من حول جيدها خرز اللازورد .
« ما هذا الذي تفعل ؟ »
يا اينانا لا تعترضي على رسوم العالم السفلي . »
وعند دخولها الباب الرابع ،
نزعت من على صدرها احجار ... المتلألئة .
« ما هذا الذي تفعل ؟ »
« يا اينانا اسكتي ، فان أحكام العالم السفلي محكمة ،
يا اينانا لا تعترضي على رسوم العالم السفلي . »
وعند دخولها الباب الخامس ،
نزع من معصمها السوار الذهب .
« ما هذا الذي تفعل ؟ »
« يا اينانا اسكتي ، فان أحكام العالم السفلي محكمة .
يا اينانا لا تعترضي على رسوم العالم السفلي . »
وعند دخولها الباب السادس ،
نزع المشد عن صدرها ....
« ما هذا الذي تفعل ؟ »
« يا اينانا اسكتي ، فان أحكام العالم السفلي محكمة
يا اينانا لا تعترضي على رسوم العالم السفلي . »
وعند دخولها الباب السابع ،
نزعت عنها حلة الحكم وحلة السيادة .
« ما هذا الذي تفعل ؟ »

« يا اينانا اسكتي ، فان أحكام العالم السفلي محكمة ،
يا اينانا لا تعترضي على رسوم العالم السفلي • »
استوت ايريشكيكال الطاهرة على عرشها ،
والانوناكي ، القضاة السبعة ، لفظوا حكمهم أمامها ،
فصوبوا عيونهم عليها عيون الموت ،
وعند كلمتهم ، الكلمة التي تعذب الروح و ••
تحولت المرأة العليلة الى جثة هامدة ،
وعلقت الجثة فوق عمود •
وبعد مضى ثلاثة أيام وثلاث ليال ،
رسولها نينشوبور ،
رسولها للكلمات النافعة
المبلغ للكلمات الصادقة
ملأ السماء بشكاته من أجلها ،
بكى من اجلها في معبد الآلهة ،
وفتش من أجلها جهات بيت الآلهة ،
لطم على عينيه من أجلها ، وضرب على فمه من أجلها ،
ولبس من اجلها ثوب صعلوك •
والى ايكور ، بيت انليل ، اليه وحده وجه خطواته •
وعند دخوله ايكور ، بيت انليل ،
أمام انليل بكى وتضرع :
« يا أبت انليل ، لا تدع ابنتك يحكم عليها بالموت في العالم السفلي ،
لا تدع معدنك الطيب يغطيه تراب العالم السفلي
لا تدع لازوردك النفيس يكسر حجرا للحجار ،
لا تدع خشبك البقس يقطع خشبا للنجار
فلا تدع العذراء اينانا يحكم عليها بالموت في العالم السفلي • »
فأجاب الاب انليل ، نينشوبور :
« ان ابنتي هي التي ارادت ذلك
في السماء العليا وفي الارض السفلى • »
لقد وصلت الى موضع أحكام العالم السفلي • »
لم يقف الاب انليل الى جانبها في هذا الامر •
فذهب الى أور •
وفي أور ، عند دخوله بيت البلاد « أي سومر » ،
في ايكيش نوكال ، بيت ننا ،
بكى أمام ننا وتضرع :.
« يا أبت ننا ، لا تدع ابنتك يحكم عليها بالموت في العالم السفلي ،
لا تدع معدنك الطيب يغطيه تراب العالم السفلي
لا تدع لازوردك النفيس يكسر حجرا للحجار ،
لا تدع خشبك البقس يقطع خشبا للنجار
فلا تدع العذراء اينانا يحكم عليها بالموت في العالم السفلي • »
فأجاب الاب ننا ، نينشوبور :
« ان ابنتي هي التي ارادت ذلك ،
في السماء العليا وفي الارض السفلى ،
لقد وصلت الى موضع أحكام العالم السفلي • »
لم يقف الاب ننّا بجانبه في هذا الامر •
فذهب الى اريدو •
وفي أريدو عند دخوله بيت انكي :
بكى أمام انكي وتضرع

« يا أبت انكى ، لا تدع ابنتك يحكم عليها بالموت في العالم السفلى ، .

لا تدع معدنك الطيب يغطيه تراب العالم السفلى ،

لا تدع لازوردك النفيس يكسر حجرا للحجار

لا تدع خشبك البقس يقطع حجرا للنجار ،

فلا تدع العذراء اينانا يحكم عليها بالموت في العالم السفلى . »

فأجاب الاب انكى ، نينشوبور :

« ماذا حدث لابنتى ! انني مضطرب ،

ماذا حدث لاينانا ! انني مضطرب ،

ماذا حدث لبغى السماء المقدسة ! انني مضطرب . »

أخذ ترابا من ظفر اصبعه وخلق « كورگرّو » ،

واخذ ترابا من ظفر اصبعه الاحمر وخلق « كلاترّو » .

الى « كورگرّو » اعطى طعام الحياة ،

والى « كلاترّو » اعطى ماء الحياة .

وقال الاب انكى لـ « كلاترّو وكورگرّو » :

« ( تسعة عشر بيتا من الرقيم الطيني مشوهة فلا يمكن قراءتها )[٢٣]

وعلى الجثة المعلقة في العمود صوبا الـ « يلخو » والـ « ميلمّو »

وانثرا عليها ستين مرة من طعام الحياة وستين مرة من ماء الحياة ،

حقا ان اينانا ستقوم . »

( الرقيم الطيني هنا مخروم وقد ضاعت منه نحو عشرين بيتا )

وعلى الجثة المعلقة فوق عمود ، ...

اجابت ايريشكيكال الطاهرة الكلاترو والكوكرّو :

« الجثة ... »

على الجثة المعلقة فوق عمود صوبا اليلخو (*) والميلمّو ،

نثرا ستين مرة طعام الحياة وستين مرة ماء الحياة ،

لقد قامت اينانا .

وصعدت اينانا من العالم السفلى .

وانهزم الانوناكى .

فمن من سكان العالم السفلى سيبقى في موضعه !

ولما صعدت اينانا من العالم السفلى

تقدمها الموتى مسرعين .

لقد صعدت اينانا من العالم السفلى ،

الشياطين الصغار مثل الرماح

والشياطين الكبار مثل ...

مشوا بجانبها .

فمن لم يكن ... رسولا ، مسك عصا بيده

ومن لم يكن ... مبلغا ، حمل سلاحا في جنبه .

أولئك الذين رافقوها ،

أولئك الذين رافقوا اينانا ،

( كانوا خلائق ) لا يعرفون طعاما ولا يعرفون ماء ،

فلا يأكلون طحينا مرشوشا

ولا يشربون ماء مسكوبا

---

(٢٣) تحتوى هذه الابيات على عدد من الوصايا التي وجهها الاله انكى الى « كلاترو وكوركرو » بصدد ما ينبغى فعله لانقاذ اينانا وتخليصها من العالم السفلى أى عالم الارواح .

(*) مصطلحان معناهما غير معروف بوجه التأكيد ولكن يفهم منهما انهما شيئان معنويان الهيان لهما قدرة الاحياء .

الذين يسلبون الزوجة من جنب الرجل
الذين يسلبون الطفل من ... مرضعته .
اينانا صعدت من العالم السفلي .
وعند صعود اينانا من العالم السفلي ،
رمى رسولها نينشوبور نفسه على قدميها ،
وجلس في التراب ولبس ثوب الحداد .
وقالت الشياطين لاينانا الطاهرة :
« يا اينانا انتظري أمام مدينتك ، ودعينا نميته . »
فأجابت اينانا الطاهرة الشياطين :
« انه رسولي للكلمات النافعة ،
ومبلغ كلماتي الصادقة ،
الذي عمل بوصاياي ،
ولم يهمل أوامري ،
ملأ السماء بشكاته من أجلي ،
وأعول في مجلس الآلهة من أجلي ،
وبحث في بيت الآلهة من أجلي ،
لطم على عينيه من أجلي ، وضرب على فمه من أجلي ،
ولبس رداء صعلوك من أجلي ،
وذهب الى ايكور ، بيت انليل ،
وفي اور ، الى بيت ننّا ،
وفي اريدو ، الى بيت انكي ،
فاعادني الى الحياة . »(٢٤)

« فلنصحبها الى أوما ، الى سيك كورشكّا ،
فلنصحبها . »(٢٥)
في أوما ، في سيك كورشكّا ،
رمى شارا بنفسه عند قدميها ،
وجلس في التراب ولبس ثوب الحداد .
وقالت الشياطين لاينانا الطاهرة :
« يا اينانا ، انتظري أمام مدينتك ، ودعينا نميته . »
فأجابت اينانا الطاهرة ، الشياطين :
( قد ضاعت من الرقيم ثلاثة ابيات )(٢٦)
« فلنصحبها الى بادتبيرا ، الى ايموش كلامّا ،
فلنصحبها . »
في بادتبيرا من ايموش كلامّا
رمى « لاتراك » بنفسه عند قدميها ،
وجلس في التراب ، ولبس ثوب الحداد .
وقالت الشياطين لاينانا الطاهرة :
« يا اينانا ، انتظري أمام مدينتك ، ودعينا نميته . »
فأجابت اينانا الطاهرة ، الشياطين :
( ما زالت بقية الاسطورة مجهولة لدينا )

(٢٤) من المحتمل ان اينانا بعد حديثها هذا قد طلبت من الشياطين الا يمسوا رسولها بأذى ، وهو ما يشير اليه بيت غير واضح الكلمات في احدى النسخ .

(٢٥) في هذا البيت على ما يظهر يتحدث الشياطين بعضهم الى بعض .

(٢٦) من المحتمل ان البيتين الاولين يحتويان على ثناء ومديح لاينانا . ولعل في البيت الثالث طلب اينانا عدم ايذائه .

## ٢ ـ نص الرواية السامية

### وجه الرقيم

الى الارض التى لا رجعة منها ، الى مملكة ارشكيگال (٢٧)

عشتار ، ابنة سين(٢٨) ، عزمت على الذهاب .

أجل ، ان ابنة سين ، عزمت على الذهاب

الى البيت المظلم ، مقام ايركلا-(٢٩)

الى البيت الذى لا يغادره من دخله

الى الطريق الذى لا رجعة منه ،

الى البيت الذى حرم ساكنوه من النور

حيث التراب اكلهم والطين طعامهم

حيث لا يرون نورا وفى الظلام يعيشون ،

حيث يكتسون كالطيور ، بالاجنحة عوضا عن الالبسة(٣٠)

حيث يغطى الغبار الباب والمزلاج .

وحين وصلت عشتار باب الارض التى لا رجعة منها ،

قالت هذه الكلمات الى البواب :

« ايها البواب افتح بابك ،

افتح الباب لكى ادخل !

فان انت لم تفتح الباب لادخل منه

حطمت الباب وكسرت المزلاج ،

فسأحطم عمود الباب ، وسأقلع الابواب ،

سأقيم الموتى ليأكلوا الاحياء ،

وسيزداد عدد الموتى على الاحياء . »

فتح البواب فاه ليتكلم ،

وقال لعشتار المجدة :

« مكانك ، يا سيدتى ، لا تحطمى الباب

سأذهب لأنبىء الملكة ارشكيگال باسمك . »

دخل البواب وقال لارشكيگال :

« انظرى ، ان اختك عشتار تنتظر فى الباب

تلك التى تقيم الولائم العظيمة

والتى تثير ماء العمق أمام ايا الملك » ..

فلما سمعت ارشكيگال ذلك ،

شحب وجهها واصفر مثل شجرة الأثل المقطوعة ،

وازرقت شفتاها مثل القصبة المرضوضة :

« ما الذى حث قلبها الي ؟ وما الذى ساق نفسها

---

(٢٧) ارشكيكال ، ملكة العالم السفلى . وقد سمى قدماء العراقيين الارض السفلى أو عالم الارواح بالارض التى لا رجعة منها . وهى باللغة البابلية « ارصت لاتارى » وبالسومرية « كى توكى » .

(٢٨) سين : اسم الاله القمر ، ويسمى ننا أيضا .

(٢٩) ايركلا اسم آخر للالهة ارشكيكال ملكة العالم السفلى .

(٣٠) فكرة تصور أرواح الموتى بهيئة طيور وجدت فى أزمنة مختلفة وعند أقوام متعددة فتمثل المصريون القدماء روح الميت أو نفسه بهيئة طائر ، ومثل اليونان الروح أو النفس البشرية بهيئة طائر لطيف أيضا وجسموه وسموه «سايكا» ومنه اشتقت كلمة النفس عند اليونان ومنها كلمة سايكولوجى الدالة على علم النفس . وتصور عرب الجاهلية روح القتيل الذى لم يؤخذ بثاره انها تخرج على هيئة طائر سموه ( الهامة ) الى اخر ما هو معروف ، ونجد الفكرة نفسها فى بعض الاديان السماوية المهمة .

على المجيء الى هنا

أعليّ أن اشرب الماء مع الانوناكي ؟

وهل ينبغى أن آكل الطين خبزا واشرب الماء العكر جعة ؟

أعليّ أن اندب الرجال الذين تركوا ازواجهم ؟

أعليّ أن اندب النساء اللاتى خطفن من احضان احبائهن ؟

أو هل عليّ أن ابكى الطفل الغض الذى قضى قبل أوانه ؟

اذهب أيها البواب ، فافتح لها الباب ،

وعاملها بموجب الرسوم المأثورة القديمة . »

فاسرع البواب ليفتح لها الباب ،

« ادخلى يا سيدتى ، ولتفرح بك كوثي (٣١) .

وليفرح بوجودك قصر الارض التى لا رجعة منها . »

فلما ادخلها من الباب الاول ،

نزع عن رأسها التاج العظيم

« لماذا نزعت ايها البواب التاج العظيم عن رأسي ؟ »

« ادخلى يا سيدتى ، فهذه هى قواعد سيدة العالم السفلى »

ولما أدخلها من الباب الثانى .

نزع الاقراط من اذنيها وأخذها

« لماذا اخذت ايها البواب الاقراط من اذنى ؟ »

« أدخلى يا سيدتى ، فهذه هى قواعد سيدة العالم السفلى »

ولما أدخلها من الباب الثالث

« لماذا نزعت ايها البواب القلائد عن جيدى ؟ »

« ادخلى يا سيدتى فهذه قواعد سيدة العالم السفلى » .

ولما أدخلها من الباب الرابع ،

نزع واخذ الحلى التى على صدرها

« لماذا أخذت أيها البواب الحلى من صدرى ؟ »

« ادخلى يا سيدتى ، فهذه هى قواعد سيدة العالم السفلى » .

ولما ادخلها الباب الخامس

« لماذا أخذت ايها البواب حزام احجار الولادة من ردفيّ ؟ »

نزع وأخذ حزام احجار الولادة من ردفيها

« أدخلى يا سيدتى ، فهذه هى قواعد سيدة العالم السفلى » .

ولما ادخلها الباب السادس

نزع واخذ الاساور والخلاخل من معصميها ورجليها .

« لماذا أخذت أيها البواب الاساور والخلاخل من معصميّ ورجليّ ؟ »

« ادخلى يا سيدتى ، فهذه قواعد سيدة العالم السفلى » .

ولما ادخلها الباب السابع

نزع الاحزمة والمشابك عن بدنها واخذها .

« لماذا أخذت ايها البواب الاحزمة والمشابك من بدنى ؟ »

« ادخلى يا سيدتى ، فهذه قواعد سيدة العالم السفلى » .

وحالما نزلت عشتار الى الارض التى لا رجعة منها ،

---

(٣١) اسم العالم السفلى . أما اسم المدينة الاكدية فهو كوتو . ولا يستبعد أن هناك علاقة لغوية بين « كوت » العربية وهذه الكلمة .

رأتها ارشكيگال وملكها الغضب لحضورها .
فانقضت عليها عشتار مهتاجة ،
فتحت ارشكيگال فاها لتتكلم ،
ووجهت هذه الكلمات الى نمتار وزيرها :
« اذهب يا نمتار واحبسها في قصري !
واطلق عليها ، على عشتار ، الستين بلية :
بلية العيون على عينيها ،
وبلية الجوانب على جانبيها ،
وبلية الاقدام على قدميها ،
وبلية الرأس على رأسها ،
اطلق البلايا على كل عضو فيها ، على جميع جسدها ! »

بعد أن نزلت السيدة عشتار الى الارض التي لا رجعة منها ،

لم يثب الثور على البقرة ، ولم يلقح الحمار الاتان ،

وفي الحي لم يلقح الرجل المرأة

فالرجل اضطجع في مخدعه منفردا والمرأة اضطجعت على جنبها ،

... اضطجع ....

(بقية الرقيم مخرومة)

**قفا الرقيم**

امتقع محيا بابسوگال ، وزير الآلهة العظام ،
واكفهر وجهه .
فارتدى ثوب الحداد واطلق شعر رأسه .
وذهب بابسوگال الى حضرة ابيه سين باكيا ،
وانهمرت دموعه أمام ايا الملك :
« لقد هبطت عشتار الى العالم السفلي ، ولم تصعد
ومنذ أن هبطت عشتار الى الارض التي لا رجعة منها ،
لم يثب الثور على البقرة ولا لقح الحمار الأتان ،
وفي الحي لم يتصل الرجل بالمرأة ،
فنام الرجل في مخدعه منفردا
واضطجعت المرأة على جنبها . »
أما ايا فقد تصور في قلبه الحكيم صورة
فخلق خصيا هو أسوشونامر ، (وقال لـه) :
« يا أسوشونامر ، اذهب الى باب الارض التي لا رجعة منها ،

وستفتح لك الابواب السبعة في الارض التي لا رجعة منها على مصراعيها ،

وستفرح بك ارشكيگال وينشرح قلبها لحضورك .

فحين يهدأ قلبها وتتملكها السعادة ،
دعها تنطق بقسم الآلهة العظام
ثم ارفع رأسك والتفت الى زق الحياة (وقل لها) :
« ايتها السيدة ! أتوسل اليك أن تأمري باعطائي زق الحياة ،
عسى أن اشرب من ذلك الماء . »
وحالما سمعت ارشكيگال ذلك ،
ضربت على فخذها ، وعضت أصبعها ؛ (وقالت) :
« ولو أنك سألت شيئا ما كان ينبغي سؤله
فهلم يا أصوشونامر فسألعنك لعنة شديدة !
ليكن تراب محاريث المدينة طعامك
ومياه المدينة القذرة شربك
وظل الحائط مثواك ،
وقارعة الطريق مسكنك
وليبصق المخبولون والعطشى في وجهك ! »

وفتحت ارشكيكال فاها لتتكلم
وقالت هذه الكلمات لنمتار وزيرها :
« قم يا نمتار واقرع باب ايگال گنا ،(٣٢)
وزوق عتباته بحجر المرجان
وادع الانوناكي واجلسهم على عروش من ذهب
ورش عشتار بماء الحياة وخذها من حضرتي » .
فذهب نمتار وطرق باب ايگال گنا ،
وزوق عتباته بحجر المرجان
وجلب الانوناكي واجلسهم على عروش من ذهب
ورش عشتار بماء الحياة واخذها من حضرتها .
ولما اجتاز بها الباب الاول
اعاد اليها أحزمة ومشابك بدنها ،
ولما اجتاز بها الباب الثاني
اعاد اليها أساورها وخلاخلها
ولما عبر بها الباب الثالث
اعاد اليها حزام احجار الولادة ،
ولما اجتاز بها الباب الرابع
أعاد اليها حلي صدرها ،
ولما عبر بها الباب الخامس
أعاد اليها قلائد جيدها ،
ولما عبر بها الباب السادس
ارجع اليها اقراط اذنيها ،

(٣٢) ايكال كنا وهو بيت العدالة ومعناه قصر العدل أو هيكل العدل .

ولما اجتاز بها الباب السابع ،
أعاد اليها تاج رأسها العظيم .
« وان هي لم تعطك ثمن فديتها ، أرجعها الى هنا ،(٣٣)
اما تموز حبيب صباها
فاغسله بالماء الصافي ، وطيبه بالزيت الحلو ،
والبسه حلة حمراء ، ودعه يزمر بمزمار من اللازورد
ولتشرح الجواري قلبه . . . »
ولما ... بليلي(٣٤) .. جواهرها ،
وملىء حضنها « بأحجار العين »(٣٥)
وحين سمعت صوت أخيها ، نظمت بليلي جواهرها على ...
فملأت مخدعها باحجار العيون.
« يا اخي الوحيد ، لا تؤذني !
ويوم يستقبلني تموز
ويرحب بي المزمار اللازورد وخاتم العقيق
ويرحب بي الرجال الباكون والنساء الباكيات
عسى أن يقوم الموتى ويشموا البخور » .

(٣٣) يبدو من سياق الكلام ان اوامر ارشكيكال الجديدة هنا خارجة عن الصدد ، كما ان ذكر تموز في هذا الموضع يدعو الى الاستغراب ، لان المعروف أن تموز لم ينزل الى العالم السفلي وفي هذه القطعة من التلميحات ما يمكن عده غامضا حتى يتاح الاطلاع على مادة جديدة تفسر هذه القضية .

(٣٤) الظاهر أن عشتار هي المقصودة من هذه التسمية .

(٣٥) فسرها كامبل طومسون بالخرز .

# ايتـــانا

**مقدمة في تعريف « ايتانا » والاسطورة :**

تذكر اثبات الملوك السومرية ، أنـه كان بين ملوك سلالة كيش التى حكمت بعد الطوفان مباشرة ، ملك اسمه « ايتانا الراعى الذى صعد الى السماء » على ما جاء فى هذه الاثبات(٣٦) • ونجد أن اسطورة صعود ايانا الى السماء ممثلا فى مشاهد منقوشة فى الختوم الاسطوانية ، ولا سيما ما كان منها من العهد الاكدى حيث نجد مشهد ايتانا وهو صاعد الى السماء على جناحى نسر(٣٧) • ويشير عهد هـــذا الختم الاسطوانى الى قدم الاسطورة • اما ايتانا نفســه فلا نعرف عن شخصيته التاريخية سوى ما ورد فى اثبات الملوك وفى الأسطورة نفسها ، وان اســـمه يكتب مسبوقا بعلامة التأليه مما يدل على قدسية ذاته •

أما الاسطورة التى نقدم ترجمتها ، فقد كانت شائعة بين الناس فى العراق القديم • يدل ذلك على النسخ التى انتهت الينا منها من مختلف العهـــود والمصادر • فقد جاءتنا نسخة يرجع عهدها الى العصر البابلى القديم فى الالف الثانى قبل الميلاد ، ونسخة أخرى يرقى زمنها الى العهد الآشورى الوسيط ، ونسخة ثالثة من الدور الآشورى الحديث عثر عليها بين خزانة كتب آشور بانيبـال المشـــهورة التى اكتشفت فى نينوى • وبالاستعانة بمختلف هـذه النسخ استطاع الباحثون أن يجمعوا أهم اجــزاء الاسطورة ويوحدوا بينها • ومع ذلك فمـا زالت بعض اجزائها ناقصة •

وتتناول هذه الاسطورة وصف ايتانا بأنه أول من أحلّ على البشر الاستقرار والطمأنينة بقيـــام الملكية • ولكن مما كان ينغص حياة هذا البطل أنه كان محروما من الذرية • فأخذ يبحث عن وسيلة تنعم عليه بذرية • ويبدو أن اضمن وسيلة تحقق ذلك كانت بالحصول على نبات للولادة ينبت فى السماء وينبغى على ايتانا أن يحصل عليه بنفسه • فأخذ يفكر فى طريقة يصعد بها الى السماء ، فاهتدى الى أن النسر هو الذى يمكنه من ذلك وتروى الاسطورة بعد ذلك ، أنه كانت بين النسر والثعبان صداقة متينة وحلف مكين ، ولكن النسر خان العهد مع الثعبان وأكل صغاره فحلت اللعنة والنقمة على النســر من الآلهة ومكنت الثعبان منه بطريقة طريفة • ذلك ان الاله شمش استجاب لشكاة الثعبان ودعائه فربط له ثورا وحشيا فى موضع عينه له فى الجبل وأمره أن يذهب الى هناك فيبقر بطن الثور ويختبىء فى داخل جوفه • فاذا ما شاهدت اطيار السماء وبينها النسر جثة الثور ، حطت عليها لتأكل لحمه • وقد انصاع الثعبـان لامر الاله شمش ووصاياه ، فوجد الثور فى موضعه وبعد أن بقر بطنه اختبأ فى جوفه • ولما نزل النسر لالتهام لحمه وتسلل الى داخل جوفه ، مسكه الثعبان وكسر

---

(٣٦) انظر جاكبسن فى The Sumerian King List ( ١٩٣٩ ) الصفحة ٨٠ وما بعدها •

(٣٧) انظر فرانكفورت فى Cylinder Seals (١٩٣٩) الصفحة ١٣٨ – ١٣٩ واللوح XXIV-h

جناحيه ونتف ريشه ثم جره ورماه في حفرة ليموت جوعا وعطشا • فأخذ النسر وهو في حالته المهيضة هذه يبكي ويتضرع الى الآلهة ولا سيما شمش لتنقذه من محنته • فرق له الاله شمش واستجاب توسلاته ، ولكنه أخبره بأنه لما كان هو الذي أوقع هذا العذاب به فلا يستطيع أن ينقذه مباشرة ، بل سيرسل له انسانا تكون نجاته وخلاصه على يده •

أما هذا الانسان ، فقد كان ايتانا ، الذي ذكرته اثبات الملوك كما سبق أن بينا • وكان هذا لا ولد له فكان يبحث عن وسيلة لانجاب الذرية منه ، متوسلا الى الاله شمش بأن يرحمه في مطلبه ، فيدله على نبات سحري هو نبات الولادة الموجودة في السماء • فدله الاله شمش على موضع النسر ، وأوصاه أن يخلصه ويرعاه حتى ترجع اليه قواه ، وعندئذ سيمكنه من الحصول على نبات الولادة فذهب ايتانا الى النسر وبعد أن اسعفه وانقذه من الحفرة واستعاد النسر قواه دبر الاثنان طريقة للصعود الى السماء • فركب ايتانا على ظهر النسر ومسك بجانبيه وتشبث برقبته ثم طار به محلقا الى السماء •

ثم تصف الاسطورة صعودهما الى السماء وكيف كانا يوغلان في الصعود مرحلة مرحلة فكانت الارض وما فيها من بحار تصغر شيئا فشيئا كلما ازدادا تحليقا • حتى وصلا الى مساكن الآلهة حيث قدما الخضوع والطاعة • ويبدو من سياق الاسطورة أن ايتانا قد خاف في النهاية واغمي عليه في المرحلة الاخيرة من صعودهما الى السماء، فتوسل الى صاحبه النسر أن ينزل به عائدا الى الارض • فبدآ يهبطان • وهنا تنتهي النصوص لانخرام بعض اجزائها الاخيرة • ومع ذلك فمن الممكن القول أن ايتانا قد هبط سالما الى الارض بدليل أن اثبات الملوك تذكر ابنا لايتانا قد أعقبه في الحكم • كما أن المشاهد المنقوشة في الاختام الاسطوانية الممثلة لهذه الاسطورة لا تشير الى حلول نكبة بالبطل •

## نص النسخة البابلية القديمة(٣٨)

### الحقل الاول من الرقيم

الانوناكي العظام الذين يقدرون المصائر
جلسوا يتشاورون في شأن البلاد ••
هم الذين خلقوا الاقاليم واقاموا نظمها •
الايكيكي الذين كانوا في عداء للبشر ،
قد حددوا أجلا معينا للبشر •
ولم يكن البشر قد نصبوا لهم ملكا ،
ولم يلبس في ذلك الزمن التاج المثلث ولا تاج الملوكية
ولم يرصع الصولجان باللازورد ،
ولم تشيد مواطن السكنى •
وأحكم سد الابواب السبعة بوجه المقيمين ،
وكان الصولجان والتاج والتاج المثلث ومحجن (الراعي)
مودعة لدى انو في السماء •
ثم هبطت الملوكية من السماء ،
( بقية الاسطر في هذا الحقل وكذلك جميع الحقول الاربعة التالية له ضائعة من الرقيم •• ولما

(٣٨) بالاضافة الى ترجمة نص هذا الرقيم في المصدر الذي اعتمدنا عليه (ANET) ص ١١٤ ، فان النص البابلي الاصلي قد نشر في مجلة Babyloniaca, XII (1931) Pl: XII, p.10ff. وكذلك في Keilschrift Bibliothek, VI, V (1900), 582 ff.

يصبح النص واضحا نجد أن النسر قد ظهـر في سياق الحديث : ) .

**الحقل الخامس**

« يا شمش خذ بيدي ...
أنا .... »
فتح شمش فاه وقال للنسر :
«لقد أتيت منكرا ....
فأكلت ما حرمته الآلهة وازدرته . »

**الحقل السادس**

مسكه بيده ....
وفي الشهر الثامن جعله يمر من حضرته .
وبعد أن التهم النسر الطعام كالاسد الصارخ ،
استعاد قوته ،
فتح النسر فاه وقال لايتانا :
« يا صديقي لقد ربطت بيننا الصداقة ،
لا تقل الآن لي ما ترغب فيه مني وسأمنحك أياه » .
ايتانا فتح فاه وقال للنسر :
« . . . . . »

( ينتهي الرقيم )

**الوجـه**

« عسى أن يضيع عليه الطريق فلا يجد السبيل
ولعل الجبل يسد عليه مسالكه ،
وعسى أن يصيبه رأس السهم المنطلق[٣٩] . »
لقد قسم كل منهما للآخر بهذا القسم .
ثم حبل كلاهما وولدا ،
ففي ظل شجرة الاصطرك[٤٠] ولد الثعبان ،
وعلى تاجها افرخ النسر .
ولما مسك الثعبان ثورا بريا ( أو ) شاة برية
أكل النسر وأكلت فراخه
ولما مسك الثعبان ببرا ( أو ) فهدا
أكل النسر وأكلت فراخه .
ولما كبرت فراخه في السن والجسم
واكتسبت اجنحتها ...
أضمر النسر الشر في قلبه :
« فراخي قد كبرت في السن والجسم
وستطير باحثة عن ....
وستبحث عن نبات ...
عندئذ سأبتلع صغار الحية ...
وأحلق الى السماء
واسكن .... » ،
وقال ذكي من الصغار الى ابيه النسر وخاطبه بهذه الكلمات :
« أبت ! ...

( بقية وجه الرقيم مخرومة )

**القفـا**

**( البداية مشوهة )**

طرح الثعبان حمله أمام صغاره .
ثم نظر حواليه فلم يجد صغاره في مكانها .
فبحث الارض بمخالبه[٤١] ،

---

(٣٩) تؤلف هذه الابيات الجـزء الاخير من القسم الذي قسم به كل من النسر والثعبان .

(٤٠) شـجرة الاصطرك (Styrax-tree) هي الميعة . انظر في سومر لسنة ١٩٥٢ المجلد الثامن ص ١٥٢ ـ ١٥٣ ) في تعريف هذه الشجرة وتعيينها .

(٤١) ان وصف الثعبان بأن له مخالب ، يشير الى أن هذا الثعبان اسطوري لعله من نوع التنين .

وأثار غبار العش في الفضاء .
أعول الثعبان ...
وانهمرت دموعه أمام شمش ، ( وقال نادبا ) :
عليك أتوكل يا شمش القدير :
« لقد احسنت النية مع النسر
احترمت وتمسكت بقسمك(٤٢)
ولم أقم بشر ازاء صديقي ،
مع ذلك ، فها أن عشه سالم ، اما عشي فقد تخرب وتناثر ،
لقد صار عش الثعبان موطن النواح والحزن ؟
ان فراخه على حالها سليمة ، ولكن صغاري قد فقدت !
لقد نزل والتهم نسلي ،
أنت تعلم يا شمش بأنه قد أتى منكرا .
شبكتك عظيمة واسعة(٤٣)
وفخك هذا الفضاء البعيد ،
فعسى أن لا ينجو النسر من شبكتك
وهو فاعل الشر والاثم
الذي خان صديقه وأساء اليه ! »

**نسخة الدور الآشوري الوسيط**

**- ١ -**

**البداية مخرومة**

« عسى أن يصيب رأس السلاح المنطلق منه مقتلا ،
وعسى أن يحشره شمش مع القتلة ،
وعسى أن يسلّم شمش ، الشرير الى الجلاد !
وعسى أن يسلّط على موطنه شيطان الشر ! »(٤٤)
وعلى تاج الشجرة ولد النسر ،
وعند أصل شجرة الاصطرك ولد الثعبان ،
وفي ظل شجرة الاصطرك نفسها
تعاهد النسر والثعبان على الود والصداقة ؟
واقسما بأن يكونا صديقين حميمين
وأبدى كل منهما لصاحبه ما في قلبه من حب .
ذهب الثعبان الى الصيد ،
ولما اصطاد الثعبان شياه البر والمعز الوحشي
أكل النسر منها ثم اطعم فراخه .
ولما اصطاد الثعبان معز الجبل وغزال البر
أكل النسر منها وأطعم فراخه .
ولما اصطاد الثعبان فهد البر ودواب الارض
أكل النسر منها واطعم فراخه .
ولما كبرت فراخ النسر ،
كبرت سنا وجسما ،
وبلغت من القوة أشدها ،
أضمر النسر الشر
فصمم على أكل صغار صديقه .
( بقية الحقل الاول من الرقيم ناقصة . أما الحقل الثاني منه فلا تصلح الاجزاء القليلة الباقية منه للترجمة ) .

(٤٢) أي قسم الثعبان باسم شمش لتاكيد الصداقة بينه وبين النسر .

(٤٣) كان القدماء في العراق يعزون الى الآلهة الكبار ، ولا سيما آلهة العدالة مثل شمش ، ان لهم شباكا وفخاخا يصطادون بها المذنبين والاشرار . وقد صوروا هذه المشاهد في نقوشهم ومنحوتاتهم .

(٤٤) هذا الكلام هو نفسه القسم الذي اقسم به كل من الثعبان والنسر حين عقدا رباط الصداقة بينهما .

نسخة الدور الآشوري الحديث

الحقل الاول

( البداية مشوهة )

الانوناكي العظام الذين يقدرون المصائر
جلسوا يتشاورون في شأن البلاد .
هم الذين خلقوا الجهات الاربع ..
وكان الايكيگي يضمرون العداء ...
ولم ينصب ( البشر ) عليهم ملكا ،
ولم يلبس في ذلك الزمن التاج المثلث ولا تاج الملكية ،
ولم يرصع الصولجان باللازورد ،
ولم تكن الاقاليم قد خلقت بعد ،
والآلهة السبعة قد سدوا الابواب بوجه البشر ،
لقد سدوها بوجه السكان ...
غادر الايگيگي المدينة ،
وفتشت غشتار عن راع للناس ،
وملك للمدينة .
وفتش انليل جهات السماء ...
وبقي يفتش عن ....
وفي الارض ملك ...
والملوكية ....
ثم حثّ انليل قلبه ...
والآلهة ....

الحقل الثاني

( البداية مشوهة )

« هلم ننهض ....
لقد اقسمنا بالعالم السفلي .... ! »
القسم الذي أقسمنا به أمام شمش القدير هو :
« من يتعدى حدود شمش ،
عسى أن يسلمه شمش الى يد الجلاد .
من يتعدى حدود شمش ،
عسى أن تسد الجبال مسالكها أمامه ،
وعسى أن يصيبه رأس السلاح المنطلق ،
وعسى أن يقع في فخ شمش وتحل عليه لعنته . »
ولما أقسما بقسم العالم السفلي ...
قاما وذهبا الى الجبل ،
وكانا يترصدان كل يوم ...
لما مسك النسر ثورا بريا ( أو ) حمارا وحشيا
أكل الثعبان واطعم صغاره .
ولما اصطاد الثعبان معز الجبل أو غزال البر
أكل النسر واطعم فراخه .
ولما اصطاد النسر شياه البر والمعز الوحشي
أكل الثعبان واطعم صغاره .
ولما اصطاد الثعبان الفهود أو نمور البر
أكل النسر واطعم فراخه .
حصل النسر على الطعام فنمت فراخه سنـــنا وجسما .
ولما كبرت فراخه سنا وجسما .
أضمر النسر الشر في قلبه .
واذ اضمر قلبه الشر ،
سعى الى التهام صغار الثعبان .
وفتح النسر فاه وخاطب فراخه :
« سآكل صغار الثعبان ، الثعبان ...
وسأصعد الى السماء لعلي أقيم فيها
وسأحط على تاج الشجرة لآكل ثمرها . »
فكر ذكي من الفراخ الصغيرة
ووجه هذه الكلمات الى أبيه :
« لا تأكل يا أبت ! تمسكك شبكة شمش

وقد تقع فى فخ شمش وتحل عليك لعنته !
من يتعدى حدود شمش
سلمه شمش الى يد الجلاد ! »
ولكنه لم يسمع له ولم يأخذ بكلمات ابنه ،
فنزل والتهم صغار الثعبان .
وفى منتصف النهار جاء الثعبان ...
حاملا اللحم ، وعند مدخل العش ،
دفعه الى صغاره .
ولما نظر الثعبان حواليه لم يجد أثرا لعشه ،
ولما زاد تحديقا لم ير عشه أيضا ،
فبحث الارض بمخالبه ،
وأثار غبار العش فى السماء .

### الحقل الثالث

ارتمى الثعبان وانتحب ،
وانهمرت دموعه أمام شمش :
« لقد اتكلت عليك يا شمش القدير ،
وأحسنت النية مع النسر ،
ولكن عشى الآن ...
عشى قد خرب ...
وصغارى قد هلكوا ...
لقد نزل والتهم نسلى ،
انك تعلم يا شمش ما أوقعه فيّ من شر .
حقا يا شمش ان شبكتك هى الارض الواسعة
وفخك هو الفضاء البعيد ،
فعسى أن لا ينجو النسر من شبكتك
ان الاثيم زو[٤٥] الذى أساء الى صديقه ! »

ولما سمع شمش شكاة الثعبان ،
فتح شمش فاه ، وقال للثعبان :
« سر فى طريقك واعبر الجبل !
سأمسك لك ثورا وحشيا[٤٦]
افتح جسمه وابقر بطنه
واختبىء فى جوفه !
فسيحط عليه أطيار السماء من كل نوع لتلتهم لحمه ،
ولما كان جاهلا بسوء المصير
فانه اذا رأى اللحم الطرى سيتقدم اليه حذرا ،
داخلا فى ثنايا الاحشاء ،
فاذا دخل الجوف ، أمسكه من جناحيه
أقطع جناحيه وانتف قوادمه واقطع مخالبه
جره وارمه فى حفرة
ودعه يموت من الجوع والعطش ! »
وبأمر شمش القدير ،
ذهب الثعبان وعبر الجبل .
ولما وصل الثعبان الى الثور الوحشى
شق جوفه وبقر بطنه ،
واختبأ فى جوفه .
ونزلت اطيار السماء من كل نوع لالتهام اللحم .
فلو ان النسر عرف سوء مصيره
لما جاء الى أكل اللحم مع الطيور الاخرى !
فتح النسر فاه وتكلم الى فراخه :
« هلموا نهبط ونلتهم لحم الثور الوحشى ! »
ولكن ذكيا من فراخه
وجه هذه الكلمات الى النسر أبيه :

(٤٥) يشير فى ذلك الى اسطورة أخرى تعرف باسطورة الطائر زو ، سيجدها القارىء فى موضع آخر من سلسلة هذه النصوص .

(٤٦) أى أن الاله سيوثق للثعبان ثورا وحشيا بقدرته السحرية فلا يدعه يتحرك .

« الى الاسفل لا تهبط يا أبت
فلعل الثعبان متربص في جوف هـــذا الثـــور الوحشي ! »
أما النسر فلم يعبأ بهذا التحذير
وقال هذه الكلمات :
« سأهبط وآكل لحم الثور الوحشي !
فكيف يتاح للثعبان ابتلاعي ؟ »
لم يصغ لفراخه ولم يكترث بنصيحة ابنه .
هبط وحطّ على الثور الوحشي .
وتفرس النسر في اللحم
وتفحص اطرافه الامامية والخلفية .
وتقدم اليه محترسا حذرا وتسلل الى داخـــل جوفه .
فلما صار في جوفه مسكه الثعبان من جناحيه :
« . . . . . . . ! »
وفتح النسر فاه قائلا للثعبان :
« ارحمني وسأمنحك
مهر زواج كهدية عريس ! »
فتح الثعبان فاه وقال للنسر :
« ان انا اطلقت سراحك فكيف أرضى شمش في الاعالي ؟
فعقابك سيرجع عليّ ،
ذلك العقاب الذي سأوقعه بك ! »
قطع جناحيه ، ونتف قوادمه ، وقطع مخالبه ،
وجرّه ورمى به في حفرة
قائلا : « سيموت موت الجوع والعطش ! »
أما النسر فأخذ يتوسل الى شمش كل يوم :
« هل سأهلك في الحفرة ؟
فمن سيعلم بأن عقابك قد وقع عليّ ؟
انقذ حياتي أنا ، النسر ،
وسأردد اسمك الى الابد !
فتح شمش فاه قائلا للنسر :
« لقد فعلت شرا واحزنتني أشد الحزن !
لقد أكلت ما يعافه الآلهة وما يحرمون .
ومع انك مشرف على الموت فلن اقربك !
ولكن انتبه ! فان انسانا سأرسل اليك
وهو الذي سيأخذ بيدك ! »
كان ايتانا يتوسل الى شمش كل يوم :
« لقد استهلكت يا شمش كل نعاجي
وشربت الارض دم خرافي
احترمت الآلهة واكرمت الارواح
٥ وصنعت كاهنات العرافة كل ما يقتضى لنذرى
فالخراف بذبحها قد صنعت ما ينبغي للآلهة
فيا سيدي عسى أن تخرج من فمك
فهبني نبات الولادة !
أرني نبات الولادة !
ارفع عني عبئيَ واجعل لي اسما ! »(٤٧)
فتح شمش فاه ، وقال لايتانا :
« اذهب في سبيلك واعبر الجبل ،
فاذا رأيت حفرة ، تفحص ما في داخلها !
ففي داخلها يجثم نسر ،
وهو الذي يدلك على نبات الولادة ! »
وصدوعا بأمر شمش القدير ،
ذهب ايتانا وعبر الجبل
ولما رأى الحفرة تفحص داخلها
في داخلها كان نسر

(٤٧) يقصد بذلك أن يهبه الالـه ولدا من نسله ، لان ايتانا كما سبق أن بينا كان بلا ولد .

ففي ذلك الموضع جعله شمش ينتظره ٠

**الحقل الرابع**

فتح النسر فاه ، وقال هذه الكلمات لشمش سيده :

« ٠ ٠ ٠ ٠

فرخ طير ٠٠٠٠

ابعث به هناك ٠٠٠

كلما يقول ٠٠٠٠

وكلما أقول ٠٠٠٠

وعملا بأوامر شمش القدير

فرخ نسر ٠٠٠٠

فتح النسر فاه وقال لايتانا :

« لم جئت ، قل لي لماذا جئت ؟ »

فتح ايتانا فاه وقال للنسر :

« يا صديقي اعطني نبات الولادة

أرني نبات الولادة !

ارفع عني العبأ واجعل لي اسما ! »

**وجه الرقيم**

نظر النسر اليه ٠٠٠

وقال لايتانا ٠٠٠٠

« أأنت حقا ايتانا ملك الحيوان(٤٨) !

أأنت ايتانا ٠٠٠٠

انشلني من هذه الحفرة

اعطني ٠٠٠

وسأمنحك نسلا

وستغنى بمديحك الى الابد ! »

فقال ايتانا هذه الكلمات للنسر :

« سأنقذ حياتك

ومن الحفرة سأنشلك

وسنكون الى أبد الدهر ٠٠٠ !

**قفا الرقيم**

« علي ٠٠٠

من شروق الشمس حتى

عندما يخرج من ٠٠٠

سأمنحك نبات الولادة !

لما سمع ايتانا ذلك

ملأ جبهة الحفرة بـ ٠٠٠

ثم وضع ٠٠٠

وضعهما أمامه ٠٠٠

فلم يقدر النسر أن يخرج من الحفرة ٠

هو ٠٠٠٠

فلم يقدر على الخروج من الحفرة أيضا ٠

رفرف جناحيه ٠٠٠

ومرة ثالثة لم يستطع الخروج من الحفرة

رفرف جناحيه ٠٠٠

( البقية ضائعة )

**الحقل الخامس**

فتح النسر فاه وقال لايتانا(٤٩) :

« ٠ ٠ ٠ ٠

عند مدخل باب آنو وانليل وايا

قدمنا الخضوع والطاعة

(٤٨) يشير ذلك الى ايتانا كان راعيا ٠

(٤٩) من هنا يبدأ تحليق ايتانا راكبا النسر الى السماء بعد أن أنقذه ٠ وتشير النصوص الباقية المخرومة الى أن تحليق ايتانا قد بدأ يصل الى طبقات السماء المختلفة حيث مساكن الآلهة فيقدم لها واجب الطاعة والخضوع ٠

وعند مدخل باب سين وشمش وأدد وعشتار
فتحت ....
أجلت النظر فيما حولى وانا أهبط....
لقد كانت جالسة(٥٠) يحف بها السناء والجلال
وكان عليها ...
وقد أقيم العرش ....
وعند قاعدة العرش اسود(٥١) .
ثم افقت مرتجفا ...»
وقال النسر له ، لايتانا :
« يا صديقى ، تهلل ....
الى العلى ، سأحملك الى سماء آنو !
فعلى صدرى ضع صدرك
وعلى ريش جناحي ضع يديك
وعلى جانبيّ ضع ذراعيك ! »(٥٢)
على صدره اسند صدره
وعلى ريش جناحيه وضع يديه ،
وعلى جانبيه وضع ذراعيه ،
لقد كان عبئا ثقيلا !
فلما رفعه الى الاعلى مرحلة واحدة
قال النسر ، لايتانا :
« انظر يا صديقى كيف تظهر الارض لك ؟
حدق البصر فى البحر عند جوانب اكور ! »(٥٣)

« ان الارض لتبدو كالتل ،
والبحر مثل ماء جدول ! »
ولما رفعه الى الاعلى مرحلة ثانية ،
قال النسر لايتانا :
« انظر يا صديقى ، كيف ترى الارض ! »
« لقد صارت الارض ... ! »
ولما رفعه الى الاعلى مرحلة ثالثة ،
قال النسر لايتانا :
« انظر يا صديقى كيف تبدو لك الارض ! »
« لقد اصبحت الارض مثل خندق بستان ! »
ولما صعدا الى سماء آنو ،
جاءا الى باب آنو وانليل وايا .
قدم النسر وايتانا الخضوع والطاعة .
.... النسر وايتانا

( يلى ذلك نقص طويل )

## الحقل السادس

« البداية مشوهة وناقصة ولم يبق منهـا غـير كلمات متفرقة لا يستنتج منها شيء مفيد . » .

» . . . .
الى الاعلى يا صديقى ...
فى حضرة عشتار السيدة ....
بجانب عشتار السيدة ...
على جانبى ضع ذراعيك ،
وعلى ريش جناحيّ ضع يديك ! »
على جانبيه وضع ذراعيه
وعلى ريش جناحيه وضع يديه .
لما رفعه الى الاعلى مرحلة واحدة ، ( قال ) :
« يا صديقى انظر بعجل لترى كيف تبدو لك الارض ! »

(٥٠) أى الالهة عشتار .
(٥١) الاسد هو الحيوان المقدس الخاص بالالهة عشتار بصفتها الهة الحرب ، فقد كانت عشتار عند الاقدمين الهة الحب والحرب .
(٥٢) وبهذا الوضع قد صور ايتانا معلقـا بالنسر وهو صاعد الى السماء فى الاختام الاسطوانية . انظر كتاب هنرى فرنكفورت :
Cylinder Seals (1939) pl. XXIV-h.
(٥٣) اكور : جبل العالم بصورة عامة ومعناها الحرفى بيت الجبل .

« ان الارض ....
والبحر ليس الا سياج »
ولما رفعه الى الاعلى مرحلة ثانية ، ( قال ) :
« يا صديقى انظر بعجل كيف تبدو لك الارض ! »
« لقد صارت الارض خط محراث ...
والبحر الواسع مثل طبق خبز »
ولما رفعه الى الاعلى مرحلة ثالثة ، ( قال ) :
« يا صديقى انظر بعجل لترى كيف تبدو لك الارض ! »
« لما نظرت حولى وجدت الارض قد اختفت ،
ولم تقع عيناى على البحر الواسع !
يا صديقى لا أريد الصعود الى السماء !
قف فى مكانك .... ! »
فهوى به الى الاسفل مرحلة واحدة
هبط النسر مبعدا صدره عنه ....
ثم هوى به مرحلة ثانية ،
هبط النسر مبعدا صدره عنه ...
ثم هوى به مرحلة ثالثة
هبط النسر مبعدا صدره عنه ...
وعلى ثلاث أذرع من أرض آنو ،
وقع النسر مبعدا صدره عنه ...
... النسر ... لايتانا ...
( وهنا ينخرم الرقيم ويا للاسف فلا نعلم مصير ايتانا ... )

# اسطورة ( زو )

تتناول هذه الاسطورة قضية سرقة الواح القدر الالهية من الاله انليل ، وهو يلى فى المرتبة بين الآلهة الاله أنو ، وقد سرق تلك الالواح الطائر الاله « زو »(٥٤) محاولا اغتصاب السلطة العليا للآلهة . والاسطورة على جانب كبير من الاهمية من حيث انها تبين لنا جانبا مهما من عقائد القوم فى السلطة الملوكية واصلها ، وانها مستمدة من الآلهة التى تحتفظ بشاراتها وقوانينها ومن ذلك ألواح القدر العظيمة الشأن ، وقد جاء الامر نفسه فى إسطورة الخليقة البابلية حيث انتزع الاله ايا الواح القدر من الاله أبسو بعد أن قتله ، وحيث نجد الاله مردوخ فى القصة نفسها يتسلح بهذه الالواح .

وقد انتهت الينا هذه الاسطورة برواية مكتوبة باللغة الاكدية ( السامية ) . ويوجد فى اللغة السومرية مادة عن الطائر « زو » ، ولكن يبدو أنها بعيدة فى مضامينها عن الرواية الاكدية . أما الرواية الاكدية فقد جاءتنا فى كسر رقم غير كاملة عثر عليها بين رقم خزانة الملك الآشورى آشور بانيبال ، ومن ثم عثر فى عام ١٩٣٨ على رقم أخرى فى مدينة السوس من هذه الاسطورة وهى أقدم من الكسر الآشورية بنحو ألف عام ، وقد

(٥٤) من المحتمل أن الطائر « زو » من آلهة العالم الاسفل انظر
T. Fish, "The Zu Bird" in the *Bulletin of the John Rylands Library*, XXXI (1948), 162 ff.

ساعد هذا الاكتشاف الجديد على تكملة النواقص الموجودة في الكسر الآشورية[٥٥] .

**النسخة التي عثر عليها في السوس**

( الرقيم الاول مفقود )

الرقيم الثاني

اختطف[٥٦] وظيفة ( الاله ) انليل فتعطلت الارادات الالهية

فأخرس الاب انليل عبيدهم ومشيرهم[٥٧]

فتلاشى كل سناء وعم السكون

وطرد « الايكيكي »[٥٨] أجمع

وخلع المعبد بهاءه

وبادر آلهة البلاد من كل صوب الى الاجتماع حين بلغها النبأ

فتح آنو فاه ( وتكلم ) ، قائلا الى الآلهة ابنائه :

من من الآلهة سيتولى ذبح « زو »

لكي يعلو اسمه فوق الجميع ؟

فدعوا « الراوي »[٥٩] ، ابن آنو

فقال له الآمر الناهي[٦٠] :

أقض على « زو » بسلاحك باقصى قوتك وحولك

يكن اسمك الاسم الاعظم بين الآلهة العظام

ولن يكون لك نظير بين الآلهة اخوتك

ممجدا تكون بين الآلهة ، وقادرا يكون اسمك .

فقال « أدد » الى « آنو » أبيه هذه الكلمات :

« أبتي » : من ذا الذي سيغذ السير الى الجبال الوعرة ؟

ومن مثل « زو » بين أولادك ؟

..... اغتصب من « انليل » وظيفته

..... وكيف يمكن سوقه الى العدالة ؟

« لقد صار حكمه وقدرته مثلما للاله « دورانكي »[٦١]

« ومن رد له أمرا صار كالطين .

« وبمجرد ... منه يضمحل الآلهة » .

أمر آنو بالكف عن هذه الرحلة .

ودعا الهة الايكيكي بكر أنونيتم[٦٢] .

فخاطبه الآمر الناهي ،

لقد دعوا شارا بكر عشتار ،

وكلمه الآمر الناهي ،

وحين هدأ الآلهة .... الشوري ،

---

(٥٥) احدث قراءة وترجمة لهذه الاسطورة التي اعتمدنا عليها قد نشرت في كتاب
Ancient Near Eastern texts.
في الصفحة ١١١ وما بعدها .
أما النص الاصلي للكسر الآشورية ، فقد نشر في كتاب
*Cuneiform texts of Western Asia*, XV (1902), 39-40.
وترجمتها في
*Keilschrift Bibliothek*, VI (1900).
وفي
Heidel, *the Babylonian Genesis*, 122 ff.
ونشر النص الاصلي لالواح السوس مع الترجمة في مجلة
*Revue d'Assyriologie*, XXXV (1938).

(٥٦) أي الطائر « زو » .

(٥٧) الضمير يعود الى الآلهة .

(٥٨) الايكيكي ، مجموعة من الآلهة الصغيرة كانت بمثابة ملائكة الارض .

(٥٩) أي راوي الحقول وهذا لقب من القاب الاله أدد ، الاله الخاص بالزوابع .

(٦٠) أي الاله أنليل

(٦١) اسم زقورة الاله انليل في نفر ومعنى اسمها « حصن السماء والارض » .

(٦٢) اسم من اسماء عشتار .

واجتمع الايكيكي ، وارتبك ...
وصعد اليه .. الحكيم ساكن الاعماق[٦٣]
واخبره بالمسألة التي كانت في لب أبيه :
« سأكشف في مجمع الآلهة عن خطة
.... زو ! »
واستمع الآلهة الى خطابه
تحمسوا وقبلوا قدميه .
ومجد نانشه .. أعلن مردوخ في مجمع الآلهة[٦٤] :
القادر ، البهي ، المحبوب ...
الواسع الصدر ، الذي يقود ( الآلهة ) السبعة في الحرب
القادر ، البهي ، المحبوب ...
الواسع الصدر ، الذي يقود ( الآلهة ) السبعة في الحرب .

( قفا الرقيم )

سمع آنو خطابه ،
ووافقت نانشه الجليلة على ذلك .
فابتهج آلهة الارض بكلامها
وتحمسوا وقبلوا قدميها[٦٥]
وفي المجلس .. دعت الآلهة
وقادت ابنها ، حبيب قلبها وقالت له :

« أمام آنو ودگان[٦٦] المبجلين ،
« .... سيعلنان عن جميع اراداتهم في مجلس الآلهة ،
« .... أنا التي ولدتهم جميعا ،
« .... الآلهة ، أنا مامي !
« .... لاجل اخي ولاجل آنو ثبت مملكة السماء :
.... سأعلن !
.... أبوك صنعك ،
.... وأحسن صنعا ،
أشاع النور ،
.... تهيأ للقتال
.... لعلهم يهتفون : « جبلي ! »
.... امسك زو
.... خرب مسكنه » .
( الرقيم مخروم منه خمسة أسطر ثم يتابع )
عسى أن تدركه لعنة سوطك
وعساه أن يحمل الظلمة وتتبدل رؤيته فيفشل .
وعساه أن لا ينجو منك في القتال ،
وعسى أن تخور قواه
وانت أيها العظيم الفرد الذي لا تعرف الراحة
ارسل امامك الضباب
كيلا يميز ملامحك
ولكن لا تدع ريحا يهب من الاعلى
واجعل اليوم المضيء غسقا له

(٦٣) من ألقاب الاله ايا
(٦٤) تصعب معرفة أو مطابقة بعض الآلهة الذين وردت اسماؤهم في هذه الأسطورة أو اشير اليهم فيها بالنظر لحالة الرقيم من حيث زوال بعض كلمات النص وضياعها فلا نعلم صحة قراءة اسم نانشه وكذلك علاقة مردوخ بالاسطورة وهل أنه وضع هنا بصفته البطل الذي سيقتل الطائر « زو » .
(٦٥) في الأصل « قدميه » .

(٦٦) دكان : اسم اله لم يعبد كثيرا في العراق القديم ، واصله من الغرب والفرات الاعلى أي من سورية . وقد ورد ذكره في التوراة بصورة « داكون » .

أفض على حياته ، كبّل « زو »
ودع الرياح المحرقة تحمله الى أماكن مجهولة ،
الى ايكور ، الى أبيه
دع الرياح المحرقة تحمله الى اماكن مجهولة .
لقد استمع الشجاع الى كلام أمه
وزودته بالشجاعة فى الحرب ،
الذى يعقد سبعة ... منها
... من سبعة رياح وسبعة أعاصير
... الذى يعقد سبعة ...
... لقد اثار الحرب ...
... فصاح الآلهة : « يا جبلى ! »
... وازاء ايكور الخاص بزو ظهر الاله ..
... دخل أمامه
... وكالنهار أضاء سناؤه الجبال .

الرقيم الثالث

... لقد دخل قبله
... وكالنهار أضاء سناؤه الجبال
... ومثل ... عساهم أن يكونوا معينين
... لقد دعا من قلبه الى ...
... وجميع اراداتهم ...
... لقد جئت ....
... لقد اجاب مردوخ البطل « زو »(٦٧) .
... دورانكى ... الذى أسس دورانكى ،
الذى يقدر المصائر
... اننى أنا الذى سيسحقك
... ارفع الدرع
... صرخ سارق الجبل ... وزعق
... مخضب بالدم ...
... اشتد رعد القتال ...
... ممّي ، ثقة الآلهة ... زو .
... اليه .. اقترب من زو
... لقد جئت الى هنا ...
( جملة أسطر مشوهة وغير صالحة للترجمة )
... عسى أن تخيب حياته
... لتعد الاوامر الالهية الى الايكور ، الى
الاب الذى
... انجيك
ولتظهر المعابد المنشأة
وأسس مراكزك فى الجهات الاربع(٦٨)
... ارادة ابيه ...
وكما زوده بالشجاعة فى الحرب ، عاد الى ..
... وفى النزال أثار الرياح الاربع عليه ..
... واهتزت الارض
... والسماء ...
أما زو فقد خارت قواه بهجوم الزوبعة

**الرواية الآشورية**

( الحقل الاول مخروم ولم يبق منه شىء يصلح للترجمة ) .

الحقل الثانى

لقد وجه جميع ارادات الآلهة
... بعث بزو ،

(٦٧) لم تظهر كتابة اسم الاله واضحة فى الرقيم ، واذا كانت القراءة صحيحة فيكون الاله مردوخ هو الذى تغلب على زو .

(٦٨) للجهات الاربع مدلول يتعلق بالخليقة واصل الاشياء ، ومعناها الكون كله حيث تصور القدماء ان الكون مؤلف من أربعة جوانب ويتكون من الجوانب الاربعة زوايا الكون الاربع ، واتخذ هذا التعبير لقبا للملوك منذ اواخر عصر فجر السلالات .

... ائتمنه انليل
... من الماء النقى أمامه
لقد أبصرت عيناه عمل ارادة ألوهيته
لقد وجه زو نظره الدائم الى سلطته والى حلة الوهيته والى الواحه المقدسة .
وحين كان ينظر على الدوام ابا الآلهة : اله دورانكى
نوى فى قلبه على أخذ ربوبية انليل .
نوى فى قلبه على أخذ ربوبية انليل ( محدثا نفسه : )
« لآخذن الواح الاقدار المقدسة ،
وسأتحكم بارادات جميع الآلهة ،
وسأوطد عرشى فأكون سيد النواميس الالهية
وسأدير الايكيكى بجمعهم . »
وحين أضمر فى قلبه هذا الشر
تربص فى مدخل المعبد الذى كان يحدق فيه منتظرا طلوع النهار ،
وحين كان انليل يغتسل بالماء النقى
وحين نزل من العرش خالعا تاجه
خطف « زو » الواح الاقدار بيديه .
ولما أخذ ربوبية انليل ، تعطلت النواميس الالهية ،
وحين طار زو وابتعد مختفيا فى جبله .
اخرس الاب انليل ، مشير الآلهة
وعم الوجوم والصمت .
وخبا سناء المعبد
وجاء الآلهة من جميع الجهات لما بلغهم الخبر
وفتح ( انليل ) فاه ليتكلم قائلا الى الآلهة ابنائه :
« من منكم سيذبح زو فيتمجد اسمه فى جميع المواطن » .
لقد نادوا الراوى(٦٩) ، ابن آنو :
وخاطبه الآمر الناهى(٧٠) ( قائلا : )
« ايها القدير ، يا أدد الغازى
ان هجومك لا يغلب
اقض على زو بسلاحك
وسيكون اسمك الاسم الاعظم فى مجلس الآلهة
ولن يكون لك بين الآلهة اخوتك نظير
ودع المعابد المقامة تظهر من جديد(٧١)
وفى الجهات الاربع ثبت مواضعك
وسيكون لمواضعك مدخل الى ايكور
وسيمجد اسمك ويكون قديرا أمام الآلهة »
أجاب أدد على ذلك
قائلا هذه الكلمات الى ابيه آنو :
« يا ابتى منذا الذى سيسرع الى الجبل المنقطع ،
ومن من الآلهة ابنائك مثل زو ،
الواح الاقدار ، أخذها بيديه ،
سرق الالوهية فتعطلت النواميس الالهية ،
لقد طار زو هاربا ، مبتعدا فى جبله ،
وصارت كلمته مثل كلمة اله دورانكى ،
فمن عارضه صار كالطين

---

(٦٩) المقصود بالراوى ، أى راوى الحقول ، الاله أدد .

(٧٠) أى انليل .

(٧١) بسرقة زو لالواح الاقدار الالهية من انليل ، تعطلت النواميس الالهية واختفت مزارات الآلهة ومواطن الهويتها .

والآلهة تضمحل من ٠٠٠٠ » ٠

فأمر آنو أدد ألا يذهب في هذه المهمة ٠

**الحقل الثالث**

( ان (٢٣) سطرا من هذا الحقل مخرومة كلها تقريبا ، ما عدا الاسطر الخمسة الاخيرة ٠ ٠ » ويبدو من سياق الاسطورة ان الها آخر قد انتدب لمهمة قتل زو ، ولكنه أحجم عن ذلك أيضا ٠ ومما يحسن ملاحظته ان الها كني في نسخة السوس بابن عشتار البكر كان هذا الاله الثاني الذي انتدب لهذا العمل وهو الثالث في النسخة الآشورية ٠ والى هذا فان هذا الاله قد قبل بالمهمة على ما يبدو وبخلاف ما جاء في النسخة التي بأيدينا )

لقد نادوا شارا ، بكر عشتار ،

وخاطبه الآمر الناهي قائلا :

« انت أيها القدير ، يا شارا الغازي ،

ان هجومك لا يغلب ولا يصد ،

أقض على زو بسلاحك

وسيكون اسمك الاسم الاعظم في مجلس الآلهة ،

ولن يكون لك بين الآلهة اخوتك نظير ،

ودع المعابد المقامة تظهر من جديد

وفي الجهات الاربع ثبت مواضعك

وسيكون لمواضعك مدخل الى ايكور

وسيمجد اسمك ويكون قديرا أمام الآلهة ٠ ٠ »

فأجاب شارا على الأمر ،

قائلا هذه الكلمات الى آنو أبيه :

« يا أبتي منذا الذي سيسرع الى الجبل المنقطع ،

ومن من الآلهة ابنائك مثل زو ،

الواح الاقدار أخذها بيديه ،

سرق الالوهية فتعطلت الاوامر الالهية

لقد طار زو هاربا مبتعدا في جبله

وصارت كلمته مثل كلمة اله دورانكي

فمن عارضه صار كالطين

والآلهة تضمحل من ٠٠٠ » ٠

فأمر آنو شارا ألا يذهب في هذه المهمة ٠

( ان بقية الرقيم مشوهة فلا تصلح للترجمة ٠ وهناك لوح آخر غير كامل جاء فيه ان الاله لوگال بندا هو البطل الذي نازل زو وتغلب عليه ٠ وجاء في ترتيلة دينية لآشور بانيبال ان مردوخ هو الذي سحق رأس زو ) ٠

# قصة سرجون

تتناول هذه القصة ، مولد سرجون الملك الاكدي الشهير ومؤسس السلالة الاكدية التي حكمت العراق من بعد عصر فجر السلالات في حدود ٢٤٠٠ ق ٠ م ٠ والظاهر ان سرجون الذي وحّد دويلات المدن وجعل العراق مملكة موحدة لاول مرة في تاريخه لم يكن من اصل ملكي ٠ وهذه القصة تبرر توليه الحكم بموجب نظرية الحكم عند سكان العراق القدامى التي تقول ان الملك تنتخبه الآلهة ٠ وعلى ذلك فان هذه القصة تذكر ان عشتار هي التي أحبت سرجون واختارته للملوكية ٠ ومما يحسن التنويه به عن هذه القصة انها تشبه الى حد كبير قصة موسى في طفولته ٠

لقد انتهت الينا اصول هذه القصة في نسختين غير كاملتين من العهد الآشوري الاخير ، وفي

كسرة اخرى من العهد البابلي الحديث • وكان اعتمادنا في هذه الترجمة على قراءة وترجمة الاستاذ سبايزر لاصولها المنشورة في Ancient Near Eastern Texts ويجد القارئ في المصدر نفسه المراجع الاخرى التي تناولت بالبحث القصة من نواح مختلفة •

**ترجمة النص**

أنا ، سرجون ، الملك العظيم ، ملك أكد ،
كانت أمي فقيرة(٧٢) ، وابي لا اعرفه
واخوة أبي قد أحبوا الجبال •
كانت مدينتي هي أزو فيرانو القائمة على الفرات
حملت بي أمي الفقيرة ، وفي السر ولدتني ،
وضعتني في سلة من البردي وبالقير ختمت غطاءها ،
والقتني في النهر فلم تغمرني مياهه •
حملني الماء واخذني الى اكي ، ساقي الحقل •
نشلني اكي الساقي لما أدلى دلوه
أكي الساقي تبناني ورباني مثل ولده ،
أكي الساقي جعلني فلاحا في بستانه
وحينما كنت بستانيا ، منحتني عشتار حبها ،
ولمدة اربع و ••• سنين مارست الملوكية

(٧٢) الكلمة الاصلية في النص غير واضحة المعنى ، ولكنها أقرب ما تكون الى المعنى المقترح •

فحكمت ودوخت ذوي الرؤوس السود
وقهرت الجبال الراسيات بفؤوس من البرنز
لقد تسلقت القمم العالية
وقطعت الجبال الواطئة
وطفت حول أراضي البحر ثلاثا
واستوليت على دلمون
وذهبت الى مدينة دير(٧٣) العظيمة •••
واستوليت على دلمون
••• غيرت •••
فأي ملك سيخلفني
••••••••
فليحكم وليدوخ ذوي الرؤوس السود
ولتقهر الجبال العظيمة بفؤوس من البرنز
وليتسلق القمم العالية
وليقطع الجبال الواطئة
وليطف حول اراضي البحر ثلاثا
وليستول على دلمون
وليذهب الى مدينة دير العظيمة •••
•••• من مدينتي أكد •••
( البقية مخرومة وضائعة )

(٧٣) مدينة دير ، من مدن العراق الشهيرة الواقعة في القسم الجنوبي قرب الحدود البابلية العيلامية القديمة • وتمثلها اليوم الخرائب المعروفة بتل العقر قرب بدره •

# ما طبع عن بلدان العراق
## باللغة العربية

بقلم : كوركيس عواد
مدير مكتبة المتحف العراقي

القسم الثالث

**طاق كسرى**

انظر : المدائن .

**طعيريزات**

السماوى ( محمد بن طاهر ) : طعيريزات شيء وعريسات شيء آخر ( لغة العرب ٢ [١٩١٣] ص ٤١٤ – ٤١٥ ) .

العمر ( ابراهيم حلمى ) : طعيريزات أو أطلال طيزناباذ ( لغة العرب ٢ [١٩١٣] ص ٣٢١ – ٣٢٦ ) .

**طوبزاوة**

الامين ( الدكتور محمود ) : مسلتا طوبزاوة وكيله شين ( سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٥٣ – ٧١ ) .

**طوز خرماتو**

العمرى (محمد أمين) : معركة طوزخورماتو فى ٢٩ نيسان ١٩١٨ ( تاريخ حرب العراق ٣ : ١٥٩ – ١٦٤ ) .

المنشيء البغدادى : دوز خور ماتو ( رحلة المنشيء البغدادى . ص ٥٤ – ٥٥ ) .

* * *

طوز خرماتو ( لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص ٦١١ ) .

**طيزناباذ**

العمر ( ابراهيم حلمى ) : طعيريزات أو أطلال طيزناباذ ( لغة العرب ٢ [١٩١٣] ص ٣٢١ – ٣٢٦ ) .

ـــ : طيزناباذ القديمة (لغة العرب ٢ [١٩١٣] ص ٣٧٦ – ٣٨١ ) .

* * *

مدينة طيزناباذ ( مجلة « الحيرة » ١ [١٩٢٧] ص ٤٦ – ٤٨ ) .

**طيسفون**

انظر : المدائن .

**عانة**

انستاس الكرملي : النصيرية في العراق [ في عانة ]. (لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص٣٦٨-٣٦٩).

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : عانة ( العراق في القرن السابع عشر . ص ١٦٤ - ١٧١ ) .

— — : عانة ( سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٦٧ ) .

الحسني ( عبدالرزاق ) : عانة ( العراق قديما وحديثا . ص ٢٣٩ - ٢٤١ ) .

العسكري ( تحسين ) : الحركات الحربية في عانة ( مذكراتي عن الثورة ٢ : ١٥٠ - ١٥٤ و ١٧٨ - ١٨٣ و ١٩٣ - ١٩٥ ) .

**عبرتا**

سوسة ( الدكتور أحمد ) : مدينة عبرتا ( ري سامراء . ص ٤٠٣ - ٤٠٤ ) .

**العرجاء**

سركيس ( يعقوب ) : العرجاء قصبة المنتفق وحاكمها حسين آغا قبل ثلاثة قرون وربع قرن (البيان ٢ [١٩٤٨] ص ١١٦٢ - ١١٦٣ ، ١١٩٧ - ١١٩٨ ، ١٢٢٦ - ١٢٢٧ ، ١٢٥١ - ١٢٥٣ ) .

مصطفى محمد : حول العرجاء قصبة المنتفق ( الشعاع ١ [١٩٤٨] العدد ٣ - ٤ ص ٤٣ ) .

**عريسات**

الدجيلي (كاظم) : عريسات ( موقع في جنوب غربي النجف ) ( لغة العرب ٢ [١٩١٣] ص ٥٣٧ - ٥٤٩ ) .

السماوي ( محمد بن طاهر ) : طعيريزات شيء وعريسات شيء آخر ( لغة العرب ٢ [١٩١٣] ص ٤١٤ - ٤١٥ ) .

* * *

عريسات ( لغة العرب ٢ [١٩١٢ - ١٣] ص ١١٢ ) .

العريسات وام الغراف ( لغة العرب ٢ [١٩١٢ - ١٣] ص ٣٠٠ - ٣٠٢ ) .

**العزير**

غنيمة ( يوسف رزق الله ) : قبر عزرا الكاتب ( المشرق ١٩ [١٩٢١] ص ٤١٨ - ٤٢٣ ونزهة المشتاق ص ١٨٩ - ١٩٦ ) .

مخلص ( عبدالله ) : قبر العزير ( الرابطة العربية ١ [١٩٤١] ص ١١٥٨ - ١١٦٠ ) .

* * *

قبر العزير ( دار السلام ٢ [١٩١٩] ص ٢٦٠ - ٢٦٢ ) .

شهادة قديمة في محل قبر العزير ( دار السلام ٢ [١٩١٩] ص ٢٦٠ - ٢٦٢ ) .

**العزيزية**

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : العزيزية ( سومر ٨ [ ١٩٥٢ ] ص ٢٦٩ ) .

* * *

نكبة العزيزية بالفيضان ( الزمان ٦ نيسان ١٩٤٩ ) .

**العظيم**

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : العظيم ( سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٦٩ ) .

* * *

العظيم لا الادهم ( دار السلام ٢ [١٩١٩] ص ١٤٠ - ١٤١ ) •

**عقرقوف**

انستاس الكرملي : الطائر الخفاق على أطلال العراق : عقرقوف ( المشرق ٣ [١٩٠٠] ص ٨٦٥ - ٨٧٠ ، ٤ [١٩٠١] ص ٢٠٧ - ٢١٢ ) •

ـــ : معنى اسم عقرقوف ( المشرق ٤ [١٩٠١] ص ٢٨٥ - ٢٨٦ ) •

ـــ : عقرقوف ، أقدم بناء باللبن على وجه الارض ( دار السلام ٢ [١٩١٩] ص ٣٣٧ - ٣٤٣ ) •

ـــ : عقرقوف من بناء العرب ( دار السلام ٢ [ ١٩١٩ ] ص ٣٦٩ - ٣٧١ ) •

ـــ : أثر عربي عمره ٢٧٨٠ سنة : عقرقوف ( الهلال ٢٨ [١٩١٩] ص ٨٩ - ٩٥ ) [ بتوقيع : مستها ] •

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : عقرقوف ( العراق في القرن السابع عشر • ص ١٥٢ - ١٥٤ ) •

الزين ( أحمد عارف ) : عقرقوف وبنو تميم ( العرفان ٢٤ [١٩٣٣ - ٣٤] ص ٤٩٧ - ٥٠٠ ) •

سوسة ( الدكتور أحمد ) : مشروع بحيرة عقرقوف ( تطور الري في العراق • ص ١٥٧ - ١٥٩ ؛ بغداد ١٩٤٦ ) •

الصكار ( سامي ) : عقرقوف ( سومر ١ [١٩٤٥] ج ٢ ص ١٥٠ ) •

طه باقر : نتائج تنقيبات الحكومة العراقية في عقرقوف : خلاصة نتائج الموسمين الاول والثاني (سومر ١ [١٩٤٥] ج ١ ص ٣٦ - ٧٥ ) •

ـــ : عقرقوف - دور كوريكالزو ( دليل تاريخي • ص ٢٣ - ٢٧ ) •

عواد (كوركيس) : عقرقوف في نظر الكتاب العرب الاقدمين ( سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٨١ - ٨٤ ) •

العمر ( ابراهيم حلمي ) : عقرقوف أو قوفا ( المقتطف ٤٢ [١٩١٣] ص ٢٨٩ - ٢٩٠ ) •

مكاي ( د • ) : دور كوريكلزو « عقرقوف » ( مدن العراق القديمة • ص ١٥ - ١٧ ) •

نلينو ( كرلو ) : قوفا - وهي عقرقوف - والقوفاني ( علم الفلك تاريخه عند العرب • ص ٢٠٣ - ٢٠٤ رومة ١٩١١ ) •

* * *

بيع أرض عقرقوف ( لغة العرب ١ [١٩١٢] ص ٣٦٤ - ٣٦٦ ) •

**عقرة**

الحسني ( عبدالرزاق ) : عقرة ( العراق قديما وحديثا • ص ٢٣٣ - ٢٣٤ ) •

العزاوي ( عباس ) : قبائل عقرة ( عشائر العراق الكردية ص ١٩٤ - ١٩٥ ) •

العمري ( محمد طاهر ) : حادثة عقرة ( تاريخ مقدرات العراق السياسية ٣ : ١٣٠ ) •

* * *

عقرة ( تقويم قديم • ص ١٤ ) •

**العقير**

أنظر : تل العقير •

**عكبرى**

بنيامين التطيلي : عكبرى ( رحلة بنيامين • ص ١٣٠ ) •

مصطفى جواد : الى عكبرى وقنطرة حربى ( لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص ٣٢١ - ٣٢٦ ) •

الموسوى : ( محمد موسى ) : عكبرا (الدليل ٢ [النجف ١٩٤٧ - ٤٨] ص ٨٥ - ٨٧)•

**العمادية ( وسر عمادية )**

أمين زكى ( محمد ) : امارة البادينان « بهادينان » ( تاريخ الدول والامارات الكردية • القاهرة ١٩٤٥ ، ص ٣٩٢ - ٣٩٩ ) •

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : العمادية ( العراق فى القرن السابع عشر • ص ١٦٠ - ١٦٤ ) •

— — : العمادية ( سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٦٩ - ٢٧٠ ) •

بنيامين التطيلى : العمادية ( رحلة بنيامين • ص ١٥٤ - ١٥٧ ) •

حداد ( عزرا ) : فتنة داود بن الروحى مسيح العمادية الدجال ( رحلة بنيامين • ص ٢٠٦ - ٢٠٩ ) •

الحسنى ( عبدالرزاق ) : العمادية ( العراق قديما وحديثا • ص ٢٢٨ - ٢٣٠ ) •

الدملوجى (صديق) : قبائل العمادية ( الجزيرة ٢ [١٩٤٨] العدد ٢٢ ص ٥ - ٦ و ٣٦ ) •

— : امارة العمادية ( الجزيرة ٢ [١٩٤٨] العدد ٢٤ ص ٥ - ٧ ) •

— : امارة بهدينان الكردية أو امارة العمادية ( الموصل ١٩٥٢ ، ١٧٦ ص ) •

السعدى ( محمد رشيد ) : العمادية ( قرة العين • ص ٢٢ ) •

العزاوى (عباس) : امارة بهدينان فى العمادية ( جريدة « النداء » البغدادية ٣ و ٤ و ٥ كانون الثانى ١٩٤٩ ) •

— : قبائل العمادية ( عشائر العراق الكردية • ص ١٩٠ ) •

— : امارة العمادية ( عشائر العراق الكردية • ص ١٩١ - ١٩٣ ) •

العمرى ( محمد طاهر ) : ثورة العمادية ( تاريخ مقدرات العراق السياسية ٣ : ١٢٧ - ١٢٩ ) •

الكورانى ( على سيدو ) : من عمّان الى العمادية ، أو جولة فى كردستان الجنوبية ( مط السعادة - القاهرة ١٩٣٩ ، ٢٧٢ ص ) •

يونان عبو اليونان: سر عمادية (دليل المصايف العراقية • ص ٣٧ - ٤٠ ) •

— : العمادية ، وصفها وآثارها ( دليل المصايف العراقية • ص ٢٠ - ٢٨ ، ٤٣ - ٥٢ ) •

* * *

العمادية ( تقويم قديم • ص ١٤ ) •

العمادية (لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص ٢١٥)•

سر عمادية ( لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص ٢٢٧ ) •

**العمارة**

الجلالى ( محمد باقر ) موجز تاريخ عشائر العمارة (مط النجاح - بغداد ١٩٤٧ ، ١٦٨ ص)•

الجواهرى ( عبدالهادى ) : العمارة - تاريخ وتعليل (مط الرشيد - بغداد ١٩٣٩ ، ١٢٠ ص ) •

الحسنى ( عبدالرزاق ) : لواء العمارة ( لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص ١٦٨ - ١٧٤ ) •

— : العمارة ( العراق قديما وحديثا • ص ١٦٢ - ١٦٥ ) •

الخاقانى ( على ) : جولة فى لواء العمارة ( البيان ٢ [١٩٤٧] ص ٦٨٥ – ٦٨٨ ) .

درويش ( محمود فهمى ) : لواء العمارة ( الدليل العراقى الرسمى . ص ٦٨٤ – ٦٨٦ ) .

سركيس ( يعقوب ) : العمارة والكوت ( لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص ٥٠٣ – ٥٠٨ ، ٦٥٣ – ٦٦٤ ) .

— : العمارة والكوت ، عود على بدء ( لغة العرب ٩ [ ١٩٣١ ] ص ١٨٦ – ١٨٨ ) .

السعدى ( محمد رشيد ) : العمارة ( قرة العين . ص ٤٦ – ٤٧ ) .

العسكرى ( تحسين ) : حرب العمارة ( مذكراتى عن الثورة ١ : ٦٧ – ٧٨ ) .

العمرى ( محمد طاهر ) : سقوط العمارة والناصرية ( تاريخ مقدرات العراق السياسية ١ : ١٠٦ – ١٠٩ ) .

كرسى ( الكولونيل ) : الحركات فى عربستان والاستيلاء على العمارة والناصرية ( حرب العراق . ص ٢٦ – ٤٠ ) .

* * *

الخارطة الخاصة لحدود الوحدات الادارية والعشائرية للواء العمارة سنة ١٩٣٦ ( ملونة . المقياس ١ : ٢٥٣٤٤٠ ، مط المساحة – بغداد ١٩٣٦ ) .

العمران فى العمارة ( العراق الجديد ١ [١٩٤٠] العدد ٧ – ٨ ، ص ٢٧ – ٣٠ ) .

أنباء العمارة فى غمرة النضال الوطنى ( بغداد ١٩٤٧ ، ٢٤ ص ) .

العمارة فى غمرة النضال الوطنى ( بغداد ١٩٤٧ ، ٢٤ ) .

## عين زالة

سعد على الجميل : عين زالة ( اهل النفط ٣ [ آذار ١٩٥٤ ] ص ٤٦ ) .

عين زالة: نبذة عن محتوياتها ( صدى الروافد الموصلية ٢١ نيسان ١٩٥٣ ) .

## عين سفنى

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : عين سفنى ( سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٧٠ ) .

مصطفى جواد ( الدكتور ) : عين سفنى ( سومر ٩ [ ١٩٥٣ ] ص ١٧٠ ) .

## الغراف

سركيس ( يعقوب ) : الغراف ، قسمه الاخير فى القرن الماضى والحالى ( البيان ٣ [١٩٤٩] ص ٤١٩ – ٤٢٢ ) .

سوسة ( الدكتور أحمد ) : مشاريع الغراف ( تطور الرى فى العراق . ص ١٣٠ – ١٣٥ ) .

الشرقى ( على ) : الغراف ، تاريخه وأحواله الاجتماعية ( البلاد ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٨ نيسان و ١١ أيار ١٩٣٠ ) .

العمرى ( محمد أمين ) : معارك الغراف ( تاريخ حرب العراق ٢ : ٢٥ – ٣٥ ) .

## الفاضلية

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : الفاضلية ( سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٧٠ ) .

## الفاو

سليمان فيضى : قضاء الفاو ( التحفة الايقاظية فى الرحلة الحجازية . البصرة ١٣٣١ هـ . ص ٣٣ – ٣٩ ) .

العسكرى ( تحسين ) : حرب الفاو فى ٦ تشرين الثانى سنة ١٩١٤ ( مذكراتى عن الثورة ١ : ٥١ – ٥٥ ) ٠

الهاشمى ( طه ) الهجوم على الفاو ( حرب العراق ٠ ص ٨٢ – ٨٥ ) ٠

**الفلوجة**

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : الفلوجة (سومر ٨ [ ١٩٥٢ ] ص ٢٧٠ – ٢٧١ ) ٠

الحسنى (عبدالرزاق ) : الفلوجة ٠ ( العراق قديما وحديثا ٠ ص ٢٤١ – ٢٤٢ ) ٠

السعدى ( محمد رشيد ) : الفلوجة ( قرة العين ٠ ص ٢٩ ) ٠

كرسى ( الكولونيل ) : الحركات التى أدت الى احتلال الفلوجة ( حرب العراق ٠ ص ١٢٧ – ١٢٨ ) ٠

**القائم**

صبرى شكرى : جولة فى أنحاء القائم ( سومر ٦ [١٩٥٠] ص ٢٤٤ – ٢٤٨ ) ٠

**القرنة**

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : القرنة ( سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٧١ – ٢٧٢ ) ٠

الحسنى ( عبدالرزاق ) : القرنة ( العراق قديما وحديثا ٠ ص ١٥٦ – ١٥٨ ) ٠

السعدى ( محمد رشيد ) : القرنة ( قرة العين ٠ ص ٤٨ ) ٠

طونزند ( الفريق الثانى السرتشارلس ) : القرنة ( محاربتى فى العراق ٠ ص ٤١ – ١١٧ ترجمة عبدالمسيح وزير – بغداد ١٩٢٣ ) ٠

العسكرى ( تحسين ) حروب القورنة ( مذكراتى عن الثورة ١ : ٥٦ – ٥٧ ) ٠

العمرى ( محمد طاهر ) : محاربات القورنة واسارات القائد صبحى بك ( تاريخ مقدرات العراق السياسية ١ : ٩٣ – ٩٧ ) ٠

كاشف الغطاء ( شيخ العراقين ) : دار آل حمادى فى القورنة ( الغرى ١٠ [١٩٤٩] ص ٣١٥ – ٣١٦ ) ٠

كرسى (الكولونيل) : احتلال البصرة والقرنة ( حرب العراق ٠ ص ٩ – ١٥ ) ٠

الهاشمى ( طه ) : التقدم نحو القرنة ( حرب العراق ٠ ص ٩٢ – ١٠٦ ) ٠

**قره تبه**

العمرى ( محمد أمين ) : معركة قرة تبه فى ٥ – ٦ كانون الاول ١٩١٧ ( تاريخ حرب العراق ٣ : ١٠٦ – ١١١ ) ٠

المنشىء البغدادى : قرة تبه ( رحلة المنشىء البغدادى ٠ ص ٥٢ – ٥٣ ) ٠

* * *

سكان قرة تبه ( لغة العرب ٦ [١٩٢٨] ص ٦١١ ) ٠

**قره قوش**

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : قره قوش ( سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٧٢ ) ٠

بولس بهنام : كنائس قره قوش ( لسان المشرق ١ [١٩٤٩] العدد ٦ – ٧ ص ٣٨ – ٤٥ ) ٠

عبدال ( افرام ) : قره قوش ( اللؤلؤ النضيد ٠ ص ٢١٤ – ٢٤١ ) ٠

عبدال ( افرام ) : السريان الكاثوليك فى قره

قوش ( عنـاية الـرحمن ، ص ٢٥١ – ٢٥٣ ، ٢٦١ – ٢٦٣ ) .

* * *

قره‌قوش : انعاش اللغة السريانية فيها ( مجلة الآثار الشرقية ٢ [١٩٢٧] ص ١٦٩ – ١٧٠ ) .

معنى اسم قرية قره قوش ( النجم ٢ [١٩٢٩] ص ٤٢ ) .

### قرية الامام

اسماعيـل فرج : قرية الامام [ فى الجنوب الغربى من مدينة الموصل ] الجزيرة ٢ [١٩٤٨] العدد ٢١ ص ٧ و ٢٨ – ٢٩ ) .

### قرية القصر

اسماعيل فرج : قرية القصر ( أم القصير ) [قرية على دجلة بين الموصل وحمام على] (الجزيرة ٢ [١٩٤٧] العدد ١٩ ص ٢٨ ) .

### قطرابل

بشير فرنسيس وكوركيس عواد ( سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٧٢ – ٢٧٣ ) .

### قلعة سكر

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : قلعة سكر ( سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٧٣ ) .

الحسنى ( عبدالرزاق ) : قلعة سكر ( العراق قديما وحديثا ، ص ١٦٦ – ١٦٧ ) .

### قلعة صالح

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : قلعة صالح ( سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٧٣ ) .

### القيارة

...نسس، وكوركيس عواد : ( سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٧٤ ) .

العسكرى ( تحسين ) : الهجوم على الكيارة ( مذكراتى عن الثورة ٢ : ٧١ – ٧٢ ) .

مصطفى جواد ( الدكتور ) : القيارة ( سومر ٩ [١٩٥٣] ص ١٧٠ ) .

المعلوف ( الدكتور أمين ) : القيارة ( المقتطف ٧٣ [١٩٢٨] ص ٣٣ – ٣٥ ) .

### الكار ( شطب )

بشـير فرنسيس وكوركيس عواد : الكـار ( سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٧٤ ) .

### الكاظمية

ب. م. م. : قبر الامام ابى يوسف ( لغة العرب ٧ [١٩٢٩] ص ١٥٠ – ١٥١ ) .

الحسنى ( عبدالرزاق ) : مدن الشيعة المقدسة: الكاظمية ( الدليل ٢ [١٩٤٧ – ٤٨ ] ص ٢٤٥ – ٢٤٨ ، ٢٩٨ – ٣٠١ ) .

ـــ : الكاظمية ( العراق قديما وحديثا ، ص ٩٢ – ٩٧ ) .

الدجيلى ( كاظم ) : مشهد الكاظمين ( مرآة العراق ١ [ البصرة ١٩١٩ ] ص ٦ – ٩ ) .

دونلدسن : مشهد الكاظمين ( عقيدة الشيعة، ص ٢٠٤ – ٢١٣ ) .

الزين ( احمد عارف ) : الكاظمية ( العرفان ٢٤ [١٩٣٣ – ٣٤ ] ص ٤٩١ – ٤٩٦ ) .

السماوى ( محمد ) : صدى الفؤاد الى حمى الكاظم الجواد [ أرجوزة فى تاريخ الكاظميـة ] ( مط الغرى ـ النجف ١٩٤١ ؛ د + ٧١ ص ) .

الصدر ( السيد حسن ، المتوفى سنة ١٣٥٤ هـ ) : نزهة الحرمين فى تعمير المشهدين ( طبع فى

مجلة « الرضوان » اللكناهورية ) .

عبادة (عبدالحميد) : قبر أبي يوسف صاحب أبي حنيفة في الكاظمية ( لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص ٢٩٩ - ٣٠٠ ) .

محفوظ ( حسين علي ) : شعراء الكاظمية وأدباؤها قديما وحديثا ( العرفان ٣٦ [١٩٤٩] ص ١٥١ - ١٥٧ ) .

محمد عبدالحسين وعبدالحسين القطيفي ( المحاميان ) : امتياز كهرباء الكاظمين أمام القضاء ( مط النجاح - بغداد ١٩٤٧ ، ١١١ ص ) .

مخلص ( عبدالله ) : قبر الامام أبي يوسف في مقبرة قريش ( لغة العرب ٧ [١٩٢٩] ص ٤٠٥ - ٤٠٧ ) .

الملاح ( محمود ) : حول منارة السلطان سليم في جامع الكاظمية ( جريدة « السجل » البغدادية ، ١٦ نيسان ١٩٥٣ ) .

النقدي ( جعفر ، المتوفى سنة ١٩٥١ ) : تاريخ الامامين الكاظمين عليهما السلام ( المط العربية - بغداد ١٩٥٠ ، ١٢٨ ص ) .

النقشبندي ( ناصر ) : مشهد الكاظمين في بغداد (سومر ٦ [١٩٥٠] ص ١٩٢ - ١٩٥) .

— : الآثار القديمة في الروضة الكاظمية في بغداد ( اهل النفط ٢ [شباط ١٩٥٣] ص ٣٦ - ٣٧) وانظر تعليق محمود الملاح على هذا المقال في جريدة السجل بتاريخ ١-٤-١٩٥٣

## كالح

انظر : النمرود

## كربلاء

آل الوهاب (عبدالرزاق) : تاريخ كربلاء (الاعتدال ١ [١٩٣٣] ص ٤٧-٤٩ و ٩٩-١٠٠) .

— : كربلاء في التاريخ ( ٣ كراريس . الاول والثاني طبعا بمطبعة الشباب بكربلاء سنة ١٩٣٥ وكلاهما في ١١٢ ص ، الثالث بمطبعة الشعب - بغداد ١٩٣٥ ، ٥٦ ص ) .

احمد جمال الدين : تاريخ المشهد الحسيني الشريف (البيان ٣ [١٩٤٩] ص ٤٨٩ - ٤٩٠ ) .

الحسني (عبدالرزاق) : مدن الشيعة المقدسة ، كربلاء ( الدليل ٢ [١٩٤٧ - ٤٨] ص ١٣٦ - ١٣٩ ، ١٧٢ - ١٧٥ ) .

— : كربلاء ( العراق قديما وحديثا . ص ١٠٠ - ١٠٦ ) .

الدجيلي ( كاظم ) : عاشوراء في النجف وكربلاء ( لغة العرب ٢ [١٩١٣] ص ٢٨٦-٢٩٥) .

درويش ( محمود فهمي ) : لواء كربلاء ( الدليل العراقي الرسمي . ص ٦٨٦ - ٦٨٩ ) .

دونلدسن : كربلاء ، أشهر المشاهد الشيعية ( عقيدة الشيعة ص ١٠٢ - ١١٢ ) .

الزين ( أحمد عارف ) : كربلاء ( العرفان ٢٤ [١٩٣٣ - ٣٤] ص ٥٠٠ - ٥١٣ ) .

السماوي ( محمد ) : مجالي اللطف بأرض الطف ، وهي ارجوزة في تاريخ كربلاء ( مط الغري - النجف ١٩٤١ ، د + ٨٠ ص ) .

العمر ( ابراهيم حلمي ) : مدينة كربلاء ( المقتبس ٧ [١٩١٢] ص ٧٤٧ - ٧٥٦ ) .

— : حول كربلاء ( المقتبس ٧ [١٩١٢] ص ٩١٨ - ٩٢٩ ) .

— : الطباعة في دار السلام والنجف وكربلاء ( لغة العرب ٢ [١٩١٣] ص ٣٠٣ - ٣٠٩ ) .

العمري ( محمد أمين ) واقعة كربلاء ١ ـ ١٤ أيار سنة ١٩١٦ ( تاريخ حرب العراق ١ : ٢٤٥ ـ ٢٤٩ ) .

غنيمة ( يوسف رزق الله ) : ذكر كربلاء (المقتطف ٥٥ [١٩١٩] ص١٦ ـ ١٩ ) .

كاشف الغطاء ( محمد الحسين ) : الارض والتربة الحسينية ( مط العدل ـ النجف ١٩٤٦ ـ ١٢٨ ص ) .

الكليدار ( الدكتور عبدالجواد ) : تاريخ كربلاء وحائر الحسين عليه السلام ( مط المعارف ـ بغداد ١٩٤٩ ، ٢٧٦ ص ) .

الكليدار ( محمد حسن مصطفى ) : مدينة الحسين أو مختصر تاريخ كربلاء ( جزآن : الاول : مط النجاح ـ بغداد ١٩٤٧ ، ١٠٨ ص ، الثاني : مط شركت سبهر ـ ايران ١٩٤٩ ، ١٦٦ + ١٥ ص ) .

مضبوط (عمانوئيل فتح الله عمانوئيل ) : سفرة الى كربلاء والحلة ونواحيهما ( لغة العرب ، ١ [١٩١١] ص١٠٥ ـ ١٠٩ ، ١٥٦ ـ ١٦٠ ، ٢٦٠ ـ ٢٦٢ ) .

* * *

مختصر الوقعة ، أي وقعة كربلاء ( مط الحبل المتين ـ النجف ١٣٣٠ هـ ، ٣٢ ص ) .

كربلاء ( لغة العرب ٢ [١٩١٢] ص٢٣٣ ـ ٢٤٥ ) .

صفحة من تاريخ داود باشا في العراق ، أو وقعة المناخور في كربلاء ( دار السلام ١ [١٩١٨] العدد٩ ص١ ؛ العدد ١٠ ص١ ـ ٢ ، العدد ١١ ص٣ ، العدد ١٢ ص٤ ) .

بيت الامير السيد على الكبير [بكربلاء] ( المرشد ٤ [١٩٢٩] ص٤١٣ ـ ٤١٨ ) .

تاريخ كربلاء المعلى ( المط العلوية ـ النجف ١٣٤٩ هـ ، ٣١ ص ) .

خريطة الحدود العشائرية والادارية للواء كربلاء ( ملونة . المقياس ١ : ٢٥٣٤٤٠ ؛ مط المساحة ـ بغداد ، بدون تاريخ ) .

### كركوك

أدى شير : عدة شهداء كرخ سلوخ ( سيرة أشهر شهداء المشرق ١ : ٣٩٢ ـ ٣٩٣ ؛ الموصل ١٩٠٠ ) .

ـــ : شهداء كرخ سلوخ الاثنا عشر ألفا سنة ٤٠٩ م ( سيرة أشهر شهداء المشرق ٢ : ٢٢٤ ـ ٢٣٧ ؛ الموصل ١٩٠٦ ) .

انستاس الكرملي : كركوك ( لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص ٤١٤ ) .

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : كركوك ( سومر ٨ [١٩٥٢] ص٢٧٥ ) .

الحسني ( عبدالرزاق ) : لواء كركوك ( لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص٤١٣ ـ ٤٢٠ ) .

ـــ : مدينة كركوك ( العراق قديما وحديثا . ص١٩٠ ـ ١٩٤ ) .

درويش ( محمود فهمي ) : لواء كركوك ( الدليل العراقي الرسمي . ص ٦٩١ ـ ٦٩٣ ) .

صائغيان ( نرسيس ) : صفحة منسية من تاريخ نادرشاه ـ هجومه على كركوك ( لغة العرب ٧ [١٩٢٩] ص٣٧٩ ـ ٣٨٣ ) .

ـــ : الارمن الكاثوليك في كركوك ( تاريخ الارمن الكاثوليك في العراق . ص٤٩ ) .

طه باقر : موضع أثري عند شركة النفط في كركوك ( سومر ٤ [١٩٤٨] ص٢٩٤ – ٢٩٥ ) .

عبدالجبار رجاء : زراعة الشلب وأهم أنواعه في لواء كركوك ( مجلة الزراعة العراقية ٧ [١٩٥٢] ص٣٣٩ – ٣٤٤ ) .

عبدالمجيد فهمي حسن: لواء كركوك ورجالاته ( مط السلام – بغداد ١٩٤٧ ، و + ٤٩٦ ص ) . [ هو الجزء الثاني من « دليل مشاهير الالوية العراقية » ] .

العزاوي ( عباس ) : قبائل لواء كركوك ( عشائر العراق الكردية . ص١٥٨ – ١٨١ ) .

ـــ : كركوك – المدينة واللواء ( جريدة « كركوك » ١١ و٢٣ شباط ١٩٥٣ ) .

العمري ( محمد أمين ) : احتلال كركوك من قبل الانكليز وانسحابهم منها سنة ١٩١٨ ( تاريخ حرب العراق ٣ : ١٧٢ – ١٧٦ ، ١٧٩ – ١٨٢ ، ٢٦٥ – ٢٦٨ ) .

عيسايي ( ليون لورنس ) : نظرة اجمالية في أعمال شركة النفط التركية ( لغة العرب ٦ [١٩٢٨] ص٤٨١ – ٤٨٨ ) .

قرياقوزة ( جبرائيل ) : تكريس كنيسة أم الاحزان في كركوك ( مجلة « اكليل الورود » ١ [ الموصل ١٩٠٧ ] ص ١٦ – ١٧ ) .

مصطفى جواد ( الدكتور ) : كركوك ( سومر ٩ [١٩٥٣] ص ١٧١ – ١٧٢ ) .

المنشيء البغدادي : كركوك ( رحلة المنشيء البغدادي . ص٦٤ – ٦٥ ) .

***

كركوك ( تقويم قديم ص١٨ ) .

النفط في كركوك ( لغة العرب ٦ [١٩٢٨] ص٧٧ – ٧٨ ) .

قبر دانيال في كركوك ( لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص٢١٩ – ٢٢٠ ) .

خريطة الحدود العشائرية والادارية للواء كركوك ( ملونة . المقياس ١ : ٢٥٣٤٤٠ ، مط المساحة – بغداد . بدون تاريخ ) .

كركوك المدينة التي لن انساها ( أهل النفط ٢ [شباط ١٩٥٣] ص٢٤ – ٢٥ ) .

## كرماوة

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : كرماوة ( سومر ٨ [١٩٥٢] ص٢٧٥ ) .

عبو اليونان ( يونان ) : كرماوة ( دليل المصايف العراقية . ص٧ و١٠٣ – ١٠٤ ) .

## كرمليس

بداويد ( روفائيل ) : كرمليس ( الموصل في القرن الثامن عشر . ص ٢٥ – ٢٦ ) .

قريو ( حنا ) : كرمليس ( في بحثه المعنون « الاثنان والسبعون تلميذا » النجم ٣ [١٩٣١] ص٢٩١ – ٢٩٤ ) .

المنشيء البغدادي : كرمليس ( رحلة المنشيء البغدادي . ص٧٨ ) .

ياقوت الحموي : كرمليس ( معجم البلدان ٤ : ٢٦٧ ) .

***

اعجوبة قديمة في قرية كرمليس ( النجم ٦ [١٩٣٤] ص٢٢١ – ٢٢٣ ) [ نقلا عن كتاب « المجدل » لعمرو بن متى الطيرهاني ] .

### كرى سعدى

انستاس الكرملى : كرى سعدى ( دار السلام ٤ [١٩٢١] ص٤٩ ـ ٥٢ ) •

پيير أورنس : كرى سعدى ( دار السلام ٤ [١٩٢١] ص٨٩ ـ ٩١ ) •

غنيمة ( يوسف ) : كرى سعدى ( دار السلام ٤ [١٩٢١] ص١٢١ ـ ١٢٢ ) •

### كريم شاهر

بريد وود ( الدكتور روبرت ) : التنقيبات الاثرية فى المنطقة الكردية ١٩٥٠ ـ ١٩٥١ (سومر ٧ [١٩٥١] ص٩٩ ـ ٢٠٥ ) • ترجمة بشير فرنسيس •

### كفرى

الحسنى ( عبدالرزاق ) : كفرى ( العراق قديما وحديثا• ص١٩٥ ـ ١٩٦ ) •

المنشىء البغدادى : كفرى ( رحلة المنشىء البغدادى• ص٥٣ ـ ٥٤ ) •

### الكفل

انستاس الكرملى : الكفل : تعريفه ووصفه ( المشرق ٢ [١٨٩٩] ص٦١ ـ ٦٦ ) •

ـــ : ذو الكفل ومدفنه (لغة العرب ٦ [١٩٢٨] ص٦٤١ ـ ٦٤٦ ) •

بنيامين التطيلى : مرقد حزقيال [الكفل] ( رحلة بنيامين• ص١٤٢ ـ ١٤٥ ) •

الحسنى ( عبدالرزاق ) : الكفل ( العراق قديما وحديثا• ص١٢١ ـ ١٢٢ ) •

عبداللطيف نورى ( المهندس ) : منارة الكفل أو مئذنة الكفل ( مجلة " الحيرة " ١ [١٩٢٧] ص٩٨ ـ ١٠٠ ) •

عواد (كوركيس) : خزانة مرقد النبى حزقيال (سومر ٢ [١٩٤٦] ص١١٤ ـ ١١٥ وخزائن الكتب القديمة فى العراق• ص٧٧ ـ ٧٩ ) •

غنيمة ( يوسف ) : مرقد النبى حزقيال أو الكفل ( نزهة المشتاق فى تاريخ يهود العراق ص١٩٦ ـ ٢٠٣ ) •

***

مئذنة الكفل أو منارة الكفل ( لغة العرب ٣ [١٩١٤] ص٤٤٣ ) •

### كلواذى

انستاس الكرملى : كلواذى أو القرارة الحالية (دار السلام ٤ [١٩٢١] ص٢ ـ ٩ ) •

### كندك

الامين ( الدكتور محمود ) : كهف كندك ومنحوتاته (سومر ٤ [١٩٤٨] ص٢٠٤ ـ ٢١١ ) •

### الكوت

انستاس الكرملى : كوت العمارة ( نقلها من معلمة الاسلام• لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص٧٦٢ ـ ٧٦٣ ) •

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : الكوت ( سومر ٨ [١٩٥٢] ص٢٧٦ ) •

الحسنى (عبدالرزاق ) : لواء الكوت ( لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص٤٢ ـ ٤٧ ) •

ـــ : سدة الكوت ( العرفان ٢٩ [١٩٣٩ـ٤٠] ص٥٧٣ ـ ٥٧٨ ) •

ـــ : الكوت ( العراق قديما وحديثا• ص١٧٠

– ١٧٣ ) ٠

الدجيلي ( كاظم ) : حول الاكوات ( المقتطف ٥٠ [١٩١٧] ص٤٨١ – ٤٨٨ ) ٠

درويش ( محمــود فهمي ) : لواء الكــوت ( الدليل العراقي الرسمي ٠ ص ٦٨٩ – ٦٩١ ) ٠

رزوق عيسـى : كوت العمـارة وليس كــوت الامارة (لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص٧٨٥ – ٧٨٦) ٠

سركيس ( يعقوب ) : العمارة والكوت ( لغـة العـــرب ٨ [١٩٣٠] ص٥٠٣ – ٥٠٨ ، ٦٥٣ – ٦٦٤ ) ٠

ـــ : العمارة والكوت ، عود على بدء ( لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص١٨٦ – ١٨٨ ) ٠

طونزنـد : الـكوت وحصارها في محاربتي في العراق٠ ص١١٨ – ٢١٠ ، ٣١٩ – ٥٣٩ ) ٠

العسكري ( تحسين ) : حصار كوت الامارة وسقوطها ( مذكراتي عن الثورة ١ : ٨٩ – ٩٦ و١٠٥ – ١٠٦ و١١٤ – ١١٨ و١٢٩ – ١٣٣ ) ٠

العمري ( محمد أمين ) : حصار كوت الامارة واستردادها ( تاريخ حرب العراق ١ : ١٨ – ٤٣، ١٤١ – ١٥٣ ) ٠

العمري ( محمد طاهــر ) : احتــلال كــوت الامارة ( تاريخ مقدرات العراق السياسية ١ : ١٠٩ – ١١٠ ) ٠

كرسي ( الكولونيل ) : معركة الكوت ومعركة سلمان باك ( حرب العراق٠ ص٤١ – ١٠٨ ) ٠

مديرية المساحة العامة : خــرائط الـكادسترو لمقاطعات لواء الكوت ، مع مقدمة تحليلية للدكتــور أحمـد ســوسـة ( مط المساحة – بغداد ١٩٥١ ، ٢٣ ص، ١٠ خ، نشرة فنية رقم ١ لسنة ١٩٥١ ) ٠

ـــ : أوصاف الحدود الادارية للواء الـكوت ( بغداد ١٩٥١ ، ٢٧ ص ، ٩ خ ٠ نشرة فنية رقم ٢ لسنة ١٩٥١ ) ٠

الهاشمي ( طه ) معركة كوت الامارة ( حرب العراق٠ ص١٩٦ – ٢٢٥ ) ٠

الهاشمي ( محمد ) : أكوات العراق ( المقتطف ٤٨ [١٩١٦] ص١٦٦ – ١٦٧ ) ٠

***

أكوات العـراق ( المقتطف ٥٠ [١٩١٧] ص ٥٨٩ – ٥٩١ ) ٠

سدة الكوت ( مجلة غرفـة تجـارة بغـداد ٢ [١٩٣٩] ص٢٤١ – ٢٤٢ ) ٠

افتتاح سدة الكوت ( مجلة غرفة تجارة بغداد ٢ [١٩٣٩] ص٣٦٤ – ٣٦٧ ) ٠

خريطة الحدود العشـائرية والادارية للـواء الـكوت ( ملـونـة ٠ المقيـاس ١ : ٢٥٣٤٤٠ مط المساحة – بغداد ١٩٤٠ ) ٠

## كوثى

عواد ( كوركيس ) : كوثى في نظر الـكتاب العرب الاقدمين ( ســومر ٥ [١٩٤٩] ص٢٤٦ – ٢٤٧ ) ٠

القزويني : كوثى ( آثار البلاد٠ ص٣٠١ ) ٠

الكرملي ( يوسـف لويس ) : تل ابراهيـم الخليـل ( لغـة العــرب ٣ [١٩١٤] ص٥٣٠ – ٥٣٢ ) ٠

مكاي ( د٠ ) كوثى ( تل ابراهيم ) ٠ ( مدن العراق القديمة٠ ص٣٠ ) ٠

## الكوفة

ابن بطوطة: الكوفة (الرحلة ٢ : ٩٣ – ٩٦) ٠

ابن جبير : الكوفة ( الرحلة ٢١١ – ٢١٣ ) .

أبو الفداء : الكوفة ( تقويم البلدان . ص٣٠٠ – ٣٠١ ) .

البراقي ( السيد حسين بن أحمد النجفي ، المتوفى سنة ١٣٣٢ هـ = ١٩١٣ م ) : تاريخ الكوفة (نشره السيد محمد صادق آل بحر العلوم ، المط الحيدرية – النجف ١٣٥٦ هـ ، ١٢ + ٤٦٤ ص ) . [ في أوله ترجمة المؤلف كتبها الشيخ محمد رضا الشبيبي يليها مقدمة للشيخ محمد رضا المظفر ] .

بشير فرنسيس : المظاهر الفنية في عواصم العراق الاسلامية القديمة على ضوء الاستكشافات الحديثة : الكوفة ، واسط ، بغداد ، سامراء ( سومر ٤ [١٩٤٨] ص ١٠٣ – ١١٢ ) .

— وكوركيس عواد : الكوفة ( سومر ٨ [١٩٥٢] ص٢٧٦ ) .

الحسني ( عبدالرزاق ) : الكوفة ( العراق قديما وحديثا . ص١١٣ – ١١٤ ) .

الزين ( أحمد عارف ) : الكوفة ( العرفان ٢٤ [١٩٣٣ – ٣٤] ص٥٤٦ – ٥٥٥ ) .

الشرقي ( علي ) : حديث عن الكوفة ( الاعتدال ٤ [١٩٣٦] ص٨٥ – ٩٠ ، ١٤١ – ١٤٦ ) [ في كلامه على المتنبي ] .

شلاش (عبدالمحسن) : الكوفة ويوم التاج (الاعتدال ٢ [ ١٩٣٤ ] ص٢٠٩ – ٢١٤ ، ٢٤٩ – ٢٥١ ، ٢٩٤ – ٢٩٦ ، ٣٣٦ ، ٣٧٦ – ٣٧٨ ، مدينة الكوفة في التاريخ – آثار الحيرة في الكوفة – الكوفة في العصر الحاضر – الكوفة في الثورة – الكوفة والتاج ) .

الطباطبائي ( السيد صادق بحر العلوم ) : الكوفة في التاريخ ( العرفان ٢٨ [١٩٣٨ – ٣٩] ص٧٩٧ – ٨٠١ ) .

عبدالصاحب الحاج محمد علي : الكوفة والادوار التي تعاقبت عليها ( البلاد ٦ و٧ شباط ١٩٣٥ ) .

عبداللطيف نوري : ابن جبير في الكوفة ( البيان ٢ [النجف ١٩٤٨] ص١٢٦٩ – ١٢٧٠ ) .

عواد ( كوركيس ) : تواريخ الكوفة (المقتطف ١٠٥ [١٩٤٤] ص٣٨٢ ) .

القزويني : الكوفة ( آثار البلاد . ص١٦٦ – ١٧١ ) .

ماسنيون ( لويس ) : خطط الكوفة وشرح خريطتها ( نقله الى العربية وعلق عليه : تقي بن محمد المصعبي . مط العرفان – صيدا ١٩٤٦ ، ٤٣ ص ) .

مبارك ( الدكتور زكي ) : الكوفة أول مركز للثقافة العربية (الاعتدال) ٣ [١٩٣٥] ص ٢١–٢٥ ) .

مديرية الآثار العراقية : مسجد الكوفة ( مط الحكومة – بغداد ١٩٤٠ ، ١٦ ص ، ٣٣ ل ) .

ياقوت الحموي : الكوفة ( معجم البلدان ٤ : ٣٢٢ – ٣٢٧ ) .

اليعقوبي ( ابن واضح ) : خطط الكوفة (البلدان ٣٠٩ – ٣١١ ليدن = ٧٤ – ٧٦ النجف ) .

***

الكوفة ( تقويم قديم . ص١٩ ) .

الكوفة وآثارها ( المرشد ٢ [١٩٢٧] ص٢٦٩ – ٢٧١ ) .

**الكوير**

قضـــاء الـكويـر ( لغـة العرب ٥ [١٩٢٧] ص٤١٠ ) •

**كويسنجق**

المنشيء البغدادي : كويسنجق ( رحلة المنشيء البغدادي• ص٦١ ) •

**كيستة**

حازم شمدين أغا : حول اللقى الاثرية في قرية كيستة (الاخاء ٣٠ أيار ١٩٣٣) •

**كيش ( الأحيمر )**

دجنوياك (هـ• H. De Genouillac) : كيش وهي اليوم تل الأحيمر (لغة العرب ١ [١٩١٢] ص ٣١٦–٣١٩) •

عواد (كوركيس) : خزانة كيش (خزائن الكتب القديمة في العراق • ص ٦١–٦٢) •

غنيمـــة (يوســـف) : كيش (الأحيمر) (محاضرات في مدن العراق • ص ٦٩–٨٧) •

مـكاي (دوروثي) : كيش (تل الأحيمر) (مدن العراق القديمة • ص ٣١–٣٧) •.

* * *

عاديات مدينة كيش (المشـرق ٢٢[١٩٢٤] ص ١٠١٨–١٠١٩) •

كيش (تقرير عن الحفريات في العـراق • ص ٤–٥) •

كيش (تقرير عن التنقيبـــات في العراق • ص ١٣–١٥) •

**كيل ( موضع غزير النفط في شمال جمجمال )**

كيل ( لغـة العرب ٥ [١٩٢٧] ص ٤٨٧ ) •

**كيلة شين**

الامين (الدكتور محمود) : مسلتا طوبزاوه وكيلةشين (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٥٣–٧١). •

العزاوي (عباس) : كيلةشين ـ أثر تاريخي (عشائر العراق الكردية • ص ٢١٩–٢٢٠) •

محمد علي الكـردي : كيله شين ( جريدة « اربيل » ٨ تموز ١٩٥٢ ) •

**للوم**

الساعدي (الشيخ حمود) : مـدن فراتيـــة مندرسة ، أو صفحة من تاريخ الفرات الاوسط : للوم (الغري ١٠ [١٩٤٩] ص ٢٥٠–٢٥١) •

**ليلان ( من قرى كركوك )**

المنشيء البغدادي : ليلان (رحـــلة المنشـيء البغدادي • ص ٥٦) •

٥

**المباركية**

السهروردي (محمد صالح سليم) : المباركية ومشهد محمد السكران (المرشد ٤ [١٩٢٩] ص ٢٦٣–٢٦٥) •

**المحلبية**

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : المحلبيـة (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٧٦–٢٧٧) •

**مخمور**

الامـــين (الدكتور محمود) التنقيبـــات الاستكشافية في منطقة مخمور (سومر ٤ [١٩٤٨] ص ٢٩٧–٢٩٨) •

ـــ : منطقة مخمور (سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٣١١–٣١٢) •

**المدائن**

**(طاق كسرى • ايوان كسرى • سلمان باك • طيسفون)**

أدي شير : ساليق وقطيسفون وكنيسة دير

قوني ( سيرة أشهر شهداء المشرق ١ : ٢٦-٣٦ )
أنستاس ماري الكرملي : سلوان الأسرى في ايوان كسرى (المشرق ٥ [١٩٠٢] ص ٦٧٣-٦٨١ ، ٧٤٠-٧٤٦، ٧٨٠-٧٨٦، ٨٣٤-٨٤٠) ٠
بابو اسحق (رفائيل) : النصرانية في المدائن (النجم ١١ [١٩٥١] ص ٣٣٢-٣٣٩ ، ٣٩٢-٣٩٨) ٠
البحتري : وصف ايوان كسرى ( ديوان البحتري ٠ طبعة الجوائب في استانبول سنة ١٣٠٠ هـ ؟ ص ١٠٨ - ١١٠ ) وقد نقل ياقوت الحموي شيئا من هذه القصيدة في كلامه على ايوان كسرى ( أنظر : معجم البلدان ١ : ٤٢٧ )٠
البستاني (بطرس) ايوان كسرى (دائرة المعارف ٤ : ٧٩٨-٧٩٩) ٠
بشير فرنسيس وكوركيس عواد : طيسفون (سومر ٨[١٩٥٢] ص ٢٦٦-٢٦٧) ٠
جبران (فرنسيس) : تطواف في جوار بغداد والمدائن (لغةالعرب٣ [١٩١٣] ص ١٣٦-١٤١)٠
الخطيب البغدادي : ذكر خبر المدائن على الاختصار وتسمية منوردها منالصحابة والابرار ( تاريخ بغداد أو مدينة السلام ( ١ [ القاهرة ١٩٣١ ] ص ١٢٧ - ١٤ ٢ ) ٠
الدجيلي (كاظم) : المدائن أو طاق كسرى أو سلمان پاك (لغة العرب ٣ [١٩١٣] ص ٢٨٢-٢٩٤) ٠
زيدان (جرجي) : ايوان كسرى (الهلال ٥ [١٨٩٧] ص ٨٦٦-٨٦٧) ٠
الزين (أحمد عارف) : سلمان والايوان (العرفان ٢٤ [١٩٣٣-٣٤] ص ٥٨٨-٥٩٤) ٠
سركيس (يعقوب) : طاق كسرى : انهيار قسم منه في ١٥ نيسان ١٨٨٧ (سومر ٤ [١٩٤٨] ص ٢٨٥-٢٨٩) ٠
صائغ (سليمان) : كوخي المدائن : لمحة في ريازة الكنائس وهندامها عند المشارقة ( النجم ٦ [١٩٣٤] ص ٥٤-٥٨ ) ٠
صلاح الدين عبدالقادر : سلمان پاك(الركن ٣ [١٩٤١] ص ٣١-٣٦) ٠
طونزند : طيسفون (سلمان پاك )٠ ( محاربتي في العراق ٠ ص ٢١١-٢١٨) ٠
عزام ( الدكتور عبد الوهاب ) : ايوان كسرى بين التاريخ والشعر ( الرسالة ٢ [١٩٣٤] العدد ٢٦ ص ١٥-١٦ ) ٠
العسكري (تحسين) : ميدان سلمانپاك [أثناء الحرب الكبرى] ( مذكراتي عن الثورة ١ : ٩٦-١٠٠) ٠
العمري ( محمد طاهر ) : واقعة سلمان پاك واندحارالانكليز (تاريخ مقدرات العراقالسياسية ١ : ١١١-١٢٣) ٠
عواد (كوركيس) :كنيسة المدائن (سومر ٣ [١٩٤٧] ص ١٠٤-١٠٧) ٠
ـــ : خزانة المدائن (طيسفون) ٠ (خزائن الكتب القديمة في العراق ٠ ص ٧٢-٧٤) ٠
ـ : ايوانكسرى في نظر الكتاب العرب الاقدمين (سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٦٨-٧٢) ٠
ـ : المدائن في نظر الكتاب العرب الاقدمين (سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٢٤٧-٢٤٩) ٠
القزويني : المدائن ( آثار البلاد ٠ ص ٣٠٣ ٣٠٥ ) ٠
كرسي (الكولونيل) : معركةالكوت ومعركة

سلمان پاك (حرب العراق ص ٤٠-٦٠) •
مكاى (دوروثى) : طيسفون (طاق كسرى) مدن العراق القديمة • ص ١٨-٢٤) •
نصرى (بطرس) : تأسيس مار مارى كرسيه في المدائن (ذخيرة الاذهان ١ : ٣٩-٤٠) •
الهاشمى (طه) : معركة سلمان پاك (حرب العراق • ص ٢٢٦-٣١١ ، ٣٣٦-٣٥٦ ) •
ياقوت الحموى : الايوان ، وهو ايوان كسرى ( معجم البلدان ١ : ٤٢٥ - ٤٢٩ ) •
ـــ : ساباط كسرى بالمدائن ( معجم البلدان ٣ : ٣ - ٤ ) •
ـــ : المدائن ( معجم البلدان ٤ : ٤٤٥ - ٤٤٨ ) •

* * *

كشف كنيسة مطمورة في طيسفون ( لغة العرب ٧ [١٩٢٩] ص ١٨٨-١٩٠) •
طاق كسرى في كتب العرب ٩ [١٩٣١] ص ٣٧٦-٣٧٧) •
طاق كسرى (تقرير عن الحفريات في العراق • ص ٩-١٠) •
المدائن (كتيسفون) (تقرير عن التنقيبات في العراق • ص ٢٢-٢٣) •

## المسيب

الحسنى (عبدالرزاق) : الانبار غير المسيب (المرشد ٤[١٩٢٩] ص ٢٥٨-٢٥٩) •
ـــ : المسيّب (العراق قديما وحديثا • ص ١٢٣-١٢٤) •
علي نقي النقوي الكهنوي : المسيّب والانبار (المرشد ٤ [١٩٢٩] ص ٣٧٣-٣٧٥) •
محمد الرضا آل السيد هاشم : نظرة حول الانبار والمسيّب (المرشد ٤[١٩٢٩] ص ٣٧٧-٣٧٩) •

## المطارة

الاصيل (الدكتور ناجى) تل مطارة (سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٣١٠) •
بصمه‌چي (الدكتور فرج) : تقرير موجز عن حفريات المطارة وقلعة جرمو (سومر ٤ [١٩٤٨] ص ٢٩٠-٢٩٢) •

## مله ميركى

الامين (الدكتور محمود) : مله ميركى (سومر ٤ [١٩٤٨] ص ١٨٩-٢٠٤) •

## المنتفق

أنستاس مارى الكرملى : المنتفق (لغة العرب ١ [١٩١١] ص ٤١-٥٢) •
الحسنى ( عبد الرزاق ) : لواء المنتفق ( العراق قديما وحديثا • ص ١٣٧ - ١٤٥ ) •
درويش ( محمود فهمى ) : لواء المنتفك ( الدليل العراقى الرسمى • ص ٦٩٤-٦٩٦ ) •
سركيس (يعقوب) : خواطر في المنتفق (لغة العرب ٢ [١٩١٢] ص ١٩-٢٤) بتوقيع : منتفقي •
ـــ : نبذة من تاريخ بغداد والبصرة والمنتفق في أوائل القرن التاسع عشر من الميلاد ( لغة العرب ٣ [١٩١٤] ص ٥٦٣-٥٧٤ ، ٦٣٩-٦٥٩) •
ـــ : صفحة من تاريخ البصرة والمنتفق من رحلة للمستر توماس هوويل البريطانى خلال سنة ١٧٨٧-١٧٨٨ م (لغة العرب ٤ [١٩٢٦] ص ٥١٠-٥١٣) •
ـــ : مشيخة آل سعدون في المنتفق وسبب

انحلالها ( لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص ٢٣ – ٣٣ ، ٨٤–٩٠) •

ـــ : واردات المنتفق فى أواخر المشـيخة وأوائل المتصرفية أى من ١٣ أيلول ١٨٦٦ الى ٢٤ كانون الثانى ١٨٧٣ (مجلة غرفة تجارة بغداد ٥ [١٩٤٢] ص ٦٠١–٦١٠ ، ٦ [١٩٤٣] من ١٥٤–١٦٢) •

الشبيبى (محمد رضا) : حول المنتفق (لغـة العرب ١ [١٩١١] ص ٢١٧–٢٢٦) ربوع المنتفق على الفرات : البطيحة ـ الناصرية ـ سوق الشيوخ• بلاد المنتفق على الفرات : الشطرة ـ قلعة سكر ـ الحى •

العسكرى (تحسين) : حرب المنتفك (مذكراتى عن الثورة ١ : ٧٨–٨٣) •

مهلهل (ابراهيم) : زراعـة الارز فى لواء المنتفق ( مجلة الزراعة العراقية ٣ [١٩٤٨] ص ٢٩٥–٣٠٠) •

الهاشمى (طه) : وقائع المنتفق (حرب العراق• ص ١٨١–١٩٥) •

* * *

المنتفق (لغة العرب ١ [١٩١١] ص ٧٨–٨٠) •

سعدون باشا والمنتفق ( لغة العرب ١ [١٩١١] ص ١١١ – ١٢٠ ) •

الاضطراب فى ديار المنتفق (لغـة العرب ٤ [١٩١٤] ص ٥٥–٥٦) •

**مندلى**

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : منـدلى (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٧٧–٢٧٨) •

الحسنى (عبدالرزاق) : مندلى (العراق قديما وحديثا • ص ١٨٢–١٨٣) •

سركيس (يعقوب) : قدم اسم مندلى (لغـة العرب ٨ [١٩٣٠] ص ١٦٧ ) •

العلوى (محمد مهدى) : تتمة عن مندلى (لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص ٤٠–٤١ ) •

ميخائيل توماس : مندلى الحالية (لغة العرب ٧ [١٩٢٩] ص ٦٢٠–٦٢٦ ، ٧٥٨–٧٦١) •

* * *

البندنيج ، أو مندلى ( المرشد ٣ [ ١٩٢٨ ] ص ٣٦٨) •

ـــ : عيد النوروز فى مندلى ( النجم ٤ [١٩٣٢] ص ٢٣٣ ) •

**المنصورية**

الكيلانى (محيي الدين فيض الله) : المنهورية أو المنصورى (أول نهر يخرج من ديالى) (لغـة العرب ٢ [ ١٩١٢ ] ص ١٠٣ – ١٠٧ ) •

المنشىء البغدادى : منصورية الجبـل (رحلة المنشىء البغدادى • ص ٥١) •

**مهروت**

توفيق وهبى : مهروت (القصد والاستطراد • ص ٢٩) •

**الموصل**

ابن الاثير (عزالدين ، المتوفى سنة ٦٣٠ هـ : تاريخ أتابكة الموصل (طبع فى باريس سنة ١٨٧٦ بعناية المستشرق دى سلان De Slane مع ترجمة فرنسية ، فى المجلد الثانى من مجموعـة تواريخ الحروب الصليبية • Recueil des Historiens Arabes des Croisades

ابن بطوطة : مدينة الموصـل (الرحلة ٢ : ١٣٤–١٤١) •

ابن جبير : ذكر مدينة الموصل (الرحلة ٢٣٦ـ ٢٣٩) •

ابن حوقل : الموصل (صورة الارض • ص ٢١٧ـ٢٢٠) •

ابن عبدالحق : الموصل (المراصد ٣ : ١٧٣ـ ١٧٤ أوربة : ٣٨٨ ايران) •

أبو الفداء : تقويم البلدان (ص ٢٨٥) •

الأثرى (محمد بهجة) : الحافظ عثمان الموصلى (لغة العرب ٤ [١٩٢٦] ص ٢٥٩ـ٢٦٤) •

أحمد عيسى بك (الدكتور) : بيمارستان الموصل (تاريخ البيمارستانات فى الاسلام ص ٢٠٠ـ٢٠١) •

اسماعيل فرج : عمر بن محمد الملاء (الجزيرة ١ [١٩٤٧] العدد ٨ ص ٤٤ـ٤٨) •

ـــ : الحافظ الحاج عثمان المولوى الموصلى (الجزيرة ٢ [١٩٤٧] العدد ١٣ ، ص ١٢ـ١٤ ، ٣٤ ، العدد ١٤ ص ٧ـ١٠ ، ٣٣ ، العدد ١٥ ص ٧ـ٢٩ ، ٣٣) •

ـــ : من سير الاعلام الموصلية : الفتح الموصلى (الجزيرة ٢ [١٩٤٧] العدد ١٨ ، ص ٧ـ٩ و٢٧ـ٢٨) •

الاصيل (الدكتور ناجى) : متحف الموصل وآثاره (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ١١٤ـ١١٩) خطاب ألقاه فى حفلة افتتاح هذا المتحف يوم ٢٧ آذار ١٩٥٢) •

أنستاس مارى الكرملى : لمعة تاريخية فى الموصل (دار السلام ٣ [١٩٢٠] ص ٣٣ـ٤٠) •

البرنوطى (نورى هرمز المتوفى سنة ١٩٣٧) : الجسر الحديدى الجديد فى الموصل (النجم ٥ [١٩٣٣] ص ١٣٣ـ١٣٤) •

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : الموصل (العراق فى القرن السابع عشر • من ١٣٩ـ١٤٣)

بطى ( رفائيل ) : مطابع الموصل ( لغة العرب ٤ [١٩٢٦] ص ١٤٧ ـ ١٥٢ ، ١٩٧ ـ ٢٠٦ ، ٢٧٦ ـ ٢٨٠ ، ٤٧١ ـ ٤٧٣ ، ٥٣٣ ـ ٥٣٤ ، ٥٩١ ـ ٥٩٦ ؛ ٥ [ ١٩٢٧ ] ص ٢٧١ ـ ٢٧٦ ، ٥٢٩ ـ ٥٣٤ ) •

ـــ : عبدالوهاب الجوادى الموصلى (لغة العرب ٦ [١٩٢٨] ص ١١٠ـ١١١) •

البلاذرى : فتح الموصل (فتوح البلدان • ض ٣٣١ـ٣٣٣) •

بنّي ( المطران ، ثم البطريرك ، بهنام ، المتوفى سنة ١٨٩٠ )كلندار السنة لابرشية الموصل السريانية (مط الآباء الدومنكيين ـ الموصل ١٨٧٧ ، ٢٥٦ ص ) •

بنيامين التطيلى : الموصل ( رحلة بنيامين • ص ١٢٧ ـ ١٢٨ ) •

بولس بهنام ( المطران ) : كنائس الموصل القديمة للسريان الارثوذكس فى الموصل ( لسان المشرق ١ [ ١٩٤٩ ] العدد ٨ ـ٩ ص ٤١ ـ ٤٥ ) •

توفيق حسين ( الزعيم الركن المتقاعد ) : غروبة فى الموصل ( مط الاستقلال ـ بغداد ١٩٤٧ ، ٨٨ ص ) •

ثنيان ( عبداللطيف ) : الملا عثمان الموصلى ( لغة العرب ٤ [ ١٩٢٦ ] ص ٣٥٤ ـ ٣٥٥ ) •

جبران ( الآنسة عليا ) : كتاب الطبخ حسب الذوق الموصلى (المط الامريكية ـ بيروت ١٩٣٥ ، ٦٨ ص ) •

الجلبى ( الدكتور داود ) : حول مخطوطة

دمشق في تراجم علماء الموصل في القرن الثاني عشر الهجري ( لغة العرب ٥ [ ١٩٢٧ ] ص ٢٣٤ – ٢٣٧ ) .

— : مخطوطات الموصل ، وفيه بحث عن مدارسها الدينية ومدارس ملحقاتها ( مط الفرات – بغداد ١٩٢٧ ، ٣٨٩ ص ) .

— : الآثار الارامية في لغة الموصل العامية ( مط النجم – الموصل ١٩٣٥ ؛ ٩٠ ص ) .

— : مكانة الموصل في الاقتصاديات العامة (مجلة غرفة تجارة بغداد ٤ [ ١٩٤١ ] ص ٥٩٦ – ٦٠٥ ) .

— : الملك بدرالدين لؤلؤ والآثار القديمة الاسلامية في الموصل ( سومر ٢ [ ١٩٤٦ ] ص ٢٠ – ٢٨ ) .

— : حول الرخامة الموضوعة فوق محراب الجامع الكبير ( الجزيرة ٢ [ ١٩٤٧ ] العدد ١٣ ، ص ١٠ – ١٢ ) .

— : كلمات فارسية في عامية الموصل ( بحث على طريقة المعجم ، أخذ بنشره في المجلدين ١٣ و ١٤ من مجلة « النجم » الصادرين سنة ١٩٥٣ – ١٩٥٤ ) .

الجليلي ( الدكتور محمد صديق ) : المقامات الموسيقية في الموصل ( مط أم الربيعين – الموصل ١٩٤١ ، ٣٩ ص ) .

الحسني ( السيد صادق ) متحف الموصل ( سومر ٦ [ ١٩٥٠ ] ص ١١٨ – ١١٩ ) .

— : تعقيب على مقال مسجد الشيخ قضيب البان ( سومر ٨ [ ١٩٥٢ ] ص ١٠٧ ) .

الحسني ( السيد عبدالرزاق ) : لواء الموصل ( لغة العرب ٧ [ ١٩٢٩ ] ص ١٣٨ – ١٤٥ ، ٢٣٣ – ٢٣٧ ) .

— : مدينة الموصل ( العراق قديما وحديثا . ص ٢١٨ – ٢٢٥ ) .

درويش ( محمود فهمي ) : لواء الموصل ( الدليل العراقي الرسمي : ص ٦٩٦ – ٧٠٣ ) .

الديوهجي ( سعيد ) : الحر بن يوسف الاموي واعماله العمرانية في الموصل ( الجزيرة ١ [١٩٤٦] العدد٣ ص ٨ – ١١ ، ٢٨ ، العدد٤ ص١٦ – ٢٠ ) .

— : قبر عمرو بن الحمق الخزاعي ( الجزيرة ١ [ ١٩٤٦ ] العدد ٥ ص ٩ – ١٠ ) .

— : عمر الملاء هو المتولي لعمارة الجامع النوري ( الجزيرة ١ [ ١٩٤٦ ] العدد ٧ ص ٢١ – ٢٢ ؛ العدد ٩ [ ١٩٤٧ ] ص ٤٣ – ٤٤ ) .

— : سور الموصل ( سومر ٣ [ ١٩٤٧ ] ص ١١٧ – ١٢٨ ) .

— : الجامع النوري في الموصل ( سومر ٥ [ ١٩٥٠ ] ص ٢١١ – ٢١٨ ) .

— : صناعة الموصل وتجارتها في القرون الوسطى ( سومر ٧ [ ١٩٥١ ] ص ٨٨ – ٩٨ ) .

— : خطط الموصل في العهد الاموي ( سومر ٧ [١٩٥١] ص ٢٢٢ – ٢٣٦ ) .

— : مسجد الشيخ قضيب البان ( سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٩٩ – ١٠٦ ) .

سالم سعيد : طرف وآراء ( مط نينوى – الموصل ١٩٥٤ ؛ ٣٢ ص ) فيه حكايات وأساطير وخرافات شائعة بين عوام أهل الموصل .

سركيس ( يوسف اليان ) : نبذتان من تاريخ الموصل عن مخطوط قديم للشيخ أبي زكريا

الازدى ( لغة العرب ٦ [١٩٢٨] ص ١١٢ — ١١٦ ) •

سعد ( ط.ب ) : قضية الموصل فى مؤتمر لوزان (مط الفلاح — بغداد ١٣٤٣ هـ ؟ ٢٩ ص)•

سيسليا ( الاخ لاوناردو دى سانتا ) : وثيقة قديمة عن الموصل سنة ١٧٤٥ م (النجم ٧ [١٩٣٥] ص ٣١٥ ) •

شوريز ( الدكتور الفونس جميل ) : مجموعة أمثال الموصل منسقة حسب الابجدية ( المط العربية بغداد [ بدون تاريخ ] ٨٨ ص ) •

شيخو ( لويس ) : حبيب بن بهريز مطران الموصل ( المشرق ١٣ [١٩١٠] ص ٦٤٠ ) •

ــــ : الموصل ( المشرق ١٥ [١٩١٢] ص ٩٣٩ — ٩٤٦ ) •

صائغ ( سليمان ) : تاريخ الموصل ( جزءان • القاهرة وبيروت ١٩٢٣ ، ١٩٢٨ ، ٣٦١ و ٢٩١ ص ) •

ــــ : ابرشية الموصل ( النجم ١ [١٩٢٩] ص ٧١ — ٧٤ ، ١٤٧ — ١٤٩ ، ٢١٤ — ٢٢٠ ، ٥١٦ — ٥١٩ ) فى صفة بعض الكنائس والديارات الكلدانية فى الموصل وانحائها •

ــــ : الدير الاعلى وأهميته فى الليتورجية الكلدانية ( النجم ٥ [١٩٣٣] ص ٢٤ — ٢٦ ) •

ــــ : الموصل زراعية صناعية ( النجم ٦ [١٩٣٤] ص ١٣٩ — ١٤٥ ) •

ــــ : لمحة مختصرة فى المعرض الزراعى الصناعى بالموصل ( النجم ٦ [١٩٣٤] ص ١٦١ — ١٦٦ ) •

ــــ : الدير الاعلى أو دير ماركوريل ( النجم ٧ [١٩٣٥] ص ١٦٦ — ١٧٣ ) •

صائغيان ( نرسيس ) الارمن الكاثوليك فى الموصل ( تاريخ الارمن الكاثوليك فى العراق ص ٤٩ ) •

الصوفى ( أحمد ) : نبذة عن جامع النورى الشهير بالجامع الكبير ( البلاغ ٢٢ تشرين الثانى ١٩٣٥ ) •

ــــ : نبذة تاريخية عن جامع الامام عون الدين ومحتوياته فى الموصل ( البلاغ ٣ كانون الاول ١٩٣٥ ) •

ــــ : نبذة عن الجامع الاحمر ( البلاغ ١٠ كانون الاول ١٩٣٥ ) •

ــــ : جامع الامام الباهر ( البلاغ ١٧ كانون الاول ١٩٣٥ ) •

ــــ : مرقد الامام عبد الرحمن ( البلاغ ٣ كانون الثانى ١٩٣٦ ) •

ــــ : الجامع الاموى ( البلاغ ١٠ كانون الثانى ١٩٣٦ ) •

ــــ : نبذة عن جامع النبى جرجيس ( البلاغ ٧ شباط ١٩٣٦ ) •

ــــ : نبذة عن جامع الجويجاتى ( البلاغ ٤ شباط ١٩٣٦ ) •

ــــ : الآثار والمبانى العربية الاسلامية فى الموصل ( مط ام الربيعين — الموصل ١٩٤٠ ، ٩٦ ص ) •

ــــ : محمد الملاء هو الذى تولى عمارة الجامع النورى ( الجزيرة ١ [١٩٤٦] العدد ٨ ص ٩ — ١٠ ) •

ــــ : محمد الملا لا عمر الملا ( الجزيرة ١ [١٩٤٧] العدد ١١ ص ١٧ — ٢٠ ) •

ــــ : خارطة الموصل على زمن الاتابكيين

( المقياس ١ : ٥٠٠٠ بغداد ١٩٤٨ ) .

ـــ : تاريخ المحاكم والنظم الادارية فى الموصل من ٩٤١ الى ١٣٣٧ هـ ١٥٣٤ – ١٩١٨ م ( مط ام الربيعين – الموصل ١٩٤٩ ، ٤٧ ص ) .

ـــ : نبذة تاريخية عن القضاء الشرعى والقضاء المدنى فى مدينة الموصل على عهد الحكومة العثمانية ( جريدة الاديب الموصلية ١٩ تموز ١٩٤٩ ) .

ـــ : خطط الموصل ( جزءان . الاول : مط أم الربيعين – الموصل ١٩٥٣ ، ٧٦ ص ، الثانى : مط الاتحاد الجديدة – الموصل ١٩٥٣ ؛ ١٤٤ ص ) .

ـــ : بيان حقيقة تاريخية [فى خطط الموصل] ( سومر ٩ [١٩٥٣] ص ١٧٨ – ١٧٩ ) .

صيداوى ( انيس ) : الموصل ( الكلية ٩ [١٩٢٢] ص ٩٨ – ١٠٢ ) .

طرازى ( فيليب ) كرسى الموصل ( أى كرسى ابرشية السريان الكاثوليك فى الموصل ( السلاسل التاريخية – بيروت ١٩١٠ ص ١١٣ – ١٦١ ) .

عجم ( المحامى عزيز ) : الموصل ام الربيعين ( أهل النفط ٢ آب ١٩٥٢ ص ١٤ – ١٥ ) .

عزو ( القس يوحنا ) : كنيسة العذراء فى الموصل ( مجلة الآثار الشرقية ٣ [١٩٢٨] ص ٣٣٢ – ٣٤٠ ) .

العسكرى ( تحسين ) : الحركات القومية وجمعية العهد العراقى فى الموصل سنة ١٩٢٠ ( مذكراتى عن الثورة ٢ : ٧٩ – ٨٠ و ٨٥ – ٨٨ و ١٣١ – ١٣٦ ) .

العمرى ( محمد طاهر ) : احتلال الموصل من قبل الانكليز ( تاريخ مقدرات العراق السياسية ١ : ١٤٥ – ١٥٩ ) .

ـــ : أهمية الموصل العسكرية والاقتصادية والسياسية ( تاريخ مقدرات العراق السياسية ١ : ١٥٩ – ١٦١ ) .

عواد ( كوركيس ) : المكتبة العربية العراقية : الموصل وكتب التاريخ ( النجم ٧ [١٩٣٥] ص ٢٧١ – ٣٨٢ ) .

ـــ : كتابات الموصل الاثرية ( النجم ١٠ [١٩٣٨] ص١٣٥ – ١٤٤) بحث فى صفة مخطوط بعنوان « مجموعة الكتابات المحررة فى أبنية مدينة الموصل » لنقولا سيوفى .

ـــ : تواريخ الموصل (المقتطف١٠٥ [١٩٤٤] ص ٣٨٢ – ٣٨٨ ) .

ـــ : خزانة الدير الاعلى ( سومر ٢ [١٩٤٦] ص ١٢٣ – ١٢٤ ) وخزائن الكتب القديمة فى العراق ص ٩٩ – ١٠٠ ) .

ـــ : مدينة الموصل ( دليل تاريخى . ص ٥١ – ٥٩ ) .

عيسكو ( اسحق ) : المكتبة الكلدانية البطريركية بالموصل ( النجم ١١ [ ١٩٥١ ] ص ٢١٧ – ٢٢١ ، ٣٩٩ – ٤٠٢ ، ٦٠١ – ٦٠٧ ) .

الغلامى ( عبدالمنعم ) : السوانح [ فى حالة الموصل السياسية ] ( مط ام الربيعين – الموصل ١٩٣٢ ، صدر منها ٦ كراسات فى ١٧٦ ص ) .

ـــ : بقايا فرق الباطنية فى لواء الموصل ( مط ام الربيعين – الموصل ١٩٥٠ ، ٧٢ ص ) .

الغلامى ( محمد ، المتوفى سنة ١١٨٦ هـ ) : الجمان المنضد فىمدح الوزير أحمد (حققه رؤوف الغلامى . ونشره محمود فوزى الغلامى ( مط محفوظ – الموصل ١٩٤٠ ، ٣٤٤ ص ) الكتاب فى

مدح أحمد باشا الجليلي وقد تولى حكم الموصل وتوفى سنة ١٢٣٩ هـ ) •

الغلامي ( محمد رؤوف ) : العلم السامي في ترجمة الشيخ محمد [ بن مصطفى ] الغلامي ( نشره عبدالمنعم الغلامي • مط ام الربيعين — الموصل ١٩٤٢ ، ظ + ٣٧٧ ص ) •

القزويني : الموصل ( آثار البلاد • ص ٣٠٩ — ٣١٠ ) •

كليت ( المستر جي • بي ) : الصنوبريات في لواء الموصل ( مجلة الزراعة العراقية ٤ [ ١٩٤٩ ] ص ٤٣٩ — ٤٤٢ ) ترجمة : سعدون يوسف •

لانزا ( دومنيكو ) الموصل في القرن الثامن عشر حسب مذكرات دومنيكو لانزا نقلها عن النص الايطالي القس الدكتور روفائيل بيداويد • الطبعة الثانية : المط الشرقية الحديثة — الموصل ١٩٥٣ ، ١٠١ ص ) •

مديرية الآثار القديمة العامة : دليل متحف الموصل ( اصدرته بمناسبة افتتاح هذا المتحف في آذار ١٩٥٢ ( مط الحكومة — بغداد ١٩٥٢ ، ١٥ ص • ثم اعادت طبعه بمناسبة تتويج جلالة الملك فيصل الثاني • مط الحكومة بغداد ١٩٥٣ ، ٢٠ص)•

مصطفى جواد ( الدكتور ) : الجامع النوري أيضا ( الجزيرة ١ [١٩٤٦] العدد ٨ ص ٧—٩ ) •

المعلوف ( عيسى اسكندر ) : مخطوطة في تراجم علماء الموصل في القرن الثاني عشر للهجرة ( لغة العرب ) ٥ [ ١٩٢٧ ] ص ٧٠ — ٧٦ ) •

— : مخطوطة في تراجم بعض علماء الموصل ( النجم ١ [ ١٩٢٩ ] ص ٥٦٨ — ٥٧٣ ) •

المقدسي (البشاري) : الموصل (احسن التقاسيم • ( ص ١٣٨ — ١٣٩ ) •

المنشيء البغدادي : الموصل ( رحلة المنشيء البغدادي • ص ٧٩ — ٨٣ ) •

نصري ( بطرس ) : أخبار الموصل واصلها وتوسيع عمارتها ونطاقها ( ذخيرة الاذهان ١ : ١٨٢ — ١٨٣ ) •

— : تأسيس الرسالة الدومنكية في الموصل واخبارها ( ذخيرة الاذهان ٢ : ٣١٨ — ٣١٩ ، ٣٥٦ — ٣٥٩ ، ٤٢٩ ) •

نقاشة ( أفرام ) : السريان الكاثوليك في الموصل (عناية الرحمن • ص ٢٢٥ — ٢٢٩ ) •

الواعظ ( ابراهيم ) المساجلات الموصلية في الندوة العمرية ( مط النجم — الموصل ١٩٤٩ ؛ ١٩٩ ص ) •

ياقوت الحموي : الموصل ( معجم البلدان ٤ : ٦٨٢ — ٦٨٥ ) •

يونان عبو اليونان : الجوامع والمساجد القديمة في مدينة الموصل ( البلاد ١١ و ١٢ كانون الاول ١٩٣٥ ) •

***

الموصل (تقويم قديم للكنيسة الكلدانية النسطورية بيروت ١٩٠٩ ص ١٧ — ١٨ ) •

الجوع في الموصل [ سنة ١٩١٨ ] • ( دار السلام ١ [ ١٩١٨ ] العدد ٢ ص ٤ ) •

رقي الزراعة في الموصل ( دار السلام ٢ [ ١٩١٩ ] ص ١٢٦ — ١٢٧ ) •

صفحة من تاريخ الموصل في القرن المنصرم ( الزنبقة ١ [ ١٩٢٢ ] ص ١٦٨ — ١٦٩ ) •

تقرير حزب الاستقلال العراقي عن قضية الموصل (مط الاستقلال ـ بغداد ١٩٢٥ ، ٢٠ ص) .

تقرير حزب الامة [ في بغداد ] عن قضية الموصل ( مط دار السلام ـ بغداد ١٩٢٥ ص ٤٧ وله ملحقان في ٩ ص ) .

اغلاق كتاتيب جوامع [ في الموصل ] لغة العرب ٥ [ ١٩٢٧ ] ص ٥١١ ـ ٥١٢ ) .

تسجيل النفوس في نواحي قضاء الموصل ( لغة العرب ٦ [ ١٩٢٨ ] ص ٨٠ ) .

ابرشية الموصل وابرشية بغداد ( للسريان الكاثوليك ) ( مجلة الآثار الشرقية ٣ ( ١٩٢٨ ) ص ٥١ ـ ٥٣ ) .

كنيسة الطاهرة بظاهر الموصل ( النجم ٧ [ ١٩٣٥ ] ص ٧٣ ـ ٧٤ ) .

وثيقة قديمة عن الموصل ( النجم ٧ [١٩٣٥] ص ٣١٥ ) .

ظهور ميناث القديسين في كنيسة شمعون الصفا بالموصل ( النجم ٨ [ ١٩٣٦ ] ص ١٥٤ ـ ١٥٥ ) .

خريطة الحدود العشائرية والادارية للواء الموصل ( ملونة . المقياس ١ : ٢٥٣٤٤٠ مط المساحة بغداد . بدون تاريخ ) .

جسر الموصل ( العراق الجديد ١ [١٩٣٩ ] العدد ٢ ص ٤٥ ـ ٤٧ ) .

افتتاح محاكم الموصل ( عدد خاص من مجلة « الجزيرة » الموصلية لصاحبها ذو النون الشهاب . صدر في ١٥ ايلول ١٩٤٨ . مط الاتحاد ـ الموصل ٣٤ ص ) .

الموصل : اربع محاضرات تاريخية نشرها المعهد الثقافي البريطاني بالموصل ( مط النجم الموصل ١٩٤٩ ، ٧٦ ص) . هذه المحاضرات ، هي :

١ ـ حصر صلاح الدين الموصل : للدكتور داود الجلبي .

٢ ـ الموصل على عهد الاتابكيين : لاحمد الصوفي .

٣ ـ جبل سنجار واليزيدية : لصديق الدملوجي .

٤ ـ منشأ الدولة الاتابكية الزنكية بالموصل : للمستر جي . أف . سي . سبرنكفورد . نقلها الى العربية ابراهيم بطرس .

متحف الموصل ( سومر ٧ [ ١٩٥١ ] ص ٣١٠ ) .

## ميركه سور

درويش ( محمود فهمي ) : ميركه سور ( الدليل العراقي الرسمي . ص ٧١٦ ـ ٧١٧ ) .

## الناصرية

الحسني ( عبدالرزاق ) : الناصرية ( العراق قديما وحديثا . ص ١٣٨ ـ ١٤٠ ) .

السعدي ( محمد رشيد ) : الناصرية ( قرة العين . ص ٤٥ ) .

العمري ( محمد طاهر ) : سقوط العمارة والناصرية ( تاريخ مقدرات العراق السياسية ١ : ١٠٦ ـ ١٠٩ ) .

كرسي ( الكولونيل ؟ ) : الحركات في عربستان والاستيلاء على العمارة والناصرية ( حرب العراق . ص ٢٧ ـ ٤٠ ) .

***

تاريخ الناصرية ( دار السلام ١ [ ١٩١٨ ] العدد ٩ ص ٢٣ العدد ١٠ ص ٤ العدد ١٥ ص ١٣ - ١٥ ) .

**النجف**

ابن بطوطة : النجف ( مشـــهد على ) . ( الرحلة ١ : ٤١٤ - ٤١٩ ) .

ابن طاووس ( النقيب غياث الدين السيد عبد الكريم ، المتوفى ٦٣٩ هـ ) : فرحة الغرى ( المط الحميدية ـ النجف ١٣٦٨ هـ ، و + ١٤٤ ص ) في تعيين قبر الامام على فى النجف ) .

احمد جمال الدين : تاريخ الحرم الحيـدرى الشريف ( البيان ٣ [ ١٩٤٩ ] ص ٥٤٣ - ٥٤٤ ).

احمد مجيد عيسى : الدراســة فى النجف ( البيـان ٢ [ ١٩٤٧ - ٤٨ ] ص ٧٣٠ - ٧٣٢ ، ٧٧٦ - ٧٧٨ ، ٨٣٠ - ٨٣٣ ، ٨٨٩ - ٨٩٠ ، ١٢٠٢ - ١٢٠٣ ، ١٢٥٥ - ١٢٥٦ ، ١٢٩٤ - ١٢٩٦ ، ٣ [ ١٩٤٨ ] ص ١٢٩ - ١٣٠ ، ١٤٩ - ١٥١ ، ٢٨٣ - ٢٨٤ ، ٣٤٥ - ٣٤٧ ، ٤٧٧ - ٤٧٩ ) .

البلاغى ( محمد على ) : الثروة الادبيـة فى النجف ( الاعتدال ) ١ [ ١٩٣٣ ] ص ٣٦٩ - ٣٧٣ ) .

التميمى ( محمد على جعفر ) : مشهد الامام أو مدينة النجف ( الجزء الاول : فيما يختـص بالمرقد المقدس . مط دار النشر والتأليف ـ النجف ١٩٥٣ ، ٢٨٠ ص ) .

الجزائرى ( أحمد ) : حول الدراســة فى النجف ( البيان ٣ [ ١٩٤٨ ] ص ١٩٥ ) .

الجواهرى ( محمد مهدى ) : نهضة الادب النجفى ( الحيرة ١ [ ١٩٢٧ ] ص ٤ - ١٦ ) .

الحسنى ( عبدالرزاق ) : النجف فى التاريخ ( النجم ٤ [ ١٩٣٢ ] ص ٤١٣ - ٤١٦ ) .

ـــ : النجف (العراق قديما وحديثا ص ١٠٦- ١١٣ ) .

الخاقانى ( على ) : أهم الآثار المخطوطة فى النجف ( الاعتدال ٥ [ ١٩٣٨ ] ص ٥٧ - ٦٠ ) . ١١٣ - ١١٦ ، ١٧٤ - ١٧٧ ، ٤٧٣ - ٤٧٦ ، ٥٣٢ - ٥٣٦ ، ٥٧٤ - ٥٧٦ ، ٦ [ ١٩٤٦ ] ص ٧٥ - ٧٨ ، ١٥٥ - ١٥٧ ، ٢٣٨ - ٢٤٠ ) .

ـــ : شعراء النجف ( ظهر منه أربعة مجلدات مطبوعة فى النجف . والكتـاب يتم في خمســة مجلدات ) .

الدجيـلى ( كاظـم ) عاشـــوراء فى النجف وكربلاء ( لغة العرب ٢ [١٩١٣] ص ٢٨٦ - ٢٩٥ ) .

ـــ : مكتبات النجف ( لغة العرب ٣ [١٩١٤] ص ٥٩٣ - ٦٠٠ ) خزانة كتب الامام على .

ـــ : وصف خزانة كتب الامير ( عم ) فى النجف ( لغة العرب ٤ [ ١٩١٤ ] ص ٤٠ - ٤٥ ).

الدخيلى ( ضيـاءالدين ) : جوامـع النجف الاشرف ( الرسالة ٦ [ ١٩٣٨ ] العـدد ٢٤١ ، ص ٢٦٥ - ٢٦٧ ) .

ـــ : تاريخ الحياة العلمية فى جامـع النجف الاشرف ( الرسالة ٦ [ ١٩٣٨ ] العدد ٢٧١ ص ١٥٠٩-١٥١١ ، العدد ٢٧٢ ص ١٥٤٨-١٥٥٠).

دونلدسن : مشهد على بالنجف ( عقيدة الشيعة ص ٧٠ - ٨١ ) .

رجيب ( يوسف ) من ايام ثـورة النجف :

الحاج نجم البقال (الاعتدال ٥ [١٩٣٩] ص٢٠٥ – ٢٢٤) .

الزين ( احمد عارف ) : النجف في التاريخ ( العرفان ٢٤ [١٩٣٣ – ٣٤] ص ٥٣٦ – ٥٤٥ ) .

الزين ( علي ) : بوادر الاصلاح في جامعة النجف أو نهضة كاشف الغطاء ( العرفان ٢٩ ١٩٣٩ – ٤٠ ) ( ص ١٧٩ – ١٨٥ ) .

سركيس ( يعقوب ) : ماء النجف في القرون الاخيرة ونهر الهندية ( الاعتدال ٤ [ ١٩٣٧ ] ص ١٠٠ – ١٠٤ ، ١٦٣ – ١٦٩ ) . ثم في مجلة الزراعة العراقية ٥ [ ١٩٥٠ ] ص ١٩٠ – ٢٠١ ) .

ـــ : نظرة في كتاب ماضي النجف وحاضرها ( الاعتدال ٦ [ ١٩٤٦ ] ص ٣٣ – ٣٨ ، ١٠٥ – ١٠٩ ، ١٨٣ – ١٩٠ ) .

السعدي ( محمد رشيد ) : النجف ( قرة العين . ص ٤١ – ٤٣ ) .

السماوي ( محمد ) : عنوان الشرف في وشي النجف ( وهي ارجوزة في تاريخ النجف ) . ( مط الغري ـ النجف ١٩٤١ ، و + ٩٥ ص ) .

الشبيبي ( محمد رضا ) : النجف وطبقات شعرائها (الاعتدال ٢ [١٩٣٤] ص ١٤٥–١٥١) .

ـــ : شذرات من تاريخ النجف ( الاعتدال ٦ [ ١٩٤٦ ] ص ٧ – ١١ ) .

ـــ : ادباء النجف في القرن الثاني عشر : السيد مير حسين النجفي ( الاعتدال ٦ [ ١٩٤٦ ] ص ٨٤ – ٨٥ ) .

الشرقي ( علي ) : الحالة العلمية والحركة الفكرية في النجف ( لغة العرب ٤ [ ١٩٢٦ ] ص ٣٢٤ – ٣٣٢ ) .

ـــ : صفحة من تاريخ النجف ( الحيرة ١ [ ١٩٢٧ ] ص ٨٣ – ٩٤ ) .

شلاش ( الحاج عبدالمحسن ) : آبار النجف ومجاريها ( رسالة نشرها الدكتور محمد العيد . مط الراعي ـ النجف ١٩٤٧ ، ٢٠ ص ) .

الشهرستاني ( السيد محمد علي هبة الدين ): ما لا يغتفر في شريعة التاريخ او الغري مشهد سيدنا الامام علي (ع) (الاعتدال ١ [١٩٣٣] ص ٩ – ١٢ ، ٧١ – ٧٤ ، ١١٩ – ١٢٢ ، ١٨٥ – ١٨٨ ، ٢٥٠ – ٢٥٢ ) .

الطريحي ( عبدالمولى ) : الأسر الحسنية النجفية ( المرشد ٣ [١٩٢٨] ص ١٩٩ – ٢٠٤ ) آل زيني ـ آل حبوبي ـ آل حمد ـ آل اليزدي ـ آل الحكيم ـ آل بحر العلوم .

ـــ : المطبوعات الحديثة في النجف [مطبوعات المطبعة العلوية] لغة العرب ٧ [١٩٢٩] ص ٤٦٤ – ٤٧١ .

العلوي ( محمد مهدي ) : نظرة في مقالة « المطبوعات الحديثة في النجف » لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص ١٣١ – ١٣٤ .

ـــ : آصف الدولة والماء في النجف ( لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص ١٣٤ – ١٣٥ ) .

العمر ( ابراهيم حلمي ) : الطباعة في دار السلام والنجف وكربلاء ( لغة العرب ٢ [١٩١٣] ص ٣٠٣ – ٣٠٩ ) .

العمري (محمد أمين): ثورة النجف وحصاره في ١٩ آذار ـ ٣٠ نيسان ١٩١٨ ( تاريخ حرب العراق ٣ : ١٤٦ – ١٤٩ ) .

عواد (كوركيس) : تواريخ النجف ( المقتطف ١٠٥ [١٩٤٤] ص ٣٨٨ – ٣٨٩ ) .

محبوبة ( جعفر بن الشيخ باقر ) : النجف

والماء ( المرشد ٤ [١٩٢٩] ص ٢٠٠ ــ ٢٠٧ ) •

ـــ : ماضي النجف وحاضرها ( مط العرفان ــ صيدا ١٩٣٤ ، ج + ٣٠٤ ص ) •

محمد على كمال الدين : التطور الفكرى فى النجف ( الاعتدال ٢ [١٩٣٤] ص ٢٤ ــ ٢٧ ) •

محمد على ناصر : الدراسة الدينية فى النجف ( العرفان ٣٨ [١٩٥١] ص ٩٨٢ ــ ٩٨٥ ) •

مصطفى جواد ( الدكتور ) : نظرة متممة لنظرة فى كتاب ماضى النجف وحاضرها ( الاعتدال ٦ [١٩٤٦] ص ٢٥٩ ــ ٢٦٤ ) •

المؤمن (محسن) : النجف الاشرف ( الرابطة العربية ٣ [ القاهرة ١٩٤٧ ] العدد ٧٣ ص ٣٤ ــ ٣٦ ، العدد ٧٤ ص ٣٠ ــ ٣١ ، العدد ٧٧ ص ٣٧ ــ ٣٨ ) •

نور الدين ( السيد ) : الدراسة فى الجامعة ( الغرى ٩ [١٩٤٨] ص ٥٢٦ ــ ٥٢٨ ) •

ياقوت الحموى : النجف ( معجم البلدان ٤ : ٧٦٠ ــ ٧٦١ ) •

اليعقوبى ( محمد على ) : السيد عباس العاملى النجفى ( الاعتدال ٦ [١٩٤٦] ص ١٤٠ ــ ١٤٤ ) •

* * *

الماء فى النجف ( لغة العرب ٢ [١٩١٣] ص ٤٥٧ ــ ٤٦٢ ) •

بحر النجف ( لغة العرب ٣ [١٩١٣] ص ٣١٧ ــ ٣١٨ ) •

نسب آل طريح النجفيين [منظومة فى النسب] ( لغة العرب ٧ [١٩٢٩] ص ٧٩٨ ) بتوقيع : نجفى •

فى الصحافة النجفية ( الغرى ٩ [١٩٤٨] ص ٣٣٣ ) بتوقيع : عراقى •

**النعمانية ( البغيلة )**

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : النعمانية ( سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٧٨ ) •

سركيس ( يعقوب ) : البغيلة ( لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص ١٨٨ ــ ١٩٠ ) •

**نفر**

انستاس الكرملي : نپور أو نفّر ( دار السلام ٣ [١٩٢٠] ص ١٧٧ ــ ١٨٢ ) وانظر مجلة المباحث ٢٠ [١٩٢٩] ص ١٧٧ ــ ١٨٢ ) وقد نشرت فى هذه الاخيرة بتوقيع « مبتدىء » •

بصمهجى ( الدكتور فرج ) : نفّر ( سومر ٩ [ ١٩٥٣ ] ص ٢٨١ ــ ٢٩٤ ) •

الحسنى ( صادق ) تنقيبات بعثة نفّر ( سومر ٨ [١٩٥٢] ص ١٣٦ ــ ١٣٧ و ٣٢٥ ) •

الحسنى ( صادق ) تنقيبات بعثة نفّر ( سومر ٩ [١٩٥٣] ص ١٨٨ ) •

عواد ( كوركيس ) : خزانة نفر ( سومر ٢ [١٩٤٦] ص ١٠٧ ــ ١٠٩ وخزائن الكتب القديمة فى العراق ص ٤٤ ــ ٤٧ ) •

ـــ : نفر فى نظر الكتاب العرب الاقدمين ( سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٢٤٩ ــ ٢٥٠ ) •

غنمية ( يوسف ) : نبور ( نفر ) : محاضرات فى مدن العراق من ٥٣ ــ ٦٩ ) •

مكاى ( دوروثى ) : نفر ( نبور ) • ( مدن العراق القديمة • ص ٥٣ ــ٥٤ ) •

ياكبسن ( توركيلد ) : وثيقة زراعية من العراق القديم من نفر • ( سومر ٧ [١٩٥١] ص ١١٢ ــ ١١٣ ) •

* * *

أقدم مكتبة فى العالم : مكتبة نيبور ( الضياء ٣ [١٩٠١] ص ٤٣٣ – ٤٣٤ ) •

**النفطخانة ( قرب خانقين )**

النفطخانة ( لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص ٧٩ – ٨٠ ) •

**النقوب**

الاصيل ( الدكتور ناجى ) : النقوب وهى قناة للرى ( سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٣١٩ – ٣٢٠ ) •

عبدال ( الخورى افرام ) : آثار قناة آشور ناصر بال الثالث المعروفة بـ « النقوب » ( اللؤلؤ النضيد • ص ٢٠٩ – ٢١٢ ) •

**النمرود ( كالح )**

الاصيل ( الدكتور ناجى ) : أطلال نمرود ( سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٣١٩ ) •

بصمه‌جى ( الدكتور فرج ) : نمرود ( سومر ٨ [١٩٥٢] ص ١٩٦ – ٢١٣ ) •

— : نمرود ( أهل النفط • نيسان ١٩٥٣ ، ص ٣٦ – ٣٧ و ٤٩ ) •

بوست ( الدكتور جورج ) : كالح ( قاموس الكتاب المقدس ٢ : ٢٣٧ ) •

بيداويد ( روفائيل ) : نمرود – سلامية (الموصل فى القرن الثامن عشر • ص ٢٩–٣١) •

الحسنى (صادق) : تنقيبات بعثة نمرود (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ١٣٦ و ٣٢٥ ) •

— : التنقيب فى نمرود ( سومر ٩ [١٩٥٣] ص ١٨٧ – ١٨٨ ) •

سفر ( فؤاد ) : نمرود ( دليل تاريخى • ص ٣١ – ٣٢ ) •

عبدال ( افرام ) : آثار مدينة كالح أو كلخو « نمرود » ( اللؤلؤ النضيد • ص ١٨٥ – ٢٠٩ ) •

مكاى ( دوروثى ) : كالح « نمرود » ( مدن العراق القديمة • ص ١٢٨ – ١٣٥ ) •

* * *

نمرود ( لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص ٤٨٧ ) •

التنقيبات الاثرية فى أطلال كلخو «نمرود» من ١٨٤٥ – ١٩٤٩ ( سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٣٢٤ – ٣٢٨ ) •

**نوزى**

الاصيل ( الدكتور ناجى ) : نوزى ( سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٣١١ ) •

عواد ( كوركيس ) : خزانة نوزى ( خزائن الكتب القديمة فى العراق • ص ٦٩ – ٧٢ ) •

* * *

نوزى ( تقرير عن الحفريات فى العراق • ص ٧ – ٨ ) •

**نينوى**

الاصيل ( الدكتور ناجى ) : نينوى ( سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٣٢٠ – ٣٢٠ ) •

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : قوينجق ( سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٧٣ – ٢٧٤ ) •

— — : نينوى ( سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٧٩ ) •

بوست ( الدكتور جورج ) : نينوى ( قاموس الكتاب المقدس ٢ : ٤٤٣ – ٤٤٥ ) •

بيداويد ( روفائيل ) : نينوى – النبى يونس ( الموصل فى القرن الثامن عشر • ص ٢٣–٢٥) •

سفر ( فؤاد ) : ارواء نينوى ( سومر ٣ [١٩٤٧] ص ٧٨ - ٨٤ ) .

ـــ : نينوى (دليل تاريخى . ص ٣٣ - ٣٥).

شيخو ( الاب لويس ) : خزائن الكتب فى نينوى القديمة ( المشرق ٨ [١٩٠٥] ص ١٨٦ - ١٨٧ ) .

عواد ( كوركيس ) : المكتبة النينوية ( النجم ٥ [١٩٣٣] ص ٤٥٠ - ٤٥٤ ) .

ـــ : نينوى ( تل قوينجق ) . ( أثر قديم فى العراق . ص ١ - ٣ ) .

ـــ : الخزانة النينوية ( سومر ٢ [١٩٤٦] ص ١١٠ - ١١٤ ) .

ـــ : خزانة نينوى ( خزائن الكتب القديمة فى العراق . ص ٤٨ - ٥٤ ) .

ـــ : تل التوبة فى نظر الكتاب العرب الاقدمين ( سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٧٧ - ٧٨ ) .

ـــ : نينوى فى نظر الكتاب العرب الاقدمين ( سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٢٥٠ - ٢٥١ ) .

مكاى ( دوروثى ) : نينوى ( قوينجق ، نبى يونس ) . ( مدن العراق القديمة . ص ١١٧ - ١٢٧ ) .

المنشىء البغدادى : نينوى ( رحلة المنشىء البغدادى . ص ٨٠ ) .

***

الاكتشافات الحديثة فى نينوى ( المقتطف ٤ [١٨٨٠] ص ١٩٣ - ١٩٤ ) .

نينوى ( تقرير عن التنقيبات فى العراق . ص ٢٨ - ٣١ ) .

### الهاشمية

مصطفى جواد ( الدكتور ) : الهاشمية ( سومر ٩ [١٩٥٣] ص ١٦٧ - ١٦٨ ) .

### هزار مرد

الاصيل ( الدكتور ناجى ) : كهوف هزار مرد ( سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٣١٨ ) .

بصمه‌جى ( الدكتور فرج ) : كهف هزار مرد ( سومر ٦ [١٩٥٠] ص ١٠٧ - ١٠٩ ) .

### الهفة

انستاس الكرملى : الهفة أو طرنايا ( لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص ٢٠٧ - ٢٠٨ ) .

### همانية

سوسة ( الدكتور أحمد ) : همانية ( رى سامراء . ص ٤٢١ - ٤٢٢ ) .

### الهندية

الحسنى ( عبد الرزاق ) : الهندية ( العراق قديما وحديثا . ص ١٢٠ - ١٢١ ) .

### هور الشويجة

سوسة ( الدكتور أحمد ) : مشروعات الرى الكبرى - خزان هور الشويجة ( مط المعارف - بغداد ١٩٤٧ ، ص + ٢٧ ص ) . مقترحات حول استخدام هور الشويجة لدرء أخطار فيضان النهرين : دجلة وديالى .

### هيت

أبو الفداء : هيت ( تقويم البلدان . ص ٢٩٨ - ٢٩٩ ) .

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : هيت ( سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٧٩ - ٢٨٠ ) .

الحسنى ( عبدالرزاق ) : هيت ( العراق قديما

وحديثا . ص ٢٣٧ - ٢٣٨ ) .

العمر ( ابراهيم حلمى ) : هيت ومعادنها ( لغة العرب ١ [١٩١٢] ص ٢٤٩ - ٢٥٤ ، ٣٤٨ - ٣٥٤ ) .

العمرى ( محمد آمين ) : تعرض الجيش البريطاني فى وادى الفرات واحتلال هيت ( تاريخ حرب العراق ٣ : ١٢٥ - ١٣٠ ) .

القزوينى : هيت ( آثار البلاد . ص ١٨٦ ) .

مارينى ( الدكتور نابليون ) : هيت وينابيعها المعدنية ( المشرق ٦ [١٩٠٣] ص ٤٤٠ - ٤٤٨ ) . لفظة هيت - موقعها - مساكنها القديمة والحديثة سكانها القدماء والحاليون - زيهم وحالتهم الادبية - ينابيعها المعدنية .

ميخائيل توماس : هيت : معلومات عمومية ( النجم ٧ [١٩٣٥] ص ٣١٠ - ٣١٥ ، ٣٥٢ - ٣٥٤ ) .

ياقوت الحموى : هيت ( معجم البلدان ٤ : ٩٩٧ - ٩٩٨ ) .

***

نفطا [ فى جنوبى هيت ] ( لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص ٥٤ ) .

نفط هيت والرمادى ( لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص ٦١١ ) .

### واسط

ابن بطوطة : مدينة واسط (الرحلة ٢ : ٢-٥).

ابن عبدالحق : واسط (المراصد ٣ : ٢٦٩ - ٢٧١ ليدن = ص ٤١١ - ٤١٢ ايران ) .

ابن الفوطى : ذكر فتح المدرسة الشرقية الشرابية بواسط ( الحوادث الجامعة ص ٧٦ ) .

أبو الفداء : واسط ( تقويم البلدان . ص ٣٠٦ - ٣٠٧ ) .

أحمد عيسى بك (الدكتور): بيمارستان واسط ( تاريخ البيمارستانات فى الاسلام . ص ١٩٨ ).

الاصيل ( الدكتور ناجى ) : واسط الحجاج ( سومر ١ [١٩٤٥] الجزء الثانى . ص ١٠ - ١٤ ) .

بشير فرنسيس : المظاهر الفنية فى عواصم العراق الاسلامية القديمة على ضوء الاستكشافات الحديثة : الكوفة ، واسط ، بغداد ، سامراء ( سومر ٤ [١٩٤٨] ص ١٠٣ - ١١٢ ) .

—— وكوركيس عواد : واسط ( سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٨٠ ) .

البلاذرى : أمر واسط العراق ( فتوح البلدان ص ٢٨٩ - ٢٩٢ ليدن ) .

الدجيلى (عبدالحميد) : تاريخ واسط لبحشل ( الاعتدال ٦ [١٩٤٦] ص ٥٩ - ٦٢ ) .

سركيس ( يعقوب ) : مدينة العلم العريقة : واسط ( مباحث عراقية . ص ٢٢ - ٣٣ وكان قد نشر أيضا فى جريدة البلاد ، بتاريخ ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ آب ١٩٣٦ ) .

سفر ( فؤاد ) : واسط : نتائج الموسم السادس للتنقيب ( نشرته مديرية الآثار القديمة العامة بمقدمة لمعالى الدكتور ناجى الاصيل مدير الآثار القديمة العام . مط المعهد الفرنسى للآثار الشرقية - القاهرة ١٩٥٢ ، ٥٤ ص ، ٢٢ ل ) .

سوسة ( الدكتور أحمد ) : واسط ( رى سامراء . ص ٤٣١ - ٤٣٨ ) .

الشرقى ( على ) بحث فى واسط ( الاعتدال ١ [١٩٣٣] ص ٣٣٢ ، ٣٨٥ - ٣٨٩ ، ٤٩٣ -

٥٠٢ ) •

الصكار (سامي) : واسط ( سومر ١ [١٩٤٥] الجزء الثاني • ص ١٥٠ ) •

عواد ( كوركيس ) : مخطوطة في تاريخ واسط مدينة الحجاج ( الاخبار الاسبوعية ١ [بغداد ١٩٣٨] العدد ٧ ص ١٨ – ١٩ ، العدد ٨ ص ١٧ – ١٨ ، العدد ٩ ص ١٨ – ١٩ ) •

ـــ : تواريخ واسط ( المقتطف ١٠٥ [١٩٤٤] ص ٣٨٩ ) •

ـــ : حول واسط والاخيضر ( سومر ٣ [١٩٤٧] ص ٣ – ١١ ) •

ـــ : لمحات في خزائن الكتب الواسطية ( الغرى ٨ [١٩٤٧] ص ٤٩٣ – ٤٩٤ ) •

فالح محمود ذياب : وسط الامبراطورية العربية أو مدينة واسط ، ما عثر عليه المنقبون في هذه المدينة التاريخية ( البلاد ١٩ آذار ١٩٣٩ ) •

القزويني : واسط ( آثار البلاد • ص ٣٢٠ – ٣٢٢ ) •

المدّور ( جميل نخلة ) : واسط ( حضارة الاسلام في دار السلام • ص ١٧ – ١٩ )

مسكوني ( يوسف ) : واسط مدينة الحجاج ( النجم ١٠ [١٩٣٨] ص ٣٧٧ – ٣٨٢ ) •

ـ : الصناعة والتجارة في واسط ( مجلة غرفة تجارة بغداد ٥ [١٩٤٢] ص ٧٢١ – ٧٢٨ وسومر ٥ [١٩٤٩] ص ٢٩٧ – ٣٠٥ ) •

ـــ : مدارس واسط مدينة الحجاج ( الكتاب ٢ [١٩٤٧] ص ٤١٢ – ٤٢٥ والغرى ٨ [١٩٤٧] ص ٤٩٧ – ٥٠٧ ) •

ـــ : نصارى كسكر وواسط قبيل الاسلام ( النور ١ [١٩٤٩ – ٥٠] العدد ١ ص ٩ – ١٦ ، العدد ٢ ص ٦ – ١٠ ، العدد ٤ ص ١٤ – ١٦ ، العدد ٦ ص ٢٠ – ٢٢ ) •

مصطفى جواد ( الدكتور ) : خراب واسط ( لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص ٦١٥ – ٦١٧ ) •

ياقوت الحموي : واسط ( معجم البلدان ٤ : ٨٨١ – ٨٨٨ ) •

ـــ : واسط ( المشترك • ص ٤٣١ – ٤٣٣ ) •

* * *

كلمة حول واسط ( جريدة « الفضيلة » العدد ٣٨ – ٣٩ ، ١٦ مايس ١٩٢٦ ) • بتوقيع : واسطي •

## الوركاء

انستاس الكرملي : نواح الورقاء في نواحي الوركاء ( المشرق ٦ [١٩٠٣] ص ٤٥٤ – ٤٥٨ ) •

بصمهجي ( الدكتور فرج ) : الاناء النذري في الوركاء (سومر ٣ [١٩٤٧] ص ١٩٣ – ٢٠١ ) •

ـــ : مسلة صيد الاسود من الوركاء ( سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٤٩ – ٥٤ ) •

عواد ( كوركيس ) : خزانة الوركاء ( خزائن الكتب القديمة في العراق • ص ٦٥ – ٦٦ ) •

ـــ : الوركاء في نظر الكتاب العرب الاقدمين ( سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٢٥٢ ) •

غنيمة ( يوسف ) : ارك – اوروك – الوركاء ( محاضرات في مدن العراق ص ٨٧ – ١٠٦ ) •

مكاي ( دوروثي ) : ارك – الوركاء ( مدن العراق القديمة • ص ٦١ – ٦٢ ) •

اوروك : ( تقرير عن التنقيبات في العراق • ص ١٦ – ٢٢ ) •

**المستدرك**

بعد ان نشرنا القسم الاول والثانى من هذا الثبت[1] ، ظهرت أبحاث جديدة ، بصدد البلدان العراقية ، كما وقفنا على مراجع أخرى لم نكن قد أشرنا اليها فى ذينك القسمين[2] • فرأينا الحاقها بهذا القسم الثالث• وقد جعلناها على السياق الهجائى وهو ما جرينا عليه فى ايراد أسماء البلدان العراقية •

**الأبلة**

مصطفى جواد ( الدكتور ) : الابلة ونهرها والعشار ( سومر ٩ [١٩٥٣] ص ١٦٢ ــ ١٦٦ )•

**أرادن**

درويش ( محمود فهمى ) : أرادن ( الدليل العراقى الرسمى لسنة ١٩٣٦ • بغداد ١٩٣٦ ؛ ص ٧٠٩ ــ ٧١٠ ) •

الدفتر ( محمد هادى ) : مصيف أرادن ( وحى المصايف • مطبعة النجاح ــ بغداد ١٩٤٥ ؛ ص ٦٩ ــ ٨٢ ) •

**اربجية**

غنام ( نورى سلمان ) : الحفريات فى موقع الاربجية ( مجلة « الاقتصاد » ١ [ العدد ١٦ ] بغداد ١٩٣٣ ؛ ص ١٩ ) •

**اربيل**

درويش ( محمود فهمى ) : لواء اربيل ( الدليل العراقى الرسمى • ص ٦٥٩ ــ ٦٦٢ ، ٧١٣ ــ ٧١٧ ) •

الهلالى ( عبدالرزاق ) : أربيل ( معجم العراق ١ [مطبعة النجاح ــ بغداد ١٩٥٣] ص ٦٧ ــ ٧٠ )•

**اريدو**

اونكر ( البروفسور الدكتور ايكارد ) أدابا أريدو ( سومر ٩ [١٩٥٣] ص ٤٤ ــ ٥٢ ) • نقلها من الالمانية الى العربية الدكتور محمود ٥
الامين •

**القوش**

غنيمة ( يوسف رزق الله ) : مزار ناحوم الالقوشى [ فى ألقوش ] ( نزهة المشتاق فى تاريخ يهود العراق ص ٢١٣ ــ ٢١٥ ) •

**أور**

الحفريات فى أور الكلدانيين ( الحكمة ٣ [ القدس ١٩٢٨ ] ص ١٥٤ ــ ١٦١ ، ٢٤٤ ــ ٢٤٩ ) •

**برده بالكه**

فريز ( اف• سى ) : تقرير عن العظام المكتشفة فى برده بالكه ( سومر ٩ [١٩٥٣] ص ١٨٠ ) •

**البصرة**

درويش ( محمود فهمى ) : لواء البصرة ( الدليل العراقى الرسمى • ص ٦٦٩ ــ ٦٧٢ )•

---

(١) انظر : سومر ٩ [١٩٥٣] ص (٦٣ ، ٢٩٥)

(٢) ذكرنا فى سومر ٩ [١٩٥٣] ص ٦٥ الحاشية ٢ ، ان لكتاب « مدن العراق القديمة » تاليف دروئى مكاى ، ترجمتين : الاولى لفنسان مارينى ، والثانية ليوسف مسكونى • وقد فاتنا أن نشير الى أن نورى سلمان غنام ، كان أول من نقله الى العربية ونشره فى اعداد السنتين الثانية والثالثة من مجلة « الحاصد » البغدادية •

صالح أحمد العلي ( الدكتور ) : التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الاول للهجرة ( مطبعة المعارف ـ بغداد ١٩٥٣ ؛ د + ٣٥٦ ص ) •

مصطفى جواد ( الدكتور ) : البصرة ( سومر ٩ [١٩٥٣] ص ١٦٨ ) •

الهلالي ( عبدالرزاق ) : البصرة ( معجم العراق ١ : ١٥٩ ـ ١٦١ ) •

* * *

سالنامة ولاية البصرة :

كانت تنشرها الحكومة العثمانية • وقد ظهر منها في مدينة البصرة ٣ أجزاء بالعربية والتركية، وهي دفعة ١ لسنة ١٣٠٨ هـ (١٧٢ ص) ؛ دفعة ٢ لسنة ١٣٠٩ هـ (٣٥٤ ص) ؛ دفعة ٣ لسنة ١٣١١ هـ (١٩٤ ص) •

## بعقوبة

الهلالي ( عبدالرزاق ) : بعقوبة ( معجم العراق ١ : ١٧٣ ـ ١٧٤ ) •

## بغداد

بابو اسحق (روفائيل ) : محلة الشماسية ببغداد في عهد الخلافة العباسية ( سومر ٩ [١٩٥٣] ص ١٣٢ ـ ١٥٤ ) •

درويش ( محمود فهمي ) : لواء بغداد ( الدليل العراقي الرسمي • ص ٦٦٢ ـ ٦٦٩ )•

العسكري ( تحسين ) : الزحف نحو بغداد ، وسقوط بغداد ( مذكراتي عن الثورة العراقية ١ : ١٤٩ ـ ١٥٥ ) •

غنيمة ( يوسف رزق الله ) : مرقد يوشع كوهين كادول في بغداد ( نزهة المشتاق • ص ٢٠٣ ـ ٢٠٧ ) •

ـــ : الشيخ اسحق الغاووني ، أو أقدم كنيس لليهود في رصافة بغداد ( نزهة المشتاق • ص ٢٠٧ ـ ٢١٣ ) •

مصطفى جواد ( الدكتور ) ؟ المدرسة النظامية ( سومر ٩ [١٩٥٣] ص ٣١٧ ـ ٣٤٢ ) •

الهلالي ( عبدالرزاق ) : أمانة العاصمة ( معجم العراق ١ : ٨٠ ـ ٨٧ ) •

ـــ : بغداد (معجم العراق ١ : ١٧٤ ـ ١٨٠)•

## بهرز

مصطفى جواد ( الدكتور ) : بهرز « بوهرز » ( سومر ٩ [١٩٥٣] ص ١٦٧ ـ ١٦٨ ) •

## جنديان

الدفتر ( محمد هادي ) : جنديان ( وحي المصايف • ص ١١١ ـ ١١٨ ) •

## الحضر

سفر ( فؤاد ) : كتابات الحضر ( سومر ٩ [١٩٥٣] ص ٢٤٠-٢٤٩ ) •

## الحلة

درويش ( محمود فهمي ) : لواء الحلة ( الدليل العراقي الرسمي • ص ٦٧٢ ـ ٦٧٥ ) •

## حمام علي

بداويد ( روفائيل ) : حمام العليل ( الموصل في القرن الثامن عشر • ص ٣١ ـ ٣٣ ) •

## خان بني سعيد

العزاوي ( المحامي ) : خان بني سعد ( تاريخ

العراق بين احتلالين ٥ : ١٢٦ ) •

**الدليم**

درويش ( محمود فهمي ) : لواء الدليم ( الدليل العراقي الرسمي • ص ٦٧٦ – ٦٧٧ ) •

**ديالى**

درويش ( محمود فهمي ) : لواء ديالى ( الدليل العراقي الرسمي • ص ٦٧٧ – ٦٧٩ )•

**دير مار ايليا**

بيداويد ( روفائيل ) : دير مار ايليا ( الموصل في القرن الثامن عشر • ص ٣٣ – ٣٤ ) •

**دير مار بهنام**

بيداويد ( روفائيل ) : دير مار بهنام ( الموصل في القرن الثامن عشر • ص ٢٨ ) •

درويش ( محمود فهمي ) : دير مار بهنام ( الدليل العراقي الرسمي • ص ٧٣٧ – ٧٣٨ )•

عبدال ( افرام ) : بعض آثار دير مار بهنام الشهيد في جوار الموصل ( طبع دار الاحد – بيروت ١٩٥٤ ؛ ٢٢ ص ) •

**دير مار متى**

بيداويد (روفائيل): دير الشيخ متى ( الموصل في القرن الثامن عشر • ص ٢٦ – ٢٧ ) •

درويش ( محمود فهمي ) : دير مار متى ( الدليل العراقي الرسمي • ص ٧٣٤ – ٧٣٥ ) •

**الديوانية**

درويش ( محمود فهمي ) : لواء الديوانية ( الدليل العراقي الرسمي • ص ٦٨٠ – ٦٨٢ )•

العطية ( الحاج وادي ) : تاريخ الديوانية قديما وحديثا ( المطبعة الحيدرية – النجف ١٩٥٤ ؛ ٣٩٣ ص ) •

**راوندوز**

الدفتر ( محمد هادي ) : راوندوز ( وحي المصايف • ص ١١٩–١٢٨ ) •

**سرجنار**

الدفتر ( محمد هادي ) : وادي سرجنار ( وحي المصايف • ص ٢٥ – ٤٢ ) •

**السليمانية**

درويش ( محمود فهمي ) : لواء السليمانية ( الدليل العواقي الرسمي • ص ٦٨٢ – ٦٨٤ ، ٧١٧ – ٧٢٠ ) •

**السولاف**

الدفتر ( محمد هادي ) : مصيف السولاف ( وحي المصايف • ص ٥١– ٦٨ ) •

**شرانش**

درويش ( محمود فهمي ) : شرانس ( الدليل العراقي الرسمي • ص ٧١١ ) •

الدفتر ( محمد هادي ) : مصيف شرانش ( وحي المصايف • ص ٤٣ – ٥٠ ) •

**شقلاوة**

درويش ( محمود فهمي ) : شقلاوة ( الدليل العراقي الرسمي • ص ٧١٤ ) •

الدفتر ( محمد هادي ) : وادي شقلاوة وعين بيترمه ( وحي المصايف • ص ٨٣ – ١٠٤ ، ١٢٩ – ١٣٦ ) •

# تقرير أولي عن التنقيب في الكوفة للموسم الثاني

بقلم : محمد علي مصطفى
بمديرية الآثار القديمة العامة

من المدن التاريخية المهمة التي عنيت مديرية الآثار القديمة العامة بفحصها ودرس بقاياها بالتنقيب العلمي المنظم مدينة الكوفة القديمة بالنظر لانها من اقدم المدن الاسلامية التي اسسها العرب بعد استيطانهم العراق في صدر الاسلام ولانها بقيت حقبة غير قصيرة من الزمن عاصمة البلاد في عهد الخلفاء الراشدين والنصف الاول من العصر الاموي . فيها عسكرت الجيوش الاسلامية التي قضت على دولة فارس في العراق وفيها انشأ سعد بن ابي وقاص اقدم مسجد جامع[1] ودار امارة ، واتخذها الامام علي عاصمة له بعد انتقاله من الحجاز الى العراق .

فالكوفة القديمة والحالة هذه تضم ولا شك اقدم معالم عمرانية وبقايا اثرية اسلامية لذا فقد اوفدت هذه المديرية هيئة صغيرة في سنة ١٩٣٨ لاجراء تنقيبات استكشافية فيها لغرض التأكد من الأمرين الآتيين .

١ ـ التعرف على ماتضمه الاكام التي تحيط بساحة كبيرة مربعة تقع خلف مسجد الكوفة القائم والمعروفة لدى الاهالي بدار الامارة وللتأكد من ان هذه الاكام تضم في الواقع بقايا تلك الدار .

٢ ـ علاقة هذه الاكام بالمسجد الحاضر من حيث اتصال البقايا البنائية التي تبطنها بجدار ذلك المسجد او بناء تحته يحتمل ان يكون هو المسجد الجامع القديم .

فاشتغلت تلك الهيئة التنقيبية قرابة شهر واحد من تلك السنة تمكنت في خلاله من الحصول على معلومات تخص مسجد الكوفة ودار الامارة وقد نشرت نتائج ذلك العمل ضمن نشرة خاصة لمديرية الاثار العامة تحت اسم مسجد الكوفة سنة ١٩٤٠ . جاء فيها وصف موجز لاعمال التنقيب هذه ولما استظهرته في تلك الاكام من بقايا بنائيه وعن علاقة تلك البقايا بالمسجد الجامع . وكانت نتائج تلك الاعمال قليلة جدا لم تكف للتأكد من ان السور

(١) فتوح البلدان للبلاذري من ص ٢٨٢ الى ٢٩٨ والطبري ج ١ من ص ٢٤٩١ الى ٢٤٩٢ .

المكتشف(٢) هو سور دار الامارة الاولى وكذلك الغرف القليلة المنقب فيها ولم يبحث بحثا كاملا اتصال ذلك السور بالمسجد القديم اذ اننا الان نعلم ان البرج الايسر عند مدخل السور في ضلعه الشمالية يمتد تحت اساس الجدار الشرقي للمسجد الحالي • لهذا فان هذا الجدار لا يمكن ان يكون قد شيد فوق بقايا الضلع القديمة للمسجد الجامع • وعلاوة على ذلك لم يعرف شيء عما كانت تضمه الساحة المربعة الواسعة المحاطة بالسور المكتشف • وكانت النية متجهة الى حل هذه المسائل والى متابعة التنقيب في السنين المقبلة غير ان الاعمال المختلفة التي اضطلعت بها المديرية في خلال الحرب والسنوات التي تلتها ادت الى ارجاء العمل في الكوفة حتى اتيحت الفرصة لاستئنافه في شتاء هذا العام فاوفدت هيئة الثاني واستمرت مدة شهرين ونصف شهر في التنقيب في المكان المعروف بدار الامارة •

وكانت الهيئة مؤلفة من الكاتب رئيسا لها ومسؤولا عن اعمال الهندسة ومن السادة حاتم شكري لتسجيل الاثار وحسين عزام للمحاسبة وادارة المقر وعيسى الطعمة لمراقبة العمال اثناء التنقيبات وخلال النصف الاخير من الموسم انيب كل من السيدين سالم الآلوسي وصبحي انور ليقوما مقام السيدين الاولين الذين استدعيا الى بغداد لاعمال رسمية اخرى • كما التحق بالبعثة في نهاية الموسم مدير المختبر السيد اكرم شكري الذي تولى معالجة بعض الزخارف ورفعها من محلاتها ، ومصور الدائرة السيد انتران ايفان

تنقيبات كاملة بدأت اعمالها في ١٥ من تشرين لسحب التصاوير للاماكن المنقب فيها •

## تنقيبات الموسم الثاني

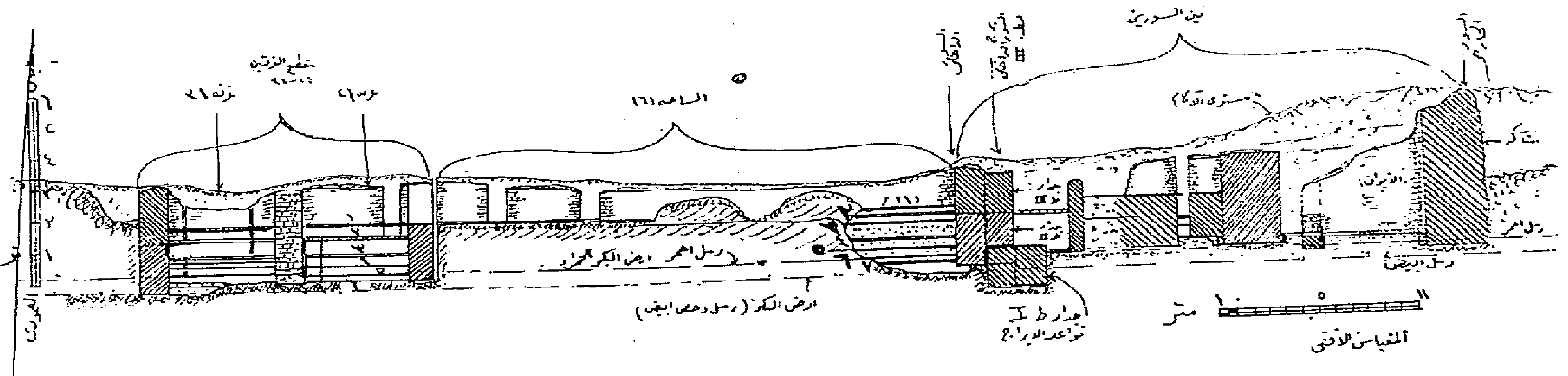
بوشر باعمال التنقيب في قصر الكوفة في يوم الاحد المصادف ١٥/١١/٥٣ وذلك بحفر مقطع يبدأ من السور الخارجي الجنوبي الذي استظهرت بعض اقسامه في الموسم الاول ويتجه نحو الشمال ماراً بوسط الساحة المحاطه بالأكام الحالية • وقد تمكنا خلال الاسبوع الاول من العثور على بقايا بعض قواطع الاواوين المشيدة لصق الوجه الداخلي السور الخارجي • وكشفنا عن مرافق اخرى تقع شمال هذه الاواوين وكذلك عثرنا على بقايا برج وقسم من جدار سميك على ٢٦ مترا من السور الخارجي الى الشمال منه • وتبين بعد الفحص ان قسم الجدار هذا والبرج يعودان الى سور آخر داخلي توازي اضلاعه اضلاع السور الخارجي وقد تم الكشف عن الوجه الخارجي لهذا السور في الاسبوع الثاني من العمل • وكذلك تم تحديد زواياه الثلاثة الشمالية الشرقية والشمالية الغربية والجنوبية الغربية اما الزاوية الجنوبية الشرقية فلم نتمكن من العثور عليها وذلك لكثرة اعمال النقض والتخريب الناتج عن رفع الآجر في هذا القسم من السور في سنين سابقة • ثم ركز العمل نهائياً على تتبع بقايا القواطع والجدران المشيدة داخل

(٢) وهو السور الذي اسميناه بنتيجة اعمال الموسم الثاني بالسور الخارجي •

المسجد
THE MOSQUE
THE PALACE OF KUFA
قصر الكوفة
تنقيبات مديرية الآثار القديمة العامة
١٩٥٣ — ١٩٥٤

الشكل : ١

١م٧٤




الشكل ٢ : المقطع أ – ب

الســاحة وبنتيجة ذلك كشــف عن عدة مرافق للسكنى كل قســم منها مؤلف من حوش او فناء كبير يحيط به عدة صــالات وغرف واسعة بعضها تلاصق السور الداخلي من باطنه • وقد اجبرنا على ترك طريقة التنقيبات الكـاملة اى رفع الانقاض جميعها من داخل الغرف وذلك لجســامة العمل وكثرة التكاليف فاتبعنا خطـة اخرى وسطية فى العمل وهى كشف اوجه الجدران واقتفاء اثرها بحفر خنادق ضيقة بازائها ( انظر شكل (٨) ا ــ ب ) واكتفينا باظهار النقاط المطلوبة لتكملة المخطط وكنا احيــانا نقوم بالتنقيب الكـامل وذلك فى المحلات الصغيرة أو المهمة • وفى نهاية الموسم تمكنا من الحصول على مخطط يمثل النصف الجنوبى للقصر • ويشمل بعض المبانى المشيدة ضمن السور الداخلي وذلك للطبقة الاخـيرة ( وهى الطبقة الثالثة من الاسفل ) حيث وجدت جدرانه فوق بقايا جدران لقصر اقدم منه يماثله فى الريازة وترتيب المرافق وعدد الســاحات وفى بعض ابواب الغرف وقــد سمينا بقاياه بالطبقة الثانية •

ولاجل معرفة ادوار الابنية المختلفة والمكتشفة حديثاً وربطها مع السور الخارجى المكتشفة بعض اجزائه فى الموسم الاول قمنا بحفر مقاطع عديدة تغور الى الارض البكر تتبعنا فيها تباليط هذه الابنية وربطنا بعضها ببعض وقارنا مستوياتها فتمكنا من الحصول على المعلومات التالية •

١ ــ ان ادوار بنائيــة ثلاثة مرت على قصــر الكوفة •

٢ ــ السور الخارجى بقى على حاله ولم يهدم كما هــدم الســـور الداخلي وجــدد بناؤه وتدل الشواهد العمارية على ان الســور الخارجى كان تشييده فى زمن الدور الثانى لقصر الامارة او بعد ذلك بقليل ، حيث ان تبليط الجص المشيد مع السور هو اعلى مستوى من اقدم تبليط شيد ضمن السور الداخلي وهو بمستوى تبليطه الثانى [ المعلم برقم ٦ فى الشكل ( ٢ ) ] ضمن السور الداخلي •

٣ ــ ان بعض القواطع للأواوين الملصقة على السور الخارجى كانت متأخرة فى الزمن عنه حيث اسسها تقص تبليط الجص المشيدمع السور الخارجى [انظر شكل ٣ ــ ب ] وتنفذ فيه •

٤ ــ ان المرافق الاخرى الكائنة بين الاواوين والسور الداخلي قد شيدت بعد زمن بناء الاواوين وذلك لارتفاع اسسها عن اسس القواطع المذكوره ( انظر شكل ــ ٢ ) •

٥ ــ توجد بقايا جدران سميكة تغوص نحو ٩٠ سم فى الارض البكر وتكتنف اسس الطبقة الثانية للسور الداخلي من الخارج وتحتوى على بقايا قواعد مستطيلة الشــكل لابراج شيدت بالآجر والجص وقد سمينا هذه البقايا القديمة فى المخطط العام ( شكل ــ ١ ــ ) بالطبقة الاولى •

٦ ــ ويلاحظ من المقطع شكل ( ٢ ) ان لكل من الطبقة الثالثة الاخيرة والطبقة الثانية الوسطية عدد من التباليط متفاوتة فى الزمن حيث ان الطبقة الثانيــة تحتوى على ثلاثة تباليط هى الســادس والخامس والرابع ، وعلى ارتفــاع نصف متر من التبليط الرابع يبتدىء التبليط الثالث الذى هواقدم تبليط للطبقة الثالثة وبين الثــالث والرابع انقاض وكسرالآجر من بقايا الطبقة الثانية وضعت فى الزمن الذى فيه شيد القصر الثالث وهو الاخير •

ويحتوي كذلك القصر الثالث على بقايا ثلاثة تباليط : الاول والثاني ( شكل ( ٢ ) ) عملا من الآجر والثالث وهو اقدم منهما شيد من الجص وكسر الآجر . وتؤيد اكثر المحلات التي جرى فيها الحفر من ان هذه الطبقة الاخيرة ، وحول هذه التباليط الثلاثة وعلى الاخص في الغرفتين ( ٢٦ ) و ( ٣١ ) .

٧ ـ لاحظنا في المقطع الكائن في الركن الشمالي الغربي للسور الداخلي ان ثمة تبليط من الآجر الصغير يغطي بقايا برج ركن السور للطبقة الثالثة [ انظر شكل ٤ ـ ١ ] ومن هنا يتبادر الينا ان بعض الغرف التي بين السورين في القسم الشمالي ولاسيما ما كان منها في جنوب الجامع شيدت في ازمنة متأخرة لاعلاقة لها بالدور الثالث . فقد تم بناؤها بعد هدم السور الداخلي وبما اننا لم نستمر على اعمال التنقيب في هذا القسم من القصر فلا يمكن معرفة بقيته او تحديد تاريخ تشييد هذه الغرف . الا ان بوسعنا القول ان السور الخارجي للقصر قد بقي قائماً مدة من الزمن بعد هدم السور الداخلي حيث استفاد من وجوده بعض من سكن ارض القصر في الادوار المتأخرة اذ شيدوا غرفاً بازاء ضلعه الشمالية تمتد نحو الجنوب فتغطي بقايا السور الداخلي . ويحتمل ان سكن هذه الغرف من كان له صلة بالجامع مثل سدنته اذ عثر على ممر يصل بين هذه الغرف وبين الجامع عند الزاوية الغربية للسور الخارجي كان قد سد في زمن متأخر بالآجر . ولعل تحريات المواسم القادمة تحدد لنا زمن بناء هذه الغرف وتكشف لنا عن صلتها باقسام اخرى من القصر .

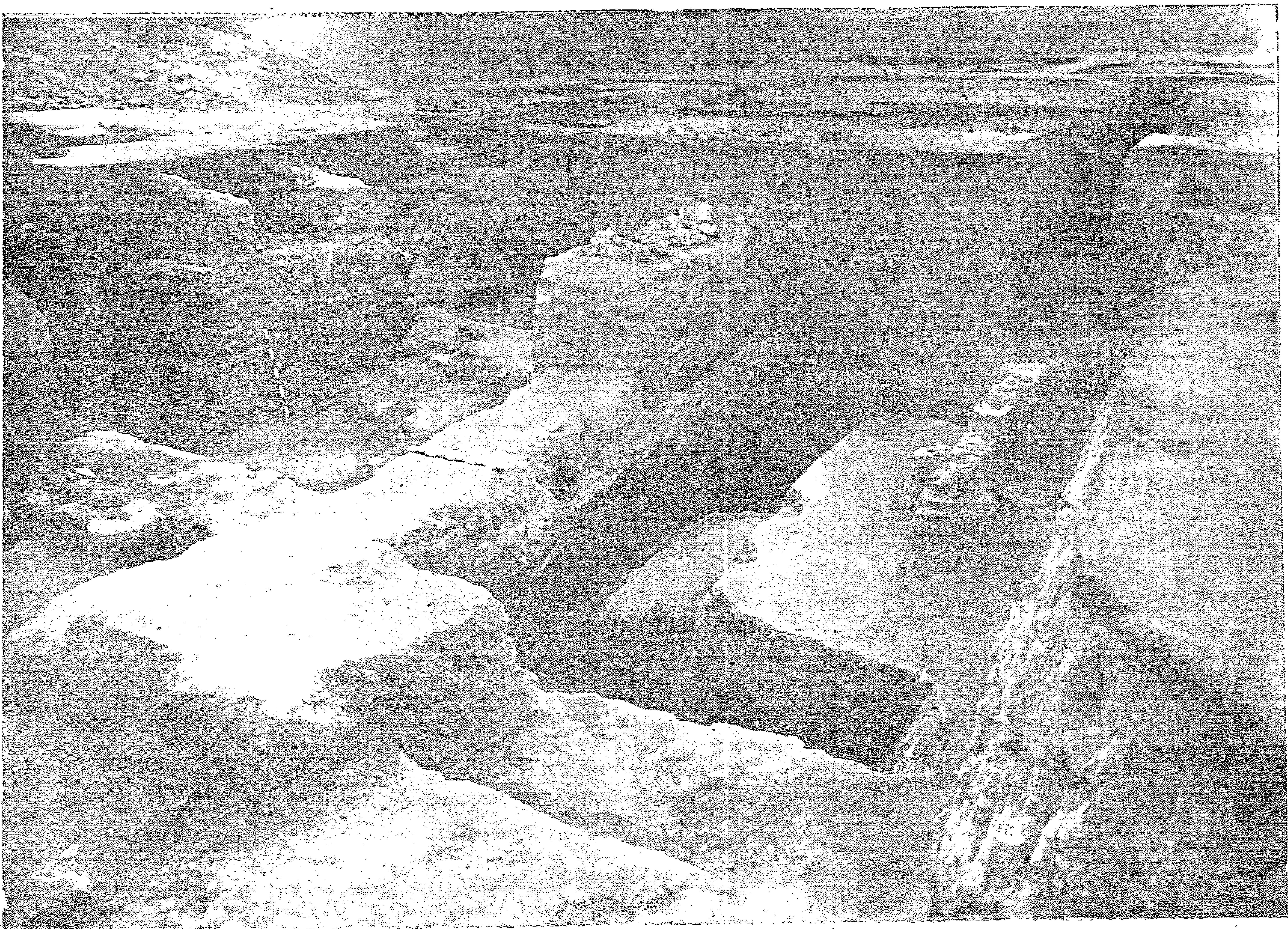
٨ ـ وجود اجزاء من اسس على انقاض الطبقة الثالثة في الساحة وكذلك فوق بقايا اعالي السور الخارجي مما يدل على ان بعضهم قد افادوا من هذا الفراغ المستحدث بعد هجر الدار فشيدوا لهم مساكن فيه .

ويمكننا ان نستنتج من المعلومات المذكورة آنفاً ان الخرائب التي تقع خلف المسجد الحالي في الكوفة القديمة والمعروف مكانها عند الاهالي الآن بدار الامارة تضم بقايا عدد من الابنية المنشأة احدها على بقايا الاخر الاقدم منه وترتيب تسلسلها الزمني هو كما يأتي :

اولا : الطبقة الاولى وهي طبقة في مكان دار الامارة تنزل اسسها الى عمق ٩٠ سم في الارض البكر وهي اذن اول بناية شيدت في هذا الموضع ولربما كانت دار الامارة الاولى التي شيدها سعد بن ابي وقاص او قد تكون بقايا بناية شيدت قبل مجيء المسلمين الى الكوفة .

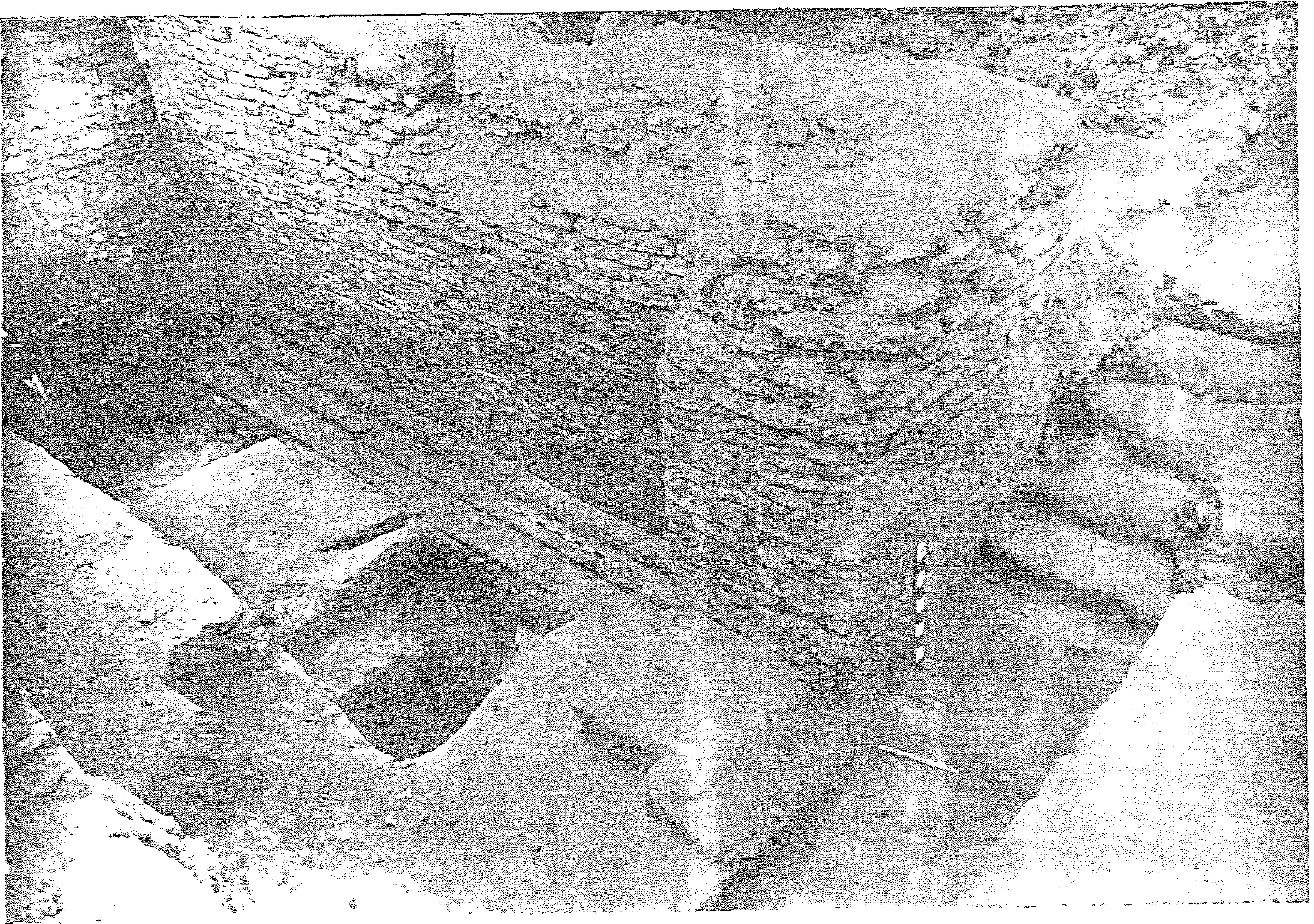
ثانياً : الطبقة الثانية وتتكون من سورين داخلي وخارجي ولربما شيدا في زمن واحد على اننا نرجح ان تشييد الداخلي قد تم قبل الخارجي لاختلاف مستوى التبليط الاول فيهما حيث يعلو تبليط السور الخارجي بقليل عن تبليط السور الداخلي وتمثل هذه الطبقة الثانية على الارجح دار الامارة في العصر الاموي .

ثالثاً ـ : الطبقة الثالثة : قصر عباسي له سوران سور خارجي وهو سور الطبقة الثانية نفسه بعد ترميمه وسور داخلي جديد يضم بنايات عديدة متنوعة التصاميم والاتجاهات والاغراض وقد شيدت جميعها بعد نقض القصر الثاني الاموي .

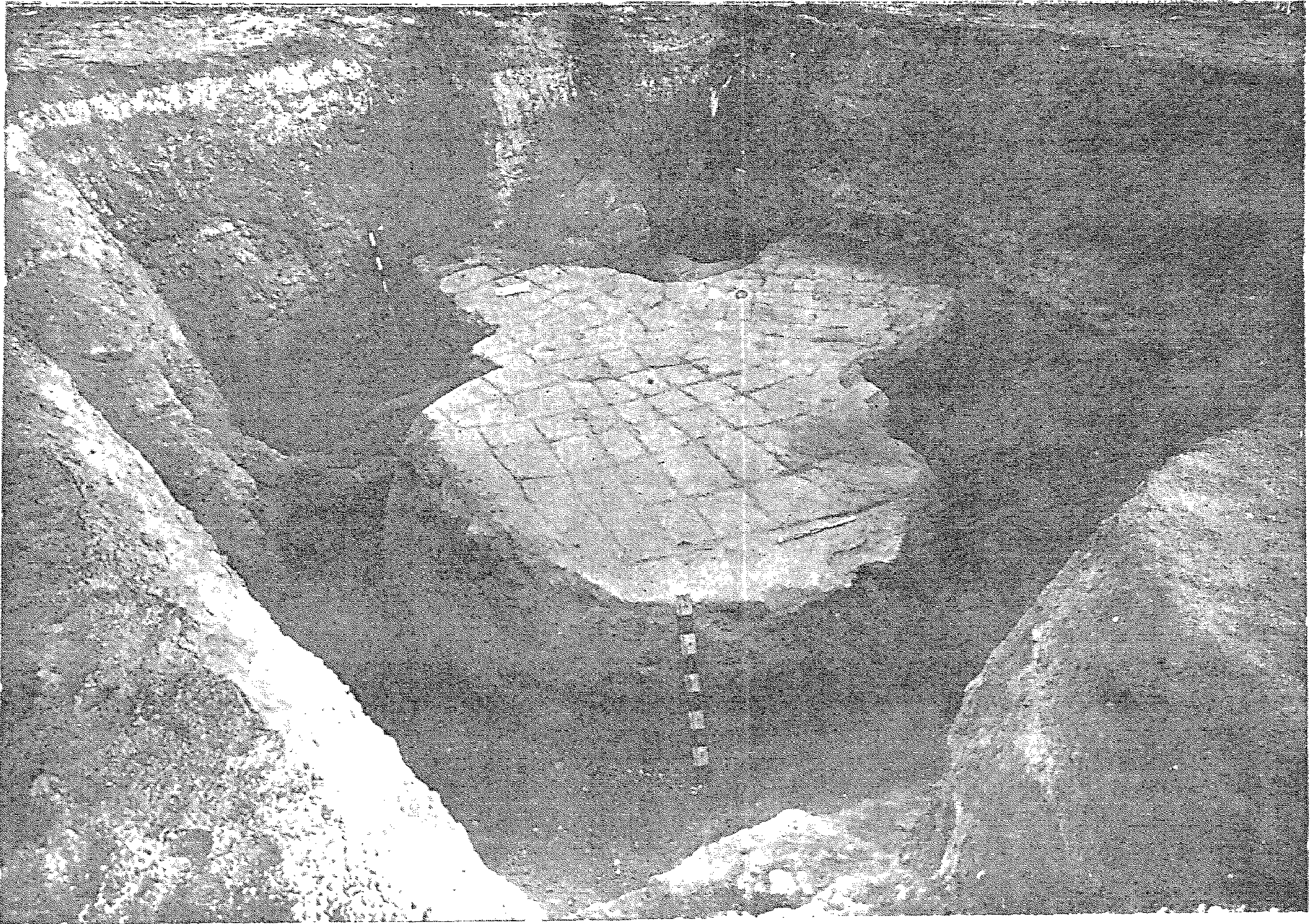


الشكل : ٣ ـ أ

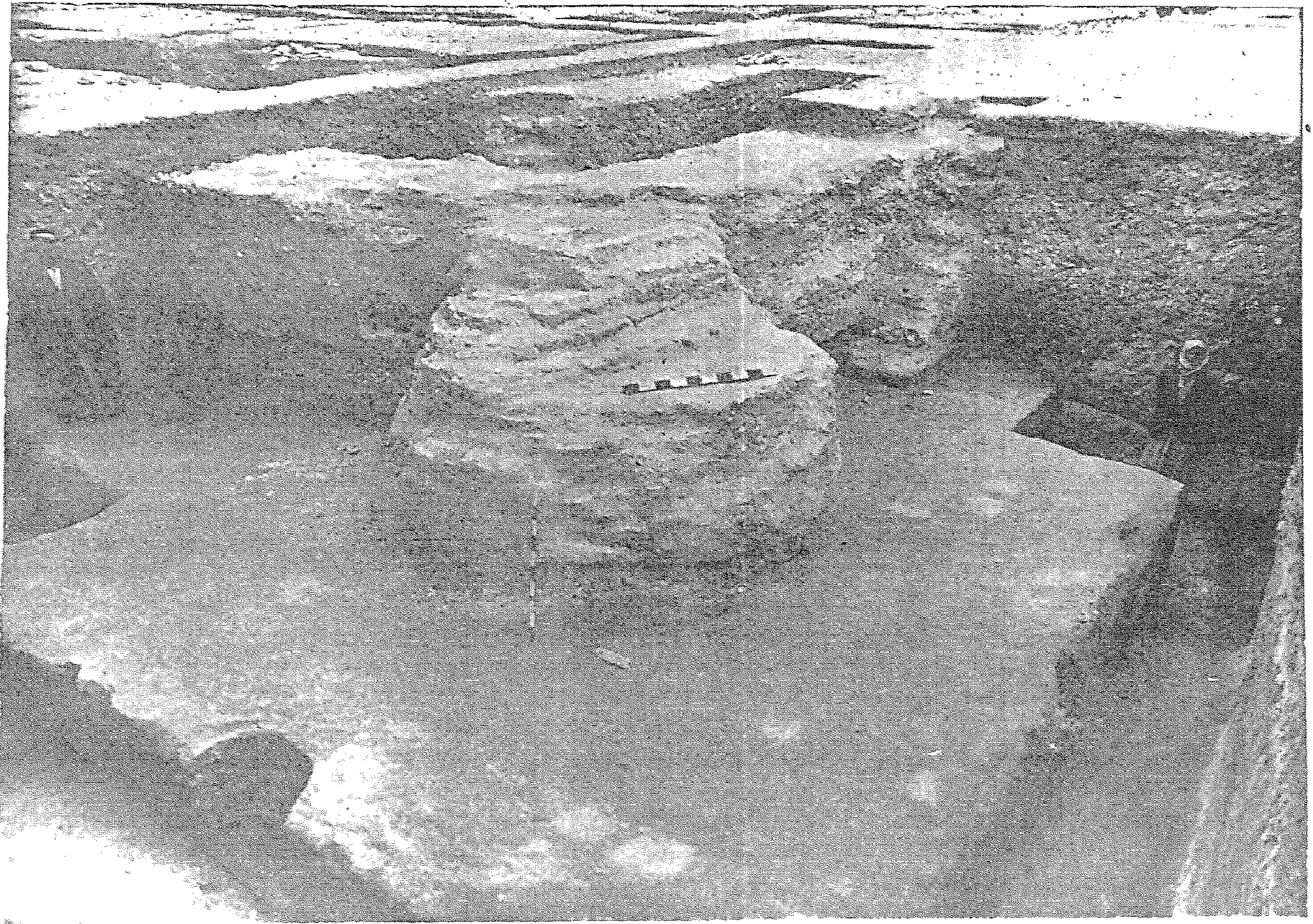
ص ٧٦



الشكل : ٣ ـ ب



الشكل : ٤ ـ أ



الشكل : ٤ ـ ب

رابعاً : غرف شيدت بعد هدم الطبقة الثالثة وذلك فى القسم الشمالى يظن انها من القرنين الثالث والرابع للهجرة ولعلها هى التى شاهدها الطبرى المؤرخ المعروف واطلق عليها القصر الحالى(٣) . وتدل المعالم على ان السور الخارجى كان قائماً فى ذلك الزمن . ويمكن ان نسمى هذا الدور بالطبقة الرابعة .

خامساً : ـ بقايا اسس متفرقة من الآجر الصغير تقوم فوق انقاض السور الداخلى ومرافقه وتعود الى ابنية متأخرة استخدم مشيدوها اجزاء من السور الخارجى وهى على غرار الابنية الالخانية استناداً الى حجم الآجر وكذلك من معرفة كسر الفخار ووجود بعض الدارهم الالخانية بين النقض .

## الطبقة الثالثة أو القصر العباسى :

يحد القصر الاخير او بناء الطبقة الثالثة من قصر الكوفة سور ضخم وهو السور الخارجى للطبقة الثانية بعد ترميمه . وابعاد القصر من الداخل نحو ١٧٠ × ١٧٠ مترا تقريباً وسمك السور نحو ٣٫٦٠ مترا . وتدعم جوانبه دار كانه من الخارج ابراج نصف دائرية معدل قطر البرج ٣٫٥٠ مترا وتختلف الابعاد بين الابراج الا ان البعد الغالب فيها ٢٤ مترا وتحتوى الضلع الشمالية على باب واسع فى الوسط يدعمه برجان على جانبيه من الخارج اخدهما قد ذهبت معالمه وقد استندنا فيما ذكرناه عن ابعاد السور الخارجى على نتائج حفريات الموسم الاول ١٩٣٨ الذى بقاياه البنائية المكتشفة اشرنا اليها بخطوط متقاطعة فى المخطط العام شكل ( ١ ) . اما ربط مكتشفات الموسم الاول بنتائج التنقيبات الحالية فهو على وجه التقريب ما عدا القسم الجنوبى من السور الخارجى حيث المقطع الاول الذى تم التنقيب فيه فى الموسم الحالى ويمكننا كذلك ان نقول ان الاواوين التى انشأت لصق السور فى الدور الثانى قد جددت واستعملت فى هذه الطبقة بعد اجراء تعلية فى مستويات تباليطها لتتلاءم مع مستوى الطبقة الثالثة الجديدة . السور الداخلى فقد أعيد بناؤه وكذلك بناء المرافق المتعددة المشيدة داخله وذلك بنقض جدران الطبقة الثانية بعد ترك نحو متر من بقاياها لتكون اسساً للقصر العباسى الجديد فى الطبقة الثالثة . وهذا القصر الجديد مربع الشكل ابعاده الداخلية ضمن سوره الداخلى ١١٠ × ١١٠ متراً وسمك جدرانه ١٫٨٠ مترا محاط من الخارج بابراج نصف دائرية عددها عشرون استظهر منها لحد الآن سبعة ابراج ثلاثة فى الاركان واربعة فى الضلع الجنوبية . ومعدل قطر كل برج نحو ثلاثة امتار . اما عدد الابواب فى السور الداخلى فلا يمكن معرفته الآن الا اننا كشفنا عن خمسة منها وهى باب كبير فى وسط الضلع الشمالية وباب اخرى فى الجانب الغربى وثلاثة ابواب فى الضلع الجنوبية فى قسمها الغربى . ويضم السور الداخلى مجموعات من دور سكنى بسيطة التخطيط توفرت فيها المرافق التى كان يحتاج اليها بانيها .

(٣) الطبرى ج : ١ ص ٢٤٩١ ـ ٢٤٩٢ .

وقد كشف لحد الآن عن خمس ساحات كبيرة تحيط بها عدة قاعات اوغرف واسعة • ففى القسم الجنوبى الشرقىمن القصر تقع ثلاث دور ذات الساحات المرقمة ٢٤ و ١٠ و ١٩ الا ان التخريب الكبير الذى اصاب هذا القسم عندما رفع منها الآجر حرمنا من معرفة خصائص هذه الدور ما عدا الدار الكبيرة المرقمة ب ( ١٠ ) فقد وجدنا ان القسم الشمالى منها خصص للطبخ • ففى الغرفة رقم ( ٣١ ) عثر على مواقد يشاهد فيها اثار الحرق وفيها رماد • ويستدل من سعة هذه المواقد وكثرتها على ان المطبخ لم يكن خاصا لعائلة واحدة او لنفر قليل • وتتصل هذه الغرفة بالغرفة المجاورة الرقم ( ٢٦ ) بباب كبير فى الضلع الغربية منها وقد خصصت هذه الاخيرة لغسل الاوانى والصحون حيث وجد فيها بقايا عدة احواض من الآجر والجص وبقايا الزفت • وبلاليع كثيرة ذات مجارى خاصة لتصريف المياه بعد تصفيتها من المواد العضوية العالقة فيها • وهذه البلاليع تماثل ما كشف عنه فى التنقيبات فى تل عمر ( سلوقية ) وفى تنقيبات هذه المديرية فى مدينة سامراء • وتتكون هذه المجارى من حوض يؤدى الى ساقية تمر فوق مجموعة من جرار اسطوانية الشكل مدببة من الاعلى صفت الواحدة بجانب الاخرى عمودياً وحفر اسفلها لتصريف المياه • وكذلك وجد بجانبها مجرى شيد من الآجر والجص يؤدى الى خارج الغرفة حيث تصب مياهه فى بالوعة فى وسط الساحة رقم ( ١٠ ) وبواسطة هذه الجرار يمكن ترشيح المياه من المواد العضوية التى تتراكم داخل الجرار فتسيل المياه الى البلاليع صافية فلا تأسن ولا تخرج روائح كريهة • اما القاعات الجنوبية لهذه الدار فعددها اربع • اثنتان منها شيدتا عموديا على السور واثنتان موازيتان له ، لم يتم التنقيب فيها الا انها على الاغلب غرف سكنى لهذه الدار • وعثر على باب كبير بجانبه درج واسع لاتزال بعض درجاته موجودة فى الضلع الشرقية من ساحة هذه الدار • وبهذا الباب يتم الاتصال بين هذه الدار والدار المجاورة الرقم ( ٢٤ ) كما يتم الاتصال بالقسم الشمالى بواسطة الغرفة الرقم ( ٢٧ ) خلال الممر المرقم ( ٢١ ) وبالقسم الغربى بواسطة البابين المؤديين الى الساحة الرقم ( ٦ ) • اما المرافق التى تحيط بالساحة الرقم ( ١٩ ) فمعقدة الشكل جرت عليها عدة ترميمات وتعديلات وقد كانت فى الاصل دارا واحدة قسمت الى دارين بواسطة الممر رقم ( ١٨ ) الا انه ليس فى وسعنا تحديد مخططها والتعرف عنها للتخريبات التى اصابت هذا المكان لاسيما فى قسمه الشرقى •

وفى وسط القسم الجنوبى من القصر دار كبيرة ساحتها الرقم ( ٦ ) مستطيلة الشكل يمكن الوصول اليها من خارج السور الداخلى من البابين الوسطين فى الضلع الجنوبية للسور اولهما الباب المؤدى الى المجاز الرقم ( ٥ ) وهو اوسع باب فى هذه الضلع والثانى المؤدى الى المجاز الرقم ( ٣٠ ) وتحاذى هذه الساحة فى الجانب الشمالى غرفتان الاولى الرقم ( ٣٤ ) مضلعة الجوانب من الداخل وهى شبيهة بغرف ذات قباب مستديرة • ووجدت على وجهها الخارجى الشمالى بقايا دعامتين مما يدل على وجود باب ذى قوس فى ذلك الجانب • وعثر على جانبى هذا الباب من الخارج بقايا زخارف جصية ذات رسوم نباتية

صورت تصويرا عميقا بأسلوب مغلظ مماثلة للزخارف المكتشفة فى خرائب حويصلات العباسية الواقعة بالقرب من سامراء ومن النوع الخشن وبهذه القاعة اربعة ابواب فى الجهات الاربع يؤدى احدها الى الغرفة المجاورة الرقم ( ٣٣ ) التى فى جوانبها الاربعة كذلك اربعة ابواب • وقد عثر بين انقاض هذه الغرفة الاخيرة على بقايا نقوش ذات اصباغ مائية لم نتمكن من معرفة اشكالها • اما فى الجانب الغربى من الساحة فيوجد ايوان قليل السعة على كل ما جنبيه نصف اسطوانية من الآجر والجص يقابلهما فى كل من الركن الغربى للغرفة ( ٣٣ ) والركن الشمالى للغرفة الرقم ( ٣ ) نصف اسطوانة كذلك • ومن هذا الايوان يمكن الاتصال بباقى المرافق فى القسم الغربى من هذه الدار بالمرور فى الغرفتين ( ٣٧ ) و ( ٤٥ ) • وفى جنوب الساحة قاعتان هما الرقم ( ٣ ) و ( ٤ ) وبجوار هذه الاخيرة يقع المجاز الرقم ( ٥ ) الذى يؤدى الى الساحة نفسها •

ويستدل من تخطيط هذه الدار وطرز ريازتها على انها خصصت لشؤون مهمة ولعلها كانت ديوان الحكومة او محل القائم بالادارة • اما الدار المرقم ( ٣٥ ) من القصر فانها كبيرة ومتعددة المرافق تدل المعالم الاثرية فى جانبها الغربى على ان ذلك الجانب منها كان مخصصا للسكنى • ويصل بين غرفه ممر عريض المرقم ( ٤٦ ) الذى فى الوقت ذاته يفصل هذه الغرف عن الضلع الغربية للسور الداخلى • ومن هذه الغرف اثنتان تتصلان بالساحة ( ٣٥ ) وهما الغرفة الرقم ( ١ ) من خلال الممر الضيق ( ٥٩ ) والغرفة الرقم ( ٤٤ ) تتصل بالساحة مباشرة • اما الغرفتان الوسطيتان ( ٤٢ ) و ( ٤٣ ) فتتصلان ببعضهما بواسطة باب صغيرة وبالممر مباشرة ببابين واسعتين • ووجد فى هذا الممر مجموعة كبيرة من كسر الفخار لجرار دقيقة الصنع ولحباب كبيرة سميكة الجانب واجزاء لاوانى طبخ مصنوعة من الحجر •

ويمكن الوصول الى هذه الدار من المجاز الرقم ( ٢٩ ) قرب البرج الثانى للضلع الجنوبية • اما قسمها الشمالى فيتكون من قاعتين فسيحتين يدل سمك جدرانهما وريازتهما على انهما لم يكونا غرفاً للسكنى ولعلهما تعودان الى مجموعة غرف الادارة المار ذكرها سابقاً حيث تتصلان بتلك المجموعة بواسطة الممر الضيق الرقم ( ٤٧ ) • وتطل هاتان الغرفتان وكذلك الغرف الشمالية للدار الرقم ( ٦ ) على ساحة واسعة جداً لم نتمكن من تعيين جميع حدودها الا انها فى الظاهر تفصل القسم الجنوبى او الدار الجنوبية للقصر من الدور المشيدة فى قسمه الشمالى والتى لم ينقب فيها فى هذا الموسم • وهذه الساحة كانت اوسع ساحات القصر واهمها وتتصل بخارج السور من الباب المكتشف فى الضلع الغربية من المجاز الرقم (٧٥) •

## مادة البناء لقصر الطبقة الثالثة

شيدت جدران الطبقة الثالثة من آجر وجص ( البياض ) • والآجر مربع الشكل الكبير الحجم ولا تزال وجوه معظمها تحتفظ بكسائها الجص فى الغالب الا انه مختلفة فبعضه المستعمل فى

الاسس بحجم ٣٧ × ٣٧ × ٩ سم اما الجدران فالآجر المستعمل فيها ذو قياسات ٣٦ × ٣٦ × ١٠ سم و ٣٥ × ٣٥ × ٧ سم و ٣٣ × ٣٣ × ٧ سم وكان الآجر ذو الحجم الاخير هو المستعمل فى بناء القسم الشمالى حيث وجد مصفوفاً بنسق خاص وذلك بوضع صف من الآجر عموديا عرضياً وصف الساف الذى يليه عموديا طوليا وهذا النوع من الترتيب فى صف الآجر لم يعرف الا فى البناء المكتشفة فى مدينة دوركورى كالزو ( عقرقوف ) عاصمة الكشيين فى القرنين الرابع والثالث عشر قبل الميلاد إذ وجد هذا النظام فى صف الآجر فى ابنية الطبقة الاخيرة من طبقات هذه المدينة • وكذلك عثر على آجر مستطيل الشكل ابعاده ٣٠ × ١٨ × ٧٫٥ سم استعمل فى تغليف اوجه الابراج فى ادوار ترميمه • وثمة آجر مربع صغير الحجم قياسه ٢٠ × ٢٠ × ٥ سم وجد مستعملاً فى التبليط فى جميع مرافق القصر وساحاته ما عدا الساحة الرقم ( ٢٤ ) حيث عثر فيها على تبليط من الآجر بالحجم الكبير ابعاده ٣٤ × ٣٤ × ٨ سم • وقد استعمل كذلك الحجم ٢١ × ٢١ × ٤٫٥ سم فى التبليط الثانى من الاسفل وهو اصفر اللون • والجدير بالذكر ان مادة الجص وحدها استعملت فى التبليط فى بعض المحلات وعلى الاخص فى التبليط الاول من الاسفل • اما طريقة رصف آجر التبليط فكانت على نوعين الاول منهما رصف الآجر فى سفوف توازى وامتداد جدران القصر وذلك فى داخل الغرف والقاعات • والثانى منهما رصف الآجر بحسب اقطاره وذلك فى الساحات فقط • وهذا الاخير يرصف بعد وضع مثلثات من الآجر ( اى انصاف الآجر الكامل ) فى حواشى الساحات ومن ثم يرصف الآجر الكامل بين اضلاع هذه المثلثات حتى يتم التبليط المسمى بالرصف القطرى • وهذا النوع من التبليط يريح النظر ويذهب بالملل الذى يحدثه عادة التبليط من النوع الاول •

معدل ثخن جدران المرافق فى داخل القصر للطبقة الثالثة ١٤٠ سم الا انه وجد بينهما ما ثخنه ١٥٠ سم وبينها ثخنه اقل من المعدل ويتراوح بين ١١٥ سم و١٢٠ سم وذلك فى الاقسام الغربية وعلى الاخص فى الغرف ( ٤٢ ) و ( ٤٣ ) و ( ٤٤ ) وفى محلات قليلة اخرى فى القسم الشرقى من القصر •

اما الابواب فتختلف كثيرا فى سعتها فاضيقها عرضه نحو ٧٠ سم وتتسع الفتحات فى ابواب القاعات الكبيرة فتبلغ نحو ١٥٠ سم وتصل سعتها احيانا ٢٢٥ سم وذلك فى الردهات المطلة على الساحة الكبيرة الرقم ( ٥٤ ) ولجميع الابواب فى السور عضادات جانبية ويحتوى بعضها على جوانب معرجة او مقضنة من الداخل • وتختلف كذلك سعة فتحاتها الا انها تزيد كلها عن المتر بقليل او كثير وذلك من الداخل وتضيق قرب النهاية من الخارج بواسطة بروز العضادات التى تسند ابواب الخشب •

## الزخرفة والنقوش

عثر في اثناء التنقيب على كثير من قطع زخرفية من الجص وجدت متناثرة في اماكن كثيرة من القسم الوسطى من القصر اى في مجموعة الدار المرقمة بـ ( ٦ ) وهذه الزخارف لم يعثر عليها في محلاتها الاصلية عدا ما وجد منها مزيناً لمدخل القاعة المضلعة الرقم ( ٣٤ ) وعلى بقايا زخرفة اخرى ذاهبة تناظرها في الجانب الثانى من الباب الشمالية • اما الاقسام الساقطة فوجدت في المجاز الرقم ( ٣٠ ) وتتكون من عدة كسرات مع اعمدة من الجص صغيرة بهيئة نصف دائرة ربما كانت تؤلف حدا لزخرفة • ووجد في باب الغرفة الرقم ( ٤ ) بعض القطع من الجص المزينة بزخرف دقيق وعميق الحفر غير انها كانت بين النقض وفى حالة سيئة اما الزخارف الكاملة فهى على اشكال عضادات وجدت مثيلاتها عادة بكثرة في القصور العباسية وعلى الاخص في سامراء والزخارف المكتشفه على نوعين نباتية وتمثل عناقيد عنب وورقه انظر الشكل ( ٧ ) وهى اما دقيقة الصنع او خشنته • والنوع الثانى قوامه رسوم متداخلة من الطراز المعروف بالزخارف العربية المتناظرة •

اما النقوش الملونة فلم نعثر عليها في محلاتها الاصلية وكل ما وجد منها قطع مبرقشة باصباغ كانت بين النقض وتحتوى على الوان كثيرة منها الازرق الغامق والاحمر بانواعه والبرتقالى والاصفر • وقد وجدت اثار هذه الاصباغ تقريباً في جميع الدور المنقب فيها • ويتبادر للذهن على ان الالوان المائية كانت تغطى الاقسام العليا من وجوه الجدران المكسية بالجص داخل القاعات وعلى الاخص في غرف الادارة المحيطة بالساحة الرقم ( ٦ ) ولم نتمكن من معرفة الرسوم في هذه النقوش الا ان البعض منها كان من النقوش الهندسية والبعض منها ما يشبه الخطوط الكوفية والغالب في النقوش المكتشفة في القاعة الرقم ( ٣٣ ) اللون الاحمر •

## الطبقة الثانية أو القصر الاموى

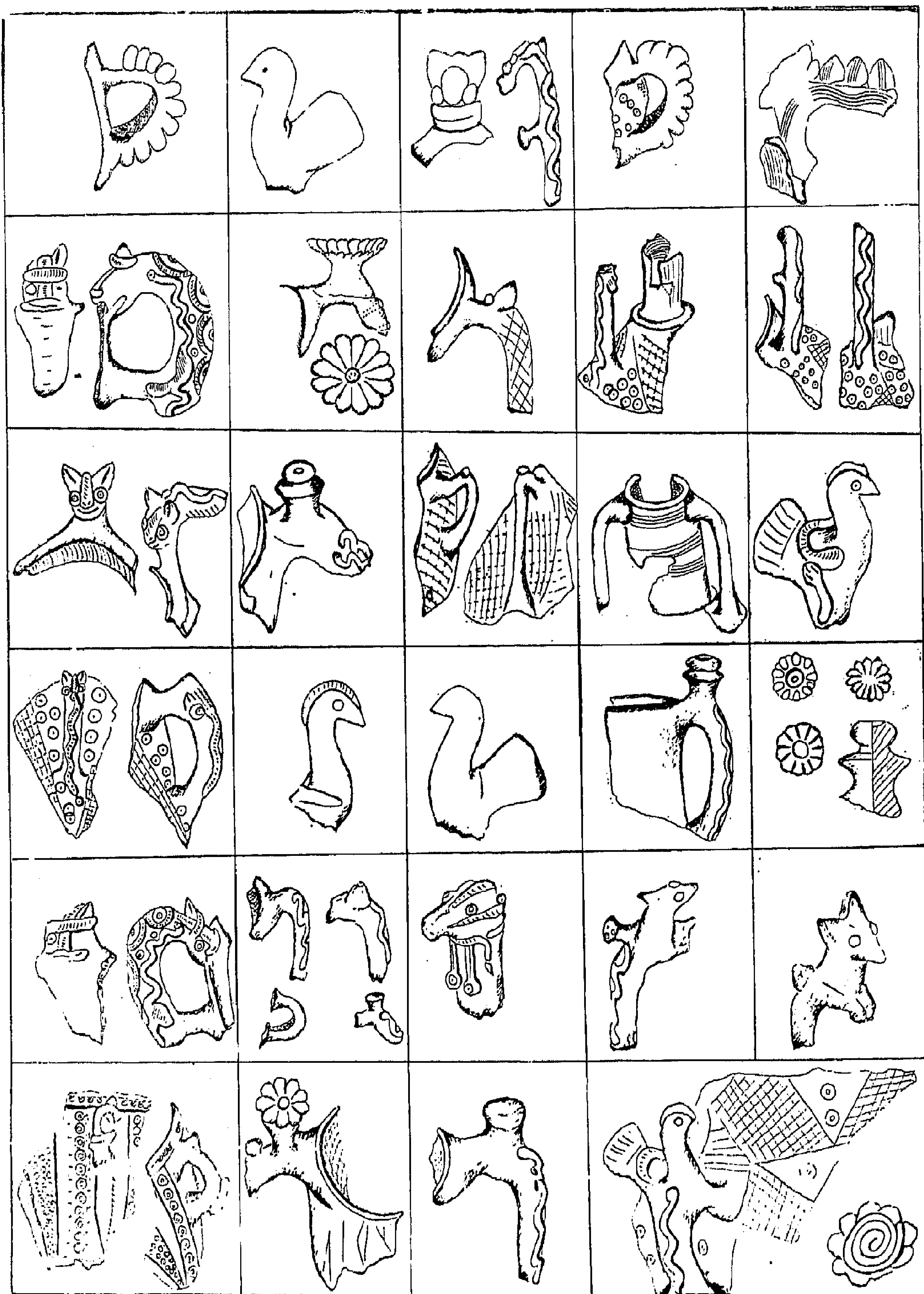
لم نتمكن من كشف اجزاء كثيرة لهذه الطبقة حيث كما سبق ان قلنا كان العمل موجها نحو تتبع بقايا الطبقة العليا ومع ذلك فبامكاننا ان نعطى فكرة موجزة عن نوع البناء وشكله وذلك من المعلومات التى حصلنا عليها لهذا الموضوع في المقاطع والحفائر التى نزل فيها الى الارض البكر بالتنقيب في بعض الغرف منها الغرفتان ( ٢٦ ) و( ٣١ ) والمجاز ( ٣٠ ) وكذلك من الباب الوسطى في الضلع الشمالية • فيتكون القصر الثانى من سورين خارجى وداخلى والخارجى منهما فخم ثخين • وقد شيد على ما يظن بعد السور الداخلى وابعاده من الداخل نحو ١٧٠ × ١٧٠ مترا تقريباً ويتراوح ثخنه بين الاربعة والثلاثة امتار ونصف المتر ويضم هذا السور عدة اواوين لصقت جدرانها على وجهه الداخلى بلا ربط وذلك بعد مدة من الزمن • ومعدل ابعاد هذه الاواوين نحو ٤ × ٦٫٣ مترا

وسمك جدرانها نحو ١٢٠ سم • وعثر كذلك على بقايا مرافق اخرى بين هذه الاواوين والسور الداخلي وذلك في الدور الاخير من زمن هذه الطبقة • اما السور الداخلي فتدل جميع المحلات المنقب فيها على ان ابعاده تتفق مع ابعاد السور المبني فوقه والذي يعود الى الطبقة الثالثة وبهذا تصبح ابعاده الداخلية نحو ١١٠ × ١١٠ مترا وثخن جدرانه نحو ١٧٠ سم وبما ان بقايا السور الداخلي ومرافق الدور المشيدة في الطبقة الثانية قد جعلت اسساً للطبقة الثالثة لذلك فسعة الغرف وتخطيطات دور السكني في كلا القصرين متماثلة • وقد ايد ذلك التنقيبات في الغرفتين (٢٦) و (٣١) حيث وجدنا انهما اتخذتا للغرض الذي استعملتا له في الطبقة الثالثة اي للطبخ وما يتعلق به • وكذلك من التنقيبات في المجاز (٣٠) وفي الساحة الرقم (١٠) ومن تتبع بقايا الدرج في هذه الساحة وفي الاركان للسور الداخلي والزوايا الداخلية له • ومن هنا يمكن ان نقول على وجه التقريب ان ديازة الطبقة الثانية انقصر قد استنسخت عند تشيد القصر الثالث وبهذا فيمكن الاستناد الى أوصاف القصر الاخير العباسي لمعرفة أوصاف القصر الاموي في الطبقة الثانية ما عدا تغيير بسيط جرى على مواضع بعض المداخل للغرف والسور حيث تنحرف قليلا اما الى اليمين او الى اليسار عن مواضع المداخل للطبقة التي تليها • وقد حافظت بعضها على محلاتها الاصلية في كلا الطبقتين •

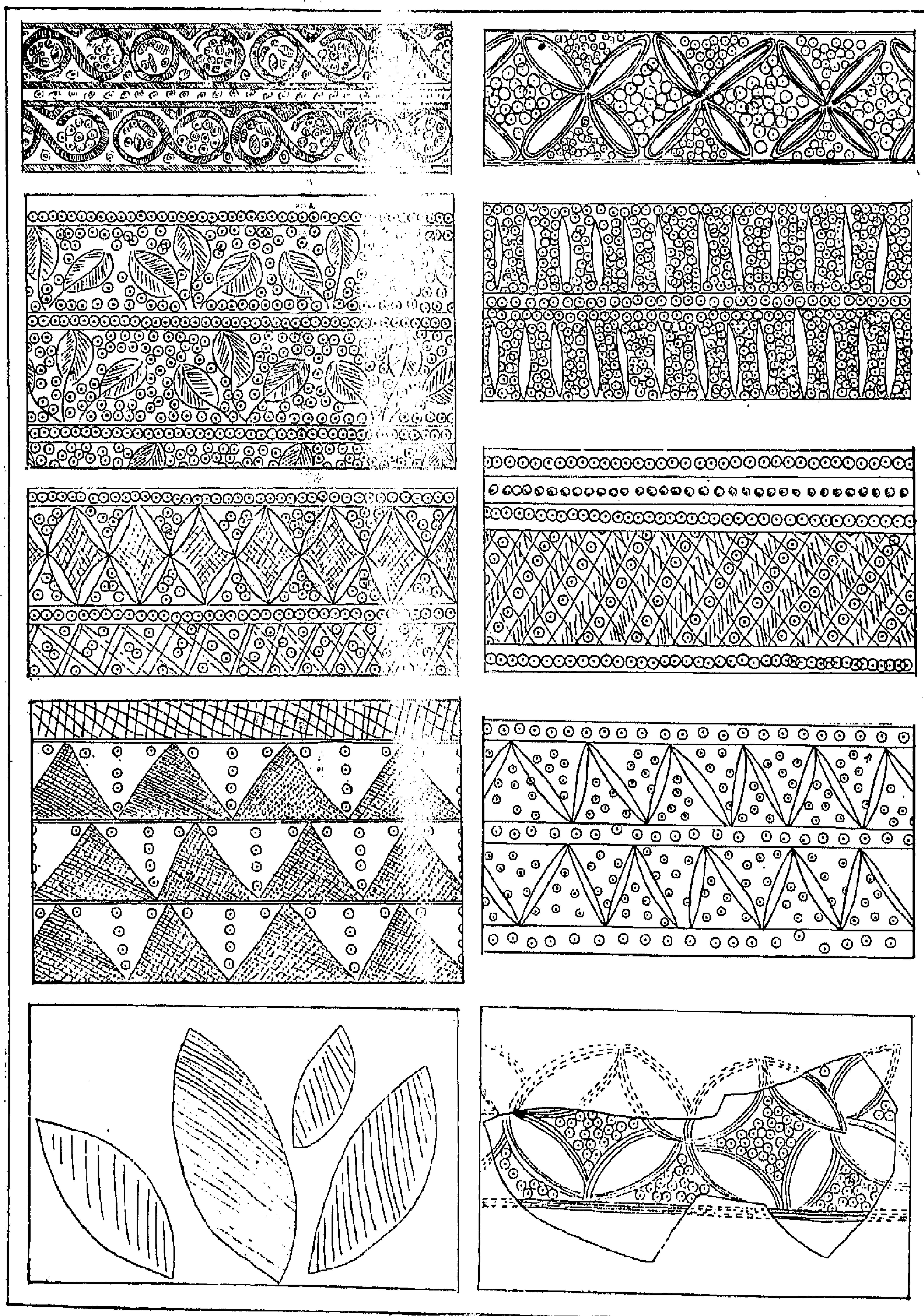
وعثر على آثار حريق هائل في المجاز الرقم (٣٠) وقد اثر هذا الحريق على وجوه الجدران والآجر وأحال لون البناء الى لون احمر داكن شبيه بلون الآجر في بطن الافران • وتدل الظواهر على ان الحريق حدث في آخر دور من ادوار سكنى هذا القصر اي في اواخر زمن تبليطه الاخير ولربما كان هذا الحريق هو من الاسباب التي ادت الى نقض هذا القصر •

## مادة بنـاء الطبقة الثانية

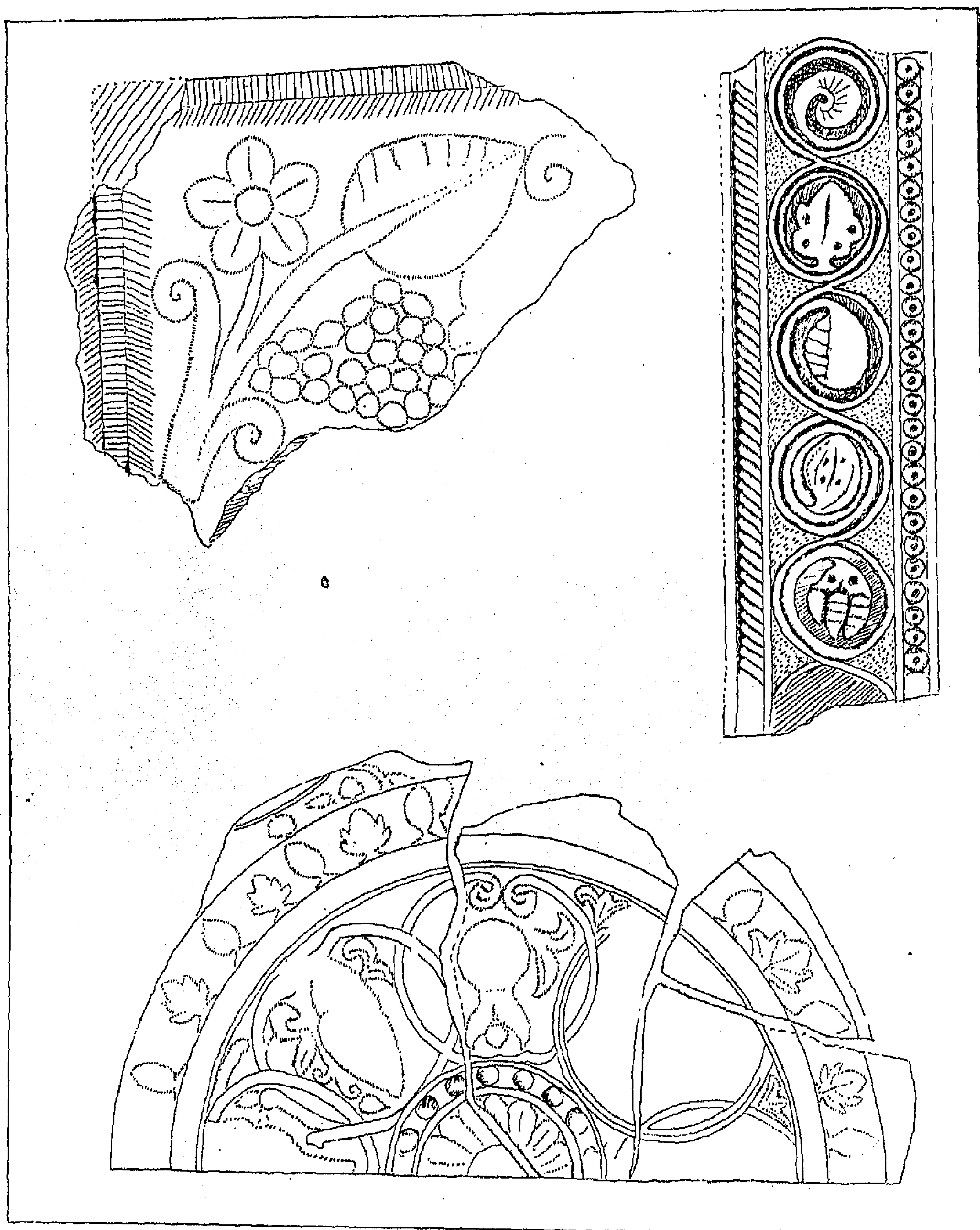
شيد القصر الثاني من الآجر والجص • وأكثر الآجر المستعمل في بنائه مربع الشكل بحجم ٣٦ × ٣٦ × ٩ سم وكذلك استعمل آجر مستطيل الشكل في بناء بعض الاسس بحجمين ٣٨ × ١٧ × ٩ سم و ٣٦ × ١٨ × ٩ سم • ويكثر الآجر المتوسط الحجم في بناء القواطع الداخلية للدور المشيدة داخل السور وحجومه نحو ٢٨ × ٢٨ × ٧ سم و ٢٩ × ٢٩ × ٧ سم والملاط المستعمل لربط الآجر هو الجص وقد اسرف في استعماله ولا سيما في كساء اوجه الجدران • غير ان الجص المستعمل في هذه الطبقة يميل الى الاحمرار لوجود الرمل الاحمر فيه الا انه كان من النوع القوي الجيد • وكذلك استعمل الجص بكثرة في تسييع ارضية الغرف بدلا عن آجر التبليط وقد عثر في الغرفة (٣١) على تبليط بالآجر الكبير ابعاده ٣٠ × ٣٠ × ٦ سم رمادي اللون مائل الى الخضرة مصقول الوجه وهو اول تبليط لهذه الطبقة • ويستدل من هذه النتائج القليلة التي كشف عنها في هذه الطبقة لحد الآن على ان قصر الكوفة في دوره الثاني كان احسن حالا



الشكل ٥ : مجموعة من قبضات أوانى الفخار المنقوش



الشكل ٦ : نماذج من نقوش الفخار

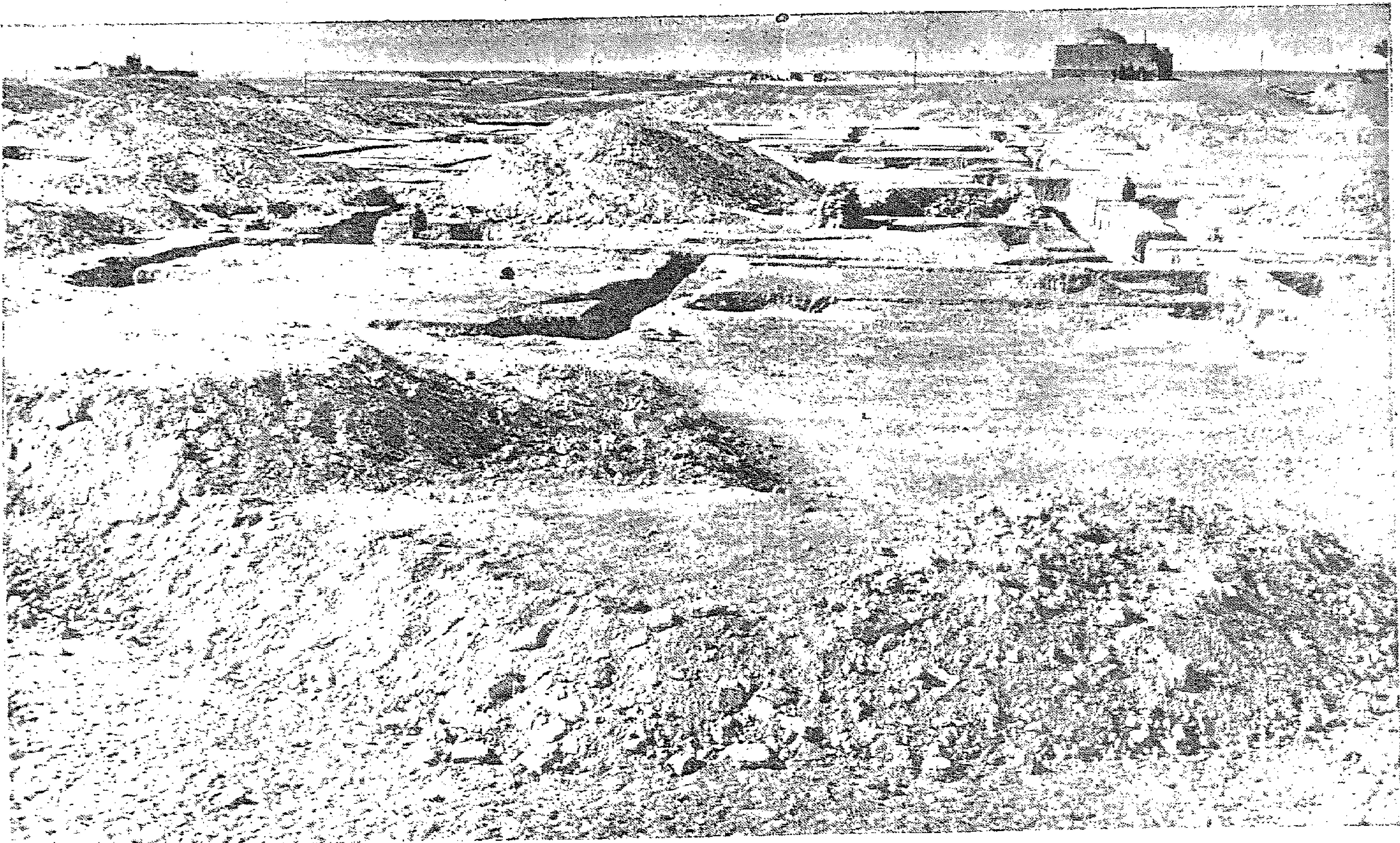



الشكل ٧ : الزخارف الجص



الشكل : ٨ ـ أ

ص٨٤ ـ ب



الشكل : ٨ ـ ب

الطبقة الثانية واواخر زمن الطبقة الاولى • وهذا الدينار من دنانير هرقليوس نرى فى وجهه صور هرقليوس وولديه وعلى رأسهم التاج ذو الصليب وفى ايديهم اليمنى الصولجان • وفى وجهه الثانى الدكة أو المنصة التى تحمل الصليب • أما الكتابة فبالحروف اللاتينية •

أما كسر الفخار القليلة التى وجدت فى هاتين الطبقتين فتشبه كسر فخار العصور الاسـلامية الاولى ولا تختلف عن الفخار المستعمل فى العراق فى اواخر العصر الساسانى واوائل عهد الإسلام •

وكان بودنا أن نطابق الاخبار التاريخية فى المراجع الاسلامية المختلفة كفتوح البلدان للبلاذرى وتاريخ الطبرى ومعجم البلدان وغيرها من النصوص التاريخية التى ذكرت تخطيط مدينـة الكوفة القديمة على نتائج التنقيبات هذه غير انه بالنظر الى عدم انجاز تنقيباتنا فى هذا الموقع قد حال دون ذلك ونأمل أن تتاح لنا الفرصة فى المواسم القادمة لتحقيق ذلك •

# المنحوتات الأثرية في جبال العراق الشمالي

بقلم : أكرم شكري
مدير المختبر الفني

دراسة واستنساخ
ملة ميركي ـ معلثايا ـ شيرو ملكته

اهتمت مديرية الآثار القديمة العامة في العشر سنين الاخيرة اهتماما بالغا بدراسة المنحوتات الجبلية في المنطقة الشمالية من العراق • ويستدل على ذلك من البعثات العديدة التي أوفدتها المديرية في هذه الفترة القصيرة • وقد أثارت تقارير هذه البعثات اهتمام معالي المدير العام نفسه فرغب في الاطلاع على بعض هذه المنحوتات والتأكد من حاجتها الى المحافظة والصيانة أولا وامكان استنساخها كلها أو قسم منها ثانيا •

وقد تعاظمت مسؤولية المحافظة على الآثار والنصب التاريخية والفنية في السنين القلائل الاخيرة ، وبعد أن أصبحت الحروب اجماعية ، فكان من الضروري تشكيل الهيئات واللجان الدولية من الاختصاصيين لدراسة هذا الموضوع الحيوي • وكان اول اجتماع عقد في باريس بدعوة من هيئة اليونسكو سنة ١٩٤٩ •

وانني استشهد بعبارة موفقة جاءت في كلمة المدير العام لليونسكو السيد تورس بوديت آنذاك ، القاها في افتتاح هذا المؤتمر (١) :

« ••• واليوم يجمع الرأي العالمي المثقف على

(١) نشرت كلمة السيد تورس بوديت مع تقارير الاختصاصيين للمحافظة على المواقع التاريخية في مجلة MUSEUM العدد الاول المجلد الثالث سنة ١٩٥٠ •

ان البلاد التى بحوزتها كنوز فنية انما هى الامين الوصى عليها ليس الا وهى مسؤولة عن سلامتها تجاه المجتمع الدولى • وبتمسكنا بهذه القاعدة الحكيمة لابد واننا ضامنون تأييد الدول الكل للمحافظة ولصيانة التراث البشرى الفنى ••• »

وقد قامت مديرية الآثار القديمة العامة بقسط كبير فى هذا المضمار فيما يخص الابنية التاريخية وفى وقت قصير جدا ، كما انها حافظت على الكثير من المنحوتات الكبيرة فى لواء الموصل • وهى الآن توجه اهتمامها الى صيانة المنحوتات الجبلية المهمة التى هى أكثر تعرضا للتلف من غيرها •

وأما النقطة الثانية وهى الاستنساخ فلا تقل شأنا عن المحافظة والصيانة، وان كان حقلها يختلف اختلافا كبيرا عن تلك • وخير مثال نقدمه على ذلك تمثال « گوديا » المعروض فى القاعة الثالثة من المتحف العراقى ، وهو من حجر الديورايت الاسود وقد عثر عليه مقطوع الرأس ، أما الرأس الذى عليه الآن فهو نسخة جبسية للرأس الاصلى الذى كان قد ابتاعه متحف جامعة بنسلفانيا فى فيلادلفيا منذ زمن طويل ، وقد تبين بعد التدقيق أنه رأس تمثال گوديا الموجود فى المتحف العراقى (الشكل ١)

هذا وان متاحف العالم اجمع تستنسخ عيون المنحوتات فى متاحفها للاستفادة من المبادلة بها ولنشر الثقافة الفنية والتاريخية فى أوسع محيط ممكن •

والمنحوتات الجبلية فى شمالى العراق نائية والوصول اليها شاق فلا تتيسر دراستها بالسهولة اللازمة ، فمن البديهى استنساخها وتسهيل عرضها فى قسم خاص من المتحف العراقى يجعل مشاهدتها ودرسها فى متناول الجميع •

وعلى هذا نظمت مديرية الآثار القديمة العامة بعثة قوامها مدير المختبر السيد أكرم شكرى وملاحظ المختبر السيد صبرى الذويبى والمصور فى المديرية السيد همزاز ايفان مع عاملين فنيين من المختبر لاستنساخ ما يمكن استنساخه وتصوير وترسيم المنحوتات فى المواقع التالية :

١ ـ منحوتة ملەميرگى ـ درگلى الشيخ أحمد

٢ ـ منحوتات معلثايا الجبلية ـ دهوك

٣ ـ منحوتة شيرو ملكثا ـ بندوايا ـ القوش

ان منحوتات أغلب هذه المواقع كان قد صورها السيد اتران مصور المديرية • كما وان بعضها وصف وصفا تاريخيا من قبل الدكتور محمود الامين(٢) سنة ١٩٤٧ • ولذا فاننى جعلت نصب عينى دراسة هذه المنحوتات من ناحية سهولة استنساخها بمقياس محدود أو على مقياس واسع وما هى الصعوبات التى يجب أن تتغلب عليها المديرية فنية كانت أو مادية وبما ان الغاية من النسخ ليست الدراسة فحسب بل هناك مسألة امكان عرضها، كان من جملة ما يجب درسه التلف الواقع على الاثر وأهميته كقطعة عرض •

سافرت البعثة الى الموصل فى النصف الاخير من آب سنة ١٩٥٢ وقد بقينا فيها يوما للتزود بما يقتضيه العمل من جبس واخشاب ومواد تغليف ومؤن وغيرها، وكانت لدينا كمية قليلة من المطاط السائل قد تكفى لاستنساخ قطعة واحدة • وكنت قد صممت منذ البدء على استعمالها فى منحوتة

(٢) راجع مقال ـ استكشافات أثرية جديدة للدكتور محمود الامين • « سومر » الجزء الثانى المجلد الرابع سنة ١٩٤٨ •

مله ميرگى لانها قطعة صغيرة الحجم نوعا ما ولانها تحتوى على كتابة دقيقة وبروزها قليل(٣) •

ملة ميرگى ـ تقع ملة ميرگى فى نقطة جبلية وعرة ولا يمكن الوصول اليها الا بواسطة الدواب • ويمكن سلوك أحد طريقين رئيسيين يبدآن من مدينة دهوك • ويسمى الاول طريق بيسكى • وبيسكى هذه قرية صغيرة جدا تقع على بعد ساعة ونصف بالسيارة من جنوب غربى دهوك ويستغرق الطريق من بيسكى الى ملة ميرگى على الدواب أربع ساعات أو خمسا تقريبا حسب المسير • وهـذا الطريق وعر وغير مأهـول الا انـه مأمون فى الاحوال الاعتيادية ، وهو يمتـاز بتنوع مناظره وجمالها ، كما أنه يؤدى رأسا الى المنحوتة دون المرور بقرية دركلى شيخ أحمد • وقد سلكت هذا الطريق بعثة مديرية الآثار القديمة العامة سنة ١٩٤٧ •

أما الطريق الثانى فيسمى بطريق الدوسكى • ويبدأ من دهوك متبعا طريق العمادية المعبد ويمر فى منطقة جبلية جميلة المناظر تكثر الكابرات(٤) على جانبيه • وبعد مسير السيارة ساعتين تقريبا وعند الوصول الى قرية كورى كافانا التى يشاهد مخفر شرطتها عن بعد وعلى الجهة اليمنى من الطريق ، ثم بعد دقائق قليلة نصل كابرة ياكيره على اليسار حيث يتفرع طريق غير معبد وضيق ينتهى بمدينـة مانكيش بعد مسيرة خمسة عشر كيلومترا تقريبا • ومانكيش هذه مقر مديرية ناحية الدوسكى الغنية بالحبوب والفواكه وفيها ثلاث عيون ماء للشرب والسقى، سكانها مسيحيون ويربو عددهم على الالفين نسـمة وقسم كبير منهم من التياريين •

---

(٣) هنـاك أنواع عديدة من المطاط السـائل ولذلك نوع تعاليم خاصة للاستعمال غير انها تتفق كلها فى النتائج • فالمطاط السائل بصورة عامة مفيد جدا لاستنساخ الكتابات والنقوش الدقيقة ، غير أن هناك صعوبات جمة فى استعماله للمنحوتات الكبيرة والعميقة الحفر ، ذلك لعدم امكان حفظه على هيئة واحدة لمرونته الا اذا استعملنا تظهيرا جبسيا له ، كما أن المحافظة على القالب وخزنه صعب ، خلاف ما اذا كان القالب صحيفة واحـدة قليلـة النتوآت فيمكن خزن عشرات القوالب منه الواحدة فوق الاخرى دون الاضرار بها ، كما انه يمكن لفها كقطعة القماش وخزنها على هذه الصورة •

وكيفية استعماله هى بعد تنظيف السـطح المراد استنساخه تنظيفا تاما والتأكد من صلابة هذا السطح وصقالته والا فيجب أن يطلى بمحلول السللويد بالاستون أو بالامبرويد بالاستون بنسبة واحد لعشرة وبعد أن يجف يطلى بمسحوق التالك •

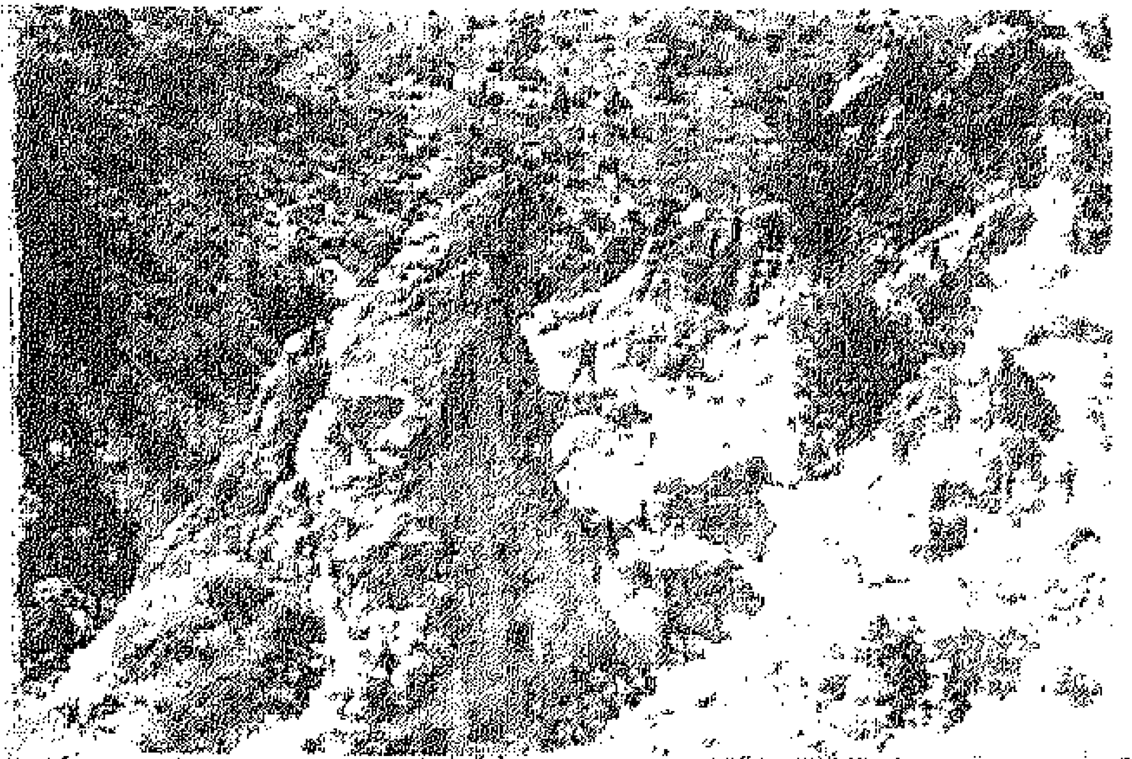
وقبل طلاء المطاط يخفف بالماء والامونيا بنسبة تعينها الشركة التى تصنعه ـ فالتعاليم التى لدى عن PERMA FLEX GUM RuBBER LATEX تكتفى بالقول : « يطلى السطح بطلاء خفيف من المطاط » وهذا يعنى ترك النسبة لرغبة المستنسخ • بينما تعاليم LASTING FLEX RuBBER « أمزج لكل جزء من المطاط جزءا مساويا من الامونيا مع خمسة اجزاء ماء » •

وبعد احضار المطاط بالنسبة اللازمـة يطلى السطح المراد نسخه بالفرشاة وباعتنـاء لئـلا تحدث فقاعات هوائية • ثم يترك هذا الطلاء حتى يجف وقد يستغرق ذلك ثلاث ساعات ، ثم يطلى مرة ثانية وثالثة حتى تحصل على السمك المطلوب • ويستعمل فى الطلاء الاخير القماش الخفيف لتقويته وذلك بلصق القماش عند الطلاء • وتستغرق هذه العملية فى الهواء الطلق بين الاربع والعشـرين ساعة والثـلاثة أيام • أما المنحـوتات الكبـيرة فتستغرق وقتا اطول بكثير •

وعند قلع القالب باعتناء يطلى حالا بمسحوق التالك ويكون جاهزا للاستعمال •

(٤) الكابرات جمع كابرة وهى شبيهة بالغرفة المصنوعة من العواميد الخشبية وأغصان الاشجار ليستظل بها أصحاب البساتين وغيرهم نهارا وينام فوق سطحها ليلا ثم انتشر استعمالها بكثرة فى المنطقة الشمالية من العراق وصارت تسـتعمل كالمقهى الريفى •

اللوح : ١



الشكل : ٢



الشكل : ١



الشكل : ٤



الشكل : ٣

والطريق من مانكيش الى ملة ميرگى بواسطة الدواب ويستغرق حوالى الست ساعات اذا اتبعنا طريق السهل اذ أنه يمر بهضبة قليلة الوعورة • اما اذا اتبعنا الطريق الجبلى فيستغرق أربعة ساعات وهو يمر بالبساتين وفيه عيون ماء كثيرة ، غير أننا فضلنا طريق الدشت بالرغم من طوله لكثرة ما معنا من مواد للعمل ولوازم البعثة ، فقد كان عددنا مع الشرطة واصحاب الدواب سبعة عشر شخصا ، هذا وقد تركنا المواد الثقيلة والسيارة اللورى وسيارة الجيب والسائقين فى مدينة مانكيش لحين رجوعنا • وقد تكرم سعادة مدير الناحية ـ السيد مؤيد الغلامى آنذاك ـ ووضع بناية المدرسة الوحيدة ـ وقد كانت الدراسة متوقفة بمناسبة العطلة الصيفية ـ تحت تصرفنا ، هذا عدا المساعدات القيمة الاخرى التى ابداها لنا •

فى الساعة الثامنة من صباح اليوم الثانى لوصولنا مانكيش تحركت قافلتنا نحو الغرب الشمالى قاصدة دركلى شيخ أحمد وقد وصلنا قرية اوزمان فى الثانية عشر ظهرا • وبعد استراحة ساعتين عاودنا المسير ووصلنا قرية دركلى شيخ أحمد الساعة الرابعة مساء وهى قرية صغيرة ولا يزيد عدد بيوتها على العشرين والمختار هو المرجع الوحيد وفيها عين ماء واحدة يشرب منها السكان ودوابهم كما انهم يقضون أغلب حاجاتهم بالقرب منها •

ان هذه القرية تبعد خمس عشرة دقيقة عن منحوتة ملة ميرگى وهى محصورة فى منخفض ضيق وعميق جدا • وهذه المسيرة القصيرة لاشد وعورة من أى قسم آخر من الطريق كله وأكثرها خطرا ، اذ يبدأ الطريق من منخفض القرية فى الارتفاع فجأة ويتعرج بصورة حادة بين صخور ناتئة ومشرفة على حافة سحيقة مما أضطر بعضنا الى النزول عن دوابهم •

وفى هذا القسم من الطريق بقايا لطريق معبد قديم ولا تزال آثار التبليط ظاهرة فى أماكن عديدة كما أن تقوية الجوانب واضحة جلية كما يظهر من التصوير ( الشكل ٢ ، ٣ ) •

قضينا ما تبقى من النهار فى انتخاب بقعة قريبة من المنحوتة ونصبنا الخيم وبعد استراحة قصيرة بدأنا بتنظيف القطعة لتحضيرها للنسخ فى الغد[٥] ومن أول طلوع النهار ليتسنى طلاؤها بالمطاط ثلاث مرات بنهار واحد •

والسطح الذى يراد استنساخه لا يتجاوز المترة الواحدة عرضا والمترة ونصف طولا وهو يحتوى على نحت بارز للملك آشورى وعلى مقربة منه كتابة آشورية دقيقة[٦] • وبروز النحت ليس بالكثير ولا منحنياته تجعل الصب صعبا ، غير ان العوامل الجوية أثرت فى سطح المنحوتة تأثيرا بالغا وجعلته خشنا أقرب الى الحجر الرملى منه الى الحجر الكلسى كما ان الثقوب الكبيرة التى تظهر فى التصوير كبقع سوداء قد تكون نتيجة لرمى القطعة من قبل الاكراد القريبين • ولذا كان علينا قبل البدء بعملية النسخ غلق جميع الثقوب • ( الشكل ٤ ) •

وبعد أن غسلنا السطح المراد استنساخه جيدا

(٥) انظر ملاحظة (٣) •

(٦) راجع مقال الدكتور محمود الامين « استكشافات أثرية جديدة فى شمال العراق » « سومر » الجزء الثانى المجلد الرابع سنة ١٩٤٨ •

تركناه ليجف وطليناه بمسحوق التالك ليكون طبقة عازلة وليقلل من خشونة الحجر ، ثم غلقنا الثقوب المارة الذكر بالطين الصناعي والورق . طليناه بطبقة خفيفة من السائل المطاطي وتركناها لتجف مدة خمس ساعات .

وفي هذه الفترة طلبت من المصور السيد همزاز تصوير المنطقة المجاورة . فهناك الطريق القديم السالف الذكر وبقايا التبليط والحجارة المبنية على جانبه في أماكن معينة . كما ان هناك بقايا أبنية قديمة على قمة الجبل المجاور والتي قد تكون قلاعا للسيطرة على الطريق ومحافظته . ( الشكل ٥ ) ولضيق الوقت لم أتمكن من ترسيمها وقياس تقسيماتها التي تشبه الغرف ، وأرجو أن تتمكن بعثة أخرى من ذلك .

وبانقضاء النهار أكملنا طلى القطعة بطبقات كافية من المطاط وكانت الطبقة الاخيرة مسلحة بالقماش . وقد تم ذلك بعد الساعة الثامنة مساء .

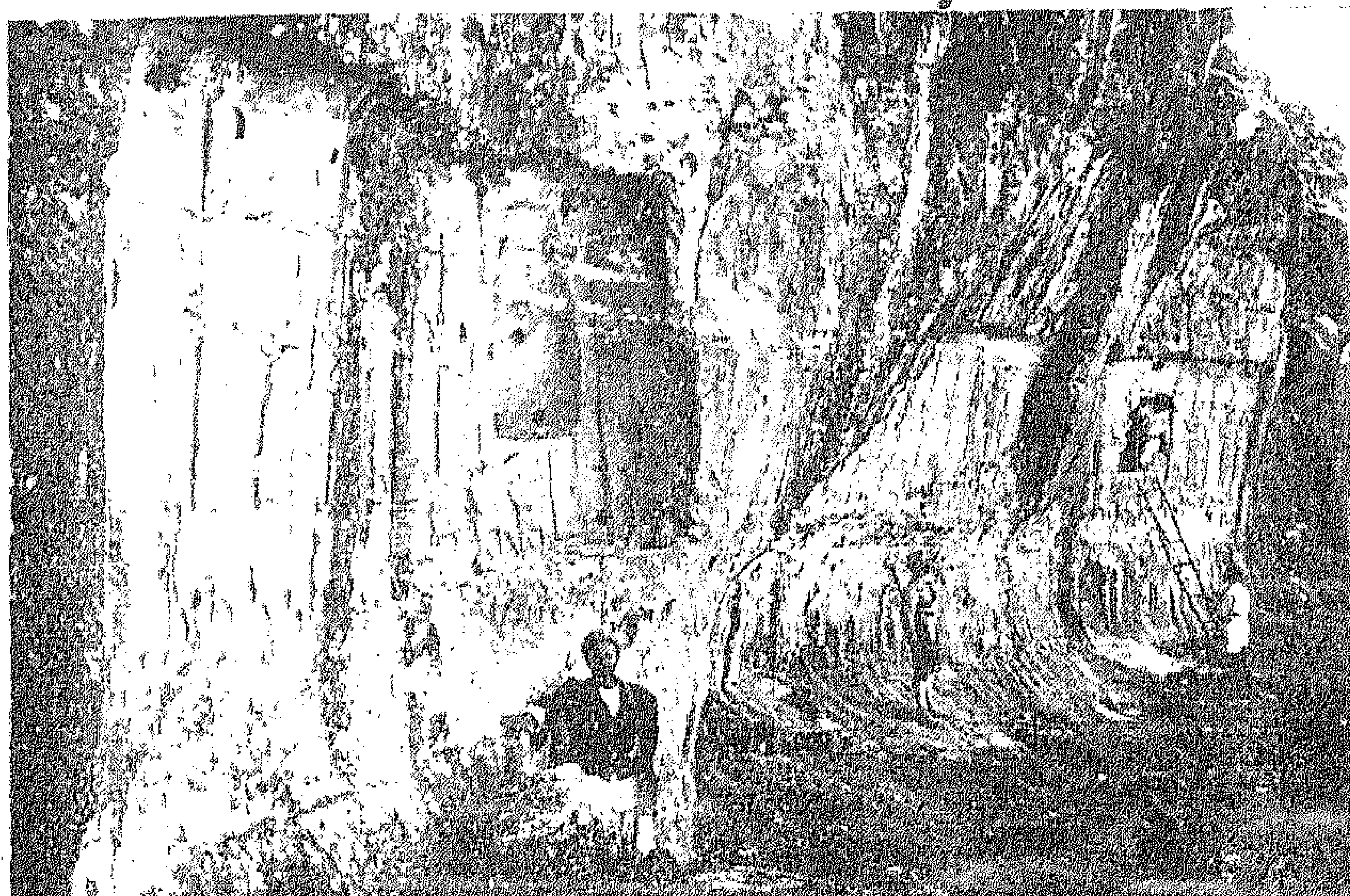
وبينما كنت أنا والاستاذ صبرى الذويبى نقلع المطاط صباح اليوم الثاني كان بقية أفراد البعثة يشدون الامتعة للرجوع . وفي هذه اللحظة فقط خطر لى أن نقل القالب المطاطي على البغال وبالمواد المحدودة التي لدينا سيكون امرا شاقا . فلف القالب قد يعرض منعطفات النحت الى الضغط . واذا كان المطاط في هذه الفترة في آخر مراحل تصلبه فان شكل المطاط لابد وان يتغير . وبعد المداولة قررنا فرش القالب فوق أحد الحمول على أن يرعاه السيد عيسى الطعمة طوال الطريق .

**منحوتات معلثايا الجبلية** ـ تختلف منحوتات معلثايا عن جميع المنحوتات الجبلية الموجودة في شمال العراق ، ذلك أنها نحتت على السفح المواجه للشمال من جبل كاني قصارة وعلى ارتفاع اربعين دقيقة تقريبا مشيا على الاقدام باتباع الطريق القصير وما يقرب من الساعة باتباع الطريق السهل الطويل .

ومن النظر الى التصاوير يظهر كم تمتاز هذه المنحوتات من ناحية انتخاب الموقع واشرافها على المساحة الكبيرة من الوادي الذي تطل عليه . ولا عجب فان المنحوتات التي تشرف على هذه البلاد انما تمثل موكب الآلهة . آلهة الآشوريين السبعة ، وقد وقف امامها ملك وخلفها آخر . فالموكب يتكون من تسعة أشخاص . وهناك أربعة مواكب متماثلة في الاوضاع وتمثل نفس الآلهة وتكاد تكون ابعادها كلها واحدة ( الشكل ٦ ) وقد أثرت العوامل الطبيعية في منحوتات الموكب الرابع بحيث ما بقى منه يكاد يكون العدم . اما الموكب الثاني ولو أنه تضرر بعض الشيء من تسرب مياه الامطار ونمو بعض الاشجار مما سبب تشققا كبيرا في الجهة السفلى منه الا انه يمكن اعتباره كاملا سليما . وقد سرق بعضهم القسم الاعلى من الاله السابع للموكب الاول ، كما ان الموكب الثالث تعرض للعبث به ، فقد نحتت فيه غرفة من النوع التي يسكنها النساك المضطهدون وقد ثقبت القطعة عند الاله الثالث مما سهل على السراق اقتطاع القسم الاكبر من الاله الثاني ( الشكل ٧ ، ٨ ) وقد تمكنت مديرية الآثار القديمة العامة من العثور على هذه القطعة وهي الآن مخزونة في المتحف العراقي تحت رقم « ٢٨١٥٠ م » والمنتظر ارسالها الى مكانها الاصلي .

ويمكن تمييز موقع المنحوتات من الطريق . فعند الذهاب من الموصل الى دهوك بالسيارة وقبل

اللوح : ٢



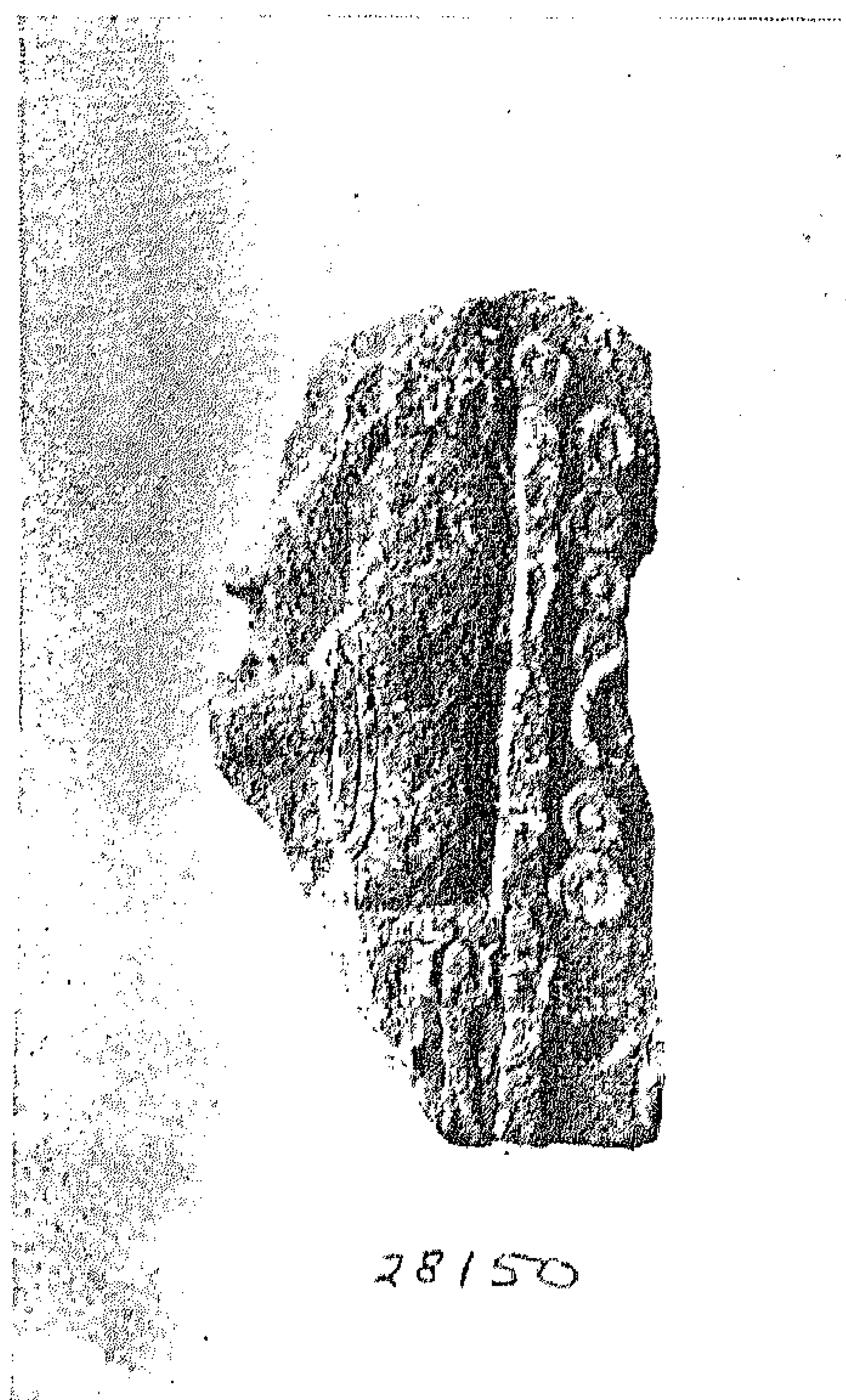
الشكل : ٦



الشكل : ٥

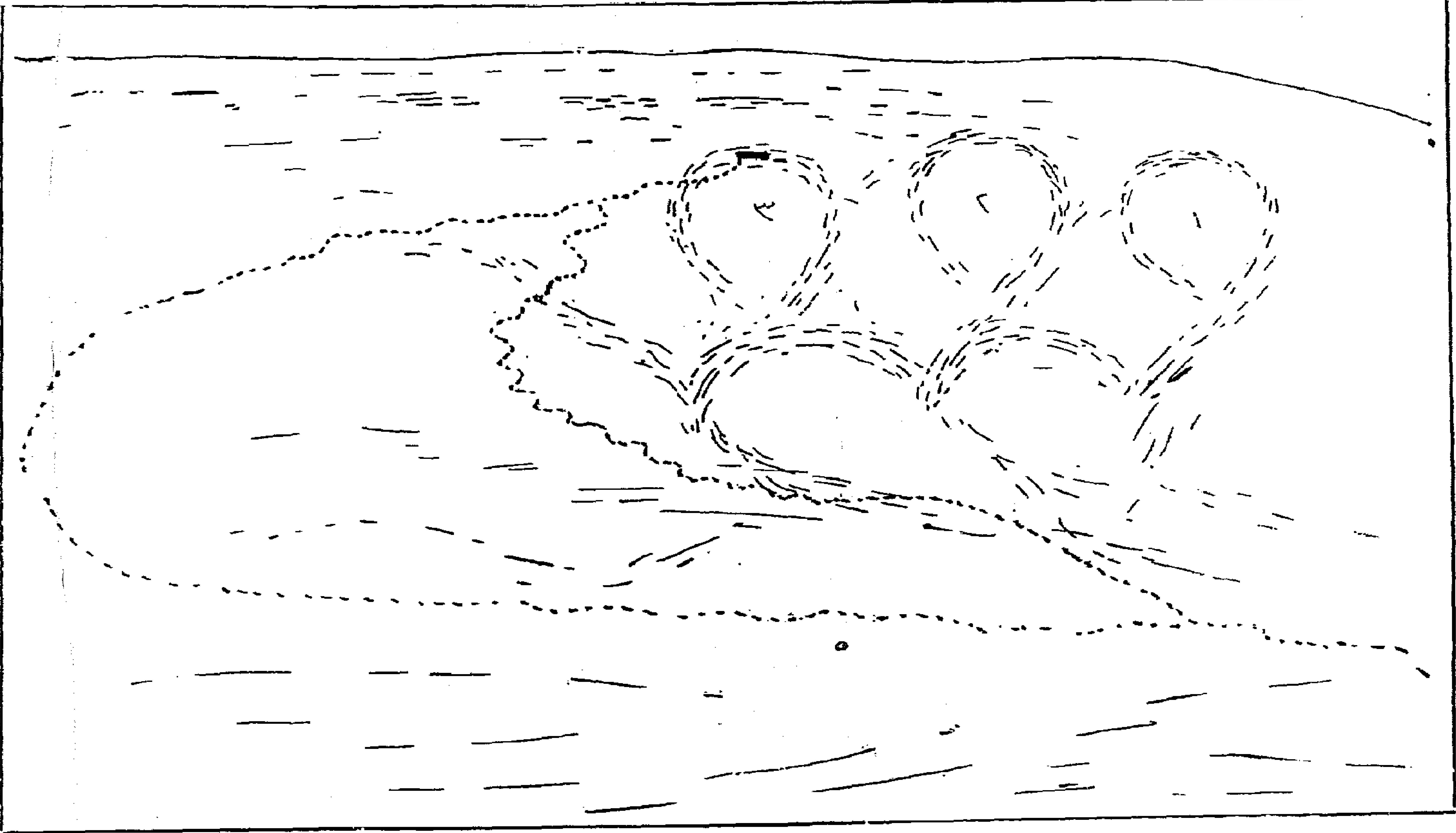


الشكل : ٧



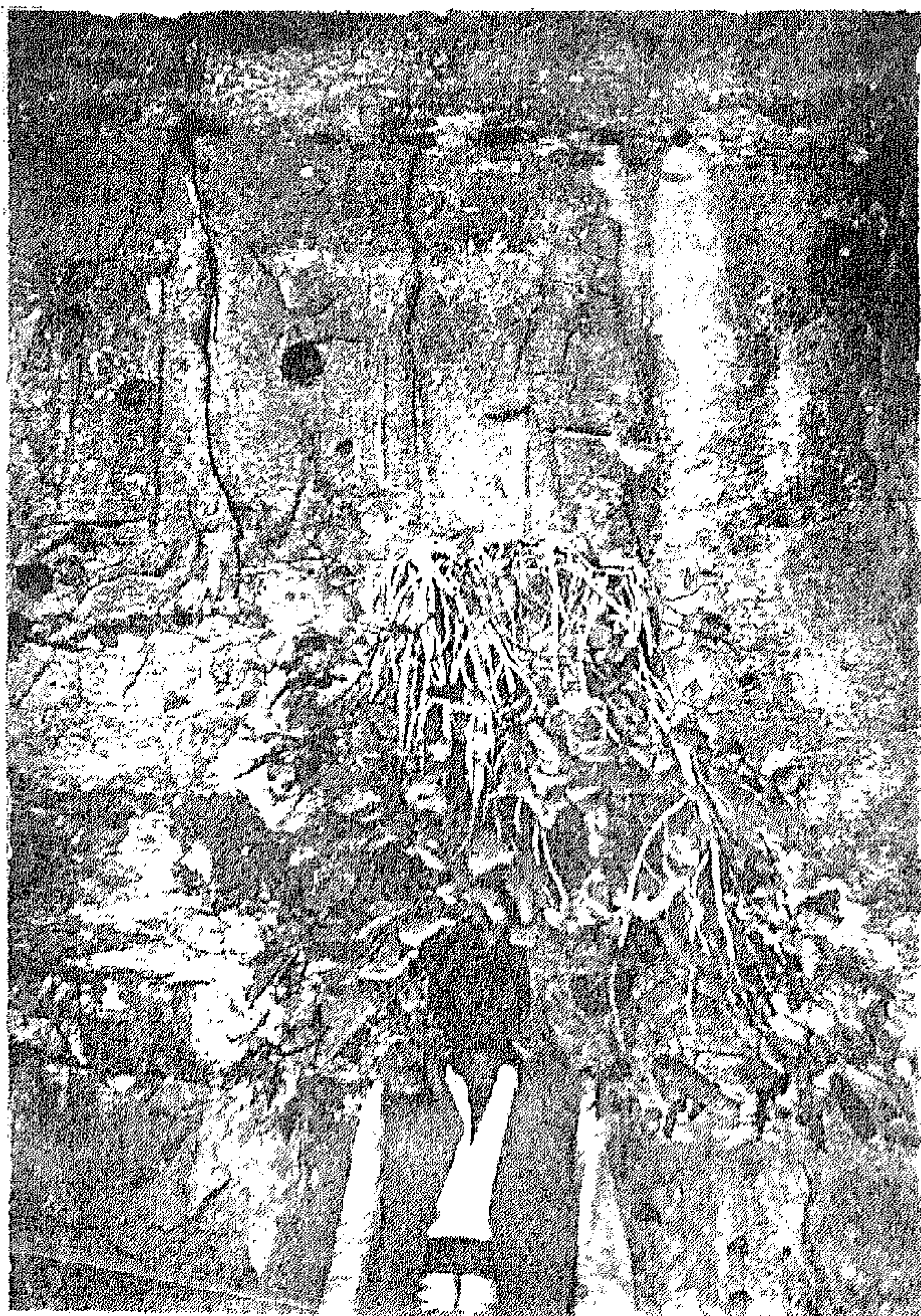

الشكل : ٨

اللوح : ٣

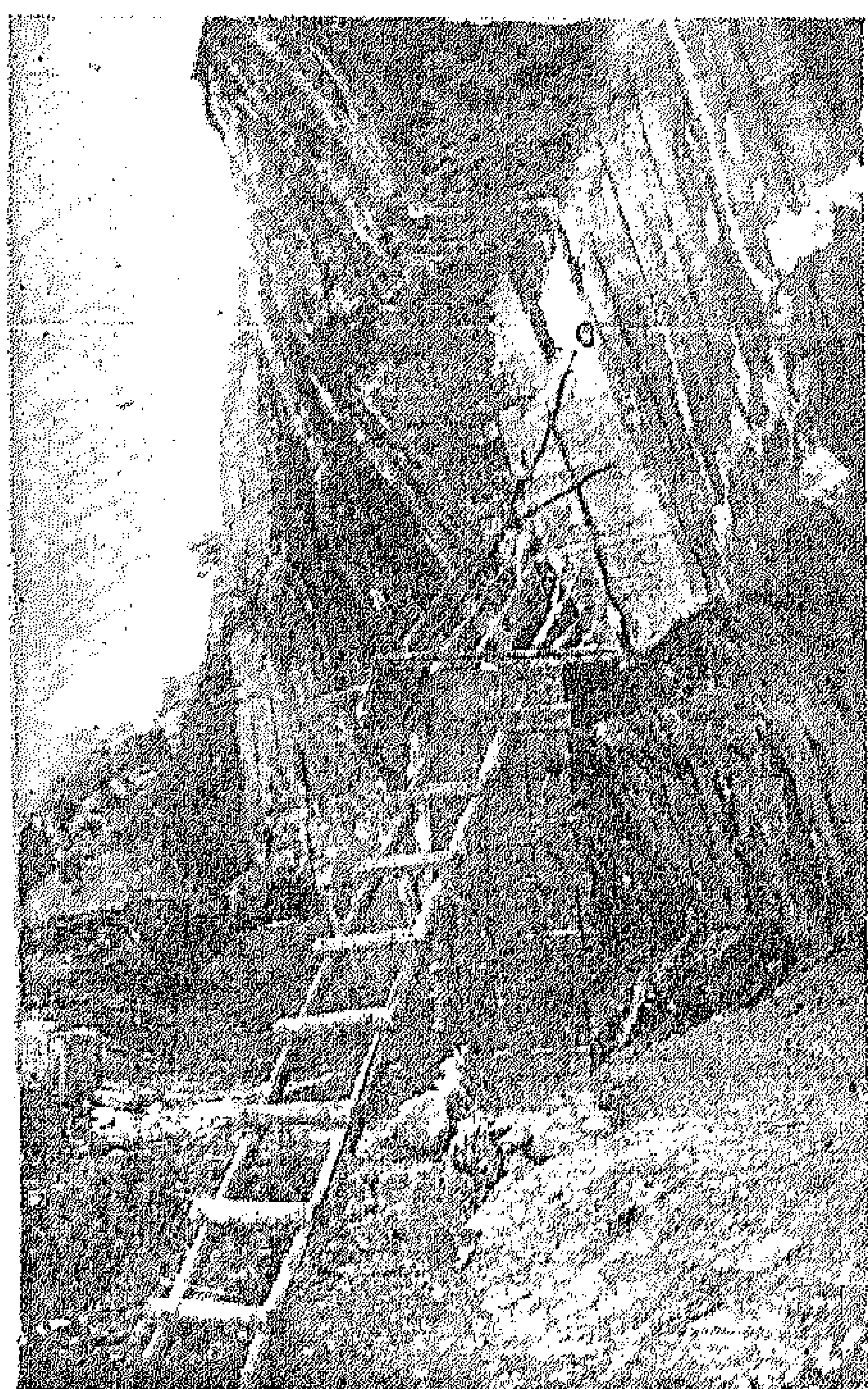



الشكل : ٩

اللوح : ٤



الشكل : ١١



الشكل : ١٢

ص ٩٠ = ٢

الوصول اليها بخمسة عشر دقيقة تقريبا يكون جبل كانى قصارة على يمين الطريق وبعد التدقيق عند الثلث الاعلى من الجبل يمكن مشاهدة بقع حمراء اللون متفرقة . ومن دراسة ( الشكل ٩ ) يمكن تعيين موقعها بالضبط . ذلك ان التكوين الجيولوجى لجبل قصارة قد كوّن ثلاث منخفضات تشبه القلوب جنب بعضها ( الشكل ١٠ ) .

وقد انتخب الملك الآشورى الذى أمر بنحت المواكب الالهية القلب الثالث لاسباب معقولة جدا ، ذلك لوجود شرفة طبيعية يبلغ عرضها أربعة أمتار فى بعض نقاطها . كما ان جدار الجبل عند ارتفاعه من هذه الشرفة كوّن سقيفة طبيعية حافظت الشرفة والمنحوتات من الامطار قرونا عديدة . هذا عدا الاعتبارات الاخرى التى قد تكون معنوية .

ويمكن الوصول الى المنحوتة بطريقين هما أشبه ما يكون بالطرق التى تتركها الماعز والغنم فى الجبال وهى ضيقة جدا ويسهل اختلاطها مع طرق الغنم الكثيرة ولذا من المستحسن أخذ دليل من قرية كفركى التى تقع جنب جبل قصارة وتحت المنحوتات مباشرة .

ويستغرق الطريق الاول نصف ساعة بتسلق سريع أو خمسا وأربعين دقيقة تسلق معتدل . ويستغرق الطريق الثانى الساعة وهو اصلح لنقل الاحمال والمواد المختلفة على البغال وقد اتبعناه عندما انزلنا القوالب الجبسية ( الشكل ٩ ) .

عند رجوعنا من ملة ميركى انتخب السيد صبرى الذويبى محلا ملائما للمخيم قرب قرية كفركى .

ثم صعدنا سوية للتداول فى انتخاب القطعة التى نستنسخها وقد وقع اختيارنا على الموكب الثانى لكونها بحالة جيدة أكثر من الثلاثة مواكب الاخرى غير اننا لم نراع صعوبة أو سهولة العمل فى هذا الانتخاب .

وفى اليوم الثانى من بدئنا العمل زار معالى المدير العام وبصحبته مدير التنقيبات مغلثايا ـ وكان معاليه يقوم بجولة تفتيشية فى المناطق الشمالية آنذاك ـ وقد لاحظ معاليه الاضرار البالغة التى سببتها الامطار فى المنحوتات واقترح صيانتها صيانة أولية حفظا لها ريثما تصان بصورة نهائية . وقد باشرت ذلك منذ اليوم التالى فقطعنا الاشجار النامية فى الشقوق والتى كانت تدفع بنموها قطعا كبيرة عن المنحوتات الى السقوط . وبعدها ملأنا جميع الشقوق بالجبس كما يظهر ذلك من ( الشكل ١١ ، ١٢ ) .

استنساخ الموكب الثانى بالجبس : ـ قد يتصور أن الاستنساخ بالمطاط السائل فى منطقة كهذه صعبة الوصول لارتفاعها يكون أوفق لسهولة نقل القالب المطاطى وصعوبة نقل القوالب الجبسية الثقيلة وتعرضها للكسر . غير أنه بغض النظر عن قلة هذه المادة لدينا ـ ذلك يكاد يكون غير عملى البتة . لان منحوتات مغلثايا تعتبر بالنسبة للاستنساخ منحوتات ذات بروز كبير ولا يمكن محافظة المطاط على شكله بهذا البروز الا اذا ظهر بطبقة أخرى من الجبس وبذا نكون قد تعرضنا لنفس الصعوبات التى تلاقيها عند استخدام الجبس كقالب . هذا الى أن المطاط يستغرق وقتا طويلا وان كلفة الجبس أقل منه بعشرات المرات .

ان طول الموكب الثانى يبلغ ستة أمتار وعرضه

مترة وخمسة وثمانين سنتمترا • وهو يحتوى على تسعة اشخاص تمثل سبعة آلهة وملكين •وعمل قوالب لقطعة بهذه السعة وفي مكان كمعلثاية ليس بالامر السهل • فقد كان علينا أن تنقل يوميا كمية كبيرة من الجبس والماء من أسفل الجبل الى محل المنحوتات ثم ان الموكب يرتفع عن أرض الرصيف مترين أو أكثر بقليل فكان علينا أن نبنى « سكلة » من مواد بدائية جدا مستخدمين عنبار الماء وصناديق التغليف وغيرها كما يبان من ( الشكل ١٢ ) •

غير أن أكبر صعوبة واجهتنا هي ميلان سطح المنحوتات بمقدار خمس وثلاثين درجة تقريبا نحو الوادي وكان علينا أن نسند كل قطعة وحال جفافها باعمدة اقتطعناها من الاشجار القريبة وذلك لمنع القوالب من السقوط من محلاتها • وقد حدث بالفعل أن سقطت القطعة الاولى والبالغ ثقلها ثلاثين كيلوجراما تقريبا فأوشكت أن تقتل أحدنا • ( الشكل ١٢ )

وفي المدة المحدودة لبقائنا في معلثاية تمكنا من استنساخ ثلاثة أشخاص الملك الامامي واثنين من الآلهة ، ولسهولة التغليف والنقل والصب والقلع قسمنا هذا الجزء من الموكب الى احدى عشر قطعة تبلغ أبعاد الواحدة منها أربعين في ستين سنتمترا •

وفي اليوم الثاني من وصولنا معلثاية فحصت القالب المطاطى لمنحوتة ملة ميرگى مع السيد صبرى الذويبي وقد تحققت مخاوفي فان المطاط تأثر في بعض اقسامه عند النقل • ودرسنا امكانية استنساخه للمرة الثانية وقد أظهر السيد صبرى استعداده للرجوع لهذه الغاية وهكذا وجد نفسه مرة ثانية على صخور دركلى شيخ أحمد الملتوية الخطرة •

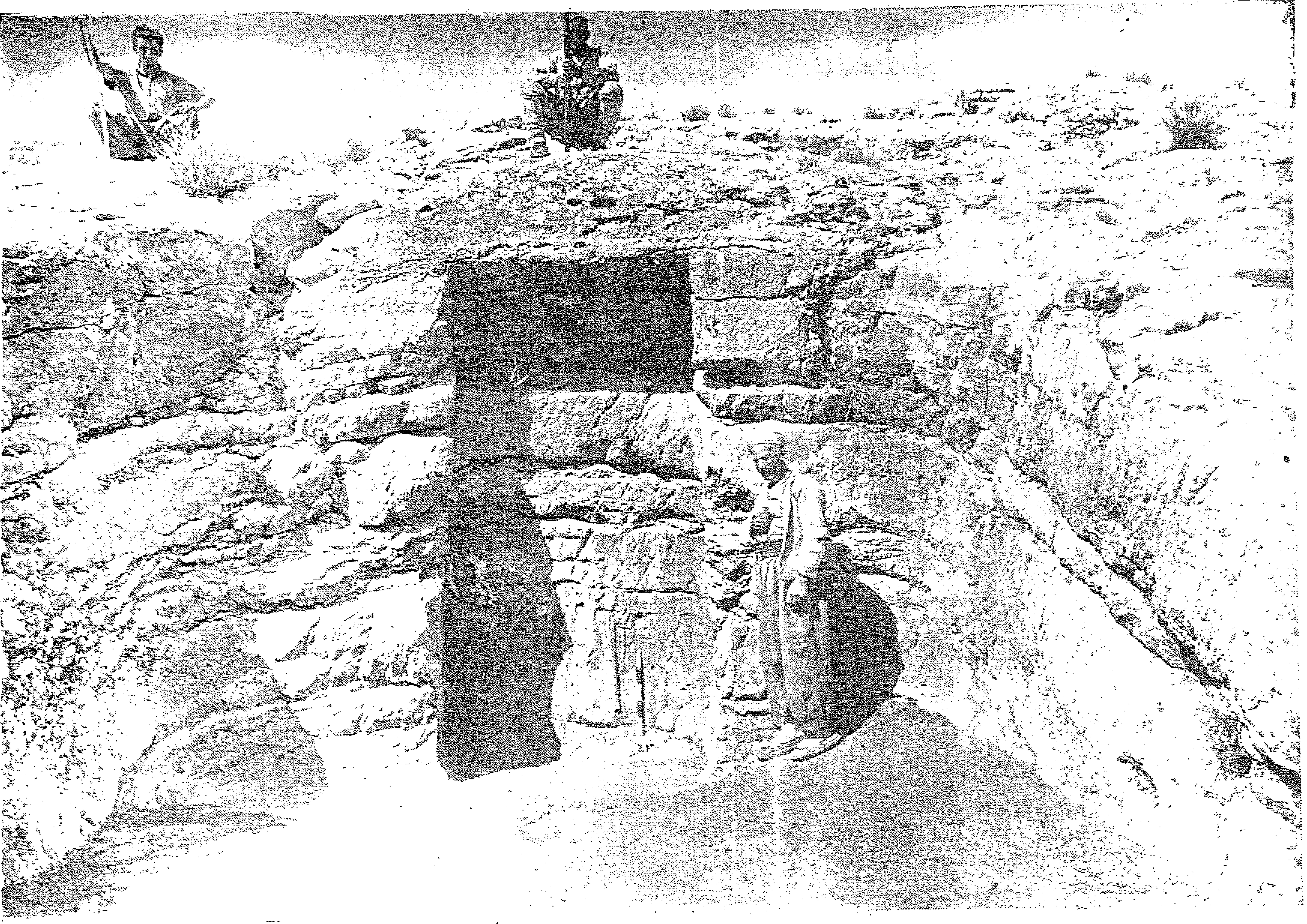
وقد كانت النسخة الثانية جيدة •

لا بد وان مديرية الآثار القديمة العامة ستستمر على خطتها هذه في صيانة واستنساخ هذه المنحوتات النائية • ففي موسم آخر يتم صب ما تبقى من الموكب الثاني • ويمكنني أن أتصور ــ عند انشاء البناية الجديدة للمتحف العراقي بعد سنوات قليلة ــ عرضا شيقا لموكب الآلهة وقد نصب على ارتفاع بضعة امتار عن الارض ، كما ان الوصول الى المنحوتة المستنسخة جعل شبيها بمنحدر وصخور جبل كاني قصارة •

٣ ــ شيرو مكلتة ــ عندما انعقدت النية على ايفاد بعثة الى شمال العراق سنة ١٩٤٧ لدراسة المواقع الاثرية غير المعروفة والتي لم تدرس بعد ، أعطى الاستاذ كوركيس عواد مدير مكتبة المتحف العراقي اسم منحوتة شيرو ملكتا لتكون ضمن ما سيدرس • وقامت البعثة آنذاك بدراسة ابتدائية لهذه المنحوتة ضمنها الدكتور محمود الامين مقاله في « سومر » الجزء الثاني من المجلد الرابع سنة ١٩٤٨ •

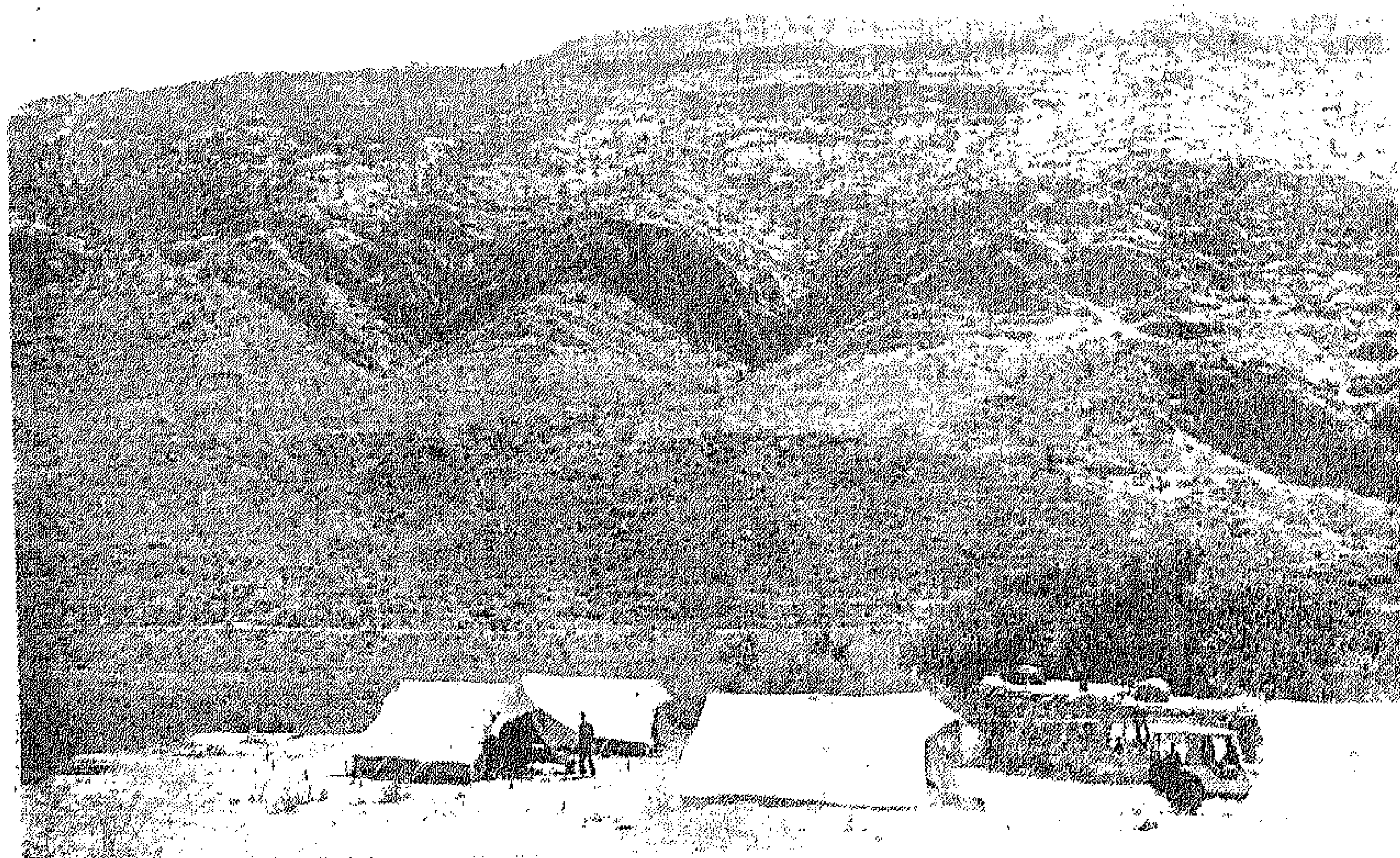
وقد درجت منحوتة شيرو ملكتا ضمن أعمال بعثة ١٩٥٢ لاتمام دراسة هذه المنحوتة وتقدير صلاحيتها للصب • وبعد الانتهاء من أعمال معلثاية ذهبت مع المصور همزاز بالسيارة الجيب لهذه الغاية • والطريق من مدينة دهوك الى القوش ولو أنه ليس وعرا الا أنه غير مريح بل متعب جدا • والقوش مدينة تعتمد على الآبار للحصول على مائها وهي قاحلة واللون الرمادي سائد في المنطقة كلها • ومنحوتة شيرو ملكتا قريبة من قرية بنداويا وهذه تبعد عن القوش حوالى سبعة كيلو مترات وقرية

اللوح : ٥

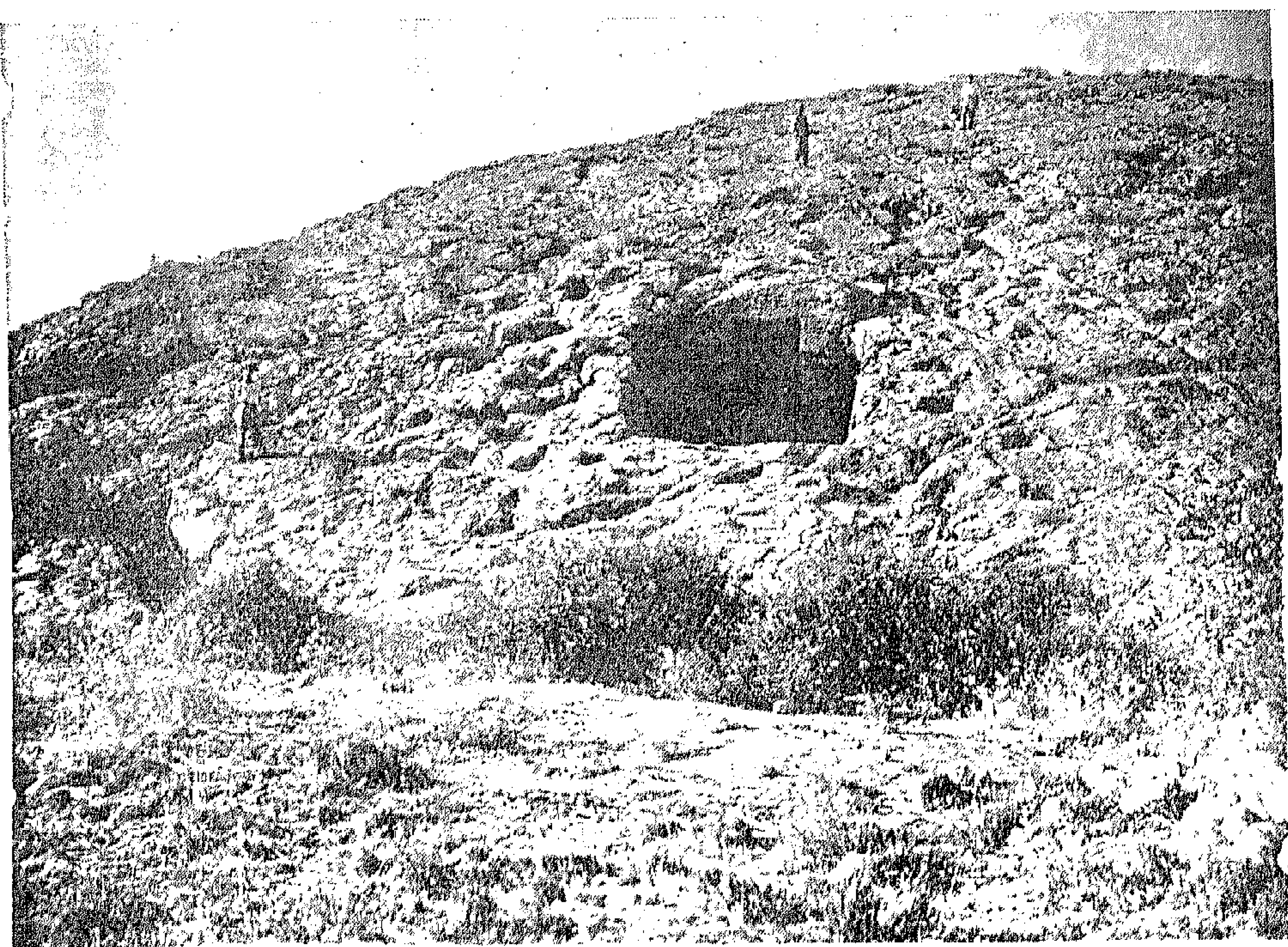


الشكل : ١٤

اللوح : ٦



الشكل : ١٠



الشكل : ١٥

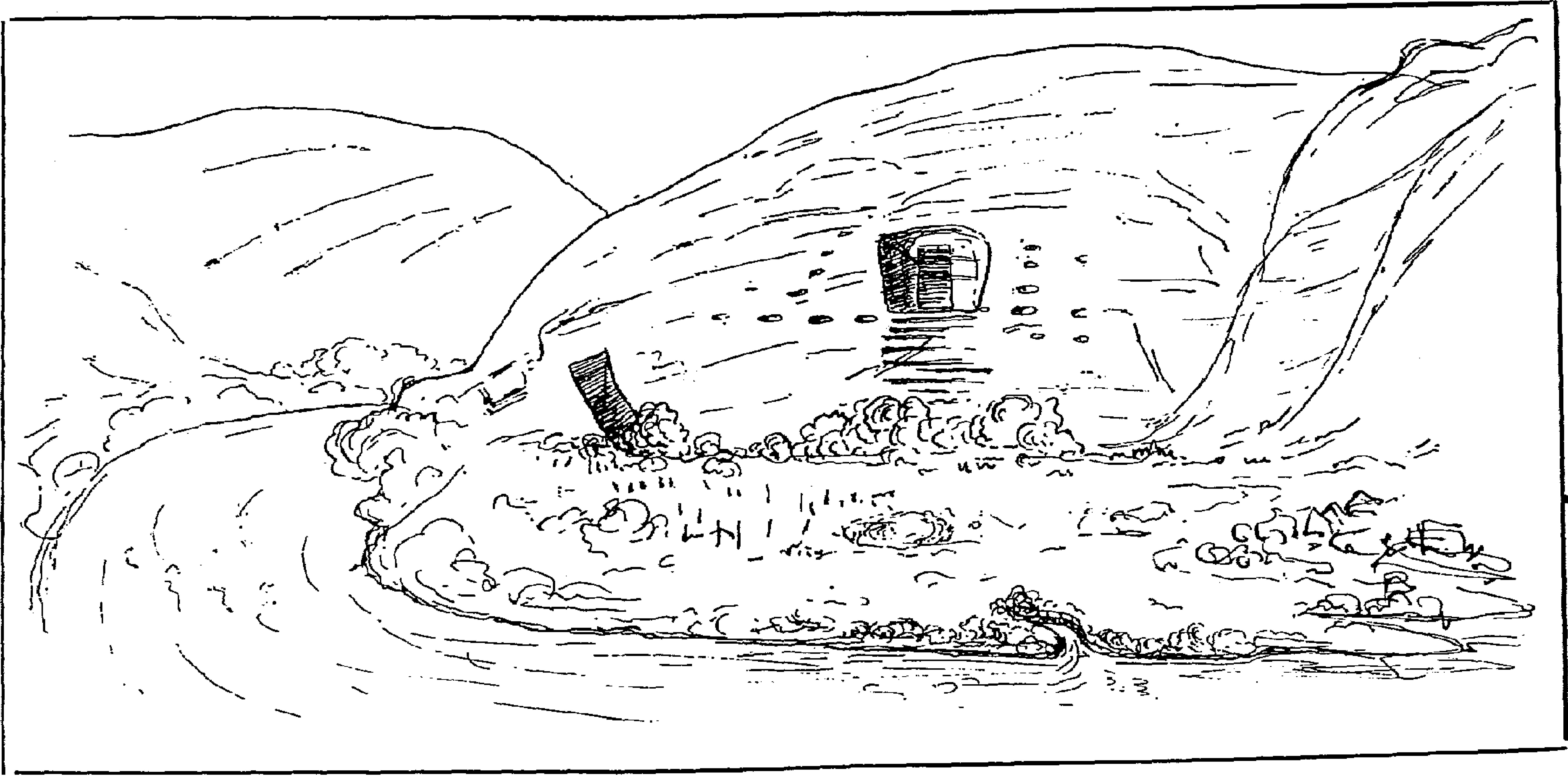
اللوح : ٧



الشكل : ١٣

ص ٩٢ / ٣

اللوح : ٨



الشكل : ١٦

وافضل بناءفى ادواره الاولى والاخيرة • وان ابواب سوره كانت اوسع من ابواب الطبقة الثالثة •

لم يعثر على بقايا زخارف او اصباغ فى المحلات التى نزل اليها فى هذه الطبقة • ولهذا فلا يمكننا ان نبت بشىء حول هذا الموضوع حيث كانت المحلات المنقب فيها محصورة فى مواضع ضيقة تشمل اقساما فى الغالب لايعثر فيها على زخارف •

**الطبقة الاولى : دار الامارة الاول**

ذكرنا سابقا أن الطبقة الاولى تتكون من بقايا أسس لبناء كان فى الاصل قصرا بحد ذاته • وهذه الاسس ليست الا بقايا جدران ذلك البناء الذى هدمه بناة القصر الثانى • ويتراوح سمكها بين ١ر٨٠ سم والمترين وترى فى المخطط العام شكل (١) بقايا هذه الاسس تكتنف أساس السور الداخلى للطبقة الثانية وملاصقة له • ويحتوى وجهها الخارجى على قواعد مستطيلة الشكل طولها نحو ٦ر٥ امتار وبروزها نحو ١ر٥٠ مترا وبين كل قاعدة وأخرى مسافة تبلغ نحو ١٨ر٣٠ مترا وقد استخرج اربع منها اثناء التنقيب وكلها متساوية فى الابعاد والشكل • وهذه القواعد هى بقايا أسس الابراج التى كانت تدعم سور دار الامارة الاول • ويلاحظ كذلك فى المخطط أن هذا السور ينعطف مع السور الداخلى للطبقة الثانية فى الجانب الغربى حيث يكون بموازاة ضلعه الغربية انظر الشكل ( ٤ ـ ب ) كذلك • وعلى هذا افترضنا ان باقى اضلاع هذه الدار تسير مع الاتجاهات الاخرى للطبقة الثانية • فمن الممكن القول ان ابعاد هذه الدار هى ١١٣ر٦٠ × ١١٣ر٦٠ مترا من الداخل و ١١٥ر٦٠ × ١١٥ر٦٠ مترا من الخارج وان عدد ابراج سوره فى الخارج تساوى عدد ابراج سور الطبقةالثانية كما انهذه الابراج بعدد ابراج الطبقة الثالثة أى عشرين برجا •

وقد تبادر الى الذهن لاول وهلة ان هذه الاسس ما هى الا أساس أو دكة لجدران الطبقة الثانية حيث أنها تنزل نحو ٩٠ سم فى الأرض الصرفة ( البكر ) • الا ان تنقيبات المجاز رقم ( ٣٠ ) ابانت لنا بقايا قواطع لابنية داخل هذا السور تختلف احيانا عن التى تليها وتحتفظ على بقايا تبليط من الجص سيّع فوق الارض الصرفة الحمراء • انظر شكل ( ٣ ـ أ ) .شيد القصر الاسفل من الآجر والجص وقد استعمل فى سوره آجر بحجم واحد مقداره ٣٦ × ٣٦ × ٨ ـ ٩ سم • كما استعمل هذا الآجر فى بناء القصر الثانى بعد نقضه من الطبقة الاولى • ولبة الآجر ذات لون اصفر فاتح وجوانبه مائلة الى الخضرة شديد الحرق • ومونته الجص ويلاحظ أنه قد اعتنى بصقل وجوهه الخارجية ورصفه رصفا منسقا أما فى الداخل فلم يعن فى رصف الآجر واستعمل كسر الحجارة وقطع الآجر المختلف الحجوم حيث عثر على ثلاثة اشكال منه هى ٣٠ × ٣٠ × ٧ سم و ٢٩ × ٢٩ × ٥ و ٢٩ × ٢٩ × ٦ سم ذات ألوان مختلفة مما يدل على أن أسس القواطع الداخلية لهذه الدار قد شيدت من آجر منتزع من محلات أخرى •

لم يعثر على بقايا تباليط من الآجر أو بقايا زخرفة من الجص أو نقوش من الاصباغ حيث كما قلنا سابقا لم يبق من هذه الدار سوى الاسس

وصفين من الآجر البارز فوق ارض البكر ونزع الباقي وشيد من نقضه أسس الطبقة الثانية بمستوى قريب جدا من مستويات الدور الاول لهذه الدار الاخيرة • ولعل الحفريات القادمة ستكشف النقاب عن نقاط أخرى مفيدة تدلنا على شكل البناء ونوع ريازته بصورة قريبة من الواقع •

## تعيين ازمنة الطبقات استنادا الى المواد الاثرية

يظهر مما تقدم اننا استندنا الى طبقات الابنية التي وجدت بقاياها في حفائر التنقيبات لاستنتاج التسلسل الزمني لكل طبقة مفترضين ان الطبقة السفلى منها تعود الى دار الامارة الاولى غير أنه بالاضافة الى ذلك باستطاعتنا أن نؤيد ازمان بعضها استنادا الى اللقى الاثرية التي عثر عليها اثناء التنقيب • وأهم ما تتألف منه هذه اللقى كسر الفخار والآجر والنقود والزخارف •

وجدنا في اثناء استظهار بقايا الطبقة السطحية عددا من جدران شيدت بالآجر الصغير الشائع الاستعمال في العصور الالخانية وكذلك عثر على بعض كسر الفخار التي ترقى الى هذا الزمن أيضا، ونقود ممسوحة يظهر من حواشيها وشكلها أنها من نوع النقود الالخانية وكذلك عثر على كسر من الفخار المسمى ( بالكرافياتو ) وكسر أخرى مزججة ذات عجينة صفراء شبيهة بفخار سامراء تحت مستويات الطبقة العليا مما يدل على أن بقايا سكنى تعود الى القرن الثالث والرابع للهجرة قد حصلت في هذه الطبقات ولربما تعود اليها الغرف المشيدة في القسم الشمالي من القصر الاخير ولصق الضلع الجنوبية من الخارج لمسجد الجامع •

أما الطبقة الثالثة والتي كشف عن أكثر مرافقها فتضم تباليطها كسرا من اوان كاملة تقريبا صنعت من الفخار الرقيق والمزخرف بنقوش محززة ومنها ملقمة • وهو يعود الى عصور معلومة لا يتجاوز زمنه القرن الثاني للهجرة • وتحتوي هذه الكسر على عدة قبضات صورت على هيئة طيور وحيوانات مختلفة الاشكال وذات نقوش بارزة انظر الشكل (٥) و (٦) • وتؤيد صناعة الفخار هذه جميع النقود المكتشفة في هذه الطبقة حيث انها تعود كلها الى اوائل العصر العباسي • بعضها من زمن المنصور والاكثر من ضرب الخليفة العباسي المهدي وآخر تاريخ ظهر في احدها هو سنة ١٦٦ هجرية ضرب الكوفة باسم المهدي •

وبالاضافة الى ما تقدم فان الزخارف التي عثرنا عليها بين انقاض هذه الطبقة أو على وجوه بعض الجدران يتفق زمنها وزمن النقود والفخار انظر شكل (٧) وعلى هذا فيمكن القول ان الطبقة التي في اسفلها تعود الى زمن أبعد : هو العصر الاموي • وكذلك عثرنا على دينار ذهب بزنطي كان متداولا في اوائل العهد الاسلامي قبل ضرب الدينار الاموي من قبل الخليفة عبدالملك سنة ٧٦ للهجرة(٤) وقد وجد هذا الدينار فوق تبليط قرب قاعدة برج الركن الجنوبي الغربي للطبقة الاولى وهذا التبليط على علو ٤٥ سم فوق الارض البكر ويعود الى أوائل

(٤) الدينار الاسلامي في المتحف العراقي من ص ١٩ الى ٣٤ للسيد ناصر النقشبندي مدير المسكوكات في مديرية الآثار القديمة العامة •

بنداويا جمّيلة جدا اذ يمر فيها نهر صغير ، بساتينها غنية وتعتبر مصيف القوش وحتى بعض سكان الموصل يأتونها للنزهة •

والمنحوتة تبعد عن القرية بما يقرب من الكيلو مترين وما بقى منها بعد أن أثرت فيها العوامل الجوية كثيرا يرينا شخصا واقفا ورافعا احدى يديه بالطريقة المعهودة فى المنحوتات الآشورية غير ان الرأس لم يبق منه شيء كما ان الجسم تمر فيه عروق الحجر بصورة مائلة وكأخاديد محفورة ( الشكل ١٣ ، ١٤ ) •

وانني اتصور ان للموقع نفسه أهمية كبيرة فى الدراسة التاريخية والمنحوتة ذاتها ليست فريدة غير ان وجودها داخل الايوان والذى تحيط به الحفر الدائرية من جانبيه والدرجات الطويلة المؤدية الى المحراب الشبيه بالايوان • بالاضافة الى ذلك فهناك عن يمين هذا المحراب وفى قعر الجبل دهليز عرضه متر ونيف • ويستمر عمقه الى الاربعة أمتار تقريبا ثم يتجه الى اليمين الى بضعة أمتار أخرى •

هذا وقد لاحظت ان امام الايوان وعلى الساحل ساقية مبنية حافتاها بحجر قديم وتتجه بمقدار مترين أو ثلاثة نحو الدهليز الآنف الذكر كما يتضح ذلك من الرسم • ان دراسة هذه النقاط لا بد وأن تعطينا فكرة عن زمن المنحوتة ولو أتيحت الفرصة لبعثة فنية مستكملة العدة فانني اقترح تنظيف الساحة الامامية كلها مع ترسيم دقيق للموقع بصورة مفصلة ( الشكل ١٥ ، ١٦ ) •

# قلعة الموصل
## في مختلف العصور

بقلم : سعيد الديوه‌جي
مدير متحف الموصل

**١ ــ اهمية القلاع :**

كانت القلاع معقل الجيش ، ومستودع الذخيرة ، والعدد الحربية ، ويشرف من فيها على محافظة القلعة ، وما يجاورها من طرق ومرافق مختلفة ، ويتولى أمرها قائد ، من الذين سبقت لهم تجارب في الحروب .

وكانت القلاع كثيرا ما تبنى على طرق المواصلات الرئيسية ، فيتولى من فيها محافظة من يسلك الطريق ، فيحمونهم من اللصوص ، وقطاع الطرق ، فتحط القوافل رحالها قرب القلاع ، وتبيت آمنة مطمئنة .

وللقلاع مهمة أخرى ، هي حراسة الطرق من الاعداء ، فيصد من فيها كل هجوم عدواني عن البلاد .

ويحيط بالقلعة سور مكين ، محكم البنيان والبروج ، يحيط به خندق ، يفصل القلعة عما يجاورها من الاراضي .

ويكون للقلعة باب أو أكثر ، نظرا لسعتها ، ولها باب رئيسي يفتح في النهار ، ويكون المدخل الوحيد للاتصال مع من في القلعة . كما يكون لها « باب سر » ، وهو باب صغير يؤدي الى النهر ، ان كانت القلعة تقع على نهر ، واذا كانت قريبة من عين ماء ، فانهم كانوا يتخذون في القلعة طريقا على شكل نفق ، يصل بينها وبين منبع العين ، ينزل فيه بدركات تبنى داخل النفق ــ وهذا يقوم مقام « باب السر » كان هذا في قلعة « أبي ماريا »[1] ، فان آثار النفق الذي كان يؤدي الى العين ــ التي هي في اللحف الغربي للقلعة ــ وما يعلوه من فوهات للاضاءة ــ لم تزل واضحة في الخرائب . أما « قلعة تلعفر »[2] فان النفق لم يزل باقيا الى

(١) أبو ماريا : قلعة تبعد غربي الموصل مسافة خمسين كيلومترا ، وهي من القلاع الآشورية ، ثم الرومانية ، وفي العصر الاسلامي كانت القلعة عامرة يحيط بها قرية تسمى باسمها ، ولم تزل القرية عامرة يسكنها بيوت من قبيلة « الجحيش » أما القلعة ، فكان الاتراك قد أنشأوا عليها ثكنة عسكرية ، وهي خربة في الوقت الحاضر ، وعلى جانب منها قد شيدت مدرسة ابتدائية لأهل القرية .

(٢) تلعفر أو تل أعفر : كانت قلعة آشورية

اليوم[٣] ، وهو يؤدى من القلعـة الى منبع العين التى فى شرقها .

والاسواق التى كانت تنشأ حول القلعة ، هى التى يحتاجها الجيش فى تهيئة عدده الحربية ، وما يحتاجه من خيام وثياب وأحذية ، وما تحتاجه خيله وابله من سروج وقتب وعلف وغير ذلك . مثل : سوق الشعّارين[٤] ، وسوق القتّابين[٥] ، وسوق السـّراجيين[٦] ، وسـوق الحشيش[٧] ، وسوق الطعام ، وسوق الدواب .

أما العرب فانهم لم يهتموا بالقلاع فى البلاد التى فتحوها ، أو التى اختطوها ، وكانوا يبنون فى كل مدينة دارا للامارة ، والى جانبها مسجدا جامعا . ثم يختطون منازل العرب النازحة اليها ، ويحصنون المدينة كلها بسور ، فعلوا هـذا فى الموصل وبغداد والكوفة والبصرة وواسط وغيرها من البلدان . فكانوا يحرصون على محافظة سكان المدينة ـ لانهم جند الخلافة ، وكل قادر على حمل السلاح منهم ، مكلف بالحرب ، وعليه أن يلبى داعى الامام اذا دعاهم الى جهاد . وعلى الدولة لزاما أن تحصّن منازلهم ، وتحمى ذويهم ، اذا ما غابوا عن البلد . ولذا فانهم كانوا يسورون المدينة بما فيها قصر الامارة والمسجد الجامع .

وكانت الاسواق التى يحتاجها الجيش ـ تكون قريبة من دار الامارة كما كان هذا فى الموصل[٨]، وغيرها من البلاد .

وكان فى الموصل عدة قلاع ، بنيت فى أدوار مختلفة ، أقدمها الحصن الآشـورى الذى كان فوق « تل قليعات »[٩] ثم القلعة التى بنيت بعـد القرن الرابع الهجرى . ثـم « الحصن » الذى كان فى وسط المدينة ، ثم « ايچ قلعة » التى كانت على دجلة ، وسنعرض لاخبار كل منهـا ، وقد تطرقنا خلال بحثنا الى « دور الامارة » و « دور الملك » لان لها صلة بالقلعة .

**٢ ـ الحصن الآشورى ( الحصن الغربى ) :**

ان أقدم قلعة أسست فى الموصل ، هى التى كانت فوق « تل قليعات » الذى يشرف على السهول الغربية المقابلة لمدينة نينـوى ، كمـا يشرف على السهل الشرقى الذى بين نينوى والموصل .

ان الآشوريين اتخذوا مدينة نينوى عاصمة

---

تسمى « نمت أشتـار » ثم اتخـذها الزومان قلعة، وعمروها ، وفى الاسلام كـانت عامرة وآخـر من جددها بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل .

(٣) كان قد أهمل أمره ، فتراكمت فيه الأوساخ والأنقـاض التى سقطت من جوانبـه . وفى سـنة ١٩٢٠ م . رممته السلطات الانجليـزية ، وجددت دركاته ، وذلك على أثر ثورة أهل تلعفر فى السنة المذكـورة ، فنظمت النفق ، وبنت غرفـة على منبع العين ، وضعت فيها مضخة تدفع الماء الى القلعـة ، وينزل الى هذه الغرفة من النفق ـ ولم تزل الغرفة باقية الى اليوم .

(٤) سوق الشعارين : هو الذى يبـاع بـه ما يحتاجه الجيش من خيام وحبال ومقارم وغيرها .

(٥) سوق القتابيين : يباع به قتب الابل ، وما يتبعها من أدوات الرحل .

(٦) سوق السراجيين : تصنع فيـه السروج وما يتبعها من لوازم الخيل .

(٧) سوق الحشيش : يبـاع بـه علف الخيل والابل .

(٨) انظر سومر : الجزء الثانى من المجلد السابع ( من : ٢٢٧ ـ ٢٢٩ ) من مقال لنا عن خطط الموصل فى العهد الأموى .

(٩) تل قليعات : وقد يحذف أهل الموصل لفظ التل ، فيقولون « قليعات » تصغير « قلعات » جمع قلعة ، والتل المذكور هو أعلى تل فى مدينة الموصل ، قريب من دجلة ، وعليه فى الوقت الحاضر بيوت ، وفى أعلاه « حوض ماء كبير » اتخذته لجنة اسالة الماء فى الموصل ، يحيط بالحوض مقابر وبيوت كثيرة .

لهم سنة ١٠٨٠ ق ٠ م ، وحصّنوها ، فأقاموا حولها القلاع ، التى تدافع عن المدينة ، ومنها القلعة التى كانت فى الجهة الغربية من دجلة ، تقابل مدينة نينوى ٠

كانت هذه القلعة ــ الحصن ــ النواة لمدينة الموصل : فان مناعة الموقع ، وخصب السهول المجاورة لها ، وقربها من دجلة ، ووجود حامية فى الحصن ، ووقوعها على طرق رئيسية تصل بين طرفى الهلال الخصيب ــ كل هذا شجع الناس على أن يسكنوا حول الحصن المذكور ، ثم أخذت البيوت تزداد حوله على مر السنين(١٠) ٠

وفى سنة ٦١٢ ق ٠ م سقطت مدينة نينوى ، فدمّرها الاعداء ، وقتلوا أهلها ، ولم ينج من سكانها الا القليل ، ولا شك أن التخريب والقتل ، أصاب الحصن الغربى ومن حوله ٠

وبعد أن هدأت الاحوال ، واستتب الامن فى البلاد ، تراجع بعض السكان الذين سلموا من سيوف الاعداء الى نينوى ، وأسسوا لهم جصنا على « تل توبة »(١١) فى نينوى ، كما أن قسما منهم رجعوا الى الحصن الغربى ، فرمموه وسكنوا فيه ٠

وصار قرب دجلة حصنان : أحدهما الحصن الشرقى وهو الذى فوق تل توبة ، يقابل فى الجهة الغربية من دجلة « الحصن الغربى » الذى فوق تل قليعات ٠

وفى القرن الثانى للميلاد ، كان حول الحصن الغربى بيوت قليلة ، جاء أن أولغاش الرابع ( ١٩١ ــ ٢٠٨ ) أغار على حدياب وما جاورها ، فنهبها ، ودمّر « نوارد شير »(١٢) ٠

ثم أخذ السكان يتراجعون الى الحصن ، فأعادوا بناءه ، وبنوا لهم دورا حوله ، وغرسوا جنينة قريبة منه(١٣) ٠ وبنى أحد الرهبان المسمى « ايشوعياب برقسرى » سنة ٥٧٠ م ديرا على التل المذكور(١٤) ٠

وفى القرن السادس للميلاد ، اشتد النزاع بين الفرس والرومان على سيادة الهلال الخصيب ، وأخذ كل من الطرفين يعزز قوته ، فرمّموا القلاع القديمة التى كانت قد خربت ، كما وسّعوا بعض القلاع ، لحاجتهم اليها ، وأنشأوا قلاعا غيرها ٠ ومن ذلك ، فان « كسرى أبرويز بن هرمز ( ٥٧٩ ــ ٥٩٠ م ) اهتم فى الحصن الغربى ، لخطورة موقعه الحربى ، فوسّعه ، وجدد ما كان قد انهدم منه ، وعززه بحامية قوية ، وأتى بخلق من فارس وأسكنهم حول الحصن المذكور ٠ وأمرهم ببناء الدور ، فكثرت العمارة حول الحصن ، وظهر اسم « نوارد شير » بين البلاد(١٥) ٠

(١٠) أنظر مجلة « المجلة » الموصلية ــ العدد الاول ، من السنة الاولى ( ص : ٢٧ ، ٢٨ ) فيه مقال لنا عن « نشوء مدينة الموصل » ٠

(١١) لم يزل التل يعرف بهذا الاسم ، وعليه قرية نينوى وجامع النبى يونس ٠

(١٢) تاريخ الموصل للقس ( الخورى ) سليمان صائغ ( ١ : ٤٣ ) ٠

(١٣) سومر ( ج ٢ م ٧ : ص : ٢٢٣ ) ٠

(١٤) لم تزل البيعة معروفة الى اليوم وتعرف باسم « ماراشعيا » أو « دير زبان بارقسرى » وهى على اللحف الشمالى للتل المذكور [اخبار مطاركة المشرق ( ص : ٥٥ ) والديوره فى مملكتى الفرس والعرب ، تاليف يشو عدناج ( ص : ٥٠ ) نقله القس بولس شيخو ٠

(١٥) تاريخ سعود ــ للمطران أدى شير ــ الخزانة الشرقية سنة ١٩٠٧ م ( ص : ٢٠٠ ) ومعنى

وكان اسم « الحصن الغربى » الذى ظهرت حوله « نوارد شير » كثيرا ما يغلب على اسمها ، وخاصة عند السكان القدماء ، الذين كانوا يقطنون هذه الديار ، قبل نقل الفرس اليها ، فكانت المصادر الآرامية تسمى هذا الموقع « حسنا عبورايا »(١٦) أى « الحصن العبورى » ومعناه فى العربية « الحصن الغربى » وذلك تمييزا له عن الحصن الشرقى الذى كان يقابلها فى الجهة اليسرى من نهر دجلة .

وصارت المصادر العربية تطلق اسم الحصنين ، على الموصل ونينوى . جاء عن فتح الموصل سنة ١٦ هـ = ( سنة ٦٣٧ م ) ما يأتى : « دبّر دبعي بن الافكل خطة الفتح مع القبائل العربية ، بأن يسبقوا الجيش العربى ، ويذهبوا الى أهل الحصنين ، ويظهروا لهم انهزام العرب ، وظفرهم عليهم فى تكريت ويلزموا أبوابها ... ولما اقتربوا من الحصنين ، أخبروا أهلها بأن الفوز كان لهم على العرب ، ففرح أهل الحصنين ، وفتحوا لهم الأبواب ، ودخل هؤلاء الحصنين ، ولزموا الأبواب(١٧) ... » .

أما العرب فانهم لم يهتموا بأمر الحصن بعد فتح الموصل ، ففى سنة ١٧ هـ = ( ٦٣٨ م ) بنى « عتبة بن فرقد السلمى » دارا للامارة والى جانبها مسجدا(١٨) . ولم يزل المسجد معلوما ، وهو الذى يسمى اليوم بالجامع الاموى »(١٩) .

وآخر نص عثرنا عليه فيه ذكر الحصن الغربى ، هو ما جاء فى حوادث سنة ٢٠ هـ = ( سنة ٦٤١ م ) . فان عمر بن الخطاب عين على الموصل « عرفجة بن هرثمة البارقى » وجاء هذا الى الموصل ، فوجد بها الحصن ، وبيعا للنصارى ، ومنازل لهم قليلة عند تلك البيع ، ومحلة اليهود(٢٠) .

وبعد هذا التاريخ تنقطع عنا أخبار الحصن الغربى ، ويحل ذكر « دار الامارة » محله .

اما الحصن الشرقى ، فنجد له ذكرا الى القرن السابع الهجرى ( الثالث عشر للميلاد ) وصار يعرف « بحصن نينوى » .

جاء عن حصار نور الدين محمود زنكى الموصل سنة ٥٦٤ هـ = سنة ١١٦٨ م ما يأتى : « ... أتى مدينة بلد ، وعبر دجلة عندها مخاضة الى الجانب الشرقى ، ونزل على حصن نينوى »(٢١) .

وذكر ابن العبرى عند كلامه عن الحرب

---

« نوارد شير » بيت الاسد » وذلك لحصانة المكان المذكور .

(١٦) الذيوره فى مملكتى فارس والعرب ـ ليشو عدناج ( ص : ٥٠ ) .
تاريخ الموصل ـ للاستاذ الصائغ (١ : ٤٣ ، ٤٤) .

(١٧) الكامل لابن الاثير ( ٢ : ٢٥٧ ، ٢٥٨ ) .
وتاريخ الطبرى ( ٢ : ١٨٦ ، ١٨٧ ) .

(١٨) أسد الغابة فى أخبار الصحابة لابن الاثير (٣ : ٣٦٦ ) .

(١٩) أنظر عن الجامع الأموى فى الموصل . سومر : العدد الثانى من السنة السادسة لنا مقال فيها عنه .

(٢٠) فتوح البلدان ـ للبلاذرى ( ص : ٣٢٧ ) ، البلدان للفقيه الهمدانى ( ص : ١٢٨ ، ١٢٩ ) وأنظر أيضا رقم ( ١٩ ) من الحاشية السالفة .

بعد انهدام الحصن الغربى ، أنشىء على تل قليعات وما يجاوره من الاراضى محلة عرفت « بمحلة الزلعة » ذكر ابن خلكان ( ١ : ٤٧٤ ) عند كلامه عن أبى حامد محمد بن القاضى كمال الدين الشهرزورى المتوفى سنة ٥٨٦ هـ = سنة ١١٩٠ م أنه دفن بداره بمحلة القلعة .

(٢١) ابن الاثير ( ١١ : ١٤٦ ) ، ابن العبرى ( ص : ٣٧٣ ) .

بين بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ، ومظفر الدين صاحب أربل سنة ٦١٦ هـ = سنة ١٢١٩ م، « ... وتبعه مظفر الدين ، وأقام وراء حصن نينوى ثلاثة أيام ، ورحل ليلا ... »[٢٢] .

**٣ ــ دار الامارة :**

أما دار الامارة الذى أسسه « عتبة بن فرقد السلمى » فانه كان يجاور المسجد الجامع ، وهو الذى يعرف اليوم بالجامع الاموى ( جامع المصفى ) .

ودار الامارة هو مركز الادارة ، وقيادة الجيش، ونجد الاسواق التى كانت قريبة من القلعة ، فانها صارت تتجمع قرب دار الامارة ، فترى هذا واضحا فى مدينة الموصل ، فقد كانت الاسواق فيها كما يلى[٢٣] :

١ ــ سوق الشعارين ، يقع جنوب دار الامارة ، ولم يزل يعرف بهذا الاسم الى اليوم .

٢ ــ سوق القتابين : ومحله اليوم ، سوق النجارين الذى يمتد من شارع نينوى ــ عند مسجد الخلال ــ الى سوق الميدان الحالية .

٣ ــ سوق الحشيش : يقع شرقى دار الامارة.

٤ ــ سوق الطعام : يقع قرب سوق الحشيش.

٥ ــ سوق السراجين : يقع جنوبى المسجد الجامع ، يقابل باب جابر أحد أبواب الجامع المذكور .

٦ ــ سوق الدواب : يقع قرب سوق الشعارين .

(٢٢) مختصر الدول ( ص : ٤٠٦ ) .

(٢٣) أنظر عن أسواق الموصل فى العهد الأموى ، سومر ( ٧ : ٢٢٧ ــ ٢٢٩ ) .

وكان بقرب دار الامارة أرض واسعة خالية من العمارة ، وهى ساحة ــ ميدان ــ تمتد من باب الجسر الى سوق الميدان الحالية ، والى سوق الشعارين كان يقام بها سوق فى يوم الاربعاء من كل أسبوع ، ويجتمع فيها صباح كل يوم الأكرة والفلاحون والعمال ــ وهى ساحة للجيش ، يكون بها عرضه وتدريبه ، وبقيت على هذا الحال الى القرن الرابع الهجرى ( العاشر الميلادى ) وكانت تعرف بسوق الاربعاء . قال البشارى المقدسى عند كلامه عن مدينة الموصل « والبلد شبه الطيلسان ــ مثل البصرة ــ ليس بالكبير ، فى ثلثه شبه حصن يسمى المربعة على نهر زبيدة[٢٤]، ويعرف بسوق الاربعاء ، داخله فضاء واسع ، يجتمع به الأكرة والحواصيد[٢٥] ... » .

وان الامويين أبقوا دار الامارة ووسعوها ، كما وسعوا المسجد الجامع على يد مروان بن محمد عندما تولى الموصل. وكذا العباسيون فانهم اتخذوا الدار المذكورة دار امارة لولاتهم ، جاء فى حوادث سنة ١٣٥ هـ = سنة ٧٥٢ م ما يأتى : وفيها قلد أبو العباس السفاح أخاه يحي بن محمد الموصل، وقدمها من الكوفة ، وكان محمد بن صول واليا قبله ، فأقام معه وقدم ومعه اثنا عشر الف فارس ،

(٢٤) نهر زبيدة : هو النهر الذى حفره الحر بن يوسف الأموى فى الموصل ، كان يعرف بنهر الحر ، وفى الدولة العباسية سموه بنهر زبيدة لأن زبيدة بنت جعفر ابن أبى جعفر المنصور ولدت فى الموصل ، ولنا بحث عن النهر المذكور فى العدد الثانى ، من السنة الأولى ، من مجلة الجزيرة الموصلية .

(٢٥) أحسن التقاسيم ( ص : ١٣٨ ) .

فنزل قصر الامارة الملاصق للمسجد الجامع[٢٦].

أما المسجد الجامع فقد وسعه الخليفة المهدي العباسي سنة ١٦٧ هـ = ٧٨٣ م وأضاف اليه ثلاثة أسواق كانت تحيط به[٢٧].

وآخر ذكر وقفنا عليه عن دار الامارة ، هو ما جاء في تأريخ الموصل — للأزدي في حوادث سنة ١٨٣ هـ = سنة ٧٩٩ م قال « ... ولي أحمد بن يزيد الموصل لهارون .. فدخل الموصل في أربعة آلاف وسبعمائة فارس وثلاثة آلاف وثلثمائة راجل ، ونزل قصر الامارة ... » .

أما دار الامارة على عهد الحمدانيين الذين حكموا الموصل ( ٢٩٣ — ٣٦٧ هـ = ٩٠٥ — ٩٧٧ م ) فالذي نراه أنهم سكنوا على شاطىء دجلة قرب « قره سراي » ، خاصة وأنهم اهتموا بعمارة هذه الناحية من الموصل ، فبنوا لهم مسجدا في الدير الاعلى[٢٨] ، كما بنوا مشهد « عمرو بن الحمق الخزاعي » أمام الدير الاعلى[٢٩] .

وان العقيليين الذين خلفوا الحمدانيين في الموصل ( ٣٦٧ — ٤٨٨ هـ = ٩٧٧ — ١٠٩٥ م ) فانهم — على ما يظهر لنا — سكنوا قصور الحمدانيين ، بعد أن قضوا على دولتهم ، وهذه القصور — كما بينا — كانت تقع على دجلة . جاء في حوادث سنة ٤٢٠ هـ عن هجوم الغز على الموصل ما يأتي : « ... وصل الغز الموصل ، ونزلوا الحصباء ... وهرب قرواش في سفينة نزلها من داره ... »[٣٠] وعلى هذا فان دار قرواش كانت على دجلة — وهو يؤيد ما ذهبنا اليه .

وان السلاجقة — بعد أن قضوا على العقيليين — سكنوا نفس القصور ومما يؤيد لنا أن قصورهم كانت على دجلة ، هو ما ذكره المؤرخ ابن الاثير نقلا عن والده — وذلك عند كلامه عن « البرسق » الذي تولى الموصل ( ٥١٥ — ٥٢٠ هـ = ١١٢١ — ١١٢٦ م ) قال الاثير : رأيته في بعض ليالي الشتاء بالموصل ، وقد قام من فراشه ، وعليه فرجية صغيرة وبر ، وبيده ابريق ، فمشى نحو دجلة ليأخذ ماء ... »[٣١] .

ويؤيد هذا أيضا ما ذكره ابن الاثير عن عماد الدين زنكي — وهو أول من حكم الموصل من الاتابكين ، وقضى على حكم السلاجقة فيها ، قال : « وهو الذي أمر ببناء دور المملكة بالموصل ، ولم يكن بها للسلطان غير الدار المعروفة بدار الملك مقابل الميدان فبنى هذه الدور جميعها »[٣٢] .

وعلى هذا فقد كانت دار السلطان — قبل حكم الاتابكين — تقابل الميدان ، فهي تقع قرب قره سراي الذي يقابل الميدان . والذي يقع على نهر دجلة .

وان الاتابكيين وسعوا هذه الدار ، وبنوا لهم قصورا بجوارها — وهي التي تقابل الميدان — والتي صارت فيما بعد تعرف « بدار السلطان » ولا تزال

(٢٦) تاريخ الموصل — لأبي زكريا الازدي — مخطوط — في حوادث السنة المذكورة .
(٢٧) تاريخ الموصل — لأبي زكريا الازدي — مخطوط — في حوادث سنة ١٦٧ هـ .
(٢٨) وفيات الاعيان — ابن خلكان (١ : ٤٦٣) .
(٢٩) مجلة الجزيرة الموصلية : العدد الخامس من السنة الاولى . لنا بحث عنه .

(٣٠) ابن الاثير ( ٩ : ١٤٥ ، ١٤٦ ) .
(٣١) الكامل لابن الاثير ( ١٠ : ٢٢٥ ) .
(٣٢) تاريخ الدولة الاتابكية ( ص : ١٣٧ ) والروضتين لابي شامه ( ١ : ٤٣ ) .

بقـــايا قصر بدر الدين لؤلؤ ـ الذى قضى على الاتابكيين ـ موجودا فى نفس المكان ويعرف بقصر « قره سراى » •

**٤ ـ القلعة :**

وهى التى تقع شمال مدينة الموصل ـ قرب الدير الاعلى ـ على الارض المرتفعة التى تشرف على دجلة ، فوق « عين كبريت »(٣٣) • ولا ندرى متى كان أول تأسيس هذه القلعة ، ولدينا نصوص تشير الى وجودها فى القرن الخامس الهجرى •

ذكر ابن الاثير فى حوادث سنة ٤٥٠ هـ = ١٠٨٥ م عند كلامه عن الحرب التى كانت بين بين ابراهيم بن ينال والبساسيرى ، أن البساسيرى حاصر القلعة أربعة أشهر ، وكان ابراهيم قد ترك بها حامية بقيادة الخازن واردم ، ولمـــا استولى البساسيرى على القلعة هدمها وعفى أثرها(٣٤) •

وبعد هذا التاريخ لم نقف على اسم الشخص الذى أعاد بناءها ، ولدينا بعض النصوص التى تشير الى أن شرف الدولة العقيلى ، كان قد حصن الموصل سنة ٤٧٤ هـ = سنة ١٠٨١ م بسور قليل الارتفاع ، ولم يعمـــل لـه فصيلا ، ولا أحاطه بخندق(٣٥) •

وان جكرمش هو الذى أحكم عمارة سور الموصل ، وبنى عليه فصيلا وذلك سنة ٤٩٨ هـ = ١١٠٤ م وحفر الخندق ، وحصن المدينة غاية ما يقدر عليه(٣٦) •

وعلى هذا فاننا نرجح أن « جكرمش » هو الذى أعاد بناء القلعة ، لانها من الامور المهمة فى تحصين المدينة • وهو ما اهتم به كثيرا •

وكانت القلعة كبيرة ، تتســـع لآلاف من الجيش ، وفيها مخازن للمؤونة • والعتاد ولوازم الحرب ، يؤيد لنا هذا ما ذكره ابن الاثير عنـد كلامه عن « جاولى » قال فى حوادث سنة ٥٠٢ هـ ( ١١٠٨ م ) « •• ترك بالبلد زوجته ابنة برسق ، وأسكنها القلعة ، ومعها ألف وخمسمائة فارس من الاتراك ، سوى غيرهم ، وسوى الرجالة(٣٦) •

ومن الذين اهتموا بعمارة القلعـــة ، فرمم سورها ، وأحكم أبراجها ، وجدد ما انهدم من مرافقها هو « فخر الدين عبد المســيح » وزير « سـيف الدين غازى » تولى الوزارة ( ٥٦٥ ـ ٥٦٦ هـ = ١١٦٩ ـ ١١٧٠ م )(٣٧) •

وزار الموصل الرحالة ابن جبـير الاندلسى سنة ٥٧٩ هـ = ١١٨٣ م ووصف القلعة بقوله : « وفى أعلى البلد قلعة عظيمة ، قد رص بناؤها رصا ، ينتظمها سور عتيق البنية ، مشيد البروج ، وتتصل بها دور السلطان ، وقد فصل بينهما وبين البلد شارع متسع من أعلى البلد الى أسفله »(٣٨) •

أما حدود القلعة : فالذى يظهر لنا أنها كانت تمتد من باشطابية شمالا ، الى الامام يحى بن القسم جنوبا ، ومنه الى الخرائب المقابلة لمقبرة آل النقيب شرقا ومن هذه الخـرائب تنعطف شـــمالا مع

(٣٣) عين كبريت : عدة منابع كبريتية ، على ساحل نهر دجلة الغربى ، ظهرت هذه العيون سنة ٣٠١ هـ = سنة ٩١٣ م ( معجم البلدان : ٤ : ١٣٣ ) • وأهل الموصل يتشـــفون بميـــاهها من الامراض الجلدية •

(٣٤) الكامل لابن الاثير ( ٩ : ٢٣٩ ) •

(٣٥) ، (٣٦) سومر ، العدد الاول من السنة الثالثة ( ص : ١١٨ ) من مقال لنا عن سور الموصل •

(٣٦) الكامل لابن الاثير ( ١٠ : ١٧٢ ) •

(٣٧) الكامل لابن الاثير ( ١١ : ١٣٤ ) •

(٣٨) رحلة ابن جبير ( ص : ١٨٨ ) •

الشارع الذاهب الى المستشفى الملكـى ، وتنتهى عند المكان الذى كان عليه السور ــ غربى باب الحرية ــ وعلى هذا تكون مساحتها (٩٠ × ٧٠ م) تقريبا •

ومما يؤسف له أنه لم يصلنا وصف لمرافق القلعة ، وقد وقفنا على اسماء بعض أبوابها وهى :

١ ــ باب القلعة : وهو يؤدى منها الى الميدان، والذى نراه أنه كان يقابل الغرب ــ أى يقابل الميدان ــ(٣٩) •

٢ ــ باب السر : كـان يؤدى الى النهر من جهة « عين كبـريت » ولما حاصر صلاح الدين الايوبى الموصل سة ٥٧٨ هـ = (١١٨٢ م) « كان مجاهد الدين قيماز الرومى يخـــرج فى بعض الليالى جماعة من باب السر الذى للقلعة ، ومعهم المشاعل ، فكان أحدهم يخرج من الباب ، وينزل الى دجـــلة ، ممــا يلى عين كبـريت ، ويطفى المشعل(٤٠) •••• »

وهذا الباب هو أمنع أبواب القلعة • « ففى ســنة ٥٦٦ هـ = ( ١١٧٠ م ) حاصر الملك نور الدين محمود زنكى الموصل ــ لما بلغه عصيان عبد المسيح فخر الدين ، واستبداده بابن أخيه غازى ــ وحلف أن لا يدخل القلعــة الا من بــاب السر ــ وهو أحصن موقع فيها ــ فدخل منه »(٤١) •

وكانت القلعة متصلة بدور المملكة أو « دور السلطان » وهى الدور التى بناها « عماد الدين زنكى » على دجلة ، واتخذها ــ هو وأولاده من بعده ــدارا للملك ، ولم تزل بقاياها تعرف اليوم باسم « قره سراى » •

وكان يفصل دور المملكة والقلعة عن البلد ، شارع يمتد من « مقام عيسى دده » الى الامام عبد الرحمن ، ومنه الى مقام الشيخ فتح الموصلى ، والى باب سنجار ، قال ابن جبير عند كلامه عن القلعة « وتتصل بها دور الســلطان ، وقد فصل بينهما وبين البلد شارع متسع من أعلى البلد الى أسفله(٤٢) » • وهذا الشارع كان يحاذى السور الذى بناه العقيليون •

ويراد بأعلى البلد ، جهة الشرق منها ، وطول البلد كان يمتد من الشرق الى الغرب، وأما عرضها فكان من الشمال الى الجنوب • يؤيد لنا هذا ما ذكره ابن الاثير فى كامله فى حوادث سنة ٣٦٣ هـ عند كلامه عن النزاع بين الامراء من بنى عقيل وبختيار البويهى قال « اما بختيار فانه جمع أصحابه ــ وهو بالدير الاعلى ــ ونزل ابو تغلب بالحصباء ــ تحت الموصل ــ وبينهما عرض البلد(٤٣) » •

فموقع الدير الاعلى هو قرب القلعة الاتابكية التى تسمى « باش طابية » فى الوقت الحاضر ــ شمال الموصل • وأما الحصباء : فلم تزل تعرف بشط الحصا ، وتعرف أيضا بشط العرب ــ وهى

(٣٩) باب القلعة هو غير باب شــط القلعة ، فان الثانى يقع شمال « ايچ قلعة » يؤدى الى النهر ، وبعض أهل الموصل يسميه « باب القلعة » أيضا • والشارع الذى يصل بينـه وبين سوق الميــدان الحالية ، كان يفصل مدينة الموصل عن « أيچ قلعة » التى سنتكلم عنها ، وباب شط القلعة ــ على ما نرى ــ هو من الأبواب التى فتحت فى القرون المتأخرة ، ويستدل من الكتابة التى كـانت عليه أنه أنشىء سنة ١٢١٦ هـ = سنة ١٨٠١ م ( كتــابات الموصل الاثرية ، لسيوفى ( ص : ١٩٣ ) •

(٤٠) الكامل لابن الاثير ( ١١ : ١٩٨ ) •

(٤١) الكامل لابن الاثير ( ١١ : ١٤٧ ) •

(٤٢) رحلة ابن جبير ( ص : ١٨٨ ) •

(٤٣) الكامل لابن الأثير ( ٨ : ٤٦٥ ) •

ساحل نهر دجلة الذي يقع خلف المستودع الحالي للجيش ، ـ جنوب الموصل ـ

وهذا يؤيد ما ذهبنا اليه في تعيين الشارع الذي كان يفصل دور المملكة والقلعة ، عن مدينة الموصل .

وكانت الارض المحصورة بين السور العقيلي، والسور الاتابكي ، التي تقابل القلعة ودور السلطان ، وتمتد غربا الى باب سنجار تسمى « الميدان » وهي أرض خالية من العمارة ، اتخذت ميدانا للجيش ، والى هذا اليوم تسمى « الميدان الأخضر » لانه ـ قبل أن يعمر عليه ـ يكتسي بالاعشاب في فصلي الشتاء والربيع، ويخرج اليه أهل المدينة للنزهة . أما الان فقد انشيء عليه بيوت كثيرة .

وغلب اسم الميدان على باب سنجار فكان ـ في العصر الاتابكي ـ يسمى باب الميدان(٤٤) .

وكما كانت القلعة مركز الجيش والقوة ، فانها كانت معتقلا للذين يخشى جانبهم ، واذا ما أرادوا تأديب ذي نفوذ فانهم ـ خوف الفتنة ـ كانوا يصعدون به الى القلعة . فلما قبض قطب الدين مودود ـ صاحب الموصل ـ سنة ٥٥٨ هـ = ( ١١٦٢ م ) على وزيره « الجواد الاصفهاني » فانه سجنه بقلعة الموصل(٤٥) وفي سنة ٥٥٩ هـ = سنة ١١٦٣ م قبض عز الدين مسعود ـ صاحب الموصل ـ على وزيره « مجاهد الدين قيماز وسجنه في قلعة الموصل(٤٦) ومن الملوك الذين اعتقلوا فيها هو ألب ارسلان بن السلطان محمود السلجوقي ، اعتقله زين الدين سنة ٥٤١ هـ = سنة ١١٤٦ م(٤٧) . وفي سنة ٥٧٦ هـ = سنة ١١٨٠ م أصعد ابو الفرج الدقاق ـ وهو أحد الصالحين ـ وضرب في قلعة الموصل(٤٨) .

وان السلاجقة ـ ومن بعدهم الاتابكة ، كانوا لا يولون محافظة القلعة ، الا لمن ثبت عندهم صدقه وأمانته ، وأن يكون معروفا بالشجاعة والحزم والتدبير ويسمى المحافظ « دزدار »(٤٩) .

وقد يعهد لدزدار قلعة الموصل ، النظر في أمور القلاع ، والاشراف على من يتولى أمورها من الدزدارية . كما عهد الى نصير الدين جقر سنة ٥٢٢ هـ = سنة ١١٢٨ م(٥٠) .

بقيت القلعة عامرة حتى سنة ٦٦٠ هـ = سنة ١٢٦١ م ، فحاصر « سنداغوا » الموصل ونصب عليها المنجنيقات ، وتحصن في القلعة شحنة الموصل « ياسان » وشدد المغول الحصار

(٤٤) ابن خلكان (١ : ١٢٣ ، ٢٠٩) (٢ : ١٢٢ ، ٣٥٤) .

(٤٥) ابن خلكان ( ٢ : ٧٢ ) .

(٤٦) ابن الاثير ( ١١ : ٢٠٣ ) .

(٤٧) ابن الأثير ( ١١ : ٤٦ ) .

(٤٨) ابن الاثير ( ١١ : ١٨٩ ) .

(٤٩) وممن تولى دزدارية قلعة الموصل :

١ ـ غز أوغلي ، تولاها من قبل قليج ارسلان سنة ٥٠٠ هـ = سنة ١١٠٦ م (الكامل ١٠ : ١٥٩) .

٢ ـ جاولي ـ تولاها سنة ٥٢٠ هـ = سنة ١١٢٦ م ( ابن خلكان : ١ : ١٩٣ ) .

٣ ـ سعد الدين كمشتكين الخادم ـ تولاها لسيف الدين غازي ( ٥٦٦ ـ ٥٧٦ هـ = ١١٧٠ ـ ١١٨٠ م ) الكامل ( ١١ : ١٧١ ) .

٤ ـ فخر الدين عبد المسيح ـ تولاها بعد زين الدين على كوجك ٥٦٥ ـ ٥٦٦ هـ = ١١٦٩ ـ ١١٧٠ م ) الكامل ( ١١ : ١٣٤ ) .

٥ ـ مجاهد الدين قيماز الرومي ـ تولاها لسيف الدين غازي الثاني ( ٥٧١ هـ = ١١٧٥ م ) ابن خلكان ( ١ : ٤٢٧ ) .

(٥٠) الكامل لابن الأثير ( ١٠ : ٢٤٦ ) .

ففتحوا المدينة ، وهدموا قلعتها(٥١) .

ويذكر عنها أبو الوفاء ( المتوفى سنة ٧٣٢ هـ = سنة ١٣٣١ م ) عند كلامه عن الموصل « ولها قلعة من جملة الخراب »(٥٢) .

وفي سنة ٧٩٦ = ١٣٩٣ حاصر تيمور لنك مدينة الموصل واستولى عليها فنهبها وقتل غالب أهلها ، وهدم قلعتها(٥٣) ، وهكذا فان هذا الطاغية هدم ما كان قد بقي من قلعة الموصل ، فصارت كومة أنقاض .

وبعد ان استولى الاتراك العثمانيون على مدينة الموصل ، أمروا واليها « بكر باشا بن اسماعيل بن يونس الموصلي سنة ١٠٣٥ هـ = ١٦٢٥ م بتحصين المدينة ، فرمم سورها وبعض ابراجه ، ومنها البرج الذي من بقايا القلعة وهو باشطابية » لانه أكبر برج في السور(٥٤) .

ولما حاصر « طهماسب » مدينة الموصل سنة ١١٥٥ هـ = سنة ١٧٤٢ م ، اتخذ الحاج حسين باشا الجليلي « باش طابيه » مقرا للقيادة ، وكان يشرف بنفسه على هذا البرج ، ويخلفه أحد أخوته اذا ما غاب عنه(٥٥) .

وبعد انسحاب طهماسب عن المدينة ، اهتم الحاج حسين باشا الجليلي باصلاح السور وابراجه وذلك سنة ١١٥٨ هـ = سنة ١٧٤٥ م ، فجدد حصن باشطابية ، ورمم بعض الغرف التي فيه ، واصلح الزندان ، وهو السجن الذي تحت البرج — ولم يزل موجودا — واتخذ له غرفة خاصة كان يجلس بها عند الحاجة(٥٦) .

وفي سنة ١٢٣٦ هـ = سنة ١٨٢٠ م رمم سور الموصل أحمد باشا الجليلي ، وأصلح قلعة « باش طابية »(٥٧) .

أما حالة « باش طابية » — في الوقت الحاضر — فلم يبق منها سوى البرج الذي كان قد رممه الجليليون ، وتحته نفق طويل يمتد من الغرب الى الشرق وهو الزندان — ويبلغ ارتفاع البرج من مستوى الارض التي يقع عليها ( ٧٥ ) قدما — أما ارتفاعه من ناحية الغرب — عن مستوى مجرى النهر — فانه يزيد على ضعف هذا الارتفاع ، وقد انهدم جزء كبير من القسم المطل على دجلة .

وتراكم انقاض القلعة قرب « باش طابية » وخاصة في الجهة الغربية منها ، ويحيط البرج من أعلاه طريق يزيد عرضه على متر واحد ، يفصل بين باش طابية والسور ، وفي السور المحيط بها ثلاث فتحات واسعة لوضع المدافع بها

---

(٥١) الحوادث الجامعة ( ص : ٣٤٦ ، ٣٤٧ ) ، دول الاسلام — للذهبي ( ٢ : ١٢٨ ) البداية والنهاية لابن كثير ( ١٣ : ٢٣٤ ) ابن العبري ( ص : ٢٩٤ ، ٢٩٥ ) .

(٥٢) تقويم البلدان ( ص : ١٤١ ) .

(٥٣) عجائب المقدور في أخبار تيمور — ابن عربشاه ( ص : ٤٧ ، ١١٨ ) ، زبدة الآثار الجلية — مخطوط — .

أما ما ذكره ابن بطوطة — الذي زار الموصل في القرن الثامن الهجري — عنها « وقلعتها المعروفة بالحدباء ، عظيمة الشان ، شهيرة الامتناع ، عليها سور محكم البناء ، مشيد البروج ، وتتصل بها دور السلطان ....» ( ١ : ١٤٨ ) فان كلامه لا يؤخذ بنظر الاعتبار ، فقد ضاع من رحلته بعض أقسامها وأكملها ابن جزي من رحلة ابن جبير — وكلامه عن قلعة الموصل كان مما نقله .

(٥٤ — ٥٩ ) انظر منية الادباء — لياسين العمري — مخطوط .

منهل الاولياء — لمحمد امين العمري — مخطوط .

زبدة الآثار الجلية — مخطوط .

ديوان قاسم حمدي — مخطوط .

قرارة العين فيمن اسمه الحسن والحسين لياسين العمري — مخطوط — عند كلامه عن الحاج حسين باشا .

عند الحاجة .

وأهم الكتابات التي كانت في باش طابية هي :

١ ـ في أربع جهات الغرفة التي كان يجلس بها الحاج حسين باشا الجليلي :

« بسم الله الرحمن الرحيم . الله لا اله الا هو الحيّ القيوم ، لا تأخذه سنة ولا نوم ، له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم » سنة ١١٥٨ هـ .

٢ ـ وفوق هذه الكتابة رخامة من جهة الغرب وعليها الكتابة الآتية :

أمر بعمارة هذه القلة ......... السلطان الغازي محمود خان ابن السلطان الغازي مصطفى خان ......... وذلك بمباشرة الوزير المفخم ......... الدولة العثمانية ......... الاسلامية الحاج حسين باشا الجليلي وذلك سنة ثمان وخمسين ومائة والف . سنة ١١٥٨ .

٣ ـ وفوق الغرفة المقابلة للغرفة المذكورة ـ وهي أيضا ضمن باش طابية ـ :

« أمر حضرة السلطان الاعظم ، والخاقان المعظم ......... المسلمين السلطان الغازي محمود خان ......... والدستور المشير صمصام ......... نجل الوزير سليما ....... قد بناه جدده الـ ......(٥٩) ...... »

اما دور الملك أو دور السلطان ـ في العهد الاتابكي ـ فكانت تقع على دجلة ـ وتمتد من القلعة الى قرب « باب المشرعة »(٦٠) تقابل الميدان .

كانت دور الملك قبل عهد الاتابكة ـ وان عماد الدين زنكي ومن جاء بعده من الملوك وسعوها وزادوا عليها . وآخر من بنى فيها هو « بدر الدين لؤلؤ » الذي قضى على الاتابكة واستبد بملكهم .

وما تبقى منها في الوقت الحاضر هو عبارة عن قاعتين متجاورتين تقابلان الغرب ، وفي كل منهما شباكان يطلان على دجلة ـ وتسمى هذه البناية « قره سراي » .

وتحت القاعتين ـ على ساحل دجلة ـ مسناة مبنية من حجارة كبيرة تمتد من « قره سراي » الى « باش طابية » شمالا ، والى باب المشرعة جنوبا ، وعلى المسناة التي تحت بقايا قصر بدر الدين لؤلؤ « قره سراي » كتابة هي :

« أمر بعمارة هذه البنيان المباركة مولانا الملك الرحيم العالم العادل المؤيد المظفر المنصور المجاهد المرابط ......... الدين عضد الاسلام والمسلمين [ ... ] الكفرة والمشركين قا هـ [ ر ] الخوارج والمتمردين محيي العدل في العالمين أبو الفضائل لؤلؤ

كتابات الموصل الاثرية المسيو سيوفي ( ص : ٢٠٦ ، ٢٠٧ ) .

(٦٠) باب المشرعة : هو من أبواب المدينة التي كانت تؤدي الى النهر ، وهي تقع شمال مقام « عيسى دده » .

••••• وفنر ( ؟ ) اعز الله وذلك فى ولا ••••• »[٦١] والكتابة لم تزل موجودة •

اما القاعتان ، فالقبلية منهما لا كتابة عليها • واما الثانية فمكتوب حول جدرانها الثلاثة ـ على ارتفاع خمسة أمتار ـ بأحرف كبيرة محفورة بالجبس :

« ••••• الرحمن الرحيم : عز لمولانا المالك الملك الرحيم العالم العادل المؤيد المظفر المنصور المجاهد المرابط المثاغر الغازى بدر الدنيا والدين عضد الاسلام والمسلمين تاج الملوك والسلاطين محيي العدل فى العـ ( المين )[٦٢] •

وبصدر القاعة المذكورة باب مسدود ـ الا قليلا منه ـ وفوقه طاق كبير ، فيه نافذة ، مكتوب حولها ( من الحائط الايمن الى الحائط الايسر ) :

« عز لمولانا المالك الملك الرحيم بد ( ر ) الدنيا والد ( ين ) ( أ ) تابك أبو الفضائل لؤلؤ بن عبدالله حسام ( أمير ) المؤمنين[٦٣] •

وحول القاعة المذكورة ( تحت الكتابة الجبسية ) صور لاشخاص متربعين تشبه الصور التى على النقود الارتقية ، كل صورة داخل دائرة ، قطرها عشرون سنتمترا[٦٤] • وهي على ما نرى ـ صور لازياء الجنود على ذلك العهد •

وتحت هذه الصور زخارف جبسية ناعمة يتخللها كتابات لا يمكن قراءتها :

**٥ ـ الحصن :**

بعد سقوط الدولة الاتابكية سنة ٦٦٠ هـ = سنة ١٢٦١ م ، تولى ادارة الموصل المغـول ثم التركمان ، وكانت مدة حكمهم من أتعس الايام التى مرت على هـذه المدينـة ، انتشـرت بها الاوبئة والمجاعات ، ومات الكثير من سـكانها ، وهدمت أكثر مرافقها العمرانية والعلمية ، فهاجر كثير من سـكانها الى سـورية ومصر ، فتقلصت المدينة عما كانت عليه •

ومن النكبات الكبيرة التى دهمتها هى فى سنة ٨٣٣ هـ = ١٤٢٩ م على يد « أصبهان بن قره يوسف » فانه خرب المدينة ، ونزح أهلها عنها ، وصارت منزلا للغربان[٦٥] •

وعلى هذا فقد اتخذ الحكام لهم « حصنـا » فى وسط المدينة ، على الارض المرتفعة التى تقع عليها حمام السراى وما يجاورها شمالا الى قرب « باب النبى »[٦٦] فكان فيه المرافق التالية :

١ ـ السراى : ويقع على الارض التى تقع عليهـا « حمـام السراى » فى الوقت الحاضر ، يشرف على زقاق الحصن •

---

(٦١) كتابات الموصل الاثرية ـ سيوفى ( ص : ٢٠٠ ، ٢٠١ ) •

( ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ) كتابات الموصل الاثرية ـ سيوفى ( ص : ١٩٨ ، ١٩٩ ) •

(٦٥) الضوء اللامع ـ للسخاوى ( ٧ : ٢٧٤ ) •

(٦٦) أول من نبه الى هذا هو العلامة الدكتور داود الجلبى ، فى بحث له نشره فى مجلـة الجزيرة الموصلية ـ العدد : ٣٢ من السـنة الثالثـة سـنة ١٩٤٨ م •

٢ ـ مجسد السراي[٦٧]:وهو الذي يعرف اليوم « بمسجد حمام السراي » كان يقابل السراي ، يفصل بينهما فسحة لم تزل موجودة على حالها ، وتعرف « بحضيرة حمام السراي » .

٣ ـ الست نفيسة :[٦٨] وهي ـ على ما نرى ـ كانت مدرسة أو خانقاه تجاور مسجد السراي ، يحيط بهما شوارع من جهاتهما الاربعة ، تفصلهما عما يجاورهما من الدور . والمتواتر عند أهل الموصل ان مقام الست نفيسة هو من مساجد الصوفية السبعة ، التي هي أقدم مساجد الموصل.

٤ ـ دور الجيش والموظفين: كانت في الارض التي تمتد من مسجد السراي الى قرب باب النبي .

وان الشارع الذي يتفرع من شارع نينوى ـ قرب السراجخانة ـ ويمتد الى الجامع النوري ، يسمى « زقاق الحصن » لانه يمر من تحت الحصن المذكور ، ويسميه أهل محلة الجولاق « الشارع التحتاني » .

على هذا الشارع في لحف الحصن كان المسجد الجامع ، الذي يسمى ـ اليوم ـ جامع زقاق الحصن[٦٩] .

ويتفرع من « زقاق الحصن » زقاق أصغر منه، يكون بين الجامع وبين « مقهى زقاق الحصن» يتجه شرقا ، وبعد خمسة عشر مترا ينحرف الى الشمال ، وينتهي الى الفسحة ( الحضيرة ) التي بين السراي ، ومسجد السراي ، وهذا الشارع الصغير ـ كان الباب الرئيسي للحصن ، الذي كان يؤدي الى جامع الجمعة ، والى زقاق الحصن ، الذي كان أحد شوارع المدينة الرئيسية .

بعد تأسيس الحصن ، أخذ السكان يتجمعون حوله ، فنشأت بعض الاحياء ـ محلات ـ حوله، ولها أسماء تركمانية . مثل:محمة السراجخانة[٧٠]، محلة الجولاق[٧١] ، محلة السراي[٧٢] ، محلة زقاق الحصن[٧٣] ، محلة نقشلي حمام[٧٤] ، محلة شهر سوق[٧٥]، محلة التركمان[٧٦] .

واما الاسواق الرئيسية التي كانت قريبة من الحصن فهي :

(٦٧) مسجد حمام السراي : يشمل على فناء واسع ومسجد صغير ، وقد اتخذ قسم كبير من فنائه مقابر ، وممن هو مدفون فيه « شيخ الاصناف السبعة » كان قد أعاد بناءه ودفن فيه بعد موته . ويستدل من الكتابة التي كانت على باب المصلى ان المسجد كان قد جدد سنة ١٠٥٧ هـ من قبل شخص يسمى « بوفي » (كتاب الموصل ـ سيوفي : ص : ٢٤)

(٦٨) يجاور مقام الست نفيسة مسجد السراي ، كان يفصل بينهما جدار ، وقد رفع قبل بضعة سنوات فصار لهما فناء واحد .

اما الست نفيسة فهو عبارة عن مصلى صغير ، ينزل اليه بعدة دركات يقابل الداخل اليه محراب جميل من المرمر ، قد اتلفت بعض زخارفه ، ومن المتواتر عند أهل الموصل ان هذا المصلى هو أحد مساجد الصوفية السبعة في الموصل والتي هي أقدم مساجد المدينة ، والذي نراه ان أصل المصلى كان مدرسة او خانقاه ، ثم هجر، والناس يزورون المصلى، ويتبركون به .

(٦٩) جامع زقاق الحصن : لم يزل جامعا تقام فيه الصلوات الخمس والجمعة ، وفي النية هدمه بعد شهر واحد ، وذلك لان البلدية وسعت زقاق الحصن الذي يمتد الى الجامع النوري ، فهدمت مقهى زقاق الحصيني التي كانت تقابل الجامع وستهدم الجامع المذكور .

والبناية الحالية للجامع كانت من قبل « الحاجية زينب خاتون سنة ١٢٣٥ هـ » .

(٧٠ ـ ٧٤ ) المحلات المذكورة سميت بما ذكرناه في العصر المغولي .

(٧٥ ـ ٧٦ )أما المحلتان المذكورتان ، فانهما كانتا معروفتين بهذا الاسم منذ العهد الاتابيكي ، ولم تزل محلة شهر سوق معروفة باسمها ، أما محلة « التركمان » فتعرف اليوم بمحلة « الحاتوئية » .

١ ـ سوق السراجخانة وهو الذي يعمّـل به السروج ولوازم الخيل .

٢ ـ شهر سوق : كما هذا معروفا منذ القرن الرابع الهجرى ، وبعد خراب أكثر أحياء الموصل هجر وخرب ، وبعد تعمير الحصن ، عمر مرة ثانية ، وقد ادركناه من اسواق الموصل الرئيسية ، وأما الان ، فان اكثر دكاكينه هـدمت عنـد فتح شارع الفاروق ، فتقلص السوق عما كان عليه سابقا .

٣ ـ السوق الصغير : وهو من الاسواق التى أعيدت عمارتها فى العصر المغولى ولا يزال عامرا .

٤ ـ سوق القصابين : يقع على يسار الذاهب من « الساعة » الى المستشفى الملكى ـ فى شارع الفاروق ـ فيجد ثلاثة تلول عليهـا دور معمرة فى الوقت الحاضر وهى : « تل المنحر » ، وهو محل ذبح المواشى ، يليه « تل الكرش » حيث كان يباع به بقايا اللحوم ، ثم يليه « تل الخنافس » حيث كانت تطرح عليه الاوساخ فتجتمع عليها الخنافس ، فعُرِفَ التل بها .

٥ ـ كانت اسـواق الموصل ـ فى العهـد الاتابكى ـ حول الجامع النـورى ، فأعيـد عمارتها فى العصر المغولى ، ولا أثر لها فى هذه الايام .

أما قصر الامارة ـ فى العصر التركمانى ـ فلم يكن داخل الحصن المذكور ، وانما كان على التل الذى يبتدىء من « حمـام الزوية » وينتهى قرب دار المرحوم « الشيـخ عثمان الـديوهجى » كنا نسمع هذا من المعمرين ، وننقله بتحفظ . وفى سنة ١٩٥٢ م عثر على حجر من المرمر فى دار « صالح العلوبى » الذى يقع فى اللحف الجنوبى من التل

المذكور ، وعليه مكتوب ما يأتى :(٧٧) .

١ ـ عز لمولانا السلطان الاعظـم أبو سعيد بهادر خان خلد ... دولته .

٢ ـ وثبّت الله دولـ . العادل سوتاى بيك .

أما أبو سعيد بهادر خان فهو ابن خربندا بن أرغون بن أبغـا ( ٧٠٦ ـ ٧٣٦ هـ = ١٣٠٦ ـ ١٣٣٥ م )(٧٨) .

واما سوتاى بيـك(٧٩) ( ٦٤٠ ـ ٧٣٢ هـ = ١٢٤٢ ـ ١٣٣١ م ) فهو أحد أمراء المغول ، تقلد امارة ديار بكر والموصل ، وكان مشـهورا بدهائه وحسن ادارته ، عمر طويلا ، ومات فى بلد ، ونقل الى الموصل ، ودفن فى تربة عملت له على دجلـة داخل الموصل(٨٠) .

وعلى هذا فان هذا النص أيد لنا ما كنا نسمعه من المعرين ان دور المملكة تقع على التل المذكور .

### ٦ ـ ايج قلعة :

بنى الاتراك قلاعا فى المـدن التى فتحوها ، عرفت باسم « أيج قلعة » أى القلعة الداخلية . وذلك لانهم كانوا يبنونها داخل المدينة . وهى تكون مركز الجيش ، وفيها يقيم الوالى الذى يدير شؤون المدينة .

(٧٧) الحجـر المذكور محفـوظ فى متحف الموصل .

(٧٨) شذرات الذهب ـ ابن العماد ٦ : (١١٣)

(٧٩) نكت الهميان فى نكت العميـان ـ الصفدى ( ص : ١٦١ ) .
الدرر الكامنة ( ٢ : ١٧٩ ) .

(٨٠) الذى نراه أن التربة المذكورة هى التى اشتهرت ـ خطأ ـ بمدرسة الطغرائى لانه لم نعثر على نص يذكر أن الطغرائى بنى مدرسة فى الموصل .

أسس الاتراك مثل هذه القلعة في كثير من المدن العراقية . كبغداد والموصل والعمادية وغيرها . وقد أدركنا قلعة الموصل ، كما ان قلعة العمادية لم تزل موجودة وتعرف « بايج قلعة » .

كان يجاور القلعة ساحة واسعة تسمى « الميدان » وهي ميدان الجيش كما في بغداد والموصل(٨١) .

والقلعة الداخلية التي بناها الاتراك في الموصل كانت على ساحل نهر دجلة ، تمتد من « جامع الاغوات » الى الشارع الذى يفصل دائرة البلدية ــ في الوقت الحاضر ــ عن سوق الميدان ، ثم الى باب شط القلعة الذى على دجلة . وحفروا قناة تحيط بالقلعة من الغرب والجنوب ، تأخذ ماءها من نهر دجلة عند باب شط القلعة ، ثم يصب الماء في دجلة ثانية شرقي جامع الاغوات فتفصل القناة القلعة عن مدينة الموصل .

والذى نراه ان الذى بنى القلعة المذكورة هو « بكر باشا بن اسماعيل بن يونس الموصلي » فهو أول وال موصلي عين من قبل الدولة العثمانية لولاية الموصل ( سنة ١٠٣٠ هـ = ١٦٢٠ م ) وبعد أن حكم سنة واحدة نقل منها ، ثم أعيد اليها (سنة ١٠٣٥ هـ = ١٦٢٥ م ) واهتم بتحصين المدينة، فرمم سورها ، وأنشأ القلعة المذكورة ــ فكافأته الحكومة العثمانية على هذا بأن أضافت اليه ولاية ، « خرت برت » وبقي يدير الموصل الى ( سنة

(٨١) ان الساحة ( الميدان ) التى كانت أمام قلعة الموصل ، هى الارض التى أنشىء عليها « سوق الميدان » الحالية حيث أنشىء السوق المذكور على الارض التي كان ميدانا للقلعة ــ بعد خراب القلعة ــ

١٠٤٥ هـ = ١٦٣٥ م )(٨٢) .

وزار القلعة الرحالة الفرنسي « تافرينه » (سنة ١٠٥٤ هـ = ١٦٤٤ م ) وقال عنها عند كلامه عن الموصل « وليس فيها سوى سوقين معقودين ، وقلعة صغيرة مطلة على دجلة، يقيم فيها الباشا»(٨٣) .

وفي سنة ١١٥٧ هـ = ١٧٤٤ م أرسل السلطان محمود خان الى الموصل يأمر واليها الوزير الحاج حسين باشا الجليلي بعمارة قلعة الموصل ، فعمرها وحصنها وأرخ ذلك الشيخ قاسم الرامي بقوله : « جدد القلعة اندا الوزرا الوالى حسنين»(٨٤) .

ويظهر لنا ان الولاة الذين تولوا حكم الموصل ــ بعد التاريخ ــ لم يهتموا كثيرا بأمر القلعة ، خاصة وان بعضهم اتخذوا لهم « سرايا » خارج القلعة داخل المدينة ، واقتصرت القلعة على مقر للجيش ومخزن للعتاد . يسكنها الانكشارية الذين يتولون حراستها ، وتنفيذ أوامر الباشا ويشرف عليهم متولى يسمى « أغا القلعة »(٨٥) .

وممن زارها في هذه الفترة من الزمن السائح

(٨٢) منية الادباء في تاريخ الموصل الحدباء ــ ياسين بن خيرالله الخطيب العمرى ( مخطوط ) .

(٨٣) العراق في القرن السابع عشر ترجمة بشير فرنسيس ، وكوركيس عواد .

وكان الوالى الذى يدير الموصل ــ اذ ذاك ــ هو الوزير مصطفى باشا الذى تولى الموصل ( ١٠٥٢ ــ ١٠٥٦ هـ = ١٦٤٢ ــ ١٦٤٦ م ) .

(٨٤) زبدة الآثار الجلية ، وعمدة البيان في تصاريف الزمان ــ لياسين العمرى ( مخطوط ) وقرة العين لياسين العمرى أيضا .

(٨٥) مذكرات الاب لنزا ( ص : ٤٢ ، ٤٣ ) .

وكان الانكشارية ( اليكجرية ) اذا ما تمردوا على الباشا ، أو قاموا بحركة ضد حزب من الاحزاب ، فانهم كانوا يعتصمون بالقلعة اذا ما غلبوا على أمرهم ، ويدافعون عن أنفسهم بما فيها من مدافع وعتاد ( لنزا ) .

الدنمركي «نيبور» الذي مر بالموصل سنة ١٧٦٦ م ( ١١٨٠ هـ ). قال عنها « أيج قلعة او القلعة الداخلية وهذه القلعة تقع على جزيرة صغيرة مستطيلة الشكل في نهر دجلة ، وتستعمل الان مستودعا للذخيرة والعتاد ، وعند زيارتي لها لم أجد فيها أحدا ما خلا البواب ، الذي وجدته جالسا عند مدخلها يدخن الغليون، ولقد تركني أجول في هذه القلعة، ولم يتعرض لي مطلقا ، لمشاهدة كل ما أردت رؤيته، على أنه لا يوجد فيها شيء يثير الدهشة والاستغراب، ما خلا اعدادا كثيرة من القنابل التي ألقاها « نادر شاه » عند محاصرته المدينة . ورأيت المدافع والقذائف قد غارت في الارض(٨٦) ، ومعظم مبانيها قد هدمت . أما القسم الباقي منها فهي مسكونة وابوابها مفتوحة . كذلك شاهدت فيها مخزنا مملوءا بالخبز اليابس ( الرقاق ) مضى على خزنه خمس عشرة سنة ، وعشرون سنة وما زال محفوظا(٨٧) . ويذكر نيبور أيضا : أن قصر الباشا(٨٨) أو السراي كان خارج القلعة وقد أشار اليه في خريطته التي رسمها لمدينة الموصل وهو دار يونس الجليلي التي في محلة « شهر سوق » .

كما ان « أوليفي » زار الموصل سنة ١٢٠٦ هـ = ١٧٩١ م وذكر عن قلعتها بانها مهملة خالية من العتاد فقال : « يرى في القسم الشرقي على جزيرة في دجلة قلعة ، قد أهملت صيانتها ، لا يوجد فيها ولا مدفع واحد »(٨٩) .

وفي سنة ١٨١٦ م = ( ١٢٣١ هـ ) زار القلعة المذكورة الرحالة الانجليزي بوكنكهام — وذلك قبل أن يرممها أحمد باشا الجليلي — وذكر عنها ما يأتي « القلعة في الجانب الغربي من دجلة ، يحيط بها سور ، وهي خالية من المدافع والمدينة محصنة من جهة الغرب بهذه القلعة : وهي بناية صغيرة متهدمة تقوم على جزيرة اصطناعية على شاطيء دجلة ، ويحيط بها خندق ، وهي تقع قرب جسر القوارب الذي يعبرون النهر عليه ، والقلعة على شكل مثلث ، مشيدة بالآجر ، وفيها غرف لسكنى الجيش ... وبالقرب من القلعة مدافع نحاسية (٩٠) لا يمكن الاستفادة منها ... »(٩١) وعلى هذا فالقلعة لم تكن بحالة مرضية عندما تولى الموصل « أحمد باشا الجليلي » أول مرة ( سنة ١٢٢٧ — ١٢٣١ هـ = ١٨١٢ — ١٨١٥ م ).

وفي سنة ١٢٣٣ هـ = ١٨١٧ م تولى الموصل

---

(٨٦) كان في القلعة مدفعان ، كان قد تركهما طهماسب ( نادر شاه ) بعد انسحابه عن الموصل . استفاد من انقاض عجلاتها « بلاس » سنة ١٨٥٣ ، فصنع منها عجلات نقلت بواسطتها المسلات والآثار التي وجدها في خرسباد (فيتال كنت : عند كلامه عن الموصل ) .

(٨٧) سومر : العدد الثاني من السنة التاسعة ( ص : ٢٧٠ ) ترجم الرحلة الدكتور محمود الامين .

(٨٨) كان الباشا الذي يدير الموصل عند زيارة نيبور لها هو محمد أمين باشا الجليلي (١١٧٥ — ١١٨٢ = ١٧٦١ — ١٧٦٨ م ) وهي المرة الثانية التي تولى الموصل بها .

(٨٩) رحلة أوليفي عند كلامه عن مدينة الموصل خلال ولاية محمد باشا بن محمد أمين باشا الجليلي الذي تولى الموصل ( ١٢٠٤ — ١٢٢٢ هـ = ١٧٨٩ — ١٨٠٧ م ) .

(٩٠) نقلت هذه المدافع الى بغداد ، وحفظت في متحف الاسلحة بباب الوسطاني وفي سومر ( السنة الرابعة ، العدد الثاني ) بحث خاص عما في المتحف المذكور من المكاحل والمدافع ، ومنها هذه المدافع .

(٩١) Travels in Mesopotamia ( عند كلامه عن الموصل ) .

أحمد باشا ــ مرة ثانيــة ــ وبقي في الولاية الى سنة ١٢٣٧ هـ = ١٨٢١ م ٠

وفي خلال حكمه أهتم بترميم السور ، وعمق الخندق المحيط به ، كما عمر القلاع التى كانت في السور ، وجدد « أيج قلعة » فعمر ما كان قد انهدم منها ، وأحكم سورها ، وجـدد أبوابها ، وعمق الخندق الذى كان يفصلها عن المدينة، وجدد المسجد الذى كان بها ، وهو مسجد كبير له منارة من الآجر فيهـا زخارف تشبـه زخارف منارة الجامع النوري[٩٢] ٠

كان تجديد أحمد باشا للقلعة سنة ١٢٣٧ هـ سنة ١٨٢١ م ، ولم يطرأ أى تجديد على القلعة بعد هذا التاريخ ٠

وزارها الرحالة الانكليزي جونس سنة ١٨٥٢م = سنة ١٢٦٩ هـ وذكر عنها ما يأتي :

« ان الدار الخاصة بالباشا ، وثكنات المدفعية تقع على حافة نهر دجلة جنوبي شرقي الاســـوار ، ومستودع الذخيرة ( الطوبخانة )[٩٣] توسط بينها وبين « باب الطـــوب » الواقـع على مسافة غـير بعيدة من مدخل المدينة الى النهر[٩٤] ٠

بقيت القلعة مركزا للوالي والجيش حتى تولى ادارة الموصل « اينجه بيرقدار محمد باشا » ( سنة ١٢٥١ - ١٢٦٠ هـ = ١٨٣٥ - ١٨٤٤ م )[٩٥]

فانه ترك القلعة وبنى ثكنات للجيش خارج ســـور مدينة الموصل ٠ والثكنات التى بناها هي :

١ ــ الطوبخانة : بناها قرب جامع مجاهدالدين المعروف بجامع الاحمر ( جامـع الخضر ) وكانت محلا لصب المدافع ، استقدم خبيرا اسمه « رجب » من راوندوز وصب عـــدة مدافع في هـــذه المؤسسة[٩٦] ٠

٢ ــ مقر الوالي والموظفين : على الارض التى انشيء في محلها دار الضيافة التى يسكنها متصرف اللواء ــ في هذه الايام ٠

٣ ــ ثكنة للمشاة : على الارض التى بنيت عليها مكتبة الامير غازي وبناية المحاكم المدنية ، تجاورها ثكنة للخيالة ــ وهما بنايتان واسعتان[٩٧] ٠

٤ ــ المستشفى العسكري[٩٨] : لم يزل موجودا يشغله الجيش مستودعا ٠

وهكذا هجرت القلعة المذكـــورة ، وأخذت تداعى أقسامها ، فاشغل بعض أقسـامها الســـالمة « دائرة الاملاك السنية » التى أسسها السلطان عبد الحميد الثاني العثماني ٠

(٩٢) لم ندرك المنارة ، وقد وصفها هرســفلد كما رآها سنة ١٩٠٨ م فقال عند كلامه عن القلعة : « فيها مسجد كبير ، له منارة مبنية من الآجـر ، قاعدة المنارة خالية من النقش ، أما القسم الاسطواني فيتألف من ستة مقاطع ، لكل مقطع زخارف خاصة به ــ وزخارفها من حيث العموم تشبه زخارف منارة الجامع النوري ، والحوض الذى يقف عليــه المؤذن في أعلى المنارة يستند على قطع رخامية ظاهرة فيها » ٠

(٩٣) هي عنبر الطوبخانة التى بناها « اينجه بيرقدار محمد باشا » ٠

(٩٤) رحلة جونســ عنـد كلامه عن مدينـــة الموصل ٠

(٩٥) موصل ولايتي سالنامه‌سى سنة ١٢٥٠ ( ص : ٩٩ ــ ١٠١ ) ٠

(٩٦) بعد هذا اشغلت البناية المذكورة بدائرة البرق والبريد ، ثم هدمتها الحكومة العراقية ، وبنت بمحلها مدرسة للصناعة ، وبعد الغاء هذه المدرسة أشغلتها متوسطة المثنى ، ولم تزل فيها ٠

(٩٧) أدركنا الثكنتين المذكورتين ، واشغلهما الجيش العراقي في أول تأسيسه ، ثم تركهما بعد ما بنيت الثكنات العسكرية في ( معسكر الغزلاني ) ٠

(٩٨) موصل ولايتي سالنامه‌سى سنة ١٢٥٠ ( ص : ٩٩ ــ ١٠١ ) ٠

وعمرت البلدية دائرة لها لم تزل موجودة ، كما أنشيء دائرة للماء والكهرباء فى جهتها الشمالية ، ودخل قسم كبير منها فى شارع نينـوى ، وفى الشارع الذى يمتد من البلدية الى جامع الاغوات والى باب الجسر القديم .

كان للقلعة باب صغير يؤدى الى النهر يسمى « باب السر » وهو تحت الغرفة التى يشغلها حاكم جزاء بلدية الموصل ، وأهل الموصل يسمون هذا المكان « باب الصغ » .

وكان لها باب آخر يؤدى الى الميدان ، يعبر اليه من الميدان بجسر خشبى كان فوق الخندق المحيط بها ، ثم بنى فى محل هذا الجسر قنطرتان ما زالتا باقيتين الى اليوم .

أما الكتابات التى وصلتنا من هذه القلعة فهى :

١ ـ كان مكتوبا فوق بابها الذى يؤدى الى الميدان :

( لا اله الا الله محمد رسول الله )

٢ ـ وفى الجانب الايمن من الباب رخامة مكتوب عليها :

( نصر من الله وفتح قريب )

أما الكتابات التى كانت فى جامع القلعة فهى :

٣ ـ فوق باب المصلى مكتوب الابيات التالية :

لهمة مولانا المؤيد أحمد[٩٩] محاسن آثار بها يفخر الفخر
وزير له فى ذروة المجد عزمة جليلية ينحط من دونها النسر
لقد شاد بيت الله بعد اندثاره لجلب مراضى الله حق له الشكر
ورام له حسن البناء مؤيدا وخلد فى هذا البناء له الذكر
ففز أيها المولى بقول مؤرخ بتمهيد بيت الله زاه لك الأجر

١٢٣٧

٤ ـ وفوق المحراب فى الجامع المذكور

فاقيموا الصلوة ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا[١٠٠]

(٩٩) هو أحمد الجليلى الذى جدد القلعة والجامع .
(١٠٠) كتابات الموصل الاثرية ( ص : ١٨١ ) .




# قلاع الموصل ودور الإمارة فيها

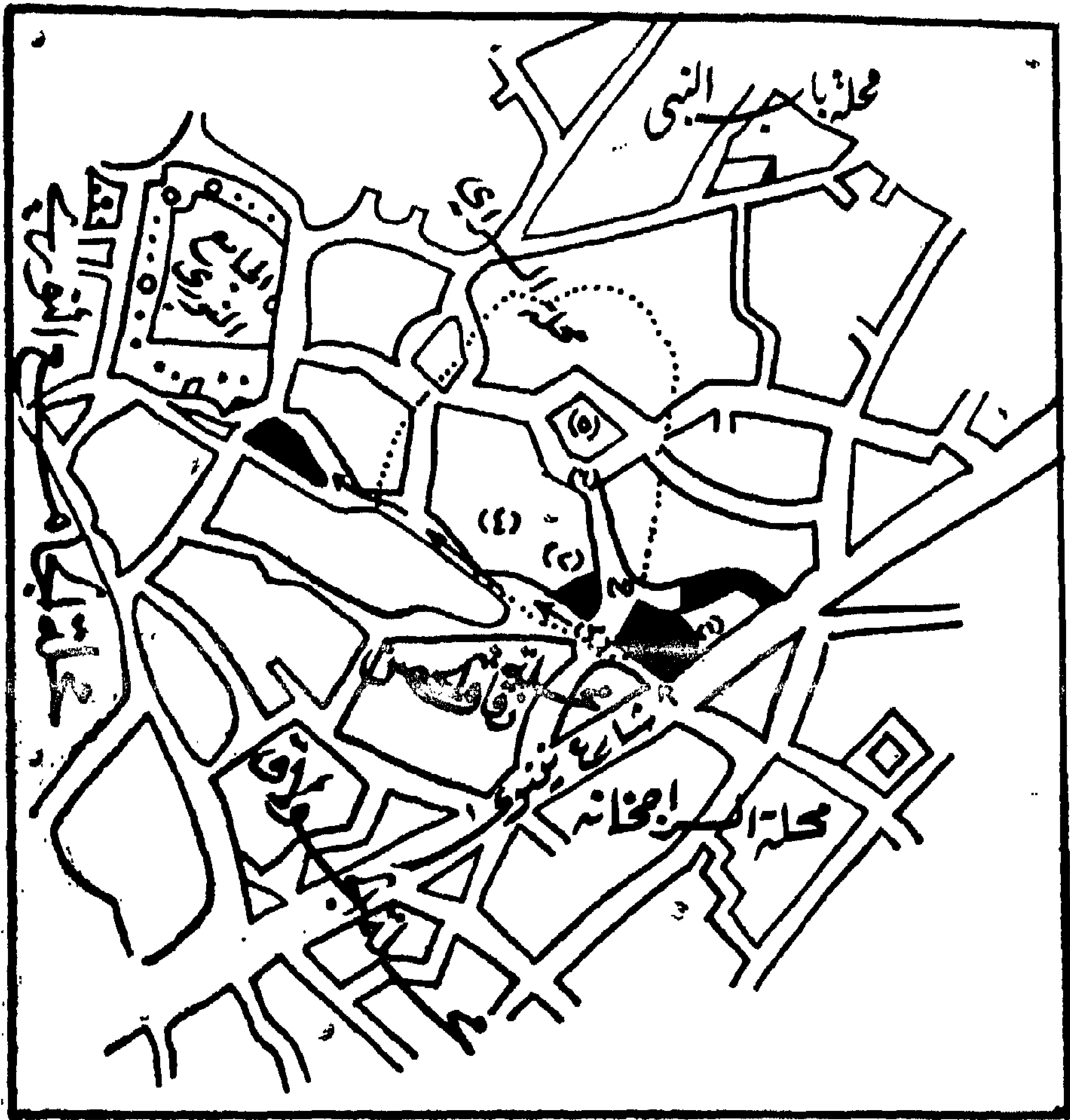
| | |
|---|---|
| ١ - الجامع الأموي | ٦ - الجسر الخشبي |
| ٢ - باب القلعة | ٧ - قصور الأتابكيين |
| ٣ - باب السر | ٨ - قلعة الموصل - القلعة الاتابكية |
| ٤ - ايج قلعة - القلعة الداخلية | ٩ - باب شط القلعة |
| ٥ - باب الجسر | ١٠ - باب السر |

الشكل : ٢



خريطة ايج قلعة (القلعة الداخلية)

الشكل : ٣



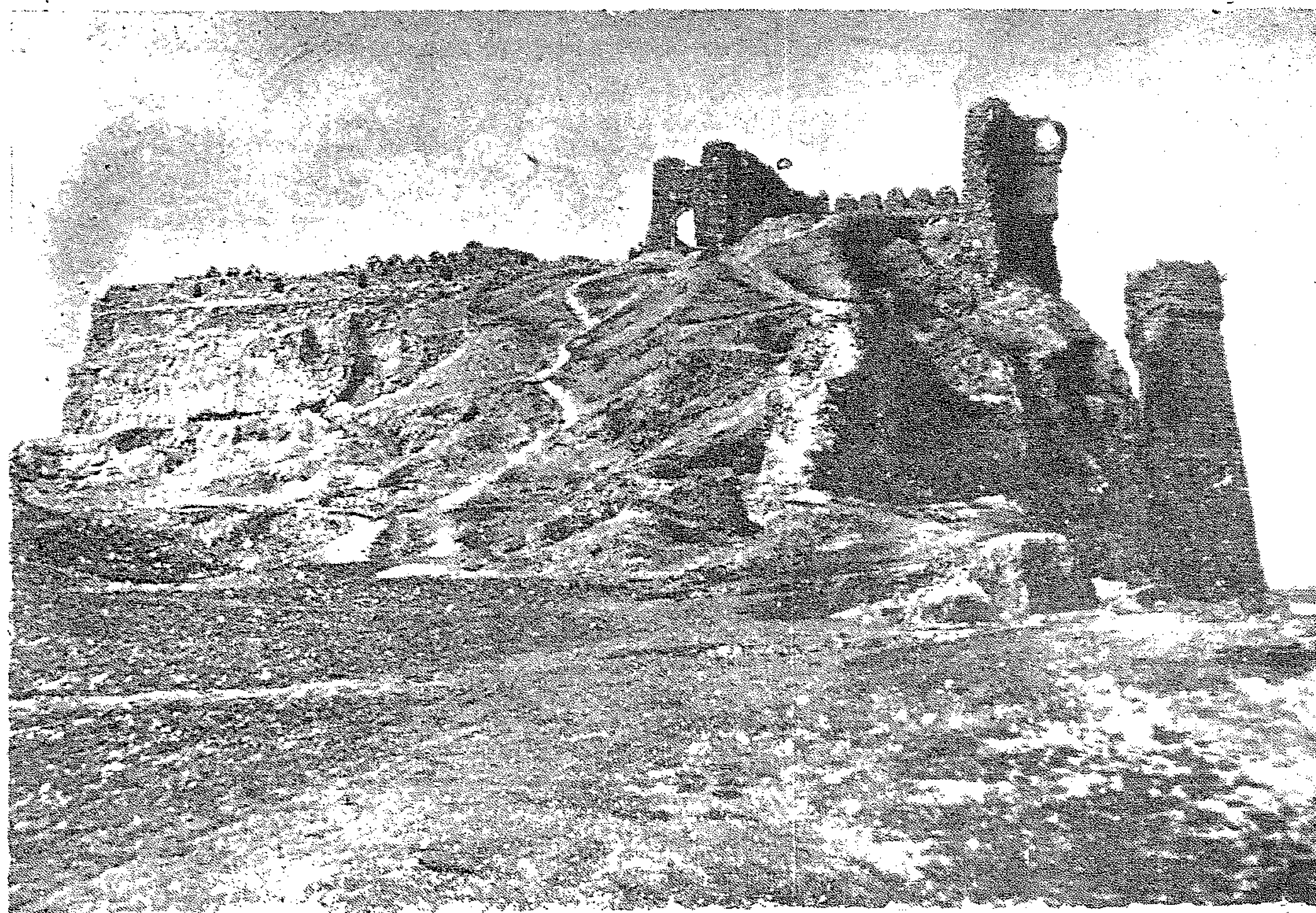

خريطة الحصن وما يجاوره {الحصن محدد بالنقاط}

١- جامع زقاق الحصن ٤- السراي

٢- مقهى زقاق الحصن ٥- مسجد السراي والست نفيسه

٣- زقاق الحصن ٦- الحضيرة التي بين السراي ومسجد السراي

٧- باب الحصن الذي الى زقاق الحصن



الشكل ٤ : باش طابية من جهة الجنوب

# جغرافيا العراق والجزيرة
## قبل ألف سنة

**نقله الى العربية**

**من كتاب (حدود العالم) المكتوب بالفارسية سنة ٣٧٢ هـ**

**وصححه وعلق عليه**

**حسين علي محفوظ**

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد فقد حرضني الشوق الى الوطن ان انذر طاقتي لتقييد أوابد تاريخه، وحثني الحنين اليه ان اجهد في جمع نوافر أخباره • وخضني النزاع نحوه أن أجد في لم شوارد آثاره • فنقلت الى العربية طائفة من جياد الكتب الفارسية في الجغرافيا والتاريخ والآداب ودونت فهرس ما عثرت عليه من الاعلاق العربية النفيسة في خزائن الكتب في مناكب البلاد الايرانية وقيدت ما وقفت عليه من المخطوطات القيمة هناك •

أما كتاب ( حدود العالم من المشرق الى المغرب ) هذا ؟ الذى أودعت هذه الرسالة الصغيرة ترجمة ذكر العراق والجزيرة منه •

فهو كتاب جليل مقتضب في الجغرافيا وصفة الارض قوامه ٧٨ صفحة كبيرة • لم يستطع المحققون العثور على اسم مؤلفه • غير انه ألف للامير السيد الملك العادل أبي الحرث محمد بن أحمد مولى أمير المؤمنين(١) سنة ٣٧٢ هـ •

---

(١) هو محمد بن أحمد بن فريغون من آل فريغون ملوك الجوزجان شرقي خراسان ؛ الذى قال أبو الفضل الهمداني فيه :

ألم ترأني في نهضتي
لقيت المنى والغنى والاميرا
ولما التقينا شممت التراب
وكنت امرء لا أشم العبيرا
لقيت امرءا ملء عين الزمان
يعلو سحابا ويرسو ثبيرا
لآل فريغون في المكرمات
يد أولا واعتذار أخيرا
اذا ما حللت بمغناهم
رأيت نعيما وملكا كبيرا

راجع يتيمة الدهر ج ٤ ص ٢٩٢ ولاحظ ص ٢٧٥

وقد كان عثر بعضهم على نسخة قديمة فردة منه كتبها عبدالقيوم بن الحسين بن على الفارسى سنة ٦٥٦ هـ بخط نسخى يكاد يكون غفلا من النقط والاعجام • فحفظتها خزانة كتب المتحفة الآسيوية فى مدينة ( لينغراد ) وعنى المجمع العلمى الروسى فاستنسخ بضع مائة نسخة بالتصوير سنة ١٩٣٠ صدرها المستشرق الجليل Barthold بمقدمة طويلة باللغة الروسية وزينها بفهرست اسماء البلدان •

وقد ظفر العلامة الايرانى المشهور محمد بن عبدالوهاب القزوينى ( رحمة الله عليه ) بنسخة بعث بها الى ايران فى سنة ١٣٥٠ هى الان فى دار الكتب الوطنية بطهران •

وقد نقلت الاصل حسبما تستوجبه الامانة العلمية وراعيت طرز كتاب الجغرافيا فى القرن الرابع الهجرى ثم صححته وعلقت عليه وعارضته بالاصول وأشرت الى المصادر التى استمددت منها ونبهت على المظان التى رجعت اليها •

وكتب فى بلدة طهران غرة شهر ذى القعدة الحرام من سنة ١٣٧١ هـ الموافق لرابع عشرين تموز من سنة ١٩٥٢ •

**مصادر التعليق والتصحيح التى استمددت منها ورجعت اليها :**

١ ـ الآثار الباقية عن القرون الخالية ـ أبو الريحان محمد بن احمد البيرونى الخوارزمى • طبعة Leipzig، ١٩٢٣ •

٢ ـ تاريخ بغداد ـ الخطيب البغدادى • مصر سنة ١٣٤٩ هـ •

٣ ـ نزهة القلوب ـ حمدالله المستوفى • طبعة Leyden، ١٩١٥ •

٤ ـ الفخرى ـ ابن الطقطقى • مصر ١٩٣٨ •

٥ ـ وفيات الاعيان ـ ابن خلكان • مصر ١٣١٠ هـ •

٦ ـ القاموس المحيط ـ الفيروزابادى • مصر •

٧ ـ مروج الذهب ـ المسعودى • مصر ١٣٤٦ هـ •

٨ ـ التنبيه والاشراف ـ المسعودى • مصر ١٣٥٧ هـ •

٩ ـ تهذيب الاسماء واللغات ـ النووى • مصر •

١٠ـ معجم البلدان ـ ياقوت الحموى • مصر ـ ١٣٢٣ ـ ٤ هـ •

١١ـ مراصد الاطلاع ـ ابن عبدالحق • ايران ١٣١٠ هـ •

١٢ـ هفت اقليم ـ أمين احمد الرازى • كلكتة ١٩٢٧ •

١٣ـ ديوان البحترى ـ بيروت، ١٩١١م •

١٤ـ يتيمة الدهر ـ الثعالبى • مصر ١٣٦٦ هـ •

١٥ـ مسالك الممالك ـ الاصطخرى • طبعة Leyden، ١٩٢٧ •

١٦ـ صورة الارض ـ ابن حوقل • طبعة Leyden، ١٩٣٨ •

١٧ـ المسالك والممالك ـ ابن خرداذبه • طبعة Leyden، ١٣٠٦ هـ •

١٨ـ أحسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم ـ المقدسى • طبعة Leyden، ١٩٠٦ •

١٩ـ الكامل ـ ابن الاثير • مصر ١٢٩٠ هـ •

٢٠ـ R: Dozy. Supplément Aux Dictionnaires Arabes. طبعة Leyden ، ١٩٢٧ .

٢١ـ سياست نامه ـ نظام الملك . طهران ١٣١٠ ش .

٢٢ـ تاريخ سني ملوك الارض والانبياء ـ حمزة بن الحسن الاصفهاني . برلين سنة ١٣٤٠ هـ .

٢٣ـ النبراس ـ ابن دحية الكلبي . بغداد ١٣٦٥ هـ .

**القول في ناحية العراق وبلدانه(٢) :**

[ ص ٣٩ أ ] هو ناحية مشرقها بعض حدود خوزستان ، وبعض حدود الجبال(٣) . وجنوبها بعض خليج العراق(٤) وبعض بادية البصرة . ومغربها بادية البصرة ، وبادية الكوفة . وشمالها بعض حدود الجزيرة(٥) ، وبعض حدود آذرباذگان(٦) . وهو ناحية قريبة من وسط الارض ، و [ هو ] أعمر ناحية في الاسلام . فيه مياه جارية ، وأسودة نزهة(٧) . و [ هو ] مجمع التجار والمال الدثر ، والخلق الكثير ، والعدد الجم من العلماء ، ومستقر الملوك العظام .

وهو ناحية حارة ، يرتفع(٨) بها التمر الذي يحمل الى البلاد كلها . وترتفع بها أنواع الثياب وأكثر الآلات التي تليق بالملوك .

بغداد(٩) بلد عظيم ، وهو قصبة العراق ، ومستقر الخلفاء ، وأعمر بلد في الارض . و [ هو ] موضع العلماء والمال الكثير .

بناه المنصور(١٠) أيام الاسلام . ويشقه دجلة في وسطه ، وعلى دجلة جسر من سفن .

وبه ترتفع أثواب القطن والحرير ، والقوارير المخروطة ، والآلات المدهونة ، والادهان

(٢) راجع تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٤ ـ ٥٠ والمسالك والممالك ص ٥٠ ـ ١٦ ومسالك الممالك ص ٧٨ ـ ٨٨ وصورة الارض ق ١ ص ٢٣١ـ٤٧ وأحسن التقاسيم ص ١٣٦ ـ ٥١ .

(٣) اسم علم للبلاد المعروفة اليوم باصطلاح العجم بالعراق وهي ما بين اصبهان الى زنجان وقزوين وهمذان والدينور وقوميسين والري وما بين ذلك من البلاد والكور . والظاهر من كلمة أبي دلف العجلي :

وانى امرؤ كسروى الفعال
أصيف الجبال واشتوا العراقا

ان بينهما فرقا . راجع معجم البلدان ج ٣ ص ٤٤ وصورة الارض ق ٢ ص ٣٥٧ ـ ٧٥ ( أقول ) وتسمى في وقتنا هذا اراك .

(٤) أي خليج البصرة .

(٥) أي جزيرة أقور التي بين دجلة والفرات راجع معجم البلدان ج ٣ ص ٩٦ ـ ٩ .

(٦) Adharbad hagan أي اذربيجان في شمالي ايران راجع معجم البلدان ج ١ ص ١٥٩ـ٦١

(٧) أسودة ج سواد والسواد من البلدة قراها . كذا في مادة ( السود ) من القاموس المحيط وانما سمي السواد سوادا لخضرته بالزروع والاشجار . والعرب لا تفرق بين الاسود والاخضر . والسواد أيضا علم لرستاق العراق وضياعها التي افتتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب ( ض ) راجع معجم البلدان ج ٥ ص ١٥٩ـ٦٤ وقال الخطيب في تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٤ وانما يسمى السواد سوادا لانهم قدموا يفتحون الكوفة فلما أبصروا سواد النخل قالوا : ما هذا السواد .

(٨) أي يحصل وينتج ـ عند أهل وقتنا هذا راجع مادة ( وضاع ) في دواوين اللغة أيضا .

(٩) راجع مراصد الاطلاع ص ٧٧ والتنبيه والاشراف ص ٣١٢ وهفت اقليم ج ١ ص ١٠٣ـ٤ ونزهة القلوب ص ٣٣ـ٧ ومعجم البلدان ج ٢ ص ٢٣٠ـ٤٥ وتاريخ بغداد ص ٥٨ـ٦٢ وص ٦٦ـ٧

(١٠) هو أبو جعفر عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس الملقب بالمنصور وصارت الخلافة اليه سنة ١٣٦ وكانت خلافته نحوا من ٢٢ سنة وقد شرع في عمارة بغداد سنة ١٤٥ واستتم البناء ١٤٦ وسماها مدينة السلام التي تسمى أيضا

والاشربة والمعاجين التي تحمل الى البلاد كلها .

المدائن[١١] بليدة على شرقي دجلة . كانت مستقر الاكاسرة . وبها ايوان يقال له ايوان كسرى[١٢]. يقال انه ليس في الدنيا ايوان أعلى منه . كانت بلدة كبيرة ذات عمارة . نقلت عمارتها الى بغداد[١٣] .

النعمانية[١٤] على غربي دجلة .

دير العاقول[١٥] على شرقي دجلة ؛ وهذان البلدان عامران .

جبل[١٦] بلدة قليلة العمارة ، أكثر أهلها أكراد .

جرجرايا[١٧] على شرقي دجلة .

فم الصلح[١٨] على شرقي دجلة .

سابس[١٩] على غربي دجلة ؛ وهي بليدات عامرة ، ذوات نعمة .

واسط[٢٠] بلدة كبيرة . تنقسم الى نصفين ، ويشقها دجلة في وسطها . وعليه جسر . وفي كل شق منبر . وقد بناها الحجاج بن يوسف[٢١].

فيها هواء صحيح . وهي أكثر بلدان العراق نعمة . وبها ترتفع البسط ، وتكك السراويل ، والاصواف الملونة .

---

مدينة المنصور . راجع النبراس ص ٣٤–٣٠ وتاريخ بغداد ج ١ ص ٦٦–٩ والتنبيه والاشراف ص ٢٩٥–٦ و ص ٣١٢ ومعجم البلدان ج ٢ ص ٢٣٢ والفخري ص ١٣٨ – ٤٥ .

(١١) راجع معجم البلدان ج ٧ ص ٤١٢ –٥ ومراصد الاطلاع ص ٣٦٢ وهفت اقليم ج ٢ ص ١٤٠ ونزهة القلوب ص ٤٤–٦ .

(١٢) ويسمى القصر الابيض وهو من الآثار العظيمة والابنية القديمة العجيبة ولا يزال أثره باقيا الى وقتنا هذا في ناحية « سلمان باك » ، ويسميه أهل العراق « طاق كسرى » وقد وصفه البحتري في قصيدته التي أولها :

صنت نفسي عما يدنس نفسي
وتجنبت عن جدا كل جبس

راجع ديوان البحتري ج ١ ص ١٦٧ – ٧١ ومعجم البلدان ج ١ ص ١٠٠ و ص ٣٩٤ وتاريخ بغداد ج ١ ص ١٢٩ – ٣٠ .

(١٣) جاء في صورة الارض ق ١ ص ٢٤٤ وقد نقل عامة ابنيتها الى بغداد وراجع تاريخ بغداد ج ١ ص ١٣٠ – ١ ومعجم البلدان ج ٧ ص ٤١٤ .

(١٤) بين واسط وبغداد في نصف الطريق راجع مراصد الاطلاع ص ٣٩٩ ونزهة القلوب ص ٤٦ ومعجم البلدان ج ٨ ص ٣٠١ .

(١٥) بين مدائن كسرى والنعمانية بينه وبين بغداد ١٥ فرسخا راجع معجم البلدان ج ٤ ص ١٥٤ ونزهة القلوب ص ٤٦ ومراصد الاطلاع ص ١٧٨

(١٦) في الاصل ( حبل ) : والصحيح ما ذكرته كما في معجم البلدان ج ٣ ص٥١ وهي بليدة على جانب دجلة الشرقي بين النعمانية وواسط وبعدها عن بغداد ١٠ فراسخ راجع مراصد الاطلاع ص ١٠٨ ونزهة القلوب ص ٣٦ وأحسن التقاسيم ص ١٢٢ ومسالك الممالك ص ٨٧ .

(١٧) في الاصل ( جرجراى ) والصحيح ما ذكرته في معجم البلدان ج ٣ ص ٨٠ وهي بلد من أعمال النهروان الاسفل بين واسط وبغداد راجع مراصد الاطلاع ص ١١١ وص ٤٠٧ .

(١٨) الصلح نهر كبير فوق واسط بينها وبين جبل عليه عدة قرى وعند فمه كانت دار الحسن بن سهل وفيه بني المأمون ببوران بنت الحسن بن سهل . راجع معجم البلدان ج ٦ ص ٣٩٩ ومراصد الاطلاع ص ٣٠٦ .

(١٩) في الاصل ( سايس ) والصحيح ما ذكرته كما في معجم البلدان ج٥ ص ٣ وهو قرية قرب واسط على طريق القاصد لبغداد منها وتسمى نهر سابس راجع مراصد الاطلاع ص ٢٠٨ .

(٢٠) راجع مراصد الاطلاع ص ٤١١ ومعجم البلدان ج ٨ ص ٣٧٨ والتنبيه والاشراف ص ٣١١ ونزهة القلوب ص ٤٧ .

(٢١) هو أبو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي . توفي بواسط سنة ٩٥ هـ . وكان بناء الحجاج مدينة واسط سنة ٨٣ أو ٨٤ هـ راجع التنبيه والاشراف ص ٣١١ وتهذيب الاسماء واللغات ق ١ ص ١٥٢ ووفيات الاعيان ج ١ ص ١٢٣ – ٦ .

عبدسى[٢٢] .

نيم روذى[٢٣] ؟ بلدتان عامرتان ، فيهما تمر كثير .

مفتح[٢٤] بليدة عامرة ، على شرقى دجلة .

ومنها يأخذ نهر معقل[٢٥] .

الابلة[٢٦] بلدة [ص ٣١ ب ] حصينة . يحيط بهــا الماء . و [ هى ] على غــربى دجلة . وبها ترتفع المناديل والعمائم الابلية .

البصرة[٢٧] بلدة عظيمة . وهى اثنتا عشرة محلة ، كل واحــدة منها عدة مدن انفصلت عن بعضها . ويقــال ان بها مائة ألف نهر وأربعــة وعشرين ألف نهر[٢٨] .

بناها عمر بن الخطاب[٢٩] ــ رضى الله عنه ــ وليس فى العــراق ناحيــة عشــرية[٣٠] قط الا البصرة .

ومنها خرج العلوى البرقعى[٣١] . وبها قبر طلحــة[٣٢] ، وأنس بن مالك[٣٣] ، والشيخ الحسن البصرى[٣٤] ، وابن سيرين[٣٥] .

وبها ترتفع النعال ، والفوط الحسنة ، وأثواب الكتان ، والخيش[٣٦] المرتفع[٣٧] .

---

(٢٢) فى صورة الارض ق ١ ص ٢٣٦ عبداسى . اسم مصنعة كانت برستاق كسكر من أعمال البصرة خربها العرب وبقى اسمها على ما كان حولهــا من العمادة راجع معجم البلدان ج ٦ ص ١١٠ ومراصد الاطلاع ص ٢٧٢ ومسالك الممالك ص ٨٠ .

(٢٣) كذا فى الاصل . ولم توجد فى المصادر والاصول . أما نيم روز فاسم لولاية سجستان من البلاد الايرانية راجع معجم البلدان ج ٨ ص ٣٦٨ ومراصد الأطلاع ص ٤١٠ .

(٢٤) بين البصرة وواسط وهى قرية من أعمال البصرة راجع معجم البلدان ج ٨ ص ١٠٦ ومراصد الاطلاع ص ٣٧٧ ومسالك الممالك ص ٨١ .

(٢٥) منسوب الى معقل بن يسار المزنى وهو نهر معروف بالبصرة راجع معجــم البلــدان ج ٨ ص ٣٤٥ ــ ٦ ومراصد الاطلاع صفحة ٤٠٧ .

(٢٦) على شاطىء دجلة البصرة العظمــى فى زاوية الخليج الذى يدخل الى مدينة البصــرة وهى أقدم من البصرة . وهى من جنات الدنيــا الثــلاث راجع معجم البلدان ج ١ ص ٨٩ــ٩٠ ومراصـــد الاطلاع ص ٩ .

(٢٧) راجع مراصد الاطلاع ص ٧٥ والتنبيه والاشراف ص ٣٠٩ وهفت اقليم ج ٢ ص ١٤٢ ونزهة القلوب ص ٣٧ــ٨ ومعجم البلدان ج ٢ ص ١٩٢ــ٢٠٧ ومسالك الممالك ص ٨٠ وصورة الارض ق ١ ص ٢٣٥ ــ ٩ .

(٢٨) جاء فى صورة الارض ق ١ ص ٢٣٥ ان انهار البصرة عدت أيام بلال بن أبى بردة فزادت على مائة ألف نهر وعشرين ألف نهر .

(٢٩) كان تمصير عتبة بن غزوان البصرة فى المحرم سنة ١٧ هـ وهنا أقــوال راجــع التنبيــه والاشراف ص ٣٠٩ ــ ١٠ .

(٣٠) راجع فتوح البلــدان ص ٣٧٥ و ص ٣٧٨ و ص ٣٥٨ و ص ٣٥٩ وصورة الارض ق ١ ص ٢٣٦ .

(٣١) خرج فى ٢٦ رمضان سنة ٢٥٥ هـ راجع الآثار الباقيــة ص ٣٣٢ والكامــل ج ٧ ص ٧٢ــ٦ حوادث ٢٥٥ وسياست نامه ص ١٦٩ .

(٣٢) هو طلحة بن عبيد الله التيمى الصحابى قتل يوم الجمل سنة ٣٦ هـ راجع تهذيب الاسماء واللغات ق ١ ص ٢٥١ ــ ٢ .

(٣٣) توفى سنة ٩٣ وقيل غيرها راجع التهذيب ق ١ ص ١٢٧ــ٨ .

(٣٤) التابعى الانصارى مولاهم توفى سـنة ١١٠ هـ راجع التهذيب ق ١ ص ٨٤ و ١٦١ ــ ٢

(٣٥) محمد بن سيرين الانصارى مولاهم توفى سنة ١١٠ هـ راجع التهذيب ج ١ ص ٣٨٢ ــ ٤ .

(٣٦) الخيش : ثياب فى نسجها دقة وخيوطها غلاظ من مشاقة الكتــان أو من أغلظ العصب . كذا فى القاموس المحيط مادة ( الخيــش ) وراجــع دوزى ج ١ ص ٤١٦ .

(٣٧) المرتفع : أى المتقوم والجيــد والحســن والنفيس والفاخر . وراجع دوزى ج ١ ص ٥٤٣ .

بيان(٣٨) بليدة على شرقي دجلة ، عامرة نزهة .

سليمانان(٣٩) بليدة على شرقي دجلة ، عامرة نزهة .

عبادان(٤٠) بليدة صغيرة عامرة ، على ساحل البحر . بها الحصر العبادانية والسامانية ، ومنها ملح البصرة وواسط .

ماذرايا(٤١) بليدة عامرة نزهة ذات زرع كثير .

اسكاف بني الجنيد(٤٢) موضع يسقى زرعه من فضلة نهر النهروان .

النهروان(٤٣) بليدة ذات عمارة قليلة ، وفيها تمر قليل . وبها المواضع التي بناها الاكاسرة .

جلولا(٤٤) .

وخانقين(٤٥) بليدتان نزهتان ، وفي خانقين نهر كبير .

قصر شيرين(٤٦) قرية كبيرة . عليها سور من الحجارة . وفيها ايوان مفروش بالمرمر .

حلوان(٤٧) بلدة كثيرة النعمة ، يمر في وسطها نهر . وبها التين الذي يجففونه ويجلبونه الى كل مكان .

كوثى ربا(٤٨) بلدة حولها تلول من رماد ؟ يقال انها من رماد النار التي أوقدها نمرود لاحراق ابراهيم النبي — صلى الله عليه وسلم — .

بابل (٤٩) أقدم بليدة في العراق . وكانت مستقر الكنعانيين .

صرصر(٥٠) بليدة عامرة ذات نعمة . يمر بها نهر صرصر .

---

(٣٨) صقع من سواد البصرة راجع معجم البلدان ج ٢ ص ٣١٨ وعارضه بمسالك الممالك ص ٩٥ .

(٣٩) في الاصل سلمانان . وهي من مدن البصرة راجع احسن التقاسيم ص ١١٤ .

(٤٠) راجع معجم البلدان ج ٦ ص ١٠٤ ومراصد الاطلاع ص ٢٧٢ .

(٤١) في الاصل ما درايا فوق واسط من أعمال فم الصلح مقابل نهر سابس راجع معجم البلدان ج ٧ ص ٣٥٣ ومراصد الاطلاع ص ٣٥٤ .

(٤٢) بنو الجنيد كانوا رؤساء هذه الناحية وهو اسكاف العليا من نواحي النهروان بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي راجع مراصد الاطلاع ص ٣٢ ومعجم البلدان ج ١ ص ٢٣٣ .

(٤٣) راجع معجم البلدان ج ٨ ص ٣٤٧ — ٥١ ونزهة القلوب ص ٤٦ ومراصد الاطلاع ص ٤٠٧—٨

(٤٤) في الاصل حلولا طسوج من طساسيج السواد في طريق خراسان بينها وبين خانقين ٧ فراسخ . وهو نهر عظيم يمتد الى بعقوبا ويشق بين منازلها راجع مراصد الاطلاع ص ١١٧ ومعجم البلدان ج ٣ ص ١٢٩ .

(٤٥) من نواحي السواد في طريق همذان من بغداد بينها وبين قصر شيرين ٦ فراسخ لمن يريد الجبال راجع معجم البلدان ج ٣ ص ٣٩٢ ومراصد الاطلاع ص ١٤٦ .

(٤٦) راجع معجم البلدان ج ٧ ص ١٠٢ ونزهة القلوب ص ٤٣ ومراصد الاطلاع ص ٣٢١ .

(٤٧) في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد راجع معجم البلدان ج ٣ ص ٣٢٢ وصورة الارض ق ١ ص ٢٤٦ ونزهة القلوب ص ٤٠ .

(٤٨) في الاصل كوثى رما وقد ضبطها الاصطخري في مسالك الممالك ص ٨٦ كوثى ربا وراجع معجم البلدان ج ٧ ص ٢٩١ ومراصد الاطلاع ص ٣٤٦ وصورة الارض ق ١ ص ٢٤٥ .

(٤٩) راجع معجم البلدان ج ٢ ص ١٨ — ٢٠ ومسالك الممالك ص ٨٦ ومراصد الاطلاع ص ٥٦ وهفت اقليم ج ٢ ص ١٤١ ونزهة القلوب ص ٣٧ .

(٥٠) راجع مراصد الاطلاع ص ٢٥١ — ٢ ومعجم البلدان ج ٥ ص ٣٥٠ .

نهر الملك[٥١] بليدة عامرة ذات نعمة •

قصر ابن هبيرة[٥٢] وهو أكبر البلدان بين بغداد والكوفة • عامر ذو نعمة وخلق كثير •

الجامعين [٥٣] بليدة فى وسط عمود الفرات[٥٤] ونهر سورا • ولا سبيل اليها من أى مكان الا فى الماء •

الكوفة[٥٥] بليدة على شاطىء نهر الفرات • بناها سعد بن أبى وقاص[٥٦] • وبها روضة أمير المؤمنين على ابن أبى طالب[٥٧] (كرم الله وجهه)•

الحيرة[٥٨] بليدة فى طرف البادية • وهواؤها أطيب من هواء الكوفة •

القادسية[٥٩] بليدة على طريق الحاج • فى طرف البادية •

البردان[٦٠] •

وعكبرا[٦١] بليدتان فى شمالى بغداد • على شرقى دجلة • موضع عامر •

سامرة[٦٢] بلدة على شرقى دجلة • وسوادها وزرعها على غربى دجلة •

الكرخ[٦٣] •

(٥١) ببغداد راجع معجم البلدان ج ٨ ص ص ٣٤٦ وجاء فى مراصد الاطلاع ص ٤٠٧ اسفل من نهر عيسى كانت تشتمل على ثلثمائة وستين قرية عموديا وراجع نزهة القلوب ص ٤٦ •

(٥٢) فى الاصل قصر بن هبيرة • ينسب الى يزيد بن عمر بن هبيرة الفزارى ولى العراق من قبل مروان بن محمد وقصره هذا بالقرب من جسر سورا : معجم البلدان ج ٧ ص ١١٢ وهو الذى سماه السفاح بالهاشمية من بعد فكان الناس يسمونها بابن هبيرة فرفضها وبنى أخرى حيالها وسماها الهاشمية راجع مراصد الاطلاع ص ٣٢٢ و ص ٤١٩ •

(٥٣) حلة بنى مزيد التى بأرض بابل على الفرات بين بغداد والكوفة راجع معجم البلدان ج ٣ ص ٣٩ ونزهة القلوب ص ٤٠ ومراصد الاطلاع ص ١٠٧ و ١٣٩ •

(٥٤) فى الاصل العمود والفرات •

(٥٥) راجع مراصد الاطلاع ص ٣٤٧ والتنبيه والاشراف ص ٣١٠ وهفت اقليم ج ٢ ص ١٢٣ — ٤ ونزهة القلوب ص ٣٠—٣ ومعجم البلدان ج ٧ ص ٢٩٥ — ٣٠٠ •

(٥٦) هو أبو اسحق سعد بن مالك القريشى ولاه عمر بن الخطاب (ض) العراق وتوفى سنة ٥٥هـ وقيل ٥١ وقيل ٥٤ وقيل ٥٦ وقيل ٥٧ وقيل ٥٨ بقصره بالعقيق • وكان عمر بن الخطاب (رض) استعمله على الجيوش التى بعثها الى بلاد الفرس راجع تهذيب الاسماء واللغات ق ١ ص ٢١٣ — ٤ وقد ذهب الواقدى فى آخرين الى أن الكوفة مصرت فى سنة ١٧ هـ وذهب آخرون الى انها مصرت سنة ١٥ هـ راجع التنبيه والاشراف ص ٣١٠ ومعجم البلدان ج ٧ ص ٢٩٦ •

(٥٧) أى النجف بينها وبين الكوفة فرسخان راجع نزهة القلوب ص ٣١ — ٢ •

(٥٨) فى الاصل جيره • كانت على ثلاثة اميال من الكوفة على غربى الفرات • راجع مراصد الاطلاع ص ١٤٥ ونزهة القلوب ص ٤٠ ومعجم البلدان ج ٣ ص ٣٧٦ — ٨١ •

(٥٩) على غربى الفرات راجع معجم البلدان ج ٧ ص ٥ — ٨ ومراصد الاطلاع ص ٣١٠ ونزهة القلوب ص ٤٣ •

(٦٠) فى الاصل مودان من قرى بغداد على سبعة فراسخ منها قرب صريفين وهى من نواحى دجيل راجع معجم البلدان ج ٢ ص ١١٤ وعارضه بمراصد الاطلاع ص ٦٧ •

(٦١) فى الاصل عكيرا • من نواحى دجيل بينها وبين بغداد ١٠ فراسخ راجع معجم البلدان ج ٦ ص ٢٠٣ ونزهة القلوت ص ٤٣ ومراصد الاطلاع ص ٢٨٢ •

(٦٢) كذا ما فى الاصل وهى سامراء راجع معجم البلدان ج ٥ ص ١٢ ومراصد الاطلاع ص ٢٠٩ والتنبيه والاشراف ص ٣٠٩ وهفت اقليم ج ٢ ص ١٣٨ ونزهة القلوب ص ٤١ — ٢ •

(٦٣) هو كرخ سامرا على دجلة فوق بغداد راجع معجم البلدان ج ٧ ص ٢٣٥ ومراصد الاطلاع ص ٣٣٨ •

والدور(٦٤) بليدتان بناهما المعتصم وتممهما المأمون(٦٥) ، عامرتان ذواتا نعمة ،

تكريت(٦٦) بليدة على الحد بين الجزيرة والعراق ، عامرة نزهة ذات نعمة ،

**القول فى ناحية الجزيرة وبلدانها (٦٧) :**

[ هى ] ناحية أربعة جوانبها ماء : من نهرين أحدهما دجلة ، والآخر الفرات ، من أجل ذلك يقال لها الجزيرة ، وهى ناحية عامرة ذات نعمة ، وخلق كثير ، وهواء صحيح ، ومياه جارية ، وفيها جبال وبلدان كثيرة ، وأسودة نزهة ، وحدائق وبساتين معروفة بالنزاهة ، وفيها خلائق جمة من قبيلة ربيعة ، وبها خلق كثير من الخوارج ،

الموصل(٦٨) بلدة كبيرة ، ذات هواء صحيح ونعمة قليلة ،

بلد(٦٩) بلدة على شاطىء دجلة ، وفيها مياه جارية ، غير دجلة ،

برقعيد(٧٠) ،

أذرمة(٧١) بليدتان نزهتان فيهما خلق كثير ،

نصيبين(٧٢) أنزه بلدة فى الجزيرة ، موضع عامر ذو نعمة وخلق كثير ، وفيه ديرة من ديارات للنصارى(٧٣) ، وبها عقارب قاتلة(٧٤) ، وبها حصار حصين ، وفى ذلك الحصار حيات كثيرة(٧٥) ، وبها يرتفع حجر للزجاج(٧٦) الجيد ،

---

(٦٤) فى الاصل دون ، على دجلة فوق بغداد ما بين سامرا وتكريت راجع معجم البلدان ج ٤ ص ٩٧ ـ ٨ ومراصد الاطلاع ص ١٧١ ،

(٦٥) كذا ما فى الاصل وهو من الاغلاط فان المأمون كان من سنة ١٩٨ ـ ٢١٨ هـ وصارت الخلافة الى المعتصم سنة ٢١٨ هـ الى ٢٢٧ هـ وفى الاصطخرى ص ٨٦ ابتدأها المعتصم وتممها المتوكل ، وقد ابتدأ المعتصم ببناء سامراء فى سنة ٢٢١ هـ

(٦٦) بين بغداد والموصل بينها وبين بغداد ٣٠ فرسخا وهى غربى دجلة راجع معجم البلدان ج ٢ ص ٣٩٩ ـ ٤٠١ ومراصد الاطلاع ص ٩٦ ونزهة القلوب ص ٣٩ ،

(٦٧) وهى التى تسمى اقليم اقور ، راجع المسالك والممالك ص ٧٣ ـ ٤ و ص ٩٣ ـ ٩ ومسالك الممالك ص ٧١ ـ ٨ وصورة الارض ق ١ ص ٢٠٧ ـ ٣٠ وأحسن التقاسيم ص ١٣٦ ـ ٥١ ومعجم البلدان ج ٣ ص ٩٦ ـ ٩ ومراصد الاطلاع ص ١١٤ ،

(٦٨) راجع معجم البلدان ج ٨ ص ١٩٥ ـ ٨ ونزهة القلوب ص ١٠٢ ومراصد الاطلاع ص ٣٨٨

(٦٩) مدينة قديمة فوق الموصل على دجلة بينهما سبعة فراسخ وبينها وبين نصيبين ٢٣ فرسخا ، راجع معجم البلدان ج ٢ ص ٢٦٥ ومراصد الاطلاع ص ٨٠ ،

(٧٠) فى الاصل ( مرقعيد ) ، بليد فى طرف بقعاء الموصل من جهة نصيبين مقابل باشزى وهى من كورة البقعاء ويضرب باهلها المثل فيقال لص برقعيدى راجع معجم البلدان ج ٢ ص ١٣١ ومراصد الاطلاع ص ٧٠ ،

(٧١) فى الاصل ( أدرمه ) ، بليدة فى ديار ربيعة بينها وبين مدينة سنجار فى العراق عشرة فراسخ راجع معجم البلدان ج ١ ص ١٦٤ ـ ٥ ومراصد الاطلاع ص ٢٠ ،

(٧٢) راجع معجم البلدان ج ٨ ص ٢٩٢ ونزهة القلوب ص ١٠٦ ومراصد الاطلاع ص ٣٩٨ ،

(٧٣) راجع صورة الارض ق١ ص ٢١١ ،

(٧٤) جاء فى صورة الارض ق ١ ص ٢١٤ : ( وبنصيبين عقارب قاتلة موصوفة مشهورة ) ،

(٧٥) جاء فى صورة الارض ق ١ ص ٢١٤ : ( وبنواحيها حيات موصوفة تفوق الحيات فى سرعة القتل ومضاء المنية ) ،

(٧٦) جاء فى صورة الارض ق ١ ص ٢١٤ : ( وبجبل ماردين جوهر للزجاج الجيد ويحمل منه الى سائر بلدان الجزيرة والعراق وبلد الروم فيفضل على ما سواه بجوهرية فيه ) ،

دارا(٧٧) بليدة فى لحف الجبل(٧٨) • وبها مياه جارية كثيرة •

كفرتوثا(٧٩) بلدة نزهة عامرة ذات مياه جارية •

رأس عين (٨٠) بلدة نزهة • فيها عيون كثيرة • وتخرج من تلك العيون خمسة أنهار وتجتمع فى موضع واحد يسمى الخابور(٨١) • ثم تصب الى الفرات •

ديار ربيعة(٨٢) بلد ذو نعمة كثيرة •

الرقة(٨٣) •

الرافقة(٨٤) بلدتان كبيرتان نزهتان متصلتان بعضهما ببعض • على شاطىء الفرات • كانت حرب صفين فى حدهما مما وراء النهر(٨٥) •

قرقيسياء(٨٦) بليدة نزهة ذات نعمة ، وسوادها كله دائم الاخضرار •

الرحبة(٨٧) بلدة نزهة ذات مياه كثيرة ، وشجر دائم الاخضرار •

الدالية(٨٨) بلدة صغيرة غزيرة الاهل • ذات نعمة •

عانة(٨٩) بليدة نزهة فى وسط(٩٠) نهر الفرات •

هيت(٩١) بلدة يحيط بها سور محكم • عامرة ذات نعمة • وبها تربة عبدالله بن المبارك(٩٢) •

---

(٧٧) بين نصيبين وماردين • راجع معجم البلدان ج ٤ ص ٥ ومراصد الاطلاع ص ١٦١ •

(٧٨) جبل ماردين راجع مراصد الاطلاع ص ١٦١ •

(٧٩) بين دارا ورأس العين بينها وبين دارا خمسة فراسخ راجع معجم البلدان ج ٧ ص ١٦٣ ومراصد الاطلاع ص ٣٤٢ •

(٨٠) بين حران ونصيبين ودنيسر بينها وبين نصيبين خمسة عشر فرسخا • راجع معجم البلدان ج ٤ ص ٢٠٦ ونزهة القلوب ص ١٠٤ ومراصد الاطلاع ص ١٨٤ ومسالك الممالك ص ٧٤ •

(٨١) قال ابن حوقل وتجتمع هذه المياه حتى تصير نهرا واحدا ويجرى على وجه الارض فيعرف بالخابور راجع صورة الارض ق ١ ص ٢٢٢ ومعجم البلدان ج ٣ ص ٣٨٣ •

(٨٢) فى الاصل : ( دياورعنى ) والظاهر انها تصحيف ديار ربيعة • وراجع معجم البلدان ج ٤ ص ١١٧ ونزهة القلوب ص ١٠٢ ـ ٦ • ومن الرقة الى الانبار ديار مضر راجع مسالك الممالك ص ٧٧

(٨٣) راجع معجم البلدان ج٤ ص ٢٧٢ ومراصد الاطلاع ص ١٩٢ ونزهة القلوب ص ١٠٤ •

(٨٤) فى الاصل ( رايقه ) • راجع معجم البلدان ج ٤ ص ٢٠٨ ومراصد الاطلاع ص ١٨٤ •

(٨٥) أى نهر الفرات •

(٨٦) بلدة على الخابور عند مصبه وهى على الفرات • جانب منها على الخابور راجع معجم البلدان ج ٧ ص ٥٩ ومراصد الاطلاع ص ٣١٧ ونزهة القلوب ص ١٠٥ •

(٨٧) رحبة ملك بن طوق راجع معجم البلدان ج ٤ ص ٢٣٤ وصورة الارض ق ١ ص ٢٢٧ ومسالك الممالك ص ٧٧ وأحسن التقاسيم ص ١٤٢ •

(٨٨) فى الاصل ( واليه ) • على شاطىء الفرات فى غربيه بين عانة والرحبة راجع معجم البلدان ج ٤ ص ٢٦ ومراصد الاطلاع ص ١٦٣ •

(٨٩) بين الرقة وهيت راجع معجم البلدان ج ٦ ص ١٠٢ ومراصد الاطلاع ص ٢٧١ وصورة الارض ق ١ ص ٢٢٩ •

(٩٠) فى صورة الارض ق ١ ص ٢٢٩ يطوف بها خليج من الفرات •

(٩١) مدينة على الفرات فوق الانبار من أعمال العراق لكنها فى بر الشام والانبار فى بر بغداد والفرات يفصل بينهما راجع معجم البلدان ج ٨ ص ٤٨٦ ـ ٧ ونزهة القلوب ص ٤٦ وصورة الارض ق ١ ص ٢٢٧ ووفيات الاعيان ج ١ ص ٢٤٨ •

(٩٢) هو أبو عبدالرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلى مولاهم المروزى • من تابعى التابعين • كان مولده بمرو سنة ١١٨ هـ وتوفى بهيت منصرفا من الغزو فى شهر رمضان سنة ١٨١ هـ وهو ابن ٦٣ سنة وقبره ظاهر بهايزار • راجع وفيات الاعيان ج ١ ص ٢٤٨ وتهذيب الاسماء واللغات ج ١ ص ٢٨٥ ـ ٧ وصورة الارض ق ١ ص ٢٢٧ •

الانبار[٩٣] بليدة نزهة عامرة ، ذات نعمة وخلق كثير • كانت مستقر أمير المؤمنين أبي العباس[٩٤] • وهذه البلدان من الرقة الى الانبار كلها على شاطئ الفرات •

بالس[٩٥] •

جسر منبج[٩٦] •

سميساط[٩٧] بليدات على شاطئ الفرات متصلة بحدود الشام •

حرّان[٩٨] بلدة ماؤها قليل وبها صابئون كثير •

سروج[٩٩] بليدة عامرة •

الرها[١٠٠] بلدة نزهة أكثر أهلها نصارى • وفيها كنيسة ليس فى العالم كله كنيسة أعظم ولا أعمر ولا أبدع منها[١٠١] • وفيها سواد نزه وبها رهبان •

جزيرة ابن عمر[١٠٢] بليدة نزهة ذات أشجار ومياه جارية • [ وهى ] على شاطئ دجلة •

الحديثة[١٠٣] بلدة نزهة • فيها بساتين حسنة جدا •

السن[١٠٤] بليدة على شاطئ دجلة • كثيرة النعمة • بالقرب منها جبال •

---

(٩٣) على الفرات غربى بغداد • جاء فى تاريخ سنى ملوك الارض والانبياء ص ٣٤ : « أما فيروز شابور فمدينة من مدن العراق وهى المسماة بالعربية الأنبار » وراجع معجم البلدان ج ١ ص ٣٤ ـ ٢ ومراصد الاطلاع ص ٤٧ ونزهة القلوب ص ٣٧ •

(٩٤) هو أبو العباس عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس السفاح أول خلفاء بنى العباس • بويع فى سنة ١٣٢ ومات بالانبار فى سنة ١٣٦ راجع الفخرى ص ١٢٨ ـ ٣٠ •

(٩٥) فى الاصل ( تالس ) • بين حلب والرقة راجع معجم البلدان ج ٢ ص ٤٦ ومراصد الاطلاع ص ٦٠ •

(٩٦) فى الاصل ( جسر عج ) • جاء فى المسالك والممالك ص ٩٨ : قال كعب بن جعيل :

من جسر منبج أضحى غب عاشرة
فى نخل مسكن تتلى حوله السور

وراجع مسالك الممالك ص ٧٦ •

(٩٧) فى الاصل ( شميشاط ) • راجع معجم البلدان ج ٥ ص ١٣٨ ـ ٩ ومراصد الاطلاع ص ٢٢٤ وراجع أيضا معجم البلدان ج ٥ ص ٢٩٣ـ٤ ومراصد الاطلاع ص ١٤٤ وصورة الارض ق ١ ص ٢٢٧ ومسالك الممالك ص ٧٥ و ص ٧٦ ونزهة القلوب ص ٩٦ •

(٩٨) وهى قصبة ديار مضر بينها وبين الرها يوم وبين الرقة يومان وهى على طريق الموصل والشام والروم راجع مراصد الاطلاع ص ١٣٠ ومعجم البلدان ج ٣ ص ٢٤٢ ونزهة القلوب ١٠٣ ـ ٤ وأحسن التقاسيم ص ١٤٢ ومسالك الممالك ص ٧٦ وصورة الارض ٢٢٦ قال بن حوقل ( وهى بين تلك المدن قليلة الماء ) •

(٩٩) قريبة من حران من ديار مضر راجع معجم البلدان ج ٥ ص ٧٠ ومراصد الاطلاع ص ٢١٦ ومسالك الممالك ص ٧٨ •

(١٠٠) راجع معجم البلدان ج ٤ ص ٣٤٠ـ١ ومراصد الاطلاع ص ١٩٧ ومسالك الممالك ص ٧٦ وصورة الارض ق ١ ص ٢٢٦ ونزهة القلوب ص ١٠٤ ـ ٥ •

(١٠١) وجاء فى المسالك والممالك ص ١٦١ : ( والروم تقول ما من بناء بالحجارة ابهى من كنيسة الرها ) •

(١٠٢) فوق الموصل بينهما ثلاثة أيام • وهى منسوبة الى الحسن بن عمر بن خطاب التغلبى راجع معجم البلدان ج ٣ ص ١٠٢ ونزهة القلوب ص ١٠٣ ومراصد الاطلاع ص ١١٤ وصورة الارض ق ١ ص ٢٢٤ ومسالك الممالك ص ٧٥ •

(١٠٣) راجع معجم البلدان ج ٣ ص ٢٣٥ ومراصد الاطلاع ص ١٣٠ ونزهة القلوب ص ٣٩ـ٤٠ وراجع وفيات الاعيان ج ١ ص ٢٥٦ ومسالك الممالك ص ٧٥ •

(١٠٤) فوق تكريت وعندها مصب الزاب الاسفل راجع معجم البلدان ج ٥ ص ١٥٣ـ٤ ومسالك الممالك ص ٧٥ ومراصد الاطلاع ص ٢٢٥ •

# كيفية دراسة المسكوكات
## في مديرية الآثار القديمة العامة

بقلم : ساجدة شكري
الملاحظة بمديرية الآثار القديمة العامة

عندما ترد الى مديرية المسكوكات نقود للدرس فانها تتبع الخطوات الآتية :

١ ـ تفرزها حسب مادتها فيما اذا كانت من الذهب أو الفضة أو النحاس .

٢ ـ تصنف كل نوع منها حسب الدول أي تجعل كل دولة على حدة اموية أو عباسية أو غير ذلك .

٣ ـ تصنف نقود كل دولة حسب ملوكها فنقود السفاح على حدة والمنصور على حدة وهكذا .

٤ ـ ثم تأخذ نقود كل ملك فتصنفها حسب مدن الضرب ومدن الضرب ترتب حسب حروف الهجاء أي البصرة تأتي قبل مدينة السلام ( وان مسح التاريخ أو لم يذكر ) .

٥ ـ ثم ترتب نقود كل مدينة ضرب حسب التاريخ فيبدأ بالاقدم فما يليه . مثلا الكوفة ١٥٨ و ١٦١ وهكذا وان مسحت مدينة الضرب أو لم تذكر وضعت آخر النقود .

٦ ـ اذا مسح التاريخ ومدينة الضرب أو لم يذكر فتوضع في آخر نقود الملك .

٧ ـ اذا لم يذكر عليها اسم الملك وكان تاريخها مشتركا بين ملكين توفي الاول وتسنم الثاني فيجوز نسبتها للاول اذا كانت وفاته في اواخر السنة وللثاني اذا كانت في اوائل السنة .

٨ ـ وزن المسكوكة وقياس قطرها .

٩ ـ توضع كل مسكوكة في ظرف خاص تدون عليه المعلومات السابقة مع الاشارة الى مصدرها

١٠ ـ عمل استمارة بنسختين تسجل فيها كل المعلومات الآنفة الذكر مع الاشارة الى المسكوكات المكررة والمشوهة .

**ملحوظـة :**

أ ـ المسكوكات المكررة : هي المسكوكات التي تعود لدولة واحدة وملك واحد ومضروبة في مدينة واحدة وفي تاريخ واحد وتتشابه تشابها تاما في النصوص أيضا ولا تعتبر المسكوكة مكررة حتى اذا كان اختلافها مع غيرها في خط بسيط أو نقطة صغيرة .

وقد اعتاد المتحف العراقي ان يحتفظ بأربعة مسكوكات وان لا يعتبرها مكررة أما ما زاد على ذلك فيعتبر مكررا وتعمل به بطاقات خاصة ترفق بالبطاقات الاصلية ويسجل في سجل المسكوكات المكررة .

ب ـ المسكوكات المشوهة . هي التي لا يمكن قراءة نصوصها وذلك لكونها مؤكسدة أو ممسوحة أو مضروبة مرتين .

١١ ـ ارسال نسختا الاستمارة الى امانة المتحف لنقل المعلومات منها الى سجلات المسكوكات وهي :

١ ـ سجل المسكوكات العام
٢ ـ سجل المسكوكات المكررة
٣ ـ سجل المسكوكات المشوهة

ولوضع رقم التسجيل عليها . واعادة النسخة الاولى من الاستمارة الى مديرية المسكوكات والاحتفاظ بالاخرى .

١٢ ـ كتابة رقم التسجيل في محله الخاص على الغلاف .

١٣ ـ تسجيل تلك النصوص بتفاصيلها على بطاقات خاصة تختلف الوانها باختلاف معدن المسكوكة فاللون الاحمر للذهب والابيض للفضة والازرق للنحاس . وذلك لتسهيل الرجوع الى المسكوكة عند الحاجة ومعرفة مقدار ما يوجد منها .

وتلصق بها بطاقة أخرى تسجل عليها المكررات ان وجدت . كما ذكرنا آنفا .

١٤ ـ تصور المسكوكات غير المكررة وتلصق الصورة على البطاقة في محل خاص كما يحتفظ بنسخة منها في مصور المسكوكات ( البوم ) واخرى في شعبة التصوير .

مصطلحات

اطلقنا كلمة ( الوجه ) على الجهة التي تحمل التاريخ والبسملة أو احدهما من النقد والقفا على الجهة الثانية وكلمة ( المركز ) على ما كتب في وسط النقد من كلا الوجهين . و ( الطوق ) على الكتابة التي في هامش المسكوكة والمحيطة على ما كتب في المركز و ( النطاق ) على ما كتب بين الطوق والمركز ان وجد .

واذا تشابهت نصوص المركز في الوجه أو القفا فنكتفي بوضع خط أفقي في محل النص ونضع فوقه أو تحته ما هو موجود من الفروق من كتابات وعلامات أو زخارف .

والدينار الذي يشبه ما قبله نكتفي في وصفه بذكر كلمة ـ كالذي قبله ـ أو كالرقم . ثم نذكر الفروق ان وجدت .

# الدينار الاسلامى (١)

نشر السيد ناصر النقشبندى – مدير المسكوكات – فى اعداد سابقة من هذه المجلة دراسته للدينار الاموى والعباسى ودينار ملوك الطوائف والمتغلبة على الدولة العباسية كالدينار الاغلبى والطولونى والاخشيدى ودينار أمراء سجستان وامراء نيسابور وآلدينار البويهى والسامانى والغزنوى والسلجوقى وغيرها .

واتماما للفائدة العامة رأيت أن أنشر دراساتى للدينار الفاطمى والايوبى والمماليك البحريين والبرجيين ودينار الموحدين وشرفاء فيلالى فى شمال افريقية فى هذا الجزء من سومر وسأنشر فى اعداد قابلة عن دينار الحكومات الاخرى التى لم ينشر عنها بعد .

---

**الدينار الفاطمى**

*Fatimid Dinar.*

٢٩٧ – ٥٦٧ هـ = ٩٠٩ – ١١٧١ م

297-567. AH.=909-1171. AD.

٤ – المعز لدين الله ابو تميم معد

٣٤١ – ٣٦٥ هـ = ٩٥٢ – ٩٧٥ م

4. AlMu'izz Abu-Tamim Ma'ad.

341-365. AH.=952-975. AD.

رقم ٧٣١٤ – لوح ١ No. 7314. Plate 1.

دمشق سنة ٣٤١ هـ.

Dimashk year 341. AH.

مركز الوجه Obverse area.

المعز لدين الله أمير المؤمنين

النطاق Inner margin.

دعا الامام معد لتوحيد الاله الصمد

الطوق Margin.

بسم الله ضرب هذا الدينر بدمشق
سنة احدى واربعين واربعماية

مركز القفا Reverse area.

لا اله الا الله محمد رسول الله

النطاق Inner margin.

وعلى أفضل الوصيين ووزير خير المرسلين

الطوق Margin.

محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

الوزن ٣ر٧٦١ غم . القطر ٢٠ر٧ مم

Wt. 3,761. gr. Di. 20,7. mm.

( التاريخ ٤٤١ واضح الا انه خطأ ويقصد به ٣٤١ )

(The year Wrongly Written 441)

---

رقم ٣٨٩١ – لوح ١ كالذى قبله

No. 3891. Pl. 1. Same.

مصر سنة ٣٥٨ هـ. Misr year 358. AH.

بمصر سنة ثمان وخمسين وثلثماية

الوزن ٤ر٠٩٣ غم القطر ٢٢ر٨ مم

Wt. 4,093. gr. Di. 22,8. mm.

---

رقم ٧٨٥١ – لوح ١ كالذى قبله

No. 7851. Pl. 1. Same.

مصر سنة ٣٦٠ هـ Misr, year 360. AH.

بمصر فى جمادى الاول سنة ستين وثلثماية

مثقوبة Pierced.

الوزن ٤ر١٤١ غم القطر ٢٣ مم .

Wt. 4,141. gr. Di. 23. mm.

---

رقم ٧٣٠٥ – لوح ١ كالذى قبله

No. 7305. Pl. 1. Same.

مصر سنة ٣٦١ هـ Misr year 361. AH.

بمصر فى جمادى الاول سنة احدى وستين وثلثماية
Beautiful. جميلة
الوزن ١٣٦ر٤ غم القطر ٢٢ مم
Wt. 4,136. gr. Di. 22. mm.

---

رقم ٧٣١٦ — لوح ١ كالذى قبله
No. 7316. Pl. 1. Same.
Misr year 362. AH. مصر سنة ٣٦٢ هـ
بمصر فى المحرم سنة اثنين وستين وثلثماية
الوزن ٠٤٩ر٤ غم القطر ٥ر٢١ مم
Wt. 4,049 gr. Di. 21,5. mm.

---

رقم ٨١٦٩ — لوح ١ كالذى قبله
No. 8169. Pl. 1. Same.
Misr year 362. AH. مصر سنة ٣٦٢ هـ
بمصر فى جمادى الاخرة سنة اثنتين وستين وثلثماية
Reverse area. مركز القفا
Circle. محمـــد
Reverse Inner margin. نطاق القفا
Point. المرسلين
الوزن ٩٩٤ر٣ غم القطر ٢١ مم
Wt. 3,994 gr. Di. 21. mm.

---

رقم ٦٧٢٠ لوح ١ كرقم ٧٣١٦
No. 6720. Pl. 1. as No. 7316.
Misr year 363. AH. مصر سنة ٣٦٣ هـ
بمصر سنة ثلث وستين وثلثماية
Very clear. واضحة جدا
الوزن ١٤٤ر٤ غم القطر ٧ر٢٠ مم
Wt. 4,144. gr. Di. 20,7. mm.

---

رقم ٧٣١٥ — لوح ١ كالذى قبله
No. 7315. Pl. 1. Same.
Misr year 364. AH. مصر سنة ٣٦٤ هـ
بمصر سنة اربع وستين وثلثماية
الوزن ١٦٧ر٤ غم القطر ٢ر٢١ مم
Wt. 4,167. gr. Di. 21,2. mm.

---

رقم ٧٣٠٧ — لوح ١ كالذى قبله
No. 7307. Pl. 1. Same.
Misr year 365. AH. مصر منه ٣٦٥ هـ
بمصر سنة خمس وستين وثلثماية
الوزن ٠٣٠ر٤ غم القطر ٧ر٢١ مم
Wt. 4,030. gr. Di. 21.7. mm.

---

رقم ٧٣٠٨ — لوح ١ كالذى قبله
No. 7307. Pl. 1. Same.
Misr. year 365. AH. مصر سنة ٣٦٥ هـ
بمصر سنة خمس وستين وثلثماية
الوزن ٠٥٥ر٤ غم القطر ٦ر٢١ مم
Wt. 4,055 gr. Di. 21,6 mm.

---

رقم ٣٨٦٩ — لوح ١ كالذى قبله
No. 3869. Pl. 1. Same.
المنصورية سنة ٣٤٣ هـ
Al-Mansuriyah year 343. AH.
بالمنصورية سنة ثلث واربعين وثلث ماية
Pierced. مثقوبة
الوزن ٨٦٤ر٣ غم القطر ٧ر٢٢ مم
Wt. 3,864. gr. Di. 22,7. mm.

---

رقم ٨٠٥٠ — لوح ١ كالذى قبله
No. 8050. Pl. 1. Same.
المنصورية سنة ٣٦٠ هـ
Al-Mansuriyah year 360. AH.
بالمنصورية سنة ستين وثلثماية
الوزن ١٦٢ر٤ غم القطر ١ر٢١ مم
Wt. 4,162. gr. Di. 21,1. mm.

---

رقم ٧٣١١ — لوح ١ كالذى قبله
No. 7311. Pl. 1. Same.
المنصورية سنة ٣٦٠ هـ
Al-Mansuriyah year 360 AH.
بالمنصورية سنة ستين وثلثماية
الوزن ١١٤ر٤ غم القطر ٢١ مم
Wt. 4,114. gr. Di. 21. mm.

---

رقم ٢٩٠٣ — لوح ١ كالذى قبله
No. 2903. Pl. 1. Same.
المنصورية سنة ٣٦١ هـ
Al-Mansuriyah year 361. AH.
بالمنصورية سنة احدى وستين وثلثماية
الوزن ١٤١ ر٤ غم القطر ٢ر٢١ مم
Wt. 4,141. gr. Di. 21,2. mm.

---

رقم ٢١٢٤ ــ لوح ١ كالذى قبله
No. 2124. Pl. 1. Same.
المنصورية سنة ٣٦٢ هـ
Al-Mansuriyah year 362. AH.
بالمنصورية سنة اثنتين وستين وثلثماية
الوزن ٣٫٩٦٥ غم القطر ٢١٫٥ مم
Wt. 3,965. gr. Di. 21,5. mm.

---

٥ ــ العزيز بالله ابو منصور نزار
٣٦٥ – ٣٨٦ هـ = ٩٧٥ – ٩٩٦ م
5. Al-Aziz Abu-Mansur Nezar.
365-386. AH. = 975-996. AD.

رقم ٣٨٧١ ــ لوح ١
No. 3871. Pl. 1.
Misr year 386. AH. مصر سنة ٣٨٦ هـ
Obv. Area. مركز الوجه
عبد الله ووليه نزار الامام العزيز بالله
أمير المؤمنين
Margin. الطوق
بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة ست
وثمانين وثلثماية
Rev. Area. مركز القفا
لا اله الا الله محمد رسول الله على خير صفوة الله
Margin. الطوق
محمد رسول الله ــ المشركون ٠
الوزن ٤٫٠٧٣ غم القطر ٢١٫٥ مم
Wt. 4,073. gr. Di. 21,5. mm.

---

٦ ــ الحاكم بأمر الله ابو على المنصور
٣٨٦ – ٤١١ هـ = ٩٩٦ – ١٠٢٠ م
6. Al-Hakim biamr-Allah.
386-411. AH. = 996-1020. AD.
رقم ٣٨٧٢ ــ لوح ١
No. 3872. Pl. 1.
Misr year 389. AH. مصر سنة ٣٨٩ هـ
Obv. Area. مركز الوجه
الحاكم بامر الله
أمير المؤمنين
Inn. Margin. النطاق
الامام عبد الله ووليه المنصور ابو على

Margin. الطوق
بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة تسع
وثمانين وثلثماية
Rev. Area. مركز القفا
محمد رسول الله
على ولى الله
Inner margin. النطاق
لا اله الا الله وحده لا شريك له
Margin. الطوق
محمد رسول الله ــ المشركون ٠
الوزن ٤٫١١٧ غم القطر ٢٣٫٧ مم
Wt. 4,117. gr. Di. 23,7. mm.

---

رقم ٣٨٨٨ ــ لوح ١ كالذى قبله
No. 3888. Pl. 1. Same.
Misr year 393. AH. مصر سنة ٣٩٣ هـ
بمصر سنة ثلث وتسعين وثلثماية
الوزن ٤٫٠٢٩ غم القطر ٢١ مم
Wt. 4,029. gr. Di. 21. mm.

---

No. 3892. Pl. 1. رقم ٣٨٩٢ ــ لوح ١
Misr year 401. AH. مصر سنة ٤٠١ هـ
Obv. Area. مركز الوجه
عبد الله
ووليه المنصور ابو على
الامام الحاكم بامر الله
أمير المؤمنين
Margin. الطوق
بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة
احدى واربعماية
Rev. Area. مركز القفا
على
لا اله الا الله وحده لا
شريك له محمد رسول الله
ولى الله
Margin. الطوق
محمد رسول الله ــ المشركون ٠
Clipped. مبتورة قليلا
الوزن ٤٫١٠٦ غم القطر ٢٢٫٦ مم
Wt. 4,106. gr. Di. 22,6. mm.

---

رقم ٣٨٩٣ – لوح ١ No. 3893. Pl. 1.
مصر سنة ٤٠٥ هـ Misr year 405. AH.
مركز الوجه Obv. area.

عبد الله ووليه
الامام الحاكم بأمر الله أمير
المؤمنين وعد الرحمن Points.
دار عهد المسلمين

الطوق Margin.

بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة
خمس واربعماية Point.

مركز القفا Rev. Area.

على
لا اله الا الله وحده لا
شريك له محمد رسول الله Points.
ولى الله

الطوق Margin.

محمد رسول الله – المشركون .

الوزن ٣٫٩٩٣ غم القطر ٢٢٫٥ مم
Wt. 3,993. gr. Di. 22,5. mm.

---

رقم ٩٤٠٧ – لوح ١ No. 9407. Pl. 1.
ضرب .... سنة .... Mint ... year ...
ثلث دينار Third Dinar.
مركز الوجه Obv. Area.

المنصور
ابو على الامام
الحاكم بأمر الله
أمير المؤمنين

مركز القفا Rev. Area.

لا اله الا الله
محمد رسول الله
على ولى الله

محيطهما مبتور It's margin cut off.

الوزن ٠٫٩٧٥ غم القطر ١٢ مم
Wt. 0,975. gr. Di. 12. mm.

---

رقم ٩٤٠٦ – لوح ١ كرقم ٣٨٧٢
No. 9406. Pl. 1. Same as 3872.

ضرب ..... سنة .... Mint ... year ...
ربع دينار Fourth Dinar.
مركز الوجه Obv. Area.

بأمر
المؤمنين

الاطواق مبتورة The margins cut off.

الوزن ١٫٠١٦ غم القطر ١٤ مم
Wt. 1,016. gr. Di. 14. mm.

---

٧ – المستنصر بالله ابو تميم معد
٤٢٧ – ٤٨٧ هـ = ١٠٣٥ – ١٠٩٤ م
7. Al-Mustansir Billah Abu-Tamim Ma'ad.
427-487. AH. = 1035-1094. AD.

رقم ٢١٤٧ – لوح ١ No. 2147. Pl. 1.
صور سنة ٤٨٧ هـ Sur year 487. AH.
مركز الوجه Abv. Area.

معـــد
عبد الله ووليه
الامام ابو تميم
المستنصر بالله
أمير المؤمنين

الطوق Margin.

بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينر بصور
سنة سبع وثمانين واربعماية

نطاق القفا Rev. Area.

على
لا اله الا الله
وحده لا شريك له
محمد رسول الله
ولى الله

الطوق Margin.

محمد رسول الله – المشركون .

الوزن ٣٫٨٥٨ غم القطر ٢٣ مم
Wt. 3,858. gr. Di. 23. mm.

---

رقم ٣٨٩٤ – لوح ١ كالذى قبله
No. 3894. Pl. 1. Same.
طرابلس سنة ٤٣٦ هـ
Tarabuls year 436. AH.

رقم ٧٣١٨ – لوح ٢
No. 7318. Pl. 2.
مصر سنة ٤٣٣ هـ
Misr year 433. AH.
مركز الوجه
Obv. Area.

الامام معد ابو
تميم المستنصر
بالله أمير المؤمنين

الطوق
Margin.

بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينر
Points.
بمصر سنة ثلث وثلثين واربعماية

مركز القفا
Rev. Area.

لا اله الا الله
وحده لا شريك له
محمد رسول الله
على ولى الله

الطوق
Margin.

محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق
Points.
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

Beautiful. جميلة

الوزن ٤٫٠٩٩ غم القطر ٢٤ مم
Wt. 4,099. gr. Di. 24. mm.

---

رقم ٧٤٣٧ – لوح ٢ كرقم ٣٨٩٤
No. 7437. Pl. 2. Same as 3894.
ضرب ؟ سنة ؟؟ ٤
Mint? year 4?? AH.
A half coin. نصف مسكوكة
الوزن ٢٫٥٤٥ غم القطر ٢٢ مم
Wt. 2,545. gr. Di. 22. mm.

---

رقم ٩٤٠٥ لوح ٢
No. 9405. Pl. 2.
ضرب .... سنة ....
Mint ... year ...
Fourth Dinar. ربع دينار
مركز الوجه
Obv. Area.

الامام معـد
المستنصر بالله
أمير المؤمنين

مركز الوجه
Obv. Area.

معـد
الامام ابو
تميم المستنصر
بالله أمير المؤمنين

الطوق
Margin.

بطرابلس سنة ست وثلاثين واربعماية

الوزن ٣٫٣٧١ غم القطر ٢٣ مم
Wt. 3,371. gr. Di. 23. mm.

---

رقم ٣٨٧٣ – لوح ٢ كالذى قبله
No. 3873. Pl. 2. Same.
طرابلس سنة ٤٣٨ هـ
Tarabuls year 438. AH.
• بطرابلس سنة ثمان وثلثين واربعماية
الوزن ٣٫٨٧٣ غم القطر ٢٢٫٧ مم
Wt. 3,873. gr. Di. 22,7. mm.

---

رقم ٣٨٨٢ – لوح ٢
No. 3882. Pl. 2.
طرابلس سنة ٤٤٣ هـ
Tarabuls. year 443. AH.
مركز الوجه
Obv. Area.

المستنصر بالله أمير المؤمنين

النطاق
Inn. Margin.

دعا الامام معد لتوحيد الاله الصمد

الطوق
Margin.

بسم الله ضرب هذا الدينر بطرابلس سنة
ثلث واربعين واربعماية

مركز القفا
Rev. Area.

لا اله الا الله محمد رسول الله

النطاق
Inn. Margin.

وعلى أفضل الوصيين ووزير خير المرسلين

الطوق
Margin.

محمد رسول الله – المشركون •

Beautiful. جميلة

الوزن ٣٫٨٦٨ غم القطر ٢٢٫٢ مم
Wt. 3,868 gr. Dir. 22,2. mm.

---

مركز القفا Rev. Area.

لا اله الا الله
محمد رسول الله
على ولى الله

محيطهما مبتور It's margin cut off.

الوزن ٠٫٦٤٨ غم القطر ١١ مم
Wt. 0,648. gr. Di. 11. mm.

---

٨ ـ الآمر بأحكام الله المنصور ابو على
٤٩٥ - ٥٢٤ هـ = ١١٠١ - ١١٣٠ م
8. Al Amir Abu-Ali.
495-524. AH.=1101-1130. AD.

رقم ٣٨٧٤ ـ لوح ٢
No. 3874. Pl. 2.

مصر سنة ١٦ ـ هـ (٥١٦)
Misr year 16-. AH. (516).

مركز الوجه Obv. Area.

الامـام
المنصور

النطاق Inn. Margin.

بو على اه ١١ ن لامر باحكام الله لمؤمنين
(ابو على الآمر بأحكام الله أمير المؤمنين)

الطوق Margin.

بسم الله الرحيم ضرب هذا الدينر بمصر
سنة ست عشرة

مركز القفا Rev. Area.

عـال
غايـه

النطاق Inn. Margin.

لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله

الطوق Margin.

محمد رسول الله ـ المشركون .

الوزن ٣٫٦٩٦ غم القطر ٢١٫٧ مم
Wt. 3,696. gr. Di. 21,7. mm.

---

رقم ٣١٠١٦ لوح ٢ كالذى قبله
No. 31016. Pl. 2. Same.

مصر . بدون تاريخ
Misr. No year.

مركز الوجه Rev. Area.

نقطة Point.

النطاق Inn. Margin.

بو على لامر باحكام الله ١١ ن ١
[ ابو على الآمر باحكام الله ( أمير المؤمنين ) ]

الطوق Margin.

بسم‌الله الرحمن‌الرحيم ضرب هذا الدينر (١١) بمصر

نطاق القفا Rev. Inn. Margin.

لا اله الا الله محمد رسول الله على

مكتشفة فى قرية بغامرا فى مركز اربيل
Boghamra-Arbeel.

الوزن ٣٫٨٦٧ غم القطر ٢٣٫٦ مم
Wt. 3,867. gr. Di. 23,6. mm.

---

رقم ٣١٠١٣ لوح ٢ كالذى قبله
No. 31013. Pl. 2. Same.

مصر . بدون تاريخ
Misr. No year.

مركز الوجه Obv. Area.

نقط .. Points.

مكتشفة فى قرية بغامرا فى اربيل
Boghamra-Arbeel.

الوزن ٤٫٠٤٥ غم القطر ٢٢٫٦ مم
Wt. 4,045. gr. Di. 22,6. mm.

---

## الدينار الايوبى
## *Ayyúbid Dinar.*

٥٦٤ - ٦٥٠ هـ = ١١٦٩ - ١٢٥٢ م
564-650. AH.=1169-1252. AD.

---

١ ـ الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب
٥٦٩ - ٥٨٩ هـ = ١١٧٤ - ١١٩٣ م
1. Al-Nasir Saláh Al-din Yusuf.
569-589. AH.=1174-1193. AD.

رقم ٣٨٨٣ ـ لوح ٢
No. 3883. Pl. 2.

القاهرة سنة ٥٨٣ هـ
Al-Kahirah year 583. AH.

مركز الوجه Obv. Area.

الامـام
أحمد

النطاق Inn. Margin.

لا اله الا الله ابو العباس الناصر لدين

الله أمير المؤمنين Point.

الطوق Margin.

بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينر
بالقاهرة سنة ثلث وثمانين وخمسماية

مركز القفا Rev. Area.

يوسف
بن ايوب

النطاق Inn. Margin.

( بعض الحروف مزخرفة )
( Some letters with Ornament. )

عالى الملك غاية صلاح الدين

الطوق Margin.

محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله صلى الله عليه

مثقوبة Pierced.

الوزن ١٥٨ر٤ غم القطر ٣ر٢٢ مم
Wt. 4,158. gr. Di. 22,3. mm.

---

٢ ــ العزيز عثمان بن يوسف صلاح الدين
٥٨٩ – ٥٩٥ هـ = ١١٩٣ – ١١٩٨ م
2. Al-Aziz Othman.
589-595. AH. = 1193-1198. AD.

رقم ٢٨٠٥ ــ لوح ٢ كالذى قبله
No. 2805. Pl. 2. Same.

الاسكندرية سنة ٥٨٩ هـ
Al-Iskandariyah year 589. AH.
بالاسكندرية سنة تسع وثمنين وخمسماية

نطاق الوجه Obv. Inn. Margin.

أبو العباس الناصر لدين الله أمير المؤمنين

مركز القفا Rev. Area.

عثمـان
بن يوسف

النطاق Inn. Margin.

( زخارف Ornaments. )

عال الملك غاية العزيز

الطوق Margin.

لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله

ذات ثقبين Twice pierced.

الوزن ٢٦٠ر٣ غم القطر ١٩ مم
Wt. 3,260. gr. Di. 19. mm.

---

رقم ٣٨٨٩ ــ لوح ٢ كالذى قبله
No. 3889. Pl. 2. Same.

القاهرة سنة ٥٩٤ هـ
Al-Kahirah year 594. AH.

بالقاهرة سنة اربع وتسعين وخمسماية

مركز الوجه Obv. Area.

..
يوسف Points.

طوق القفا Rev. Margin.

عالْى الملك غْاية اْلعزيزْ Points.

مثقوبة

الوزن ١٣٢ر٣ غم القطر ٩ر١٨ مم
Wt. 3,132. gr. Di. 18,9. mm.

---

١١ ــ الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل
٦٣٧ – ٦٤٧ هـ = ١٢٤٠ – ١٢٤٩ م
11. Al-Salih Najim-al-din.

رقم ٤٢٨٦ لوح ــ ٢
No. 4286. Pl. 2.

القاهرة سنة ٦٣٧ هـ
Al-Kahirah year 637. AH.

مركز الوجه Obv. Area.

{ زخارف ونقط
Points and Ornaments. }

الامـام
المنصور أبو
جعفر المستنصر
بالله أمير المؤمنين

الطوق Margin.

بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينر
بالقاهرة سنة سبع وثلثين وستماية

مركز القفا Rev. Area.

نقط Points.

محمــد
الملك الصالح
نجم‌الدين ايوب بن
الملك الكامل

الطوق Margin.

لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله

الوزن ٤٫٣١٨ غم القطر ٢٢٫٣ مم
Wt. 4,318. gr. Di. 22,3. mm.

---

دينار المماليك
*Mamluks. Dinar.*

آ ـ المماليك البحريون
A. Bahri Mamluks.
٦٤٨ – ٧٨٤ هـ = ١٢٥٠ – ١٣٨٢ م
648-784. AH. = 1250-1382. AH.

٥ ـ الظاهر بيبرس
٦٥٨ – ٦٧٦ هـ = ١٢٦٠ – ١٢٧٧ م
5. Al-Zahir Baybars.
658-676. AH. = 1260-1277. AD.

رقم ٢٨٩٨ ـ لوح ٢
No. 2898. Pl. 2.

الاسكندرية سنة ٦؟؟ هـ
Al-Iskandariyah year 6??

مركز الوجه Obv. Area.

( زخارف ونقط )
(Points and Ornaments.)

لا اله الا الله
محمد رسول الله
ارسله بالهــدى
ودين الحق

الطوق Margin.

ضرب بسكندرية ٠٠٠٠٠ وست مائة

مركز القفا Rev. Area.

نقط Points.

الصالحى
السلطان الملك
الظاهر ركن الدنيا والدين
بيبرس قسيم أمير المؤمنين

( صورة أسد ) Lion Picture.

الطوق Margin.

٠٠٠٠ رسول الله ارسله ٠٠٠٠

الوزن ٤٫٠٧٤ غم القطر ٢١٫٦ مم
Wt. 4,074 .gr. Di. 21,6. mm.

رقم ٣٨٧٥ ـ لوح ٢ كالذى قبله
No. 3875. Pl. 2. Same.

القاهرة سنة ٦؟١ هـ
Al-Kahirah year 6?1. AH.

مركز الوجه Obv. Area.

بسم الله

الطوق Margin.

٠٠٠ ضرب بالقاهرة سنة احد و ٠٠٠

طوق القفا Rev. Margin.

محمد رسول الله ارسله ٠٠٠٠٠٠٠

الوزن ٧٫٠٦٢ غم القطر ٢٥٫٣ مم
Wt. 7,062. gr. Di. 25,3. mm.

---

١٩ ـ الصالح عماد الدين اسماعيل
٧٤٣ – ٧٤٦ هـ = ١٣٤٢ – ١٣٤٥ م
19. Al-Salih Imad-al-din.
743-746. AH. = 1342-1345. AD.

رقم ٨١٨٢ ـ لوح ٢
No. 8182. Pl. 2.

القاهرة سنة ٧٤٥ هـ
Al-Kahirah year 745. AH.

مركز الوجه Obv. Area.

( زخارف ونقط )
( Points and Ornaments. )

ضرب بالقاهرة

السلطان الملك الصالح
عماد الدنيا والدين سمعيل
بن الملك الناصر محمد خمس
واربعين وسبعماية

Rev. Area. مركز القفا

( زخارف ونقط )

(Points and Ornaments.)

اللـه
وما النصر الا من عند
لا اله الا الله محمد
رسول الله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على
.......

الوزن ٨١٨٨ر٨ غم القطر ٢٥ مم
Wt. 8,188. gr. Di. 25. mm.

---

ب ـ المماليك البرجيون
٧٨٤ - ٩٢٢ هـ = ١٣٨٢ - ١٥١٦ م
B. Burji Mamluks.
784-922. AH.=1382-1516. AD.

١٨ ـ الاشرف سيف الدين قاتباى
٨٧٣ - ٩٠١ هـ = ١٤٦٨ - ١٤٩٦ م
18. Al-Ashraf kait-bey.
873-901. AH.=1468-1496. AD.

رقم ٣٨٨٤ ـ لوح ٢
No. 3884. Pl. 2.

Mint? ضرب ؟

Obv. Area. مركز الوجه

( Some Ornaments. بعض الزخارف )

......

لا اله الا الله محمد

ضرب

Rev. Area. مركز القفا

( Points. نقط )

العد ..

عز لمولانا المز...

ا ابو

الوزن ٣٢٨ر٣ غم القطر ٥ر١٧ مم
Wt. 3,328. gr. Di. 17.5. mm.

---

رقم ٨٩٩٨ ـ لوح ٢
No. 8998. Pl. 2.

year? سنة ؟

فى مركز الوجه والقفا حقلان من الزخارف
In the Obv. and Rev. Area' two lines of Ornaments.

Obv. Area. مركز الوجه

( Points. نقط )

د لا الله
( محمد رسول الله
سنة

Rev. Area. مركز القفا

( السلـ ) طان الملك ا ( لاشرف )
.... قاتباى ....

مكتشفة فى قرية كندى سنجار
Kindi-Singar.

الوزن ٣٣٠ر٣ غم القطر ١٤ مم
Wt. 3,330. gr. Di. 14. mm.

---

٢٠ ـ الاشرف قانصوه الفورى
٩٠٤ - ٩٠٥ هـ = ١٤٩٨ - ١٥٠٠ م
20. Al-Ashraf Kansawah.
904-905. AH.=1498-1500 AD.

رقم ٤٢٩١ ـ لوح ٢
No. 4291-Pl. 2.

Al-Kahirah year? القاهرة سنة ؟

فى مركز الوجه والقفا ثلاثة حقول من الزخارف
In the Obv. and Rev. Area' three lines of Ornaments.

Obv. Area. مركز الوجه

(Ornaments. زخارف )

بالقاهرة
لا اله الا الله
محمد رسول الله
......

مركز القفا
Rev. Area.

( نقط على بعض الحروف )

(Points on some letters.)

. . . . . .

الملك الاشرف

قانصوه الغورى

عز نصره

الوزن ٣٫٣٥٢ غم القطر ١٨٫٧ مم

Wt. 3,352 gr. Di. 18.7 mm.

دينار دولة الموحدين

*Al-Muwahhids Dinar.*

٥٢٤ – ٦٦٧ هـ = ١١٣٠ – ١٢٦٩ مم

524-667. AH.=1130-1269. AD.

٢ – ابو يعقوب يوسف

٥٥٨ – ٥٨٠ هـ = ١١٣٦ – ١١٨٤ م

2. Abu-Ya'kub Yusuf.

رقم ٢٨٠٦ – لوح ٢

No. 2806. Pl. 2.

بدون محل ضرب أو تاريخ

No mint or year.

مركز الوجه والقفا داخل مربع مزدوج

Obv. and Res. Area. with in double square.

مركز الوجه
Abv. Area.

بسم الله الرحمن الرحيم

Point. لا اله الا الله

محمد رسول الله

المهدى امام الامة

الطوق
Margin.

والهكم| • اله واحد|لا اله الا هو|الرحمن الرحيم

Points.

مركز القفا
Rev. Area.

( نقط على الحروف )

(Points on the letters.)

القائم بامر الله

الخليفة ابو محمد

عبد المؤمن على بن

امير المؤمنين

الطوق
Margin.

امير المؤمنين | ابو يعقوب | يوسف بن | امير المؤمنين

Pierced. مثقوبة

الوزن ٣٫٣١٠ غم القطر ٢٢ مم

Wt. 3,310. gr. Di. 22. mm.

دينار شرفاء فيلالى

١٠٧٥ – ١٢٩٠ هـ = ١٦٦٤ – ١٨٧٣ م

Filali Sharifs Dinar

1075-1290. AH.=1664-1873. AD.

٢ – اسماعيل سمين بن الشريف

١٠٨٣ – ١١٣٩ هـ = ١٦٧٢ – ١٧٢٧ م

2. Isma'il-Samin.

1083-1139. AH.=1672-1727. AD.

رقم ٣٨٧٦ – لوح ٢

No. 3876. Pl. 2.

فاس سنة ١؟؟؟ هـ

Fas year 1???. AH.

مركز الوجه
Obv. Area.

لا اله الا

الله الامر

كله لله

الطوق
Margin.

ضرب بحضرة فاس حاطها الله

سنة . . . . . . . . . والف

مركز القفا
Rev. Area.

الله حق

ناصر الحق

المبين

الطوق
Margin.

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقى الا

بالله عليه توكلت واليه انيب

تتخللها زخارف ونقط

Points and Ornaments.

Pierced. مثقوبة

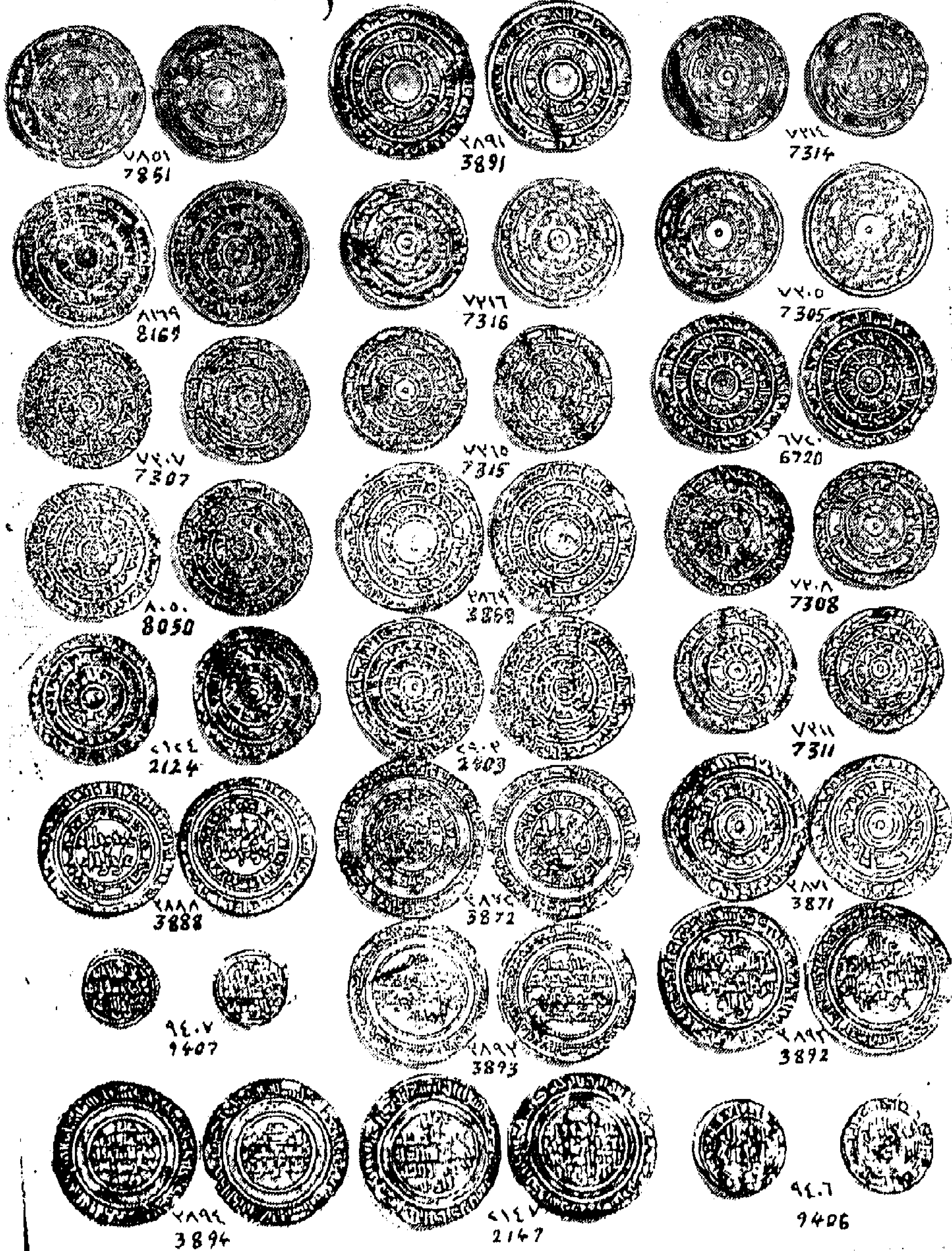
الوزن ٣٫٤٢٢ غم القطر ٢٣٫٣ مم

Wt. 3,422. gr. Di. 23,3. mm.

# PL. I

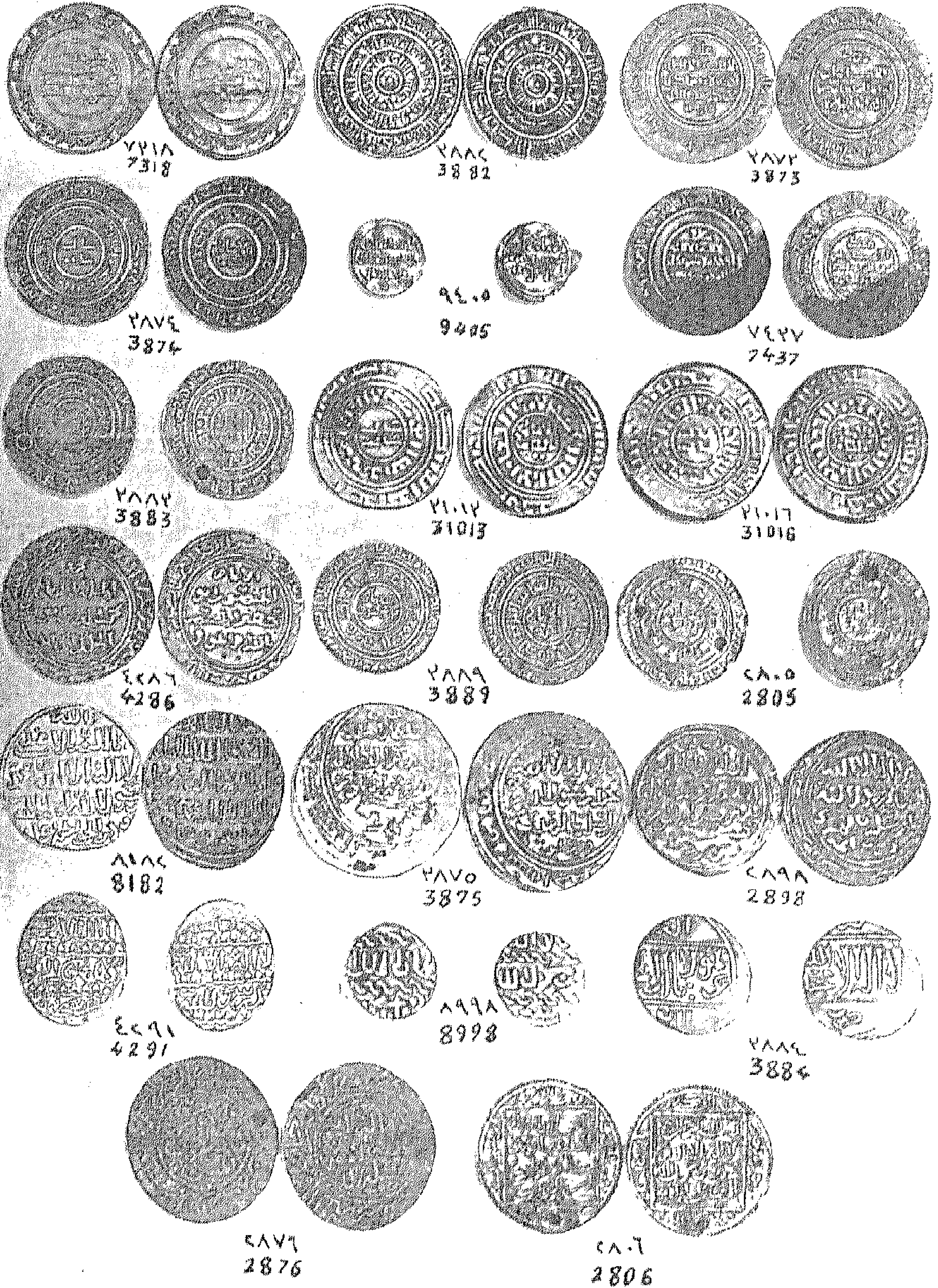
# لوح ١

## الدينار الفاطمي



**PL. II** — لوح ٢

## الدينار الفاطمي والايوبي والمماليك البحريين
## والبرجيين والموحدين وشرفاء فيلالي



# المراسلات والأنباء

# وحدة العلم والتوحيد الفلسفي

بقلم : الدكتور ناجي الاصيل
مدير الآثار القديمة العام (*)

انه لمن دواعي الغبطة والسرور أن يحتفل بهذا المهرجان الكبير الذي يضم نخبة ممتازة من مفكري العالم شرقيين وغربيين في طهران تحت رعاية حضرة صاحب الجلالة الشاهنشاهية محمد رضا شاه بهلوي المعظم لاحياء ذكرى شيخ فلاسفة الاسلام الشيخ الرئيس ابن سينا ولم تمض مدة طويلة على احتفال بغداد بمهرجانها بمناسبة مرور الف عام على مولده . وقد سبق لتركية أن احتفلت بذكراه بمناسبة مرور تسعمائة عام على وفاته كما شاركت بلدان أخرى في الشرق وفي الغرب في مثل هذه الاحتفالات احياء لذكراه . ان هذا الاستعداد الفكـري والترحيب القلبي للاجتماع مرة بعد أخرى لاحياء ذكرى ابن سينا وللبحث والمناقشة والتفكير في مخلداته بما خلفه من آثار علمية وفلسفية في مواضيع عديدة شملت في الواقع جميع الفروع الفلسفية التي تتألف منها وحدة العلم، ان هذا الاستعداد ان دل على شيء جوهري فانما يدل بوضوح على ان وراء شخصية ابن سينا الفذة وعبقريته الخالدة واحاطته العلمية الجامعة ونفسيته الطيبة الاخاذة التي تجتذب اليها كل محب للحقيقة ولتمثلاتها خلال العصور يكمن أمر عظيم ذو صبغـة انسانية عامة وصلة مباشرة بتطور الفكر الحر المستنير ألا وهو حب الحق والسعي وراء التعرف بالحقيقـة ذلك الامر الذي ساير نشوء الوجدان وتقدم الحضارة منذ أن نشأت أولى المجتمعات الانسانية حتى يومنا هذا .

لا يستطيع الانسان أن يقدر عظمة المجهـود العلمي الذي اضطلع به ابن سينا ووفق فيه أحسن توفيق كما لا يستطيع أن يتعرف بحق بذلك الانكشاف الفلسفي العظيم الذي صاحب تمثلاته للحقيقة وما أدى من جلائل الاعمال في خدمة الحقيقة والانسانية بتآليفه ورسائله العديدة التي هي ثمرة تمثله بوحدة العلم أقول لا يستطيع الانسان تقدير كل ذلك ما لم يحط علما بالصفحات الاولى من نشوء الفكر . فلو

(*) نص المحاضرة التي ألقاها معالي الدكتور ناجي الاصيل في الاحتفال الالفي للشيخ الرئيس ابن سينا الذي أقيم في طهران في الفترة الواقعـة بين ٢١ و ٣٠ نيسان ١٩٥٤ .

نظرنا نظرة عامة الى النصوص القديمة الاولى من نتاج الفكر الانسانى كما انتهت الينا مدونة بالخط المسمارى على ألواح من الطين الخالد سطرها أدباء أقدمون من سومريين وأكديين وبابليين وآشوريين وغيرهم لوجدنا أن بداية نشوء الفكر كانت قد ظهرت علائمه البارزة فى الالف الثالث قبل المسيح من ادوار الحضارة السومرية وقد استمر فى تطوره خلال الالفين الاول والثانى من حضارات وادى الرافدين • وقد كانت محاولات الفكر فى البدء تتمركز حول جمع شتات المعرفة المتحصلة من الانطباعات الباطنية للمظاهر الطبيعية وما كان يصحبهما من تفاسير غامضة ومفاهيم غير واضحة المعالم للتعبير عما كان يخالج وجدان الانسانية من رغبة ملحة فى السير وراء التعرف بطبيعة القوى الفعالة فى الوجود ، ما ظهر منها وما خفى ، لتمثيل كيانها وتصوير مدى قدرتها وبيان صلتها بالخير الخلاق أو بالشر الهدام وذلك للتوصل الى تشخيص علاقتها بمقدرات البشر للتقرب اليها بما يرضيها طلبا فى المزيد من الخير أو اتقاء لشرها بالابتعاد عما يغضبها • فقد حدث فى تلك الآفاق البعيدة من غامض الفكر والشعور والانسانية تطوف حول المعابد المقامة للآلهة المتعددة ان دون ذلك الادب القديم الذى توارثته الانسانية جيلا بعد جيل • وفى مجالاته الواسعة الفياضة بالخيال تراءت للاولين أمور كثيرة منها ما اعتبروه تشخصات للحقيقة كانت فى الواقع اقرب للسراب منها الى طبيعة الحقيقة ومع ذلك فقد نجد ان المعالم الاولى لفكرة الخير والشر والعدل والظلم والحق والباطل انما بدأت تظهر وتنمو فى تلك المشاعر الناشئة • كما ظهرت فى المجتمعات المقامة حول معابد الآلهة المفاهيم الاولى لحقوق الانسان كمواطن صالح يعمل لخير المجتمع • ففى الوقت الذى سطرت تراتيل الآلهة دونت كذلك الشرائع الاولى لبنى الانسان فتبلورت الحدود الاولية للمفاهيم الاخلاقية • لقد سارت الحضارة وهى فى ارتقاء وهبوط وتقدم وتأخر وتكامل وانحطاط بقدر ما كان يصيبها من ازدهار ثقافى وهى متمتعة بنعم الخير والفضيلة والسلام أو بما كان يصيبها من انهيار وهى تتلظى بنيران الشر والحروب • ومواكب الحضارات القديمة يتقدمها عدد عديد من تماثيل الآلهة ويحيط بها جمع كبير من الذين كانوا يدعون التعبير عن ارادتها وآرائها، ومناهل الثقافات القديمة تنتشر من موطن ثقافى الى آخر ومن انسان الى انسان حتى عمت أرجاء الارض المعمورة مدة تزيد على ثلاثة آلاف عام • وبالرغم عن كل ما انجزته الحضارات القديمة من عظائم الامور فى مختلف ساحات الفن والثقافة والعمران فقد بقيت هناك غشاوة تحجب الحقيقة عن الابصار حتى حل النصف الاخير من الالف الاول قبل المسيح حيث حدث أول انقلاب فكرى عظيم الشأن فى تاريخ الانسانية • قد بدأ ذلك الانقلاب بما قام به فلاسفة الاغريق وعلى رأسهم سقراط الذى تحدى فى فلسفته اصحاب المذاهب القديمة ومنهم السفسطائيون فى أثينا فأقام سدا بوجه ذلك الماضى وطرائقه القديمة مفتتحا ساحة جديدة للفكر يحلق فى سمائها وهو متحرر من قيود المنقولات بحثا وراء الحقيقة، تلك الساحة هى النفس الصافية • فحمل الباحثين عن الحقيقة على الرجوع الى النفس ليصبح الباحث حرا فى تأملاته لا يتقيد الا بما تفرضه النفس الفاضلة من لزوم التمسك بالصدق

والاخلاص للوصول الى التعرف بالحقيقة . ان هذه الفلسفة وان لم تكن قد دكت فى البدء صروح الآلهة القديمة وتمثلاتها فى الشعور الا انها قد اظهرت الفوارق بين معالم الحقيقة ومظاهر السراب .

لقد كان للحضارات القديمة مجاميع كبيرة من مفردات المعرفة منها ما يتصل بشؤون الآلهة ومنها ما يعبر عن خوالج النفس كما انها لم تخل فى الواقع من بحث وتحر فى ساحات مختلفة من العلم والمعرفة الا انها عجزت عن تمثيل الوحدة فى الوجود فكانت دوما بحاجة الى خلق الآلهة المختلفة لوصل ما لم يكن يتفق والمنطق السليم لازالة الغموض من سلسلة تفكير متقطع يقصر عن تمثيل الحقيقة فى الوجود الموحد . وقد أثبت الانقلاب الفلسفى الاغريقى على يد سقراط وافلاطون وارسطو ان وحدة العلم شىء وتعدد مفردات المعارف شىء آخر .

ان وحدة العلم التى تمثل صوت الحق فى البشرية، لا تلك المفردات من اجزاء متشعبة من فروع العلم، ان هذه الوحدة اذا استقرت فى آفاق النفس الفاضلة لا يبقى العلم كدائرة للمعارف تحتفظ بها الذاكرة كما تحتفظ المكتبات بمختلف الموسوعات بل يحدث تفاعل حقيقى بين نور العلم ونفس صاحبه هو الذى يمهد السبيل لانكشاف الحقيقة فى آفاق النفس . لذلك فان تاريخ البشرية والاختبار الانسانى ليفصحان عن أن الحق لا ينجلى الا فى آفاق النفس الفاضلة النيرة . وقد انتهجت الفلسفة الاسلامية وعلى رأسها شيخ فلاسفة الاسلام الرئيس ابن سينا نهج الفلسفة الاغريقية التى تمثل فيها صفاء الفكر الحر فسارت على مذهب سقراط فى البحث عن النفس ودرست فى مدرسة افلاطون اصول التفكير السليم وتعلمت من أرسطو وحدة المنطق العلمى . وقد استوعب ابن سينا كل ذلك ولم يقدمه الى الانسانية المتحررة الا بعد أن اضاف اليه ذلك العنصر الموحد الفعال الذى هو الجوهر الاساسى فى التفكير الاسلامى الا وهو التوحيد المطلق الذى جعل من العلم والفلسفة والدين كلا موحدا جمع بين تجليات الرحمن الرحيم وبين علم من أوتوا الحكمة من بنى الانسان المؤمنين بوحدانية الحق . فالعلم الموحد انما هو اغريقى الاصل اسلامى البيان كان لشيخ فلاسفة الاسلام الفضل الكبير فى تحديد معالمه وتعيين شخصيته المعنوية وتبيين وجهته فى الحياة السامية . ان هذا الاتصال الوثيق بين الحق وبين النفس لهو الاساس الذى ابتنيت عليه الفلسفة الحقة والتى تولد منها العلم الموحد ذو المنطق الموحد والايمان بوحدانية الواحد الاحد الصمد . فاذا كانت الرسالة الاسلامية تقدس الاله الواحد الاحد فالفلسفة الاسلامية تمجد الايمان بالحق الاكبر الذى وحد بين العلم والدين وبين بنى الانسان فجمع شملهم تحت لواء العلم والفضيلة .

سيداتى سادتى :

اننا نعيش فى عصر توسعت وتعددت فيه ساحات العلم والعرفان وقد استطاعت العلوم الطبيعية التغلغل فى اعماق الطبيعة متعرفة بالنظام الكونى المسيطر على ذرات اجزائه ومع ذلك أفلا تحس الانسانية اليوم بالفراغ الروحى المخيم عليها لفقدان تلك القوة الروحية الموحدة والمنظمة والموجهة لشؤون بنى الانسان ؟ فالعلم نور ونار : فهو نور اذا خضعت القوى الانسانية لسيطرة ذلك القانون الروحى المستمد كيانه مما توحى به وحدة العلم فى النفس

الفضلة المؤمنة بالحق وبالانسانية وهو نار اذا تمثل صاحبه بالجبروت والطغيان •

ويخيل لى أن أحسن ما اختتم به كلمتى هذه فى هذا المقام الابيات التى قالها كبير من مفكرى الاسلام هو محى الدين بن العربى فانها تعبر عن هذه المشاعر أحسن تعبير :

لقد كنت قبل اليوم أنكر صاحبي
اذا لم يكن ديني الى دينه دان
وقد صار قلبي قابلا كل صورة
فمرعى لغزلان وديرا لرهبان
وبيتا لنيران وكعبة طائف
وألواح توراة ومصحف قرآن
أدين بدين الحب أنى توجهت
ركائبه فالحب ديني وايماني

**وفى ادناه الكلمة التى ألقاها معالى الدكتور ناجي الاصيل فى الحفل الختامى للمهرجان :**

« ومن يؤتي الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً »

سيداتي سادتي :

وقد تجلى صدق هذه الآية الكريمة فى حكمة ابن سينا كل التجلى • فهى التى جمعتنا ، من الغرب ومن الشرق ، مرتين خلال عامين للبحث والتشاور فى حكمته وللاستفادة من ذلك الخير العظيم الذى وهبه الله اياه والذى اراده ابن سينا أن يكون وقفا على الناس أجمعين •

حضرات الزملاء الكرام :

كلنا نعلم أنه قد حدثت تطورات هامة فى كثير من ساحات العلم والمعرفة، وانه قد انكشفت خلال [illegible] آفاق جديدة للنظر العلمي والتفكير الفلسفي مكنت بعض الباحثين [illegible] اعادة النظر فى منطق العلم The logic of science • ولكن الامر الذى لا شك فيه هو ان وحدة العلم واقصد بها The unity of knowledge التى تمثلها ابن سينا والتى تنطق بها فلسفته لا تزال حية قوية متماسكة وما اجتماعنا هذا الا لرفع ذكراه بين العالمين • فحكمة ابن سينا خالدة كأيمانه المستنير بوحدانية الحى القيوم •

فالشكر كل الشكر لحكومة حضرة صاحب الجلالة الامبراطورية شاهنشاه ايران المعظم ولشعب ايران النبيل ولا نجمن آثار ملي ولك يا سيدى الرئيس ولرفاقك الاكرمين ولمعالى وزير المعارف وللمساعدين الافاضل الذين أقمتهم خير عون لنا طيلة هذه الايام الفريدة ، فالشكر كل الشكر لهذه الفرصة السعيدة التى أتيحت لنا جميعا لمشاركة [illegible]جان ابن سينا العظيم • زنده باد ايران •

**ناجي الاصيل**

# إكتشاف مهم في تلول العبرة الصغيرة

**بقلم : سالم الآلوسي**
ملاحظ المتحف العراقي

صادف اثناء مرافقتي لوفد كلية الآداب بجامعة اسطنبول في زيارته للموصل ان حضر الى ادارة متحف الموصل الشخص المدعو يونس سعدو أحمد وهو فلاح يقطن قرية العبرة وأخبر ادارة المتحف بعثوره على قطعة من الحجر عليها كتابة غريبة • وبالنظر الى الاهمية التي علقتها ادارة المتحف على هذا اللوح فقد قررت القيام بجولة تفتيشية للكشف على مكان العثور والتقاط صورة فوتغرافية للوح المذكور ، أو نقله الى المتحف أن امكن ذلك •

وفي صباح يوم السبت ٢٨ شباط ١٩٥٤ بعد موافقة المديرية العامة رافقت مدير متحف الموصل الاستاذ سعيد الديوهجي في سفره للمهمة المذكورة فوصلنا قرية العبرة ، وهي قرية كبيرة تقع في ناحية العياضية من قضاء تلعفر على ١٢ كيلو مترا غربي مركز القضاء المذكور الى يمين الذاهب الى سنجار •

وهناك اتصلنا بالمخبر الذي اصطحبنا الى بيته فأخرج لنا الحجر المكتوب وتمثالا صغيرا من البرونز يمثل غزالا ، وقد ادعى بانه عثر عليهما في التلول الواقعة على كيلو متر واحد من القرية المذكورة الى الجنوب منها ، وعند الاستفسار منه عن كيفية عثوره على القطعتين ، أفاد بان بعض أهل القرية اعتادوا الحفر في التل المذكور منذ سنين لاستخراج أحجار للبناء ، وانهم خلال الحفر عثروا على الحجر والغزال البرونز • وقد أعلمنا كذلك والد المخبر بانهم سبق لهم العثور على اساطين رخامية بأعلى التل الكبير من الموقع الاثري فلم يتعرضوا لها بل بادروا الى دفنها في الحال • وبناء على ما تقدم فقد ذهبنا الى موضع الحفر سيرا على الاقدام •

**تلول العبرة الصغيرة** : تقع في المربع ١٠ من الخارطة الانكليزية رقم ١٣٧/ $\frac{L}{SIV}$ بمقياس العقدة = ٢ مليلن •

وهي مجموعة من التلول متقاربة تبعد عن جنوبي قرية العبرة مسافة كيلومتر تقريبا ، يتوسطها تل هو أكبرها وأوسعها ، تقدر ارتفاع ذروته بنحو عشرة أمتار عن السهل المزروع المحيط به • مربع الشكل على وجه التقريب يحيط به ما يشبه الخندق ، وتجري عين العبرة في غربيه قريبة

منه . وللتل المذكــور ثلاث فتحات ( ممرات ) تؤدى اليه ، الشمالية والشرقية متقابلتان وثالثــة تؤدى الى الغرب الى مجرى مياه عين العبرة المحاذى للتل وقد شاهدنا فى المنحدرين الشمالى والجنوبى فى مكان الممرين آثار جدارين مشيدين بالحجر ومواقع أبواب ، خاصة فى المنحدر الشمالى المقابل لقرية العبرة ، فأن فيه قطعا من حجر الكلس الصلد ( الصمان ) مدفونة وهى مسـطحة وفى احداها ثقب مربع الشكل . ومما تجدر الاشارة اليه هنا ان سكان القرية المذكورة قد اتخذوا من هذا التل مقلعا للحجر لاستعماله فى تشييد دورهم كما انهم اتخذوا من ذروة التل مدفنا لموتاهم .

وسفحا التل الشرقى والغربى عموديان ، اما سفحاه الشمالى والجنوبى فيميلان الى الانحدار . وعند ارتقاء قمة التل شاهدنا فيهـا آثار بناء أو عمارة تقوم لصق الجزء الشرقى من التل . ومن الممكن تمييز ، خارج هذا التل الكبـير مرتفعات صغيرة متقطعة ولكنها على امتدادين ، احدهما الى الشرق والثانى الى الجنوب يظن انهما جزء من سور خارجى قديم كان من تحصينات هذا الموقع . ويجاور التل الكبير من جهته الشـمالية تل ثان اصغر منه مستطيل الشكل ، والى الشمال الغربى من هذا التل الصغير تشاهد بقايا طاحونة مائيـة مهجورة الآن .

اما موضع العثور على الحجرة المكتوبة وتمثال الغزال البرونز فهو بالقرب من الزاوية الشمالية الشرقية للتل الكبير ، فى مكان فيه اشبه ما يكون بجدار ثخين مشيد بالحجر لا تزال آثاره باديـة للعيان ( لاحظ موضع العثور مؤشر بالعلامة × على مخطط الموقع ) .

وان كنا لا نستطيع ان نعين الغرض الذى من أجله شيدت أبنية هــذا الموقع الاثرى فاننا نسترجح أحد أمرين :

أمـا حصـن Castellum كالحصــون التى شيدها الفرثيون[1] والرومان على طرق القوافل التجارية والطرق العسكرية . واما ان يكون معبدا كأحد المعابد التى اكتشفتها مديرية الآثار القديمة العامة خلال تنقيباتها الواسعة فى موقع الحضر . وقد تضم خرائب الموقع بقايا معبد وحصن شيدا فى آن واحد .

اما ما يتعلق بالامر الاول فقد شيد الفرثيون فى القرن الثانى قبل الميلاد فى أعالى العــراق حصونا ومراكز دفاعية لصد هجمات السلوقين الذين كـانوا يحاولون من عاصمتهـم انطاكيــة Antioch فى سورية استرداد العراق تحت سيطرتهم ثم توسع الفرثيون فى استحكاماتهم لما أخذت رومة تهددهم من الغرب والشمال منـذ منتصف القرن الاول قبل الميلاد حين أصبح العالم

(١) الفرثيــون او البارثيــون Parthians أقوام من الفرس كانوا مستوطنين فى الجزء الشمالى الشرقى من بلاد ايران عند فتح الاسـكندر الكبـير لبلاد الشرق فى أواخر القرن الرابع قبل الميلاد ، ثم ظهر لهم زعيم باسم ارشاق الاول Arsaces I ( ٢٤٨ ق . م ـ ٢١١ ق . م ) تمكن من بسـط نفوذهم على هضبة ايران ، ثم استولوا على العراق عام ١٤٦ قبل الميلاد بطردهم السـلوقيين . وقد عرف الفرثيون كـذلك باسم الارشـاقيين Arsacids نسبة الى مؤسس السلالة الحاكمة منهم ارشاق ، وقد دام حكمهم حتى عام ٢٢٦ بعد الميلاد عندما حدثت ثورة داخلية فى بلاد فارس تمكن الغالم بها ارد شير الاول Ardashir I الساسانى من القضاء على آخر ملوك الفرثيين المسمى اردوان ( اوارطبان ) الرابع Artabanus IV عام ٢٢٧ بعد الميلاد ، ومنذ ذلك الحين حكمت السلالة الساسانية ( الاشكانية ) .

القديم تقتسمه دولتان عظيمتان ، الامبراطورية الرومانية فى الغرب والامبراطورية الفرثية فى الشرق . وكان تشييد بعض الحصون لغرض حماية طرق القوافل التجارية التى كانت بمثابة الشريان الحيوى بين انحاء الامبراطورية الفرثية . وقد دلت الاكتشافات وأعمال المسح الجوى التى قام بهاكل من العالم الفرنسيالمسيو ( بير بوادبار ) M. Pére Poidebard فى أعالى سورية[٢] والسر أورل شتاين Sir Aurel Stein فى شمالى العراق على ان الرومان قد شيدوا سلسلة من الحصون والمراكز الدفاعية المنيعة لحماية طرقهم العسكرية وقوافلهم التجارية ، وقد توفق ( السر أورل شتاين ) عام ١٩٣٨ والسنوات التى اعقبته، الى اكتشاف عدد من هذه المراكز والقلاع الحصينة المقامة لحماية الجزء الشمالى الغربى من الطريق القديم المؤدى الى نصيبين (Nasibis) وهو الطريق المكشوف الذى يتكون من السهل الخصيب المحصور بين سلسلة جبال سنجار ونهر دجلة فى أعالى الموصل[٣] . فقد ذكر اسماء بعض هذه المراكز والمحطات والمسافات التى تفصل بينها معتمدا في بحثه على ما ورد فى ثبت المدن القديمة والمسافات بينها المعروف(Tabula Peutingeriana) الذى حققه العالم الالمانى ( كيبرت Kiepert ).

لقد ورد فى هذا الثبت الذى يرتقى تاريخه الى القرن الثالث الميلادى ان هناك طريقين يربطان سنجار (Singara) بالحضر . يمر الاول بمحطةواقعةعند نهر دجلة (Ad flumen Tigrem) ومنها ينعطف غربا الى الحضر .

والطريق الثانى ـ وهو الاقصر ـ يحاذى من الغرب سلسلة جبلية منها جبل القيارة والنجمة (Najmah) ثم يتجه الى خرائب جدالة (Juddalah) التى كان اسمها القديم هركيولم (Herculem) نسبة الى الاله هرقل ، ثم يستمر حتى الحضر . ويحتمل ان تكون تلول العبرة الصغيرة هذه هى فيكات ( Vicat ) المحطة الثالثة على الطريق الثانى ابتداء من سنجار .

ويبدو لنا ان طرق القوافل فى شمالى العراق قد تبدلت بمجيء الساسانيين الى الحكم ، اذ يخبرنا المؤرخ اميانوس مارسيلينوس Ammianus Marcillinus بان الامبراطور الرومانى جوفيان (Jovian) وجيوشه المندحرة فى طيسفون سلك عام ٣٦٣ بعد الميلاد طريقا يحاذى نهر دجلة من الجهة الشرقية ثم عبر دجلة عند موضع الدور ( Dur ) شمالى سامراء ، ومنه حث السير نحو هدفه نصيبين سالكا أقصر الطرق وهو الطريق الذى يمر بـ ( ثلسافاتا Thelsaphata ) التى عيّن موقعها العالم الالمانى ( ريتر Ritter ) ببلدة تلعفر الحالية[٤] ولم يرد فى وصف هذا الطريق اسم من الاسماء المذكورة فى الثبت الذى أشرنا اليه آنفا ، فمعنى هذا ان الطريق الذى سلكه الامبراطور الرومانى ( جوفيان ) عام ٣٦٣ بعد الميلاد كان غير الطريق المألوف قبل مائة عام

(٢) نشرت اكتشافات العالم المذكور فى كتابه الموسوم بـ La Trace de Rome dans le desert de Syria, Paris, 1934.

(٣) راجع Journal of the Royal Asiatic Society, Part 4, 1941, p. 307.

(٤) قيل ان اصل الاسم هو « التل الأعفر » والثابت لدينا ان اسمها عند الاشوريين كان ( نمت عشتار Nimit Ishtar ) ، انظر مجلة سومر الجزء الثانى المجلد الثامن ١٩٥٢ ، ص ٢٥٨ .

من زمنه .

ويبدو لنا من الكتابة المكتشفة في تلال العبرة الصغيرة ان بناء كبيرا قد شيّد في عام ١١٦ قبل الميلاد . وندرج فيما يلي نص هذه الكتابة التي تفضل بدراستها وفك رموزها الاستاذ فؤاد سفر مدير المباحث والتنقيبات الاثرية في مديرية الآثار القديمة العامة .

السطر الاول ـ بىرح قنون شنت

السطر الثاني ـ

١٠٠ + ٢٠ + ٢٠ + ٢٠ + ٢٠ + ١٠ + ٥

ترجمتها : بشهر كانون سنة ١٩٥

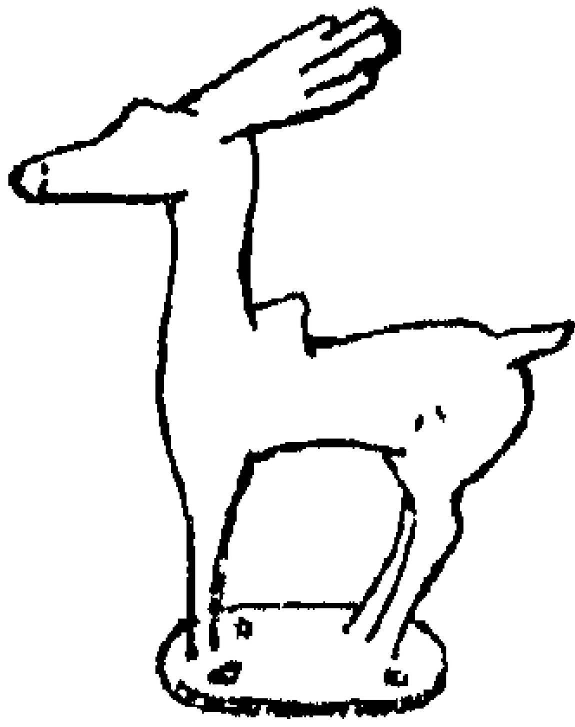
وبما ان التقويم الذي كان متبعا في تلك الازمنة هو التقويم السلوقي الذي كانت بدايته عام ٣١١ قبل الميلاد ، تكون السنة المذكورة في هذه الكتابة هي :

٣١١ - ١٩٥ = ١١٦ قبل الميلاد .

وهذه الكتابة محفورة على مستطيل من حجر كلسي قياسها ٤٥ × ٢٦ × ١٥ سم وهي بالحرف الارمي المألوف في الحضر ، تتألف من سطرين ويشاهد في اللوح المرفق بهذا المقال رسمها مستنسخا عن الاصل .

فمما لا شك فيه ان البناء الذي اقتلعت منه هذه الحجرة المنقوشة بالكتابة الارمية يرتقي زمنه الى العصر الفرثي ( ٢٤٩ قبل الميلاد الى ٢٢٦ بعد الميلاد ) وقد شيد في سنة ١١٦ قبل الميلاد .

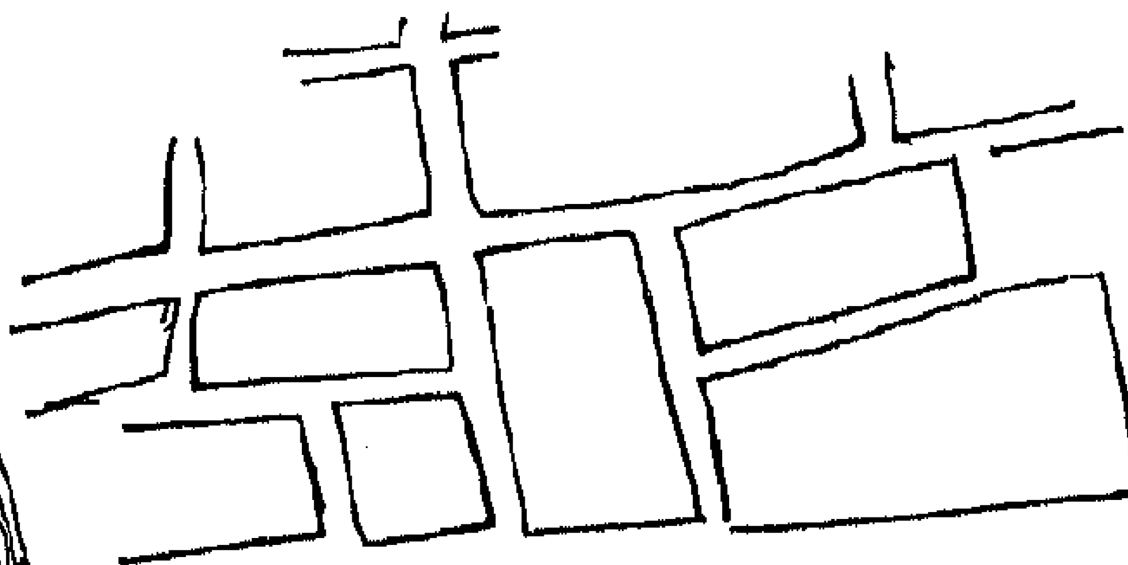
ويحتمل انه بقي قائما في زمن الساسانيين ( ٢٢٧ ـ ٦٣٥ بعد الميلاد ) فاستخدموه للاغراض ذاتها الذي كان قد انشيء من أجلها . وربما تكون هذه الخرائب مماثلة لخرائب جدالة Juddalah الواقعة غربي آبار نفط القيارة بمسافة ١٤ ميلا والتي كشف فيها ( السر أورل شتاين ) عن بقايا حصن من العهد الفرثي وأعمدة رخامية لمعبد كان مخصصا للاله ( هرقل Hercules ) من العصر الهلينستي[٥] (Hellenistic)



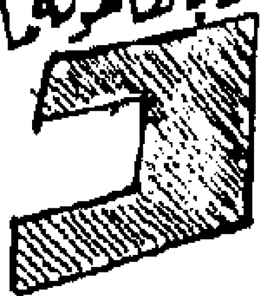
اما الغزال المصنوع من البرونز فطوله ٢ر٢ سم وارتفاعه ٧ر٣ سم وقد عني فيه بابراز رشاقة هذا الحيوان ، وفي قاعدة هذا التمثال الصغير أربعة ثقوب للتثبيت بشيء أكبر كجزء من أثاث مثلا .

(٥) راجع مجلة J.R.A.S., 1941, p. 311





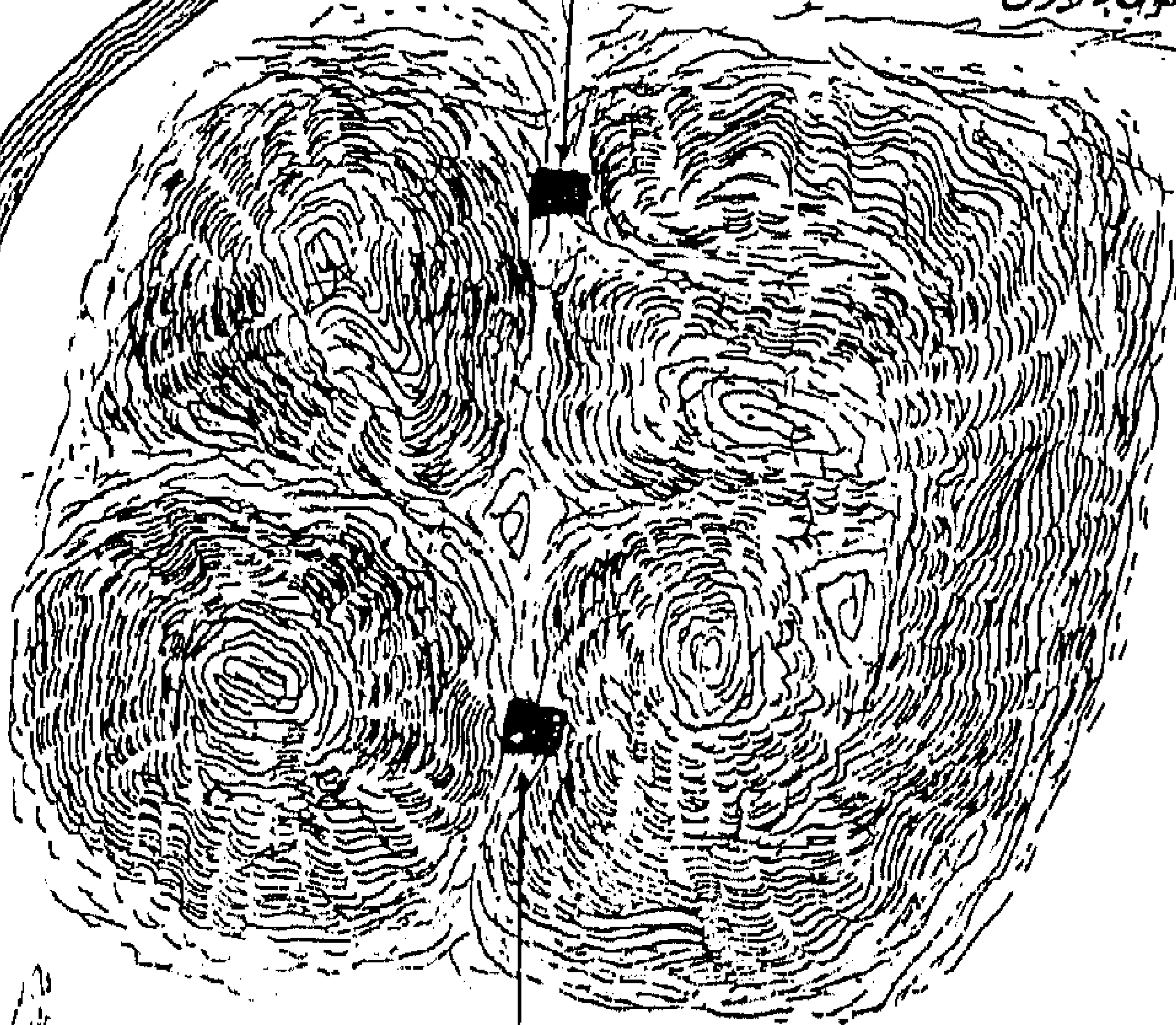






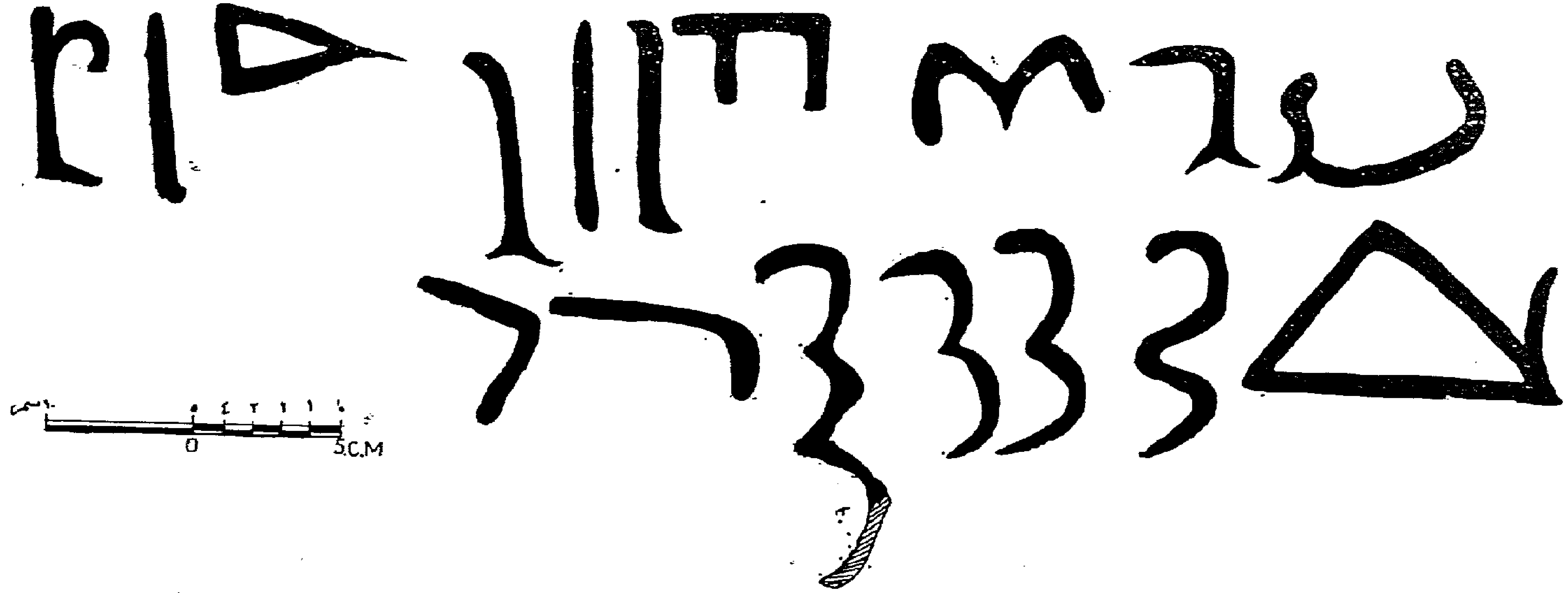








مخطط تقريبي لتلول العبرة




الكتابة الارمية المحفورة على اللوح الحجر

# الكوفة

**هل هذا الاسم تحريف لكلمة « كوبا » الارمية ؟**

**بقلم يعقوب سركيس**

لى فى هذه المجلة ( ٤ [ ١٩٢٨ ] ١٣٦ ) مقال عنوانه : « البصرة • هل أصل الكلمة ارمى » اوردت فيه أحد عشر قولا فى معنى هذه الكلمة فرأيت ارجاع اللفظة الى اللغة الارمية لما وجدت تأييدا لذلك على ما ذهبت اليه وأودعت الامر للعلماء بعد دراستهم اللائقة بهذا الموضوع • ويبدو لى الآن ان الكلمة « الكوفة » كأختها « البصرة » كذلك ارمية لا تبعد أن تكون تحريفا لكلمة « كوبا » • وهل يمكن أن تكون كلمة « الكوفة » عربية مع أن فى معناها عدة أقوال وردت فى معجم ياقوت ؟ ولعل فى ذلك اقوالا لم ترد هناك • وهذا ما فى ياقوت :

(١) قال ابو بكر محمد بن القاسم : سميت الكوفة لاستدارتها أخذ ( أخذا ) من قول العرب : رأيت كوفانا وكوفانا بضم الكاف وفتحها : الرميلة المستديرة •

(٢) وقيل سميت الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها من قولهم تكوف الرمل ••• يتكوف تكوفا اذا ركب بعضه بعضا •

(٣) ويقال أخذت الكوفة من الكوفان • يقال : هم فى كوفان أى فى بلاء وشر •

(٤) وقيل سميت كوفة لانها قطعة من البلاد من قول العرب : قد أعطيت فلانا كيفة أى قطعة •

(٥) ويقال كفت أكيف كيفا اذا قطعت • فالكوفة قطعت من هذا • انقلبت الياء فيها واوا لسكونها وانضمام ما قبلها •

(٦) قال قطرب : يقال : القوم فى كوفان أى فى أمر يجمعهم •

(٧) وقال ابو القاسم : قد ذهب جماعة الا انها سميت كوفة بموضعها من الارض • وذلك ان كل رملة تخالطها حصباء تسمى كوفة •

(٨) وقال آخرون : سميت كوفة لان جبل « ساتيدما » يحيط بها فالكفاف عليها ٠

(٩) وقال ابن الكلبي : سميت بجبل صغير في وسطها كان يقال له كوفان وعليه اختطت مهرة موضعها ٠ وكان هذا الجبل مرتفعا عليها فسميت به » انتهى قلت ولا جبل هناك ٠

فهذه الاقوال المتضاربة فى معنى لكلمة مخالف احدها للآخر تدفعنى الى القول الى انها غير عربية والى انها اعجمية تحريفا لكلمة ارمية لما يأتى ٠ فقد جاء فى تاريخ النساطرة الذى كان قدمه للنشر فى مجلة « باترولوجيا اوريانتالس »(١) السيد أدى شير مطران سعرد فنشر فيها فى سنة ١٩١٩ ( الص ٣٠٥ = ٦٢٨ ) ان الكوفة كانت تسمى « العاقول » قبل بنائها واذا رجعنا الى كلمة « عاقولا » الكلدانية نجد أن معناها هو : عوجة فتلة الطريق ( دليل الراغبين المعجم الكلدانى ـ العربى للمطران يعقوب أوجين منّاه المطبوع فى الموصل الص ٣٢٤ ) كما ان من معانى العاقول العربية ـ كما هو معلوم ـ منعطف الوادى أو النهر ٠ هذا وقد مر بنا ما جاء فى تاريخ النساطرة المار الذكر ان الكوفة كان يقال لها « العاقول » ٠ فهل كان المراد بهذه اللفظة المعنى الفصيح أو ان الكلمة غير الفصيحة بمعنى النبت المعلوم كانت معروفة وان المراد كان بها ؟ هذا ما اجهله فان كان القصد بالكلمة المعنى غير الفصيح تكون مناسبة بين هذه اللفظة وكلمة « كوبا » ٠

ولنرجع الآن الى غير تاريخ النساطرة المار الذكر فى هذا الشأن ورجوعنا هو الى كتاب عنوانه « تقويم قديم للكنيسة الكلدانية النسطورية » المطبوع فى مطبعة الآباء اليسوعيين فى بيروت فى سنة ١٩٠٩ فأنه يذكر ( الص ١٩ ) ان الكوفة كان يقال لها « كوبا » ولم يذكر معناها وانما نجد فى دليل الراغبين المار الذكر ( الص ٢٧٤ ) قوله « كوبا » : كبّ ، شوكة ، كوبا دكملا ( بكاف فارسية ) عاقول ترعاه الابل ونجد كذلك كوبّا (وانما بتشديد الباء) فى اللباب للقرداحى ( المطبوع فى بيروت فى سنة ١٨٨٧ الص ٥٥٥ ) ٠ وهنا معناها : ( الشوك ، العاقول ) اً هـ والكبّ العربية معناها ـ كما هو معلوم نبات من نوع الحمض فقد يكون القصد بنوع من الحمض العاقول بالمعنى غير الفصيح ٠ وبعد هذا لى أن أقول : هل كان من الناس من يقول لهذا الموضع العاقول بالمعنى غير الفصيح ومنهم من يقول كوبا ؟ اذكر هذا للمناسبة بين العاقول العربية غير الفصيحة بمعنى النبت المار الذكر وبين لفظة كوبا الارمية التى معناها الكبّ العربية كما مر بنا كل ذلك ٠ فان صح أنه كان يقال لهذا الموضع « كوبا » يكون رجال الفتح الاسلامى قد سمعوا هذه اللفظة فحرفوها وقالوا « كوفة » وعدوها من العربية لكنهم اختلفوا كل الاختلاف فى معناها ٠

وبعد أن اوردت رأيى فى هذا الشأن يبدو لى أن لا عجب فى تحريف الفاتحين لهذه الكلمة فان « سامرا » عربت وقتا بـ « سرّ من رأى » وعلى السنتنا اليوم « ابو صيدة » تحريفا لـ « باصيدا » و « ابو جسرة » تحريفا لـ « باجسرا » الواقعتين

(١) Patrologia Orientalis. Tome III Fascicule 4. Histoire Nestorienne (Chronique de Séert) Deuxième partie... publiée par S. Gr. Mgr. Addaïscher Paris 1919.
فكان هذا النشر بعد مقتله فى احدى سنتى ١٩١٤/١٨ ٠

في لواء ديالى . فقد كانّ هذان الاسمان الاخيران اسميهما في العصر العباسي على ما نجده في ياقوت كما اننا حرفنا اسم أثر لحاضرة كان اسمها « يزوفر » كذلك في العصر العباسي كما في ياقوت ولفظها « ابو زوفر » . وهذا الاثر واقع في انحاء [illegible] التي سميناها أخيرا بالنعمانية . وفوق كل ذلك

هذه لفظة بغداد نفسها فان اعجميتها معروفة لدى الخاص والعام . فالى علماء اللغة العربية والارمية الذين يعنون بمثل هذا البحث أزف ذهابي الى أن لفظة كوفة هي تحريف لكلمة « كوبا » الارمية ولهؤلاء الرجال الافذاذ القول الفصل .

# نتائج التنقيبات الآثارية في مدينة الحضر للموسم الرابع

**ننشر فيما يلي بيانا أعدته مديرية الآثار القديمة العامة يتناول نتائج أعمال التنقيب التي قامت بها المديرية في مدينة الحضر في هذا العام ٠**

**« سومر »**

لقد أنهت مديرية الآثار القديمة العامة تنقيباتها الآثارية لهذا العام في مدينة الحضر القديمة الواقعة على الثرثار بلواء الموصل ٠

ان الحضر مدينة مدورة واسعة يبلغ قطرها ثلاثة كيلو مترات وهي محاطة بسورين ومحصنة بقلاع يتوسطها معبد المدينة الاكبر وسوقها الذي كان مركزا لنشاطها الاقتصادي والمالي وندوة لمجتمعاتها الثقافية والسياسية شبيها بأسواق العرب المعروفة في الجاهلية كسوق عكاظ ، وتحف بمعبدها الاكبر وسوقها قصور ومعابد ودور سكنى ، ومعظم ابنيتها مشيدة بأحجار كبيرة مستطيلة ولا يضارع بناء آخر في العراق روعتها وفخامتها ٠

يتطلب التنقيب في خرائب هذه المدينة جهودا عظيمة قد يستغرق عشرات السنين اذ ان الحضر تقارب مدينة الموصل سعة ، وقد عنيت مديرية الآثار القديمة بها نظرا لاهميتها التأريخية ولغناها بنفائس الآثار ٠ فبدأت بالحفر الواسع فيها عام ١٩٥١ واستمرت كذلك بالتنقيب في ربيع كل عام لمدة عشرة اسابيع ٠ وللحضر أهمية كبرى ذات صبغة عامة وخاصة ، عامة باعتبار انها تمثل صفحة رائعة في تاريخ الحضارة الطويل في وادي الرافدين ، وخاصة باعتبار انها أقدم واغنى واعظم مدينة اسسها العرب في العراق قبل الاسلام بستة قرون ٠

تناولت أعمال التنقيب في هذه السنة الكشف عن جانب جديد من بناء كان مخصصا لعبادة النسر الذي عبده الحضريون باسم ( سميا ) تلك الكلمة المشتقة من أصل سما يسمو أي علا يعلو ٠ وجرى التنقيب في معبدين جديدين هما التاسع والعاشر بحسب تسلسل المعابد المستظهرة بالتنقيب في الحضر ، والاول منهما كان مقام التعبد للشمس وهرقل والنسر الآلهة الثلاثة المحببة للجيوش الحضرية ، أما المعبد العاشر فكان مخصصا لنرگول اله عالم الارواح الذي سبق أن كشف عن صورة منحوتة رائعة له في بداية العمل قبل اربع سنوات وهي معروضة الآن في متحف الموصل

ازدهرت هذه المدينة في القرنين الاول والثاني للميلاد فكانت فيهما عاصمة لملوك العرب القاطنين في بادية الجزيرة بين دجلة والفرات ، وقد عثر

هذا العام على تمثال كبير من الرخام الناصع للملك من مشاهير ملوك الحضر اسمه ( سنطروق ) كان من الشهرة بحيث اطلق المؤرخون العرب كالمسعودى وياقوت الحموى اسم ( الساطرون ) المحرف عن اسمه على جميع ملوك هذه المدينة وكشف أيضا عن تماثيل رائعة لآلهة المدينة ونبلائهـا وعن آثار نفيسة من النحاس ومجموعة من النقود وكتابات بالغة الاهمية باللغة الآرامية التى كتب بها العرب والفرس وغيرهما من شعوب الشرق الاوسط فى تلك العصور حيث كانت الآرامية لغة الدين والتدوين السائدة .

وقد زار الحضر مدير الآثار القديمة العام الدكتور ناجى الاصيل واطلع على مكتشفات هـذا العام وبعد المذاكرة مع رئيس هيئة التنقيب تقرر نقل معظم الآثار المكتشفة الى بغداد لمعالجتها المعالجة الفنية المقتضية فى مختبر مديرية الآثار القديمة العامة تمهيدا لعرضها فى معرض فصلى مقبل تعمل المديرية على تنظيمه فى المتحف العراقى .

وبالنظر لاهمية الابنية الشاخصة فى الحضر ومركزها العلمى العالمى فقد استقدمت الحكومة العراقية هذا العام بالتعاون مع منظمة اليونسكو خبيرا بصيانة الابنية الاثرية هو البروفسور فاندر هاكن الاستاذ فى جامعة لوفان ببلجيكا فأقام مدة شهر كامل فى الحضر درس فيها ما تتطلبه الابنية الشاخصة من تدابير لصيانتها واعادتها الى سالف عظمتها وجلالها ، دراسة وافية تناولت كذلك العوامل التى ادت الى تصدعها وانهيار بعض الاقسام منها وسيقدم تقريرا مفصلا بذلك الى الحكومة العراقية للاسترشاد به فى موضوع المحافظة والصيانة لهـذه الآثار الخالدة .

مديرية الآثار القديمة العامة ــ بغــــداد

أتقدم بجزيل الشكر على تفضلكم بارسال مجلة « سومر » الي بانتظام تلك المجلة التي أقدرها أرفع تقدير .

لقد كان للمقال الذي كتبه السيد طه باقر عن النباتات المذكورة في المصادر المسمارية في العدد الاخير من المجلة (الجزء الثاني المجلد التاسع) أهمية خاصة لدينا ، ولا سيما فيما يتعلق بالنبات Asa-foetida و hîl-tit حيث انها عرفت في مصر القديمة . وهل تعتقدون ان نبات "Jouvence" المجتنى بواسطة كلكامش يمكن ان يكون من نفس الجنس ؟ وحبذا لو تفضلتم بتزويدي بنسخة أو نسختين من المقال ، حيث أعجب به بعض معارفي هنا من الاختصاصيين في علم النبات . وهل في وسعكم تزويدي مباشرة أو بواسطة أحد بأنموذج من Asà-foetida فيما اذا كان هذا النبات لا يزال في العراق ؟ وأقول [ لا يزال ] اشارة الى ما قاله كامبل تومبسون Campbell Thompson في كتابه ، الذي ظهر بعد وفاته حول النباتات الآشورية ، ولا أشك في انكم قد اطلعتم عليه .

وتفضلوا بقبول فائق احترامي وشكري .

القاهرة في ٧-٤-١٩٥٤

V. Vikentiev

الزمالك ــ القاهرة

البروفسور فيكنتيف المحترم

الزمالك ــ القاهرة

تسلمنا مع الشكر رسالتكم الرقيقة المؤرخة في ٧ نيسان ١٩٥٤ ، ويسرنا أن نعلمكم اننا أرسلنا اليكم في ١٩٥٤/٥/١١ رزمة بريدية تحتوي قطعة واحدة من الحلتيت Asa-foetida ، ويسمى محليا بالجويفة أي ذي الرائحة الكريهة .

وقد ارفقنا بهذا الكتاب قائمة تحتوي أسماء المراجع العربية(*) التي أسهبت في تبيان خصائص هذا النبات ، ونحتمل أن يكون نبات Jouvence المجتنى بواسطة گلگامش من نفس الجنس .

وانه ليؤسفنا أن نبين تعذر تجهيزكم بمستلات من المقال المنشور حول الموضوع في الجزء الثاني ــ المجلد التاسع [١٩٥٣] من مجلة « سومر » لنفاذها في مخزن هذه المديرية العامة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

بغداد في ١٩٥٤/٦/٢٤

مدير الآثار القديمة العام

---

(*) المراجع : ( أ ) مفردات ابن البيطار ج٢ ص ٢٧ مادة حلتيت . (ب) شرح أسماء العقار لموسى ابن ميمون طبعة ماكس مايرهوف الرقم ١٨ والصفحة ٦ والرقم ٣١ الصفحة ٧ . (ج) القانون في الطب لابن سينا ج ٢ الصفحة ١٩١ طبعة روما سنة ١٥٩٣ للميلاد . ( د ) معجم أسماء النبات للدكتور أحمد عيسى بك ٨٢ ــ ٨ .

# نبذ احصائية عن اعمال شعب المديرية العامة خلال

## النصف الثاني من سنة ١٩٥٣ للميلاد

بقلم : صادق الحسني
مفتش الآثار القديمة

**( أ ) المتاحف :**

أولا – قررت مديرية الآثار القديمة العامة نقل معروضات القاعة المرقمة ( ٢١ ) في الطابق الاعلى من متحف دار الآثار العربية لتصدع جدران القاعة ، وسيعاد عرضها في قاعات المتحف الاخرى ، وتتألف هذه المعروضات من أبواب خشب مزخرفة ومجموعة من المخطوطات ونفائس أخرى من السجاد والاواني الخزف . وقد تم ذلك وفق خطة وضعتها لجنة اختصاصية من بعض موظفي الدائرة ، وجرى ذلك وفقا للاصول المتبعة في نقل آثار المتحف .

ثانيا – ما زال العمل مستمرا في اعداد البناية الجديدة مقابل البلاط الملكي العامر لتكون متحفا لمخلفات المغفور له جلالة الملك فيصل الاول ، وستخصص في البناية المذكورة قاعات لمتحف الازياء والمواد الاتنوغرافية والرسوم ، مما كان معروضا في بناية المتحف السابقة في الباب الشرقي التي هدمت لتجعل ساحة كبرى أمام الجسر الحديد الذي يقام الآن .

ثالثا – عكف جماعة من المعنيين بالابحاث التاريخية والاثرية على دراساتهم في الدائرة ، وينتمي هؤلاء الباحثون الى متاحف ومؤسسات علمية في اوربا واستراليا وامريكا ، وقد لقوا من العناية بأمرهم وابداء المساعدة لهم ما سهل عليهم تلك الدراسات ، وكان بينهم : البروفسور أي. ام. برونز (E. M. Bruins) استاذ الرياضيات بجامعة أمستردام والمنتدب للتدريس في كلية الآداب والعلوم في بغداد وقد درس الواح الطين المتضمنة نصوصا رياضية بابلية .

(٢) الاستاذ رالف سوليكي [Ralph S. Solecki] من الباحثين في المعهد السمثصوني [Smithsonian Institution] الامريكي وقد ساهم في التنقيب في كهف شاندر مع بعثة الفتها مديرية الآثار القديمة العامة ، وصنّف اللقى الاثرية التي

عثر عليها في هذا الموقع ومن بينها مجاميع عديدة من الآلات الصوانية والعظام •

(٣) الآنسة بربارا باركر [Miss Barbara Parker] سكرتيرة المعهد الاركيولوجي البريطاني وقد درست رقم الطين وطبعات الاختام المستخرجة من حفريات نمرود في لواء الموصل •

(٤) المسيو أندرية ماريك (M. André Maricq) المنتدب من قبل المؤسسة الوطنية البلجيكية للابحاث العلمية وقد عني بدراسة الاختام القرصية الفرثية والساسانية وسيقدم بحثا في هذا الصدد الى مجلة « سومر » •

(٥) الاستاذ بيسلي [W. J. Beasly] رئيس المعهد الاركيولوجي الاسترالي زار متاحف العراق والمواقع الاثرية في مختلف الالوية وتدرس الدائرة المقترحات التي تقدم بها لتوسيع نطاق العلاقات الثقافية وتبادل الآثار والمطبوعات بين مؤسسته وسلطات الآثار في العراق •

(٦) الاستاذ ديشايه ( M. Deshayes ) من المؤسسة الاركيولوجية الفرنسية ببيروت ، درس مجموعة من الآثار النحاس التي يحرزها المتحف العراقي وهي من مختلف أدوار الحضارة في العراق •

رابعا ــ أحرز المتحف العراقي ( ١٩٩٠ ) قطعة أثرية قديمة من :

| العدد | المصدر |
|---|---|
| ٤٩٤ | الاكتشافات العرضية والملتقطات |
| ٩٥٢ | المصادرة |
| ٤١٤ | الشراء |
| ٧ | الاهداء |
| ١٢٣ | المبادلة |

هذا الى ثمانين قطعة مزيفة حصل عليها المتحف، كما حصل على ثلاث قطع من المواد الاتنوغرافية ومجاميع من القطع المكررة من الآثار القديمة التي درست وأعدت للمبادلة مع المتاحف ومؤسسات الآثار المماثلة في الاقطار الاخرى •

خامسا ــ أنجز المتحف الاعمال الآتية فيما يتعلق بالمواد الاثرية :

(١) تم تسجيل ( ٢٢٩٦ ) قطعة أثرية في سجلات المتحف وفق التصنيف المدون في أدناه كما نظم بطاقات دراسة الآثار القديمة في ادارة المتحف العراقي :

| العدد | السجل |
|---|---|
| ٢٥٩ | سجل الآثار العراقية العام |
| ٤٤ | سجل الآثار العربية |
| ١١٢ | سجل الآثار المكررة |
| ٨١ | سجل الآثار المبادلة |
| ٩٥٥ | سجل المسكوكات العام |
| ٣٢٣ | سجل المسكوكات المكررة |
| ٣٠١ | سجل المسكوكات المشوهة |
| ١٣٢ | سجل الملتقطات |
| ٦ | سجل الاسلحة القديمة |
| ٣ | سجل الأزياء والمواد الاتنوغرافية |
| ٨٠ | سجل المزيفات |

(٢) زيارة المتاحف :

| العدد | |
|---|---|
| ١٢٦٦٦ | عدد زائري متاحف بغداد |
| ٢٧٨٨ | عدد زائري المتاحف في خارج بغداد |
| ٤٩٣٣ | طلاب المعاهد العالية والمدارس |

١٠٨ عدد المعاهد العالية والمدارس التي ينتمي اليها هؤلاء الطلاب .
٢٩٣ عدد الباحثين وأصحاب الهويات

(٣) بلغ عدد الآثار المصورة في قسم التصوير الفني أربعة وعشرين بين قطعة أثرية ومجموعة من الآثار القديمة •

**سادسا ـ متحف الموصل :**

(١) تم تسجيل ( ٧٣٧ ) كتابا في السجل العام لمكتبة المتحف وانجز تنظيم بطاقات الدراسة الخاصة بألف وخمسمائة وخمسة وثلاثين مطبوعا مما تحتويه المكتبة •

(٢) بلغ عدد زوار المتحف ( ٢٩٣٨ ) زائرا ، كان بينهم جماعة من الاساتذة الباحثين من البلاد العربية والاقطار الاجنبية ، وعدد غفير من طلبة المعاهد العالية والمدارس من مختلف ألوية العراق •

(٣) منحت ( ١٠٥ ) اجازات للبناء في منطقة نينوى الاثرية ••

**(ب) مديرية المباحث والتنقيبات الاثرية :**

(١) ما زالت دراسة الآثار ولا سيما الكتابات الناتجة عن المواسم الثلاثة التنقيبية التي قامت بها المديرية في موقع الحضر مستمرة •

(٢) تم فحص جميع الملتقطات ودراسة التقارير التي قدمها موظفوا قسم التفتيش عن المناطق الاثرية التي تم الكشف الاثرى عنها ، بغية تعيين زمن وأهمية التلول والمواقع التاريخية في تلك الاماكن •

(٣) العمل مستمر في رسم الخوارط العائدة الى المواقع الاثرية المنقب فيها سابقا لاعداد المواد اللازمة للنشر •

(٤) اتخذت الترتيبات اللازمة للمباشرة بالتنقيب لموسم رابع في الحضر • ولقد سافرت بعثة المديرية التي يرأسها السيد فؤاد سفر الى الحضر يوم ١٨–٣–١٩٥٤ • وتناولت أعمال التنقيب في هذا الموسم مواضع جديدة كشفت عن نواح أخرى من تاريخ مدينة الحضر وحضارتها • وتوصلت البعثة الى إكتشافات خطيرة من الفترة الاخيرة من زمن هذه المدينة ، وهي الكشف عن كتابات ارمية ستلقى ضوءا على الدور الذي قامت به هذه المدينة العربية في الحروب التي نشبت بين الفرس والرومان •

(٥) بناء على نفاد خارطة العراق الاثرية باللغة الانكليزية ، فقد وضع تصميم جديد لخارطة جديدة وأرسل للطبع ، ويؤمل اصدار الخارطة عما قريب • وهي تمتاز عن سابقتها بكونها ملونة ، وفيها نحو من (٤٠٠) مدينة دراسة بينما احتوت تلك السابقة على ما يقرب من ( ١٦٠ ) اسما • وأحدث في الخارطة الجديدة تبديل في تسلسل العصور الحضارية ، اذ ادخلت فيها مواقع تمثل العهود التي عرفت أخيرا ، وبذلك حوت أكبر مجموعة من المواقع المهمة التي تمثل هذه العصور التي أسفرت عنها التنقيبات الحديثة في العراق • كما ان مواضع النصب التاريخية المعروفة حتى الآن أشير اليها بعلامة خاصة في الخارطة الجديدة •

(٦) الكوفة ـ كانت مديرية الآثار القديمة

العامة قد بحثت فى مسجد الكوفة ونقبت فى سور قصر الامارة الواقع خلف المسجد الحالى سنة ١٩٣٨ مدة قصيرة من الزمن .

ولقد نقبت مديرية الآثار القديمة العامة خلال موسم ثان فى خرائب قصر الامارة فى الكوفة تنقيبا واسعا دام شهرين ونصف الشهر ابتداء من ١٥-١١-١٩٥٣ . فاستظهرت شطرا كبيرا من بقايا قصر الامارة وطبقاته وتتبعت أقدم زيارة اسلامية معروفة فى العراق يرتقى زمنها الى عام (١٧) للهجرة . وحصلت على مجموعات من اللقى الآثارية القيمة معظمها من الخزف النادر والمزخرف بزخارف جميلة ، وحصلت كذلك على بعض النقود النحاس ودينار واحد من الذهب .

## تنقيبات البعثات الأجنبية

(١) التنقيب فى نفّر (الموسم الرابع) : أطلال نفّر واسعة مترامية الاطراف تقع على عشرة كيلو مترات شمال مدينة عفك . وهى بقايا المدينة السومرية المقدسة « نبور » التى توالت السكنى فيها خمسة آلاف سنة . فقد سكنها العراقيون منذ بداية الالف الرابع قبل الميلاد وظلت مأهولة حتى القرن العاشر للميلاد وقد حافظت هذه المدينة حتى يومنا هذا على اسمها مع بعض التحريف فيه .

حفر فى أطلال هذه المدينة جماعة من المنقبين الامريكيين خلال (١٨٩٠ - ١٩٠٠) للميلاد ووجدوا فى أحد المرتفعات الكبيرة فى هذه المدينة ما لا يقل عن سبعين ألف رقيم طين فيها كتابات بمواضيع مختلفة وجدت فى أبنية كانت مدارس للطلاب ومعاهد علمية يرتقى زمنها الى نهاية الالف الثالث قبل الميلاد . وتوقف التنقيب فى هذه المدينة الاثرية حتى عام ١٩٤٩ للميلاد ، اذ فيه أجازت الحكومة العراقية بعثة امريكية مشتركة من جامعتى شيكاغو وپنسلفانية بالتنقيب وفق أحكام قانون الآثار القديمة رقم (٥٩) لسنة ١٩٣٦ ، ومنذ سنة ١٩٤٩ للميلاد جرى التنقيب خلال مواسم ثلاثة ، ثم استؤنف التنقيب فى الموسم الرابع الجديد صباح السبت الموافق ١٤-١١-١٩٥٣ . وتتألف البعثة المشتركة من المعهد الشرقى التابع لجامعة شيكاغو ومن مؤسسة المدارس الامريكية للبحوث الشرقية . أما أعضاء البعثة فهم : البروفسور دونالد مككاون ، مدير البعثة وهو استاذ فى جامعة شيكاغو ، والبروفسور ثوركيلد ياكبسن وهو استاذ فى جامعة شيكاغو أيضا واختصاصى بقراءة الكتابات المسمارية ومن أكابر العلماء فى مباحث لغة السومريين ، والدكتور فون أمردسن كروفورد المختص بقراءة الكتابات المسمارية وهو يساعد البروفسور ياكبسن فى دراسة تلك الكتابات ، والاستاذ ريشارد هنس وهو مهندس معمارى مختص بالمبانى الاثرية ، وكانت زوجته تعاون البعثة فى أعمال التسجيل وصيانة الآثار الفخار وما الى ذلك . ولقد مثّل الدائرة لدى البعثة فى هذا الموسم السيد عزالدين الصندوق من موظفى ديوان مديرية الآثار القديمة العامة .

استمر التنقيب فى نفّر سبعة عشر أسبوعا . وشمل الحفر فى هذا الموسم حارتين الاولى NT وهى على مئتى متر شمال غربى الزقورة . وحارة TT وتقع فى الجهة الغربية من الزقورة . أما الآثار المستخرجة فى هذا الموسم فهى مجموعة من الآثار الفخار وعددها (٣١٠) قطع أثرية ،

وبعض الرقم الطين المكتوبة بالخط السـومرى والآشورى وعددها ( ٢٧٣ ) رقيما من الطـين المكتوب ، ومجاميع أخرى من الآثار المتنوعة بينها كسر تماثيل جميلة وبعض الحلى من الذهب والفضة والنحاس وعددها ( ٢١٢ ) قطعة .

(٢) التنقيب فى الوركاء ( الموسم الثـانى عشر ) : أجيزت بتاريخ ١١-١١-١٩٥٣ المؤسسة الاركيولوجية الالمانية والجمعية الشرقية الالمانيـة التابعتان لحكومة المانية الغـربية باستئناف التنقيب فى مدينة الوركاء الاثرية الواقعة على بعد ٢٨ كيلو مترا من مركز ناحية الخضر التابعة لقضاء السماوة فى لواء الديوانية . وتألفت بعثة التنقيب الالمانيـة التى قدمت الى العراق لهذا الغرض من :

( أ ) البروفسـور هاينـرش لنـزن [ Prof. Dr. Heinrich Lenzen]. الاستاذ فى جامعة برلين الغربية وقد سـبق لـه التنقيب فى الوركاء فى عدة مواسم مضت ، وله تآليف قيمة فى آثار هذه المدينة وتاريخها ، وهو مسؤول عن ادارة شؤون البعثة .

( ب ) البروفسور فلكنشتاين [Prof. Dr. Falkenstein] أستاذ الآشـوريات فى جامعـة هايدلبرك ، ويعد من أشهر العلماء المختصين بقراءة الكتابات المسمارية ، وقد اشترك فى أعمال التنقيب السابقة فى الوركاء وله تآليف قيمة فى مواضيع مختلفة عن حضارات العراق وتاريخه وعن الكتابات السومرية .

(ج) الاستاذ هلمت بوتس [Helmut Bohtz] واليه أعمال الهندسة والمسح والتصوير الاثرى .

(د) الاستاذ هرودا [B. Hrouda] واليـه تسجيل الآثار ومعالجتها .

باشرت البعثة أعمال التنقيب فى الموقع صباح يوم ٢٩-١-١٩٥٤ وأنهت موسمها التنقيبى هذا فى ٢٧-٣-١٩٥٤ . وكان السيـد صبـرى شكرى الملاحظ فى المتحف العراقى ممثلا للمديرية لدى البعثة . ورغم ان مـدة التنقيب فى هـذا الموسم كانت قصيرة فان البعثة توصلت الى اكتشـافات جديدة وجديرة بالاهتمام لا سيما البناية الغريبـة الشـكل التى عثر عليهـا فى جنـوب زقورة ( آنو أنتوم ) ، اذ ان طرز بنائها وريازتها من نوع لم يسبق أن اكتشف ما يناظره فى جنوبى العراق . ويؤمل أن تكشف المواسم القادمة عن حقيقة هذه البناية التى يعود زمن تشييدها الى العهد السلوقى أو البارثى . وثمة اكتشاف جديد آخر اهتـدت اليه البعثة فى هذا الموسم ، فقد عثرت على أحـد دور الولائم خارج أسوار مدينة الوركاء . ودار الولائم هذه لم تبق منها العصور الا بقايا الاسس التحتانية وقد تمكنت البعثة بمعاينة بقايا هذه الاسس من وضع مخطط كامل لبناية الدار ، حيث وجدت أنها تشتمل على أكثر من مائة وستين ، بين غرفـة وصالة أو ممر . وفى الزاوية الشمالية الشرقيـة من هذه الدار المندثرة وجد مرتفع صغير يعتبـر الركن الشمالى الشرقى للدار أجرت البعثة حفرا بسيطا فيه لابراز بعض الجدران التى لم يتجاوز ارتفاعها الياردة الواحدة ، وهذا الجزء بهذا الارتفاع هو كل ما بقى من بناية الدار المذكـورة . ودار الولائم هذه هى احدى ثلاث دور مشـيدة خارج أسـوار الوركاء وقـد ورد ذكرها فى الكتـابات

المسمارية القديمة ، ولم يسبق للبعثة أن اهتدت اليها في مواسمها الماضية ، وقد كانت تقام فيها الولائم ومراسيم الاعياد •

أما اللقى الاثرية التي اسفر عنها التنقيب في هذا الموسم فتقتصر على بعض الرقم الطين المكتوبة من العهد البابلي الحديث وعلى بعض المنحوتات الصغيرة من الطين المفخور ترجع الى العهد البارثي وعلى مجاميع أخرى من الآثار القديمة التي تعود الى عهود قديمة مختلفة • وستستأنف البعثة أعمالها في تشرين الثاني ١٩٥٤ •

**(ج) مديرية التفتيش :**

(١) تابعت مديرية التفتيش عملها في تسجيل المواقع والمباني الاثرية في جميع أنحاء العراق وفقا لما جاء في المادة السادسة من قانون الآثار القديمة رقم (٥٩) لسنة ١٩٣٦ • فتم تسجيل (٥٣) موقعا أثريا، وبذا أصبح عدد المواقع الاثرية المسجلة (٥٤٨٢) موقعا أثريا ، اعلنت أثريتها في الجريدة الرسمية للحكومة العراقية بمقتضى أحكام المادة الثامنة من قانون الآثار القديمة • وفي أدناه بيان بهذه المواقع والنواحي التابعة لها :

| العدد | الناحية | القضاء | اللواء |
|---|---|---|---|
| ١ | منطقة الثرثار | بادية الجزيرة | الموصل |
| ٣ | الدوسكي | دهوك | الموصل |
| ٣٥ | مركز كويسنجق | كويسنجق | اربيل |
| ١١ | طقطق | كويسنجق | أربيل |
| ١ | الغازية | الشطرة | المنتفك |
| ٢ | مركز الرفاعي | الرفاعي | المنتفك |

(٢) قامت (١١) هيئة تفتيشية بأعمال الكشف والتحري عن المواقع الاثرية وفحص الامكنة التاريخية •

(٣) اتخذ مفتشو الآثار القديمة الاجراءات القانونية اللازمة في الاعمال المرتكبة خلافا لاحكام قانون الآثار القديمة وبلغ عدد هذه القضايا ( ١٦ ) مخالفة •

(٤) مفتشية الآثار القديمة في الناصرية : لقد استحدثت مديرية الآثار القديمة العامة دائرة مفتشية في مركز لواء المنتفك تكون مهمتها (١) اتخاذ ما يلزم للمحافظة على المواقع الاثرية من عبث الطامعين بالآثار القديمة مع الاشراف على حراسة هذه المواقع الاثرية وفق القوانين والانظمة والتعليمات المرعية (٢) القيام بمهام الكشف الاثري على المواقع الاثرية والمباني التاريخية وهي كثيرة في لواء المنتفك (٣) تعقيب الذين يتعاطون بالآثار القديمة بصورة غير مشروعة (٤) اسداء المعاونة لزائري المواقع الاثرية في اللواء واجراء التسهيلات المقتضاة لذلك •

ولقد تمكنت المفتشية خلال ستة أشهر من الحصول على مائة قطعة أثرية ارسلتها الى الدائرة في بغداد لدراستها وعرضها أو خزنها في مواضع خاصة بها وفق الزمن الذي ترجع اليه كل قطعة أو مجموعة من هذه اللقى الاثرية • وتعنى المفتشية في الوقت الحاضر بتنظيم حراسة المواقع الاثرية في اللواء وفق أسس جديدة تحت اشراف المديرية العامة في بغداد • ولقد تم للمفتشية انجاز الكثير من مسؤولياتها بالتعاون مع السلطات المحلية المختصة في اللواء •

**( د ) مديرية المسكوكات :**

ما زال العمل مستمرا على تصنيف مجاميع المسكوكات تصنيفا عاما بحسب تسلسل ازمنتها ودولها ومحل ضربها وتثبيت المعلومات المتحصلة من هذه الدراسة فى سجلات خاصة بذلك وفى بطاقات الدراسة التى أعدت لهذا الغرض .

**( هـ ) الصيانة الأثرية :**

(١) العمل مستمر فى صيانة الواجهة الشمالية لبناية المدرسة المستنصرية .

(٢) ما زال العمل مستمرا فى صيانة وترميم مؤسسات المديرية والمتاحف كالقصر العباسى وخان مرجان .

(٣) زودت أقسام المديرية بالخوارط والمخططات التى تحتاج اليها فى الدراسة والنشر .

(٤) جهز قسم النجارة الملحق بهذه الشعبة جميع المتاحف ومؤسسات المديرية الاخرى بما تحتاج اليه من قواعد وخزانات لعرض التماثيل والآثار القديمة الاخرى وما ماثل ذلك من مواد الاثاث .

**(و) مديرية المختبر الفنى :**

بلغ مجموع الآثار القديمة المعالجة فى المختبر خلال النصف الثانى من عام ١٩٥٣ مقدار ( ٧٢٩ ) قطعة أثرية . هذا ، الى مهام المختبر الاخرى التى يعنى بها كالمساهمة فى المعارض الفنية ومكافحة حشرة الارضة فى قسم من مؤسسات الآثار واتخاذ ما يلزم لعرض الآثار الجديدة فى مواضعها فى صالات العرض وقاعات المتاحف . والعمل مستمر لاكمال معالجة مجاميع الآثار الناتجة عن تنقيبات مديرية الآثار القديمة العامة فى الحضر خلال الموسم الثالث لسنة ١٩٥٣ . وفى أدناه بيان بالآثار المعالجة والمنوه بها .

| العدد | الوصف |
|---|---|
| ٤١٧ | مسكوكة بينها ٣٣٠ مسكوكة فضة و ٨٧ نحاس . |
| ٧٢ | فخار |
| ٦٠ | نحاس |
| ٢٥ | حديد |
| ٢٣ | حجر |
| ٢١ | قطعة من الختوم المختلفة فى الشكل واللون . |
| ١٠ | خرز بضمنها مجموعتين من الخرز الملون |
| ٤٩ | قطعة عاج |
| ١٩ | من الآثار الصدف بينها ثلاث قطع من الزجاج . |
| ٣٠ | أثرا من الطين بينها (١١) آجرة |
| ٢ | قطعة من القير واخرى من الرصاص |
| ١ | رقيم واحد من الطين مكتوب |

**(ز) المكتبة :**

تعد مكتبة المتحف العراقى اليوم أعظم مكتبات العراق ، من حيث عدد كتبها ونفاسة محتوياتها . وقد بلغ مجموع ما تحتويه حتى ١٥-٣-١٩٥٤ ، ( ٢٤٢٨٠ ) مجلدا ، تبحث فى شؤون الشرق الادنى عامة والعراق خاصة : من آثار وتاريخ وفنون وحضارات ولغات وأديان وآداب وغير ذلك . ومعظم كتب هذه المكتبة بالعربية ، ثم يليها

الإنكليزية فالفرنسية فالالمانية • وفى المكتبة مجموعة نفيسة من المخطوطات العربيـــة ، تبلغ ( ٢٢١٤ ) مجلدا ، أقدمها لوح كبير من القرآن الكريم مكتوب على الرق بالخط الكوفى ، فى أواخر القرن الاول للهجرة أو أوائل الثانى •

والمكتبة فى اتساع مستمر ، بما يتوارد اليها من امهات الكتب والمجلات بالشراء والاهداء والمبادلة • ومعدل ما يدخلها فى السنة زهاء ألف ومائتى مجلد •

وعدد المجلات التى ترد الى المكتبة ، نحو مائة مجلة ، فى لغات شرقية وغربية ، ومن مختلف أقطار العالم •

والمكتبة مفتوحة للباحثين والمتتبعين فى أوقات الدوام الحكومى • وندرج أدناه بيانا احصائيا موجزا عن أعمال المكتبة خلال المدة المبتدئة باليوم الاول من تموز ١٩٥٣ والمنتهية بغاية كانـون الاول من السنة المذكورة :

(١) بلغ عدد الكتب التى أضيفت الى المكتبـة خلال الاشهر الستة المشار اليها مقدار ( ٥٢٣ ) مجلدا •

(٢) كان عدد المطالعين فى المكتبة ( ١٨٣٤ ) مطالعا •

(٣) ان عدد الكتب المعارة خلال هـذه المدة بلغ ( ٥٦٧٠ ) مجلدا •

(٤) كانت محتـــويات المكتبـــــة فى يوم ٣١-١٢-١٩٥٣ مقدار ( ٢٣٨٨٤ ) مجلدا • منها ( ٢١٦٧٠ ) مجلدا مطبوعا و ( ٢٢١٤ ) مجلـدا مخطوطا •

**انباء أخرى :**

(١) غادر بغداد يوم الاحد ١٨ نيسان ١٩٥٤ معالى الدكتور ناجى الاصيل مدير الآثار القديمة العام لحضور الاحتفال بالمهرجان الالفى لابن سينا الذى تقرر اقامته فى ٢١-٤-١٩٥٤ فى طهران •

(٢) غادر بغداد يوم ٣-٤-١٩٥٤ الدكتور فرج بصمهجى مدير المتحف فى مديرية الآثار القديمة العامة لحضور المؤتمر الدولى الذى يعقد فى لاهاى فى المدة الواقعة بين ٢١ نيسان و ١٢ مايس ١٩٥٤ لبحث ووضع الصيغة النهائية للميثاق الدولى لحماية الثـروة الثقافيـة فى حالة نشوب نزاع مسلح ، والتوقيع على هذا الميثاق فى حالة الوصـول الى اتفاق دولى فى هذا الشأن •

(٣) منحت مؤسسة اليونسكو السـيد أكرم شكرى مدير المختبر الفنى بمديرية الآثار القديمة العامة زمالة فنية لمدة ستة أشهر تبتدىء باليوم الاول من أيلول ( ١٩٥٤ ) • ولقد حفل منهج الزمالة بزيارة المتاحف ومؤسسات الآثار والمعاهد الفنية فى ايطالية وفرنسة والولايات المتحدة الامريكيـة والمكسيك ، وسيحضر السيد أكرم شكرى مؤتمر الفنانين العالمى الاول الذى سينعقد فى البندقية فى اليوم الثامن والعشرين من أيلول ( ١٩٥٤ ) ويستمر لمدة اسبوع واحد ، كما سيعنى فى المكسيك بدراسة الرسوم الجدارية بغية الوقوف على أحدث البحوث والدراسات الفنية فى هذا الشأن •

# التبادل بالآثار القديمة

تعنى مديرية الآثار القديمة العامة بتنظيم مبادلة الآثار العراقية بما يناظرها من آثار الاقطار الاخرى لما في ذلك من فوائد ثقافية جزيلة . وان هذا التبادل لمما يزيد من ثروة متاحف العراق بما يردها من آثار لمختلف ثقافات الاقطار الاخرى . هذا ، الى أن الآثار العراقية تصبح بذلك موضوع بحث في المتاحف والمعاهد والجامعات في الدول الاخرى . وتحرص المديرية في عمليات التبادل هذه على أن تكون الآثار المعدة للمبادلة من المجموعات المكررة التي يمكن الاستغناء عنها لكثرة وجود امثالها في متاحف العراق ، والتي لا يؤدي خروجها من حوزة المديرية الى أي نقص في قيمة الكنوز الاثرية في العراق . ونذكر فيما يلي المامة عن عمليات التبادل التي أجرتها المديرية في السنوات الاخيرة :

أولا ــ تسلم المعهد الاركيولوجي البريطاني في لندن في اليوم الرابع عشر من آذار ١٩٤٨ مجموعة من كسر الفخار يبلغ عددها [٧٩] قطعة أثرية ، تمثل فخار أدوار : حسونة ، سامراء ، حلف العبيد ، جمدة نصر ، أوروك وفجر السلالات في العراق . وقد سلم البروفسور ماكس ملوان [Prof. M. E. L. Mallowan] لقاء ذلك الى المتحف العراقي ، بالنيابة عن المعهد المذكور مجموعة قيمة من الحروز و « الدلايات » الحجر .

ثانيا ــ أرسلت مديرية الآثار القديمة العامة [ ٤٢ ] قطعة أثرية في ٢٠ آذار ١٩٤٩ الى متحف Nicholson بجامعة سدني في استرالية . وفيها كسر فخار مهمة تمثل أدوار : حسونة . سامراء . حلف العبيد . جمدة نصر . أوروك وفجر السلالات في العراق . وتسلم المتحف العراقي مقابل ذلك في ٢٧ــ٨ــ١٩٥٠ عشر مجموعات أثرية من الادوات الصوان وفي كل مجموعة عدد من الادوات المكتشفة في مواقع أثرية مختلفة في استرالية . وقد انطوت هذه المجاميع العشر على مائة وثماني قطع .

ثالثا ــ تسلم متحف المتروبوليتان في نيويورك [ ١٣ ] قطعة أثرية في ١٦ حزيران ١٩٤٩ ، وتشتمل على أوان كاملة من فخار أريدو المنقوش الذي يحرزه المتحف العراقي . وفي ٢٨ــ٨ــ١٩٥٠ أرسل المتحف المذكور مقابل ذلك [ ١٣ ] اناء كاملا من الفخار المزين بنقوش وتصاوير مصرية من حفريات البعثات الاجنبية في مصر .

رابعا ــ بعثت مديرية الآثار القديمة العامة

بمجموعة من المطبوعات و [٢٢٢] قطعة أثرية فى ٢٠ حزيران ١٩٥٠ ، الى معهد تاريخ الانسان الاول فى مدريد Seminario de Historia Brimitiva وهذه المجموعة من آثار العـــراق كانت تتضمن كسر فخار تمثل الادوار الحضارية فى العراق مع أوان كاملة من الفخار ومجموعة من الصور الطين وأدوات الحجر والاوانى الحجر وآثار متنـــوعة أخرى ، كان بينها مجموعة من الزجاج الاسلامى والنقود الاسلامية من الفضة والنحاس وبعض الآجر المختوم بكتابات مسمارية • وتسلم المتحف العراقى فى اليوم الخامس من شباط ١٩٥١ المجموعة الاولى من الآثار القديمة المرسلة مقـابل ذلك ، وتضمنت مسكوكات من الفضة والنحاس من أدوار اسبانية مختلفة بلغ عددها [ ٤٤ ] قطعـة • ولقـد وصلت المجموعة الثانية الى المتحف العـراقى فى ٢٧-١١-١٩٥٢ ، وكانت مجموعة من المطبوعات التى تبحث فى التاريخ والآثار القديمة و ٧٤٦ قطعة من الآثار القديمة ، بينها آثار من الفخار والطين والحجر والنحاس والزجاج تمثل أدوارا حضارية مختلفة •

خامسا ــ أرسلت مديرية الآثار القديمة فى شهر حزيران ١٩٥٠ مجموعة من الآثار العراقية القديمة فيهـا [ ١٣١ ] قطعـــة الى ادارة متحف القدس ، تتألف من كسر وأوان كاملة من الفخار ترجع الى ادوار تاريخية مختلفة مع مجموعة من الادوات الصوان • وكان المتحف العراقى قد تسلم سنة ١٩٤٨ [ ٤٢١ ] قطعة آثار تشتمل على مجموعة شاملة من الصوان والزجاج البركانى وكسر الفخار والحجر والادوات البرونز وصور طينية واوان فخار كاملة واوان زجاج وآثار متنوعة أخرى من المواقع الاثرية فى فلسطين •

سادسا ــ أرسلت مديرية الآثار القديمة العامة فى ٣-٨-١٩٥٠ مجموعة من الآثار القديمة قوامها [ ٤٨ ] قطعـــة أثريـــة الى Deccan College فى Poona فى الهند ، وفيها كسر فخار مختلفة الادوار هذا الى مجموعة من مطبـــوعات الآثار العراقية • ولقد تسلم المتحف العـراقى بتـاريخ ٩-١٢-١٩٥١ مجموعة من الآثار القديمة عددها [ ٤٠ ] قطعة ، فيها ادوات حجر ومجموعة من كسر الفخار •

سابعا ــ أرسلت مديرية الآثار القديمة [ ٦٣ ] قطعة أثرية الى المتحف الملكي للفنون والتاريخ فى بروكسل فى ١٦-١٠-١٩٥٠ ، واشتملت المجموعة المرسلة على مجموعة من كسر فخار واوان كاملـة وادوات متنوعة من الفخار وقلادة من الخرز من دور عصر فجر السلالات ( القسم الثالث ) والقلادة من حفريات العقير • وتلقى المتحف العراقى [١٦] قطعة أثرية فى ٧-١-١٩٥١ فيها مجمـــوعة من الادوات الصوان والكسر الفخار ترجع الى ادوار مهمة من المراحل التاريخية لبلجيكة •

ثامنا ــ ارسلت مديرية الآثار القديمة العامـة الى متحف جامعة بنسلفانية فى فيلادلفية مجموعتين من الآثار القديمة فى ١٦-١٠-١٩٥٠ ، واحتوت على [ ٦٤ ] قطعة أثرية تضم مجموعة من الكســر الفخار واوان كاملة من الفخار ترجع الى ادوار تاريخية مختلفة • أما المجموعة الثانية وقد ارسلت فى ٢٣-٧-١٥٩١ فتتكون من ست قطع أثرية بين اوان كاملة وكسر أخرى من فخار حسونة • ولقد

تسلم المتحف العراقى من المتحف المذكور [ ٣١ ] قطعة أثرية فى ٢٩–١٠–١٩٥١ ، حوت أوانى كاملة وكسر مختلفة من الفخار من آثار فلسطين من موقعى تبه حصار وبيت لحم •

تاسعا – أرسلت مديرية الآثار القديمة العامة الى المتحف الوطنى فى كوبنهاكن فى الدنمراك بتاريخ ٣٠–٧–١٩٥١ مجموعة من الآثار القديمة يبلغ عددها [ ٦١ ] قطعة أثرية ، تشتمل على كسر واوان من الفخار من ادوار مختلفة • وقد تسلم المتحف العراقى من المتحف المذكور بتاريخ ٢٢–١٠–٩٥١ ستين قطعة أثرية تشتمل على مجموعة من الكسر الفخار من حماه من عهد فجر السلالات والعصر لبرونزى بضمنها بعض الاوانى الفخار الكاملة •

عاشرا – أرسلت مديرية الآثار القديمة العامة الى متحف جامعة أمستردام فى ٢٣ تموز ١٩٥٢ مجموعة من الآثار يبلغ عددها [ ٣٤ ] قطعة من الكسر الفخار بضمنها بعض الاوانى الكاملة من الفخار ترجع الى ادوار حضارية مختلفة• وقد تسلم المتحف العراقى أربع صور طينية Terra-Cotta Figurines من تارانتو Taranto فى٢٣–٧–١٩٥٢ •

الحادى عشر – أرسلت مديرية الآثار القديمة العامة الى متحف ايلينوى The Illinois State Museum فى ٢٨ تموز ١٩٥٢ مجموعة من الآثار القديمة يبلغ عددها [ ٥٢ ] قطعة ، منها ثلاث قطع من الرقم الطين المكتوبة ترجع الى عصر فجر السلالات الثالث وكسر فخار وأوانى من الفخار الساذج المزجج وبضعة صور طينية واوانى من الحجر وقطعا من الآثار النحاس • وتسلم المتحف العراقى فى ٢٤–١١–١٩٥٣ مجموعة من الآثار القديمة يبلغ عددها [ ٣٨ ] قطعة تشتمل على مجموعة من الادوات الصوان والحجر ، بعضها من المواقع التاريخية فى الولايات المتحدة الامريكية ، ومجموعة من كسر الفخار والادوات العظم •

الثانى عشر – أرسلت مديرية الآثار القديمة العامة الى المعهد الاركيولوجى فى أوزاكا فى اليابان فى ١–٤–١٩٥٣ ، [٥٣] قطعة أثرية فيها كسر من الفخار وبعض الادوات والاوانى الفخار وخمس قطع من الرقم الطين المكتوبة وآجرة واحدة مختومة بكتابة مسمارية • ولقد تسلم المتحف العراقى من المعهد المذكور فى ١٢–١–١٩٥٤ ، [ ١٦٢ ] قطعة أثرية ، فيها مجموعة من الاوانى الفخار الكاملة والكسر الفخار من مواقع يابانية مختلفة مع مجموعة كبيرة من الادوات العظم والصوان •

الثالث عشر – أرسلت مديرية الآثار القديمة العامة الى معهد الدراسات اللاهوتية فى پاسادانيا بكاليفورنيا فى الولايات المتحدة الامريكية أربعين قطعة أثرية ، تشتمل على كسر فخار مع أوان كاملة من الفخار ترجع الى ادوار تاريخية مختلفة فى ١٦–٥–١٩٥٣ •

الرابع عشر – أرسلت مديرية الآثار القديمة العامة الى دائرة الآثار القديمة فى طهران فى ٣٠–٦–١٩٥٣ [ ٦٢ ] قطعة أثرية ، تشتمل على كسر وأدوات وبعض الاوانى الكاملة من الفخار وقلادة من الزجاج من عصر جمدة نصر من موقع العقير مع بعض الادوات الحجر من عصر فجر

السلالات من موقع اشچالى فى لواء ديالى وفخار اسلامى مزجج من النوع المعروف بالسلادون Seladon من حفريات سامراء ، ومما فى هذه المجموعة صور طينية اسلامية الصنعة من واسط وصور أخرى من الطين ترجع الى العصر البابلى الحديث • ولقد تسلم المتحف العراقى فى ٢٥-١١-٩٥٣ لقاء ذلك [٤٣] قطعة أثرية تشتمل على مجموعة من الكسر الفخار بضمنها بعض الاوانى الكاملة ، بعضها من الفخار الساذج والبعض الآخر من النوع المزجج Glazed ، هذا الى أثر زجاجى واحد وقلادة من الخرز المختلفة الاشكال والمادة من عصر ما قبل التاريخ من حفريات سوسة •

الخامس عشر — أرسلت مديرية الآثار القديمة العامة الى دائرة الآثار القديمة فى نيودلهى فى ٢٢-٩-٩٥٣ مجموعة من الآثار القديمة يبلغ عددها ستين قطعة أثرية تشتمل على مجموعة كسر فخار وبعض الادوات الحجر وخرز طين وصور طينية وبعض الاوانى الكاملة من الفخار من أدوار تاريخية مختلفة ولقد تسلم المتحف العراقى فى ٩-١-١٩٥٤ [ ٦١ ] قطعة أثرية تشتمل على أختام منبسطة وطبعات أختام وقطع متنوعة من الفرفورى والمحار والرخام والعاج والعظم مع مجموعة من الادوات الصوان وخرز وصور طينية وحلى وأوان كاملة من الفخار •

السادس عشر — أرسلت مديرية الآثار القديمة العامة الى متحف القرميد العالمى فى فيانزه — ايطالية فى ٥-١٠-١٩٥٣ مجموعة أثرية قوامها [ ٦٤ ] قطعة فيها اوان من الفخار الكاملة وكسر فخار وفخار مزجج واسلامى من النوع المعروف بالباربوتين من الدور الايلخانى وهو من حفريات واسط •

صادق الحسنى

## اعتـــذار

ترد الى ادارة مجلة « سومر » ، رسائل من جهات مختلفة ، يطلب فيها أصحابها ، تزويدهم بما صدر سابقا من أجزاء هذه المجلة . ولما كان بعض تلك الاجزاء قد نفذ ، لا يسعنا الا الاعتذار اليهم عن عدم تمكننا من تلبية طلباتهم ، والاشارة الى أن الظروف الراهنة لا تتيح لنا اعادة طبعها .

أما الاجزاء التى نفذت طبعتها من « سومر » فهى :

المجلد الأول [ ١٩٤٥ ] الجزء الأول والثانى .
المجلد الثانى [ ١٩٤٦ ] الجزء الأول والثانى .
المجلد الثالث [ ١٩٤٧ ] الجزء الأول .
المجلد الرابع [ ١٩٤٨ ] الجزء الثانى .

## *APOLOGY*

We have received various requests for back-numbers of "*Sumer*", some of which we have been unable to supply. We offer our apologies to those persons whom we have been forced to disappoint, but some issues of "*Sumer*" are now out-of-print, and it is not possible, at present, to undertake reprinting.

The following numbers of "*Sumer*" are out-of-print:

1945: Vol. 1, Nos. 1 & 2.

1946: Vol. II, Nos. 1 & 2.

1947: Vol III, No. 1.

1948: Vol. IV, No. 2.

and art institutions in Italy, France, the United States of America and Mexico. Sayid Shukri will also attend the first International League of Artists due to take place at Venice in 28th September 1954. In Mexico, he will be particularly engaged in studying mural paintings to acquaint himself with the latest techniques of this field.

*Sadiq El-Hasani*
Secretary "Sumer".

tions, combating termites in some of the museums buildings, the Laboratory have treated 729 objects. These works are still being continued. The following list shows the objects which have been treated:

| *No.* | *Description.* |
|---|---|
| 417 | Coins |
| 72 | Pottery objects |
| 60 | Copper objects |
| 25 | Iron objects |
| 23 | Stone objects |
| 21 | Cylinder seals |
| 10 | Beads |
| 49 | Ivories |
| 19 | Shell objects |
| 30 | Clay objects |
| 2 | Bitumen objects |
| 1 | Inscribed clay tablet |

***(g) The Iraq Museum Library.***

In view of its valuable collections of books, the Iraq Museum Library is considered as the most important library in Iraq. The number of its volumes on 15/3/1954 has touched 24280 works dealing, generally, with the Near East and in particular with Iraq. These books cover different archaeological, art, cultural, theological, literature and other subjects. Most of these books are written in Arabic and to a lesser extent, in English, French and German. Furthermore, the Library have in possession 2214 valuable Arabic manuscripts, the oldest of which is a Holy Qoran inscribed on a large piece of parchment in Kufic characters. This manuscript was written towards the end of the 1st Century A.H. The Library is still expanding its collections through purchase, donations and exchange of books and publications with an average increase of about 1200 volumes per year. In addition to the above, some 100 periodicals have found their way to the Library from different sources throughout the world.

The Library is open during office hours to all scholars and researchers. The following data give an overall idea of the activities of the Library during the period beginning with 1st July 1953 and ending in 31st December of the same year:

(1) 523 Printed books were added to the Library's collection.

(2) 1834 Readers visited the Library.

(3) 5670 Volumes were loaned to readers.

***(h) Miscellanea.***

1. The Director-General of Antiquities, H.E. Dr. Naji al-Asil, left Baghdad on 18th April 1954 for Teheran to attend the celebrations of the Millenary of Avicenna held at that city on 21/4/1954.

2. Dr. Faraj Basmachi of this Directorate-General left for Holland on 3/4/1954 to attend the UNESCO's Conference on the Protection of Cultural Property held at the Haigue during the period from 21st April to 12th May 1954. The object of this Conference was to discuss and finalize an international draft convention ensuring the protection of cultural property in the event of armed conflicts.

3. Sayid Akram Shukri, Director of the Laboratory, has been granted a UNESCO's technical fellowship abroad for six months beginning with 1st September 1954. His programme will cover visits to museums, archaeological

The finds which have resulted from this season comprised inscribed clay tablets of the Neo-Babylonian period, few terra-cotta figurines of the Parthian period and other miscellaneous collection of various periods. The Expedition is contemplating resumption of work at this site in November 1954.

*(c) Inspectorial Section.*

1. This Section continued locating and registration of archaeological sites and historical monuments throughout the country as provided for in the Antiquities Law. As a result of its activities, 53 archaeological sites were recorded thus, bringing the total number of these sites in Iraq to 5482. A detailed list of these newly recorded sites with their corresponding adminstrative centres are shown below:

| No. | Nahiyah | Qadha | Liwa |
|---|---|---|---|
| 1 | Thirthar | Badiyat al-Jazirah | Mosul |
| 3 | Al-Doski | Dehok | Mosul |
| 35 | Koysenjak | Koysenjak | Erbil |
| 11 | Taq-taq | Koysenjak | Erbil |
| 1 | Al-Ghaziyah | Shatrah | Muntafik |
| 2 | Rifai' | Rifai' | Muntafik |

2. Inspection work was carried out by eleven parties who have examined and investigated the above historical sites.

3. Nasiriyah Inspectorial Centre

The Directorate-General of Antiquities have established an inspectorial centre in the Muntafik Liwa in order to undertake: 1) all measures for safeguaring the archaeological sites in the district in accordance with the provisions of the Antiquities Law. 2). Examination of the numerous archaeological mounds and historical buildings at Muntafik Liwa 3). persecution of illicit dealers of antiquities 4). extending all possible facilities to the visitors of ancient sites. During the period of six months this organization confiscated about 100 pieces of antiquities which were eventually sent to the Iraq Museum for study and display purposes. This inspectorial centre is now engaged in reforming the guardianship methods of the ancient sites on some new effective lines under the direction of the Directorate-General of Antiquities.

*(d) Numismatic Section.*

Classification of the large collections of coinage in the Iraq Museum according to new technical methods is still progressing and detailed card indices are now being prepared for this purpose.

*(e) Restoration and Maintenance Section*

The following items show the activities of this Section:

1. Work on the restoration of the north façade of al-Mustansiriyah building is still progressing.

2. Maintenance of the various department's buildings, e.g., Qasr-el-Abbasi and Khan Mirjan is being continued.

3. Provision of all maps and drawings required by the various sections of this Directorate-General for study and publication purposes.

4. The Carpentary workshop, attached to this Section, have met with all requisits of the other sections of this Directorate-General — e.g., fabricating show cases, pedestals and other display aids.

*(f) The Laboratory.*

In addition to other works performed by the Laboratory such as assisting in the preparation of seasonal exhibi-

have been suspended until 1949 when Iraq Government granted an American joint expedition of the University of Chicago and the University of Pennsylvania a permit to excavate this city in accordance with the provisions of the Antiquities Law No. (59) of 1936. Since then, three-season excavations have been completed and a fourth season was resumed on 14/11/1953.

Members of the expedition, under the direction of Prof. Donald McCown, of the University of Chicago, included: a). Prof. Torkild Jacobsen, of the University of Chicago — The eminent assyriologist b). Dr. Von Emerson Crawford, as a second assyriologist — c). Mr. Richard Haines, as architect joined by his wife who assisted in the registration and preservation of antiquities. Sayid Izz-ed-Din as-Sanduk joined the Expedition as representative of this Directorate-General. This season excavations which continued for 17 weeks, covered two Areas designated as NT and IT, The finds comprised 310 pieces of pottery ware, 273 clay tablets containing Sumerian and Assyrian cuneiform texts in addition to other miscellanious collections among which were fragments of beatiful statues and some gold, silver and copper jewellery totalling 212 pieces.

(2) Warka (12th Season of Excavations)

On 11/11/1953 the German Archaeological Institute and the Oriental Society, both from Western Germany, were granted a permit to resume excavations at the historical city of Warka situated 28 kilometres off Khedhir town in the Diwaniyah Liwa. The joint expedition of these two institutions which have arrived for the purpose at this country, was headed by Prof. Dr. Heinrich Lenzen, of the Western Berlin University, who had previously worked for several seasons at Warka Other members of this Expedition included: a). Dr. Falkenstein, Prof. of Assyriology in the Heidelberg University who is reckoned as one of the most outstanding assyriologists. He had also taken part in the past excavations of Warka. b). Herr Helmut Bohtz who was assigned the Expedition's surveying and photographic works c). Herr B. Hrouda who was given registration and preservation works.

The Expedition started excavations on 29/1/1954 and brought the season's work to an end on 27/3/1954. Sayid Sabri Shukri, of this Department, joined the Expedition as representative of the Directorate-General of Antiquities. Despite the relatively short period of this season, the Expedition have achieved excellent results, especially in connection with the building of unusual form discovered to the south of the "Anu-Antum" ziggurat, which was noted for its unprecendented architectural features in South Iraq. It is hoped that the forthcoming seasons will shed better light on this building which dates back to the Seleucid or the Parthian times. A further remarkable discovery of this season was a banquetting house outside the city wall of Warka of which nothing remained but some parts of its foundations. By careful examination of these foundations, the Expedition was able to lay-out a complete plan of this building which was found to contain more than 116 chambers, halls and corridors. In the N.E. corner of this building, a small mound was noticed, considered to be the N.E. corner of this building. With this in view, the Expedition carried out some minor excavations to clear out some parts of the walls, which height did not exceed one yard. According to early Sumerian literature, this banquetting house is one of three similar houses built outside the walls of Warka in which banquets, festivals and new year ceremonies took place.

Museum totalled 2939. This number included scholars from Arab and foreign countries in addition to a large number of students from different schools in the country.

***(b) Department of Researches & Excavation.***

1. The study of inscriptions resulting from the three-season excavations at Hatra is still progressing.

2. Surface finds and reports on archaeological areas submitted by the Inspectorial Section were examined in order to determine the period and importance of the mounds and historical sites contained therein.

3. Mapping work and preparation of publication material dealing with the sites in which excavations have been conducted are still progressing.

4. Arrangements for a fourth season excavations at Hatra have been made. An epxedition from this Department, headed by Sayid Fuad, Safer, went on 18/3/54 to Hatra and this season's excavations covered new areas in the hope that these might throw light on other historical and cultural phases of Hatra. Preliminary reports from the Expedition indicate important discoveries revealing the late phases of this city. These discoveries comprise some new Aramaic inscriptions which will help illustrating the role staged by this Arab city during the wars which have had conflagrated between the Romans and Persians.

5. Due to the fact that the "Archaeological Map of Iraq" is now out of print, a new layout of this map has been prepared and sent to the press. The new map, publication of which is expected shortly, will be superior to its forerunner in that of its colouring and containing some 400 ruined sites v. 140 sites in the previous one. In addition, a new historical chronology has been inserted owing to the recent discovery of new cultural periods.

6. Excavations at Kufa.

In 1938 the Directorate-General of Antiquities conducted short excavations in the Kufa Mosque as well as in the walls of "Qasr-el-Imarah", situated behined the present mosque. In a season of ten weeks at the beginning of this year, the Directorate-General of Antiquities carried out extensive excavations in "Qasr-el-Imarah", as a result of which a large portion of the remains of this edifice was uncovered thus, enabling to trace the oldest Islamic architectural techniques of the year 17 A.H., the earliest known in Iraq. In addition to the above, important collections of finds were discovered, most of which were rare gaily decorated pottery vases, several copper coins and one gold *dinar*.

7. Excavations of Foreign Archaeological Expeditions:

(1) Nippur (4th Season Excavations)

The Nippur ruins cover a vast area situated 10 kilometres to the north of Afek town. These ruins are all that remained from the sacred Sumerian city of "Nippur" in which successive settlements have continued for abt. 5000 years. This city had been inhabited since as early as the 4th millenium B.C. down to the 10th Century A.D. Save for some slight modification, the name of this city have survived to the present days.

During the period falling roughly between 1890—1900 A.D., a group of American excavators arrived at these ruins, and they found at one of the larger mounds not less than 70,000 inscribed clay tablets covering various subjects and dating back to the late 3rd millenium B.C. Excavation at this site

(d) *M. André Maricq*, a deputy of the 'Institute Nationale du Recherches Scientifique, Belge'' — studied unpublished Sassanian stamp seals. The results of his studies will appear in a subsequent issue of "Sumer".

(e) *W. J. Beasly*, Head of the Australian Institute of Archaeology — visited various museums of Iraq and historical sites in different localities. The Directorate-General of Antiquities is now considering Prof. Beasly's proposals for widening the scope of educational relations and exchange of antiquities and publications.

(f) *M. Deshayes*, of the "Institute Archaeologique Française, Beirut" — studied the collections of bronze artifacts pertaining to different cultural phases in this country.

4. During the period, the Iraq Museum added to its collection 1990 pieces of antiquities which came from the following sources:

| | | |
|---|---|---|
| 494 | pcs. | From discoveries and surface finds. |
| 952 | ,, | By confiscation |
| 414 | ,, | By purchase |
| 7 | ,, | By donation |
| 123 | ,, | By exchange |

In addition to the above, the Museum have also acquired some 80 pieces of forged antiquities, three ethnographic objects and several collections of duplicated antiquities which were all studied and set aside for exchange purposes with other museums abroad.

5. Other activities of the Museum are as follows:

(1) 2296 objects have been added to the following registers of the Iraq Museum:

209 pcs. added to the general register of antiquities

44 pcs. added to the register of Arab antiquities

112 pcs. added to the register of duplicate objects

81 pcs. added to the exchange register

955 pcs. added to the coins' general register

323 pcs. added to the duplicate coins register

301 pcs. added to the obliterated coins register

132 pcs. added to the surface finds register

6 pcs. added to the old arms register

3 pcs. added to the ethnographic register

80 pcs. added to the fakes register

(2) Visits to the various museums were as follows:

12666 visits were made to the different museums of Baghdad

2788 visits were made to the other museums outside Baghdad

4933 visits were made to various museums by students and members of high educational institutions

193 visits were made to various museums by scholars and distinguished persons

(3) The photographic section have made 24 photos of different antiquities.

6. Mosul Museum.

(1) The Museum's Library.

737 books were registered in the Library's general register

1535 reference cards were prepared for a same number of books

(2) Visitors.

The number of vistors to the Mosul

# BRIEF STATISTICS AND NOTES

The following items show some of the activities of the sections of the Directorate-General of Antiquities during the second half of 1953.

*(a) Museums.*

1. Due to a crack which have appeared in the walls of Room 21 in the 2nd floor of the Museum of Arab Antiquities, the Directorate-General decided to evacuate this room and arrange for the display of its exhibits, comprising some inlaid wooden door flaps, a collection of manuscripts, carpets and pottery vases, in the other rooms of the same museum. Plans for the execution of this work were laid down by a specialized committee formed of staff personnel of the Department and the work itself was carried out in accordance with the usual methods adopted in moving antiquities.

2. Work for fitting the new premisses, situated opposite the Royal Court, to house the relics of His Late Majesty King Feisal I, is still progressing. Some of the rooms of this building will be used for displaying the exhibits of the Ethnographic and Costumes Museum previously housed in the old building of the Museum at the South Gate, which building is now demolished in order to provide room for a spacious square in the approaches of the new steel bridge to be constructed at this place.

3. Archaeological Studies and Research Works:

The following scholars from foreign museums and scientific institutions have been busily engaged in their particular studies at the Iraq Museum Departments. These scholars, who are affiliated to different museums and scientific institutions in Europe, Australia and America, were affored every possible facility enabling them to persue their studies.

(a) *E. M. Bruins*, of the Mathematics Department in the Amsterdam University, at present deputed to teach at the College of Arts and Sciences, Baghdad — was engaged in the study of inscribed clay tablets containing Babylonian mathematical texts.

(b) *Ralph S. Solecki*, a member of the Fulbright mission to Iraq and assosiate of the Smithsonian Institute, Washington — participated, with other members of the Directorate-General of Antiquities, in the joint expedition to excavate the Shanidar Cave. He also undertook classification of the finds resulting from this site which comprise numerous collections of bones and flint implements, most outstanding was the Paleolithic skeleton of the "Child of Shanidar" datable to circa 70,000 years ago.

(c) *Miss Barbara Parker*, secretary to the British School of Archaeology in Iraq, Baghdad — was engaged in the study of the inscribed tablets and the seal impressions thereon resulting from the excavations of Nimrud in the Mosul Liwa.

Prof. V. Vikentiev,
159, Ave. Fouad I
Zamalek, Cairo.
24-6-1954.

Dear Prof. Vikentiev,

While acknowledging with thanks receipt of your kind letter of the 7th April, 1954, we are pleased to inform you that we have sent to you on 11/5/54 by registered mail, a package containing one peice of Asa-foetida, locally known as "Juwaifah" which means "foul smell".

In the enclosed list*, you will find some Arabic references in which this material has been dealt with in detail. It is likely that the jouvence plant, harvested by Gilgamesh, is of the same family of *Asa-foetida*.

We regret being unable to supply you with off-prints of the article which has appeared in "Sumer" part 2 of Vol. 9. Unfortunately it is no more available in our stores.

With our best compliments,

Director General.

---

* المراجع : أ ـ مفردات ابن البيطار ج ٢ ص ٢٧ مادة حلتيت
ب ـ شرح اسماء العقار لموسى ابن ميمون طبعة ماكس مايرهوف
الرقم ١٨ الصفحة ٦ والرقم ٣١ الصفحة ٧ .
ج ـ القانون فى الطب لابن سينا ج ٢ الصفحة ١٩١ طبعة روما
سنة ١٥٩٣ للميلاد .
د ـ معجم اسماء النبات للدكتور احمد عيسى بك ٨٢ ـ ٨ .

Directorate General
of Antiquities
Bagdad.

Le Caire, 7-4-54

M. le Directeur Général Adj.

Je me permets de remercier en votre personne le Service des Antiquités d'Iraq pour l'envoi régulier de votre périodique "Sumer" que j'apprécie au plus haut degrés.

Dans le dernire Numéro (Vol. IX, 2), c'est votre trés intéressant article sur les "Arbres et plantes de l'ancien Iraq" qui a tout particuliérement retenu mon attention. Parmi d'autres plantes, c'est *hil-tit*, qui m'intéresse actuellement, et cela en rapport avec son emploi dans l'Egypte ancienne. Croyez-vous que la plante de jouvence, cueillie par Gilgamish, puisse étre du même genre? Ne pourriez — vous pas me faire parvenir un ou deux tirés à part de votre article, auguel s'intéressent également quelques unes de mes connaissances d'ici, spécialistes en botaniques? Seriat — il possible de recevoir de chez vous, et par l'intermédiaire de qui, un spécimen d'asa — foetida, dans le cas où elle croit encore en Iraq? En disant "encore", je fais allusion à & ce qu'en dit feu Campbell Thompson dans son livre posthume sur la Botanique Assyrienne, que vous devez sans doute connaitre.

En vous remercaint d'avance, je vous prie, Monsieur, d'agréer l'assurance de mes sentiments distingués.

V. Vikentiev,
de l'Institut d'Egyptologie.
Zamalek, le Caire.

HENRY LACOSTE
Architecte S.A.D.G.

Correspondant de l'Institu
de France

Bruxelles, le 18 Fevrier 1954

Monsieur le docteur NAJI-AL-ASIL
ecteur general des antiquites
Gouvernement de l'Iraq

Monsi Directeur general,

Je vous remercie d re aimable lettre du 25 janvier 1954 qui m'a fait le plus gran sir. Je suis heureux d'apprendre que mon rapport sur Ctesiph us a satisfait et je vais étudier maintenant Hatra en m'aidan locuments photographiques que vous avez bien voulu me remet

S'il vous était possi ichir la publication de mon texte dans votre revue "Sumer" os inédites et recentes de l'arc de Ctésiphon, elles seraient tré ciées. Moi-même je serais heureux de recevoir celles que vos S ont faites et que vous aviez promis de m'envoyer. J'ai du m tenter de reproduire les photos de Dieulafoy. Elles sont préc , ayant été prises sur le monument alors qu'il était moins ruiné aujourd'hui. Mais plusieurs reproductions successives ont fatigu s clichés et on en pourrait prendre bien d'autres aspects. Je n ite pas que vos habiles photographes guidés par vos savants collab eurs, à la saison et à l'heure bien choisies, n'en puissent pren beaucoup qui seraient révélateurs de details peu connus.

Vous recevez en ce mo nt la visite de plusieurs de mes confrères et amis français notam nt MM. O. Zavaroni et Ed. Utudjian qui sont encore à Bagdad. Je vous serais reconnaissant de leur communiquer mon rapport sur Ctésiphon. Je leur ecris chez Monsieur Kamil Abdullahad Directeur de la Banque nationale de l'Iraq pour les avertir de vous le demander. L'avis de confrères aussi compétents me serait précieux et vous serait certainement utile pour ce monument comme pour les autres qu'ils verront.

Je vous serais infiniment obligé de noter et de faire corriger dans mon texte les "errata" et ajouter les "addenda" indiqués sur la feuille ci-contre.

Je vous prie d'agréer, Monsieur le Directeur general, l'expression de mes sentiments dévoués.

Henry Lacoste.

Monsieur Henry Lacoste
Architecte S. A. D. G. of S. C. A. B.
Professeur A'L Academie Royale
des Beaux Arts de Bruxelles
Bruxelles C. C. P. 138, 219
25th January, 1954.

Dear Professor Henry Lacoste,

It gave me great pleasure indeed to receive your excellent study of the Arch of Ctésiphon. I thank you for this carefully done study, and congratulate you for the true scientific spirit which you have shown in its preparation.

I am happy to inform you that we are taking the necessary steps to have your excellent report on the Arch of Ctésiphon published in the coming issue of our departmental journal "Sumer" (Vol. X No. 1, 1954), which we hope will be out of the press in the middle of March. There is no doubt to us that if this report is published simultaneously by UNESCO its benefit will be multiplied.

We shall be glad to do the same for your coming report on Hatra when we receive it. We are, thus, looking forward to receive from you on Hatra monuments a similar study which I am sure will help to make known to the world the importance of these monuments as great relics of the Hellenistic period in Iraq. Your report on Hatra will also undoubtedly help us in our endeavour to achieve the preservation and restoration of the monuments.

With my best wishes and cordial thanks,

Director General.

Bruxelles, le 2 janvier 1954
145, avenue Jean Van Horenbeek,

A Monsieur le Docteur Naji-al-Asil
Directeur général des antiquités du
Royaume de l'Iraq

Monsieur,

Je vous envoie avec un retard que je vous prie d'excuser le rapport que vous m'avez demandé lors de la dernière visite que je vous ai faite avec Monsieur JANSEN, ministre de Belgique, le 7 juin dernier. Le sujet que j'ai étudié -l'arc de Ctésiphon- m'a paru si intéressant que j'ai poussé l'étude au point que vous verrez ce qui m'a pris beaucoup de temps. Je crois que sa publication attirerait plus encore qu'auparavant l'attention des savants, des artistes et des touristes sur ce monument qui n'a d'équivalent dans aucun pays. Vous verrez que l'étude de sa stabilité m'a conduit à prendre l'avis d'un savant belge dont la réputation est grande ici à cause des services éminents qu'il a rendus dans la conservation des monuments nationaux. Je n'ai étudié jusqu'à présent que Ctésiphon mais le champ de fouilles d'Hatra où j'ai été si heureux de rencontrer Monsieur Sayid Fuad Safar et sa brillante équipe m'intéresse encore plus au point de vue archéologique, artistique et technique. Je l'entreprendrai si vous voulez bien me répondre que la présente étude sur Ctésiphon vous a inéressé. Vous savez que l'UNESCO a publié sur certains monuments célèbres: Sainte Sophie d'Ochrida et Cuzco des études semblables. Je ne doute pas que l'arc de Ctésiphon ne suscite un intérêt international beaucoup plus grand.

Vous avez déjà montre que la mise en valeur des monuments anciens de l'Irak, qui sont parmi les plus célèbres du monde, devait faire partie du plan des grands aménagements des ressources hydrauliques, minières et énergétiques. J'ai l'honneur de me mettre à votre entière disposition si ce premier travail répond à ce que vous attendiez de moi et vous prie d'agréer, Monsieur le Directeur général, l'expression de mes sentiments respectueusement dévoués.

Henry Lacoste.

# ON THE HATRA ZODIAC

Professor O. Neugebauer
Brown University.

The discovery of a zodiac in Hatra (cf. «Sumer» 8 p. 11) is a welcome addition to our statistics of the spread of astrology in pre-Islamic times. I am therefore very grateful to the Directorate General of Antiquities of the Iraq Government for putting a photograph and a tracing of this object at my disposal (cf. the figure No. 1). This drawing was found on a plastered wall in Room 18, Area II. The outer diameter of the zodiac is about 20 cm.

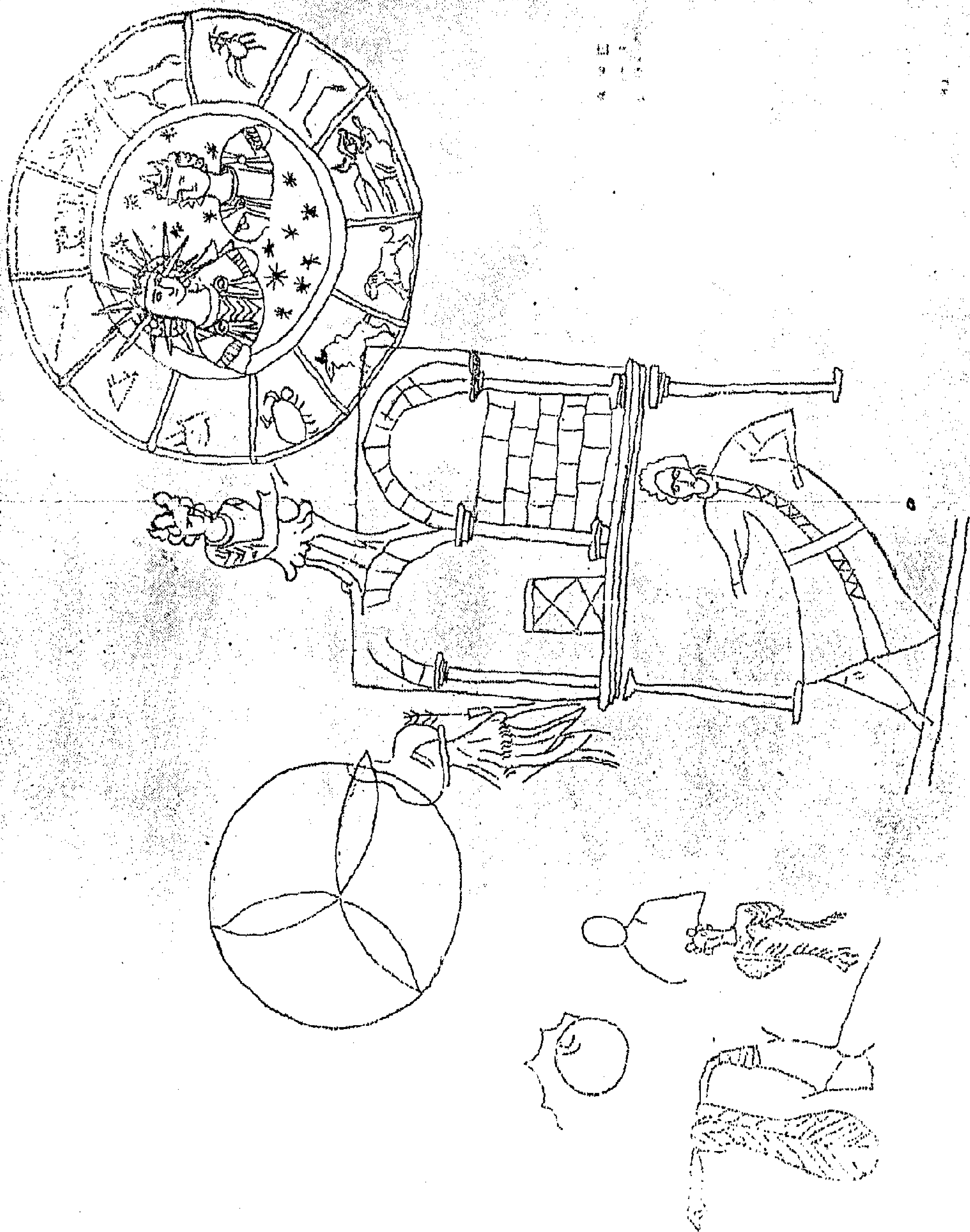
It seems to be evident that the other drawings on this wall have nothing to do with the zodiac, except, perhaps the standing figure to its left, though I cannot quote a parallel from elsewhere. The "artist" was not very familiar with his subject, otherwise he would have given the zodiacal sings in their proper order. If we count them from 1 to 12, beginning with Aries, we see that their order in clockwise direction beginning with the lowest segment, is as follows: 1, 2, 4, ?, ?, 7, (?), inscription, 6, 5, 8, 9, 3.

The original figure in the top segment, opposite Aries, seems to be erased and replaced by two lines of inscription. Concerning the latter my colleague, Professor Morton Smith, kindly gave me the folowing note:

"Apropos of the Hatra zodiac, I agree with you that the two words in the top panel are in an area which seems to have been rubbed smooth after the zodiac was drawn, and probably for the purpose of erasing the drawing. It seems likely, therefore, that the words are later than the zodiac and that at least the older of them is a comment on it, probably unfavorable, since part of the drawing was erased. The upper word, which is the better placed in the erasure, seems to be in square Hebrew letters* and to read מורוטין. Since the root מרט (*to pluck out, uproot,* especially, *pull hair*) does not yield any sense which seems appropriate, I think it possible that this may be a misspelling (or miswriting?) of מורוסין i.e. the Greek uwpós given a Hebraic plural, meaning "fools". The common plural of the word in Rabbinical Hebrew is מורין, but the treatment of loan-words is by no means consistent and מורוסין is unquestionably a possible formation, see S. Krauss, *Griechische u. lat. Lehnwörter*, Berlin, 2v., 1898-9, s.v. uwgó. The lower word seems to be in Syriac script and to read ܘܩܠܡܬܐ. This I cannot make sense of; I wonder if it may be Arabic in Syriac script".

* Concerning the reading of the two lines of inscription in the Zodiac, the Director of Excavations and Researches Sayid Fuad Safar believes with certainty that it is an Aramaic inscription with the common commemorative word DKYR at its beginning. During the four seasons of excations at Hatra not a single Hebrew letter has been found yet.

"Sumer".



will also supervise the excavations, Mrs. Haines as recorder, and Mrs. McCown as photographer and camp manager. The Expedition is also happy to include Sayid Izzedin as-Sandook as representative of the Directorate General of Antiquities, to whose Director General and staff I wish to express appreciation for their unvarying helpfullness and friendliness to the Expedition.

# *THE FOURTH SEASON OF THE JOINT EXPEDITION TO NIPPUR*

*by*

Dr. Donald E. McCown
Field Director.

The Joint Expedition to Nippur, sponsored by the Baghdad School of the American Schools of Oriental Research and the Oriental Institute of the University of Chicago, returned for a fourth season of excavation at Nippur in November, 1953.* In the previous season the main project had been excavation through the many cities of the Scribal Quarter which resulted in a large find of lexical texts and Sumerian literary compositions. But in addition the walled Religious Quarter, which includes the ziggurat, had been explored resulting in the discovery of a temple of the Early Dynastic period in the extreme northwest of this area and a temple of the Third Dynasty of Ur, at least part of which was sacred to Inanna of Duranki, to the west of the ziggurat. Further investigation of these two temples was obviously important since the only religious buildings excavated at Nippur are the ziggurat and its adjoining lower temple excavated during the second season of the Joint Expedition.

The Early Dynastic or North Temple, as it has been named in the absence of more precise identification, will be the main excavation this season. The exact size of the temple had not been determined in 1952. It was clear, however, that a considerable area in the vicinity of the temple had been considered sacred during the Third Dynasty of Ur when the region had been surrounded by a niched, bakedbrick platform facing. The area of and around the temple is to be cleared to the limit of this brick facing, which will involve the removal of post-Achaemenian, Achaemenian and perhaps late Assyrian house levels before the Early Dynastic strata are reached and the character of the remains in the vicinity of the temple can be understood.

Excavation, exactly speaking, of the Inanna temple will not be undertaken this season. The Third Dynasty of Ur building is buried under five meters or more of Parthian and perhanps Achaemenian foundations of the fortress complex which centered on the earlier ziggurat. These later encumbrances above the Inanna temple will be removed so that the temple can be cleared in the following season.

Excavations commenced on 14 November, 1953 with one-hundred and twenty workmen and will continue for sixteen weeks. The staff of the expedition comprises R. C. Haines, archeological architect, Prof. Thorkild Jacobsen and Dr. Vaughn Crawford, epigraphers who

noch nie gearbeitet worden ist, die Grabung aufzunehmen. Dort war Mauerwerk aus Backsteinen freigespült worden und man konnte vermuten, die Aussenkante der in seleukidischer Zeit neu ummantelten alten Anu-Siqqurrat vor sich zu haben. Es erwies sich aber sehr bald, dass diese Auffassung nicht richtig war. Ueber den Resten des Mauerwerks aus gebrannten Ziegeln wurden Lehmziegelgebäude freigelegt, die entgegen allen, was sonst in Babylonien bekannt ist, in konzentrischen Ringen aufgebaut zu sein schien. Im Laufe der Untersuchungen wurde es deutlich, dass es sich um ein saalartiges Gebäude mit einem halbrunden, apsisähnlichen Abschluss handelt. Die konzentrischen Halbkreise gehören zwar demselben Gebäude an, sind aber als verschiedene Umbauperioden des apsisähnlichen Gebäudeabschlusses zu betrachten. Die Datierung des Gabäudes ist zunächst noch ungewiss. Das frühest mögliche Datum ist die parthische Zeit.

Nordostseite der grossen Siqqurrat von Eanna, wo es uns gelang, die bisher in unseren Plänen fehlende Nordost-Einschliessung des Heiligtums auszugraben und aufnehmen. Dieses Gebiet ist in der Mitte des vorigen Jahrhunderts besonders stark von Antikenräubern durchwühlt worden. Wie bei einem Bergwerk ziehen sich Stollen und Gruben durch das ganze Gelände, die teilweise auch das Mauerwerk fast bis zur Unkenntlichkeit zerstört haben. Nichtsdestoweniger konnten wir den Zingel von der Ostecke bis zur Nordecke auf seiner gesamten Länge freilegen. Bei einer Länge von mehr als hundert Metern enthält er drei grosse saalartige Räume von annähernd 20 m Länge und drei kleinere Räume. Die bisher älteste Anlage its, wie das an der Ostecke bereits 1928 festgestellt werden konnte, der Zeit Sargons II. zuzuschreiben. Der teilweise stark zerstörte Zingel der neuassyrischen Zeit wurde unter Nebukandnezar mit fast genau gleichem Grundriss wiederhergestellt. Auch dieser neue Zingel ist einer gewaltsamen Zerstörung zum Opfer gefallen. Eine starke Brandschicht voll mit Resten verkohlten Holzes trennt den Zingel Nebukadnezars von der wieder errichteten Anlage zur Zeit Nabonids. Die Bauwerke dieses letzten neubabylonischen Königs folgen nicht ganz genau dem Plan seines Vorgängers. Die Aussenwände sind verstärkt und die Raumtiefen dadurch verringert worden. Die nächste Bauperiode gehört der achaemenidischen Zeit an und als letzte Teriode müssen wir dei Erneuerung in seleukidischer Zeit betrachten, die nur in wenigen Spuren erhalten geblieben ist, darin aber deutlich zeigt, dass sie der alten Tradition folgte.

Wasserkanäle, die durch einen Zingelraum hindurch in das Innere des Hofes führen und sich dort in ein Netz von Kanälen aufteilen, lassen es wahrscheinlich werden, dass der grosse Hof zwischen Aussenzingel und Innenzingel auf der Nordostseite der Siqqurrat als Garten angelegt gewesen ist.

Im Schutt des von Raublöchern durchzogenen Gebietes im Nordostaussenzingel fanden wir etwa 400 Tontafeln, meist allerdings ganz kleine Bruchstücke davon. Diese Tafeln sind Wirtschaftstexte aus den Archiven der Tempelverwaltung von Eanna aus der neubabylonischen und früh-achämenidischen Zeit. Die ältesten Texte stammen aus der Zeit Kandalanus, Königs von Babylon, das jüngste Datum ist das achte Jahr des Darius. Von literarischen Texten ist nur ein einziges kleines Fragment, W 18128, zu nennen, das den Beginn einer Hymne auf Enlil enthält. An historischen Inschriften seien Fragmente eines Tonfässchens von Nabonid und zwei Texte Sînkashids, eines altbabylonischen Königs von Uruk zu nennen. Durch die Witterungsumstände begünstigt, gelang es uns, vor der Stadtmauer, in der Nähe des Hügels Hamad al-Waraki auf einem Gelände, das schon früher unsere Aufmerksamkeit auf sich gezogen hat und in dem wir eines der Festhäuser (bít akítu) vermuteten, den Grundriss eines grossen Gebäudes tempelartigen Charakters vom Boden abzulesen und aufzunehmen. Eine leider nur kurze Grabung an einem der höchst erhaltenen Punkte in dem sonst vollkommen flachen Gelände ergab, dass die Mauern genau an der Stelle lagen, an der sie sich an der Oberfläche abzeichnen. Um einen quadratischen Hof von ungefähr 90 × 90 m liegen in vier nicht vollkommen gleichbreiten Raumtrakten kleinere Höfe, Gassen und Räume, die sich zu Tempeln und wohnhasähnlichen Gebäudeteilen zusammenschliessen lassen. Es sind insgesamt etwa 150 kleinere Höfe und Räume gemessen und gezeichnet worden.

Nach einem Wolkenbruch Mitte Februar wurden wir veranlasst, an einer Stelle des Stadtgebiets, an der bisher

# *WARKA*

We are glad to publish the following note which is prepared by prof. Dr. Heinrich Lenzen the Director of the German Expedition at Warka, concerning the twelveth season of operations carried out this year at the largest known Sumerian city.

"SUMER"

Nach einer Pause von 15 Jahren haben wir in diesem Jahr unsere Ausgrabungstätigkeit in den Ruinen von Warka, dem alten Uruk, wieder aufnehmen können. Auftraggeber der Grabung sind das Deutsche Archäeologische Institut und die Deutsche Orientgesellschaft. Die Mittel zur Grabung waren wie auch bei den Campagnen vor dem Kriege von der Deutschen Forschungsgemeinschaft zur Verfügung gestellt. Auf unser Ersuchen erteilte uns das Departement of Antiquities und das Ministery of Education voller Bereitwilligkeit die Erlaubnis, die Arbeit an der alten Ruinenstätte wieder zu beginnen. An dieser Stelle möchte ich zunächst allen Herren des iraqischen Antikendepartements und des Iraq Museum, ganz besonders Seiner Excellenz Dr. Naji al-Asil, für alle Hilfe danken, die sie uns in stets gleicher Freundlichkeit geleistet haben.

Obwohl die Vorbereitungen für die Grabung erst gegen Ende 1953 abgeschlossen werden konnten, erschien es doch ratsam, mit der ersten Campagne nach dem Krieg noch in diesem Winter zu beginnen, auch wenn dadurch nur eine verhältnismässig kurze Grabungszeit möglich wurde. Wir begannen mit unserer Arbeit am 29. Januar 1954 und entliessen unsere letzten Arbeiter am 29. März 1954. Gegenüber den Vorkriegsgrabungen waren sowohl der Grabungsstab als auch die Zahl der beschäftigten Arbeiter sehr eingeschränkt. Glücklicherweise war es möglich, einen Teil unserer früheren Arbeiter, die durch 11 Jahre hindurch geschult waren, wiederzugewinnen. Der Grabungsstab setzte sich zusammen aus den Herren H. Lenzen-Berlin, A. Falkenstein-Heidelberg, C. H. Bohtz-Karlsruhe und B. Hrouda-Berlin. Herr Hrouda weilte zum ersten Male in den Ruinen von Warka. Als Vertreter des iraqischen Antikendepartements fügte sich Saijid Sabri Shukri in den Grabungsstab ein.

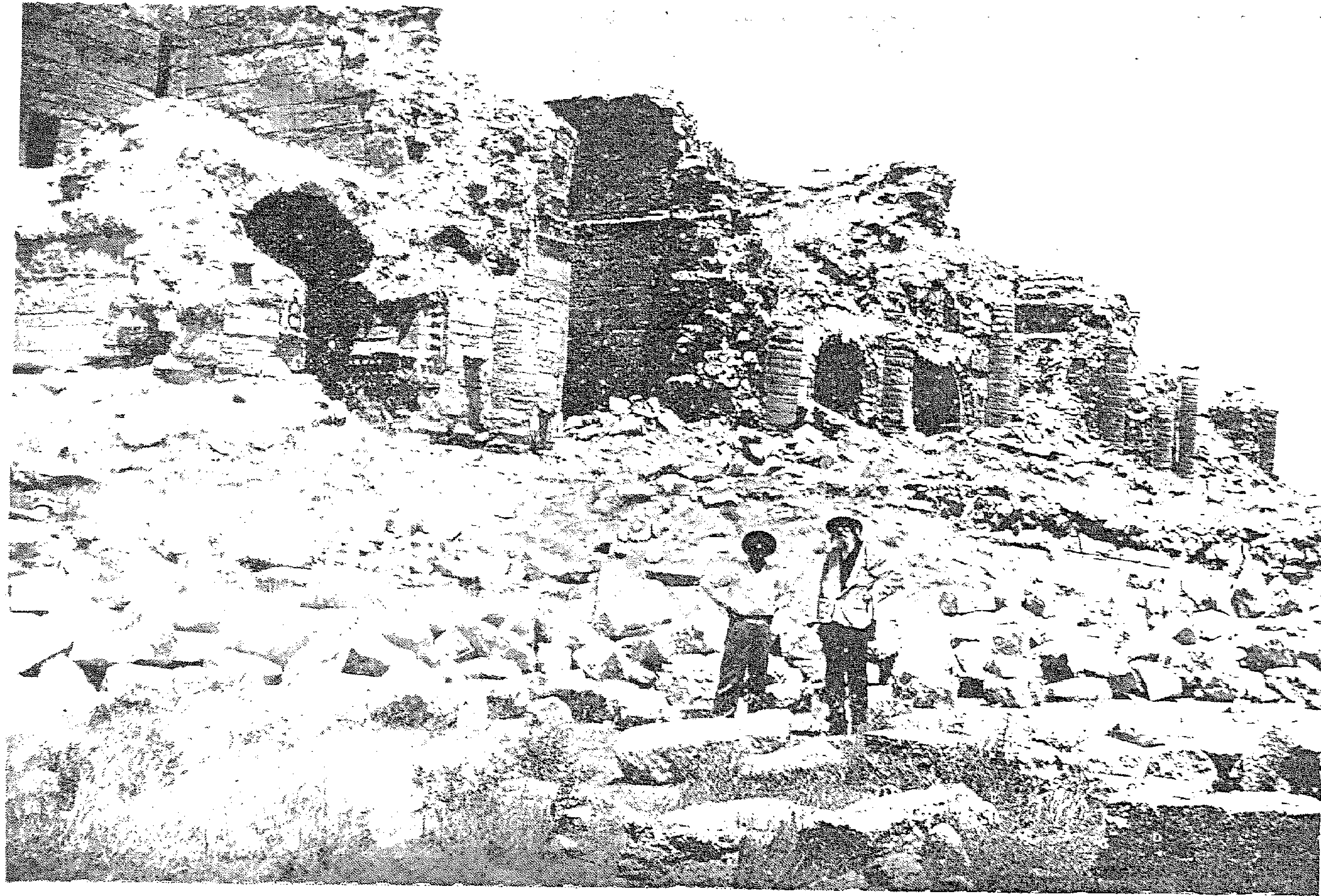
Obwohl wie schon gesagt zum Teil geschulte alte Kräfte für unsere Arbeit zur Verfügung standen, musste die Aufgabe so gestellt werden, dass sie auf der einen Seite gewisse Ergebnisse gewährleistete, auf der anderen Seite auch die Möglichkeit ergab, neue Kräfte an einem nicht zu schwierigen Objekt zu schulen. Wir entschlossen uns darum, die Grabung so einzurichten, dass die komplizierten archaischen Schichten möglichst nicht berührt werden sollten.

Das Hauptgrabungsgebiet lag auf der

the discoveries made during this fourth season. After consultations with Sayid Fuad Safar the Director of Excavations and Field Director of Hatra Expedition, it was decided to transfer the finds to Baghdad to be displayed, after their proper treatment at the laboratory, in a new seasonal exhibition at the Iraq Museum.

The preservation and restoration of the world-famous standing monuments of the Great Temple of Hatra is an urgent problem. This Department had been in correspondence with Unesco for an expert mission to be sent to Iraq to study and report about the ways and means for such preservations. Professor Van der Haeghen of the University of Louvan in Belgium has been chosen and an agreement to that effect was signed between the Iraq Government and Unesco.

Professor Van der Haeghen arrived at Baghdad late in April, and during his stay of four weeks at Hatra, he studied carefully with the Director of Excavations, the conditions of the ruins of the Great Temple, the elements which led to the destruction of some of its walls, and also the ways and means of its stabilization and preservation. His report on this subject will be in due time submitted to Unesco and the Iraq Government for their considerations.



Professor Van der Haeghen at Work at the Ruins of Hatra

84

## *The Archaeologic..l Discoveries at Hatra*

in The Fourth Season of Excavations (1954) *

The Directorate General of Antiquities has just closed its 4th Season of excavations at Hatra.

Hatra is a great round city surrounded by two walls; the diametre of the outer one being about three kilometres. At its centre are situated the great temple which was dedicated to the Sun-god, Shamash, and a vast forum which was an *agora* of the Parthian times.

The excavations at Hatra which is in area nearly as the present city of Mosul, is undoubtedly a great undertaking and will require the concentrated efforts of the Department for quite a number of years to come.

Our excavations there began in the spring of 1951, and have continued for four consecutive years, in seasons of ten weeks each.

Hatra has proved to be of considerable importance, not only because of the high culture of its inhabitants, reftected in the innumerable antiquities so far discovered, but also because it is the oldest, greatst, and wealthiest known city founded in Iraq by the Arabs six centuries before Islam.

In the operations of the present year, a second shrine was uncovered in the area of Temple VIII which was originally the temple of Samya the Eagle-god; but the main excavations were conducted in two new temples. They are the IX and X in the sequence of the hitherto uncovered temples. In temple IX, cult statuaries of the Sun, Heracles and Samya were found, together with three Latin inscriptions which are the first of their kind to be found at Hatra. Temple X was dedicated for the warship of Nergul, the god of the under-world who acquired in the Hellenistic times the features of the Greek Hades, in additions to its own Sumero-Babylonian attributes. A splendid relief showing this god with his consort Atargates and his three headed dog cerberus was discovered in the first season, and now it is on display in Mosul Museum.

Among the finds of this year is a large statue in Mosul marble representing "Sanatruq" one of the most renouned king of this city. After his name all the kings of Hatra came to be known to the Abbasid historians by the general name of "Satirun". The discoveries included a number of cult statuaries, statues of notables, a group of copper objects, a collection of coins, and also Aramaic inscriptions of great significence.

Dr. Naji al Asil, the Director General of Antiquities paid a visit to Hatra and remained for several days with the expedition. He saw the excavations and

* The following official statement was issued on the 20th of July, 1954.

# SUMER

## *Its TENTH YEAR*

In the Arabic Section of "Sumer", there is an article by H. E Dr. Naji al Asil The Director General of Antiquities and the Chairman of the Board of Editors of this Journal entitled "In the Service of Science and History". This article has been written on the occasion of the publication of number one of Volume X of "Sumer". It reveals the important works which have been achieved during the last nine years in the various fields of activity with which the Directorate General of Antiquities are concerned, namely, archaeological excavations, seasonal exhibitions, establishment of new museums in various parts of Iraq, preservation and restoration of great historic monuments, the study and interpretation of important ancient texts discovered on tablets newly unearthed through excavations, the publication of preliminary reports by heads of missions undertaking archaeological excavations in Iraq, whether done by members of the Department of Antiquities or by missions from abroad, the discovery of new ancient sites in its different parts of Iraq as undertaken by the staff of the Inspectorate Section of this Department in their systematic archaeological survey of Iraq, and various other significant historical studies which are the fruitful result of research in the Iraq Museum Library. All these extensive activities have found in "Sumer" their natural medium of expression both in Arabic and in European languages.

The Board of Editors of "Sumer" feel highly gratified with the results. They are particularly happy with the cordial spirit of true scientific cooperation which has ever existed since the establishment and publication of "Sumer" in 1944 between the Director General and the Senior Members of the Department and the distinguished scholars from Europe and America with whom we have been fortunate in dealing, whether as a result of undertaking archeaological field work in Iraq or participating in the study and publication of cuneiform texts of important historical significance.

To them all we express once more our warmest thanks with the hope that their highly valued moral support will continue to be in the side of "Sumer".

Sadiq El-Hasani,
Secretary "Sumer".

NEWS

&

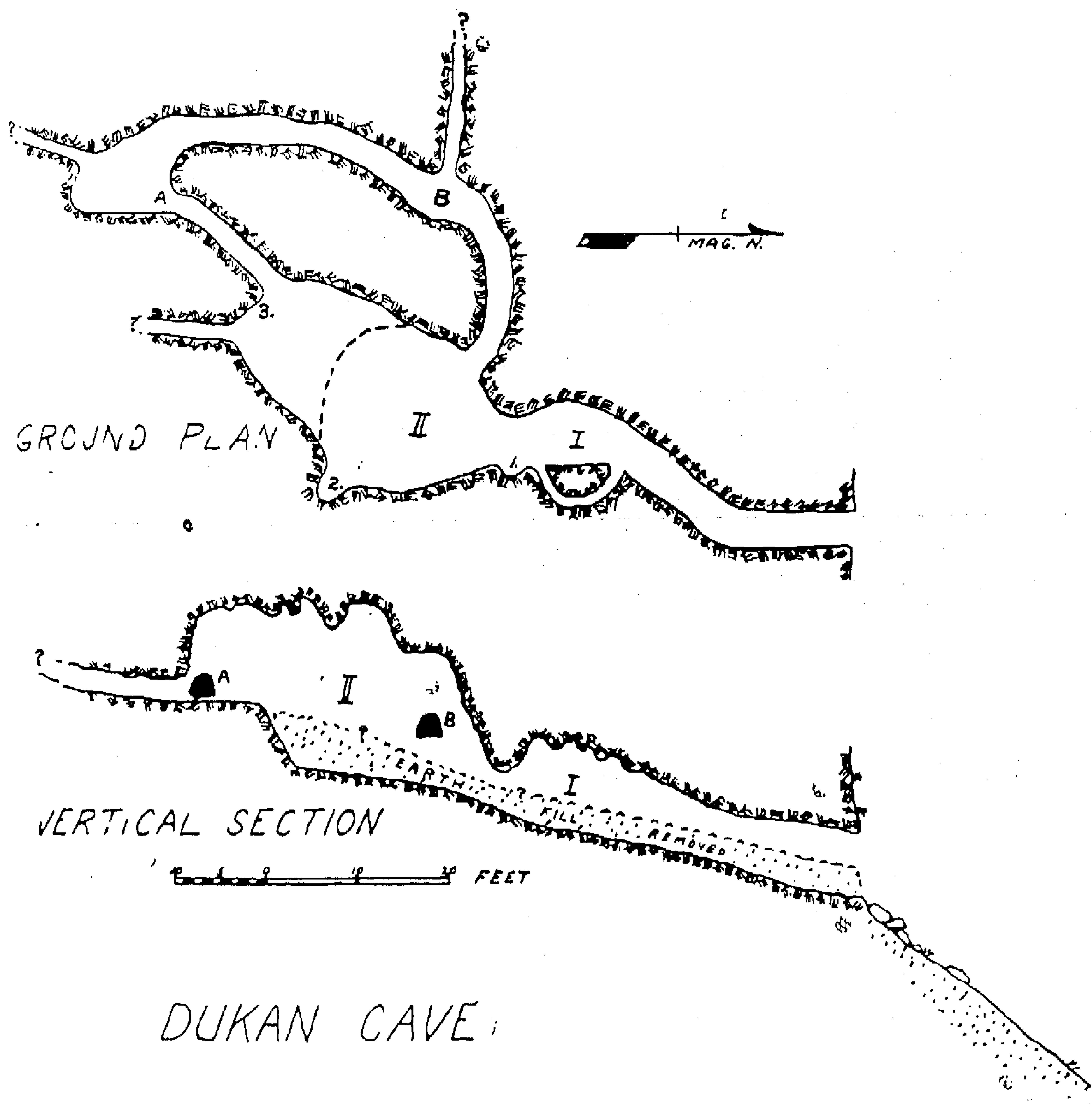
CORRESPONDENCE



Fig. 4: Chamber II In Dukan Cave, Looking Toward The Find Place Of Bone Collection No. 3.

Photo - Ralph Solecki.

Fig. 8



A
B
3.
2.
1.
II
I
MAG. N.
GROUND PLAN
A
B
II
I
EARTH FILL REMOVED
VERTICAL SECTION
FEET
DUKAN CAVE

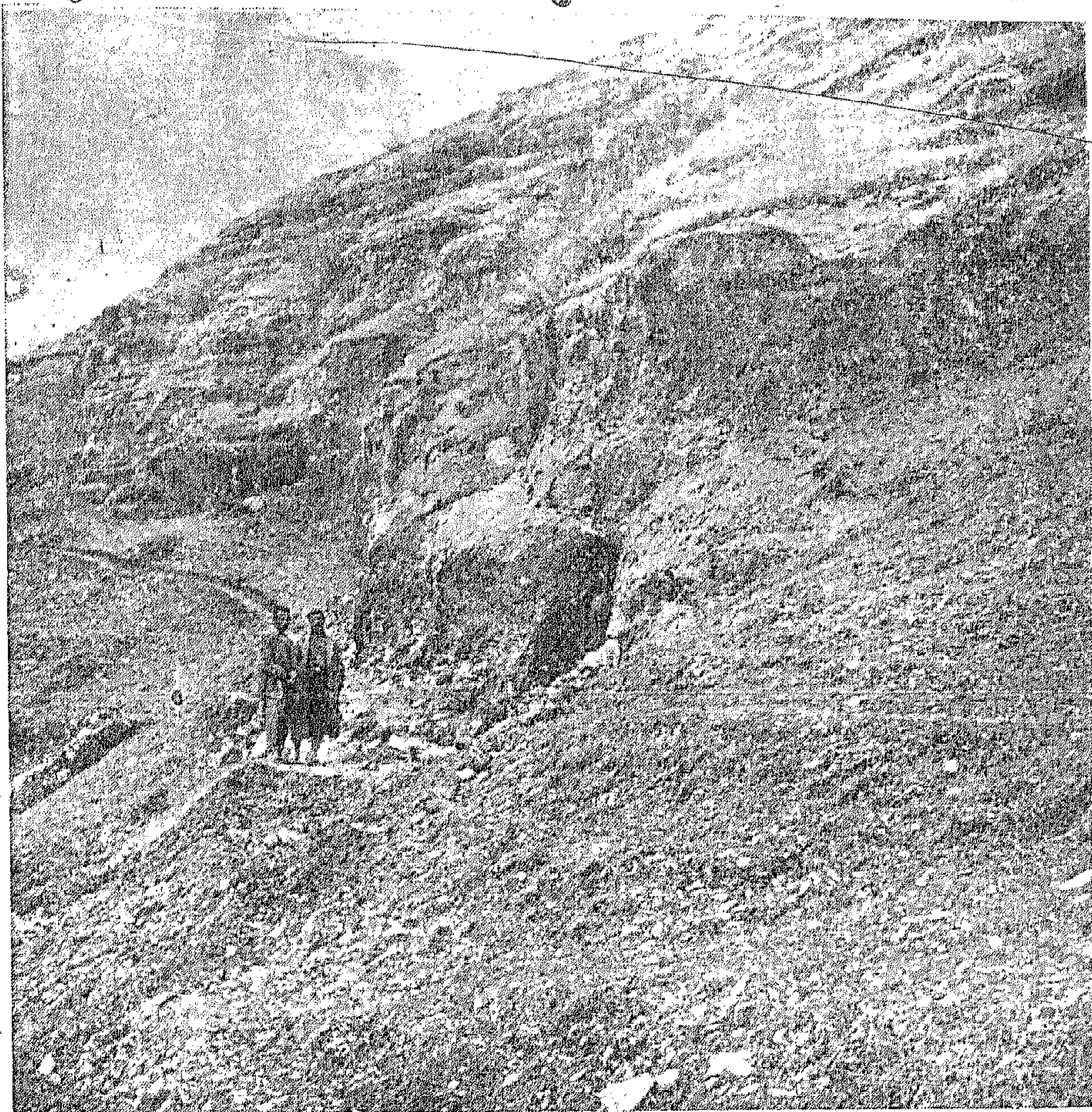


Fig. 2: View Of The Entrance Of Dukan Cave.
Photo - Ralph Solecki.

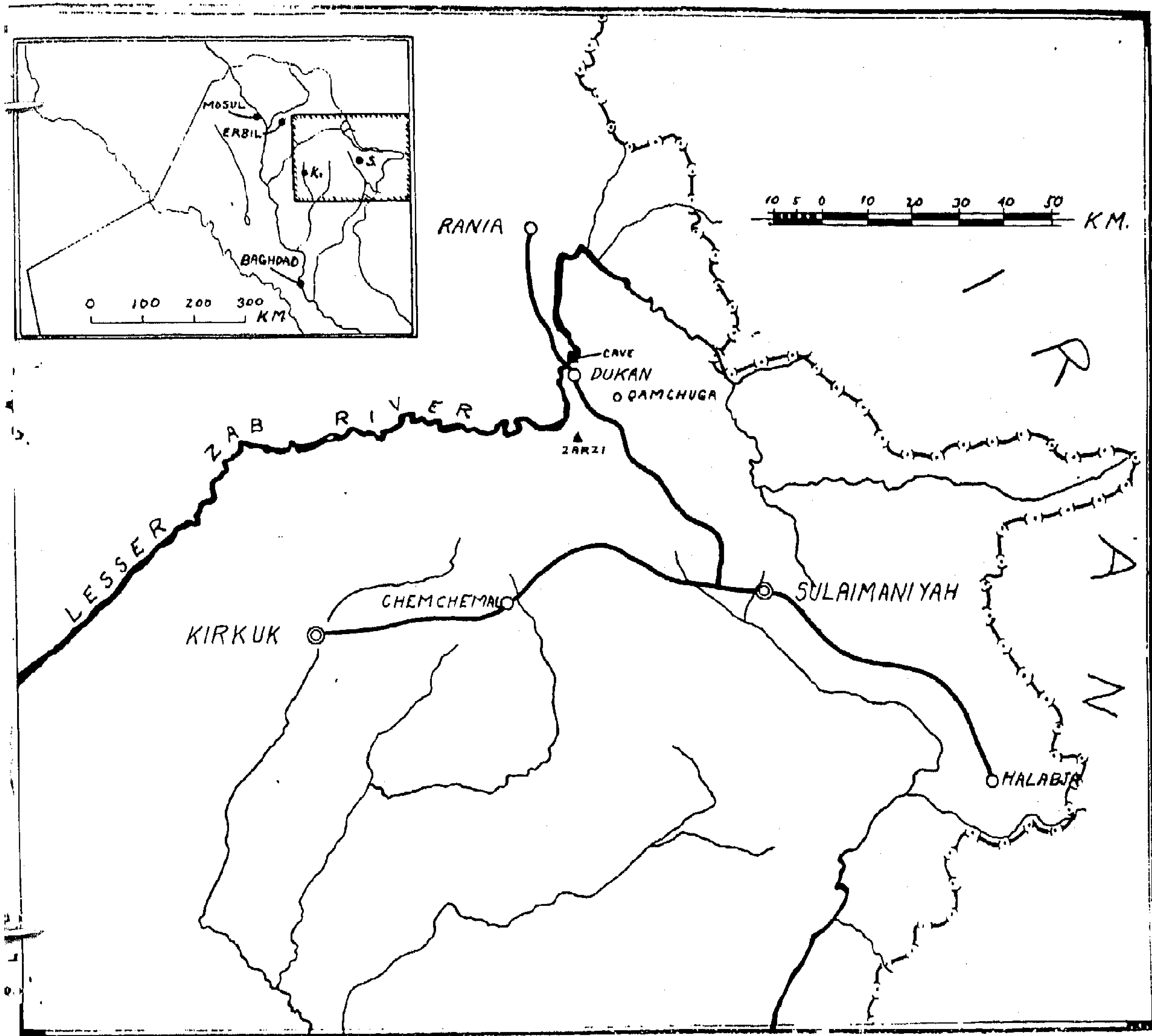



Fig. 1. Dukan Cave.

were found 35 mammal and 1 bird bones. The mammal bones were for the most part slivered lengthwise and also broken across. Several of the mammal bones exhibit heavy scoring by rodents. From the interior of the cave were recovered 122 mammal bones and 1 bird bone. These include whole bones and splinters. A number of the heavier bones exhibit many gnawed marks at the ends made by rodents. No skulls or skull fragments were found. None of the bones have been as yet identified by a specialist.

## *Conclusion.*

The writer examined a cave situated near the site of the proposed Dukan dam for archeological material in a short visit. The object of the visit was to ascertain more details concerning the report of a find bones made there by the Development Board. These remains have not been received to the present date of writing by the Directorate General of Antiquities. Hence they cannot be evaluated.

The results of the exploration included the recovery of 26 unidentifiable potsherds, 3 scraps of worked flint, and a total of 159 mammal and bird bones. No human bones were found. Deposits in the cave were not extensive, and the workmen appeared to have cleared out the major portion of the deposits in the main part of the cave. In the opinion of the writer, whatever dirt was left untouched in the cave is not worth consideration for further exploration. On the other hand, there seem to be at least a dozen better cave sites and rock shelters in the neighbourhood of Dukan which should be investigated.

## *Literature Cited.*

*Garrod, Dorothy*, 1930, "The Paleolithic of Southern Kurdistan: Excavations in the Caves of Zarzi and Hazer Merd". Bulletin of the American School of Prehistoric Research, No. 6. New Haven.

*Mahdi, Ahmad*, 1950, "Ancient Sites in Sulaimaniyh" (In Arabic). Sumer, pp. 231-242, Vol. 6, No. 2.

*Solecki, Ralph S.*, 1953, "a program for Salvage archaeology in the Projected Flood Basins in Iraq". Sumer, pp. 101-105, Vol. IX, No. 1.

Two and a half hours were spent in this investigation. However, this brief period appeared to suffice for the necessary observations. The guide said that there were many caves in this area, which seemed to be true. The village of Dukan itself had a backdrop of shelters and caverns in the rock wall against which the dwellings nestled.

Zarzi, an important Upper Paleolithic cave station, which was excavated by Dr. Dorothy Garrod (1930) in 1928, is only about 16 kilometers to the south of Dukan. Mr. Ahmad Mahdi (1950), of the Directorate General of Antiquities, made an extensive reconnaissance of the area to the south of Dukan, noting very many interesting caves and features in the two weeks he spent there. While traveling by road between Sulaimaniyah and Dukan, we counted nine caves and grottoes in the Surdash mountain in the neighbourhood of Qamchuga. All of these features faced west.

*The Artifacts.*

A total of 26 potsherds and 3 items of worked flint were found in this investigation. These artifacts were all recovered from the talus slope, where the workmen had dumped the debris from the inside of the cave. It was impossible to learn from which part of the cave these artifacts had originated.

*Potsherds*:

All of the 26 potsherds were found on the surface of the talus dump, therefore they could not be placed in any stratigraphic level or context. All of the sherds, with the exception of two, appeared to be of handmade pots. None of them seem to be identifiable. All are of ordinary culinary ware, and smooth or plain surfaced.

Fifteen sherds are straw or vegetal tempered. They are dull raddish or brown in color on the exterior, and generally a dark brown or grey on the inside surface. The cores are dark. All are quite thick, measuring between 1.0 and 1.7 cm. Two of these sherds have a thin crust of carbonate of lime on their surfaces.

Eight sherds are grit tempered, but also contain some percentage of straw or vegetal fiber in the tempering. These sherds are dark brown or reddish colored on the exterior surface, and yellowish brown to dark brown and black on the inside surface. Five of these sherds have light colored cores and three sherds have dark colored cores. Two of the latter pices are representative of flat bottomed vessels. Three of the light colored core sherds have traces of a bright reddish slip on the exterior surface. All of the sherds in this group are very thick, averaging about 2.0 cm. thick.

One sherd, which is vegetal fiber tempered, is thinner than the usual run, measuring 1.0 cm. in thickness. It has a light colored core, and is light red colored on the exterior and interior surfaces.

Two thin light grey sherds of fine paste were also recovered. They look modern. The interior surfaces of these sherds, in contract to the sherds described above, bear striation marks indicating the use of the potter's wheel. They are tempered with a fine substance, such as fine sand. The exterior is smooth. These sherds are 0.05 cm. thick.

*Worked flint*:

There were found three pieces of worked flint, none of which may be redily assigned to any period, cultural, or occupational level. These specimens include 1 rough fragment or block of green flint, 1 large backed light grey chert flake (6.7 × 2.7 cm), and 1 broken use-retouched flake of light grey chert (4.3 cm).

*Bones*:

From the talus slope where the cave detritus had been thrown by the workmen

There was a narrow ledge around this point where it was possible to traverse this section of the ridge. Another cave or shelter was seen below and to the right of Dukan cave, about 150 feet away. It was not investigated because of the press for time. Another much larger shelter was reported on the same flank of the ridge, farther to the southeast, several hundred yards from Dukan cave. Time did not permit inspection of this feature either.

Investigation of the Dukan cave and immediate area disclosed a fresh talus slope of brown colored loamy earth and some stones which had been evidently thrown out of the cave. Among the stones were found a number of thick potsherds, two pieces of flint and some animal bones. On the slope were recovered other animal bones, potsherds and one flint. These remains are described in more details below. Examination of the cave mouth showed that a little under three feet of earth in depth was cleared out. The, clearing of the cave had bared the earth deposits down to the rock base. About 55 feet of the cave interior had been thus excavated. No deposits remained along the walls of the cave towards the opening, a narrow tunnellike aperture measuring 3.7 feet wide and 7.4 feet high. The cave opening tapered toward the top. The main part of the cave was about 70 feet long.

According to my guide, bones were reportedly found at three spots inside the cave, quite well in the interior. No skulls were said to have been recovered. These finds are described below as three collections of bones, as detailed as the guide could remember, coupled with my own observations of the spots where the bones were supposed to have been found.

The first collection of bones was reportedly found in small nich about 41 feet inside the cave, on the eastern side in a small chamber. Here the cave was about 9 feet high. The bones were said to have been associated with two pieces of pottery at about 1 foot depth. The bones were few in number, and were not articulated according to my guide. They were found in a pocket nearly 2 feet in area in a loose black earth fill, which was very dry and crumbly.

Going farther into the cave, a second chamber was entered through a narrow part of the cave. This constriction measured 5 feet wide and 4 feet high. The chamber widened out into a room roughly 19 feet long and 18 feet wide. The ceiling, thick with stalactites, was about 18 feet high. The floor of this chamber was wet and slippery. It opened into four apertures, including the entrance passage, leading off into different directions. The second collection of bones was found in the southeast corner of this second chamber, in a niche similar to the find place of the first collection of bones. The niche was 4 feet long, 2½ feet wide and 2½ feet high. The bones were found about 2 inches deep in dry, black earth, the same kind of earth which covered the first collection of bones. A total of about 10 bones fragments were collected.

The third collection of bones was reportedly found 17 feet to the southwest of the second collection, and about 7 feet above the level of the latter, on an eminence (Fig. 4). These bones, numbering only about 2 or 3 small fragments according to my informer, were collected on the surface between two of the holes leading off from this chamber into the interior.

Having made our inspection of the find provenances, we entered gallery A (Fig. 3) near the find place of the third collection of bones, and crawled through, coming back by gallery B. We encountered a narrow hole in the latter gallery which must have had an exterior opening since there was a draught at the hole. It was too small for us to investigate further. A similar draughty aperture led off into the interior from gallery A. Some animal bones were collected on the surface in two places in gallery B.

*Dukan Cave, An Occupational Station on the Lesser Zab River in Northeastern Iraq.*

*By Ralph S. Solecki.*

A few ordinary potsherds, three pieces of worked flint and some animal bones identify an archeological site, a cave station in northeastern Iraq (Fig. 1). This is the first reported site to have been affected by the development program in Iraq.

During the middle of December, 1952, a forman with a gang of workmen was instructed by the Dukan dam engineers to probe the deposits of the cave (Fig. 2), which is situated in the gorge of the Lesser Zab River, just a few hundred yards upstream from the site of the proposed Dukan dam. This dam is one of the projects under construction or proposed for construction by the Development Board of Iraq (Solecki, 1953). The site of this project is 61.5 kilometers north and west of Sulaimaniyah in the Sulaimaniyah liwa. The dam is to be situated just upstream from the village of Dukan, which is on the left bank of the river. The cave presented a problem to the engineers, because if the cave opened to the opposite side of the hill on the downstream side of the dam, a serious engineering problem could result from lost reservoir water. For this reason, it was desireable to clear the cave of debris for inspection. The cave had been reportedly used by herders for refuge.

In the process of removing the cave debris, some bones were recovered by the workmen, which were taken into custody by the district engineer. The Directorate General of Antiquities was apprised of these finds early in February, 1953. Hearing this, I ventured, with the approval of the latter department, to combine a trip to Kirkuk with a small expedition to Dukan in order to visit the site of the finds.

Accordingly, on February 11th, I visited the site of Dukan cave and made an investigation. At Dukan, I was fortunate to find one of the workmen who had participated in clearing out the cave. He agreed to serve as a guide and porter.

The Dukan cave opening is unimpressingly small (Fig. 3). It is a natural limestone cavity, which appeared to be of solution origin. It is situated about 100 feet above the river on the northeast side of a ridge. The cave opening faces due compass north. Its orientation in this direction did not make it a very protective site with regard to its outward exposure. A stream issuing from the valley just above the cave on the same bank cut a steep gorge down to the river. The slope from the cave falls off at a sharp angle down to a rocky precipice over the river.

The country as viewed from the cave mouth was bleak in aspect. No trees were to be seen on the barren hillside slopes, and the summits of the nearby mountains seemed to him in this gorge.

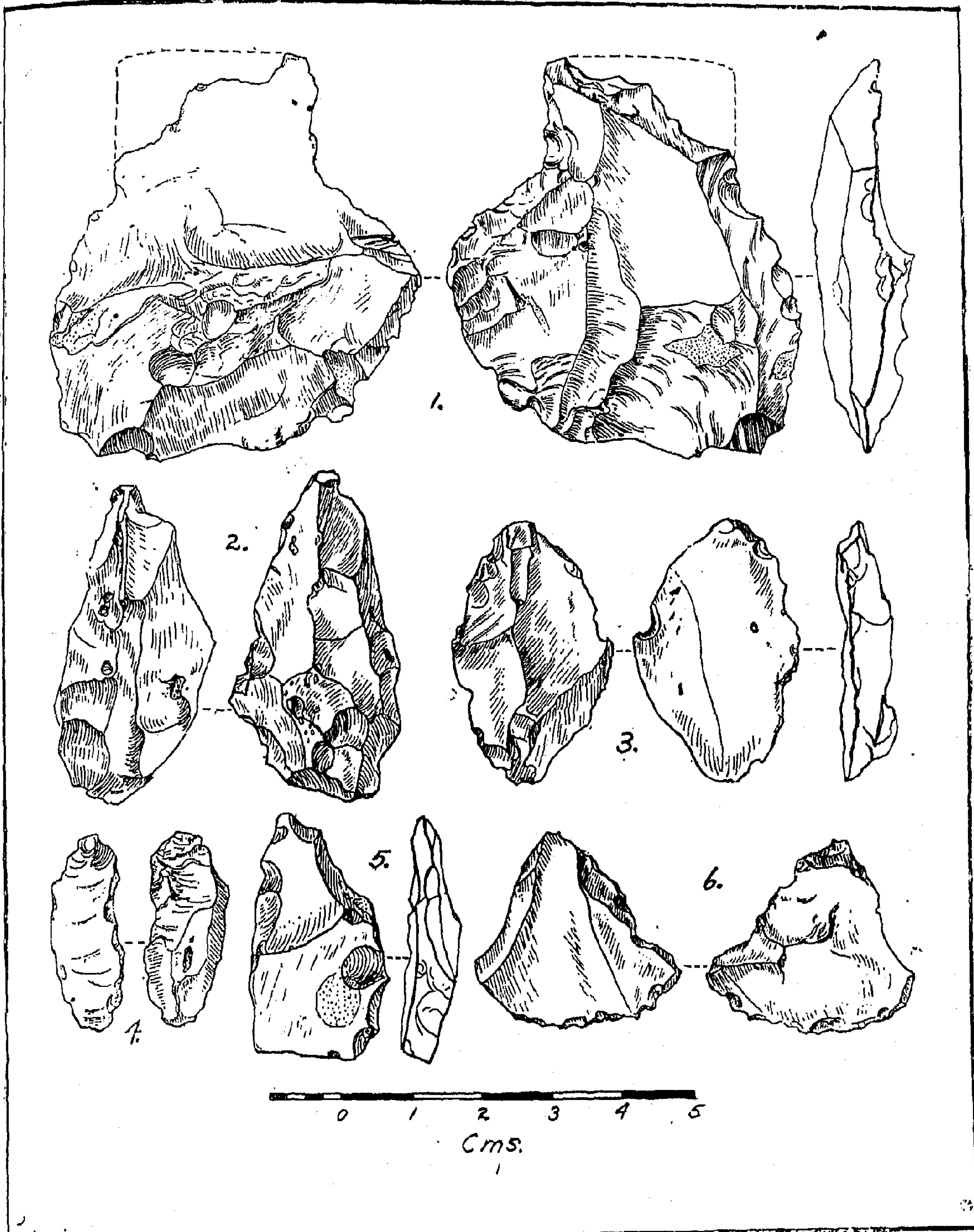



Fig. 2.
Six flints found at Tar Kshaife, between Kerbala and Ukhaidher. No. 1 is a probable scraper; No. 2 appears to be bearing retouched edges; No. 4 is a blade of accidental origin; No. 3 is a flint with some retouch on the sides; No. 5 is a heavily abraded and patinated specimen of somewhat doubtful origin, which looks like a pointed implement; No. 6 is a broad flake with some retouch on the broad lower edge. — Drawing by Akram Shukri.

67

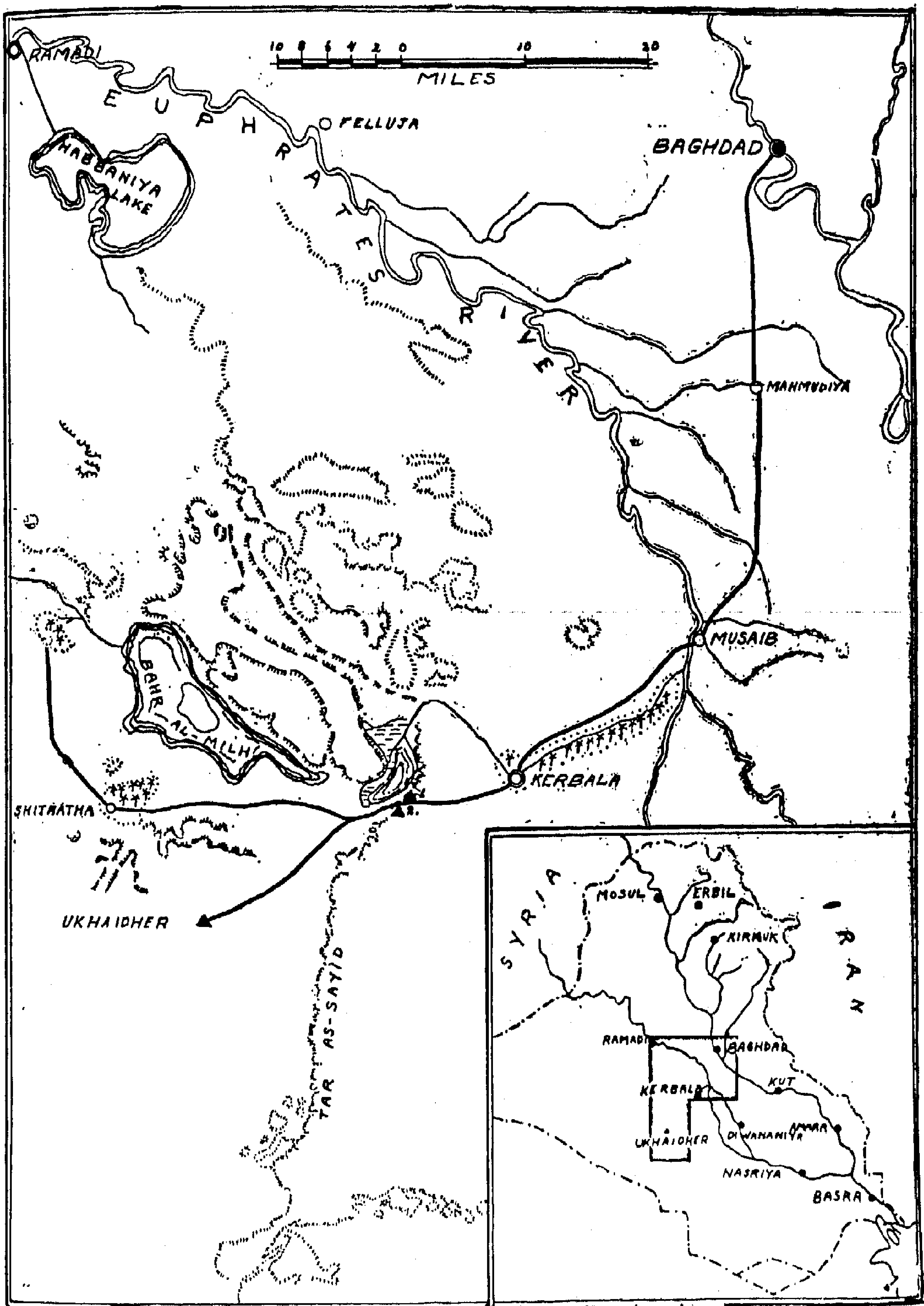



Fig. 1.
Map showing location of Tar Kshaife at sites No. 1 and 2 on the road between Kerbala and the Arab fortress of al-Ukhaidher.

65

The coloring is a very light yellow on the outer surface, with a somewhat darker core. Only body sherds were recovered, all tempered with fine sand. They give a mettalic clink when struck together. They are about an average of 0.8 cm. in thickness.

*Conclusion*:

It is possible that this site is one of a series of such on this escarpment overlooking the plain. It is very likely that during a pluvial or a lesser period of dessication than at present, Abu Dibs and Bahr Al-Milh were more extensive, and even joined, forming an attractive place for game. Similarly, the presence of game would seem to be a logical explanation for the location of this site on the edge of this escarpment. The attractiveness of local must have been an important factor in the construction of Al-Ukhaidher, supposedly a defensive outpost constructed early in the period of Islamic history.

One of the flints recovered looks a broad flake worked in Levallois-Mousterian technique, — another appears to look like a blade (Fig. 2, No. 4). In spite of apparent resemblances, it should be pointed out that the writer feels some uncertainty of the identification principally because of the association of pottery and several highly likely strike-a-light flints with the flints described. No artifacts were found in any of the cut banks of the gullies. In addition, numerous strike-a-light flints were picked up in and around the fortress itself, only a short distance from Tar Kshaife. Given a little sand abrasion, these flints frequently cannot be distinguishable from the genuine paleolithic product. The gravelly wadi below Tar Kshaife appears to be the source of the flints. In view of this somewhat doubtful and yet tantalizing situation, a more thorough study should be made of the escarpment in an effort to fix the certainty one way or the other.

Very startling by their appearance are a number of small trees or bushes and some grasses in the desert north and east of Ukhaidher, indicating a water supply there of better than sporadic nature. Whether or not these water sources have persisted from ancient times we cannot be certain at the moment. But apparently they were there at least a thousand years ago, about the time the fortress was built in the desert. In all probability these water sources were present at the time paleolithic man roamedthis part of the world. Shithatha village is built around a series of springs.

Bahr Al Milh, hemmed in a lowland basin by an eastern escarpment, finds a counter part in Habbaniya Lake to the northe and west, which is similarly bounded on the east by an extension of the same escarpment. The latter extends for a long distance.

The site of the finds is situated close to the single line of telegraph poles just about 50 yards north of the Kerbala-Shithatha road. It is near two low hillocks which are prominently visible close to the road at that point. In the space of about half an hour, our party picked up a number of flints within an area of about 100 yards, extending along the southern border of a deep gully. Some plain potsherds were found also, which looked to be of fairly recent manufacture. This area, to differentiate from another area to the south of the road nearby, is called Area 1.

On our return trip from the visit to Ukhaidher, we stopped and examined a portion of the terrace edge to the west of Area No. 1 and on the south side of the road. This new area (No. 2) is about 100 yards from Area 1. Here we picked up a few more flints. Islamic type pottery was observed scattered about on the surface there also.

A total of 18 stone specimens was picked up from Areas 1 and 2; 12 from the former and 6 from the latter area. These include both doubtful and more certainly identified specimens (Fig. 2 No. 1-6). All are patinated to varying degrees — two exhibit heavy sand abrasion. Although many of these specimens could be reckoned to be products of accidental origin, at least one particular specimen leaves little room for doubt that it was made by the hand of man for use as an implement. This artifact is a light chocolate colored and patinated flint, which appears to be flaked in the Levalloise-Mousterian tradition (Fig. No. 2, No. 1). It is broken at both ends. It appears that this flint was a large broad flake, which was fashioned into the shape as illustrated. There is some secondary chipping on the sides. The flaking was done exclusively on the upper backed part of the specimen, the bulbar side remaining unretouched or unworked save for the original evidence of flake detachment. There are two pits on the bulbar face. This artifact looks like a large scraper. The striking platform is missing. One of the other specimens looks like a roughly worked core, with a roughly pointed end and a blunted base Fig. 2 No. 2). Lacking true bulbs of percussion and other certain attributes of human agency, I placed it in the doubtful category., Another of these satisfies the prerequisite indications of purposeful and directed human agency. This specimen, a dark sand-pitted and patinated flint flake, has a flat underside and an arched surface ,plano-convex) (Fig. 2, No. 3). It has a large well developed bulb of percussion on the bulbar side with a small striking platform. It bears secondary chipping or use-retouch evidences on the upper side. This flint is ovate in shape. Several flints look suspiciously like strike-a-light flints because of their battered edges and lump-like shape.

The Islamic pottery found over both areas has a hard cast, and both underside and exterior surfaces are smooth.

# TAR KSHAIFE

## *A Possible Prehistoric Station near Ukhaidher, Iraq*

*By: Ralph S. Solecki*

On February 27th, 1953, a small party including Sayid Hatim Shukri of the Directorate General of Antiquities and the writer drove to al-Ukhaidher, to pay a visit to that ancient Arab fortress in the desert west of Kerbala (Fig. 1). On the way, we picked up some flints which appear to have a paleolithic cast. Their exact place in the series of paleolithic chronology is obscured by their associations. Other reasons for some doubt are given below(1).

The site is on the road leading to Shithatha, west of Kerbala. From this road a branch leads southwest to al-Ukhaidher, which may be seen on the horizon from the site. The latter is situated at a place known locally as Tar Kshaife, on an escarpment overlooking the plain on which Ukhaidher and Shithatha lie. The escarpment, called Tar-Sayid, is of Miocene age. It marks the break of a rather flat terrace which is about 40 to 60 feet above the plain. There are a series of deep gullies adjoining the site to the north, which empty into the gravelly wadi below. The surface soil of the terrace appears to be composed principally of gypsum, which is mined for the manufacture of cement closer to Kerbala. The wadi, mentioned above, is a rather wide feature extending west of the escarpment, terminating in a body of water called Abu Dibs. This pool hugs the northwest side of the terrace edge. It is drained by a small stream, which trending in a somewhat northerly, then easterly direction, becomes Nahr Husainiyah. A larger body of water, a playa lake known as Bahr Al Milh, lies westward of the ridge about 8 miles away. Both bodies of water contain salt in some quantity. The largest town in the plain below the site and lying southwest of Bahr Al Milh is Shithatha, 24 miles from Tar Kshaife.

(1) *Ed. Sumer*:

During the exploration and inspection work done by the Directorate General of Antiquities in the desert of Al Ukhaidher, and Shithatha, a number of stone age posts were discovered, among which were a post in the neighbourhood of Al Ukhaidher-Palace to the south west, another one was found at the point where the road to the Al-Ukhaidhir crosses Wadi Shu'aib, which runs almost parallel with Tar as-Sayyid, the names of these two sites are not known.

Stone implements were found at the following sites which are situated in the neighbourhood of Shithatha: Aradhi Sakhir, Tell Rafha, Tell Huzaire, Tell Khushaiba, Tell Al-Manasib, At the last two mentioned posts were discovered coup-de-poing of lower Palaeolithic age in addition to flint scrapers, knives, and points which were common in all these posts.

lar number 2.52 has a solution,

$y = 35'$

Then we have $x = 45'$, $z = 5'$, $t = 55'$: $11 = 5'$.

The sixth column is to be considered as lost.

I.M. 52672: some questions and problems.

One side of this tablet is fairly well preserved, the other side shows some scanty remainders only. The text gives some questions and two problems only. The questions simply give "the order to carry out some operations", just as it seems to us to be the case in most of the examples discussed by A. Goetze (SUMER, VII, 126 sq.) and corresponds to the set of questions on the tablet of SUSA (Comptes Rendus du Troisieme Rencontre Internationale d'Assyriologie, Leiden, 1952) where first certain functions of length, width and area are calculated and afterwards in problems, these lengths, widths and areas are to be computed from the data obtained. The transcription reads:

1. i-na A-SHA KIL ish-te-en (SAG usukh)
i-na A-SHA KIL shi-na SAG (usukh)
a-na A-SHA KIL ish-te-en USH ...
a-na A-SHA KIL shi-na USH 1.30 ú- ...
a-na USH 6.40 A-SHA KIL mi-it- ...............
1/3 USH SAG-KI 6.40 A-SHA USH ú SAG-KI ..............
1/3 SAG-KI A-SHA USH ku-mu-ur-ma
1/3 SAG-KI A-SHA SAG-KI ku-mu-ur-ma
USH SAG-KI A-SHA USH ú SAG-KI ku-mu-ur-m(a)

The questions and problems are therefore in modern notation:

$b^2 - b = ?$ ; $b^2 - 2b = ?$ ;
$l^2 + l = ?$ ; $l^2 + 2l - 1.30? = ?$ ;
$l + l^2 = ?$ $l^2 = 6.40$ ;
$b = \frac{2}{3}l$ $(l+b)^2 = 6.40$(*) ;
$\frac{1}{3}b + l^2 = ?$ ;
$\frac{1}{3}b + b^2 = ?$ ;
$l + b + (l+b)^2 = ?$ .

(*) $l^2 + b^2 = 6.40$ ; $l^2 + b = 6.40$ ; $ib + l + b = 6.40$ would all give rise to unsoluble problems.

e-si-ip 2.34 i-li
2.34 ri-ish-ka li-ki-il
tu-ur-(ma) 11 u 7 ku-mur
18 i-li 18 a-na 2.34
sha ri-ish-ka u-ka-lu ru-di-ma
2.52 i-li 2.52 ri-ish-ka
li-ki-il tu-ur-ma 1.30 kaspim
a-na 11 i-shi-ma 16.30 i-li
16.30 ri-ish-ka li-ki-il
tu-ur-ma 1 sha ra-ma-ni-ia
a-na 11 si-ib 12 i-li
(13) a-na 10 shik-lu i-shima
2.10 i-li 2.10 i-na 16.30
sha ri-ish-ka u-su ......

The statement of the situation in paragraph six seems perfectly clear. Ten brothers have together one mine and two thirds of a mine of silver. The sum of first three parts is 46.48 (shekel). The quantity asked for indicated by the signs UR TA MA BU can not be related, as far as we see to any known mathematical sentence. The beginning of the solution confirms the idea of an arithmetic progression:

Putting for the parts

a, a-v, a-2v, a-3v, ............ a-9v,

we obtain for the sum of all parts

10a-45v = 1.40,

and for the sum of "three parts"

3a-3v = 46.48

In order to calculate we can easily multiply the first equation by one tenth and then multiply the result by 3. Next we substract the result from the second relation so as to eliminate a. This is exactly what is done in the text. The reciprocal value of 10 is multiplied by 1.40, which gives 10 and this result is multiplied by three giving 30! 46.48 minus 30 gives us 16.48. The following steps would have to calculate 6 times 45 = 4.30; 3 times 4.30 = 12.30 13.30 - 3 = 10.30. So 10.30 times v is 16.48 from which v = 1.36. The parts are then 17.12; 15.36; 14; 12.24; 10.48;

9.12; 7.36; 6; 4.24; 2.48.

The only relation which we could find from the numerical results and the final result 30 UR TA MA BU is, that the sum of the last five parts is exactly 30!

The problem of paragraph 7 gives a division of one and a half mine of silver between four brothers. The oldest obtains 10 shekel more than the follower! The third obtains one seventh of the part of this follower. It is very likely that the ish-te-en ... must be completed to ish-tensheriat. And the statement in the problem is that the youngest brother obtains one eleventh of the part of the oldest! This statement is partly in accordance with the solution given by the scribe. The problem as such would then however not be soluble in terms of finite sexagesimal fractions. It seems to us, that the scribe left for this reason out one line after having added the unit, sha ramaniia, to 11 obtaining the result 12 which is according to the statement of the problem and proceeds just as if the result had been 13!!

The equations are, putting the four parts x, y, z, t:

$$x + y + z + t = 1.30'$$
$$x = y + 10'$$
$$z = \frac{1}{7} y$$
$$t = \frac{1}{11} (x + 10') \text{ instead of } t = \frac{1}{11} x$$

For substitution in the first equation gives then

$$(y + 10') + y + \frac{1}{7} y + \frac{1}{11} (y + 20') = 1.30$$
$$\text{or } (2 + \frac{1}{7} + \frac{1}{11})\ y + (1 + \frac{2}{11})\ 10' = 1.30$$

The solution proceeds by first calculating the numerator of the reduced fraction of the coefficient of y

7 × 11 = 1.17     2 × 1.17 = 2.34
7 + 11 = 18     18 + 2.34 = 2.52

Then the equation is at both sides multiplied by 11 which gives at the right hand: 11 times 1.30 = 16.30

The known constant at the left hand becomes

2 + 11 = 13; 13 times 10 = 2.10

And now substraction 16.30 - 2.10 = 14.20, as is indicated in the last preserved line gives

$$\frac{1}{7} \times 2.52\ y = 14.20,$$

which equation, in spite of the irregu-

..................

The statement of the problem in this paragraph 4 is lost, but from the part of the solution is obvious that an amount of 1.31.40 mine of silver had to be divided between ten brothers so that two obtain two times the amount of one of them, four obtain one third of that great amount and three obtain a quarter of this amount. So we have

1 part of one half x = 30' x
2 parts of x = 1 x
4 parts of one third x = 20' x
3 parts of one quarter x = 15' x
and 1 times 30' = 30
2 times 1 = 2.0
4 times 20' = 1.20
3 times 15' = 45

In total therefore (30' + 2 + 1.20 + 45')x = 4.35 x = 1.31.40
4.35 is an irregular number, so by trial is found x = 20, which leads to

(20 times one half (30') = 10)
20 times 2 = 40
20 times 1.20 = 26.40
20 times 45' = 15

which indeed adds then up to 1.31.40. The line 20' times 30' = 10' is left out in the text!

Column 4

§5.

( ,........ 6)'40 a-na 1 BAR BI
(i-shi-ma 6) 40 i-li 6.40 a-na
2 i-shi-ma 13.20 i-li
6.40 a-na 2 i-shi-(ma) 13.20 i-li
13.20 a-na 2.30 ... shi
zi-ti sha-la-sha-at i-shi-ma
33.20 i-li tu-ur-ma
13.20 ra-bu-um 'shu
13.20 zi-ti ...
33.20 sha-al-shum
zi-ti-shu ku-mur-ma 1 (BAR) BI i-li
ki-a-am ne-pe-shum

§6 shum-ma 1 2/3 ma-na(a) (kasp)im 10 at-khu-u

zi-it-ti sha-la-(sha)-at ak-mur-ma
46.48 ki ma-si UR-TA-MA-BU
at-ta i-na e-pi-shi-ka
pa-ni 10 at-khi-ka pu-tur-ma
6 i-li 6 a-na (1.40) kaspim (i-shi-ma)
10 i-li 10 a-na 3 at-khi-ka
i-shi-ma 30 i-li 30 i-na 46.48
ku-mur-ri-ka u-su-khu-ma 16.48
16.48 ri-ish-ka li-ki(il)

Though only a few lines of paragraph 5 are left and nothing is preserved from the statement of the problem the easiest way to explain the remaining lines seems to us to be the following:

A unit-quantity of silver has to be divided between eight brothers, in three categories. The first obtains two times as much as each of the two in the second category, whereas five brothers of the third category obtain the same. Then, in the smallest part as a unit, we have nine parts, each of which is therefore one ninth of the total i.e. 6.40. The part of the oldest is then 2 times 6.40 or 13.20; the two in the second category obtain again 2 times 6.40 or 13.20 together; whereas the five in the last category obtain 2.30 times 12.20 or 33.20 and the three categories add up to 1.

A drawback of this interpretation is, that in fact the second and third catagories are not different at all. If however, we take only one in the third catagory, bringing the total of brothers to 4 we have to face the fact, that the last one would obtain the greatest part!

Column 5

...... 15 sha a-na
...... i-shi-ma 30 i-li

UR-TA-MA-BU (ki-a)-am (ne-pe-shum)

§7 shum-ma i-(sha-lu-ka umma shu-u-ma)

1½ ma-na kaspim 4 at-khu-u
ra-bu-um e-li te-ni
10 shik-lu kaspim li-tir
si-bi-at zi-it-ti te-ni
sha-al-shum ish-te-en ..............
zi-it-ti ra-bi zi-ikh-(ru?)
li-il-qi
at-ta i-na e-pi-shi-ka
11 u 7 shu-ta-ki-(il)-ma
1.17 i-li 1.17 a-na shi-na

45 - 7.30 = 37.30
37.30 - 7.30 = 30
30 - 7.30 = 22.30
22.30 - 7.30 = 15

All these representatives are added to 4.22.30, which number is irregular, does not have a reciprocal value with a finite number of sexagesimals. So the equation

4.22.30 x = 1.10, the silver

is solved by asking which number must be multiplied by 4.22.30 in order to give 1.10 and the solution is x = 16
Then we have 16 times 1 = 16 for the part of the oldest

16 times 52.30 = 14 for the second,
16 times 45 = 12 for the third,
16 times 37.30 = 10 for the fourth,
16 times 30 = 8 for the fifth,
16 times 22.30 = 6 for the sixth,
16 times 15 = 4 for the seventh !

From this follows, that the problem solved was:

Divide 1.10 mine of silver between seven brothers in such a way that the difference between two succeeding brothers is one eighth part of the part of the oldest brother. Putting the part of the oldest brother tentatively as 1, the others obtain 7/8, 3/4, ........... 1/4 of which the sum is 4 and 3/8. So $4\frac{3}{8}$ times the greatest part is 1.10 mine. The greatest part is therefore 16 shekel. From this all the other parts follow straightforward.

The last part of column two contains the statement and part of the solution of an other problem on a simple arithmetic progression. Two brothers (and myself). Their purses are together two times my purse. One of them obtains one seventh of my purse. What are the three purses. In the first line the quantity of money is given in the signs BAR BI in which BI is written as a correction. An analoguous combination of signs in column 4 denotes there a unit-quantity. If however this had to be the case here, the problem had no solution in finite sexagesimal numbers!

The first datum asserts that the three parts can be represented by

a-v , a , a+v

which is the general representation for
2a = (a-v) + (a+v)
and in which the second, a, is "my part". One of the others, therefore a-v, is one seventh of "my part", which gives as the relative magnitudes

1 , 7 , 13

of which the sum is 21, an irregular number, not a divisor of any unit quantity. As the rest of the solution is lost, no further test is possible:

$a\text{-}v = \frac{1}{7}a \quad 2a-(a-v) = 2a-\frac{1}{7}a = (2\times 7\text{-}1).\frac{1}{7}\ a$

Column 3.

§4 x ..............................
..............................
sha ..........................
at-ta (i-na e-pi-shi-ka) ...........
pa-ni shi-na sh(a- 1 BAR)
pu-tur-ma 30 i-(li)
30 a-na 1 BAR i-shi-ma 30 i-li
pa-ni ish-te-en sha 2 BAR
pu-tur-ma 1 i-li
1 ana 2 i-shi-ma 2 i-li
pa-ni sha-la-sha-at sha (a-na)
4 BAR pu-tur-ma 20 i-li
20 a-na 4 BAR i-shi-ma
1.20 i-li pa-ni ra-bi-it (sha)
a-na 3 BAR pu-tur-ma
15 i-li 15 a-na 3 BAR
i-shi-ma 45 i-li
na-as-khi-ir-ma
(30) 2 1.20 u 45 ku-mur
4.35 i-li mi-nam
a-na 4-35 lu-(ush)-ku-un
(s)ha 1.31.40 i-ba-ni-kum
20 shu-ku-un i-ba-ni-kum
20(a-na 2) i-shi-ma 40 i-li
20 a-na (1.20 i-) shi-ma 26.40 i-li
20 a-na (45 i-) shi-ma
15 i-li ku-mur-ka
——————— ir? tu-ur-ma
pa-ni 20 ......
a-na ———
pa-ni ......
1.31.40 ......
pa-ni ......

I.M. 31210.

This tablet is also heavily damaged and is written in six columns of which the first and the last are practically completely destroyed. Of the eight problems concerning division of money four are concerned with division of money in arithmetic progression and one is destroyed in such a way that a reconstruction seems impossible.

Apart form scanty remainders as shiklu, qabukum, tu-ur-ma, e-pi-shi-ka practically nothing is left in the first 14 lines of the first column of the text. In line 14 only i-di is visible, a term which is used in this text to denote a "tentatively putting" as a counterpart of shukun, the "definitive putting". The transcription beginning with line 15 of first column is:

§1 ... 14 i-li 14 me-ikh
ra-am i-di ...
... 26 i-li 26 me-ikh-
ra-am i-di ...
... 26 i?li tu-ur
.................. i-li
ku- ............... ru-ka 18
ri-ish-ka li-(ki)-il
... ma pa-ni 6 at-khi-ka
10 i-li 10 a-na 18 sha
ri-ish-ka u-ka-lu i-(shi-)
3 i-li 3 a-na shi-na
sha ri-ish-ka (u-)-ku-lu
6 i-li 6 me-ikh-ra-am
(10) i-li 10 me-ikh-za-am
(18) i-li 18 me-ikh-ra-am
.................. i-li
..............................

The last part of this column makes it clear that the division of money was to be made between six brothers and that the values before the me-ikh-ra-am i-di, "put as a representative" show that the six parts were represented by

6, 10, 14, 18, (22), 26

which points to an arithmetic progression.

The last part of this column must have contained the statement of the second problem and a few lines of the solution.

The transcription of the second column 2 reads:

Column 2.

§ 52.30 me-ikh-ra-am i-di 7.30
u-su-ukh-ma 45 i-li i-na 45
7.30 u-su-ukh-ma 37.30 i-li
i-na 37.30 7.30 u-su-ukh-ma
30 i-li i-na 32 (sic) 7.30 u-su-ukh-ma
22.30 i-li i-na 22.30 sha i-lu-kum
7.30 u-su-ukh-ma 15 i-li
na-as-khi-ir-ma ku-mur-shu-nu-ti-me 4.22.30
i-li mi-nam a-na 4.22.30 lu-(ush)-ku-un
sha (1.10) kaspim i-ba-an-ni-a-am 16
shu-ku-(un)-ma i-ba-ni-kum
na-as-khi-ir-ma 16 a-na 1 i-shi-ma
16 i-li 16 ZI ra-bi-im
16 (a-na) 52.30 i-shi-ma 14 i-li
(14 sha-nu-) um shu-ba-an-ti
16 (a-na 45), i-shi-ma 12 i-li
12 (sha-al-shum) shu-ba-an-ti
16 a-na 37.30 (i)-shi-ma (10) i-li
10 ri-bu shu-(ba-an-ti) 16 a-na 30
i-shi-ma 8 i-li (8 kha-am-shu)
(shu-ba-an-ti 16 a-na 22.30) i-shi-ma
6 si-ish?-shu (shu-ba-an-ti)
16 a-na 15 i-(shima 4 i-li)
4 si-bu-um shu-ba-an-ti ki-a-am (ne-pe-shum)

§3 shum-ma i-sha-lu-ka BAR BI
2 at-khu-u qi-shi-ir-ti-shu shi-na
qi-shi-ri-ia si-bi-x-x- zi-ti
sha-ish-te-en qi-shi-ri sha-la-te-shu
(mi)-nam at-ta i-na e-pi-shi-ka
ash-shum qi-shi-ir-shu shi-na qi-shi-ri-ka
si-bi-x-x-tu qa-bu-kum 7 a-na
shi-na (e)-si-ip-ma 14 i-li
(1) 4 ri-ish-ka li-ki-il tu-ur
shum-ma at shu ish-te-en
ma ......
........... na-as-khi-irma

The translation of paragraph 2 needs not to be given as the lines do not contain unusual forms:

(1)

(1-7.30=) 52.30

52.30 - 7.30=45

Below the content of the tablets I.M. 54472, I.M. 31210 and I.M. 52672 which give some important information are discussed more in detail.

I.M. 54472.

This badly damaged tablet contains *the reduction of square roots.* Its transcripition reads:

.....................
(2) 6. 15 A-SHA mi- ......
(mi)-it-kha-ar-ti ki-i-a ...
at-ta i-na e-pi-shi-ka
15 mi-nam ib-si-e 30 ib-si-e
i-gi 15 x 4? a- x 1.44.1 i-li
1.44.1 mi-nam ib-si-e
1.19 ib-si-e 1.19 a-na 30 ib-si-e
i-shi-ma 39.30 mi-it-kha-ar-ta-ka
shu-ta-ki-il-ma 26-15 i-li

The first line containing the specification of the problem is lost. The computation of some square roots which afterwards are squared again might at first sight seem meaningless. The translation of the text in which we render the stenographic sixth line more complete in modern terminology is:

26.0.15 is the area (of a square)
What is the side of the square?
You, operating:
What is the square root of 15 ? 30 is the square root!
The reciprocal value of 15 (which is 4, multiply by 26.0.15) and 1.44.1 results.
What is the square root of 1.44.1 ?
1.19 is the square root. Multiply 1.19 by 30, the square root and square 39.30 the side of your square. 26.0.15 results.

*Commentary.*

This text gives for square roots the analoguous reduction as is given on YBC 6295 (MCT page 42) as the maksaru sha ba-si, as the reduction of cubic roots:

$$\sqrt{a\,b} = \sqrt{a}.\sqrt{b}$$

The comparison of the procedures for square and cubic roots throws more light on the underlying principles, which are based on the fact, that if the last sexagesimal is a divisor of sixty, then the whole number is divisible by the number given in the last sexagesimal. In this particular case we have to interpret:

26.0.15 ends on 15 and is therefore divisible by 15.

15 has itself a square root which is 30. Dividing 26.15 by

15 we have the quotient 1.44.1 of which the square root is 1.19. So the square root of 26.0.15 is the product of the square roots 30 and 1.19, which is 39.30 and 39.30 is squared indeed 26.0.15.

If we compare this for sake of completeness with the maksaru of YBC 6295 we have the following procedure for this cubic root:

What is the cubic root of 3.22.30?

3.22.30 ends on 30 and is therefore divisable by 30.

30 is not a cube. So take the cube of 30, that is 7.30 for comparison.

3.22.30 = 7.30 times 27 as division shows!

The cubic root of the number 27 is 3.

Therefore the cubic root of 3.22.30 is 3 times 30, which is 1.30.

*Conclusion:*

The tablet I.M. 54472 in combination with YBC 6295 proves that in ancient Babylon mathematics was known;

1. If the last sexagesimal of a number is a divisor of sixty then that number is divisible by that last sexagesimal;

2. $\sqrt{a.b} = \sqrt{a}.\ \sqrt{b}$

3. $\sqrt[3]{a.b} = \sqrt[3]{a}\ \sqrt[3]{b}$

# Some Mathematical Texts

*by.*

*E. M. Bruins,*

(Department of Mathematics, College of
Arts and Sciences Baghdad).

In the present paper we shall discuss some heavily damaged mathematical tablets of the Iraq Museum. Mainly due to the rigid and rigourous mathematical language and the strictness in methods for solutions in Babylonian mathematics it was possible to obtain uniquely determined reconstructions of the contents of the following tablets. Numerical relations often provide us with checks; this holds particularly for tabletexts from which only a few lines are sufficient to determine the content. So e.g. for

I.M. 52001 $x^2$-e x ba-si-e x = 1,2,3, ..., 90,
A table of square roots on a three sided prism.

I.M. 54346 x times 45 and x times 1.44.26.40
I.M. 54216 x times 9
I.M. 52548 x times 24

Some of these multiplicationtables show however complicating "mistakes". On I.M. 55111 a multiplicationtable for basisnumber 18 is given. But the results are all shifted one line too high ! ! In our opinion this points to the interesting fact, that the scribe wrote it out by "repeated addition". First writing one column of multipliers 1,2,3, ... and then the column of results.

Another lapsus occurred on I.M. 55292 and I.M. 52879 which are parts of combined multiplicationtables .. where the multiplier of the next column is written in "one number" with the result of the column itself ! On I.M. 52879 only a part of a table for 36 is preserved; the scheme of I.M. 55292 was

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| — | x × 18 | x × 44.26.40 | x × 16 | x × 25 | x × 22.30 |
| — | — | — | — | x × 28 | x × 20 |

I.M. 54486 contains one column of the form

a she kaspim 10a

in which a increases by one half from ½ to 5 and then by units up till 20. The results 10a are followed by partly preserved numbers of the next column, which has been erased by the scribe, as the traces of his fingerprints show !

6. Susa. Stela. Akk. *MDP* IV (1902) Pl. 16. Transliteration and translation, *ibid.* p. 164.

On obverse, part of a curse formula, On reverse, an inscription of Shutruk-Nakhunte reporting capture of stone.

34. MARDUK-APLA-IDDINA.

Building Inscriptions:

1. Place? Clay tablet. Akk. *VAS* I 34.

Building activity in Ezida, temple of Marduk at Borsippa.

*Kudurru Inscriptions*:

1. Opposite Baghdad. Massive rectangular block or pillar of limestone. King, *BBS* Pls. XXXI-XLII (No. 90850). Previously IV *R* Pls. 41 f. Transliteration and translation by King, *BBS* pp. 25 ff.

Recording grant of land to Marduk-zakir-shumi in district of Engur-Ishtar.

2. Susa. Limestone block. Akk. *MDP* VI (1905) Pls. 9-10. Transliteration and translation, *ibid* pp. 32-39 confirming grant made by a preceding king to a certain Munnabitu without a deed.

3. Susa. Block of hard white limestone. Akk. *MDP* VI Pl. XI. Transliteration and translation, *ibid.* pp. 39 ff.

Recording grant of land to a certain Marduk-ibni.

4. Susa. Black limestone block. Akk. *MDP* VI 42 ff. (transliteration and translation only).

Confirming grant made by Adad-shum-usur to a certain Adad-bêl-kala.

35. ZABABA-SHUEM-IDDINA.

No known inscription.

36. ENLIL NADIN-AKHKHE.

No known inscription.

2. Nippur. Lapis lazuli tablet. Akk. *BE* I 71.

Presentation of tablet to Ninurta.

3. Nippur. Ax of lapis lazuli. Akk. *BE* I 76.

Presentation of ax to Ninurta.

4. Nippur. Lapis lazuli disk. Akk. *PBS* XV 61.

Presentation of disk to Ninurta for the life of the king.

*Kudurru Inscriptions*:

1. Susa. Stone block. Akk. *MDP* II (1900) 93 f. Transliteration and transtion, *ibid*.

Recording a judgment by Kashtiliashu on a contested deed from the time of Kurigalzu II.

2. Susa. Stone tablet. Akk. *MDP* II Pl. XX. Transliteration and translation, *ibid*. p. 95.

Granting of an estate to Akap-takha, a Hurrian refugee who fled from Khanigalbat to Babylonia.

29. ENLIL-NADIN-SHUMI.

No known inscription.

30. KADASHMAN-KHARBE II.

No known inscription.

31. ADAD-SHUM-IDDINA.

No known inscription.

32. ADAD-SHUM-USUR.

*Building Inscriptions*:

1. a. Nippur. Brick. Sum. *BE* I 81. Transliteration and translation, *ibid*. p. 34.

b. Nippur. Brick. Sum. Steele, *University Museum Bulletin* XVI (July, 1951) 25.

Building of Ekur, temple of Enlil at Nippur.

*Votive Inscriptions*:

1. Place? Tablet. Akk. H. Winckler, *Sumer und Akkad* (Mitteilungen des Akademisch-Orientalistischen Vereins zu Berlin [Berlin, 1887]) p. 19 No. 6.

Copy of inscription on statue (dedicated by the king) in a gate.

*Kudurru Inscriptions*:

1. Susa. Fragment of a boundary stone. Akk. *MDP* II (1900) 97. Transliteration and translation, *ibid*. pp. 97 ff.

Description of location of a field given by the king to a certain Sagga [ ... ].

33. MELI-SHIKHU.

*Kudurru Inscriptions*:

1. Place? A massive block of limestone. Akk. King, *BBS* Pls. V-XXII (No. 90827), Previously Carl W. Belser, *BA* II (Leipzig, 1894) 187 ff. Transliteration and translation by King, *BBS* pp. 9 ff.

Reciting lawsuits carried during reigns of three kings and the final confirmation of the ownership of the disputed land to Ur-Belit-muballitat-miti.

2. Place? four-sided block of limestone with conical top. Akk. King, *BBS* Pl. XXIII-XXX (No. 90829). Previously Belser, *RA* II 165 ff. Transliteration and translation by King, *BBS* pp. 20 ff.

Recording grant of land by king to a certain Khasardu in district of Bît-Pir-Amurri.

3. Susa. Black limestone block. Akk. Franz X. Steinmetzer, *Die babylonischen Kudurru (Grenzsteine) als Urkundenform* (Paderborn, 1922) p. 52.

Recording grant by king to his son Marduk-apla-iddina and compensation to orignal owner.

4. Susa. Fragment of a boundary stone. Akk. *MDP* II (1900) 112 (transliteration and translation only).

Deed of grant of land to a certain Meli-Khala.

5. Susa. Stone block. Akk. *MDP* X (1908) Pls. 11 f. Transliteration and translation, *ibid*. pp. 87-94.

Recording grant of piece of land with some irrigation equipment to a daughter of king Khunnubat-Nanna.

1) E.GAL; 2) BAD Ka-da-ásh-ma-an-ᵈEn-lil; 3) LUGAL KISH "Palace of the fortress of Kadashman-Enlil, king of the universe".

*Votive Inscriptions*:

1. Nippur. Agate cameo. Sum. *BE* I 65.

Presentation of cameo to Enlil.

2. Place? Cylindrical pearl of lapis lazuli. Akk .Ernst Herzfeld, *MAOG* IV (1928-29) 81.

Presentation of pearl to Ninurta.

3. Kouyunjik. Tablet. Bilingual. IV *R* 12 and additions on p. 2. Late copy. Dedication of a chariot.

*Kudurru Inscriptions*:

1. Place? Massive cone of baked clay. Akk. King, *BBS* Pl. I (No. 91036) p. 704. Transliteration and translation, *ibid*. pp. 3 ff.

Confirming an earlier grant by Kurigalzu I to Enlil-bani, the nisakku-priest of Enlil.

*Unclassified Inscriptions*:

1. Kouyunjik. Half a macehead. Sum. R. C. Thompson and R. W. Hamilton, *AAA* XIX (1932) No. 267 and Pl. LXXXIII. Transliteration and translation, *ibid*. p. 107.

Two lines only. Name of king is mentioned in connection with Eshnunna.

2. Nippur. Slab of red-veined alabaster. Sum. *PBS* XV 65. Translation, *ibid*. p. 33.

Name of king destroyed. Object unknown.

3. Nippur. Slab of red-veined alabaster. Sum. *PBS* XV 66. Transliteration and translation, *ibid*. p. 33.

Only a few words preserved.

*Lettres*:

1. Boğazköy. Tablet. Akk. *KBo* I No. 10. Additions and corrections by Weidner, KUB IV 49 B, 50 A; Translation by *Luckenbill*, *AJSL* XXXVII (1920-21) 201 ff.

From Khattushilish III to Kadashman-Enlil II.

2. ʿAqar Qûf. Tablet. Akk. O. R. Gurney, "Texts from Dûr-Kurigalzu", *Iraq* XI (1949) 149 No. 12.

Fragment. Addressed to Kadashman-Enlil II. Sender unknown.

26. KUDUR-ENLIL.

*Votive Inscriptions*:

1. Nippur. Lapis lazuli disk. Akk. *BE* I 64.

Presentation of disk to Nusku.

2. Nippur. Lapis lazuli disk. Akk. *PBS* XV 60.

Presentation of disk to Enlil.

27. SHAGARAKTI-SHURIASH.

*Votive Inscriptions*:

1. Nippur. Magnesite knob of a sceptre. Akk. *BE* I 69.

Presentation of sceptre to Enlil.

2. Babylon? Round onyx. Akk. F. M. Böhl, *Mededeelingen* d. k. Akad. v. Wet. Letterkunde, Deel 78, Serie B, No. 2 (1934) p. 49 (transliteration and translation only) = Scheil, *RT* XIX 56 No. 133 (transliteration only).

Presentation of object to Gula.

3. Susa. Knob of sceptre. Akk. *MDP* XIV (1913) 32. Transliteration and translation, *ibid*. p. 32.

presentation of object to a god (name destroyed).

4. Nippur. Lapis lazuli disk. Akk. *PBS* XV 59.

Presentation of disk to Nusku.

*Seal Inscription*:

1. Kouyunjik. Tablet. Akk. L. W. King, *Records of the Reign of Tukulti-Ninib I, King of Assyria, about B. C. 1275* (London, 1904) pp. 69 and 163.

Tablet of time of Sennacherib with impression of a seal of Shagarakti-Shuriash.

28. KASHTILIASHU IV.

*Votive Inscriptions*:

1. Nippur. Magnesite knob of a sceptre. Akk. *BE* I 70.

Presentation of sceptre to Enlil.

Presentation of disk to Enlil.

12. Nippur. Lapis lazuli ax. Sum. *PBS* XV 56. Translation, ibid. p. 31.

Presentation of ax of lapis lazuli to Ninurta.

*Kudurru Inscriptions*:

1. Susa. Limestone? block. Akk. *MDP* II (1900) Pls. 16-19. Transliteration and translation, *ibid.* pp. 86-92.

Deed of a grant of land near Babylon to the domain of the god Marduk and compensation therefore to the original owners.

*Seal Inscrpitions*:

A. Of the king. No known seal.

B. Of officials.

1. Place? Seal. Akk. Lady H. M. Carnegie, *Catalogue of the Collection of Antique Gems Formed by James, Ninth Earl of Southesk*, K. T. II (London, 1908-11) No. QB 41. Transliteration and translation, *ibid.* p. 84.

Seal of Shunimbau(?), son of Urapau?, official of Nazi-Maruttash.

*Epical Inscriptions*:

1. Ashshur. Tablet. Akk. *KAR* VII (*WVDOG* XXXIV [Leipzig, 1922]) 260 = *KAH* II (*WVDOG* XXXVII [Leipzig, 1922]). 143.

Mentions a letter by Nazi-Maruttash.

*Unclassified Inscriptions*:

1. Nippur. Tablet. Akk. *PBS* 69.

Text not clear. Refers to a campaign against Namri land.

24. KADASHMAN-TURGO.

*Votive Inscriptions*:

1. Nippur. Fragment of a lapis lazuli disk. Akk. *BE* 1 59.

Presentation of disk to Nusku.

2. Nippur. Fragment of a disk. Sum. *BE* I 60.

Presentation of disk to a god (name destroyed).

3. Nippur. Lapis lazuli disk. Akk. *BE* I 61.

Presentation of disk to Ninurta.

4. Nippur. Lapis lazuli disk. Akk. *BE* I 62.

Presentation of disk to Ninurta.

5. Nippur. Block of lapis lazuli. Sum. *BE* I 63.

Presentation of block to Enlil and curse formula.

6. Nippur. Lapis lazuli disk. Akk. *BE* I 138.

Presentation of disk to Nurku.

7. Nippur. Lapis lazuli disk. Akk. *PBS* XV 57.

Presentation of disk to a god (name destroyed).

8. Place? Lapis lazuli disk. Akk. H. V. Hilprecht, *ZA* VII (1892) 305 (translation only) = *JAOS* XIV (1890) cxxxix ff.

Presentation of disk to Ninurta.

9. Place? Stone head of horse. Sum.? Delaporte, *Musée du Louvre. Catalogue des cylindres* II No. A 822. Transliteration and translation, *ibid.* p. 180.

Only the name of the king and his title "LUGAL" .ŠÁR".

*Letter*:

1. Boğazköy. Tablet. Akk. *KUB* III 71.

Fragment. From Kadashman-Turgu to Khattushilish III.

25. KADASHMAN-ENLIL II.

*Building Inscriptions*:

1. Nippur. Brick. Sum. *PBS* XV 58. Transliteration and translation, *ibid.* p. 31.

Reporting building activities for Enlil at Nippur.

2. Nippur. Slab of red-veined alabaster. Sum. *PBS* XV 67. Transliteration and translation, *ibid.* p. 33.

Reporting building activity at Nippur..

3. Place? Stone gate socket. Sum. *British Museum Quarterly* V (1930-31) 19, BM 121192. Transliteration by C. J. Gadd given in a personal letter to I. J. Gelb, October 30, 1952: three lines:

4. Place? Agate cylinder seal. Sum. von der Osten, *OIP* XXII 276.

Seal of Nûr-Enlil, son of Kurigalzu.

5. Place? Mottled jasper cylinder seal. Sum. von der Osten, *OIP* XXII 662.

Seal of Shamash-rimanni, official of Kurigalzu.

6. a. Place? Seal of hematite. Sum. Paul Toscanne, *RT* XXX (1908) 130 V = Joachim Ménant, *Les pierres gravées de la Haute-Asie: Recherches sur la glyptique orientale* I (Paris, 1883) 193 Fig. 124 = Delaporte, *Musée du Louvre. Catalogue des cylindres* II A 606. Transliteration and translation, Delaporte, *Musée du Louvre. Catalogue des cylindres* II 158.

b. Place? Agate seal. Sum. Toscanne, *RT* XXX (1908) 130 VI = S. Langdon, *RA* XVI (1919) 71 No. 6. Transliteration and translation, Langdon, *RA* XVI (1919) 71.

Seal of Duri-Ulmash, son of Bêl-shunu, official of Kurigalzu, prefect of Dûr-Kurigalzu.

*Unclassified Inscriptions*:

1. ʿAqar Qûf. Brick. Sum. Baqir, *Iraq* VIII (1946) 89 and Pl. XVIII Fig. 12. Reporting digging of canal Kazal and referring to the gate of the city of Á(?)-uru[KI].

2. ʿAqar Qûf. Door socket. Sum. Baqir, *Iraq* Suppl. 1945 Fig. 9 and p. 5. A reference to É-gal-kishár-ra, "presumably name of the palace" (cf. *Iraq* Suppl. 1945 p. 5).

3. ʿAqar Qûf. Fragments of statue. Sum. S. N. Kramer *et al.*, *Sumer* IV (1948) Pl. I after p. 29.

Purpose not clear.

4. Place? Tablet. Akk. Alfred Boissier, *RA* XXIX (1932) 96 f. Transliteration and translation, *ibid.*

Purpose not clear. Name of king preceded by the dingir sign.

23. NAZI-MARUTTASH.

*Building Inscriptions*:

1. ʿAqar Qûf. Brick. Mohammad Ali Mustafa, Sumer III (1947) 19 Fig. 5 No. 40.

Only the name of the king can be read.

*Votive Inscriptions*:

1. Place? Irregular block of sapphirine chalcedony. Akk. Delaporte, *Musée du Louvre. Catalogue des cylindres* II No. A 821. Transliteration and translation, *ibid.* p. 179.

Name of king and of his father and a curse formula.

2. Nippur. Fragment of lapis lazuli disk. Akk. *BE* I 53.

Presentation of disk to Enlil.

3. Nippur. Lapis lazuli disk. Akk. *BE* I 54.

Presentation of disk to Nusku.

4. Nippur. Fragment of an ax. Sum. *BE* I 55.

Presentation of ax to Enlil?.

5. Nippur. Magnesite knob of a sceptre. Sum. *BE* I 56.

One line only; names of the god, the king, and his father.

6. Nippur. Magnesite knob of a sceptre. Sum. *BE* I 57.

Presentation of sceptre to Enlil.

7. Nippur. Ax. Akk. *BE* I 78.

Presentation of an ax to a god (name destroyed).

8. Nippur. Fragment of a lapis lazuli disk. Sum. *BE* I 158.

Presentation of a lapis lazuli disk to Nusku.

9. Nippur. Ax of lapis lazuli. Akk. *BE* I 75 + 136 + 137; cf. H. Zimmern, *ZA* XIII (1898) 302.

Presentation of an ax of lapis lazuli to a god for the life of the king.

10. Nippur? Disk of lapis lazuli. Akk. *PBS* XV 53. Translation, *ibid.* p. 30. Presentation of lapis lazuli disk to Ninurta.

11. Nippur. Lapis lazuli disk. Akk. *PBS* XV 55. Translation, *ibid.* p. 31.

Hilprecht considers the Akkadian line as part of the Sumerian text. This is questionable. The Akkadian line must be a part of a different text. The Sumerian text concerns presentation to a god.

26. Place? Lapis lazuli disk. Sum. *BIN* II 15. Transliteration and translation, *ibid.* p. 20.

Only names and titles of king and his father.

27. ʿAqar Qûf. Limestone macehead. Sum. Baqir, *Iraq* Suppl. 1945 Figs. 27 f. Transliteration and translation, *ibid.* p. 5.

Only one line: é-gal BAD-ri(?)-Ku-ri-gal-zu..

28. Susa. Scaraboid of agate. Sum.? *MDP* VI (1905) 30. Transliteration and translation, *ibid.* p. 30.

Presentation of the scaraboid to the god Sataran.

29. Susa. Sceptre knob of magnesite. Sum. *MDP* XIV (1913) 32 = *BE* I 36. Transliteration and translation, *MDP* XIV 32.

Presentation of sceptre knob to Enlil.

30. Place? Inscription on statue. Sum. J. V. Scheil, *RT* XXIII (1901) 133. Transliteration and translation, *ibid.* p. 133.

Only name of king and his title "king of Ur".

31. Place? Onyx amulet. Sum. Hugo Winckler, *ZA* II (1887) 307 and Pl. III No. 4.

Presentation of amulet to ᵈNin(?)-[lil](?).

32. Place? Onyx eye. Sum. C. F. Lehmann, *ZA* V (1890) 417 ff. Transliteration and translation by Winckler, *KB* III 1 (1892) 154 f.

Presentation of onyx eye to Marduk.

*Commemorative Inscriptions*:

1. Susa. Inscription on statuette. Akk. *MDP* XXVIII (1939) 12 (transliteration and transation only) and v. Scheil, *RA* XXVI (1929) 7 (text, transliteration, and translation).

Commemoration of victory of Kurigalzu over Markhashi.

*Kudurru Inscriptions*:

1. Place? A massive block of calcareous limestone. Akk. L. W. King, *BBS* Pls. 2-5 and CVII, No. 102588. Transliteration and translation, *ibid.* pp. 5 ff.

Granting of land at Dêr to a certain Qîshti-Marduk.

*Seal Inscriptions*:

A. Of king.

1. Place? Banded agate seal. Akk. H. H. von der Osten, *OIP* XXII 660.

Presentation of seal to an unknown god.

2. Place? Cylinder seal of lapis lazuli. Akk. von der Osten, *OIP* XXII 665.

Presentation of seal to Adad.

3. Place? Concave cylinder seal. Sum. *PBS* XIV 531. Transliteration and translation *PBS* XIX 288.

Seal of the king Kurigalzu, containing a prayer for his life.

B. Of officials.

1. Place? Cylinder seal. Sum. Louis Delaporte, *Catalogue des cylindres orientaux et des cachets assyro-babyloniens ... de la Bibliotheque Nationale* (Paris, 1910) No. 296. Transliteration and translation, *ibid.* p. 166.

Seal of Shirish[ti ... ] son of Kurigalzu presented to Marduk(?).

2. Susa, Cylinder seal. Sum. M. A. Dieulafoy, *L'Acropole de Suse d'après les fouilles exécutées en* 1885, 1886, *sous les auspices du Musée du Louvre* (Paris, 1893) = Delaporte, *Musée du Louvre. Catalogue des cylindres* I D 56. Transliteration and translation, Delaporte, *Musé du Louvre. Catalogue des cylindres* I (1920) 72.

Seal of Terimanni, son of Izkur-Shidada(?), official of Kurigalzu.

3. Place? Cylinder seal of crystalline stone. Sum. *CT* XXXVI 5b.

Seal of Ubalissu-Marduk, son of Arad-Ea official of Kurigalzu. A prayer addressed to Ninsun.

*Votive Inscriptions*:

1. Place? Amulet, Akk. Louis Delaporte, *Musée du Louvre. Catalogue des cylindres, cachets et pierres gravées de style oriental* ... II (Paris, 1923) No. A 818. Transliteration and translation, *ibid.* p. 179.

Presentation of amulet to Enlil.

2. Place? Amulet. Akk. Delaporte, *Musée du Louvre. Catalogue des cylindres* II No. A 819. Transliteration and translation, *ibid.* p. 179.

Only the name of the king and of his father, Burna-Buriash.

3. Palace? Amulet. Akk. Delaport, *Musée du Louvre. Catalogue des cylindres* II No. A 820. Transliteration and translation, *ibid*, p. 179.

Presentation of amulet to Ninlil.

4. Kish. Agate knob. Sum. S. Langdon, *AJSL* XL (1924) 228. Transliteration and translation, *ibid.* p. 228.

Text not clear. Probably presentation to god Zababa.

5. Nippur. Tablet in feldspar. Sum. *BE* I 35.

Dedication of tablet to Enlil.

6. Nippur. Irregular block of lapis lazuli. Sum. *BE* I 36.

Dedication of block to Enlil for life of the king.

7. Nippur. Door socket. Sum. *BE* I 37.

Dedication of door socket to Ninlil.

8. Nippur. Fragment of an ax. Sum. *BE* I 39.

Presentation of object to Enlil.

9. Nippur. Fragment of an ax. Sum. *BE* I 40.

Presentation of object to Enlil.

10. Nippur. Two fragment of lapis lazuli tablet. Akk. *BE* I 41+46.

Dedication to Enlil.

11. Nippur. Agate tablet. Akk. *BE* I 43.

Transliteration and translation, *ibid.* p. 31.

Rededication of tablet, after its recovery from Susa, to goddess Ninlil (at Nippur).

12. Nippur. Fragment of turquoise tablet. Sum. *BE* I 44.

Presentation of tablet to Enlil.

13. Nippur. Lapis lazuli tablet. Sum.? *BE* I 45.

Presentation of tablet to the "Lady of Nippur".

14. Nippur. Lapis lazuli tablet. Sum. *BE* I 47.

Presentation of tablet to Enlil.

15. Nippur. Lapis lazuli tablet. Sum. *BE* I 48.

Presentation of tablet to Enlil.

16. Nippur. Lapis lazuli disk. Sum. *BE* I 49.

Presentation of disk to Ninlil. (Instead of "lil" we have the sign "ku", which may be a scribal error).

17. Nippur. Fragment of an agate ring. Sum. *BE* I 50+74.

Presentation of ring to Ninlil.

18. Nippur. Agate cameo. Sum. *BE* I 51.

Presentation of cameo to Nusku.

19. Nippur. Fragment of an agate cameo. Sum.? *BE* I 52.

Only a few signs preserved. Presentation of cemeo to Enlil.

20. Nippur. Lapis lazuli disk. Akk. *BE* I 133 = *PBS* XV 49 (cf. H. Zimmern, *ZA* XIII [1898]) 304. Transliteration and translation, *PBS* XV 30.

Presentation of disk to a god (name destroyed).

21. Nippur. Agate cameo. Sum. *BE* I 134.

Presentation of cameo to Enlil.

22. Nippur. Agate cameo. Sum. *BE* I 135.

Presentation of cameo to Enlil.

23. Nippur.? Agate cameo. Sum. *BRM* IV 47.

Presentation of cameo to Enlil.

24. Nippur. Brown and white agate for inlay. Sum. *PBS* XV 48.

Presentation to an unknown god.

25. Nippur. Ax in blue paste. Sum. and Akk.? *PBS* XV 51. Transliteration and translation, *ibid.* p. 30.

5. Ur. Brick Sum. *UET* I 156.
Building of a temple (name destroyed) to Ninlil.
6. a. Ur. Brick. Sum. *UET* I 157.
b. Ur. Brick. Sum. *UET* I 158.
c. Ur. Brick. Sum. I *R* 4 No. XIV 3. Transliteration and translation by Winckler, *KB* III 1 (1892) 154 f.
Reconstruction of Edublalmakh, temple of Nanna.
7. a. Ur. Brick. Sum. *UET* I 159.
b. Variant.
Building of Kagalmakh (a gate at Ur). Name of king preceded by the dingir sign.
8. a. Ur. Brick Sum. *UET* I 161.
b. Ur. Limestone foundation tablet. Sum. *UET* I 305.
c. Ur. Brick. Sum. I *R* 5 No. XXI.
Renovation of Ekishnugal (Ekishshirgal) and its foundations.
9. a. Ur. Brick. Sum. *UET* I 162.
b. Ur. Brick. Sum. *UET* I 163.
Reconstruction of Eganunmakh and its foundations for Nanna (at Ur).
10. Ur. Stone and copper tablets. Sum. *UET* I 164.
Reconstruction of Gabur, temple of Nin-EZEN+LA (at Ur). Cf. Erich Ebeling, "Egaburra", *RLA* II 277.
11. Nippur. Brick. Sum. *BE* I 38.
Building of Ekurigibarra, temple of Enlil. Cf. Erich Ebeling, "Ekurigibarra", *RLA* II 323.
12. ʿAqar Qûf. Brick. Sum. Taha Baqir, *Iraq* Supplement 1945 Fig. 5 Transliteration and translation, *ibid* p. 3.
Building of Eumunantagal? for Ninlil (at Dûr-Kurigalzu).
13. ʿAqar Qûf. Door socket. Sum. Baqir, *Iraq* Suppl. 1945 Fig. 6. Transliteration and translation, *ibid.* p. 5.
Building of a temple (name destroyed) for the "Lady of Nippur" (Nin EN.LIL$^{KI}$).
14. ʿAqar Qûf. Brick. Sum. I *R* 4 No. XIV 1. Transliteration and translation by Winckler, *KB* III 1 (1892) 154 f.
Building of Eumungal to Enlil (at Dûr-Kurigalzu).
15. Uruk. Brick. Sum. Jordan and Schott, *APAW* 1929 Nr. 7 Pl. 27 No. 14. Transliteration and translation by Schott, *ibid.* p. 54.
Reconstruction of Eanna, temple of Nin-Eanna (Ishtar) (at Uruk).
16. Uruk. Brick. Sum. Jordan and Schott, *APAW* 1929 Nr. 7 Pl. 27 No. 15. Transliteration and translation by Schott, *ibid.* p. 54.
Reconstruction of Eanna, temple of Inanna (Ishtar) (at Uruk).
17. Badrah. Brick. Sum. Sidney Smith, *JEA* XVIII (1932) 29 Pl. III. Transliteration and translation, *ibid.* p. 29.
Some restorations in Edimgalkalama, the temple of Sataran at Dêr.
18. a. Adab. Brick. Sum. D. D. Luckenbill, *OIP* XIV 44.
b. Adab. Brick. Sum. Luckenbill, *OIP* XIV 45.
c. Adab. Brick. Sum. Luckenbill, *OIP* XIV 46.
d. Adab. Brick. Sum. Luckenbill, *OIP* XIV 47.
Reconstruction of Emakh, temple of Ninkhursag at Adab.
19. Nippur. Brick. Sum. *PBS* XV 50.
Restoration of a temple (name destroyed).
20. Abû-Habba. Brick. Sum. Scheil, *RT* XVI 90.
Reconstruction of Ebabbarra, temple of Shamash at Sippar.
21. Place? Brick. Sum. *VAS* I 55.
Rebuilding of Egabur, temple of Nin-EZEN+LA (cf. No. 10); Erich Ebeling, "Egaburra", *RLA* II 277.
22. Place? Brick. Sum. *CT* IX 3, British Museum 22457.
A late copy. A scribe of Nabû-naʾid claimed to have found the brick in a bît-akîti at Akkad and copied it. Building of a temple to Ishtar, "Lady of Akkad".

Dedication of a cup in Ekhursag-kalamma, temple of Ishtar.

2. Nippur. Irregular block of lapis lazuli. Sum. *BE* I 68.

Beginning destroyed. Presentation of precious stone to Enlil.

3. Nippur. Ivory knob of a sceptre. Sum. *BE* I 34.

Presentation of sceptre to Enlil.

4. Nippur. Agate ring. Sum.? *BE* I 67.

Only part of name of the king preserved.

*Letters*:

1. Amarna. Tablet. Akk. *EA* 6.

From Burna-Buriash II to the Egyptian king (name not preserved).

2. Amarna. Tablet. Akk. *EA* 7.

From Burna-Buriash II to Amenopihs IV.

3. Amarna. Tablet. Akk. *EA* 8.

From Burna-Buriash II to Amenophis IV.

4. Amarna. Tablet. Akk. *EA* 9.

From Burna-Buriash II to Tut-ankh-Amon.

5. Amarna. Tablet. Akk. *EA* 10.

From Burna-Buriash II to Amenophis IV.

6. Amarna. Tablet. Akk. *EA* 11.

From Burna-Buriash II to Amenophis IV.

*Seal Inscriptions*:

A. Of king. No known seal.

B. Of officials.

1. Nippur. Cylinder seal of white chalcedony. Sum. *BE* I 132 = W. H. Ward, *The Seal Cylinders of Western Asia* (*Washington*, 1910) p. 152 = Edith Porada, *et al*, ed., *The Collection of the Pierpont Morgan Library* I. of *Corpus of Ancient Near Eastern Seals in North American Collections* (Washington, 1948) No. 577. Cf. H. V. Hilprecht, *Assyriaca*: *Eine Nachlese auf dem Gebiete der Assyriologie* (University of Pennsylvania "Series in Philology, Literature, and Archaeology" III 1 [Boston, 1894]) p. 93 n. and S. Langdon, RA XVI (1919) 74 No. 13. Transliteration and translation in *The Collection of the Pierpont Morgan Library*, p. 177.

Seal of Uzi-Shugab, son of Kashshi, official of Burna-Buriash.

2. Place? Cylinder seal of agate. Sum. Anton Moortgat, *Vorderasiatische Rollsiegel* (Berlin, 1940) No. 554. Transliteration and translation, *ibid.* p. 135.

Seal of Kidin-Marduk, son of Sha-ili-ma-damqâ, the LÚ.SAG of Burna-Buriash.

*Unclassified Inscriptions*:

1. Nippur. Agate ring. Sum.? *BE* I 67.

Only part of name of king preserved.

## 20. KARAKHARDASH.

No known inscription.

## 21. NAZI-BUGASH.

No known inscription.

## 22. KURIGALZU II.

*Building Inscriptions*:

1. Ur. Gate socket. Sum. *UET* I 152.

Building of Ekishnugal (Ekishshirgal), temple of Nanna.

2. a. Ur. Gate socket. Sum. *UET* I 153.

b. Ur. Gate socket. Sum. *UET* I 154.

Some building activities on Ekishnugal (Ekishshirgal), temple of Nanna.

3. Ur. Brick. Sum. I *R* 4 No. XIV 2. Transliteration and translation by Winckler, *KB* III 1 (1892) 154 f.

Building of Egalmakh (at Ur). Cf. D. D. Luckenbill, *AJSL* XXIV (1908) 302.

4. Ur. Brick, face and side. Sum. *UET* I 155.

Rebuilding of Ekishnugal (Ekishshirgal), temple of Nanna (at Ur). Cf. Erich Ebeling, "Ekishshirgal", *RLA* II 322.

neither prove nor disprove Woolley's assumption and shall therefore follow him with regard to the inscriptions found at Ur and assign them to Kurigalzu II pending new evidence.

The third group is difficult to assign. It is certain that Kurigalzu I was the first Kassite king to select the site of Dûr-Kurigalzu (modern ʿAqar Qûf); he undoubtedly built some of the many temples found there; and it is thus reasonable to assume that he was the author of some of the texts found on the building bricks. While we cannot be certain which of the latter can be attributed to him, in this study the texts found in the lower strata at ʿAqar Qûf (published in *Iraq* Supplement 1944) will be assigned to Kuriglazu I; those found in the upper strata (*Iraq* Supplement 1945) will be assigned to Kurigalzu II.

Building Inscriptions:

1. ʿAqar Qûf. Door socket. Sum. Taha Baqir, *Iraq* Supplement 1944. Fig. 16. Transliteration and translation, *ibid.* p. 14.

Building of Eumungal (at Dûr-Kurigalzu) for Enlil.

2. ʿAqar Qûf. Door socket. Sum. Baqir, *Iraq* Suppl. 1944 Fig. 17. Transliteration and translation, *ibid.* p. 14.

Building of Eumuntagal, temple of Ninlil (at Dûr-Kurigalzu).

3. a. ʿAqar Qûf. Door socket. Sum. Baqir, *Iraq* Suppl. 1944 Fig. 18. Transliteration and translation, *ibid.* p. 15.

b. ʿAqar Qûf. Door socket. Sum. Baqir, *Iraq* Suppl. 1944 Fig. 19. Transliteration and translation, *ibid.* p. 15.

Building of Esagdingirrene, temple of Ninurta (at Dûr-Kurigalzu).

4. ʿAqar Qûf. Brick. Sum. Baqir, *Iraq* Suppl. 1944 Fig. 15. Transliteration and translation, *ibid.* p. 15.

Referring to the building of the wall of Dûr-Kurigalzu.

*Kudurru Inscription:*

1. a. Place? Hexagonal prism of baked clay. Akk. *CT* XXXVI 6 f.

b. Place? Burnt clay cylinder. Akk. *BIN* II 33. Transliteration and translation, *ibid.* p. 50 f.

Granting an estate to the temple of Ishtar.

## 18. KADASHMAN-ENLIL I.

*Letters:*

1. Amarna. Tablet. Akk. Knudtzon, *EA* 1.

From Amenophis III to Kadashman-Enlil I.

2. Amarna. Tablet. Akk. *EA* 2.

From Kadashman-Enlil I to Amenophis III.

3. Amarna. Tablet. Akk. *EA* 3.

From Kadashman-Enlil I to Amenophis III.

4. Amarna. Tablet. Akk. *EA* 4.

From Kadashman-Enlil I to Amenophis III.

5. Amarna. Tablet. Akk. *EA* 5.

From Amenophis III to Kadashman-Enlil I.

## 19. BURNA-BURIASH II.

*Building Inscriptions:*

1. Nippur. Brick. Sum. F. M. Böhl, *Mededeelingen uit de Leidsche Verzameling van Spijkerschrift-Inscripties.* II *Oorkonden uit de Periode van* 2000-1200 *v. Chr.* (Mededeelingen der Koninklijke Akademie van Wetenschappen, Afdeeling Letterkunde, Deel 78, Serie B, No. 2 [1934]) pp. 47 f. (transliteration and translation only).

Building of Ekiur, Temple of Ninlil (at Nippur).

2. Senkereh. Brick. Sum. I *R* No. XIII. Transliteration and translation by Winckler, *KB* III 1 (1892) 152 ff.

Building of Ebabbarra, temple of Shamash (at Sippar).

*Votive Inscriptions:*

1. Nippur. White marble mortar. Sum. *BE* I 33. Transliteration and translation, *PBS* XV 32 n. 1.

12. KASHTILIASHU III.

No known inscription.

13. ULAM-BURIASH.

*Building Inscriptions*:

1. Tell Amrân. Knob of mace. Akk. F. H. Weissbach, *Babylonische Miscellen* (*WVOG* IV [Leipzig, 1903]) Pl. I 3. Transliteration and translation, *ibid.* p. 7.

First authentic text known from Kassite period. Ulam-Buriash, son of Burna-Buriash I, is called "king of the Sea-Land" (LUGAL KUR A.AB.BA).

14. AGUM III.

No known inscription.

15. KARAINDASH.

*Building Inscriptions*:

1. a. Uruk. Brick Sum. Julius Jordan and Albert Schott, *Ausgrabungen in Uruk-Warka* 1928/29 (APAW 1929, *Phil.-hist. Kl.* Nr. 7 [Berlin, 1930]) Pl. 26 No. 12. Transliteration and translation by Schott, *ibid.* p. 53.

b. Place? Brick. Sum. IV *R* 36 No. 3. Transliteration and translation by Winckler, *KB* III 1 (1892) 152 f.

c. Place? Tablet. Sum. Oriental Institute A 3519. Inscription written twice: ($c_1$) imitating Kassite writing; ($c_2$) in N.B. writing.

Building of Eanna, temple of Inanna (Ishtar) at Uruk. Texts (a) and (c) have the title "Kassite king".

2. a. Uruk. Brick. Sum. Jordan and Schott, *APAW* 1929 Nr. 7 Pl. 27 No. 13. Transliteration and translation by Schott, *ibid.* p. 54.

b. Uruk. Brick. Sum. Julius Jordan, *Uruk-Warka* (*WVDOG* LI [1928]) Pl. 105b. Transliteration and translation, *ibid.* p. 50.

Rebuilding of Eanna, temple of Inanna (Ishtar).

*Seal Inscriptions*:

A. Of the king. No. known seal.

B. of the officials.

1. Place? Agate seal. Sum. *PBS* XIV 530. Transliteration and translation, *ibid.* p. 288.

Seal of Izkur-Marduk, son of Karaindash.

16. KADASHMAN-KHARBE I.

No known inscription.

17. KURIGALZU I[1].

Texts which contain the name of Kurigalzu but which do not state whether he was the son of Kadashman-Kharbe or the son of Burna-Buriash present a problem in determining whether they belong to the first or the second Kurigalzu. These texts can be grouped according to the sites where they were found: (1) Nippur; (2) Ur; and (3) ʿAqar Qûf and other places.

The first group must have been inscriptions of Kurigalzu II. This conclusion is based on archeological evidence: at Nippur no texts have been found which antedate Burna-Buriash II, the father of Kurigalzu II. The second group, that of Ur, cannot be assigned with certainty to either of the two kings bearing the name of Kurigalzu. However, Woolley points to the probability that they belong to Kurigalzu II. To quote him directly: "While there is some doubt as to wether this energetic builder was the first or the second king of this name, it appears more probable that he was Kuri-Galzu II, who reigned at Babylon in the fourteenth century B.C." (*Ur Excavations* V [New York, 1939] 48). We can

(1) Kurigalzu I of this study is the son of Kadisman-Kharbe I while Kurigalzu II is the son of Burna-Bunias II. Some scholars consider these two kings as Kurigalu II and III.

# *Synopsis of Royal Sources of The Kassite Period*

*By*

*Dr. Faisal El-Wailly.*

## 1. GANDASH

*Building Inscriptions*:

1. Place? Tablet. Akk. Hugo Winckler. *Untersuchungen zur altorientalischen Geschichte* (Leipzig, 1889) p. 156 No. 6 = T. G. Pinches, *Babylonian and Oriental Record* I (London, 1886-87) 54 f. Transliteration and translation (Turkish) by Kemal Balkan, *TTKB* XII (1948) 729.

Late copy mentions Ekur, the temple of Enlil. Among the titles of Gandash is "king of Bà-bà-lam".

## 2. AGUM I.

No known inscription.

## 3. KASHTILIASHU I.

No known inscription.

## 4. ABIRATTASH.

No known inscription.

## 5. KASHTILIASHU II.

No known inscription.

## 6. URZIGURUMASH.

No known inscription.

## 7. KHARBA-SHIKHU.

No known inscription.

## 8. TIPTAKZI.

No known inscription.

## 9. AGUM II.

*Building Inscriptions*:

1. Kouyunjik. Tablet. Akk. V *R* 33; R.C. Thompson, *The Epic of Gilgamish. Text, Transliteration, and Notes* (London, 1930) Pl. 36: "a duplicate of V *R* 33 Col. II 14 ff."; previously II *R* 38 2 and W. Boscawen, *TSBA* IV (1875) 132 ff. Collation by Friedrich Delitzsch, *Die Sprache der Kossäer* (Leipzig, 1884) pp. 55 ff. Notes on kings by Fritz Hommel, *OLZ* XII (1909) 108 ff. Transliteration and translation by. P. Jensen, *KB* III 1 (1892) 134 ff.

Rebuilding of Esagila for Marduk and his wife Sarpânîtum after recovery of their statues from Khana. May be a late forgery.

## 10. BURNA-BURIASH I.

No known inscription.

## "THE ELEVENTH KING".

No known inscription.

Abb. 22 **Beischrift von Bêlšarriuṣur von Kišesim, Kibaba von Ḫarḫar und Aššurliu von Karalla Saal VIII**

Botta, Bild, Tf. 119 bis fehlt !

Botta, Tf. 181, 3

Winckler, II. Tf. 49

Beischrift mit Ergänzung :

3 42

Abb. 21 **Beischrift von Ilujaubi'di Saal VIII**

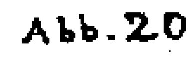
Botta, Bild, Tf.116, 120 fehlt !

Botta, Tf.181,2

Winckler, II.Tf.49

Beischrift mit Ergänzung:

2 42




SAAL VIII

Abb. 20

BuA. = Babylonien und Assyrien I, II von *B. Meissner*, 1920, 1925.

HWR. = Assyrische Handwörterbuch, von *F. Delitzsch.*

KAH. = Keilschrifttexte aus Assur historischen Inhalts 2. Heft, von *O. Schroeder*, 1922.

KB. = Keilschriftlische Bibliothek, herausgegeben von *E. Schrader.*

MAOG. = Mitteilungen der Altorientallischen Gesellschaft.

MVAG. = Mitteilungen der Vorderiatischen Gesellschaft.

PKOM. = Publicationen der Kaiserlich Osmanischen Museen.

RLA. = Reallexikon der Assyriologie I, II herausgegeben E. Ebeling *und B. Meissner.*

RLV. = Reallexikon der Vorgeschichte herausgegeben von *M. Ebert.*

VAB. = Vorderasiatische Bibliothek.

WUM. = Welt und Mensch im Alten Orient, herausgegeben von *E. Unger.*

WVDOG. = Wissenschaftliche Veröffentlichungen der Deutschen Orientgesellschaft.

ZA. = Zeitschrift für Assyriologie.

ZDPV. = Zeitschrift des Deutschen Palästina Vereins.

## ABBILDUNGSVERZEICHNIS



## Abkützungverzeichnis.

ABAT². = Altorientalische Texte und Bilder zum Alten Testament 2. Auflage, herausgegeben von *H. Gressmann*, 1926-1927.

ABK. = Assyrische und Babylonische Kunst, von *E. Uger*, 1927.

AFO. = Archiv für Orientforschung, herausgegeben von *E. F. Weidner*.

AKA. = Annals of the Kings of Assyria, von *L. W. King*, 1902.

AOF. = Altorientalische Forschungen, von *H. Winckler*.

AR. = Ancient Records of Assyria and Babylonia I, II von *Luckenbill*, 1927.

riften bei *Botta* zu *geringschätzig* zu beurteilen und zu behandeln, wie es *Winckler* getan hat. Reste von Zeichen wurden ignoriert und falsch ergänzt.- *Winckler* hat sich hierdurch selbst den Weg der richtigen Erkenntnis verbaut. Die Bilder selbst aber wurden von *Winckler* so gut wie gar nicht, zur Erklärung der Beischriften mit herangezogen. Durch ihre Vtrwertung aber konnten gleichfalls neue Ergesbnisse erzielt werden. Darüber hinaus konnten auch über die Dekoration der Säle selbst durch die historischen Bilder neue wesentliche Feststellungen getroffen werden. Es ergab sich, dass schon die Bearbeitung dieser wenigen 16 Beischriften genügend war, um neue und besondere Erkenntnisse für die Art der assyrischen Bildberichte, und vor allem der Sargon II. in seinem Schloss Dûr-Sargon zu ermitteln.

Die Untersuchung bringt die Bildberichte nach Sälen geordnet, in historischer Folge der Feldzüge. Denn es stellte sich heraus, dass die einzelnen Säle annälistische Bildberichte enthielten, bis auf den einen Saal VIII, der einen Prunkbildbericht gab. Daher ist dieser am Schluss behandlt.

Die Methode der Untersuchung konnte aber mehrfach die strenge historische Gliederung nicht einhalten, da die Ermittelung vom Bekannten zum Unbekannten geführt werden musste, sodass sich erst am Schluss der Betrachtung die geordnete Abfolge der Bildberichte in historischer und in geographischer Hinsicht ergeben konnte. Dies geschah, um die Beweisführung der Untersuchung klar und deutlich vorbringen zu können.

Da die antike Geographie im westlichen Medien noch keine Anhaltspunkte für die Fixierung von Ortschaften durch inschriftliche Funde ergeben hat, so musste auf die Untersuchung der geographischen Belange für diese Gegend verzichtet werden.

## INHALT.

*Schlusswort.*

Die Nachrichten über die Geschichte, Geographie und über die Kultur der antiken Völker Vorderasiens gewinnt man vorzugsweise aus keilinschriftlichen Berichten. Unsre Kenntnisse werden aber erst vollständiger und klarer, wenn antike *Bilderberichte* hinzukommen. Diese sind in der jüngeren Zeit der vorderasiatischen Geschichte in grosser Zahl erhalten in den historischen Reliefs und Wandgemälden der assyrischen Könige. Diese Bildberichte werden aber erst vertändlich und verwertbar, wenn sich erklärende Beischriften zu ihnen finden. Trotzdem sind diese Bildberichte mit Beischriften bisher nicht genügend beachtet und herangezogen worden.

Welche Fülle von Material für Geschichte, Geographie und Kultur die assyrischen Bilder mit Beischriften in sich bergen, hat erst die Zusammenstellung dieses Materials durch *Eckhard Unger* in dem Artikel "Fremdvölker" C. Babylonien und Assyrien, in *Max Ebert* Reallexikon der Vorgeschichte IV, 1926, S.110-116, Tf. 70-83 gezeigt.

Um diese Bildberchte mit Nutzen verwerten zu können, bedürfte es erst noch einer Nachprüfung der Beischriften im Einzelnen. Diese Aufgabe wurde mir von Herren Professor *Eckhard Unger* für meine Dissertation gestellt. Da diese Prüfung durch ihn selbst für die Beischriften Salmanassars III. auf den Bronzereliefs von Balawat im wesentlichen schon abgechlossen war, so habe ich die Bilder mit Beischriften anderer assyrischer Könige untersucht, und mich auf die Bildberichte von Sargon II. (721-705) mit ihren 16 *Beischriften* beschränkt. Es zeigte sich nämlich, im Verlauf der Untersuchung, dass dieses Thema allein für neue Erkenntnisse ergiebig genug war.

Diese 16 Beischriften befanden sich in 5 Sälen der königlichen Residenz in Dûr-Sargon (Khorsabad), deren Grundstein im V. Monat des Jahres 712 gelegt, deren Plan also ein jahr früher, 713, entworfen worden war. Die Ruinen waren durch *Emile Botta und Flandin* 1842 ausgegraben und aufgenommen worden. Die Beischriften waren nun von den Herausgebern der Gradungsergebnisse ganz unbefangen und ohne besondere Kenntnis der Keilschrift und ihrer Sprache veröffentlicht worden.

In der Neuveröffentlichung von *Hugo Winckler*, 1889, sind jedoch die Abschriften bei *Botta* nicht sorfältig genug verwertet, sondern mehrfach *willkürlich* verändert worden, obgleich meistens sogar *zwei Abschriften*, beim Bild selbst und auf besonderen Tafeln (180 und 181), weidergegeben wurden. Beischriften oder auch Teile von ihnen wurden einfach *unterdrückt*, sodass sie für die gegenwärtige Wissenschaft verloren gegangen waren und erst wieder "ausgegraben" werden mussten. Es ist aber kein Grund vorhanden, die Absch-

Es war möglich, *neue Erklärungen* von Beischriften zu finden und zwar in folgenden Abschnitten: Kapitel I, 3, 5, 6.-II, 8, 9.-III, 2, b, 3 und V, 2. *Neue historische Festlegung* der Ereignisse ergaben sich: II, 7 und 9.-Es fanden sich Stadtnamen, die sonst in den keilinschriftlichen Berichten noch unbekannt waren, sodass erst durch die Bildberichte von ihnen Kenntnis genommen werden konnte: I, 2, 3, 5, 6.-II, 4, 8.-III, 3.-Durch diese *unbekannten Stadtnamen* wird den Reliefs mit Beischriften eine ganz besondere Bedeutung beigemessen werden müssen.-Andre Ereignisse aber waren infolge mangelhafter und flüchtiger Betrachtung der Beischriften *unterdrückt unbeachtet* geblieben: I, 2.-IV, 2.-V, 4, c, V, 4, d.- Endlich ist auch versucht worden, verschiedenen Szenen Erklärungen zu geben, auch wenn sie *ohne Beischrift* gelassen worden waren, oder wenn eine solche Beischrift nicht beobachtet worden war: I, 1, 4, 7.-II, 3, 5.-V, 3.

So haben sich aus dieser an sich bescheidenen Untersuchung, die sich auf wenige, 16 Beischriften beschränkte, eine Reihe von neuen Feststellungen und Ergebnissen ermitteln lassen können, die für die Geschichte, Geographie und die künstlerische Darstellung der assyrischen Kunst Sargon II. Ergänzungen und neues Licht zu werfen geeignet sind.

## SAAL V.

en Postament an der Nordostwand stattfand.

7. Der König kam durch das Mittelportal M vom nordöstlichen Hofe herein. Die Gefangenen wurden durch das Tor T von Nordwesten her in den Saal eingebracht.

8. Die Illustration des Saales war gedacht zur Schilderung der Leiden und Strafen für die Uebeltäter, aber auch zur Warnung für solche Fürsten, mit denen ein Vasallenvertrag bestand bzw. geschlossen werden sollte.

9. Für den assyrischen König bedeutet diesen Saal eine Schilderung seiner Triumphe über die Staatsfeinde.

10. Der Saal VIII bedeutete ferner eine *Zusammenfassung* der Kriegstaten Sargons aus den Jahren 720 und 716 durch die Aburteilung der gefährlichsten Feinde, während diese Kriegstaten im *Einzelnen* in den beiden folgenden Sälen V und II geschildert werden, nun in historischer Folge: V für 720, II für 716.

## VI. *Ergebnisse.*

Wenn man die Ergebnisse der Untersuchungen über die Reliefs mit Beischriften des Königs II. aus seinem Schloss in Dur-Sargon zusammenfasst, so bringen sie zunächst einen interessanten Vergleich mit den keilinschriftlichen Berichten.

1. Es gibt keilinschriftliche Berichte in historischer Folge, nach den Jahren der Feldzüge geordnet, die sogenannten *Annalen*, die in den Prismen des Königs und in seinen "Annalen" niedergelegt sind. Diese Feldzüge sind bei den Prismen durch Querstriche von einander getrennt und in einem Fach für sich untergebracht worden.

2. Daneben gibt es zusammenfassende keilinschriftliche Berichte, die sogenannten "*Prunkinschriften*", in denen von den wichtigen Ereignissen der Feldzüge gehandelt ist, vielfach in historischer oder geographischer Anordnung, jedoch ohne Rücksicht auf eine strenge historische Folge. Dementsprechend sieht man, dass die Schilderung der historischen Taten in der bildlichen Darstellung in derselben Art vorgenommen wird.

A. Bildberichte in historischer Folge nach Jahren geordnet, und zwar so, dass jeder Jahresbildbericht in einem besonderen Saalee enthalten ist, wo die Ereignisse in annalistischer Form dargestellt sind, in zeitlicher und räumlicher Abfolge. Durch die Wände des Saales sind die Jahresbildberichte von einander getrennt (Kapitel, I, III, IV).

B. In einem Falle ist ein Prunkbildsaal erhalten, der den Prunkinschriften entspricht. Hier, in Kapitel V, das den Saal VIII beschreibt, sind wichtige historische Ereignisse, ohne Rücksicht auf die historische Folge, unter einem bestimmten historischen Gesichtspunkt, zusammengefasst worden. Es handelt sich hier um den Gesichtspunkt der Könige in drei Strafakten noch eine besondere juristische Note.

C. Eine Mischung von annalistischen und Prunkbildern aber bietet die Illustrierung des Saales II (Kapitel II). Hier ist der wichtigsten eroberten Stadt Kharkhar ein Sonderplatz eingeräumt, dadurch, dass die Einnahme dieser Stadt vorweggenommen wurde. Als Sonderbild ist sie der historischen annalistischen Bilderfolge des übrigen Feldzuges vorangestellt worden.

Im Verlauf der Untersuchung haben sich einige neue und interessante Resultate ergeben, die hier kurz zusammengestellt sein mögen:

Nun findet sich in den Inschriften der assyrischen Könige zur Bezeichnung von Rebellen sehr häufig die Wendung "nakru aqsu" = böser Feind, rebellischer Feind. Bei Sargon findet sich für "aqsu" auch die Form iksu[92].

Die beiden Zeichen "amêlu" mit 4 Keilen und "nakru" (KUR) mit 2 Keilen sind so kurz, dass sie für ein Zeichen von mittlerer Breite stehen können. Hierzu ist noch das Pluralzeichen "mesh" zu ergänzen.

Dem Zeichen iq werden, in Anlehnung an *Winckler* I, S. 46, Anm. 1, die beiden Zeichen su-te hinzugefügt. So lässt sich diese bisher nur unvollständig gelesene und unbeachtet gebliebene Beischrift vollständig ergänzen.

*Abbildung* 22.

Beischrift von Bêlsharriusur von Kishesim, Kibaba von Kharkhar und Ashshurli$^{e}$u von Karalla.

*Umschrift*:

[$^{m}$ilu Bê] l-sharri[-u-s]ur âlu Ḳi-[she-si $^{m}$Ḳi-ba]-ba âlu[Khar-khar] $^{m}$Ashshur-li$^{e}$u [ mâtu ]Kar-al-[la bêli mesh] ik-[su-te]

qatâ ú shêpâ b [i]-r[i]-tu parzilli ad-di-shu-[nu-ti]

*Uebersetzung*:

[Bê]l-sharri[us] ur (von der) Stadt Ki [shesim (und) Kiba] ba (von) der Stadt [Kharkhar] (und) Ashshur-li$^{e}$u [(vom) Lande] Karal [la die] re [bellischen Herren] die Hände und Füsse in Fesseln von [Eisen] warf ich ihnen.

### 5. *Rückblick*.

Wenn man die Ergebnisse der Untersurchungen über die Reliefs von Saal VIII zusammenfasst, dann erhält man folgende Aufschlüsse über die Bedeutung des Saales:

1. Die drei Gruppen von Bildern bringen die Aburteilung von je drei Fürsten, aus den Jahren 720 (1. Gruppe) und 716 (2. Gruppe und 3. Gruppe).

2. In jeder Gruppe werden an den Verurteilten drei Strafakte vorgenommen: Die Fesselung, die Blendung und das Schinden.

3. Die Blendung nimmt der König Sargon persönlich vor, während er den beiden anderen Akten nur zusieht.

4. Nur die Haupträdelsführer werden geschunden (Ilujaubi$^{e}$di, Bagdatti [?] und Ashshurli$^{e}$u).

5. Saal VIII war als Gerichtssaal gadacht für die Aburteilung von rebellischen, eidbrüchigen Fürsten.

6. Hierbei nahm Sargon auf dem grösseren Postament, am Südostende des Saales, Aufstellung, während die Aburteilung wahrscheinlich auf dem kleiner-

(92) aq-su oder iq-su vgl. *Delitzsch*: HWB, S. 17; *Deimel*: Sumerische Lexikon III, 2, S. 5; *Jensen*: KB VI, 1, S. 62, Z. 13, S. 378; *Streck*: VAB VII, S. 432, 475 (aqsu, iqsu). Meistens Amêlu nakru aq-su bei Sargon, Sanherib, Assarhadon und Assurbanipal.

In Zylinder Z. 32 bezieht sich die Redewendung:

amêlu nakri (KUR) iqsi auf den König it-ti-i von Allabra. In den Annalen Z. 276 (*Winckler* I, S. 46, Anm. 1) steht in einem Zusatz: a-ri-mê iq-su-te.

Die Annalen haben Z. 224, 245 als Variante für amêlu nakru aq-si:[93] amêlu nakru limni-e-ti (*Winckler*), I, S. 40 Anm. 3) geschrieben. Wahrscheinlich ist in Zeile 2 unserer Beischrift die Redewendung nakru iqsu zu ergänzen, und zwar, da sich diese Apposition auf die drei Fürsten bezieht, im Plural.

(93) *Winckler* (II, Tf. 10, Z. 245) hat aq ergänzt, nach Prunkinschrift Z. 125 (*Winckler*, II, Tf. 34), doch wäre die Ergänzung zu qi ebensogut möglich,

2-"Bêl-sharri-ú-sur

Ann. Z. 67

Prunkinschrift: Z. 59

Zur zweiten Fassung ist noch zu bemerken, dass das Zeichen Sharru in neubabylonischer Form geschrieben ist, nur *diese* Form lässt sich in unserer Beischrift, anstelle des von *Botta* gegebenen "khu-"-ähnlichen Zeichens, einsetzen.

In der folgenden Lücke ist das vierte Zeichen mit "ú" einzusetzen. Das letzte Zeichen des Namens ist von *Botta* als zwei waagerechte und ein senkrechter Keil aufgefasst worden. Es würde sich zu dem Zeichen "sur" ergänzen lassen, dadurch, dass vorn der Winkelhaken, gleichzeitig mit dem Keilschriftzeichen Ú, als weggebrochen angenommen werdem muss, sowie, dass der angebliche senkrechte Keil ein schräger Keil gewesen ist, der am Ende des waagerechten oberen Keiles sitzt. Darunter wäre dann noch ein schräger Keil am Ende des unteren waagerechten Keils zu ergänzen damit erhält man eine Variante der ersten Fassung des Namens, bei der das Zeichen Sharru *neubabylonisch* abgefasst ist.

Das erste Zeichen des Stadtnamens kann daher nicht "Pat" gelesen werden, sondern "ki". Für diese Lesung ist aber auch die Wiedergabe bei *Botta* nicht ungeeignet. Dieses "Ki" besteht aus einem Winkelhaken, einem senkrechten Keil, einem schrägen oberen Keil, einem waagerechten mittleren Keil darunter, einem senkrechten Abschlusskeil und einem waagerechten Keil unter dem Zeichen, also aus 6 Keilen. Von diesen sind die ersten 5 von *Botta* noch ungefähr richtig geschrieben. Nur der letzte waagerechte untere Keil ist zu ergänzen. In der folgenden Lücke lässt sich nur ein grosses Keilschriftzeichen ergänzen.

Es fehlen vom Namen ki-she-si[91] allerdings noch zwei Zeichen, die aber jedes nur aus je vier Keilelementen bestehen, sodass sie insgesamt den vorhandenen Raum nicht überschreiten. Beide Zeichen umfassen also dieselbe Breite wie das Zeichen "Kâr" in der zweiten Zeile, dass auch 8 Keilelemente enthält.

e. Restliche Ergänzung der Beischrift.

Es bleibt übrig die rechte Hälfte der Zeile 2 zu ergänzen, in der allerdings nur das Zeichen "ik" nach *Botta*, zu erkennen ist. Die Ergänzung kann daher nur aus dem Inhalt heraus vorgenommen werden.

Zunächst ist der Name von Karalla mit dem Zeichen "la" zu vervollständigen. Dann ergibt sich zwischen la und ik ein Zwischenraum von zwei Keilschriftzeichen. Hinter dem "ik" sind ebenfalls nur zwei Zeichen anzufügen.

Dem Sinne nach wäre der Satz schon vollständig:

"Bêlsharriusur, von der Stadt Kishesim, Kibaba von der Stadt Kharkhar, Assurli'u vom Lande Karalla habe ich die Hände und die Füsse ihnen in eiserne Fesseln gelegt". Dem Sinne nach braucht nichts zu fehlen. In den fehlenden Worten der Zeile 2, hinter den Eigennamen kann daher nur eine *Apposition*, eine nähere Kennzeichnung der *drei* Fürsten, zu suchen sein. Alle drei Fürsten aber waren Rebellen gegen den assyrischen König Sargon. Darum muss man die Apposition dementsprechend als eine schlimme Karakterisierung der Fürsten als Rebellen ansehen.

(91) Türschwelleninschrift Nr. IV, Z. 16 Ki-she-su oder Ki-she-si; *Winckler* I, S. 146 Anm. 6. Man ist daher berechtigt das kürzere Zeichen si einzusetzen. *Streck*:, ZA XV, S. 340.

15-[mit] Feuer habe ich verbrannt, den Glanz [meiner] Herrschaft.

16-habe ich [über] sie ausgegossen. Mardukmudammiq, König des Landes [Namri] ...... usw.

Danach war die Stadt Pad-di-ra eine Festung des Königs Janzu von Allabria (Z. 9-12).

Wenn das von Tiglatpileser I. um 1100 eroberte Land Pa-i-te-ri mit der Stadt Pat-tir zusammen zu bringen ist[86], dann wäre Pat-tir seit damals dem Assyrer untertan gewesen. Jedenfalls hat Salmanassar III. Pat-tir im 16. Pâlu 843 von neuem erobert und zu Assyrien geschlagen. Denn Shamshi-Adad V.[87], rechnet die Grenze Assyrien von der Stadt Pad-di-ra im Lande Nairi, im Osten, bis nach der Stadt Kâr-Salmanassar, Tell Ahmar am Euphrat, im Westen. Unter Sargon II. sind zwei Stadthalter It-ti-i und Bêl-apla-iddina bekannt, von denen der Erstere, wegen Rebellion abgeführt wurde, der Letztere aber seinem Könige treu blieb und im 8. und 9. Jahre (714 und 713) Tribut leistete[88].

Ashshurbanipal hat dann die Stadt Pad-di-ri, die von den Mannäern den Assyrern inzwischen entrissen worden war, von neuem zurückerbert[89].

Die Ergänzung der ersten Stadt unserer Beischrift zu Pat-tir wäre an sich wohl möglich, doch spricht dagegen der Name des Königs, von dem immerhin noch Reste von drei Keilschriftzeichen, neben zwei Lücken erhalten sind. Ausser dem vorn zu ergänzenden senkrechten Personalkeil bestand der Königs Name aus fünf Keilschriftzeichen. Daher ist schon die Einsetzung des Namens It-ti-i für den rebellischen Fürsten vollkommen ausgeschlossen. Den Namen seines Nachfolgers, Bêl-apla-iddina, einzusetzen, ist wohl möglich, jedoch aus sachlichen Gründen abzulehnen, weil dieser seinem Könige treu war, und keine Veranlassung bestand, ihn gefesselt abzuführen. Daher kann nur eine andere Person in Frage kommen.

Ausser dem bereits ergänzten Personalkeil ist vorn ein Keilschriftzeichen abgebrochen. Von dem nächsten ist ein Teil, der, wie das Zeichen shu, in der dritten Zeile, aussieht erhalten. Es ist möglich, ihn durch einen waagerechten Keil und ein zweites "shu", am Anfang, zu "EN" = bêlu zu ergänzen. Das fehlende erste Zeichen ist dann als "ilu" anzusetzen. Man erhält also einen Personennamen, der mit $^{ilu}$Bêl anfängt. Dies passt zu dem Namen des Fürsten Bêlsharriusur von Kishesim[90].

Nach der Annalen-Inschrift Z. 67-68 wurde Bêl-sharri-usur in dem selben Jahre wie Ashshur-il$^{c}$u gefangen genommen. Der Name dieses Fürsten wird in zweierlei Art geschrieben:

1-$^{m}$ilu Bêl-sharri-ú-sur

sars III, Obelisk, Z. 93-95 und Z. 110-126 (*Luckenbill*, AR I, § 573 u. 581) wurde Jansu, Sohn von Khamban, der vielleicht mit Jansu von Allabria identisch ist, im 16. Jahr zum König von Namri eingesetzt an Stelle von Mardukmudammiq, im 24. Jahre aber nach Assyrien deportiert.

(86) Tigl. I, Prisma Kol. IV, Z. 77, *King* AKA, S. 27 ff; *Streck*, ZA XIV, S. 152; *Luckenbill*, AR I, § 236, 275, 301, 305; KAH, II, Nr. 68, Z. 12, Nr. 71, Z. 4.

(87) Shamshi-Adad V. Stele, IR 29 f., Kol. II, Z. 7-9, KB I, S. 179; *Luckenbill*, AR I, § 716.

(88) *Thureau-Dangin*, Huitième Campagne de Sargon Z. 38, S. 8; Ann. Z. 166 (irrig Adar-apal-idina); *Luckenbill*, AR II, § 24, 145.

(89) *Streck* VAB VII, S. 101; ZA XIV, S. 152; Ashshurbanipal, Prisma B, Kol. III, Z. 52 f.; *Luckenbill*, AR II, § 852.

(90) *Winckler*, I. Ann. Z. 67, Prunkinschrift, Z. 59, Saal XIV, Z. 15.

11- ...... ihm ...... in diesem Tagen Ashshur-le'u.

12-[vom Lande Karallu], Iti von der Stadt Pattira.

13- ...... die hohe Spitze des Berges.

14- ...... sann auf Böses.

15- ...... Ashshurs, meines Herrn, erkämpfte seine Niederlage.

16-[Ashshur-li'u vom Lande Kar] allu, Itî von der Stadt Pattiru.

17-[Die Hände und Füsse warf ich] ihnen in eiserne Fesseln.

18- ...... und nach dem Lande Assyrien hinein.

19- die Stadt Karallu mit ihrem Bezirken.

20- ...... zum Lande Lullu fugte ich hinzu.

21- ...... erweiterte den Bêl-aplaiddina.

22- ...... setzte ich über Pattiru.

Der König I-ti-i von der Stadt Pattir erscheint sonst in den Inschriften von Sargon[81] als It-ti-i vom Lande Al-labrà-a, und zwar regelmässig hinter Ashshur-li'u von Karalla. Pattir steht also dem Allabra gleichwertig gegenüber. Es ist nun bisher noch nicht beachtet worden, dass aus einer Inschrift Salmanassar III. aus Ashshur die genauen Beiziehungen von Pat-tir zu Allabria bestimmt werden können[82].

16-Palu.

9-[ak-t] a-shad ishtu mâtu Mu-unna a-di mâtu Al-lab-r [i-a].

10-[âlu Pa] d-di-ra âlu Dan-nu-ti-shu sha ᵐJa-an-z [i-i shar].

(81) Annalen Z. 58, 63; Saal XIV, Z. 55; Prunkinschrift, Z. 55; Zylinder Z. 32.

(82) KAH II, 113, Kol. IV, Z. 9-16; Dupl. 114, Z. 17-26.

11-[mâtu Al]-lab-ri-a dalat huras: damqatê Bît [ilâni-shu].

12-[Makkur] ê-kalli-shu ma'attu ashlu-la ishtu mâtu Al-lab-r [i-a].

13-[a-di] âlu Par-su-a ishtu âlu Parsu-a adi âlu[Ap-ta-da-a-ni].

14-ishtu âlu Ab-da-da-a-ni a-di âlu Kha-am-[ban].

15-ina ilu Girri ak-mu me-lim-me[83] bêlu-ti-ia.

16-êli-shu-nu at-bu-uk ᵐilu Marduk-mu-dammiq shar mâtu [Namri][84].

9-Ich [ero] berte vom Lande Munna bis zum Lande Allab [ria].

10-[Die Stadt Pa] ddira, die Festung des Janz [u des Königs].

11-[des Landes Al] labria; die wertvollen goldenen Türen des Tempels [seiner Götter].

12-[Den Besitz] seines Palastes in Menge habe ich erbeutet. Vom Lande Allabr [ia

13-bis zur Stadt] Parsua, von der Stadt Parsua bis zur Stadt [Abdadani].

14-[von der Stadt] Abdadani bis zur Stadt Kham-[ban][85].

(83) zu lesen me-lim-me vgl. *Frank*, MAOG XIV, S. 25.

(84) Die Ergänzung des Landesnamens Namri mit dem Ideogramme für namru = LAKH (*Hawardy*, 374, 2, 8, 11) beruht auf der Beischrift des Königs Shalmanassars III. zu einem Keulenkopf in Form eines Morgensterns, eines Beutestückes aus dem Palaste des Königs Marduk-mudammiq von Namri, aus Ashshur, in Istanbul (Nr. 7052): WVDOG XXIII. Tf. 12, Nr. 19; *Unger*: ABK, S. 63, Abb. 98; *Nassouhi*: MAOG III, 1-2, Nr. V; *Unger*: RLA, I, S. 177, S. 15. Dieses Beutestück war dem Königsgotte Nergal im Tabbira-Tor der Stadt Ashshur von Salmanassar III. geweiht worden. Die Beischrift stammt aus dem 16. Pâlu, 843 v.C.

(85) *Luckenbill*, AR I, § 637 hat die Inschrift Shalmanassars III. übersetzt und richtig Khamban ergänzt, gemäss Shalmanas-

c. *Kibaba von Harhar.*

Zur weiteren Ergänzung muss man berücksichtigen, dass die drei Fürsten gemeinsam abgeführt werden. Sie müssen also in demselben Feldzuge des 6. Pâlû (nach den Annalen) gefangen genommen worden sein.

Vom Namen des 2. Fürsten ist in der 1. Zeile des letzte Zeichen erhalten, dass einem "na" ähnlich sieht. Es könnte auch ein neubabylonisches "ba" sein. Ausschlaggebend ist, dass der Name der Stadt dieses Fürsten nur aus zwei Keilschriftzeichen bestehen kann.

Hierzu passen die Namen des gemäss Prunkinschrift. Z. 61, (vgl. Annalen, Z. 70) gefangen genommenen Fürsten Kibaba von Harhar (vgl. auch II, 2, c, S. ...).

d. *Bêlsharriusur von Kishesim.*

Auch für den 3. Fürsten ist die Gleichheit des Feldzuges und des Landes mit denen der beiden anderen Fürsten gemeinsam, auch weil alle drei dieselbe Tracht der westmedischen Länder, ein Fell auf dem Rücken, tragen.

Infolge der Ergänzungen des Namens des 2. Fürsten bleiben für den Namen der Stadt nur zwei Keil-schriftzeichen von mittlerer Breite übrig. Von diesen ist das erste Zeichen ist noch zu ergänzen. Das erhaltene Zeichen möchte man zunächst "pad" lesen. Es liegt also die Lesung "Paddir" nahe. Diese Stadt wird auch von Sargon II. erwähnt, und zwar neben Karalla, in der Nimrudinschrift, Z. 12 (*Winckler*, I, S. 170; II, Tf. 48; *Streck*: ZA XIV, S. 152):

ka-shid mâtu Man-na-a-a, mâtu Karal-lu ú mâtu Pad-di-ri = Der Eroberer des Landes der Mannäer, des Landes Karallu und des Landes Pad-di-ri.

In einer von *Weidner* veröffentlichen Prismainschrift aus Assur, Kol. A, Z. 11-22 (AFO XIV, 1941, S. 41) ist, neben Ashshur-li'u (Z. 11) der Fürst I-ti-i-von der Stadt âlu-Pat-tir-a-a (Z. 12 und 16, vgl. Z. 22) genannt und es wird hinzugefügt, dass beide Fürsten in eiserne Fesseln gelegt und nach Assyrien abgeführt wurden (Z. 16-18), dann wird gesagt, dass Bêl-apla-iddina als Statthalter über die Stadt Pad-di-ri eingesetzt wurde, nachdem die Stadt Karallu und ihre Umgebung zu seinem Bezirk geschlagen worden waren.

11- ...... su i-na ûmê[me]-shú-ma [m]Ashshur-le'u.

12-[mâtu Kar-al-la-a-a] [m]I-ti-i âlu-Pat-tir-a-a.

13- ...... ia ubân shadê-i sha-qi-ti[80].

14- ...... a-si ik-pu-ud limut-tú.

15- ...... [ilu]A-shur-shar bêli-ia tapdâshu am-khas.

16-[[m]Ashshur-le'u mâtu Kar]-al-la-a-a [m]I-ti-i [âlu]Pat-tir-a-a.

17-[qâtâ ú shêpâ shd]-di-shu-nu biri-tú parzillu.

18-[ id-lu-u ]-ma a-na qi-rib mâtu Ashshur[ki].

19- ...... u-ti âlu Kar-al-lu a-di nagi-i-shu.

20-[êli pi-ha-at mâtu Sh] u-lu-mi-te ú-rad-di-ma.

21-[ ...... ku ] u-rap-pish [m]Bâl-aplaiddina.

22-[ ...... u ]-a-ti êli âlu Pat--ti-ri ash-kun-ma.

(80) Die übersetzung von *Weidner* AFO XIV, S. 41: Z. 13: ubân shadi' sha irsiti' ist zu berichtigen in: uban shadi-i sha-qi-ti = die hohe Spitze des Berges, da sha-qi-ti die Femininform des Adjektives von Shaqû ist und sich auf das feminine Nomen ubanu bezieht. Dieselbe Wendung findet sich bei Tiglatpileser III., Annalen, Z. 33.

von Fürsten handelt, so muss zunächst über die Ergänzungen von *Winckler* hinaus der Schluss der Inschrift, die 3. Zeile, ergänzt werden, mit zwei Zeichen:

"nu-ti" zu shu-[nu-ti] = sie
Die 3. Zeile lautet also:

qâtâ u sêpâ bi-ri-tú parzilli ad-di-shu-[nu-ti] die Hände und Füsse in Fesseln von Eisen warf ich [ihnen].

Die Ergänzung der 3. Zeile durch *Winckler* gibt im übrigen gute Beispiele für die Art, wie *Botta* einige Keilschriftzeichen verschrieben hat. Er schrieb das Zeichen "ta" anstelle von shêpu nebst zwei senkrechten Keilen. Vom Zeichen "bi" hat *Botta* den unteren waagerechten Keil nicht bemerkt.

Für die Redensart in der 3. Zeile lässt sich bei Sargon eine genaue Parallele feststellen in der Inschrift Saal XIV, Z. 14:

qâtâ ú shêpâ bi-ri-tú parzilli id-du-shu = die Hände und die Füsse warf er ihm in eiserne Fesseln. In dem von *Weidner* AFO XIV, S. 43 (s.u.) veröffentlichten Prisma von Sargon muss Kol. A, Z. 17 eine Ergänzung efahren, die dem Text der 3. Zeile unserer Beischrift fast vollständig entspricht.

Wir haben hiermit eine genaue Parallele zu unserer Beischrift, weil dieser Satz auf Ashshur-li$^{c}$u von Karalla und Itî von Paddir angewendet ist.

Eine ähnliche Verschreibung wie bei shêpâ findet sich in Zeite 2 beim Zeichen li$^{c}$u = SU, wo ebenfalls die Stellung und die Anzahl der Keile nur annähernd richtig wiedergegeben sind. Dies ist auch für die fernere Eränzung wohl zu beachten.

Der Name des Fürsten Ashshurli$^{c}$u wird in viererlei Weise geschrieben:

1. $^{m}$Ash-shur-li$^{c}$u (SU)[76].
2. $^{m}$ $^{ilu}$Ash-shur-li$^{c}$u (SU)[77].
3. $^{m}$ $^{ilu}$Ash-shur-li-$^{e}$[78].
4. $^{m}$ $^{ilu}$A-shur-li-$^{e}$[79].

Die 4. Fassung wird am häufigsten verwendet, so auch hier in unserer Beischrift, und zwar ist das SU neubabylonisch geschrieben.

Ashshurli$^{c}$u ist wegen seines Namens, "der Gott Ashshur ist mächtig", als ein gebürtiger Assyrer und daher auch als von einem assyrischen König einge setzter Statthalter anzusehen.

Es ist deshalb auch verständlich, dass ihn, als Rebellen, die schärfste Starfe, die des Hautabziehens, trifft. Ashshuli$^{c}$u trägt, nach dem Relief, die einheimische Tracht, das Fell auf dem Rücken. Er war daher ausser Statthalter des assyrischen Königs, auch König von Karallia", wie Sargon II. in einer Prismainschrift (S. 2021: *Winckler*, II Tf. 45) ausdrücklich mitteilt.

Zum Namen Karalla ist entweder mâtu (Land) oder âlu (Stadt), gemäss dem soeben genannten Prisma (Z. 19) zu ergänzen. Im Zeichen kâr fehlt bei *Botta* ein senkrechter Keil.

(76) Sargon, Annalen, Z. 58 = *Winckler* II, Tf. 2, Nr. 5, Z. 6.-Annalen Z. 64 = *Winckler*, a.a.O., Z. 12.-Saal XIV, Z. 55 = *Winckler* II, Tf. 28, Nr. 59, Z. 13.-Prisma B (S. 2021), Z. 8 = *Winckler* II, Tf. 45.-Prisma: VA 8424, Kol. A, Z. 11 = *Weidner* AFO XIV, S. 43.-Saal VIII, 17 = *Botta*, Tf. 181, 3 = *Winckler* II, Tf. 49.

(77) Prunkinschrift Z. 55 (*Var.*: D3 = *Winckler* II, Tf. 32, Nr. 67, Z. 7).-Prunkinschrift Z. 56 = *Winckler* a.a.O., Z. 8.

(78) Prunkinschrift Z. 55 = *Winckler* II, Tf. 32, Nr. 67, Z. 7.

(79) Zylinder Z. 33 = *Winckler* II, Tf. 43.-*Streck* (ZA (XIV, S. 164) hat die 4. Fassung irrig zur 1. Fassung gezählt. *Lyon*, Keilschrifttexte Sargons II, S. 5 hat bei allen 3 Exemplaren dieselbe schreibung.

sodass von *Botta* keine Beischrift beobachtet wurde, ist hier die Königsfigur besser erhalten. Man erkennt, dass Sargon den Akt der Blendung der feindlichen Rebellen in vollem Ornat des Königs von Assyrien vornahm. Ausser der Lanze trägt er das Schwert umgürtet, sowie den Königlichen Mantel und den hohen Königshut. Die Aburteilung vollzieht Sargon als König des Landes des Gottes Assur, in dessen Namen er kämpft und bei dessen Namen die fremden Fürsten einst den Treueid geschworen hatten, wobei ein Tieropfer dargebracht worden war. An diesem Opfertier waren alle Akte der Misshandlung symbolisch in Gegenwart der Vertragspartner vorgenommen worden, als Warnung für den Vertragsbrüchigen. Beim Abschluss eines solchen Vertrages, der vor den Göttern abgelegt wurde, war somit dem späteren Feinde vor Augen geführt worden, welchen furchtbaren Strafen er sich aussetzte, wenn er sich gegen den bei den Göttern beschworenen heiligen Vertrag vergangen hatte.

Ein solcher Vertrag ist uns in dem Vertrage zwischen König Ashshurnirâri V. von Assyrien und Mati'ilu von Bît-Agusi erhalten[72].

Es handelt sich also nicht um eine willkürliche und boshafte Grausamkeit, sondern um ein gerechtes, wenn auch furchtbares Strafgericht zur Sühne der Beleidigung der Götter.

b. *Ashshurli'u von Karalla.*

In dem Relief Saal VIII, 16-19[73] werden drei gefangene Fürsten, die durch ein Fell auf dem Rücken karakterisiert sind, linkshin herbeigeführt. Voran gehen zwei langbekleidete assyrische Beamte; es folgen zwei assyrische Soldaten im kurzen Chiton, ein Feldwebel mit Schwert, mit erhobener rechten Hand auf die Gefangenen hinweisend, hinter ihm ein Unteroffizier mit Schwert, Keule, Bogen und Köcher. Den Rang des Unteroffiziers erkennt man daran, dass der Stab der Keule mit einem Lederriemen versehen ist, zum Aufhängen am Handgelenk[74].

Die Beischrift von drei Zeilen ist veröffentlicht bei *Botta* Tf. 181, 3, mit Fehlern, die man ohne weiteres entschuldigen muss, da die Beischrift schlecht erhalten ist, und da man damals erst im Beginn der Entzifferung stand. Infolgedessen hat *Winckler*[75] Verbesserung des Textes und Ergänzungen gegeben, die zum Teil zutrffend, aber nicht erschöpfend sind. So müsste man annehmen, dass die Beischrift sich nur auf Ashshur-li'u von Karalla bezöge. Zunächst bemerkt man, dass *Winckler* die erste Zeile der Beischrift *unberücksichtigt liess*. Wenn man ferner das Reliefbild, zu dem die Beischrift gehört, heranzieht, so erkennt man, dass dort *drei* Fürsten in Fesseln abgeführt werden, und zwar ein Paar, und ein Einzelner nachfolgend. Man erwartet also in der Beischrift nicht nur die Erwähnung des einen Fürsten von Karalla, sondern noch von zwei anderen Fürsten. In der Tat ist in der ersten Zeile zweimal das Wort für "Stadt" (âlu) erhalten, und zwar mit Keilschriftresten und Lücken vor ihnen, sodass hier die Reste der Personennamen zu finden sein werden.

Wenn es sich also um eine Mehrzahl

(72) MVAG III, 1898, S. 228 ff.; *Jelitto*, Die peinlichen Strafen ...... Dissertation Breslau 1916, S. 7; *Luckenbill*, AR, I, § 749-760; *B. Miessner*, BUA, I, S. 140.

(73) *Unger*: RLV IV, S. 113 Tf. 71 a; *Streck*; ZA XIV, S. 163; *Luckenbill*, AR II, § 125.-RLA, I, S. 212.-*Forrer*, Provinzeinteilung, S. 59, 90 f.-*Billerbeck*, Suleimania, S. 125.

(74) Vgl. *E. Unger*, Die Reliefs Tiglatpilesers III. aus Nimrud PKOM V, 1917, S. 24 ff. Nr. 16.

(75) *Winckler*, II Tf. 40 und I, S. 190 f.

und 2 mit drei weiteren Hofbeamten fortsetzt. Vor ihnen geht ein Paar gefesselter Gefangener. Alle Figuren sind nur etwa bis Kniehöhe erhalten. Das Relief auf dem rechten Drittel von Platte 2, sowie auf den anschliessenden Platten 3 und 4 ist nicht erhalten. Wie oben (unter V, 1, S. ...) angenommen wurde, ist hier wahrscheinlich noch ein vorangehender dritter Gefangener zu ergänzen, sowie der Akt des Schindens eines Feindes, im Beisein von Offizieren und Soldaten. Auf den Platten 1-4, zwischen den Türen P und M waren also der 1. und 3. Akt der Aburteilung dargestellt. Zwischen den Pforten M und Q befindet sich die Darstellung des zweiten Aktes, der Blendung, die durch die Teilnahme Sargons zum Hauptakt gemacht ist. Man sieht von linksher 4 assyrische Würdenträger mit zusammengelegten Händen, angesichts des Königs, an der Spitze der Grosswezir. (Platte 5-6).

Die folgende Platte 7 bringt das Paar der gefesselten Fürsten und den knieenden König vor ihnen, dem Sargon die Augen aussticht. Zwei Drittel vom oberen Teil des Reliefs sind zerstört. Dem König Sargon, der von rechts herantritt, folgen auf Platte 8 ein Hofbeamter mit dem Handtuch und ein zweiter Würdenträger. Vor den Platten 6 und 7 befindet sich das kleine Postament des Saales VIII.

Da keine Beischriften zu dieser Reliefreihe erhalten sind, lässt sich der Inhalt nur vermuten, und zwar, wie schon, S. ... ausgeführt ist, die Aburteilung des Königs Bagdatti von Uishdish.

4. *Die dritte Gruppe*

a. *Ueberblick.*

Die dritte Gruppe umfasst, wie die erste Gruppe, 8 Platten: 19, 18, 17, 16, [15,] 13, 12, 11. Diese Bildreihe zieht sich von Pforte U ab an der Südwestwand des Saales entlang, von rechts nach links, und nimmt die ganze Schmalseite des Saales ein, vor dessen Mitte sich das grosse Postament befindet. Den ersten Akt, die Vorführung von drei gefesselten Königen ist auf den 4 Platten, zwischen den Pforten U und S, dargestellt. Von rechts nach links erkennt man einen Unteroffizier, ihm voran einen Feldwebel. Sie eskotieren die drei *gefesselten* Könige, einen einzeln gehenden und ein Paar, vor denen ein Beamter, der sie mit erhobener Rechten heranwinkt, geht. Ein weiterer Beamter schreitet diesem vorauf.

Auf Platte 17 beindet sich eine Beischrift (vgl. unten b-c), aus der hervorgeht, dass sich unter den drei Fürsten der König Ashshurli'u von Karalla befindet, dem Sargon, nach eigener Mitteilung, die Haut abziehen liess. Aus diesem Grunde muss auch dieser dritte Akt seine Darstellung gefunden haben. Hierfür steht die sehr breite, nicht erhaltene Platte 15, jenseits der Pforte S, zur Verfügung. Diese Exekution wurde, nach Analogie der ersten Gruppe (vgl. oben 2), von den beiden Soldaten ausgeführt, die Gefesselten begleiten (vgl. Platte 19-18).

Der zweite Akt der *Blendung* durch Sargon selbst, nimmt als Hauptdarstellung die ganze Schmalseite im Südosten mit den drei Platten 13, 12, 11, ein. Von rechtsher sieht man drei Würdenträger herantreten, als ersten den Grosswezir, der aber hier, im Gegensatz zu den beiden anderen gruppen, die rechte Hand zum K ö n i g im Redegestus erhebt. Vor dem Gros swezir steht das Paar der Fürsten und kniet ein einzelner, dem der König mit der Lanze die Augen aussticht. Sargon kommt von links und ist gefolgt von einem Würdenträger und zwei Leibgardisten. Obgleich dieses Relief an der Oberfläche stark verwittert erscheint,

*Winckler* das vorletzte Zeichen der 2. Zeile, "ku", als *vollständig* ergänzt angegeben. Stattdessen ist nach *Botta* der erste senkrechte Keil und der obere waagerechte Keil noch vollständig erhalten.

*Abbildung* 21.

Beischrift von (Ilu)jaubi°di

*Umschrift:*

$^{m}$(Ilu)-ia-bi-°-[di mâtu A-ma]-ta-a-a
[ma]-shak-shu a-k [u] us

*Uebersetzung:*

(Ilu)jaubi°[di vom Lande der Hama] täer, seine [Ha] ut [zo] g ich ab.

Die gegenüber *Winckler* berichtigte Lesung des Namens des Königs erscheint von einer gewissen Bedeutung, wenn man *alle* Schreibungen dieses Namens mit einander vergleicht. Sie werden hier von der einfachsten Fassung zu komplizierteren zusammengestellt.

Verschieden ist jeweils nur der erste Bestandteil des Namens, während der zweite immer derselbe bleibt, nämlich bi-°-di:

1. ilu (AN)- bi-°-di[67]
2. i-lu- bi-°-di[68]
3. i-lu-ú- bi-°-di[69]
4. ilu (AN)-ia- bi-°-di[70]
5. ilu (AN)-ia-u- bi-°-di[71]

Aus dieser Aufstellung geht zunächst hervor, dass AN am Anfang *nicht* Gottesdeterminativ ist, sondern phonetisch gelesen wird. Dieses "ilu" macht ferner in zwei Fällen (1-2) den ersten Bestandteil des Namens aus. Einmal (3) ist der Vokal "u" als lang angegeben, andererseits ist er verlängert um ia (4) und um ia-u (5).

Die vollständige Lesung des Königsnamens ist daher mit Ilujaubi°di anzusetzen.

In seiner Prunkinschrift Z. 35 berichtet Sargon mit denselben Worten wie in unserer Beischrift, dass er den Ilujaubi°di bei der Eroberung von Qarqar im Jahre 720 gefangen nahm und ihm die Haut abzog (ma-shak-shu a-ku-us). Von den anderen Rebellen, den Bösewichtern (bêl hi-it-ti) sagt Sargon nur: "ich tötete (a-duk) sie".

### 3. *Die zweite Gruppe*

### *Aburteilung des Bagdatti von Uishdish(?)*

Die zweite Gruppe umfasst 9 Platten. Sie ist die längste Bildfolge des Saales VIII. Sie beginnt an der Tür T an der Nordwestwand und dehnt sich die genze nordöstliche Langseite entlang mit den Platten 29, 1, 2, [3, 4,] 5, 6, 7, 8 von links nach rechts aus. Zunächst sieht man einen Hofbeamten rechtshin gehend (auf Platte 29 teilweise erhalten). Auf Platte 31 steht ein Genius, rechtshin, zum Schutz der Pforte, P, ein Gegenstück zu Platte 9 bei Pforte Q. Der Genius von Platte 31 hat die Richtung des Zuges, der sich auf Platte 1

(67) K. 1340; *Winckler*, Forschungen I, S. 403 f.; *Winckler*, Sammlung II, Nr. 1; *Luckenbill*, AR, II, §134.

(68) Sargon, Annalen Z. 23; *Luckenbill*, AR, II, § 5. Sargon Zyl. Z. 25; *Luckenbill*, AR, II, § 118.-*Lyon*, Keilschrifttexte Sargons II, S. 4: *Var.* Zyl. 25: I-IB-bi-'-di. Hier ist wohl IB ein Schreibfehler für das verwandte Zeichen LU.

(69) *Delitzsch*, Paradies, S. 159; *Lyon*, Keilschrifttexte Sargons II., 1883, S. 4 (*Var.* Zyl. Z. 25).

(70) Beischrift Saal VIII, 25, *Botta*, Tafel. 181, *Luckenbill*, AR, II, § 125, k (irrig!).

(71) Sargon, Nimrudinschrift, Z. 8; *Luckenbill*, AR, II, § 137.-Prunkinschrift, Z. 33; *Luckenbill*, AR, II, § 55.-Stele, Kol. I, Z. 53; *Luckenbill*, AR, II, § 183.

im Relief angeordnet, obgleich der 3. Akt zeitlich *nach* der Blendung vor sich ging. Der Künstler hat den 3. Akt räumlich zwischen den 1. und 2. Akt eingeordnet, bei der 2. und 3. Gruppe, wie in den Lücken Platte 3-4, sowie Platte 15 angenommen wurde. Dagegen wurde der 3. Akt bei der 1. Gruppe *hinter* die Vorführung des gefesselten Ilujaubi'di, der nur allein auftritt, angesetzt. Die Anordnung der 3 Akte bei den Gruppen ist also folgende:

1. Gruppe: 3. Akt, [ 1 ] Akt, 2. Akt (König) Ilujaubi'di.
2. Gruppe: 1. Akt, [ 3 ] Akt, 2. Akt (König) Bagdatti.
3. Gruppe: 1. Akt, [ 3 ] Akt, 2. Akt (König) Ashshurli'u.

Die Betrachtung dieser Anordnungen zeigt nun auch, dass die Richtung der Szenenfolge in Saal VIII von dem Tor T an der nordwestlichen Schmalseite her ausging und auf beiden Langseiten nach der gegenübeliegenden südöstlichen Schmalseite hinstrebte, wo das Hauptpostament für den König selbst sich befand. Hierdurch wird dem Tor T eine besonddere Rolle zu gewiesen, wahrscheinlich als Eingangstor der Gefangenen, die vom Tor T aus in den Gerichtssaal, auf das Postament an der Nordostwand, geführt wurden, um hier abgeurteilt zu werden. Während des Vorbeizuges hatten sie Gelegenheit, die Strafen im Bilde zu sehen, die sie treffen würden.

### 2. *Die 1. Gruppe Ilujaubi'di von Hamat.*

Die 1. Gruppe umfasst 8 Platten: 28, 25, 24, 23, 22, 21, 20.

Hintereinander sieht man von rechts nach links: einen Soldaten (28, nur die Füsse erhalten), einen Unteroffizier (26, nur der untere Teil erhalten), den Feldwebel, kenntlich am breiten Schwertschulterriemen; er zieht dem nackten Ilujaubi'di von Hamat[66] die Haut ab (25), der stehende gefesselte Ilujaubi'di, vor ihm ein assyrischer Offizier (24), 3 Generäle und der Grosswezir, der die Hände zusammenlegt (23, 22), 2 stehenden Füssten und 1 knieender Fürst, letzterer wohl Ilujaubi'di, dem Sargon selbst die Augen aussticht (21), dem ein Beamter mit Handtuch folgt (20).

Bei dem Relief, auf dem Ilujaubi'di die Haut abgezogen wird, steht eine zweizeilige Beischrift. Sie bezieht sich nur auf diesen Strafakt. Da auf der anstössenden Platte (24) links der König in Fesseln dargestellt ist, also unmittelbar neben der Hinrichtung, so war hier eine Beischrift entbehrlich. Dagegen wird man annehmen müssen, dass auf der Platte (21) mit der Blendung des Königs und seiner zwei Helfershelfer eine Beischrift angebracht gewesen war, die sich auf diesen Akt bezog. Die Beischrift ist von *Botta* auf Tafel 181 in ihren Resten wiedergegeben, wobei ihm nur ein geringfügiger Sehfehler unterlaufen ist. Beim letzten Zeichen der 2. Zeile, "us" hat *Botta* statt *eines* schrägen Keiles vor dem senkrechten Schlusskeil deren zwei gezeichnet.

In der Neuveröffentlichung durch *Winckler* (II. Tf. 49) sind mehrere Versehen gegenüber *Botta* festzustellen. Der Name des Königs ist ohne Grund durch ein hinzugefügtes ú *erweitert* worden. Das erste Zeichen der zweiten Zeile, "ma" ist von *Winckler* als *erhalten* gezeichnet worden, obgleich *Botta* hier nur eine Schraffur zeigt. Dagegen hat

(66) *Réné Dussaud*, Topographie Historique de la Syrie Antique et Médiévale, Paris, 1927, S. 235-245, Karte VIII, C, 2.-*E. Unger*: RLV IV, S. 112, §9, Tf. 75b.-*E. Forrer*, Provinzeinteilung, S. 57. 62 f., 70.-*Delitzsch*, Paradies, S. 275-279.-*Ritter*, Erdkunde, XVII, S. 1031-1048.-*Thomsen*: RLV "Hamat".-Vgl. auch Asharné.

Königen (Platte 13, 12 und 11). Hier ist das Hauptpostament. Es liegt kein Grund vor, beide Szenen zu trennen. Es fehlt mithin der Akt, in dem Ashshurli'u von Karalla die Haut abgezogen wird. Diesen Akt nahm Sargon nicht persönlich vor. Nach Analogie der Aburteilung des Ilujaubi'di (Platte 25, 26) wurde ihm die Haut von einem Soldaten abgezogen, im Beisein eines zweiten. Der Raum der fehlenden Platte 15 genügt hierzu. Es ist auch nicht nötig, noch einen zweiten Genius auf Platte 15 zum Schutz der Pforte S zu ergänzen, weil die gegenüber liegenden Pforten Q und P auch nur jeweils *einseitig* (Platte 9 und 31) durch *einem* Genius geschützt werden, was wohl wegen der Kleinheit der Pforten für genügend erachtet wurde. Ausserdem handelt es sich um Pforten, die nicht für den Durchgang des Königs bestimmt sind.

Die restlichen Reliefs von Saal VIII bilden *die dritte Gruppe*. Die erste Gruppe wird durch das Tor T abgeschlossen. Jenseits beginnt an der Nordwestwand, die dritte gruppe (Platte 29). Sie setzt sich fast an der Nordostwand, jenseits der Pforte P. Der Genius, der diese Pforte beschützt (Platte 31), marschiert in der Richtung rechts hin mit dem Zuge. Die dritte Gruppe umfasst die Platten 29, 1, 2, 3, 4, 5, 6, 7 und 8 bis zur Pforte Q. Der Genius auf der anderen Seite dieser Pforte steht gleichfalls in der selben Richtung linkshin, wie das unmittelbare Gefolge des Königs Sargon. Auch in dritten Gruppe ist die Blendung von drei gefangenen Fürsten durch Sargon selbst auf Platte 7 noch gut zu erkennen, wenngleich der obere Teil zerstört ist. Auf der fünften Platte vorher (Platte 2) ist noch das Paar der Gefangenen zu erkennen, deren Füsse in eiserne Fesseln geworfen sind. Vor ihnen ist wohl noch der einzeln gehende Fürst zu ergänzen und zwei assyrische Offiziere; möglicherweise auch die Szene des Schindens. Doch ist dies unsicher, weil in der dritten Gruppe keine Beischriften erhalten und die Reliefs auch zu sehr zerstört sind, um mit einiger Sicherheit den Charakter der fremden Fürsten feststellen zu können. Die Strafe des Schindens traf nur ganz schwere Rebellen. Ausser dem Ilujaubi-'di und dem Ashshurli'u von Karalla hat Sargon, soviel bekannt ist, nur noch Bagdatti von Uishdish im Jahre 716 die Haut abziehen lassen[65].

Dieser war der Sohn des 717 gestorbenen Königs Iranzu von Man, eines dem Sargon treu ergebenem Vasallen, und er hatte mit Urartu gegen Sargon konspiriert. Er wurde, wie Ashshurli'u von Karalla, der dasselbe getan hatte, wegen Bruch des Treueides gegen den Gott Ashshur, auf das härteste bestraft. Es ist also wohl möglich, dass in der dritten Gruppe die Exekution des Bagdatti, nebst zweien seiner Rädelsführer, dargestellt war.

Zeitlich geordnet, ist *die* 1. *Gruppe* die Aburteilung des Ilujaubi'di von Hamat, *die* 2. *Gruppe* die des Bagdatti von Uishdish, *die* 3. *Gruppe* die des Ashshurli'u von Karalla.

Die Darstellung im Einzelnen ist nicht so sehr schematisch, wie es zuerst den Anschein hat. Auch ist die Reihenfolge der 3 Justizakte andersartig und verschieden. Der Reihe nach, ist *der* 1. *Akt* die Vorführung der Gefesselten, *der* 2. *Akt* die Blendung durch den König selbst, *der* 3. *Akt* das Schinden des Hauptrebellen. Der 2. Akt stellte die Hauptszene vor, weil der König ihn persönlich vornahm. Da er aber auch die Vorführung der Gefangenen und das Schinden *persönlich ansehen* wollte, hat der assyrische Künstler diese beiden Akte räumlich, im Angesicht des Königs.

(65) Sargon, Annalen Z. 57; Saal XIV, Z. 52; Prunkinschrift Z. 49. Vgl. *Streck* ZA, XIV, S. 141.

shîrunti-si-shu ap?lu-ush nia la-ah-shishu at-ta-di sir-ri-tu = "in seinem Kiefer habe ich ein Loch gemacht und durch sein Zahnfleisch eine Ring gezongen"[62].

Die *Fesselung* von Händen und Füssen heisst: katâ shêpâ ina bi-ri-tú parzilli ad-di-shu-nu = "ich habe ihnen die Hände und Füsse in eiserne Fesseln gelegt". Hierzu vgl. V, 4, b, S.

Eine Beischrift zu der Blendung der Gefangenen hat *Botta* nicht beobachtet. Sie wird aber wohl vorhanden gewesen sein. Die drei Szenen der Blendung sind im Relief oben überrall stark verwittert oder zerstört erhalten. Diese drei Szenen finden sich auf den Platten 12, am grossem Postament, Platte 7 an dem anderen Postament und bei Platte 21.

Ein anderer Akt der Justiz, und zwar das *Schinden* des feindlichen Königs, ist durch eine Darstellung mit besonderer Beischrift auf Platte 25 hervorgehoben[63].

ma-shak-shu a-ku-us = "seine Haut zog ich ab".

In dieser Beischrift wird nur gesagt, dass dem König Ilujaubi'di von Hamat die Haut abgezongen wurde. Da sich kein Hinweis auf die Blendung des Ilujaubi'di und seiner beiden Mitgefangenen in der Beischrift findet, so muss deshalb die Blendungsszene auch noch durch eine besondere Beischrift erläutert worden sein.

Auch die *Fesselung* von Händen und Füssen wurde als ein besonderer Akt der Justiz gewertet. Dies geht hervor aus der Beischrift zu Platte 17, in der es lediglich heisst, dass drei Fürsten die Hände und Füsse in eiserne Fesseln gelegt worde seien (vgl. unten V, 4, b, S. ...). Auch hier fehlt jede Bezugnahme auf Blenden oder Schinden. Gerade in diesem Fall weiss man aus den Inschriften Sargons selbst, dass er einem von den drei Fürsten, dem Oberrebellen 'Assurli'u, die Haut abziehen liess. Man wird daher annehmen müssen, dass ausser dieser Szene der Fesselung, die den ersten Akt der Justiz darstellt, auch noch die Darstellung des zweiten und dritten Aktes vorhanden gewesen sein wird.

*Die erste Gruppe* des Saales VIII, die Aburteilung des Ilujaubi'di ist geschlossen vorhanden. Sie umfasst die Platten 28, 26, 25, 24, 23, 22, 21 und 20[64].

Der gefesselte Ilujaubi'di ist neben dem Akt des Schindens (Platte 25) auf Platte 24 dargestellt. Platte 21 enthält die Blendung. So sind alle drei Akte vorhanden.

Südöstlich dieser Gruppe liegt die Pforte U. Hierdurch wird die erste von der zweiten Gruppe getrennt. Je ein Genius steht seitlich dieser Pforte, auf den Platten 20 und 19, der Pforte selbst zugewandt, den Passanten schützend.

Jenseits von Pforte U beginnt *die zweite* Gruppe, zunächst der Akt der gefesselten drei Könige von Kishesim Harhar und Karalla, auf den Platten 19, 18, 17 und 16. Die Hälfte von Platte 16 an der Pforte S nimmt ein Genius ein, zur Pforte gewendet. Jenseits dieser Pforte ist Platte 15, die sehr breit ist, nicht erhalten. Das Relief setzt sich fort auf der südöstlichen Schmalseite des Saales zur Hauptszene der Blendung von drei

(62) *Joseph Jelitto*, Die peinlichen Strafen im Kriegs-und Rechtswesen der Babylonier und Assyrer, Dissertation, phil. Fak. Breslau, 1913, S. 56, 57.

(63) *Jelitto*, a.a.O.S. 38 ff.

(64) Auf den Eckplatten des Saales ist jedesmal der stilisierte Palmbaum dargestellt (10, 14, 27 und 30). Diese Platten sind nicht mitberücksichtigt, weil die Bildfolge sie nicht als Unterbrechung beachtet.

## Die Reliefs mit Beischriften von Sargon II. in Dûr-Sharrukîn.

### Aburteilung der gefangenen Könige.

### ( Saal VIII )

*By*

*Dr. Mahmud El-Amin,*

### 1. *Die drei Relifgruppen*

Der Saal VIII hat mit Saal II eine gewisse Ähnlichkeit, wei in Kapitel II, 1, S. ausgeführt ist. Er besitzt eine etwas *grössere Breitenausdehnung* als Saal II, nämlich 10 m., und dieselbe Länge von 35, 70 m. Hierdruch schon erhält Saal VIII vor Saal II einen Vorrang. Er ist ausserdem der *Eingangssaal* für den König. Durch das mittlere der drei Tore, das grösser ist, kam der König aus dem Hof im Nordosten herein. Saal VIII ist ferner ausgezeichnet durch *zwei* mächtige *Postamente*. Das eine kleine liegt mitten an der Nordostwand zwischen dem Mitteltor M und der kleinen Pforte Q im Südosten. Das grössere Postament befindet sich vor der südöstlichen Schmalseite des Saales somit stehen sich hier beide Postamente schräg gegenüber. Aus ihrer verschiedenen Grösse kann man entnehmen, dass das grössere Postament für den König Sargon selbst bestimmt war. Daraus würde folgen, dass zweite Postament für geringere Fürstlichkeiten vorbehalten blieb. Der Inhalt der Bilder von Saal VIII legt es nahe, anzunehmen, dass Saal VIII eine Art Gerichtssaal vorstellte, in dem die gefangegen Könige von Sargon selbst abgeurteilt wurden.

Die Bilder des Saales bringen ausschliesslich Darstellungen von Personen in grosser Figur. Mit der Darstellung des Königs Sargon ist der Höhepunkt der Handlung jedesmal festgelegt. Das Königsbild findet sich dreimal, und zwar bezeichnenderweise je einmal bei jedem der zwei Postamente. Das drittemal an der Südwestwand des Salles, nordwestlich der Pforte U.

Die Haupthandlung der Aburteilung besteht darin, dass Sargon drei gefangenen Fürsten mit einem Speer die die Augen aussticht und sie so unschädlich macht. Der eine Fürst, dem Sargon gerade die Augen aussticht, ist gezwungen, niederzuknieen. Die beiden anderen stehen noch. Allen dreien ist ein Ring durch die Lippen gezogen, die der König mit seiner linken Hand an Riemen festhält. Hände und Füsseder Gefangenen sind in eiserne Fesseln gelegt. Hier wird also die *Blendung* der feindlichen Fürsten, durch den König selbst, als ein besonderet Art der Justiz vorgenommen.

In den Keilschriften wird die Blendung selten angeführt: ênâ-shu-nu u-napil "ihre Augen habe ich ausgebohrt". Für die Fesselung der Lippen gibt es die ausführliche Beschreibung:



Fig. 20.



Fig. 19.

22

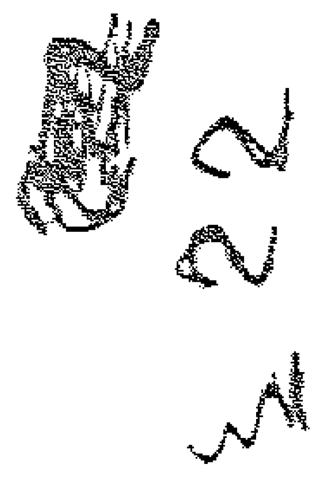
Fig. 18 Epure de stabilité.

*Calcul de la voûte du Taq-i-Kesra à Ctésiphon.*

1cm = 1m

1cm = 4 T.x Δ

Fig. 18.



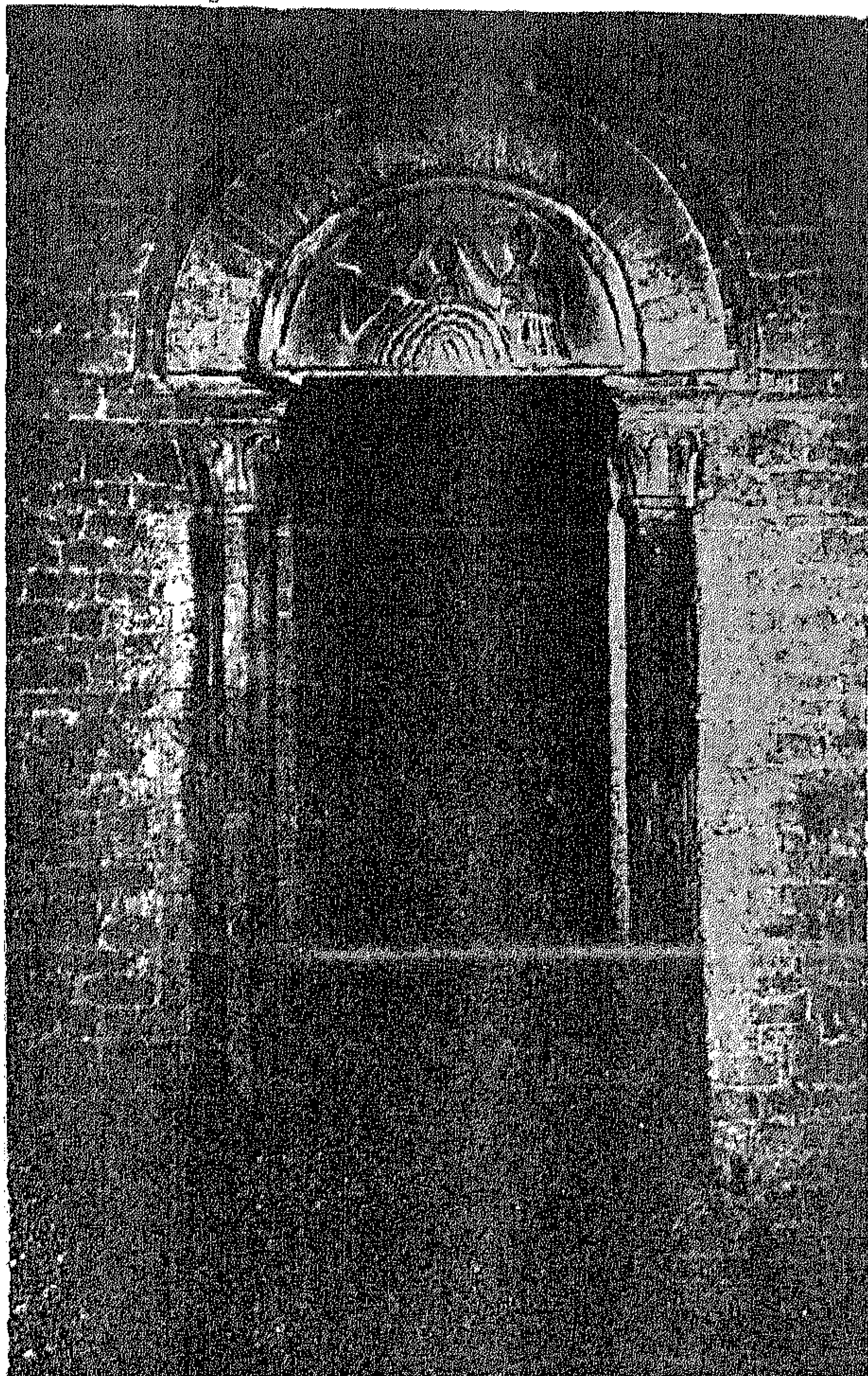


Fig. 17.

**Bruges** [Belgique]
Colonnes en pierre polie encadrant la porte de la chapelle des reliques de Saint Basile.

Y 22

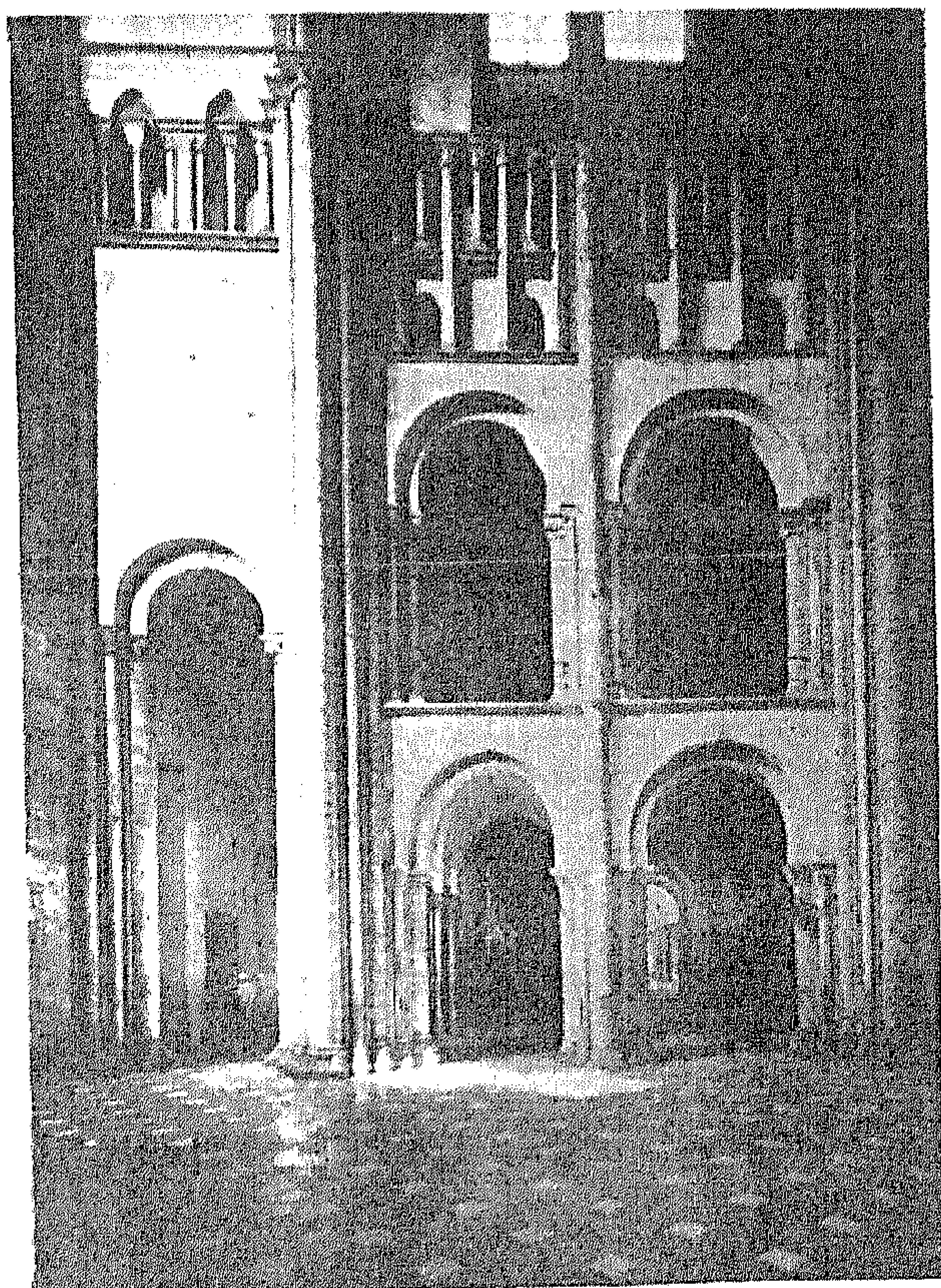


Fig. 16.
Tournai (Belgique)
Transept de la Cathédrale. Colonnettes
en pierre posées en délit.
Rythmes variés.

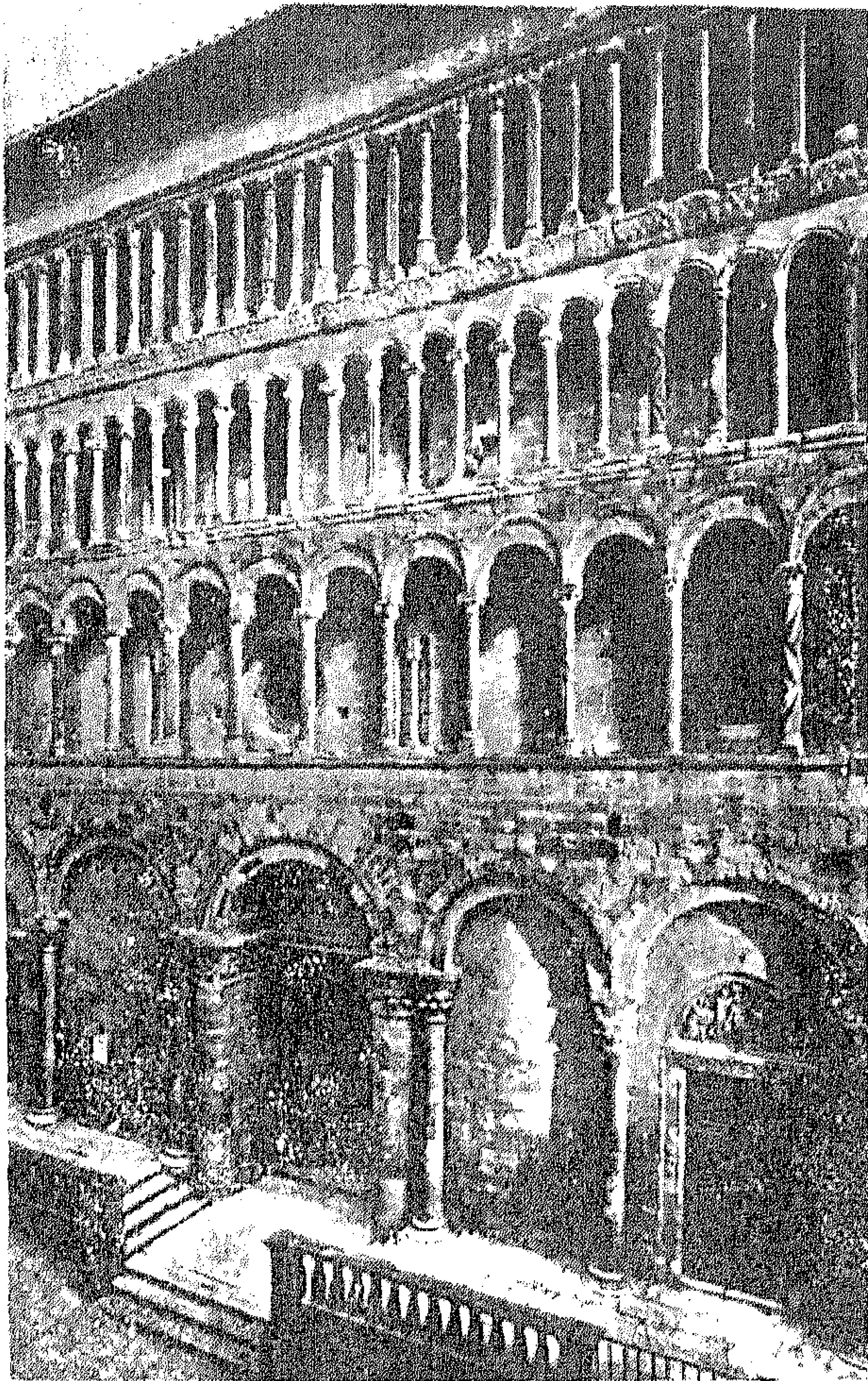


Fig. 15.
**Arezzo (Italie).**
Façade de Santa Maria della Pieve.
Aucune correspondance entre les axes verticaux des travées superposées.

22

été tenues plus tard dans l'Architecture voûtée de l'Occident.

"Après les expéditions d'Outremer, un large fleuve d'idées "et de connaissances pénétra dans Rome[1]".

Après les Croisades, les barons rapportèrent sans doute dans leurs bagages, des buires d'or et des rhytons d'argent, les clercs, des reliques emballées dans des soies sassanides, et les artisans, des bouts de parchemin tout chargés de croquis. On les a utilisés monuments encore visibles qui jalonnent la route de leur retour.

A *Venise*, s'arrêtèrent les merlons triangulaires;

à *Arezzo* sur la facçade de S. Maria della Pieve, les étages de colonnettes progressivement resserrées (fig. 15);

à *Saint Philibert de Tournus*, les berceaux du Tag Eïvan, éclairés par les tympans;

à *Tournai*, dans le transept de la Cathédrale, les colonnettes octogonales et cylindriques en pierre noire polie, posées en délit, comme des tuyaux d'orgue, devant un mur plein, avec ou sans arcs aveugles (fig. 16);

à *Bruges*, la porte de la crypte de Saint Basile semble détachée, colonnes et arc, de la façade de Ctésiphon (fig. 17);

à *Maastricht* et à *Ruremonde*, les corbeilles d'entrelacs emperlés et dorés.

(1) Cicéron (de Rep. II 19).

L'arc de Ctésiphon est un des prototypes de l'architecture voûtée, et sans doute le plus hardi de son temps, un des plus beaux de tous les temps.

Il n'a encore livré tout le message que son auteur lui avait confié pour nous. Si nous ne l'avons pas déchiffré, nous avons le devoir de le transmettre à nos descendants, qui l'étudieront mieux; mais nous ne pouvons laisser périr ce qui en reste.

Certes, il y a une curiosité à satisfaire envers les visiteurs qui passent; mais il y a surtout un devoir à remplir envers l'artiste génial qui fit ce geste magnifique et envers ceux qui viennent pour l'admirer et en recueillir la leçon.

La jeune monarchie de l'Iraq sait le prix de son heritage, et forme aujourd'hui l'élite qui le fera fructifier. Elle ne peut laisser périr ce qui reste de "l'Arc de Khosro".

*Origine des photos reproduites.*

1. Plan de situation d'après F. Sarre et E. Herzfeld. op. cit.
2.6.7.8.9.11. Dessins de l'auteur.
3. Marcel Dieulafoy. L'Art antique de la Perse. op. cit.
10 Ch. Groeber. Palestine. Wastmuth. Berlin, 1925.
15. Phot. Alinari.
16.17 Archives centrales iconographiques d'art national. Bruxelles.
18. Epure de stabilité.

plein poussiéreux, jonché de quèlques fûts de colonnes. Depuis, le terre-plein est devenue un podium aux côtés souligés par des gradins, ici en marbre, quand on les a retrouvés, là taillés dans le buis, quand ils ont disparu. Des verticales blanches, les fûts de marbre redressés, alternent avec des noires, les cyprès plantés dans des margelles moulées en forme de bases attiques, là où les colonnes manquent. Les deux absides du temple ne sont plus isolées dans un désert, mais à leur place dans le plan général désormais écrit sur le sol. Ce plan, le visiteur le lit aisément, s'il veut bien user des petits observatoires qu'on lui a préparés aux bons endroits. Les savants les plus sourcilleux sont satisfaits de la présentation, comme les artistes les plus sensibles. Le document lapidaire authentique est complété par un jardin évocateur de ce ne peut être remplacé. Les piliers en briques de la basilique Julia ne sont pas plus authentiques que les colonnes da la basilique Ulpia, mais ils permetent de lire sur le sol un plan dont on ne jouirait pas sans eux.

Pourquoi ne se servirait-on pas de l'eau? Aujourd'hui elle ruine le monument; elle peut le protéger, au contraire, par le moyen d'une végétation qui l'abriterait du vent et rappellerait les volumes bâtis absente.

Les bâtiments mêmes qui assureraient le confort des touristes pourraient, s'ils étaient bien ordonnés, recomposer un cadre dont le sol recèle encore les traces du plan.

L'Irak a déjà retrouvé une politique de l'eau, qui doit servir à la fois l'agriculture, l'hygiène, l'économie et, par une mise en valeur de ses sites archéologique, le tourisme.

J. Brunhes a rappelé que l'abondance de l'eau entraîne automatiquement l'abondance des hommes, et que la carte de l'eau et la carte des hommes coïncident. On le savait déjà en Mésopotamie depuis la plus haute antiquité. Au XVIII$^{e}$ siècle avant J.C., Hammurabi disait dans son Code l'intérêt qu'il portait aux travaux d'irrigation.

On sait par les textes découverts à Mari, le rôle important joué par le Khabour qui, comme le Nil, fertilisait ses rives, et les règlements qui régissaient la distribution de l'eau.

Au 7$^{e}$ siècle avant J.C., Sennacherib appréciait les jardins et les arbres; il fit de la plaine aride et stérile de Ninive, un paradis terrestre et alimenta, en eau sa capitale. Son canal dérivé du Gomel et long de 80 kilomètres, l'aqueduc de Djerwan, le bloc écroulé dans la rivière à Hines, sont des monuments grandioses. Après les Perses qui ont fait des canalisations souterraines, et les Romains des barrages, les Arabes Ommeyades et Abassides furent des maîtres en irrigation et adduction d'eau.

Aujourd'hui, l'avion et l'auto reprennent les routes antiques du commerce. La technique moderne offre d'autres ressources que celles dont disposaient Hammurabi et Sennachérib. Il n'est pas plus difficile de transporter l'eau que le pétrole. Un plan d'utilisation de toutes les ressources hydrauliques ferait refleurir la steppe et verdile désert.

Le pays qui, le premier dans l'histoire, a eu une audacieuse politique de l'eau, doit retrouver dans cet élément les ressources d'une vie nouvelle.

"Et nous ferons de l'eau toutes choses vivantes" dit le Coran.

Les monuments, même les plus diminués, dans le pays des deux Fleuves, peuvent reprendre vie par les jardins, où des volumes plantés remplaceraient des volumes bâtis écroulés.

## VIII. CONCLUSION.

Le palais de Ctésiphon a marqué un sommet de l'histoire de l'Architecture. Loin d'être une banale imitation, "il contenait pour "l'avenir les plus riches promesses". Ces promesses auxquelles le docteur G. Contenau fait allusion, ont

Remarquant que ces niches n'existent qu'au-dessus du petit cordon qui limite la partie verticale de l'intrados des murs latéraux, c'est-à-dire dans la partie vourbe, et qu'elles se répètent à des niveaux différents dont le deuxième concorde avec le haut des encorbellements en assises horizontales, Monsieur van der Haeghen se demande si, tout en admettant la construction sans cintre "porteur" lourd, on n'a pas fait usage, à cause de la grande portée, d'un cintre "gabarit" léger, pour donner d'une façon continue aux maçons juchés *au-dessus* des rouleaux en construction, un repère matériel constant et sûr, pour régler *par-dessous* et pour maintenir ainsi , sans erreur possible, le niveau et la courbure du galbe intérieur de la voûte.

Ce cintre gabarit aurait été conçu déplaçable, avec mise en place par accrochage dans les niches, elles-mêmes de niveau, ce qui supprimait l'emploi de sapines de support, élvées et difficiles à manier et à ajuster.

## VII. MISE EN VALEUR DE L'EDIFICE.

S'il convient de ne faire, dans les parties anciennes, que des travaux de confortement invisibles, il ne s'ensuit pas qu'on ne puisse tenter sur l'emplacement de l'aile détruite, des démonstrations bâties.

Il est problable qu'une étude, qu'on ne peut entreprendre que sur échafaudages, vévèlerait quelque chose du riche décor disparu de cette façade. Tout l'ornement métalique volé a dû laisser des traces de scellement.

Même par le dessin, il faut renoncer à restituer sur les ordres superposés, un entablement complet à la mode gréco-romaine. L'emploi de la brique y contredit. Considérons la coupe sur le mur. L'ordre supérieur est posé sur un socle et en retraite sur l'ordre inférieur. Que pourrait porter la colonne, et surtout l'entablement? Le maçon de briques s'interdit toute forte saillie; il s'en prive même à la corniche. Ces colonnes n'ont pu porter que des frises réticulées, comme on en a retrouvé au Palais parthe d'Assur. Si, comme il est probable, elles ont été gaînées de métal, une frette leur a servi d'astragale et un fleuron de chapiteau, en place de la corbeille feuillue de l'ordre corinthien. Celle-ci elle-même est d'origine métallique, mais conçue pour une charge. Le "Palais blanc" a pu être revêtu d'un manteau d'argent en partie doré. Une étude attentive des débris écroulés de l'aile Nord eut sans doute été révélatrice. Ne laissons rien perdre des témoins encore "in situ" de l'aile Sud. C'est en considérant certains reliquaires byzantins qu'on a connu la forme des tours et coupoles d'églises disparues.

---

Ici c'est l'immense archivolte enrichie de lobes qui évoque une auréole métallique[1] comme on en voit aux châsses, couvertes de ciselures, sans saillie. Ce que l'on sait de l'habileté des Elamites, des Scythes, des Perses dans l'art du métal, la réputation qu'avaient à Rome les orfèvres de Ctésiphon, nous fait supposer que le roi, fardé, couvert de bijoux, trônait dans cette nef comme une idole au fond d'une châsse, et que le parement de cette châsse n'était pas de brique nue. C'est cependant de l'examen de la brique seule que nous attendons d'être éclairés sur ce qui a disparu.

On sait avec quelle discrétion et quel bonheur les archéologues romains ont suggéré sur place, et sans les refaire à neuf, les éléments détruits du temple de Vénus et de Rome : Il y a quarante ans, on voyait à l'Ouest du Colisée, un terre-

(1) Libéral Bruant a composé de même la façade Nord de l'Hôtel des Invalides à Paris. Le grand arc central repose sur la longue horizontale des ailes; il est auréolé d'attributs militaires: casques, boucliers, etc. ... sculptés dans la pierre.

A Ctésiphon, l'auréole était métallique.

VENT, PLUIE.

LES MURS.

Le renforcement des fondations devrait se poursuivre au-des-sus du sol par le repiètment des murs.

Avant d'appeler les maçons, même ceux qui posent les briques avec une habileté digne de leurs ancêtres, je veux dire les maçons de Bagdad qui ont resturé adroitement le Mustansiriyah, sous la direction du Docteur Naji Al-Asil, il faut étudier attentivement le socle authentique.

L'hypothèse ci-dessus suggérée par le tracé harmonique, doit être vérifiée, autant qu'il est encore possible, sur la ruine.

FISSURES :

On a pu lire ci-devant la thèse du Professeur van der Haeghen au sujet de l'origine et de la propagation des fissures. Seule une étude circonstanciée sur place, de tous les détails, permettrait de fixer, en connaissance de cause, la nature des interventions à préconiser pour une conservation durable du monument.

CHAINAGES EN BOIS :

Ils sont encore visibles et indiqués sur les dessins (fig. 6).

Voici la description qu'en donne Marcel Dieulafoy(1) :

"Des pièces de bois dur de 4,50 m. environ de longueur et de section carrée de 0,25 à 0,30 m. Elles sont reliées entre elles par des colliers et logées dans des gaînes horizontales étanches et bien aérées. Le bois provient des Indes. Chaque cours de poutres, avant d'atteindre la façade, se ramifie en patte d'oie, et c'est par les deux extrémités de la façade. Les poutrés assemblées à mi-bois, sont prises entre des moixes longitudinales, traversées et consolidées par des chevilles et des colliers de fer".

(1) Marcel Dieulafoy. L'art antique de la Perse.

Le Professeur van der Haeghen émet l'alternative: soit que la pose de ces chaînages ait été la construction, parce qu'on savait par expérience que semblables laisons étaient utiles pour prévenir, ou du moins pour contrecarrer des désordres aux jonctions,

soit que la pose n'ait été entreprise que plus tard, après l'apparition et l'aggravation des lésions en ces points particuliers.

ETANCHEITE :

Le problème de la protection de l'extrados de la voûte et du sommet des murs contre la pluie reste à résoudre, compte tenu de la remarque du Professeur van der Haeghen, quant à l'importance du choix d'un revêtement plutôt clair, pour réduire la température des matériaux pendant 1 (ensoleillement direct).

ECHAFAUDAGES :

Il en faut, pour étudier d'abord et pour exécuter ensuite les travaux de confortement. Dans un pays où le bois n'abond pas, les échafaudages en tubes d'acier auraient l'avantage d'être aisément transportables et adaptables à tous les montages, tout en conservant leur valeur propre.

PERFORATIONS DANS LA VOUTE :

100 à 150 ouvertures, profondes de 3 mètres, traversent la voûte normalement à la douelle. Aucune explication plausible n'a justifié leur présence, dans la partie arquée du grand berceau.

La voûte de Ctésiphon a certainement été construite par-des-sus le vide sans cintrage, et par tranches inclinées; ainsi que l'explique Auguste Choisy, dans son "Historie de l'Architecture".

Sa construction a dû commencer du côté du mur Ouest, lequel, élevé en premier lieu, pouvait recevoir le tracé de la courbure, et servir de support pour la première voussure d'amorce.



Fig. 14. Les piédroits de la voûte.

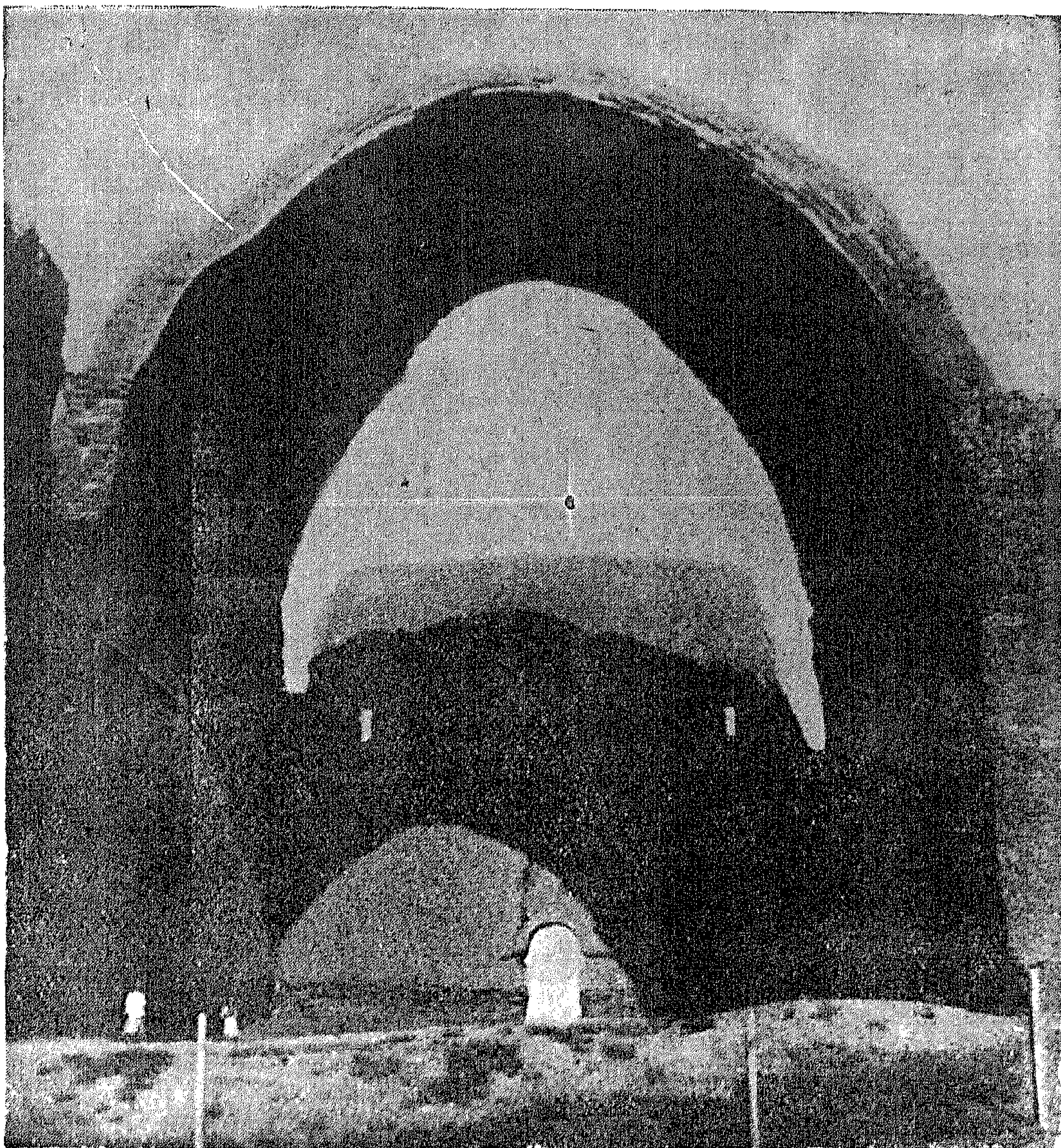
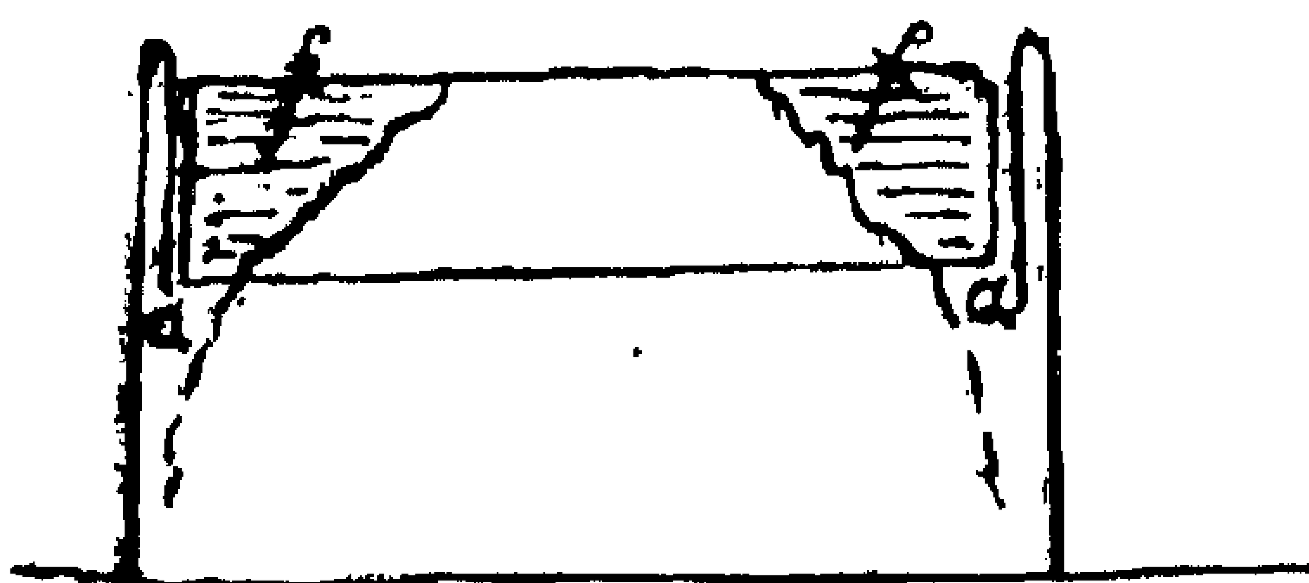


**Fig. 13.**
Le mur Ouest de la salle d'audience.



ils devenaient des éléments flottants, instables et trop lourds sur leurs bases rétrécies, au point que celles-ci, en cédant par écrasement, devaient fatalement conduire à l'effondrement des extrémités disloquées de la voûte, tout en laissant subsister la partie centrale''.

''C'est bien là, pensons-nous, l'image qui correspond à la situation actuelle de la voûte de Ctésiphon''.

''Il est d'ailleurs probable que ce sont ces mêmes fissures obliques d'effort tranchant, amorcées aux extrêmités dans la voûte supérieure, qui se sont propagées progressivement dans l'épaisseur même des gros murs, des pieds-droits sous-jacents, en y produisant les fortes dislocations qui sont visibles en ces endroits. Ces murs ont, en effet, été freinés eux-mêmes dans la libre dilatation longitudinale des parties hautes, par la résistance du sol des fondations, et par leur moindre dilatation, due à l'écart de la température toujours plus basse de celles-ci par rapport à celle des parties aériennes, directement ensoleillées''.

''Cependant, les parties hautes ont pu se dilater d'une certaine quantité et, dès lors, elles devaient provoquer une poussée aux extrémités, en essayant de refouler, d'une part, le mur arrière et, d'autre part, les jonctions aux murs d'angle de la façade avant''.

''Le mur arrière devait donc subir une courbure avec génératrice théoriquement verticale et médiane à cause de la réaction élastique qu'opposait au refoulement horizontal toute la longueur de sa fondation enterrée, d'où la fissure de traction quasi verticale, qui coupe le milieu de la face *interne* de ce mur''.

''Pour ce qui concerne les murs latéraux de la façade avant, tous deux ont accusé, depuis bien longtemps, par leur déversement vers l'avant, la réalité de l'existence de la poussée des pieds-drots''.

''Le mur latéral Nord a déjà cédé en 1909, à cause, dit-on (nous dirions: à l'occasion) d'une crue du Tigre, en entraînant fatalement l'arc frontal resté debout; tandis que le mur latéral Sud a été, depuis lors, consolidé à sa base et à son extrémité''.

''Nous pensons avoir ainsi démontré par l'analyse des faits, que c'est bien le Soleil qui, ici à Ctésiphon comme ailleurs, est le principal destructeur des monuments''.

''Bien des choses seraient encore à faire remarquer ou à étudier telles: la nature des briques et du mortier, la nature et la résistance du sol, l'état de conservation de voûte et des murs, les précautions à prendre pour leur consolidation éventuelle, etc. etc'':

''Mais il nous paraît plus raisonnable, faute d'une auscultation visuelle des lieux, de ne pas s'engager dans une dissertation stérile sur des hypothèses non contrôlées''.

## TERRAIN ET FONDATIONS:

Il semble que les infiltrations de l'eau du Tigre dans le sol aient été aussi une cause, du moins secondaire, des désordres; les traces du salpêtre qui monte à la base des murs en témoignent. Un drainage du terrain, exécuté loin des murs, avec l'intelligence du plan présumé et encore inconnu du palais tout entier, contribuerait à le découvrir.

Il importe de savoir comment ont été faites les fondations. La disparition de l'aile Nord offre l'occasion de les étudier sans difficulté ni danger, sur son assiette.

la température, les lèvres de la rupture lentement amorcée s'altéraient et se broyaient un peu plus, pour conduire, de proche en proche, à la dislocation des assises de contact des éléments disjoints et, enfin, à l'effondrement du contour supérieur de ce mur de fond, suivant la ligne de cassure qui le couronne depuis cette époque''.

''On conçoit que, simultanément au refoulement du tympan, se produisait et se propageait, le long de l'arc lui-même, une inévitable disjonction, qui s'ouvrait chaque fois d'autant plus que la température tombait davantage, en rétractant la longueur de la voûte''.

''Ce mouvement de va-et-vient, cause motrice des répétitions d'usure, se répétait donc, non seluement par une alternance de grande amplitude entre saisons d'hiver et d'été, mais également chaque jour, par des alternances d'amplitude plus petite, entre les heures d'ensoleillement et les heures de nuit. C'était donc un travail lent mais continu''.

''Le même phénomène s'est dérolué à l'autre extrémité, et le cliché n° 5 confirme irréfutablement que l'élément de berceau disparu a dû se désolidariser de intact jusqu'en 1909''.

''Si ce dernier a pu se maintenir, malgré qu'il ait subi le même travail de refoulement par la dilatation de la voûte que le tympan arrière, c'est qu'il était transversalement beaucoup plus élastique et qu'en plus, il était enclavé jusqu'au-dessus des reins et, par conséquent bien encastré dans les masses latérales des murs gros et hauts de la façade Est''.

''Le mécanisme décrit ci-dessus de la voûte par rapport aux maçonneries des murs, ou dispositifs constructifs d'extrémité n'est pas une explication imaginée pour les besoins de la cause: nous l'avons reconnue en de nombreuses circonstances''.

''Il est d'ailleurs probable que les constructeurs de Ctésiphon appréhendaient des dislocations avant la construction. Il est possible qu'ils ne les vient constatées qu'après l'achèvement de l'oeuvre, et que c'st pour les prévenir ou pour les réparer qu'ils ont introduit dans les maçonneries ces chaînages caractéristiques en bois, qu'on trouve aux points cruciaux des jonctions très sensibles aux dilatations''.

''La voûte étant ainsi libérée à ses abouts, revenons un instant au calcul estimatif fait ci-devant au sujet de l'effort limite qu'aurait pu engendrer la voussure supérieure, dans l'hypothèse où elle eut été complètement libre de reporter cet effort tout entier et uniquement sur les abouts d'extrémité, considérés comme inébranlables''.

''En fait, la voûte supérieure repose de part et d'autre sur un entablement élargi, qui fait partie des murs latéraux de la salle. Ces murs sont plus bas et beaucoup plus forts que la voûte; ils sont exposés à l'ensoleillement sous une incidence moins favorable. Dès lors, leur température moyenne propre reste décalée en intensité et en temps, sur celle de la voussure supérieure, bien plus mince et plus directement influencée par le rayonnement solaire. Il s'en est suivi une espèce de freinage contre la dilatation libre des retombées de la coquille de couverture et, par conséquent, une différence de déformation entre la bande faîtière quasi libre, et les zones d'appui quasi bloquées. De ce fait devait apparaître aux extrémités le phénomène *classique* des efforts tranchants; ceux-ci se manifestent par la production de fissures inclinées et plongeantes vers les abouts, dans la surface même de la voûte.

''Ces ruptures ont donc dû découper à chaque extrémité un segment de vûte large au faîte *f* et étroit aux points d'appui *a*. Et comme ces mêmes éléments étaient déjà disjoints des butées d'about,

clavé jusqu'au-dessus des reins dans les murs très lourds et très hauts de la façade Est, et à l'arrière contre le tympan beaucoup plus léger du mur fermé de la façade Ouest''.

"D'arprès les renseignements que donnent les guides Hachette, la *moyenne* des maxima de température à Bagdad et à Bassora s'établirait vers 44° en juillet-août, avec des pointes dépassant 50° à l'ombre; tandis qu'en hiver, la température peut descendre jusque 3° sous zéro. De même, il se confirme par des informations de source privée, qu'il faut prévoir en Egypte du Nord des températures frisant le 0° en hiver, et montant en été vers 45-50° et plus, à l'ombre; tandis que la température au soleil peut atteindre 80°, comme le prescrivent d'ailleurs les cahiers des charges de l'Etat.

Dès lors, la libre variation des 50 m. de la longueur de faîte de la voûte de Ctésiphon pouvait, dès sa construction, tendre vers une dilatation théorique de 50 m. × 80° ×0,00001 m. = 0,040 m. = 40 mm.

cette extension, pour une construction symétrique, se propageant à partir du centre à raison de 20 mm. vers chaque extrémité. La déformation correspondante s'exprime par

$$\S = \frac{1}{L} = \frac{0{,}04}{50} = 0{,}0008$$

Seulement, les extrémités n'étant pas libres de se dilater, celles-ci devaient fatalement provoquer une pression considérable, au contact des butées d'extrémité, en tendant à les refouler vers l'extérieur; ces obstacles ou butées étaient le tympan du mur Oues, d'une part, et l'arc frontal de la façade Est, d'autre part.

"Ne faisant même intervenir que la partie supérieure amincie de la voûte, au-dessus du niveau des encorbellements en assises horizontales des pieds-droits, on calcule, en effet, aisément que, si la libre dilatation eut été totalement empêchée par la raideur des butées, la compression unitaire ó aurait atteint dans la voûte, avec un coefficient d'élasticité E = 100.000 kg/cm² seulement pour la maçonnerie'':

le taux = ó = §. E = 0,0008 × 100.000 = 80 kg/cm².

"Dès lors, ces butées terminales auraient dû pouvoir réagir, sans déplacement, à l'effort de dilatation dont était capable toute la section de l'arc considéré, soit sur une longueur moyenne développée de 2 × 22 = 44m. et une épaisseur moyenne de $\frac{1{,}30 + 2{,}50}{2} = 1{,}90$ m. correspondant à une surface de 1,90 × 44 = 84 m.² Cet effort de defoulement aurait pu tendre théoriquement vers 80 × 840.000 = 67.200.000 kg. soit 67.200 tonnes. Cet effort n'a jamais pu atteindre valeur semblable parce que, bien avant, les butées lâchaient, tant du côté du mur Ouest que du côté de l'arc frontal à l'Est. Pour ce qui concerne, notamment, la ligne de jonction de la voûte sur le contour haut et aminci du tympan, celui-ci ne pouvait que céder, lentement mais inélucablement, par traction de flexion et par cisaillement de la maçonnerie, en laissant finalement le mur de fond avec son profil écrêté tel qu'il existe actuellement, après une longue période de travail.

"Cet écroulement n'a, en effet, pas pu se produire ni dès le début, ni brusquement: parce qu'à l'origine, le mur a résisté élastiquement en flexion, parce qu'en se dérobant ainsi, il faisait tomber en même temps l'effort de culbutement et parce que l'amorce de la première lésion de rupture, survenue en un point déterminé de la ligne de flexion, ne s'est propagée que graduellement au cours des ans, sous l'effet de fatigue d'efforts alternés et répétés chaque fois qu'un ensoleillement plus intensif demandait une réaction complémentaire dans la zone déjà blessée du tympan.

"A chaque alternance importante de

tympan de la façade arrière Ouest a été écrêtée et culbutée vers l'extérieur, une lézade légèrement oblique sur la verticle marquant, d'autre part, le centre de ce mur sur toute sa hauteur;

— que l'arc frontal de la façade Est a résisté très longtemps, et n'est tombé que lors de l'écroulement vers l'avant de l'aile Nord de la façade, dont il était solidaire;

— que plusieurs lézardes quasi verticales coupent les murs latéraux de la salle;

"On pourra déjà déduire de ces constataions de fait" :

— que les éléments effondrés de l'avant et de l'arrière du berceau ont dû subir des influences, des sollicitations et des réactions autres que la partie centrale restée debout;

— que si la portion supérieure de tympan du mur plein de la façade Ouest a été culbutée vers l'exterieur, elle a dû être soumise à une poussée particulière venant de l'intérieur, et agissant plus spécialement dans le haut de l'édifice;

— que, puis que l'arc frontal de la façade Est a résisté après l'effondrement de la partie attenante de l'avant de la voûte, c'est qu'il était déjà libéré antérieurement par une coupure suffisante le long de l'arc, de toute adhérence avec le berceau;

— que si cet arc n'a pas été renversé comme le tympan arrière, c'est qu'il devait avoir d'autres liaisons extérieures, suffisamment importantes pour assurer sa stabilité propre.

"Compte tenu de toutes ces constatations ,nous n'hésitons pas à trouver dans l'intervention du soleil la cause principale des destructions survenues au cours des ans".

"Cette opinion est guidée par l'expérience déjà longue que nous avons de l'étude du comportement des constructions en général, et des monuments en particulier — voir "L'Auscultation des Monuments et l'observation de leur Stabilité" (Revue des Questions Scientifiques, mars 1938)".

"Remarquons d'abord que les Anciens ignoraient le principe et la pratique du joint de dilatation, ce qui, la plupart du temps, ne présentait pas d'inconvénient majeur ni de perturbation locolisé dans un appareillage maçonné du fait que, pendant la construction même, l'ensoleillement, en dilatant et en refoulant les pierres entre elles dans leur axsise, créait, lors du refroidissement de la température et avec le retrait du mortier, une infinité de disjonctions capillaires dans lesquelles pouvaient se résorber plus tard tous les nouveaux mouvements de la dilatation d'ensemble".

"Un édifice idéalement monolithe, comme une poutre en béton armé de 80 m. de longueur par exemple, sulbirait pour un écart de température de 50° entre hiver et été, une variation de longueur de $50 \times 80 \times 0{,}00001 = 0{,}040$m. $= 40$ mm.

"Or, nous avons observé dans les mêmes conditions de longueur et de température au-dessus des voûtes de la nef centrale de la Collégiale des SS. Michel et Gudule à Bruxelles, édifice maçonné, un écart annuel de l'ordre de 0,05 mm. seulement".

"Nous devons admettre, il est vrai, que les voûtes étant à l'ombre d'une toiture d'ardoises sans sous toiture, cette circonstance diminuait nécessairement l'importance de leurs dilatations. Cependant, même vingt fois plus grande, cette variation ne serait encore que le 1:40 de celle d'une construction monolithe parfaite".

"La voûte de Ctésiphon mesurait environ 50 m.; n'étant pas couverte, elle était exposée à l'ensoleillement complet et direct; sa teinte étant plutôt sombre, la température réelle de la maçonnerie pouvait et devait même dépasser celle de l'air ambiant; par sa construction sans cintre, elle était monolithique, sans aucun joint de dilatation; elle était butée à l'avant contre l'arc frontal en-

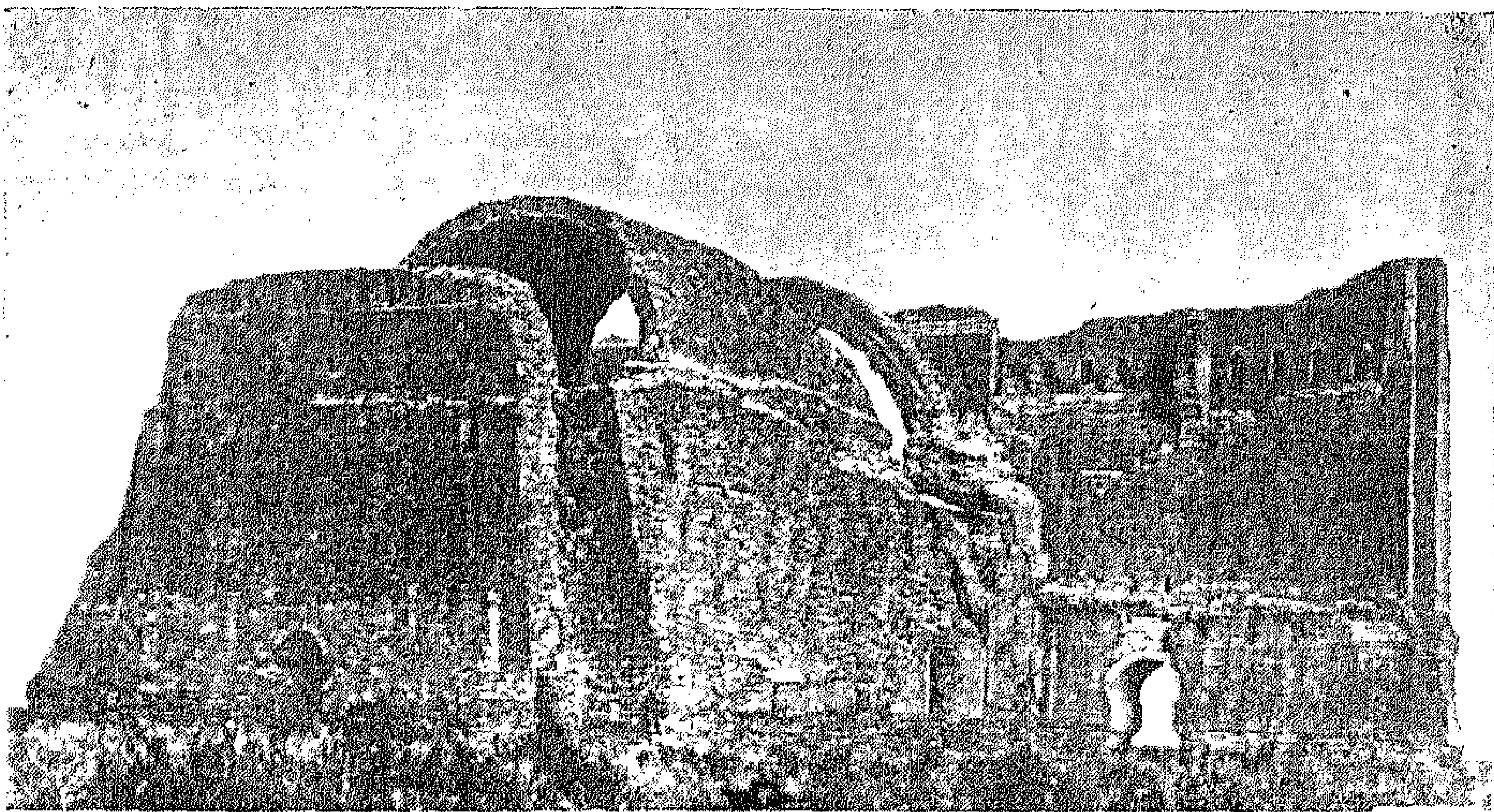


Fig. 12.
La façade Ouest.

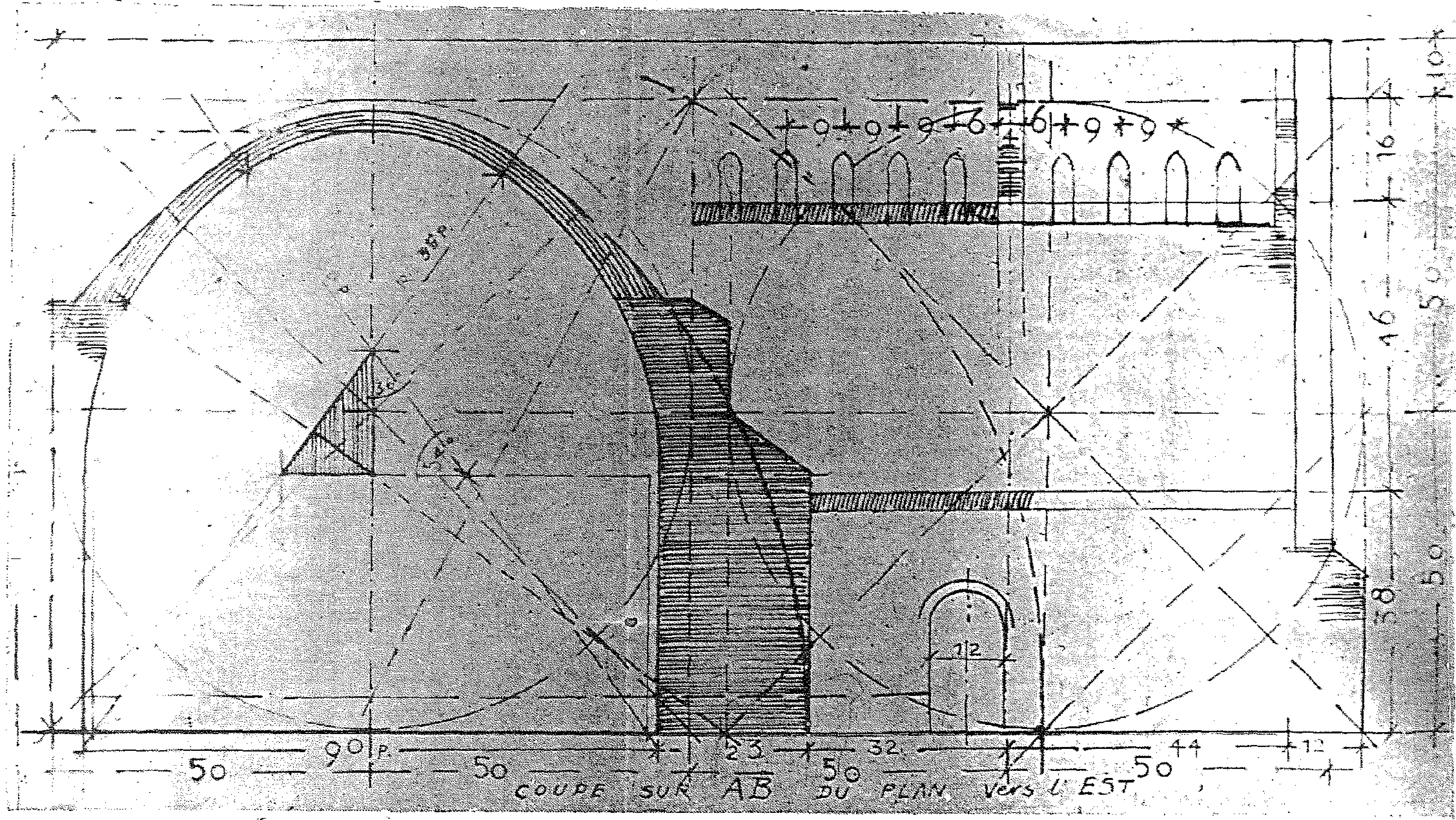



Fig. 11.
Coupe sur la voûte.

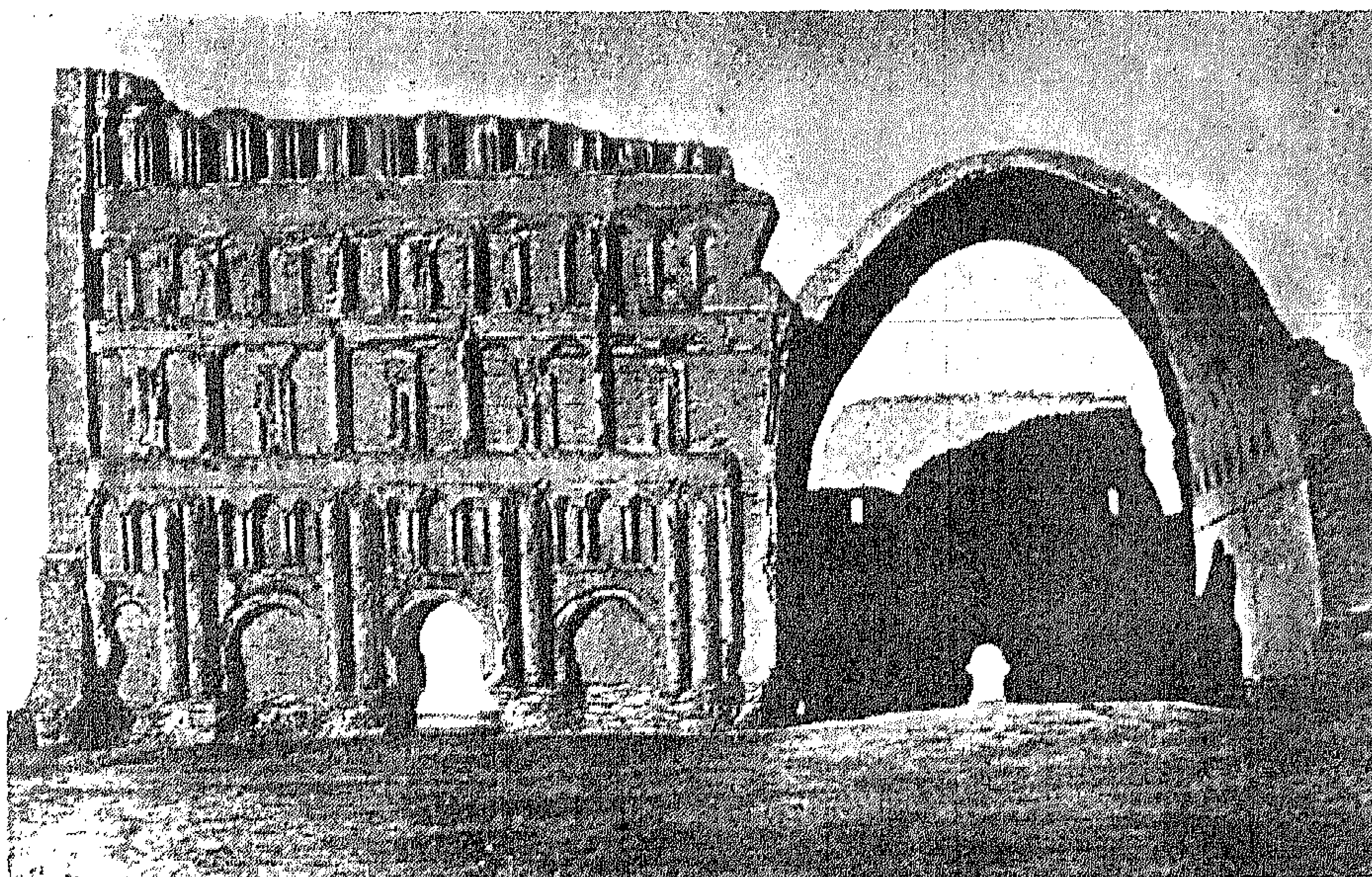


Fig. 10.
La façade Est. Etat actuel.

٢١٩

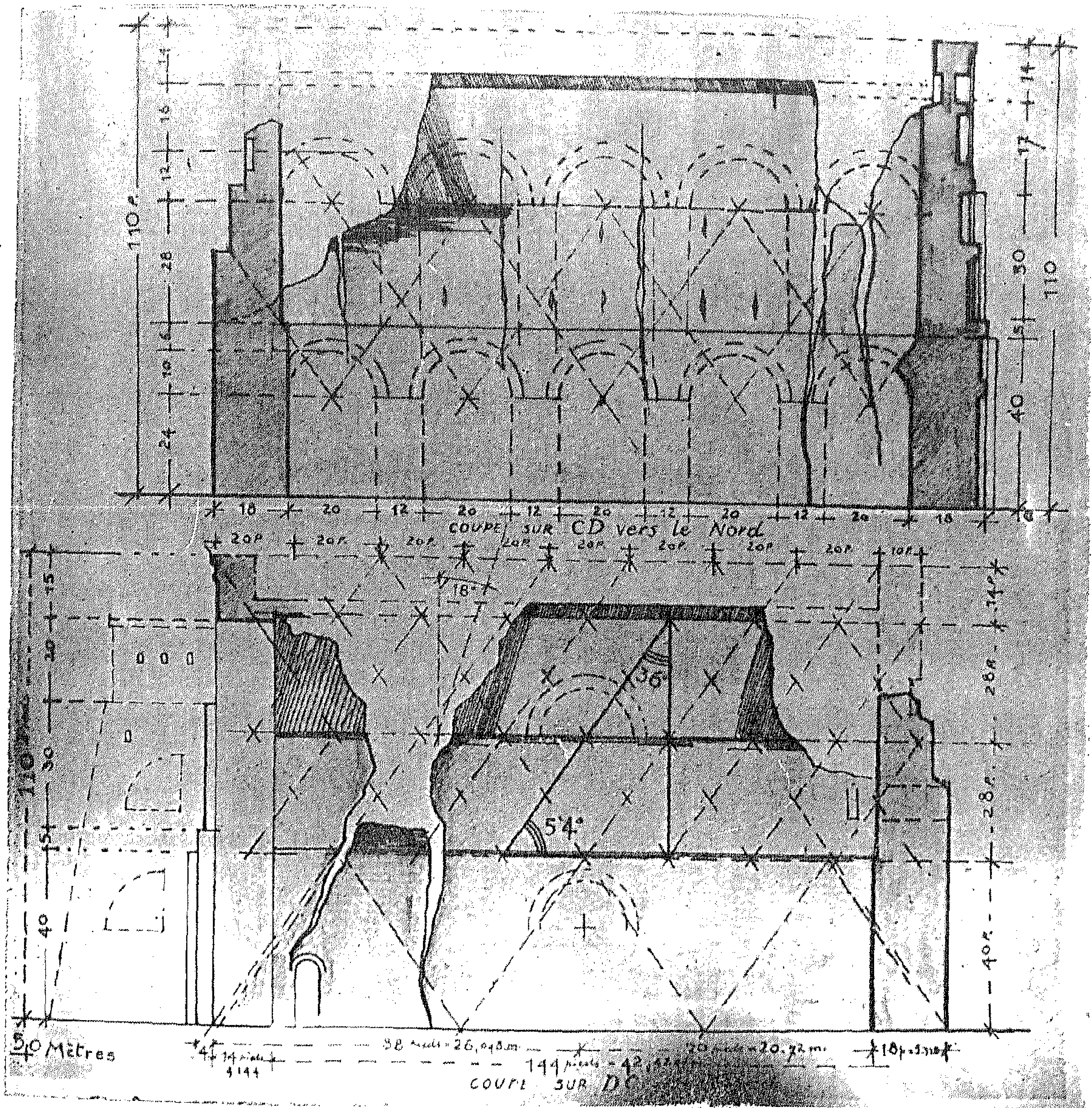



Fig. 8. mur Nord de la salle d'audience.

Fig. 9. mur Sud et contrefort moderne à l'Est.

S 14

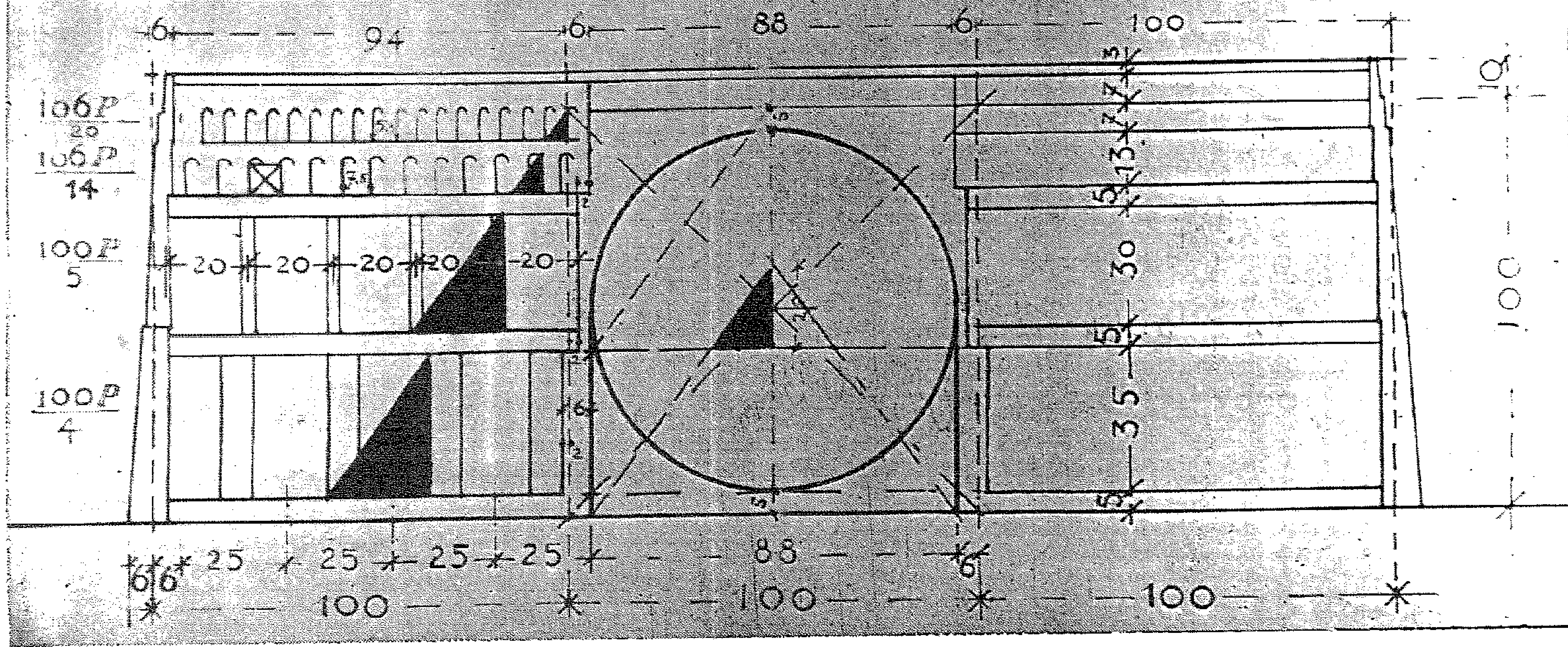



Fig. 7.
Tracé régulateur de la façade.

14

"Nous avons reproduit le tracé de la voûte d'après les centres indiqués aux croquis d'étude de M. Lacoste, dans le but de contrôler la stabilité de forme de l'édifice, réserve faite pour la nature et la valeur des matériaux employés".

"L'épure ci-jointe donne ce tracé, dans l'hypothèse d'une courbure continue, tant à l'intrados qu'à l'extrados, conformément aux centres indiqués, ce qui fait varier l'épaisseur de la maçonnerie de 1,30 m. à la clef à 7,00 m. à la base des pieds-droits. Le tracé de l'extrados néglige les surcharges des épaulements extérieurs et les renforcements de raideur qui en résultent. (fig. 18)".

"Les calculs chiffrés préliminaires, que nous ne produisons pas, ont conduit à la confection du polygone funiculaire reproduit sur l'épure, lequel permet de lire, en fonction de la densité des matériaux la variation de pression dans les sections transversales depuis la clef jusqu'à la base".

"Les vecteurs de ce polygone portent chacun un nombre qui, multiplié par la densité de la maçonnerie, indique la pression totale sur la section considérée, cette section étant définie par l'éraisseur du mur sur 1 mètre de longueur".

"On obtient ainsi pour un bandeau de 1 mètre courant, et en supposant provisorement une densité spécifique de la maçonnerie = 1500 kg/m³, une pression moyenne":

— à la clef $\frac{13,1 \times 1500}{13000} = 1,51$ Kg/cm²

— au niveau du premier épaulement $\frac{28 \times 1500}{25000} = 1,68$ Kg/cm²

— à la base d'un pied-droit $\frac{135,6 \times 1500}{70000} = 2,92$ Kg/cm²

"Pour une densité spécifique de 1800 kg/m³, ces tensions moyennes de compression s'élèveraient respectivement à 1,81 - 2,07 - 3,50 Kg/cm², compréssions encore très modérées, grâce à la grande hauteur relative de la voûte".

"Le même polygone permet, par un transfert parallèle des vecteurs successifs, d'enchaîner dans l'épaisseur de la voûte, la ligne de pression, laquelle doit, comme on le sait, rester à l'intérieur du tiers central de chaque section, si l'on veut éviter des moments de flexion, et une mise en traction sur les faces extéieures, tractions auxquelles les maçonneries ne doivent pas être soumises.

"Or, on constate que le parcours de la ligne de pression répond correctement à la condition susdite, ce qui confirme que le tracé original de la voûte était parfaitement stable, résultat d'une intuition constructive, ou plutôt d'une pratique expérimentale déjà bien éprouvée. Cette vérification théorique n'était sans doute plus indispensable à l'heure actuelle, puisque ce qui reste de la voûte proclame et affirme sa stabilité interne depuis des siècles".

"Et cependant, une grande partie du berceau s'est effondrée au cours des temps, l'arc frontal proprement dit n'ayant cepedant cédé qu'en 1909, avec tout le mur Nord de la façade Est (voir fig. 3 et 5)".

"La situation actuelle de la façade antérieure Est et de la façade postérieure Ouest, est celle que reproduisent respectivement les clichés 10 et 12".

'L'étude de la question, qui est en fait celle de la stabilité externe de la voûte, sur le seul examen des quelques documents graphiques mis à notre disposition, permet cependant, à défaut d'une auscultation visuelle des lieux, de se faire une idée précise du mécanisme et du processus probable de la destruction de cet admirable monument".

"On remarquera, au préalable":

— que l'élément central du berceau de la voûte a résisté;

— que les éléments extrêmes se sont effondrés;

— que seule la partie supérieure du

l'usage. Servaient-ils à la ventilation? à la suspension de décors ou de lustres? Servaient-ils de rimples boulins?

On pense aux immenses lustres circulaires de Sainte Sophie ei des grandes mosquées, qui portaient des milliers de lampes en verre émaillé et doré. La monture, peu visible, laissait voir au travers d'une nappe de lumières, tendue à une faible hauteur au-dessus de la foule, les voûtes constellées comme le firmament.

Le berceau est constitué en partant de l'intrados, d'abord par des arcs inclinés et collés comme des tranches les uns sur les autres avec de l'argile molle. Chaque arc, fait de 4 carreaux, a 1,30 m. environ d'épaisseur. L'arc de tête est doublé sur l'extrados de six rouleaux de briques rayonnantes.

Selon la tradition chaldéenne et assyrienne, les murs sont appareillés par assises horizontales et parements verticaux, les retaites procurant des redans surfaces. Les ouvriers maçonant la brique se règlent sur le niveau et le fit à plomb. On ne voit nulle part les grands plans inclinés en pierre de taille des pylônes et murs égyptiens.

## V. ETAT ACTUEL DE LA RUINE

### FACADE EST. (fig. 10).

L'arc de tête a disparu avec l'aile Nord, lors des crues du Tigre, en 1908-9.

Le mur de l'aile Sud est découronné.

L'avant-dernier étage d'arcades à demi disparu, atteint encore 28,50 m. au point culminant Sud.

Limé et scié par le vent et le sable, le mur est dangereusement déforcé à la base. Privé désormais de la protection que lui assurait contre le vent d'Ouest, le la grande salle et les petits berceaux latéraux, il tend à pivoter vers l'Est sur sa base entamée. On a cru apporter un ramède, en construisant un énorme contrefort en briques neuves (fig. 9) à l'extrémité Sud du pan de mur. Outre que cet étai ne joue qu'au droit de sa surface d'application, qui est dérisoire, il gâte le monument. Le rempiètement qu'on a fait du mur est plus efficace, mais aussi maladroit. On n'a tenu aucun compte de la proportion des socles et de l'ordre inférieur que nous venons d'analyser.

### GRANDE SALLE.

Le mur de fond du grand berceau a perdu la moitié de sa hauteur et il est scié à la base, comme tous les autres murs, par le vent et le sable.

Les murs porteurs du berceau sont découpés, comme la vûte elle-même, par d'énormes lézardes. On remarquera sur les figures, que toutes sont étroites à la base et vont en s'élargissant vers le haut.

L'extrados de la voûte n'étant pas protégé, l'eau de pluie traverse ce qui reste du berceau.

## VI. CAUSES DES DOMMAGES ET MESURES A PRENDRE POUR CONSERVER LA RUINE

Monsieur J.-E. van der Haeghen, ingénieur, Professeur de Stabilité des Constructions à l'Université de Louvain, a étudié sur documents dessinés et photographiés, la ruine qu'il n'a jamais vue : Il attribue au soleil le premier rôle dans la destruction du monument.

Voici l'avis de ce Spécialiste:

"La voûte de Ctésiphon avait, d'après les renseignements qui précèdent" :

| | | |
|---|---|---|
| une longueur d'arête de | 168 pieds | = 49,75 m. |
| une hauteur sous clé de | 96 pieds | = 28,40 m. |
| une ouverture au sol de | 90 pieds | = 22,65 m. |

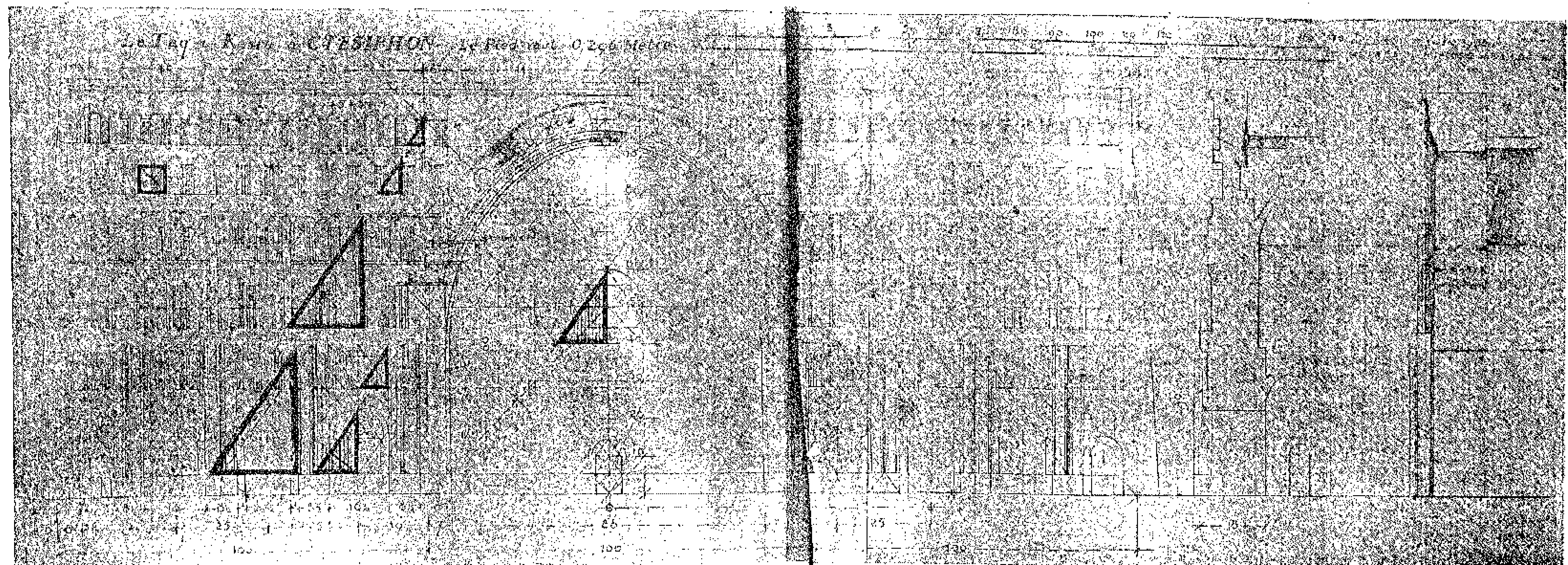



Fig. 6. Façade du "Takistane" cotée en pieds.

12

Venise au Palais des Doges, et bien d'autres qui se mirent dans les canaux.

Quand l'édifice est vraiment d'inspiration orientale, il n'y a pas de corniche, les merlons sont posés en légère saillie sur le nu du mur, ou sur un mince cordon. A Palmyre seulement, on les voit posés en retrait sur la corniche très saillante d'un entablement romain.

LE PLAN. (fig. 2):

Nous avons vu que le cercle directeur le l'arc de tête avait un diamètre de 90 pieds (fig. 1).

Deux carrés de 90 pieds couvrent toute la salle, y compris l'arc de tête et le mur de fond contre lequel s'adossait le trône royal.

Les murs porteurs du berceau ont à la base une épaisseur de 24 pieds (7,10 m.), qui paraît suffire à épauler le berceau.

Si les fouilles allemandes et américaine de 1929-32 n'ont pas confirmé l'hypothèse des cinq berceaux latéraux, elles ont révélé:

à l'Ouest de la voûte de Sapor, une extension de plus de 70 mètres en profondeur;

à l'Est, un autre bâtiment, en face l'arc;

au Sud, un rectangle bâti de 200 × 70 m., qui aurait occupé toute la boucle du canal.

Le plan d'ensemble reste inconnu.

LA COUPE.

Au moyen des volumes qu'il construit dans l'espace, l'architecte fixe l'ombre et répartit la lumière où il veut.

Ici, l'ombre emplit le vaisseau central, tandis qu'elle joue avec la lumière sur le parement très ciselé des murs pleins.

L'axe du grand cylindre vide que représente la grande salle, se projette sur la façade, en un point qui est à la fois dans le CARRE de 100 pieds de côté, dans le CERCLE tangent aux parois, et dans le TRIANGLE dont les sommets sont les centres des cylindres générateurs de la voûte (fig. 6).

Les côtés prolongés du triangle percent le sol au droit des murs de la salle (fig. 11, coupe).

Comment ne pas entendre résonner ici le refrain que chantaient les maçons sur les chantiers du moyen âge occidental, et dont seul le texte allemand nous est parvenu, par les archives de la Bauhütte du Saint Empire romain germanique:

> "Un point dans le CERCLE
> Et qui se place dans le CARRE et le TRIANGLE.
> Connais-tu le point? Tout est pour le mieux.
> Ne le connais-tu pas? Tout est vain!".

Le secret leur était venu de Rome par les "collegia opificum" qui existaient déjà au III^e siècle avant J.C. Ceux-ci le tenaient des Grecs, qui l'avaient appris des Egyptiens.

Des blocs de marbre blanc, de la forme d'un demi-cube, et dont les faces sont divisées par des traits gravés, en doubles carrés munis de leur diagonale, ont été trouvés dans un des temples de Hatra, où ils étaient, croit-on, vénérés comme des idoles; ils sont aujourd'hui au Musée de Mossoul et datent du I^er siècle de notre ère. Les tracés n'ont pas été publiés; il serait intéressant de les comparer à ceux qui, sur la même base du double carré, déterminent les proportions de la chambre du Roi dans la grande Pyramide de Chéops. D'autres pierres antérieures de plusieurs siècles à Euclide portent des figures de ses théorèmes.

Les tracés de la fig. 11 lient la proportion de la voûte à celle de ses culées. Prolongée, la moyenne proportionnelle du triangle générateur touche l'assise où les lit horizontaux et où commencent les arcs inclinés. La voûte est percée de 100 à 150 trous, dont on ne connaît pas

ent pu, comme vainqueurs ou comme prisonniers, étudier les voûtes orientales.

Pour expliquer la façade de Ctésiphon, il convient de partir du grand arc.

Du milieu du carré central, avec un rayon de 44 pieds, décrivons un cercle (fig. 7). Il est tangent en bas à l'horizontale du scole des ailes, qui a 5 pieds de hauteur, sur les côtés aux piédroits de l'arc qui ont 5 pieds de largeur, et il coïncide au sommet avec la douelle de la voûte à 5 pieds du côté du carré. Mais l'arc en briques n'a pas qu'un centre, mais trois. Posons deux équerres de maître d'oeuvre accolées par le grand côté de l'angle droit, haut de 20 pieds, sur l'horizontale qui marque, à 40 pieds du sol, la naissance de l'arc central et la hauteur du premier étage des ailes (fig. 6). Leurs sommets donnent les centres des arcs, l'hypothénuse prolongée partage leurs segments utiles.

A cent pieds du sol passe le cercle qui unit les centres des lobes, sans doute garnis d'ornements métalliques, qui aruéolent cet arc majestueux. La division des carrés latéraux de cent pieds de côté, en trois étages eux-mêmes subdivisés, la partition de chacun d'eux en través, de cadence d'autant plus serrée qu'elles sont plus haut placées, les colonnes en saillie et les arcatures en creux, ne peuvent passer pour un système raidisseur de ce mur élevé, non plus que pour un moyen d'économiser les matériaux.

Des étages voûtés, aujourd'hui disparus, épaulaient le mur sur sa face Ouest. Il a dix-huit pieds d'épaisseur (5,328) m.) à sa base et dix pieds (2,96 m.) au sommet (fig. 8).

Les saillies dérisoires des colonnes et des arcs sont de l'ordre d'un ou deux pieds.

On ne peut y voir une ossature, mais seulement un décor. Ce décor est distribué en registres superposés, qui ont chacun leur rythme propre et s'étendent vers l'axe de l'arc en mordant sur ces tympans jusqu'à joindre la riche archivolte. Il en souligne l'ampleur,

Le dessin coté en pieds (fig. 6 et 7) fait voir que : 4 socles de 5 pieds de haut et en retraite les uns sur les autres; portent respectivement :

le premier, qui est au sol :

4 travées de 25 pieds de large (en tout 100 pieds); sel colonnes jumelées ont 35 pieds;

le deuxième :

5 travées de 20 pieds de large (en tout 100 pieds); les colonnes simples ont 30 pieds de haut;

le troisième :

porte 13 arcades sur piédroits, sur un front de 105 pieds, divisé en 14 carrés de 7 pieds et demi de côté;

le quatrième :

porte 18 arcades sur piédroits, sur un front de 105 pieds, divisé en 20 travées de 5 pieds 1/3.

Posons sur chacun des socles l'équerre des maîtres, dont le petit côté égale la largeur de a travée; sa hauteur et son hypothénuse règleront l'ordonnance (fig. 6 et 7).

Ces registres horizontaux sont décalés de 2 en 2 pieds, de manière à joindre l'arc au plus près :

l'inférieur borde les piédroits verticaux;

le second joint l'archivolte à la hauteur des reins de l'arc, là où l'appareil des briques du berceau abandonne les assises horizontales en encorbellement, pour se redresser en arcs inclinés de 18° sur la verticale;

Le troisième mordent en tout de six pieds sur les écoinçons de l'arc de tête. A cinq pieds au-dessus de la tangente horizontale à l'arc, culmine la corniche qui n'a qu'un pied de saillie. On lui restituerait volontiers les melons triangulaires à gradins qu'on voyait se découper sur le ciel en bordure de tant de terrasses orientales. Il y en avait au palais de Sargon à Khorsabad. Dieulafoy en restitue au palais de Sarvistan. Il y en avait même sur la corniche du temple de Bel à Palmyre, à la mosquée d'Ibn Touloun au caire. Il y en a encore à

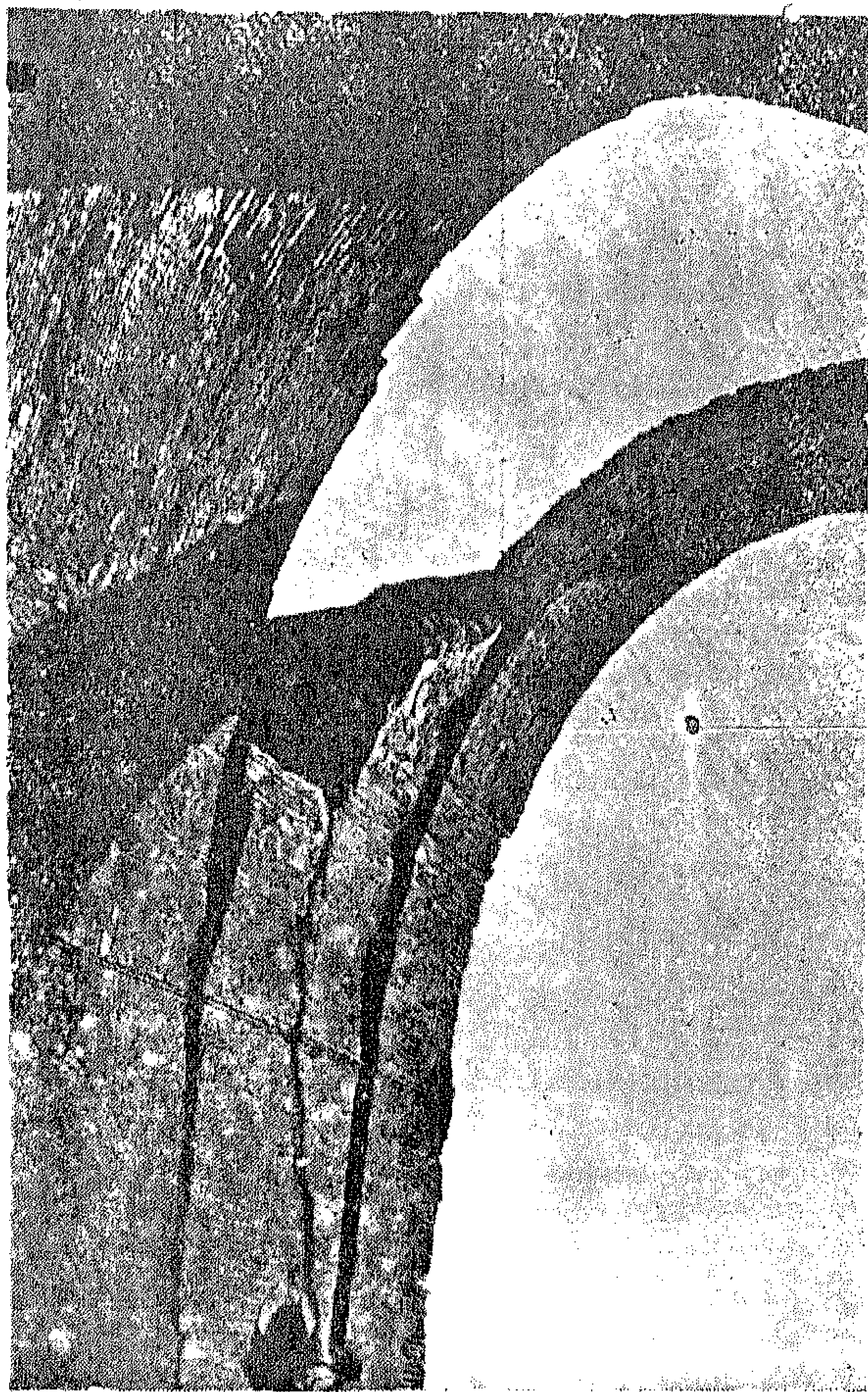


Fig. 5.
L'arc de tête vu du Sud-Ouest.

Dans les analyses de monuments qu'il a publiées, le Docteur Ch. Funck-Hellet[1] appelle le premier l'équerre des maçons, le second l'équerra des maîtres.

Viollet-le-Duc a reconnu le triangle de Pythagore dans les tracés de beaucoup d'édifices du moyen âge. Marcel Dieulafoy, son disciple, le donne comme générateur du tracé des voûtes de la Perse et, à tort, croyons-nous, de la voûte sassanide de Ctésiphon.

Trois carrés de cent pieds de côté juxtaposés sous une frise de couronnement de dix pieds de haut, contiennent toute la surface du palais.

Dans le carré central s'inscrit exactement l'arc de tête du berceau béant vers l'Est. Les murs pleins des carrés latéraux lui servent de culées. Deux puissants contreforts enserrent le tout. Leur flanc interne s'élève verticalement, à peine décalé, en trois retraites; leur flanc externe a aussi trois retraites, mais un fruit de 9 pieds. À leur sommet, ces contreforts limitent à 290 pieds la longueur de la corniche, tandis que leur base élargit la façade à 312 pieds.

C'est l'arc que le grand trapèze encadre, l'arc qui domine toute la composition. De ce point de vue, il paraît évident que tous les éléments de la façade concourent à faire valoir son amplitude. C'est se méprendre sur l'intention de l'architecte que de lui reprocher le décalage vertical des axes de travées et de colonnes.

Dans les ordres superposés par les Romains, où les piliers reçoivent les charges verticales que leur transmettent les linteaux ou architraves, la coïncidence verticale des axes de colonnes est de rigueur. La licence, ici, révèle un constructeur de voûtes, un oriental qui n'a cure d'encadrer des arcs porteurs, avec des colonnes et des entablements, comme on l'a fait au Colisée. C'est sans doute cette licence qui a valu à son oeuvre d'être appelée par un admirateur de l'art romain "a masterpice of bad taste".

Bien plus subtile apparaît cette ordonnance de colonnes et d'arcatures entraînée vers l'axe unique de la façade. C'est à dessein que l'artiste détruit dans les ailes tous les axes secondaires des travées. Il les reserre et les étend, au fur et à mesure que monte l'arc. On dirait d'une grille rétractile poussée de part et d'autre vers le centre de la composition.

Les Romains n'ont rien fait de semblable, quoique le "copy-book" de leurs architectes se soit enrichi, après les pages grecques, de maintes hardiesses orientales.

M. Achille Carlier, Grand Prix de Rome en France, a fait remarquer une souplesse semblable dans l'architecture égyptienne.

Les colonnes épanouies comme des fleurs, qui bordent la grande allée centrale de la salle hypostyle de Karnak, sont décalées par rapport aux colonnes fermées en bouton des quinconces latéraux. "Elles apparaissent ainsi comme entraînées dans un déplacement solennel, par un courant, un fluide irrésistible, dans le grand axe du temple et vers le Saint des Saints[2]".

Avant qu'Apollodore, amené de Damas par Trajan, eut donné aux architectes romains, en voûtant le grand marché[3] des leçons qui ne furent pas perdues pour les constructeurs des Thermes de Caracalla et de Dioclétien, des légionnaires qui avatient servi en Orient sous Antoine ou Crassus, fait les campagnes de Parthénie et d'Arménie, avai-

(1) Docteur Ch. Funck-Hellet. "De la proportion". L'équerre des maîtres d'oeuvre. ~~Paris, Vincent Fréal, 1951.~~

(2) Achille Carlier, architecte, I^er Grand Prix de Rome "Souplesse et liberté dans la composition des temples égyptiens". Bulletin de l'Académie des Beaux Arts, n° 20, juillet-décembre 1934.

(3) Le grand Marché de Trajan à Rome est couvert par un berceau pénétré de lunnettes. Jusqu'aux reins, le berceau est monté par assises horizontales de briques en encorbellement; au-dessus, il est moulé en béton.

d'étoiles d'or, et croire fouler le fameux tapis de soie dit "le Printemps de Khosro".

Ce n'est que rentré à Bagdad que j'ai lu dans un petit guide cet avertissement au touriste[1]: "The section wich remains is in some ways a masterpiece of bad taste, a surprising example of the unimaginative application of the bare principles of copy book Roman architecture ...".

J'ai dû alors à l'extrême obligeance de M. le Bibliothécaire du Musée de Bagdad, de pouvoir relire les autheurs qui ont étudié ce message grandiose adressé par les artistes orientaux à ceux de notre temps.

Laissons ceux qui, n'ayant ni mesuré ni dessiné, ont recopié des chiffres contradictoires. Ceux qui les ont relevés ont pu être trompés par l'état actuel des maçonneries et celui du terrain. Audessus de 29 mètres du sol, il n'y a plus une brique d'un monument qui s'élevait à 33 mètres au moins. La confrontation des relevés entre eux et avec de bonnes photographies, m'a permis d'établir des dessins qui ont des chances d'être exacts.

Sur ces dessins, expression de mesures prises avec un mètre, j'ai posé une échelle graduée en pieds de 0,296 m. et trouvé des cotes rondes. Leur vérification par la géométrie a révélé un tracé régulateur simple qui a pu être celui du constructeur. Je l'expose plus loin. Il serait intéressant de le vérifier sur la ruine. Il est temps sinon trop tard. On a négligé de mesurer avec précisions l'aile Nord avant son écroulement en 1909. Il eût fallu, avant de déblayer le terrain, étudier les décombres dans leur position de chute. On eut appris beaucoup.

Etudions ce qui reste:

(1) Seton Llyod "Ruined cities of Iraq", Oxford, 1945.

## IV.—DESCRIPTION DE LA SALLE VOUTEE TRACE REGULATEUR

### LA FACADE.

Un module, mesure de longueur, et un triangle, expression du rapport de la largeur à la hauteur, règlent toute la façade de l'arc de Ctésiphon (fig. 6).

Il est superflu d'ajouter, puisqu'il s'agit d'un édifice ancien, que le plan et la coupe ont été tracés sur la même aire que la façade, avec le même module et le même triangle.

*Le module* c'est la brique mise en oeuvre, soit un carré de 0,296 de côté. Son épaisseur, un quart de module, soit 0,074, donne, augmentée de celle du joint de mortier, la hauteur d'assise: 0,10 m. environ[2]. Notre dessin est coté en pieds de 0,296 m.[3].

Le rapport largeur-hauteur est défini par un rectangle et sa diagonale, ou plutôt un triangle. Ce n'est pas le triangle rectangle dont les côtés sont entre eux comme les nombres 3-4-5, mais le triangle rectangle dont les angles aigus valent 36° et 54°.

(2) La brique de Tello conservée au Louvre, collée au bitume, est un carreau de 0,30 x 0,30 x 0,10.

L'empan de Babylone, conservé intact sur les genoux de "L'architecte à la règle" au Louvre, mesure 0,27 m.; il est partagé en 16 parties égales.

En Egypte, le pied pharaonique valait 0,2618 m.

A Rome le pied antique valait, d'après Letarouilly, 0,296 m. valuer que nous trouvons sur l'arc de Ctesiphon.

Le stade, d'après Pline, valait 625 pieds soit 185 mètres. La longueur totale de la façade de Ctésiphon est de 312 pieds soit à très peu près un demi stade ou le 1/16 du milliarium romain qui valait 1,000 pas, 5.000 pieds ou 1.480 mètres.

(3) Il y a un siècle qu'Aurès a démontré qu'il fallait mesurer les édifices antiques, non pas avec notre mètre, mais: en Grèce propre avec le pied grec, en Grande Grèce avec le pied italique.

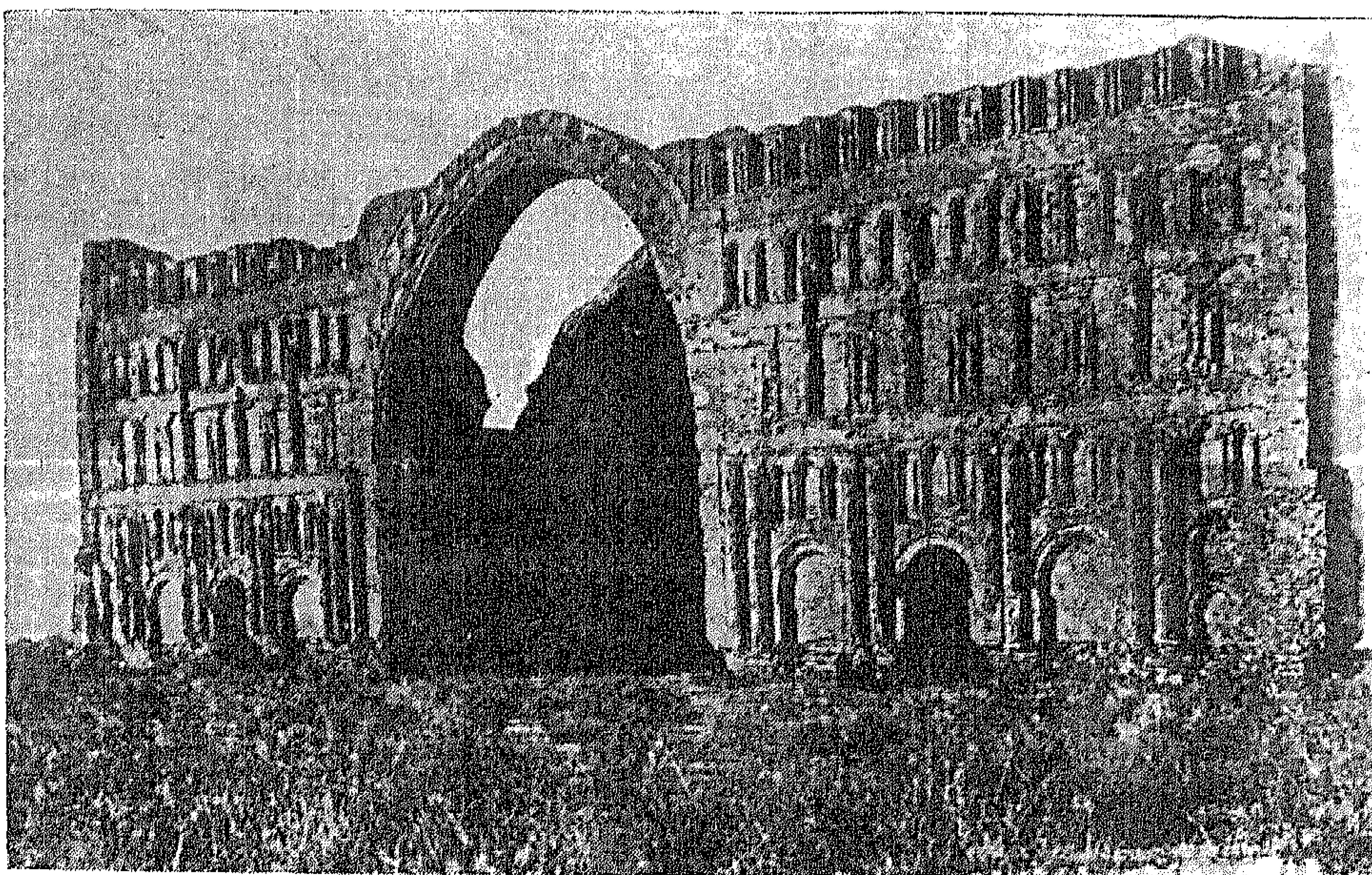


Fig. 4.
La façade Est avant 1908
d'après M. Dieulafoy.



Fig. 3
L'arc de tête détruit
et le grand berceau conservé et lézardé.

18

1903-1905.
1908-1910.

Fr. Sarre et E. Herzfeld étudient en deux campagnes le site de Ctésiphon.

Fr. Sarre écrit que "l'arc de Kosro est encore de nos jours l'une des plus belles ruines de l'antiquité[1]".

E. Herzfeld en donne de très bons dessins, où les cotes de hauteur sont nombreuses et précises, tandis que celles qu'on peut prendre au sol en longueur et largeur sont plus rares. Toutes sont exprimées en mètres.

1917.

M. Streck.

Seleucie und Ktesiphon. Die alte Orient. 163/4, 1917.

1929-32.

O. Reuther et E. Kuhnel.

Deux campagnes en 1928 et en 1931.

Les fouilles n'ont pas confirmé l'hypothèse de M. Dieulafoy. Selon lui, au Nord comme au Sud, cinq berceaux latéraux contrebutaient le grand berceau central. (fig. 2).

1932.

L'architecte André Godart, un des meilleurs connaisseurs de l'architecture sassanide, écrit: "Sa beauté, c'est cet arc prodigieux dans cette façade surprenante, cette ombre éblouissante, une connaissance approfondie de la valeur architecturale des vides et des pleins, de l'ombre et de la lumière, de la couleur et de l'incolore, une science incomparable des contrastes puissants au service d'un sens constructeur ...".

"Au centre d'une façade pleine, ornée de six étages d'arcatures, qui lui donnent une échelle fantastique ...".

"... le vaisseau géant, libre, lisse, sans colonnes ni pilastres". (fig. 3).

1945.

Un soir de 1917, la cavalerie du corps expéditionnaire britannique poursuivant les Turcs dans la direction de Bagdad, passait devant l'arche de Ctésiphon. Le soleil se couchait derrière la voûte colossale de Sapor I^er^, qui apparut ainsi au Rév. W. Ewing M.C.D.D. "It is by far the most striking remnant of antiquity in all that region". Or, ce pays est le berceau de l'humanité, cette plaine a vu passer les conquérants les plus fameux.

La photo de ce monument se trouve dans tous les manuels d'histoire de l'art qu'il peut être utile de lire avant d'aller voir le monument. (fig. 4).

1948.

Apès avoir magistralement contribué aux progrès de l'archéologie mésopotamienne, le Docteur Georges Contenau, Conservateur en chef au Musée du Louvre, conclut:

"Au Sassanides, enfin, il appartenait de moissonner; ils n'ont pu terrasser Rome, mais ils ont rejeté ses suggestions".

"L'art qu'ils ont créé, *un des plus beaux qui soient*, contenait pour l'avenir les plus riches promesses[2]".

En juin 1953, M. le docteur Naji Al-Asil, Directeur général des antiquités, me fit l'honneur de m'inviter à visiter les sites archéologiques de l'Irak, où il a entrepris des travaux: on en peut attendre bien plus encore qu'ils n'ont déjà donné; les musées de Bagdad et de Mossoul sont cependant remplis de merveilles qui en proviennet.

Seul sous l'immense voûte, j'ai pu l'imaginer bleue constellée de cristaux et

(1) Sarre Fr. und E. Herzfeld. Archäologische Reise im Euphrat und Tigris Gebiet. Berlin, 1911-20. 3 vol.

(2) Dr. Georges Contenau. "Arts et styles de l'Asie antérieure". Larousse, Paris.

au-dessus de l'autre[1].

Ce n'est pas parce qu'une gorge, couronnant une porte, ressemble à une autre gorge, fut-elle égyptienne, et parce qu'une astragale est divisée en perles grecques, qu'il est permis de confondre deux modes de bâtir si différents et grandioses.

On a pu croire que cette charpente achéménide était une fantaisie royale, éphémère dans un pays pauvre en bois, et que la voûte sassanide a tôt remplacée. On en doutera à voir les plans des architectes persans sous la dynastie des Séfis (1478) et ceux des kiosques des XVII[e] et XVIII[e] siècles qui existent encore. La salle d'audience où les rois Séfis recevaient les ambassadeurs étrangers a été brûlée, mais celle que Chah Sultan Hussein reconstruisit à sa place est aujourd'hui le pavillon des quarante colonnes à Ispahan. Même sveltesse de colonnes (hauteur 14,50 m., diamètre 0,60m.), ême entablement de 3,70m. de hauteur, qui n'est que le coffre en bois saillant sur le nu du mur et qui contient l'épaisse terrasse.

Tout autour de la salle d'audience de ces deux kiosques, comme autour de l'Apadana de Xerxès, des loges ouvertes inégales et diversement orientées. Cette tradition a duré plus longtemps qu'une dynastie. A peine connue en Europe, ces petits plans très savants y ont été imités au Pavillon français de Trianon, à Marly et Sceaux.

1887.

Marcel Dieulafoy, ingénieur en chef des Ponts & Chaussées, disciple de Viollet-le-Duc, a fait des voûtes sassanides une étude[2] d'autant plus précieuse qu'aujourd'hui a disparu plus de la moitié de la ruine qu'il a vue à Ctésiphon.

Il donne, à côté de très belles photographies, des dessins qu'il a cotés, écrit-il, "avec un soin scrupuleux". On peut douter cependant qu'il ait eu le moyen de relever exactement la courbe de l'arc, car le tracé qu'il propose est établi sur le triangle dit de Pythagore, dont les côtés sont entre eux comme les nombres 3, 4 et 5. La courbe de l'arc ainsi tracée est moins élégante que celle que révèlent ses propres photographies. Il a eu le grand mérite de comparer cette voûte à celles du Ramasseum, de Sarvistan de Firouz-Abad et d'un monument seldjoucide de Bagdad, le Khan Ortma. Mais c'est à son illustre confère, Auguste Choisy, inspecteur général des Ponts & Chaussées, que revient l'honneur d'avoir découvert le principe de construction des voûtes par tranches inclinées et parfois coniques (1876). Dè 1885, M. Dieulafoy marquait déjà la place de Ctésiphon dans l'histoire:

"Du VIII[e] au VI[e] siècle avant notre ère, les Ariens avaient provoqué la ruine ou assisté au démembrement des grands Etats orientaux et s'étaient constitués les héritiers des monarchies disparues. Puis s'éteignirent l'Egypte et la Grèce. Rome et Ctésiphon restèrent seuls en présence. Au moment du transfert à Byzance de la cour des Césars, la nouvelle capitale pouvait s'orienter à l'Occident ou l'Orient.

Byzance pencha vers Ctésiphon; les faits et les monuments sont là pour le prouver.

Les Barbares qui, tant de fois, avaient essayé de se frayer un passage à travers l'Iran, envahissent l'Empire. Rome succombe, tandis que Ctésiphon et Byzance survivent au naufrage de la civilisation.

(1) Le chapiteau a 3,80 m. de haut, la colonne 20 mètres et l'entre-colonnement 8,74 m.

(2) M. Dieulafoy. L'art antique de la Perse, 5 vol., Paris, 1884-89. J. Dieulafoy. La Perse, la Chaldée et la Susiane, Paris, 1887.

Le Taq-i-Kesra
à CTÉSIPHON
Talar ou Salle voûtée
IIIe siècle après J.C.
ECHELLE : 0.005 p.m.
1.8.1953 H. LACOSTE arch. del.

312 Pieds = 91.168 mètres

Fig. 2. Plan.

ont contenu des reliques de saints rapportées d'Orient.

En Occident, des colonnes non galbées, cylindriques ou octogonales en pierre noire jadis polie et qui ne portent rien, furent posées en délit dans les angles internes des piliers romans appareillés par assises (fig.16 et 17). D'autres colonnes créent, devant un mur plein ou évidé d'arcatures, des cadences décoratives variées, comme aux étages de la façade de Ctésiphon (fig. 10). Ces colonnes, purement décoratives, n'ont rien à voir avec les colonnes des ordres gréco-romains, bien qu'elles aient apparu déjà, juchées sur des consoles, aux portes du palais de Dioclétien à Spalato.

Rien de tout cela n'est gréco-romain, mais oriental.

## III.—VOYAGEURS, ARCHEOLOGUES ET ARCHITECTES. OPINIONS, PHOTOS ET DESSINS.

1786.

Un astronome français, l'abbé Joseph de Beauchamp[1], correspondant de l'Académie des Sciences et vicaire général à Bagdad, envoie à Paris un mémoire où il reconnaît déjà que l'arc de Ctésiphon est antérieur à Chosroès (531-579 ap. J.C.). On l'attribue aujourd'hui à Sapor I$^{er}$ (240-271 ap. J.C.). A Ctésiphon, l'archéologue avait entendu parler de briques vernies (émaillées) mais il n'en trouva point. Depuis, on n'en a pas trouvé davantage à Persépolis. Mais on connaît les murs émaillés admirables provenant de Suse, qui sont au Louver, et la porte d'Ishtar de Babylone reconstitutée au Musée de Berlin. Il serait étrange que Persépolis, qui avait des chapiteaux si semblables à ceux de Suse, eut été privée de ce décor manifique.

1840-41.

E. Flandin, peintre, et Pascal Coste, architecte, rapportent de leur "Voyage en Perse" un plan, une façade et une coupe à échelle suffisante de la ruine de Ctésiphon[2].

1853.

L'expédition scientifique de F. Fresnel, J. Oppert et F. Thomas nous vaut, en 1863, un atlas de dessins de Thomas, architecte.

1854-1858.

Le Comte de Gobineau (1816-1888), secrétire d'ambassade pendant 4 ans en Perse, écrit:

"Les Iraniens, pareils en ceci à leurs parents scandinaves et germains, n'ont pas eu l'invention spontanée en matière d'art. Ni sous les Achéménides, ni sous les fils d'Arsace, ni plus tard sous les Sassanides, ni même aux époques musulmans, la Perse n'a possédé un style qui fut originairement à elle, mais elle a très bien su s'emparer du goût indien, du goût grec et romain, et donne à ces emprunts un caractère à elle propre. C'est ce qui a constitué son originalité".

Il est peut-être imprudent de refuser tout mérite d'invention en architecture au peuple qui a donné, des deux procédés connus pour couvrir un édifice: le plafond sur poutres et la voûte, les expressions les plus hardies et les plus originales. Elles sont attestées par deux des ruines les plus imposantes de l'antiquité: La salle d'audience de Darius à Suse et celle de Sapor I$^{er}$ à Ctésiphon. La première set couverte par un seul plafond de 8.500 mètres carrés. Elle ne ressemblait pas à une salle hypostyle égyptienne. On n'a vu nulle part un chapiteau mieux conçu que cette ensellure pour recevoir deux poutres se croisant l'une

(1) André Parrot, Archéologie mésopotamienne, I, page 20.

(2) 1 vol. de texte, 4 vol. de planches, Paris, 1843-54; tome IV, pl. 216-218.

sassanides taillés dans les rochers de Nach-i-Rustem nous montrent l'empereur Valérien vaincu fléchissant le genou devant Sapor Ier. Sur les frises de Sapour se déploie le triomphe des armèes parthes, comme sur la colonne Trajane celui des armées romaines. A Shapour même, des Romains, prisonniers de Sapor, ont pu tenir le ciseau. C'est aussi probable que la collaboration d'ingénieurs romains(1) à la construction, sur l'ordre de Sapor, des ponts de Chouster sur le Karoun et de Dizfoul sur le Chetet.

Dans les premières années de l'ére chrétienne, la paix avait favorisé le commerce, les caravanes circulaient et enrichissaient Damas, Palmyre et Petra, capitale des Arabes Nabatéens. Il arriva même qu'un roi parthe, Voronès Ier, ayant vécu à Rome, s'éprit de la civilisation de l'ennemi (3-16 ap. J.C.). Il fut expulsé et réduit à lui demander asile.

La deuxième moitié du premier siècle fut marquée, après la chute de Séleucie, par une réaction antihellénique. Le grec disparut des monnaies.

Pacorus II avait agrandi et embelli Ctésiphon. En 116, Trajan s'en empare, emporte le trône d'or des Arascides, mais il échoue devant Hatra(2), qui résista aussi à Septime Dévère, et atteignit son apogée au 2e siècle.

Cette brillante et dernière période de l'histoire de l'Iran avant l'Islam durera 400 ans. Elle représente une réaction nationale contre l'hellénisme, appuyée sur la religion de Zoroastre.

Ardashir, premier des Sassanides né en Perside, se révolte contre Vologases V, et détruit Hatra, ville arsacide. Il choisit Ctésiphon pour résidence d'hiver, mais le palais, dont l'arc dit "de Khosro" (Taq-I-Kersa) subsiste, fut construit par son fils et successeur Sapor Ier, celui-là même que repésentent les reliefs de Nach-i-Rustem, recevant ici l'investiture d'Ormuzd, là la soumission de l'empereur Valérien vaincu à Edesse en 260 ap. J.C. Il bâtit la ville et irrigue la campagne. Odenath, prince de Palmyre, assiège en vain Ctésiphon; sa veuve Zénobie, prisonnière d'Aurélien, est emmenée à Rome. L'empereur Carus prend la ville, mais Julien l'Apostat y échoue en 363.

C'est en 531, sous Chosroès le Grand, que l'empire sassanide atteindra son apogée. Vainqueur des Romains, il contient les Turcs, réduit l'Arabie en satrapie perse, tient tête à Rome et à Byzance. Il rebâtit Ctésiphon avec un tel luxe, que les habitants de Séleucie abandonnent leur ville pour la sienne; mais son petit-fils, Chosroès II, est battu par Héraclius et tué par son fils.

L'empire perse s'effondra à la bataille de Ninive, en 627 ap. J.C.

Dix ans plus tard, les Arabes, qui l'avaient déjà attaquée en 309, détruisent Ctésiphon; la grande salle d'audience de Sapo r Ier devient une salle de prière, et les briques de Césiphon servent à construire la Bagdad circulaire du grand calife abasside El Mansour.

Haroun al Raschid (765-802), 5e calife abasside, est un contemporain de Charlemagne. Celui-ci accueille les exilés, qui fondent en Gaule des écoles, comme les Arméniens l'avaient fait en Egypte. Il y avait à Ctésiphon des orfèvres et des tisserands fameux. L'épée dite de Charlemagne, exposée dans la galerie d'Apollon au Louvre (art français XIIe s.) a un pommeau et des quillons fort semblables à ceux des épées sassanides. Les trésors de nos cathédrales ont des tissus de même provenance, qui

(1) M. Dieulafoy. L'art antique de la Perse, Ve partie, page 109.

(2) On peut attendre beaucoup des travaux que les archéologues de l'Irak mènent sur ce site. L'architecte allemand W. Andrae les avait commencés. Le docteur Naji Al-Asil, Directeur général des antiquités, les a confiés à M. Sayid Fuad Safar, Directeur, aidé de M. Sayid Muhammed Ali Mustafa, Sayid Adib Frankool, architecte, et Sayid Sabri El-Dhuwaibi. Cette excellente équipe a déjà enrichi les Musées de Mossul et de Bagdad de pièces rares.

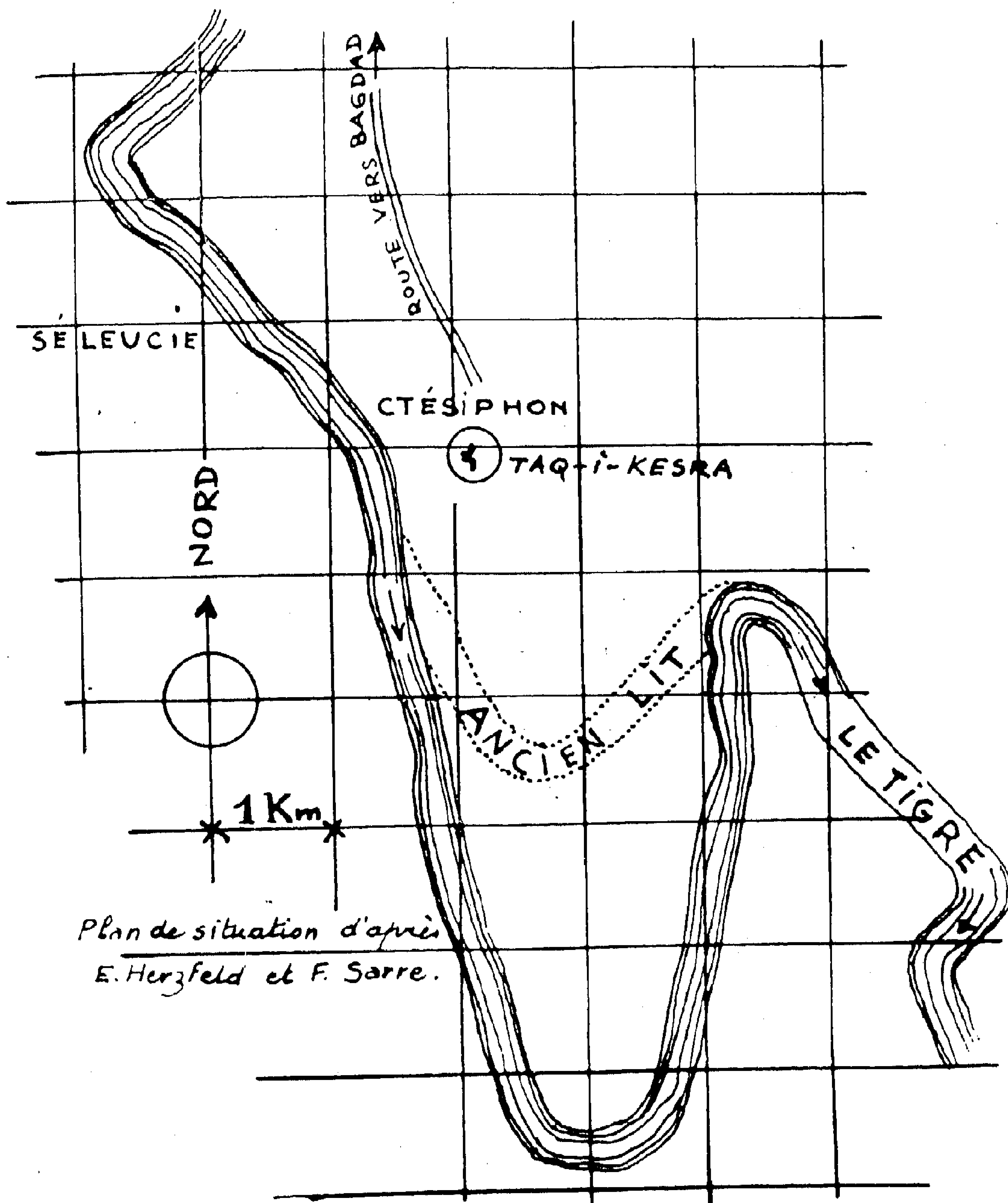



Fig. 1
Ctésiphon et Séleucie.

(242 - 272 ap. J.C.). Après plusieurs pillages et incendies par les Romains, les Byzantins et les Arabes, la ville et le "Palais blanc" furent rebâtis par Chosroès I$^{er}$ (531-579). En 637, des Arabes y firent un immense butin. Il est malaisé aujourd'hui d'attribuer respectivement à Sapor et à Chosroès la part de l'oeuvre qui leur revient. Le nom arabe ' Taq-i-Kesra" voûte ou arc de Chosro, n'est qu'une indication.

Avant d'analyser le monument, et d'essayer de montrer qu'il ne doit rien à Rome, mais tout au génie et à la tradition de l'Orient, qu'on nous permette de rappeler quelques dates.

L'histoire de la Mésopotamie peut se diviser en deux périodes: avant et après la chute, en 539 avant J.C., de Babylone, celle de Belshazzar. La première période est beaucoup mieux connue depuis cent ans, par les travaux des archéologues. M. André Parrot, qui en a donné une "fresque d'ensemble", les continue brillamment[1]. Avant qu'Hammourabi (+1750) ne fasse de Babylone une capitale dont il ne reste rien, les peuples de Summer et d'Akkad occupaient depuis longtemps le bas et le moyen Euphrate. D'abord rivaux, ils furent réunis en 2500 sous Sargon. De 1350 à 1150, Assur, grande puissance militaire sur le Tigre, contint les Hittites d'Asie Mineure et les Egyptiens de Syrie. Ninive la remplaça en 720 comme capitale de l'Assyrie, *qui succomba en* 606. Nabuchodonosor bâtit la nouvelle Babylone, celle où les Juifs furent captifs, et dont nous voyons les ruines. Le prophète Daniel avait prédit cette victoire des Perses achéménides. Persépolis, fondée par Darius, et Suse[2], l'ancienne capitale de l'Elam, eurent les faveurs du Roi des rois. En 333, Alexandre traversait Babylone ruinée une fois de plus, n'eut pas le temps de la rebâtir, et brûla Persépolis. C'est à Séleucie que son lieutenant et héritier, Seleucus Nicator, construisit la capitale de l'empire qui porte son nom. Les Parthes nomades conduits par leurs princes, deux frères: Arsace I$^{er}$ et Tigrane, s'en détachent en 287 et se porclament indépendants. Ils partageront avec Rome l'empire du monde, et c'est à Ctésiphon, en face de Séleucie, qu'ils installent la résidence royale d'hiver. Rome avait fait leur jeu, en ruinant la puissance des rois de Syrie. Pendant ce temps, ils avaient conquis l'Iran et la Mésopotamie. Au Nord, les progrès de Tigrane, roi d'Arménie, les inquiétaient, comme au Sud ceux des Arabes, qui montaient vers Damas et Palmyre. Quand, en 69, les Séleucides disparaissent, deux forces restent en présence: Rome et les Parthes. Pompée, en prenant la Syrie, leur coupait l'accès à la Méditerranée. Sylla, proconsul de Syrie, est le premier Romain qui parut sur l'Euphrate. On convint, en 92 av. J.C., que le fleuve marquerait la frontière entre les deux empires. En 53 av. J.C., Orodès I$^{er}$, un des plus grands rois parthes, défait Crassus à Carrhae et le tue à Ctésiphon, qui devint la capitale des Parthes arsacides.

L'histoire fait alors mention pour la première fois du palais qui nous occupe.

Durant six siècles, Parthes et Rome s'affrontent, et les monuments nous disent de part et d'autre, leurs victoires et leurs humliations.

A Rome, des Parthes, reconnaissables à leur bonnet pointu, à leur pantalon brodé, sont représentés enchaînés sur les piédestaux des colonnes de l'Arc de Septime Sévère, sur l'entablement de l'Arc de Constantin et sur la colonne Trajane. Les inscriptions célébraient *déjà Trajan* "Dacicus"; en 116, le Sénat le proclame "Parthicus".

Près de Persépolis, les grands reliefs

(1) Archéologie mésopotamienne, I. Les étapes, II. Technique et problèmes. Editions Albin Michel, Paris, 1946-1953.

(2) Le palais de Darius I$^{er}$ à Suse au V$^{e}$ siècle avant J.C., par M. L. Pillet, architecte D.P.L.G., Paris, 1914, Paul Geuthner, édit.

# L'ARC DE CTESIPHON
## *ou TAQ KESRA (MESOPOTAMIE)*

*By*

*H. Lacoste*

Architecte S.A.D.G.
Professeur à l'Académie royale
des Beaux-Arts de Bruxelles
Correspondant de l'Institute de France.

### I.—SITUATION GEOGRAPHIQUE

Ctésiphon se trouve sur la rive gauche du Tigre et sur la route qui va de Hamadan[1] (Iran) à Bagdad (Irak), à 26 kilomètres au Sud-Est de cette dernière ville.

Cette route, longue de 500 kilomètres, fut suivie par les armées qui péntraient de Perse en Mésopotamie, se dirigeant vers l'Asie Mineure. Taillée en partie de main d'homme dans le flanc occidental des monts Zagros, elle servit de trait d'union entre la Perse et les pays conquis.

Des monuments commémoratifs de victoires achéménides et sassanides sont sculptés dans rochers qui la bordent.

En face de Séleucie, bâtie sur la rive droite, Ctésiphon a pu courir, sur la rive gauche, une aire de 6 kilomètres de long, du Sud au Nord, sur 3 kilomètres de large de l'Est à l'Ouest, à 33° Nord, 45° Est (fig. 1).

Seul vestige apparent des deux grandes cités détruites, un gigantesque berceau bâti en briques, se dresse encore sur l'horizon, dans la dobucle où fut Ctésiphon. Il a appartenu à un palais sassanide, dont le plan est encore mal connu.

Après avoir coulé entre les deux villes, le Tigre décrit, en effet, une boucle en forme d'épingle à cheveux, qui enserre Ctésiphon et son palais. Son lit s'est déplacé. Il se trouve aujourd'hui à six kilomètres au Sud de la grande voûte — c'est le sommet de l'épingle. A deux kilomètres et demi, on trouve la trace de l'ancien lit, et à 300 mètres, celle d'un canal qui a dû réunir, au pied du palais, les deux branches de l'épingle, écartées en ce point de trois kilomètres.

### II.—HISTORIQUE.

En 129 avant J.C., dans la boucle défendue par le fleuve, les Parthes, d'origine scythe, venus du Sud-Est de la mer Caspienne, avaient planté en face de Sélcucie, ville hellénistique, un camp retranché d'où ils surveillaient la capitale ennemie. C'était une position stratégique avantageuse, au milieu d'une campagne alors fertile parce que bien irriguée. Ils y construisirent un palais qui fut plusieurs fois détruit et reconstruit.

La salle voûtée étudiée ici, seul vestige connu de la ville, passe pour avoir été, dans le palais sassanide, la salle du trône de Sapor I^er^

(1) Hamadan, autrefois Ecbatane, capitale de la Médie, prise par Cyrus en 561 av. J.C.

---

*Annual Subscription*:

ID. 1/000 In Iraq.
ID. 1/500 (30 Shillings) outside Iraq.

*Price Per Single Copy*:

500 Fils in Iraq.
750 Fils (15 Shillings) outside Iraq.

Correspondence should be addressed to:
*The Secretary*
**"SUMER"**
Directorate-General of Antiquities.
Baghdad-Iraq.

Except where otherwise stated, all photographs in this issue, were taken by Antran Evan, photographer to the Directorate-General of Antiquities.

GOVERNMENT OF IRAQ

Directorate-General of Antiquities.

# SUMER

A JOURNAL OF ARCHAEOLOGY IN IRAQ

Vol. X — 1954 — No. 1.

## CONTENTS

الحكومة العراقية
مديرية الآثار القديمة العامة




مجلة علمية تبحث في آثار العراق القديمة

الجزء الثاني ١٩٥٤ المجلد العاشر

# ثبت الجزء



## المراسلات والأنباء

## القسم الأجنبي



## المراسلات والأنباء



---


| | | |
|---|---|---|
| بدل المشاركة السنوي | : | في العراق ـ دينار واحد . |
| « « « | : | في الخارج ـ دينار ونصف دينار ( ٣٠ شلنا ) |
| ثمن الجزء الواحد | : | في العراق ـ ٥٠٠ فلس |
| « « « | : | في الخارج ـ ٧٥٠ فلسا ( ١٥ شلنا ) |

تعنون المكاتبات بالعنوان الآتي :

**سكرتير مجلة سومر**

مديرية الآثار القديمة العامة

بغداد ـ العراق

الصور المنشورة في أجزاء مجلة سومر ، من سحب وطبع السيد انتران ايفان المصور في مديرية الآثار القديمة العامة ( ما لم يشر الى غير ذلك ) .

# مسلة أكدية

بقلم : الدكتور فرج بصمه‌جي

أحرز المتحف العراقي في الآونة الاخيرة كسرتين من مسلة منحوتة من رخام أبيض اللون نصف شفاف • صغراهما وحجمهما (٢٩ × ٢١ × ٨سم ) اهديت الى المتحف العراقي وسجلت تحت رقم (٥٥٦٣٩ ـ م٠ع٠) ، والكبيرة وحجمها (٤٢ × ٣٤ × ٩ سم) جلبها مفتش الآثار في الناصرية من احد الاعراب لقاء اكرامية • وما في القطعتين من صور يمثل منظرا متشابها من حيث المحتويات ونوع النقش واسلوبه ، بل ان الواحدة تكمل الاخرى في نقوشها • وقد حاولنا التوحيد بين القطعتين ، ووجدنا أن موضع القطعة الصغيرة ينبغي ان يكون امام الكبيرة ، ولكن لصقهما لم يتأت لنا تماما اذ من الضروري ترك فراغ ما بينهما لتلف أصاب الحجر ( لوح رقم ١ )(*) •

**وصف المسلة :**

يظهر ان المسلة كانت ذات شكل متوازي المستطيلات أو مربع ، ويغلب على الظن انها كانت منقوشة الوجهين الامامي والخلفي وكذلك الجوانب كما في مسلة ( أي‌اناتم ) • والقطعة التي نحن بصددها هي أحد الوجهين ، الامامي أو الخلفي • اما القسم المقابل لهذا الوجه فمفقود • وهذه المسلة مفلوقة الى شطرين ويعلل سبب الانفلاق الى ضعف في مادة الحجر من الوسط وقد نجم هذا الضعف من عرق احمر يرى خلف القطعة التي لدينا • وما تبقى من المسلة يتكون من ثلاثة حقول منقوشة يفصل بينها خط بارز عرضه ٢ر٦ سم •

فالحقل الاول : مفقود برمته ، ولم يبق منه الا جزء من الخط الفاصل بينه وبين الحقل الثاني•

الحقل الثاني : ارتفاعه ٥ر٢١سم فيه بقايا ثمانية أشخاص ، ستة منهم أسرى حرب ، عراة مكبلو الايدي وقد ربطت اذرعهم الى الخلف ، بينما امتدت سواعدهم الى الامام قرب صدورهم وكأن أكفهم مشددة أيضا • وقد ربطوا كلهم برباط واحد في رقابهم يشبه السلالم وقوام هذا

(*) تراجع الصور المنشورة مع المقال الانكليزي حول هذا الموضوع في هذا الجزء من « سومر » •

الرباط خشبتان متوازيتان يحصر بينهما رأس الاسير فتتعذر عليه الحركة الى الامام او الى الخلف • ومن الاسرى من كان ملتحيا ذا ضفيرة تتدلى خلف رقبته ومنهم من كان شابا امرد • ولفقدان الجزء الايمن من المسلة لا نعلم ما كان وراء الاسير السادس• اما امامالاسير الاول فيشاهد بقايا شخصين ربما يكونان من القادة الذين يتولون شؤون الاسرى • فالاول وتشاهد رجلاه ونهاية ثوبه الذى يصل الى الركبة • والثانى ولم يبق منه الا جزء من قدميه وآثار ثوبه الطويل الذى يتدلى حتى القدم • ولا نعلم ما يكون بين هذا الشخص والاسير الاول بسبب انكسار المسلة هنا الى قطعتين• وامام الشخص الاول من اليسار حاشية بارزة هى نهاية المسلة من هذه الجهة •

الحقل الثالث : ويفصل بين الحقل الثانى والثالث خط بارز عرضه ٨ر٢سم • اما ارتفاع الحقل فهو ٥ر٢١سم أى ارتفاع الحقل الثانى • وينتهى الحقل من اليسار بحاشية عرضها ٦ر٢سم• رسم فى هذا الحقل قادة للجيش ، يشاهد بقايا اربعة منهم فقط • وهم من حيث اللباس والشكل على غرار واحد • فالاول وهو اكملهم فى هذه المسلة على رأسه خوذة ربما تكون معمولة من الجلد ، مضلعة بخطوط افقية ولها امتداد الى الاذن ومؤخرة الرأس والرقبة ، ويتدلى منها شريطا الى الظهر • وللقائد لحية مصففة الشعر بدقة وانتظام وله شارب ايضا • وقد ارتدى ثوبا طويلا يصل الى وسط الرجل ينتهى بطيات عمودية، وفوق الثوب زنار عريض يمتد من الكتف الايسر الى أسفل الجسم، وينتهى بطيات عمودية متموجة•

والذراعان عاريتان ، اما القدمان فمكسورتان • يحمل القائد بيده اليمنى ، وهى ممتدة الى الامام بشكل زاوية ، خنجرا معلقا بشريطا عريض • ويحمل بيده اليسرى ، وهى ممتدة الى الوراء ، اناء غريب الشكل ذا مقبضين على هيئة قرنين ملتويين ، وبطن الاناء مفقود ربما كان مدورا او بيضويا • ويحتمل ان يكون هذا الاناء مصنوعا من الذهب او من معدن آخر • ويحمل القائد سيفا طويلا او سكينا طويلة معكوفة لها مقبض من الخشب ( ؟ ) عند الرأس وتعرف باسم ( الهاربة Harpé ) يتدلى من حزامه • اما القواد الثلاثة الآخرون فيمكن مشاهدة اجزاء من اجسامهم وهم لا يختلفون فى شىء عن القائد الاول الموصوف أعلاه • والمسلة مكسورة من يمين الشخص الرابع فلا نعلم ما يأتى بعده •

## جانب المسلة :

ان الجانب الايمن مكسور • اما الجانب الايسر ففيه بقايا شخص واقف • ويلاحظ فى هذا الشخص انه يشبه كل الشبه القائد الذى فى الحقل الثالث من وجه المسلة غير انه بدلا من ان يحمل بيده الخلفية اناء فانه قد طواها على صدره ( لوح رقم ٢ شكل ١ ) ونجهل ما يحمل بها ، لانكسار القطعة هنا ، وربما يحمل بها اسلحة كما فى مسلة نرمسن • ويبدو خلف الشخص رأس سيفه وكذلك بقايا طيات نهاية ثوبه • اما النصف الامامى من هذا الشخص فمفقود لفقدان الوجه الثانى من المسلة • وفى يمين الشخص وفوقه بقايا حاشية عرضها ٦ر٢سم تدل على أن الجانب كان

مقسما الى حقول على نحو ما في الوجه ، والحقول في ارتفاع واحد كما انها في مستوى واحد ، وينبغي ان تكون واجهة الشخص المرسوم في الجانب موجهة الى القسم الامامي من المسلة ، اذن فالوجه الذي وصفناه سابقا ما هو الا القسم الخلفي من المسلة ،

**تاريخ المسلة :**

لقد ابدع النحات في نقش هذه المسلة التي تعتبر من القطع الفنية النادرة ، كما انه سار في رسم مقاييس الجسم بدقة متناهية وبنسب تنسجم واعتدال القوام ، والاشخاص في هذه المسلة - ولا سيما اسرى الحرب - قد رسموا بوضع جانبي ( الجسم والرأس والارجل ) وهذا النوع من الرسم « البروفيلي » نادر الوجود بين الآثار القديمة في ديار الشرق ، وقد اجاد نحات هذه المسلة في ذلك وابدع ، تدخل هذه المسلة في عداد القطع الفنية الفريدة من الآثار القديمة العراقية مثل الرأس الرخامي السومري لفتاة اكتشف في الوركاء ، والرأس النحاسي الاكدي الذي عثر عليه في نينوى ، ومسلة نرمسن الاكدية التي اكتشفت في السوس ، اما عصر هذه المسلة من الصعب تعيينه لخلوها من الكتابة ، ولكننا سنحاول فيما يأتي تحليل مفردات الصورة ومقارنة ذلك بألواح أخرى معروفة الزمن لعلنا ننتهي من ذلك الى معرفة تاريخ المسلة ،

هناك ألواح حجرية عديدة منقوشة ، اكتشف بعضها في تلو والسوس وماري ( تل الحريري ) وغيرها من المدن القديمة ، يرجع أكثرها الى العصر الاكدي ، ويمكن ان تتخذ للمقارنة مع المسلة التي نحن بصددها ،

نجد مثلا منظر اسرى الحرب مكبلين بالحبال في كثير من الالواح المنقوشة في التاريخ العراقي ، ولا سيما من العصر الاكدي واشهرها اللوحة السوداء المكتشفة في السوس[١] ( لوح رقم ٣ شكل ٢ ) ، وهي مكسورة ، ويبدو في القسم الباقي منها منظر شخص يقود أمامه اسيرين عاريين مكبلين بحبال ، وقد ربطت معاصمهم الى خلف ظهورهم ، وفي يد القائد سيف او سكين معكوفة ذات مقبض وهي تشبه السيف المتدلي من حزام القائد الذي في مسلتنا ،

وقد اكتشف ( دي سارزيك ) في الجش ( تلو ) قطعتين من مسلة من الحجر[٢] ( لوح رقم ٢ شكل ٢ ) ، كبراهما منقوشة الوجهين بثلاثة حقول تمثل حروب احد ملوك اكاد وانتصاره على اعدائه ، والقطعة الثانية مكتوبة بالخط المسماري الاكدي ، وتشير الى اكاد ولجش وهذه الدلالة تكفي لارجاع هذه المسلة الى العصر الاكدي هذا الى ان الطبقة التي اكتشفت فيها طبقة اكدية ، كما ان النقش فيها لا يختلف كثيرا عن نقوش مسلة نرمسن الشهيرة ، وفي الحقل الثاني من احد وجهي هذه المسلة جندي اكدي يضرب عنق عدو بسكين طويلة معكوفة قليلا تشبه بعض الشبه السيف المتدلي من القواد في مسلتنا ، وعلى رأس

(١) Mémoires de la Délégation en Perse, Tome VII, pl. 1B, p. 22; Encyclopédie Photographiques de l'Art I, p. 242.

(٢) A. Parrot, Tello, pl. X b, p. 133; Découvertes, pp. 198-202, pl. 5 bis Fig. 8 a, b, c.

الجندى خوذة من الجلد تشبه كثيرا خوذ القواد في مسلتنا ، الا انه في خوذة مسلة تلو لا تشاهد الاضلاع الافقية بوضوح • ونشاهد في الحقل الثـانى من الوجه الاخر من لوحة تلو اسـيرا يقوده جندى يحمل رمحا طويلا ، وقد وضـع الاسير يده على صدره وكأنها مشددة ، ويشبه بذلك بعض الشبه الاسرى فى مسلتنا •

وقريب من الاسرى المصورين فى مسلتنا ، الاسرى المصورون فى لوحة كبـيرة من حجـر جيرى اسود مطعمة بقطع صغيرة فنية من الصدف المثبتة بالقير ، مكتشفة فى تل الحريرى ( مارى )[1] على الفرات على الحدود السورية العراقية ( لوح رقم ٣ شكل ٣ ) • ويرجع زمن صنعها الى أواخر عصر فجر السلالات • وقد رسم فيها اسرى حرب عراة مكبلى الاذرع بالحبـال خلف ظهورهـم • وتمتد سواعدهم الى الامام بما يشبه ما فى مسلتنا ، ما خلا ان الساعد فى مسلتنا قد رسم بصورة افقية بينما رسم فى لوحة مارى بصورة مائلة الى أعلى • ولابد ان نحات مسلتنا قد اقتبس فكرة ربط أذرع الاسرى فى هذه الصورة من لوحة مارى المذكورة ومن نقوش أخرى سابقة •

ونلاحظ فى مسلة نرمسن الاكدية ( لوح رقم ٤ ) تقاربا فى مفـردات الصـور شـكلا وفنا مع مسلتنا • فمثلا خوذ الجنود الاكديين والسيف ذو المقبض الذى يحمله الجندى الثالث الواقع فى الصورة تحت نرمسن فانها تشبه الخوذ والسيف الذى يحمله القائد فى مسلتنا • ووضع الاذرع متقارب فى الشكل فى المسلتين • واشـكال لحى الاعداء وضفائرهم تشبه الاسير الثالث فى مسلتنا ولحية القائد فى مسلتنا تقارب شكل لحية نرمسن •

وأقرب من ذلك لحيـة الرأس البرونزى الاكدى الذى اكتشفه البروفسور مالوان فى نينوى وهو معروض فى المتحف العراقى ( لوح رقم ٣ شكل ١ ) • فان تصفيف الشعر وطيـاته تم ترتيب الشارب والشعر الذى تحت الشفة السفلى متشابه تماما مع لحى القادة فى مسلتنا •

فمن المقارنات المذكورة اعـلاه بين مسـلتنا والمسلات الاخرى يمكننا أن نتخيل بعض ما نقص من مناظر مسلتنا • كاحتمال وجود منظر عراك بين الجنود الاكديين وبين الاعداء الذين يحتمل ان يظن انهم سـكان الجبال الشـرقيـة كأقوام اللولوبى الذين جاءت صورهم فى مسلة نرمسن • وفى منحوتته فى جبال قره داغ المعروفة بمنحوته دربندى كاوور[2] أو كمنظر تقديم الاسرى الى الملك وغير ذلك • ولكن هناك أشياء غريبة فى هذه المسلة لا نجدها فى المسلات الاخرى المعروفة سابقا كالاناء الذى يحمله القائد بيده ، فان شكله غريب وليس لدينا صورة تماثله ولا اناء حقيقى مشابه له • لا سيما وان عروتيه ملتويتان على شكل غير وارد فى الجرار العراقية القديمة • ثم طريقـة حمل القائد للخنجر فانها غريبة ايضـا وليس لدينا ما يماثلها فى النقوش الاخرى • وكذلك طريقة ربط

(١) Encyclopédie Photographiques de l'Art I, p. 188.

(٢) يراجع Sindey Smith *Early History of Assyrian* p. 97, Fig 9.

الاسرى برباط واحد يجمعهم كلهم وهو السلالم التى تربط اعناقهم فهذا ايضا غير وارد فى النقوش العراقية ٠

اما من حيث الدقة الفنية فى النقش فان هذه المسلة قد فاقت كل المسلات والالواح المنقوشة الاخرى ٠ وبوجيز القول فى وسعنا ــ بالاستناد الى المقارنات المذكورة ــ ان نرجع المسلة التى بين يدينا الى العصر الاكدى ، ويحتمل كثيرا انها من زمن نرمسن أى نحو سنة ٢٢٥٠ قبل الميلاد ٠ وقد صنعت تخليدا لحروب الملك الاكدى ضد اعدائه اللولوبيين سكان منطقة الجبال الشرقية المتاخمة لبلاد أكاد ٠

# كنز خضر الياس

بقلم : السيد ناصر النقشبندي
مدير قسم المسكوكات

لقد مضى أكثر من نصف قرن وبغداد تتحدث عن هذا الكنز الذى اطلق عليه بعضهم كنز المعتصم لتوهمهم انه يعود الى المعتصم كما اطلق عليه الاتراك ( دفينة بغداد ) .

لقد عثر على هذا الكنز العظيم صدفة فى الضفة الغربية من دجلة ببغداد فى محلة خضر الياس من جانب الكرخ وذلك فى سنة ١٣١٦ هـ الموافقة لسنة ١٨٩٦ م وأرخه بعضهم فى حينه بكلمة ( كنز لقد ظهر ) وتساوى قيم حروفها الابجدية سنة ١٣١٦ هـ وقد أرخ ظهوره الاتراك فى تقريرهم سنة ١٣١٥ هـ فى تشرين الثانى وهى السنة الرومية الهجرية وكان ذلك على عهد السلطان عبد الحميد خان العثمانى .

وأهل بغداد ما زالوا يذكرون ذلك القفجى المحظوظ ( حمزة ) الذى عثر على هذا الكنز حتى لقد اطلقوا عليهم بيت المعتصم . باعتبار الكنز للخليفة العباسى المعتصم .

كان القفجى حمزة يقود قفته بحذاء ضفة النهر فمد مرديه ليدفع أو يجر قفته واذا برأس مرديه الحديدى يشتبك بشىء وكان ذلك الشىء زير كبير أى حب من الفخار فجذب مرديه واذا بالزير ينكسر واذا بالدنانير الذهب تنهار الى النهر وعلى الجرف وهى تتوهج وتتبارق .

لا أعلم كيف كان شعور حمزة القفجى فى تلك اللحظة ولكننى أعلم انه لم يصبه الجنون واعلم انه أخذ حصة الاسد من ذلك الكنز وأعلم ان الكثير من الناس وصلت ايديهم اليه ونالوا نصيبهم منه كما أعلم ان رجال الدولة طوقوا المنطقة وفتشوا البيوت واوقفوا المشتبه بهم وارسلوا ما جمعوه كله أو بعضه الى العاصمة العثمانية استانبول .

أكثر من ست وخمسين سنة تصرمت والناس ينسجون القصص حول هذا الكنز فمن قائل عثر على حب واحد ومن قائل ثلاثة ومن قائل سبعة وقيل أكثر من ثلاثين الف دينار وقيل اقل وان معها حلى من الذهب وانها دنانير صغيرة وكبيرة الحجم وانها للمعتصم رجما بالغيب الى غير ذلك من القصص والاحاديث . ومع انى لم أشاهد دينارا واحدا منها الا انه لكثرة اختباراتى فى هذا الموضوع أعلم من المستحيل ان تكون هذه المجموعة العظيمة لملك واحد أو دولة واحدة خاصة وان بينها دنانير صغيرة وكبيرة اذا صح ما قيل . ولاستجلاء الحقيقة والوقوف على محتويات هذا الكنز فقد شددت الرحال الى القسطنطينية لاقف بنفسى على دراسة هذه القصة واليكم النتيجة التى حصلت عليها وهى نبذة مختصرة من التقارير الرسمية

التركية مع قائمة فيما وصل الى استانبول من محتويات ذلك الكنز المحفوظ فى قسم الاركيولوجى من متحف طوب قبوسراى ( ترجمة الاستاذ السيد يعقوب سركيس ) باختصار :

فى تشرين الثانى سنة ١٣١٥ هـ ظهرت فى بغداد دفينة خطيرة لم يسبق ظهور مثلها وذلك فى ساحل دجلة فى الموضع المسمى خضر الياس وكانت فى وعاء من الفخار لونه احمر داخله غير مطلى بطلاء ما • والفت هيئة فى المحل قامت بالكشف ولوجود آثار المسكوكات وهى البقع التى تركتها داخل الوعاء تمكنت الهيئة من تقدير عدد المسكوكات التى كانت بالوعاء باثنى عشر الف واربعمائة قطعة • من الذهب ولكن ايادى كثيرة وصلت اليها ونالت منها ما تمكنت عليه ولذلك ذهب منها نحو ثلاثة ارباعها •

وقد بذل موظف الاثار فى بغداد بدرى بك قصاراه فتمكن من ان يحصل على ما تبقى من تلك الدفينة وهى ثلاثة آلاف وثلاثمائة وخمس وستون قطعة من الذهب وواحدة فضة فأرسلها الى استانبول وجميع تلك القطع وجدت فى الوعاء ما عدا خمسة مسكوكات ذهب وجدت الى جانب الحفرة فكانت محتوياته على الوجه التالى :

| العدد | |
|---|---|
| ٣٢٦١ | دنانير ذهب |
| ١٥ | قطعة من حلى الذهب وقطعة واحدة فضة |
| ٨٤ | كسرة من دنانير الذهب |
| ٥ | دنانير ذهب وجدت فى جانب الحفرة |
| ٣٣٦٥ | المجموع قطعة من الذهب |

وحين ورود هذا الكنز الى استانبول ارادت السلطات آن ذاك ان تذيبها لتستفيد منها ماديا وكادت ان تقع خسارة تاريخية وفنية عظيمة لولا مداخلة الصدر الاعظم خليل رفعت باشا وتأثيره فقد بذل من الجهود ما مكنه من تبديل الفكرة فارسلت القطع جميعها سالمة الى المتحف وهى ما زالت فيه حتى اليوم •

الا انه فى حين ورودها الى المتحف أخذوا منها ٣٨٧ دينارا فعرضوها فى المتحف مع غيرها من الدنانير دون ان يضعوا لها ميزة تميزها عن بقية الدنانير ولذا فقد اختلطت مع غيرها ولا يمكن تفريقها الآن •

اما الدنانير الكاملة التى بقيت محفوظة فى المتحف ومعلومة فعددها ( ٢٨٧٤ ) دينارا وتاريخها يبتدىء من سنة ٩٥ هـ على عهد الوليد بن عبد الملك الاموى وينتهى بسنة ٤٠٥ هـ على عهد سلطان الدولة البويهى والخليفة القادر بالله العباسى ( خلافا لما جاء فى التقرير من انها تنتهى سنة ٣٥٧ هـ ) فتكون هذه المجموعة قد كنزت منذ خلافة القادر بالله حتى عثر عليها • وقد بوبها البروفسور زمباور فى حينه على الوجه الآتى • وعليه تبين انها تعود الى ١٦ دولة اسلامية وهى كما يأتى :

| العدد | |
|---|---|
| ٣ | ١ ـ الدولة الاموية |
| ١١٤١ | ٢ ـ الدولة العباسية |
| ١ | ٣ ـ الدولة الساجية |
| ١٣ | ٤ ـ الدولة الجلكتية ( أو الساجية ) |
| ٢٩٢ | ٥ ـ الدولة السامانية |

| العدد | |
|---|---|
| ٥ | ٦ ـ امراء عمان ( بنو وجيه ) |
| ٤٣ | ٧ ـ الدولة الحمدانية |
| ١١١٨ | ٨ ـ الدولة البويهية |
| ٢ | ٩ ـ الدولة الزيارية |
| ١ | ١٠ ـ الدولة العقيلية |
| ١٧ | ١١ـ امراء سجلماسة ( بنومدرار ) |
| ٧٤ | ١٢ـ الدولة الاغلبية |
| ١٤١ | ١٣ـ الدولة الطولونية |
| ١٨ | ١٤ـ الدولة الفاطمية |
| ٢ | ١٥ـ الدولة الرسية |
| ٣ | ١٦ ـ الدولة غير معلومة أو ( العلوية في طبرستان ) . |
| ٢٨٧٤ | |

واليكم تفصيلاتها :

## THE KHIDHR ELIAS TREASURE

By: *Sayid Nasir Nakshabandi.*

My travel to constantinople in June, 1953 enabled me to achieve the following resarch in relation to Khidhr Elias Treasure.

While driving his Guffa in the western shore of Tigris (Karkh) near Khidhr Elias square, Hamza, a Guffa driver discovered accidentally a great treasure when his oar struck a large jar of unpainted red pottery the oar broke, the jar into pieces the contents of which showed to be gold dinars. This happened during the era of the Ottoman Sultan Abdul Hamid Khan II.

Hamza, with many others took hold of many of the contents. The other part remaining consisting of 3365 gold pieces and one silver piece had been sent to Istanbul by Badri beg, an antiquities official. Consiquently a committee established in the spot where the treasure was found, estimated the findings at 14400 gold pieces by evidence of the coins marks on the inner side thereof.

Receiving the coins, the Ottoman authorities attempted to melt them make use of the gold, but the prime minister Khalil Rifat pasha denied such a procedure and ordered that all the pieces should be kept in good condition in the Top-Kopa-Saray Museum where they are still as follows:—

| | |
|---|---|
| 3266 | Pieces of gold dinars, 5 of which had been found in the hole. |
| 84 | Pieces of gold broken dinars. |
| 15 | Pieces of gold jewellery and one silver piece. |
| 3365 | Total. |

When exhibited in the Museum, 387 pieces out of the total had been mixed up with other pieces and are no longer distinguished. The other pieces remaining are 2874 complete coins. According to Proffesor Zambauar classification their date of mint begins from 95-405 A.H. (317-1014 A.D.) and belong to 16 Islamic States they are:—

1. Umyyads.
2. Abbasids.
3. Sadjides.
4. Galukides.
5. Samandies.
6. Amirs of Oman.
7. Hamdanides.
8. Bowehedes.
9. Ziyarides.
10. Okailides.
11. Amirs of Seajilmasah Banu Midrar.
12. Oghlabides.
13. Toulonnides.
14. Fatimid.
15. Rasaides.
16. Dynesties in Dilomuis or (Alids of Tabaristan).

# كنز خضر الياس
# THE KHIDHR ELIAS TREASURE

## ١ ـ الخلفاء الامويون ٤١ ـ ١٣٣ هـ
## 1. Umayyad Caliphs, 41-132 AH.

### الوليد ٨٦ ـ ٩٦ هـ
### 6. Al Walid, 86-96 AH.

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 95 | ٩٥ | ١ |

### ١٠ ـ هشام ١٠٥ ـ ١٢٥ هـ
### 10. Hisham, 105-125 AH.

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 119 | ١١٩ | ١ |

### ١٤ ـ مروان الثاني ١٢٧ ـ ١٣٢ هـ
### 14. Marwan II, 127-132 AH.

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 129 | ١٢٩ | ١ |

## ٢ ـ الخلفاء العباسيون ١٣٣ ـ ٦٥٦ هـ
## 2. Abbasid Caliphs, 132-656 AH.

### ١ ـ السفاح ١٣٢ ـ ١٣٦ هـ
### 1. Al Saffah, 132-136 AH.

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 132 | ١٣٢ | ١ |
| 3 | 133 | ١٣٣ | ٣ |
| 3 | 134 | ١٣٤ | ٣ |
| 1 | 135 | ١٣٥ | ١ |
| 1 | 136 | ١٣٦ | ١ |

### ٢ ـ المنصور ١٣٦ ـ ١٥٨ هـ
### 2. Al Mansur, 136-158 AH.

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 2 | 137 | ١٣٧ | ٢ |
| 2 | 138 | ١٣٨ | ٢ |
| 2 | 140 | ١٤٠ | ٢ |
| 1 | 142 | ١٤٢ | ١ |
| 2 | 143 | ١٤٣ | ٢ |
| 3 | 144 | ١٤٤ | ٣ |
| 2 | 145 | ١٤٥ | ٢ |
| 5 | 147 | ١٤٧ | ٥ |
| 1 | 149 | ١٤٩ | ١ |
| 2 | 150 | ١٥٠ | ٢ |
| 4 | 151 | ١٥١ | ٤ |
| 7 | 152 | ١٥٢ | ٧ |
| 4 | 153 | ١٥٣ | ٤ |
| 7 | 154 | ١٥٤ | ٧ |
| 5 | 155 | ١٥٥ | ٥ |
| 9 | 156 | ١٥٦ | ٩ |
| 14 | 157 | ١٥٧ | ١٤ |
| 10 | 158 | ١٥٨ | ١٠ |

### ٣ ـ المهدى ١٥٨ ـ ١٦٩ هـ
### 3. Al Mahdi, 158-169 AH.

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 5 | 159 | ١٥٩ | ٥ |
| 4 | 160 | ١٦٠ | ٤ |
| 3 | 161 | ١٦١ | ٣ |
| 4 | 162 | ١٦٢ | ٤ |
| 7 | 163 | ١٦٣ | ٧ |
| 2 | 164 | ١٦٤ | ٢ |
| 15 | 165 | ١٦٥ | ١٥ |
| 12 | 166 | ١٦٦ | ١٢ |
| 30 | 167 | ١٦٧ | ٣٠ |
| 15 | 168 | ١٦٨ | ١٥ |
| 3 | 169 | ١٦٩ | ٣ |

### ٤ ـ الهادى ١٦٩ ـ ١٧٠ هـ
### 4. Al Hadi, 169-170 AH.

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 4 | 170 | ١٧٠ | ٤ |

### ٥ ـ الرشيد ١٧٠ ـ ١٩٣ هـ
### 5. Ar Rashid, 170-193 AH.

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 5 | 170 | ١٧٠ | ٥ |
| 5 | 171 | ١٧١ | ٥ |
| 6 | 172 | ١٧٢ | ٦ |
| 5 | 173 | ١٧٣ | ٥ |
| 3 | 174 | ١٧٤ | ٣ |
| 4 | 175 | ١٧٥ | ٤ |
| 1 | 176 | ١٧٦ | ١ |
| 3 | 177 | ١٧٧ | ٣ |
| 6 | 178 | ١٧٨ | ٦ |
| 1 | 179 | ١٧٩ | ١ |
| 5 | 180 | ١٨٠ | ٥ |
| 12 | 181 | ١٨١ | ١٢ |
| 5 | 182 | ١٨٢ | ٥ |
| 12 | 183 | ١٨٣ | ١٢ |
| 18 | 184 | ١٨٤ | ١٨ |
| 32 | 185 | ١٨٥ | ٣٢ |
| 37 | 186 | ١٨٦ | ٣٧ |
| 15 | 187 | ١٨٧ | ١٥ |
| 9 | 188 | ١٨٨ | ٩ |
| 7 | 189 | ١٨٩ | ٧ |
| 4 | 190 | ١٩٠ | ٤ |
| 9 | 191 | ١٩١ | ٩ |
| 10 | 192 | ١٩٢ | ١٠ |
| 5 | 193 | ١٩٣ | ٥ |
| 2 | ??? | ؟؟؟ | ٢ |

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|

٦ ـ الامين ١٩٣ ـ ١٩٨ هـ

6. Al Amin, 193-198 AH.

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 2 | 193 | ١٩٣ | ٢ |
| 6 | 194 | ١٩٤ | ٦ |
| 10 | 195 | ١٩٥ | ١٠ |
| 12 | 196 | ١٩٦ | ١٢ |
| 5 | 197 | ١٩٧ | ٥ |
| 4 | 198 | ١٩٨ | ٤ |

٧ ـ المأمون ١٩٨ ـ ٢١٨ هـ

7. Al Ma'mun, 198-218 AH.

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 2 | 196 | ١٩٦ | ٢ |
| 4 | 197 | ١٩٧ | ٤ |
| 13 | 198 | ١٩٨ | ١٣ |
| 9 | 199 | ١٩٩ | ٩ |
| 14 | 200 | ٢٠٠ | ١٤ |
| 6 | 201 | ٢٠١ | ٦ |
| 6 | 202 | ٢٠٢ | ٦ |
| 14 | 203 | ٢٠٣ | ١٤ |
| 4 | 204 | ٢٠٤ | ٤ |
| 12 | 205 | ٢٠٥ | ١٢ |
| 23 | 206 | ٢٠٦ | ٢٣ |
| 6 | 207 | ٢٠٧ | ٦ |
| 4 | 208 | ٢٠٨ | ٤ |
| 11 | 209 | ٢٠٩ | ١١ |
| 8 | 211 | ٢١١ | ٨ |
| 1 | 212 | ٢١٢ | ١ |
| 7 | 213 | ٢١٣ | ٧ |
| 1 | 214 | ٢١٤ | ١ |

Madinat al Salam مدينة السلام

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 215 | ٢١٥ | ١ |

Misr مصر

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 5 | 199 | ١٩٩ | ٥ |
| 3 | 200 | ٢٠٠ | ٣ |
| 6 | 201 | ٢٠١ | ٦ |
| 4 | 202 | ٢٠٢ | ٤ |
| 6 | 203 | ٢٠٣ | ٦ |
| 6 | 204 | ٢٠٤ | ٦ |
| 4 | 205 | ٢٠٥ | ٤ |
| 4 | 210 | ٢١٠ | ٤ |
| 2 | 214 | ٢١٤ | ٢ |

٨ ـ المعتصم ٢١٨ ـ ٢٢٧ هـ

8. Al Mu'tasim, 218-227 AH.

Surra man ra'a سر من راى

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 226 | ٢٢٦ | ١ |

Sana' صنعا

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 223 | ٢٢٣ | ١ |
| 1 | 224 | ٢٢٤ | ١ |

Madinat al Salam مدينة السلام

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 223 | ٢٢٣ | ١ |
| 1 | 224 | ٢٢٤ | ١ |
| 1 | 225 | ٢٢٥ | ١ |

Misr مصر

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 221 | ٢٢١ | ١ |
| 1 | 222 | ٢٢٢ | ١ |
| 1 | 226 | ٢٢٦ | ١ |

٩ ـ الواثق ٢٢٧ ـ ٢٣٢ هـ

9. Al Wathiq, 227-232 AH.

Sana' صنعا

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 229 | ٢٢٩ | ١ |

Madinat al Salam مدينة السلام

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 2 | 227 | ٢٢٧ | ٢ |
| 1 | 228 | ٢٢٨ | ١ |
| 1 | 230 | ٢٣٠ | ١ |
| 1 | 231 | ٢٣١ | ١ |
| 1 | 232 | ٢٣٢ | ١ |

Misr مصر

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 227 | ٢٢٧ | ١ |
| 1 | 229 | ٢٢٩ | ١ |
| 2 | 231 | ٢٣١ | ٢ |
| 2 | 232 | ٢٣٢ | ٢ |

١٠ ـ المتوكل ٢٣٢ ـ ٢٤٧ هـ

10. Al Mutawakil, 232-247 AH.

Al Muhammadiyah المحمدية

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 245 | ٢٤٥ | ١ |

Misr مصر

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 4 | 235 | ٢٣٥ | ٤ |
| 1 | 238 | ٢٣٨ | ١ |
| 1 | 239 | ٢٣٩ | ١ |
| 3 | 240 | ٢٤٠ | ٣ |
| 1 | 241 | ٢٤١ | ١ |
| 3 | 242 | ٢٤٢ | ٣ |
| 4 | 243 | ٢٤٣ | ٤ |
| 3 | 244 | ٢٤٤ | ٣ |
| 2 | 247 | ٢٤٧ | ٢ |

١١ ـ المنتصر ٢٤٧ ـ ٢٤٨ هـ

11. Al Muntasir, 247-248 AH.

١٢ ـ المستعين ٢٤٨ ـ ٢٥١ هـ

12. Al Musta'in 248-251 AH.

Al Basrah البصرة

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 250 | ٢٥٠ | ١ |

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| | Surra man ra'a | سر من راى | |
| 2 | 250 | ٢٥٠ | ٢ |
| | Samarkand | سمرقند | |
| 1 | 248 | ٢٤٨ | ١ |
| 1 | 250 | ٢٥٠ | ١ |
| 2 | 251 | ٢٥١ | ٢ |
| | Al-Shash | الشاش | |
| 3 | 250 | ٢٥٠ | ٣ |
| 2 | 251 | ٢٥١ | ٢ |
| | Misr | مصر | |
| 4 | 248 | ٢٤٨ | ٤ |
| 5 | 249 | ٢٤٩ | ٥ |
| 2 | 250 | ٢٥٠ | ٢ |

١٣ ـ المعتز ٢٥١ ـ ٢٥٥ هـ

13. Al Mu'tazz, 251-255 AH.

| | | | |
|---|---|---|---|
| | Surra man ra'a | سر من راى | |
| 3 | 251 | ٢٥١ | ٣ |
| 1 | 252 | ٢٥٢ | ١ |
| | Al-Shash | الشاش | |
| 3 | 253 | ٢٥٣ | ٣ |
| | Madinat al Salam | مدينة السلام | |
| 3 | 253 | ٢٥٣ | ٣ |
| 2 | 255 | ٢٥٥ | ٢ |
| | Misr | مصر | |
| 3 | 252 | ٢٥٢ | ٣ |
| 1 | 254 | ٢٥٤ | ١ |
| 1 | 255 | ٢٥٥ | ١ |

١٤ ـ المهتدى ٢٥٥ ـ ٢٥٦ هـ

14. Al Muhtadi, 255-256 AH.

| | | | |
|---|---|---|---|
| | Al Ahwaz | الاهواز | |
| 1 | 255? | ٢٥٥؟ | ١ |

١٥ ـ المعتمد ٢٥٦ ـ ٢٧٩ هـ

15. Al Mu'tamid, 256-279 AH.

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| | Al Ahwaz | الاهواز | |
| 3 | 270 | ٢٧٠ | ٣ |
| | Al Basrah | البصرة | |
| 1 | 271 | ٢٧١ | ١ |
| 1 | 273 | ٢٧٣ | ١ |
| | Surra man ra'a | سر من راى | |
| 2 | 261 | ٢٦١ | ٢ |
| 1 | 264 | ٢٦٤ | ١ |
| 1 | 271 | ٢٧١ | ١ |
| 1 | 274 | ٢٧٤ | ١ |
| 1 | 275 | ٢٧٥ | ١ |
| | Samarkand | سمرقند | |
| 1 | 264 | ٢٦٤ | ١ |
| 1 | 265 | ٢٦٥ | ١ |
| 1 | 268 | ٢٦٨ | ١ |
| 1 | 269 | ٢٦٩ | ١ |
| 5 | 270 | ٢٧٠ | ٥ |
| 1 | 271 | ٢٧١ | ١ |
| 2 | 272 | ٢٧٢ | ٢ |
| 3 | 273 | ٢٧٣ | ٣ |
| 1 | 270? | ٢٧٠؟ | ١ |
| | Sana' | صنعا | |
| 1 | 265 | ٢٦٥ | ١ |
| 1 | 474 | ٢٧٤ | ١ |
| 1 | 257? | ٢٥٧؟ | ١ |
| | Al-Kufah | الكوفة | |
| 1 | 274 | ٢٧٤ | ١ |
| | Madinat al Salam | مدينة السلام | |
| 3 | 256 | ٢٥٦ | ٣ |
| 2 | 257 | ٢٥٧ | ٢ |
| 3 | 258 | ٢٥٨ | ٣ |
| 3 | 259 | ٢٥٩ | ٣ |
| 1 | 25? | ٢٥؟ | ١ |
| 1 | 260 | ٢٦٠ | ١ |
| 2 | 262 | ٢٦٢ | ٢ |
| 1 | 265 | ٢٦٥ | ١ |
| 1 | 267 | ٢٦٧ | ١ |
| 1 | 268 | ٢٦٨ | ١ |
| 2 | 270 | ٢٧٠ | ٢ |
| 1 | 272 | ٢٧٢ | ١ |
| 1 | 274 | ٢٧٤ | ١ |
| 1 | 275 | ٢٧٥ | ١ |
| 1 | 277 | ٢٧٧ | ١ |
| 1 | 278 | ٢٧٨ | ١ |
| 2 | 279 | ٢٧٩ | ٢ |
| | Al Madinat il Muwaffaqia | المدينة الموفقية | |
| 1 | 270 | ٢٧٠ | ١ |
| | Misr | مصر | |
| 2 | 258 | ٢٥٨ | ٢ |
| 1 | 259 | ٢٥٩ | ١ |
| 4 | 263 | ٢٦٣ | ٤ |
| 1 | ??8 | ؟؟٨ | ١ |
| | Wasit | واسط | |
| 1 | 278 | ٢٧٨ | ١ |

١٦ ـ المعتضد ٢٧٩ ـ ٢٨٩ هـ

16. Al Mu'tadhid, 279-289 AH.

| | | | |
|---|---|---|---|
| | Al Basrah | البصرة | |
| 1 | 288 | ٢٨٨ | ١ |
| | Sana' | صنعا | |
| 1 | 286 | ٢٨٦ | ١ |
| | Kum | قم | |
| 1 | 286 | ٢٨٦ | ١ |

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| | Al Kufah | الكوفة | |
| 1 | 284 | ٢٨٤ | ١ |
| | Mah al Kufah | ماه الكوفة | |
| 1 | 286 | ٢٨٦ | ١ |
| 1 | 289 | ٢٨٩ | ١ |
| | Madinat al Salam | مدينة السلام | |
| 1 | 287 | ٢٨٧ | ١ |
| 4 | 288 | ٢٨٨ | ٤ |
| | Makah | مكة | |
| 1 | 282 | ٢٨٢ | ١ |
| | Al-Musil | الموصل | |
| 2 | 285 | ٢٨٥ | ٢ |

## ١٧ – المكتفى ٢٨٩ – ٢٩٥ هـ
## 17. Al Muktafi, 289-295 AH.

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| | Al Basrah | البصرة | |
| 1 | 294 | ٢٩٤ | ١ |
| | Madinat al Ray | مدينة الرى | |
| 1 | 295 | ٢٩٥ | ١ |
| | Filistin | فلسطين | |
| 2 | 294 | ٢٩٤ | ٢ |
| 2 | 295 | ٢٩٥ | ٢ |
| | Kum | قم | |
| 2 | 294 | ٢٩٤ | ٢ |
| 2 | 295 | ٢٩٥ | ٢ |
| | Al-Karkh | الكرخ | |
| 2 | 293 | ٢٩٣ | ٢ |
| | Mah al Basrah | ماه البصرة | |
| 1 | 295 | ٢٩٥ | ١ |
| | Mah al Kufah | ماه الكوفة | |
| 1 | 291 | ٢٩١ | ١ |
| 2 | 292 | ٢٩٢ | ٢ |
| 1 | 295 | ٢٩٥ | ١ |
| | Al Muhammadiah | المحمدية | |
| 1 | 293 | ٢٩٣ | ١ |
| | Madinat al Salam | مدينة السلام | |
| 1 | 289 | ٢٨٩ | ١ |
| 3 | 290 | ٢٩٠ | ٣ |
| 3 | 291 | ٢٩١ | ٣ |
| 5 | 292 | ٢٩٢ | ٥ |
| 2 | 293 | ٢٩٣ | ٢ |
| 3 | 294 | ٢٩٤ | ٣ |
| | Misr | مصر | |
| 1 | 292 | ٢٩٢ | ١ |
| 2 | 294 | ٢٩٤ | ٢ |
| 4 | 295 | ٢٩٥ | ٤ |
| | Al-Misisah | المصيصة | |
| 1 | 293 | ٢٩٣ | ١ |

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| | Nasibeen | نصيبين | |
| 1 | 293 | ٢٩٣ | ١ |
| | Harran (Najran) | حران ( نجران ) | |
| 1 | 290 | ٢٩٠ | ١ |
| | Hamadan | همدان | |
| 1 | 290 | ٢٩٠ | ١ |
| 1 | 291 | ٢٩١ | ١ |
| 1 | 292 | ٢٩٢ | ١ |
| 1 | 293 | ٢٩٣ | ١ |
| 1 | 295 | ٢٩٥ | ١ |
| | Mint??? | ضرب ؟؟؟ | |
| 1 | 295 | ٢٩٥ | ١ |
| 1 | ??? | كسرة ؟؟؟ | ١ |

## ١٨ – المقتدر ٢٩٥ – ٣٢٠ هـ
## 18. Al Muqtadir, 295-320 AH.

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| | Arjan | ارجان | |
| 1 | 303 | ٣٠٣ | ١ |
| | Al-Ahwaz | الاهواز | |
| 2 | 308 | ٣٠٨ | ٢ |
| 4 | 309 | ٣٠٩ | ٤ |
| 1 | 310 | ٣١٠ | ١ |
| 3 | 312 | ٣١٢ | ٣ |
| 1 | 313 | ٣١٣ | ١ |
| 2 | 317 | ٣١٧ | ٢ |
| 1 | 318 | ٣١٨ | ١ |
| 2 | 319 | ٣١٩ | ٢ |
| 2 | 320 | ٣٢٠ | ٢ |
| | Tustar min al Ahwaz | تستر من الاهواز | |
| 1 | 319 | ٣١٩ | ١ |
| 3 | 320 | ٣٢٠ | ٣ |
| | Damask | دمشق | |
| 1 | 296 | ٢٩٦ | ١ |
| | Al Rafikah | الرافقة | |
| 1 | 296 | ٢٩٦ | ١ |
| | Suk al Ahwaz | سوق الاهواز | |
| 1 | 302 | ٣٠٢ | ١ |
| 2 | 309 | ٣٠٩ | ٢ |
| 1 | 311 | ٣١١ | ١ |
| 1 | 312 | ٣١٢ | ١ |
| 3 | 314 | ٣١٤ | ٣ |
| 1 | 315 | ٣١٥ | ١ |
| 5 | 317 | ٣١٧ | ٥ |
| 1 | 318 | ٣١٨ | ١ |
| | Filistin | فلسطين | |
| 1 | 299 | ٢٩٩ | ١ |
| 1 | 300 | ٣٠٠ | ١ |
| 1 | 301 | ٣٠١ | ١ |
| 1 | 303 | ٣٠٣ | ١ |
| 1 | 304 | ٣٠٤ | ١ |

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 2 | 312 | ٣١٢ | ٢ |
| 6 | 313 | ٣١٣ | ٦ |
| 1 | 315 | ٣١٥ | ١ |
| 1 | 316 | ٣١٦ | ١ |
| 4 | 317 | ٣١٧ | ٤ |
| 2 | 319 | ٣١٩ | ٢ |

Misr مصر

| | | | |
|---|---|---|---|
| 2 | 296 | ٢٩٦ | ٢ |
| 1 | 299 | ٢٩٩ | ١ |
| 2 | 301 | ٣٠١ | ٢ |
| 2 | 303 | ٣٠٣ | ٢ |
| 3 | 306 | ٣٠٦ | ٣ |
| 1 | 309 | ٣٠٩ | ١ |

Nasibeen نصيبين

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | 310 | ٣١٠ | ١ |

Hamadan همدان

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | 307 | ٣٠٧ | ١ |
| 2 | 308 | ٣٠٨ | ٢ |

---

١٩ ـ القاهرة ٣٢٠ ـ ٣٢٢ هـ
19. Al Qahir, 320-322 AH.

Al Ahwaz الاهواز

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | 322 | ٣٢٢ | ١ |

Tustar min al Ahwaz تستر من الاهواز

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | 322 | ٣٢٢ | ١ |

Suk al Ahwaz سوق الاهواز

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | 321 | ٣٢١ | ١ |

Madinat Jay (al Jay?) مدينة جى ( الجى ؟ )

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | 322 | ٣٢٢ | ١ |

---

٢٠ ـ الراضى ٣٢٢ ـ ٣٢٩ هـ
20. Al Radhi, 322-329 AH.

---

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | 327 | ٣٢٧ | ١ |

Al-Ahwaz الاهواز

| | | | |
|---|---|---|---|
| 3 | 323 | ٣٢٣ | ٣ |
| 2 | 324 | ٣٢٤ | ٢ |
| 1 | 327 | ٣٢٧ | ١ |

Tustar min al Ahwaz تستر من الاهواز

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | 322 | ٣٢٢ | ١ |
| 1 | 323 | ٣٢٣ | ١ |
| 3 | 324 | ٣٢٤ | ٣ |

Suk al Ahwaz سوق الاهواز

| | | | |
|---|---|---|---|
| 7 | 323 | ٣٢٣ | ٧ |

Kum قم

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | 327? | ٣٢٧؟ | ١ |

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 305 | ٣٠٥ | ١ |
| 3 | 307 | ٣٠٧ | ٣ |
| 2 | 309 | ٣٠٩ | ٢ |
| 2 | 313 | ٣١٣ | ٢ |

Kum قم

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | 299 | ٢٩٩ | ١ |
| 1 | 301 | ٣٠١ | ١ |
| 1 | 303 | ٣٠٣ | ١ |
| 1 | 305 | ٣٠٥ | ١ |
| 1 | 306 | ٣٠٦ | ١ |
| 1 | 308 | ٣٠٨ | ١ |
| 2 | 310 | ٣١٠ | ٢ |
| 1 | ??? | ؟؟؟ | ١ |

Al-Karkh الكرخ

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | 297 | ٢٩٧ | ١ |
| 1 | 317 | ٣١٧ | ١ |

Al-Kufah الكوفة

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | 305? | ٣٠٥؟ | ١ |
| 1 | 308 | ٣٠٨ | ١ |
| 1 | 312 | ٣١٢ | ١ |
| 1 | 317 | ٣١٧ | ١ |

Mah al Basrah ماه البصرة

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | 301 | ٣٠١ | ١ |

Mah al Kufah ماه الكوفة

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | 297 | ٢٩٧ | ١ |
| 1 | 301 | ٣٠١ | ١ |
| 2 | 302 | ٣٠٢ | ٢ |
| 1 | 310 | ٣١٠ | ١ |
| 2 | 313 | ٣١٣ | ٢ |
| 1 | 319 | ٣١٩ | ١ |

Al-Muhammadiyah المحمدية

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | 299 | ٢٩٩ | ١ |
| 1 | 301 | ٣٠١ | ١ |
| 1 | 303 | ٣٠٣ | ١ |
| 1 | 306 | ٣٠٦ | ١ |
| 6 | 312 | ٣١٢ | ٦ |
| 6 | 313 | ٣١٣ | ٦ |

Madinat al Salam مدينة السلام

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | 296 | ٢٩٦ | ١ |
| 2 | 298 | ٢٩٨ | ٢ |
| 1 | 301 | ٣٠١ | ١ |
| 1 | 302 | ٣٠٢ | ١ |
| 4 | 303 | ٣٠٣ | ٤ |
| 1 | 304 | ٣٠٤ | ١ |
| 3 | 305 | ٣٠٥ | ٣ |
| 8 | 306 | ٣٠٦ | ٨ |
| 5 | 307 | ٣٠٧ | ٥ |
| 9 | 308 | ٣٠٨ | ٩ |
| 20 | 309 | ٣٠٩ | ٢٠ |
| 6 | 310 | ٣١٠ | ٦ |
| 3 | 311 | ٣١١ | ٣ |

| Number | Year | سنة | عدد |
| --- | --- | --- | --- |

## ٣ ـ الدولة الساجية ٢٦٦ ـ ٣١٨ هـ
3. Sajids, 266-318 AH.

Yusif ibn Diwidad يوسف بن ديوداد

Arminai ارمينية

| | | | |
| --- | --- | --- | --- |
| 1 | 298 | ٢٩٨ | ١ |

## ٤ ـ الدولة الصعلوكية ( الساجية ) ٣٠٢ـ٣١٥هـ
4. Ch'lukides, 302-315 AH.

احمد بن علي ٣٠٤ ـ ٣١٢ هـ
Ahmad ibn Ali, 304-312 AH.

Al-Muhammadiyah المحمدية

| | | | |
| --- | --- | --- | --- |
| 1 | 304 | ٣٠٤ | ١ |
| 1 | 308 | ٣٠٨ | ١ |
| 3 | 310 | ٣١٠ | ٣ |
| 5 | 311 | ٣١١ | ٥ |

محمد بن علي ٣٠٢ ـ ٣١٥ هـ
Muhammad ibn Ali, 302-315 AH.

Al-Muhammadiyah المحمدية

| | | | |
| --- | --- | --- | --- |
| 1 | 307 | ٣٠٧ | ١ |
| 2 | 315 | ٣١٥ | ٢ |

## ٥ ـ الدولة السامانية ٢٦١ ـ ٣٨٩ هـ
5. Samanids, 261-389 AH.

٢ ـ اسماعيل بن احمد ٢٧٩ ـ ٢٩٥ هـ
2. Isma'il ibn Ahmad, 279-295 AH.

Samarkand سمرقند

| | | | |
| --- | --- | --- | --- |
| 1 | 285 | ٢٨٥ | ١ |
| 1 | 286 | ٢٨٦ | ١ |
| 1 | 288 | ٢٨٨ | ١ |
| 1 | 289 | ٢٨٩ | ١ |
| 1 | 290 | ٢٩٠ | ١ |
| 2 | 292 | ٢٩٢ | ٢ |

٣ ـ احمد بن اسماعيل ٢٩٥ ـ ٣٠١ هـ
3. Ahmad ibn Isma'il, 295-301 AH.

سمرقند

| | | | |
| --- | --- | --- | --- |
| 2 | 295 | ٢٩٥ | ٢ |

Nisabur نيسابور

| | | | |
| --- | --- | --- | --- |
| 2 | 295 | ٢٩٥ | ٢ |
| 1 | 296 | ٢٩٦ | ١ |

Ishak ibn Ahmad اسحق بن احمد

| | | | |
| --- | --- | --- | --- |
| 1 | 301 | ٣٠١ | ١ |

| Number | Year | سنة | عدد |
| --- | --- | --- | --- |

Madinat al Salam مدينة السلام

| | | | |
| --- | --- | --- | --- |
| 1 | 322 | ٣٢٢ | ١ |
| 1 | 323 | ٣٢٣ | ١ |
| 3 | 324 | ٣٢٤ | ٣ |
| 16 | 326 | ٣٢٦ | ١٦ |
| 1 | 328 | ٣٢٨ | ١ |
| 1 | 32? | ٣٢؟ | ١ |
| 7 | (Bujkam) 329 | ٣٢٩ (بجكم) | ٧ |

Misr مصر

| | | | |
| --- | --- | --- | --- |
| 1 | 323 | ٣٢٣ | ١ |

Hamadan همدان

| | | | |
| --- | --- | --- | --- |
| 1 | 324 | ٣٢٤ | ١ |
| 1 | 326 | ٣٢٦ | ١ |

Wasit واسط

| | | | |
| --- | --- | --- | --- |
| 5 | (Bujkam) 329 | ٣٢٩ (بجكم) | ٥ |
| | ??? | ؟؟؟ | |
| 1 | 323 | ٣٢٣ | ١ |

٢١ ـ المتقي ٣٢٩ ـ ٣٣٣ هـ
21. Al Muttaqi, 329-333 AH.

Madinat al Salam مدينة السلام

| | | | |
| --- | --- | --- | --- |
| 1 | 330 | ٣٣٠ | ١ |
| 2 | 333 | ٣٣٣ | ٢ |

٢٢ ـ المستكفي ٣٣٣ ـ ٣٣٤ هـ
22. Al Mustakfi, 333-334 AH.

Madinat al Salam مدينة السلام

| | | | |
| --- | --- | --- | --- |
| 4 | 334 | ٣٣٤ | ٤ |

Abul Wafa' ابو الوفاء

| | | | |
| --- | --- | --- | --- |
| 19 | 333 | ٣٣٣ | ١٩ |

Wasit واسط

| | | | |
| --- | --- | --- | --- |
| 2 | 333 | ٣٣٣ | ٢ |

٢٣ ـ المطيع ٣٣٤ ـ ٣٦٣ هـ
23. Al Muti', 334-363 AH.

Ain' عين

| | | | |
| --- | --- | --- | --- |
| 1 | 343 | ٣٤٣ | ١ |

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|

٤ ـ نصر بن احمد ٣٠١ ـ ٣٣١ هـ

4. Nasr ibn Ahmad, 301-331 AH.

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| | Arjan ارجان | | |
| 1 | 331 | ٣٣١ | ١ |
| | Amil آمل | | |
| 1 | 325 | ٣٢٥ | ١ |
| 1 | 330 | ٣٣٠ | ١ |
| | Jarjan جرجان | | |
| 1 | 330 | ٣٣٠ | ١ |
| | Samarkand سمرقند | | |
| 2 | 305 | ٣٠٥ | ٢ |
| 2 | 306 | ٣٠٦ | ٢ |
| | Al-Shash الشاش | | |
| 1 | 331 | ٣٣١ | ١ |
| | Kazwin قزوين | | |
| 2 | 330 | ٣٣٠ | ٢ |
| 1 | 3?? | ٣؟؟ | ١ |
| | Kum قم | | |
| 3 | 329 | ٣٢٩ | ١ |
| | Mah al Basrah ماه البصرة | | |
| 1 | 302 | ٣٠٢ | ١ |
| 2 | 330 | ٣٣٠ | ٢ |
| | Al-Muhammadiyah المحمدية | | |
| 1 | 302 | ٣٠٢ | ١ |
| 2 | 320 | ٣٢٠ | ٢ |
| 2 | 321 | ٣٢١ | ٢ |
| 3 | 323 | ٣٢٣ | ٣ |
| 8 | 324 | ٣٢٤ | ٨ |
| 1 | 327 | ٣٢٧ | ١ |
| 1 | 329? | ٣٢٩؟ | ١ |
| 1 | 330 | ٣٣٠ | ١ |
| 6 | 331 | ٣٣١ | ٦ |
| 1 | 332 | ٣٣٢ | ١ |
| 2 | 3?? | ٣؟؟ | ٢ |
| | Nisabur نيسابور | | |
| 1 | 311 | ٣١١ | ١ |
| 1 | 314 | ٣١٤ | ١ |
| 2 | 315 | ٣١٥ | ٢ |
| 1 | 316 | ٣١٦ | ١ |
| 2 | 319 | ٣١٩ | ٢ |
| 1 | 320 | ٣٢٠ | ١ |
| 4 | 321 | ٣٢١ | ٤ |
| 5 | 323 | ٣٢٣ | ٥ |
| 4 | 324 | ٣٢٤ | ٤ |
| 4 | 325 | ٣٢٥ | ٤ |
| 4 | 326 | ٣٢٦ | ٤ |
| 2 | 327 | ٣٢٧ | ٢ |
| 1 | 328 | ٣٢٨ | ١ |
| 3 | 331 | ٣٣١ | ٣ |
| 1 | 332 | ٣٣٢ | ١ |

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| | Hamadan همدان | | |
| 1 | 302 | ٣٠٢ | ١ |
| 1 | 309 | ٣٠٩ | ١ |
| 1 | 324? | ٣٢٤؟ | ١ |
| 3 | 329 | ٣٢٩ | ٣ |
| 3 | 330 | ٣٣٠ | ٣ |
| | Mint Not Clear الضرب غير واضح | | |
| 1 | 323 | ٣٢٣ | ١ |
| 1 | 332 | ٣٣٢ | ١ |
| 1 | 3?? | ٣؟؟ | ١ |
| 1 | ??? | ؟؟؟ | ١ |
| | One pace كسرة | | |

٥ ـ نوح بن نصر ٣٣١ ـ ٣٤٣ هـ

5. Nuh ibn Nasr, 331-343 AH.

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| | Arjan ارجان | | |
| 1 | 336 | ٣٣٦ | ١ |
| 1 | 338 | ٣٣٨ | ١ |
| 2 | Ar??? | ار؟؟؟ | ٢ |
| 2 | 340 | ٢٤٠ | ٢ |
| | Amil آمل | | |
| 2 | 333 | ٣٣٣ | ٢ |
| 3 | 340 | ٣٤٠ | ٣ |
| 1 | 342 | ٣٤٢ | ١ |
| 1 | 343 | ٣٤٣ | ١ |
| | Andiraba اندرابة | | |
| 1 | 33? | ٣٣؟ | ١ |
| | Jarjan جرجان | | |
| 1 | 341 | ٣٤١ | ١ |
| | Shiraz شيراز | | |
| 1 | 339 | ٣٣٩ | ١ |
| | Kazwin قزوين | | |
| 1 | 333 | ٣٣٣ | ١ |
| 1 | 339 | ٣٣٩ | ١ |
| | Kum قم | | |
| 1 | 33? | ٣٣؟ | ١ |
| | Al-Karkh الكورخ | | |
| 1 | 333 | ٣٣٣ | ١ |
| | Mah al Basrah ماه البصرة | | |
| 1 | 333 | ٣٣٣ | ١ |
| | Al-Muhammadiyah المحمدية | | |
| 5 | 333 | ٣٣٣ | ٥ |

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 336 | ٣٣٦ | ١ |
| 1 | 337 | ٣٣٧ | ١ |
| 1 | 339 | ٣٣٩ | ١ |
| 1 | 343 | ٣٤٣ | ١ |

Nisabur نيسابور

Al-Muttaqi المتقي

| | | | |
|---|---|---|---|
| 3 | 331 | ٣٣١ | ٣ |
| 5 | 332 | ٣٣٢ | ٥ |
| 3 | 333 | ٣٣٣ | ٣ |

Al-Mustakfi المستكفي

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | 331 | ٣٣١ | ١ |
| 3 | 332 | ٣٣٢ | ٣ |
| 12 | 334 | ٣٣٤ | ١٢ |
| 11 | 340 | ٣٤٠ | ١١ |
| 2 | 333? | ٣٣٣؟ | ٢ |
| 2 | 334 | ٣٣٤ | ٢ |
| 4 | 336 | ٣٣٦ | ٤ |
| 8 | 337 | ٣٣٧ | ٨ |
| 7 | 338 | ٣٣٨ | ٧ |
| 8 | 339 | ٣٣٩ | ٨ |
| 2 | 33? | ٣٣؟ | ٢ |
| 13 | 341 | ٣٤١ | ١٣ |
| 1 | 350 | ٣٥٠ | ١ |
| 1 | 3?? | ٣؟؟ | ١ |
| 1 | ??? | ؟؟؟ | ١ |

Not Clear غير واضح

Ibrahim ibn Ali ابراهيم ابن علي

Nisabur نيسابو

| | | | |
|---|---|---|---|
| 2 | 335 | ٣٣٥ | ٢ |

### ٦ ـ عبدالملك بن نوح ٣٤٣ ـ ٣٥٠ هـ
### 6. Abd al Malik ibn Nuh, 343-350 AH.

Amil آمل

| | | | |
|---|---|---|---|
| 5 | 345 | ٣٤٥ | ٥ |
| 2 | 348 | ٣٤٨ | ٢ |
| 1 | 349 | ٣٤٠ | ١ |
| 2 | 350 | ٣٥٠ | ٢ |

Nisabur نيسابور

| | | | |
|---|---|---|---|
| 9 | 343 | ٣٤٣ | ٩ |
| 8 | 244 | ٣٤٤ | ٨ |
| 3 | 345 | ٣٤٥ | ٣ |
| 2 | 346 | ٣٤٦ | ٢ |
| 4 | 347 | ٣٤٧ | ٤ |
| 1 | 348 | ٣٤٨ | ١ |
| 1 | 349 | ٣٤٩ | ١ |
| 4 | 350 | ٣٥٠ | ٤ |

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|

### ٧ ـ منصور بن نوح ٣٥٠ ـ ٣٦٦ هـ
### 7. Mansur ibn Nuh, 350-366 AH.

Amil امل

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | 351 | ٣٥١ | ١ |
| 3 | 356 | ٣٥٦ | ٣ |
| 1 | 366 | ٣٦٦ | ١ |

Andiraba اندرابا

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | 352 | ٣٥٢ | ١ |

Bukhara بخارا

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | 357 | ٣٥٧ | ١ |

Nisabur نيسابور

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | 351 | ٣٥١ | ١ |
| 1 | 352 | ٣٥٢ | ١ |
| 2 | 354 | ٣٥٤ | ٢ |
| 2 | 355 | ٣٥٥ | ٢ |
| 2 | 356 | ٣٥٦ | ٢ |
| 5 | 358 | ٣٥٨ | ٥ |
| 1 | 360 | ٣٦٠ | ١ |

### ٨ ـ نوح الثاني بن منصور ٣٦٦ ـ ٣٨٧ هـ
### 8. Nuh II ibn Mansur, 366-387 AH.

Nisabur نيسابور

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | 372 | ٣٧٢ | ١ |
| 2 | 474 | ٣٧٤ | ٢ |
| 1 | 384 | ٣٨٤ | ١ |

## ٦ ـ امراء عمان ٣٢٢ ـ ٣ ؟ ؟
## 6. Amirs of Omman, 322-3?? AH.

Banu-Wajeeh بنو وجيه

يوسف بن وجيه ٣٢٢ ـ ٣٣٢ هـ

Yusif ibn Wajeeh, 322-332 AH.

Amman عمان

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | 329 | ٣٢٩ | ١ |

محمد بن يوسف ٣؟؟ ـ ٣٤٠ هـ

Muhammad ibn Yusif, 3??-340 AH.

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | 328 | ٣٢٨ | ١ |

Umer ibn Yusif عمر بن يوسف

Al-Ahwaz الاهواز

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | 350 | ٣٥٠ | ١ |

Amman عمان

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | 345 | ٣٤٥ | ١ |
| 1 | 347 | ٣٤٧ | ١ |

## ٧ ـ الدولة الحمدانية ٣١٧ ـ ٣٩٤ هـ
## 7. Hamdanids, 317-394 AH.

ناصر الدولة ٣١٧ ـ ٣٥٨ هـ
Nasir al Dawla, 317-358 AH.

سيف الدولة ٣٣٣ ـ ٣٥٦ هـ
Sayf al Dawla, 333-356 AH.

Madinat al Salam مدينة السلام

| Number | Year | سنة | عـدد |
|---|---|---|---|
| 41 | 331 | ٣٣١ | ٤١ |

Musil موصل

| Number | Year | سنة | عـدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 334 | ٣٣٤ | ١ |

Wasit واسط

| Number | Year | سنة | عـدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 33? | ٣٣ ؟ | ١ |

## ٨ ـ الدولة البويهية ٣٢٠ ـ ٤٤٠ هـ
## 8. Buwayhids, 320-440 AH.

١ ـ عماد الدولة ٣٢٠ ـ ٣٣٨ هـ
1. Imad al Dawla, 320-338 AH.

Al Ahwaz الاهواز

| Number | Year | سنة | عـدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 320 | ٣٢٠ | ١ |

Tustar min al Ahwaz تستر من الاهواز

| Number | Year | سنة | عـدد |
|---|---|---|---|
| 2 | 320 | ٣٢٠ | ٢ |

٣ ـ معز الدولة ٣٢٠ ـ ٣٣٨ هـ
3. Mu'izz al Dawla, 320-338 AH.
1. and Imad al Dawla. ١ ـ وعماد الدولة

Madinat al Salam مدينة السلام

| Number | Year | سنة | عـدد |
|---|---|---|---|
| 15 | 324 | ٣٢٤ | ١٥ |
| 1 | 334? | ؟٣٣٤ | ١ |
| 12 | 335 | ٣٣٥ | ١٢ |
| 10 | 336 | ٣٣٦ | ١٠ |
| 1 | 337 | ٣٣٧ | ١ |
| 3 | 338 | ٣٣٨ | ٣ |

٢ ـ ركن الدولة ٣٢٠ ـ ٣٦٦ هـ
2. Rukn al Dawla, 320-366 AH.
٣ ـ ومعز الدولة
3. and Muizz al dawla.

Madinat al Salam مدينة السلام

| Number | Year | سنة | عـدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 338 | ٣٣٨ | ١ |
| 11 | 339 | ٣٣٩ | ١١ |
| 8 | 340 | ٣٤٠ | ٨ |
| 2 | 341 | ٣٤١ | ٢ |
| 9 | 342 | ٣٤٢ | ٩ |
| 3 | 344 | ٣٤٤ | ٣ |
| 23 | 345 | ٣٤٥ | ٢٣ |
| 4 | 347 | ٣٤٧ | ٤ |

١ ـ عماد الدولة و ٢ ـ ركن الدولة
1. Imad and 2. Rukn

Al Dinawar الدينور

| Number | Year | سنة | عـدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 339 | ٣٣٩ | ١ |

Kazwin قزوين

| Number | Year | سنة | عـدد |
|---|---|---|---|
| 2 | 335 | ٣٣٥ | ٢ |

Kum قم

| Number | Year | سنة | عـدد |
|---|---|---|---|
| 3 | 337 | ٣٣٧ | ٣ |

Kirman كرمان

| Number | Year | سنة | عـدد |
|---|---|---|---|
| 1 | A part, ??? | كسرة ؟؟؟ | ١ |

Mah Al Kufah ماه الكوفة

| Number | Year | سنة | عـدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 337 | ٣٣٧ | ١ |
| 1 | 339 | ٣٣٩ | ١ |

Al-Muhammadiyah المحمدية

| Number | Year | سنة | عـدد |
|---|---|---|---|
| 7 | 335 | ٣٣٥ | ٧ |
| 8 | 336 | ٣٣٦ | ٨ |
| 1 | 337 | ٣٣٧ | ١ |
| 2 | 338 | ٣٣٨ | ٢ |

Hamadan همـدان

| Number | Year | سنة | عـدد |
|---|---|---|---|
| 4 | 335 | ٣٣٥ | ٤ |
| 1 | 339 | ٣٣٩ | ١ |

٢ ـ ركن الدولة
2. Rukn al Dawla.

Arminiyah ارمينيه

| Number | Year | سنة | عـدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 350 | ٣٥٠ | ١ |

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 351 | ٣٥١ | ١ |
| 1 | 352 | ٣٥٢ | ١ |

**Amil آمــل**

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 5 | 341 | ٣٤١ | ٥ |
| 4 | 351 | ٣٥١ | ٤ |

**Al-Dinawar الدينور**

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 16 | 345 | ٣٤٥ | ١٦ |
| 2 | 349 | ٣٤٩ | ٢ |

**Sawah ساوه**

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 340 | ٣٤٠ | ١ |
| 7 | 343 | ٣٤٣ | ٧ |
| 2 | 345 | ٣٤٥ | ٢ |
| 5 | 346 | ٣٤٦ | ٥ |
| 4 | 349 | ٣٤٩ | ٤ |
| 1 | 351 | ٣٥١ | ١ |
| 8 | 352 | ٣٥٢ | ٨ |

**Kazwin قزوين**

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 338 | ٣٣٨ | ١ |
| 3 | 340 | ٣٤٠ | ٣ |
| 4 | 341 | ٣٤١ | ٤ |
| 4 | 342 | ٣٤٢ | ٤ |
| 1 | 343 | ٣٤٣ | ١ |
| 3 | 344 | ٣٤٤ | ٣ |
| 1 | 345 | ٣٤٥ | ١ |
| 3 | 346 | ٣٤٦ | ٣ |
| 7 | 347 | ٣٤٧ | ٧ |
| 2 | 352 | ٣٥٢ | ٢ |
| 10 | 353 | ٣٥٣ | ١٠ |
| 10 | 354 | ٣٥٤ | ١٠ |
| 1 | 355 | ٣٥٥ | ١ |

**Kum قــم**

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 2 | 340 | ٣٤٠ | ٢ |
| 1 | 341 | ٣٤١ | ١ |
| 6 | 343 | ٣٤٣ | ٦ |
| 3 | 345 | ٣٤٥ | ٣ |
| 8 | 346 | ٣٤٦ | ٨ |
| 1 | 347 | ٣٤٧ | ١ |
| 5 | 348 | ٣٤٨ | ٥ |
| 1 | 349 | ٣٤٩ | ١ |
| 1 | 350 | ٣٥٠ | ١ |
| 2 | 351 | ٣٥١ | ٢ |
| 3 | 352 | ٣٥٢ | ٣ |
| 6 | 353 | ٣٥٣ | ٦ |
| 6 | 355 | ٣٥٥ | ٦ |
| 1 | ??? | ؟؟؟ | ١ |

**Al Kufah الكــوفة**

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 342 | ٣٤٢ | ١ |

**Mah Al??? ماه الـ ؟؟؟**

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 1 | ??? | ؟؟؟ | ١ |

**Mah al Basrah ماه البصرة**

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 2 | 340 | ٣٤٠ | ٢ |
| 3 | 343 | ٣٤٣ | ٣ |
| 2 | 350 | ٣٥٠ | ٢ |

**Mah al Kufah ماه الكــوفة**

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 3 | 352 | ٣٥٢ | ٣ |
| 1 | 353 | ٣٥٣ | ١ |

**Al-Muhammadiyah المحمدية**

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 17 | 340 | ٣٤٠ | ١٧ |
| 16 | 341 | ٣٤١ | ١٦ |
| 6 | 342 | ٣٤٢ | ٦ |
| 9 | 343 | ٣٤٣ | ٩ |
| 7 | 344 | ٣٤٤ | ٧ |
| 8 | 345 | ٣٤٥ | ٨ |
| 18 | 346 | ٣٤٦ | ١٨ |
| 13 | 347 | ٣٤٧ | ١٣ |
| 24 | 348 | ٣٤٨ | ٢٤ |
| 1 | 349 | ٣٤٩ | ١ |
| 1 | 34? | ٣٤؟ | ١ |
| 7 | 350 | ٣٥٠ | ٧ |
| 24 | 351 | ٣٥١ | ٢٤ |
| 2 | 352 | ٣٥٢ | ٢ |
| 2 | 353 | ٣٥٣ | ٢ |
| 2 | 254 | ٣٥٤ | ٢ |
| 9 | 355 | ٣٥٥ | ٩ |
| 2 | 356 | ٣٥٦ | ٢ |
| 3 | 357 | ٣٥٧ | ٣ |
| 1 | ??? | ؟؟؟ | ١ |

**Hamadan همدان**

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 2 | 341 | ٣٤١ | ٢ |
| 2 | 342 | ٣٤٢ | ٢ |
| 6 | 343 | ٣٤٣ | ٦ |
| 1 | 344 | ٣٤٤ | ١ |
| 5 | 345 | ٣٤٥ | ٥ |
| 4 | 346 | ٣٤٦ | ٤ |
| 1 | 347 | ٣٤٧ | ١ |
| 10 | 348 | ٣٤٨ | ١٠ |
| 3 | 349 | ٣٤٩ | ٣ |
| 18 | 350 | ٣٥٠ | ١٨ |
| 8 | 352 | ٣٥٢ | ٨ |
| 1 | 352? | ٣٥٢؟ | ١ |
| 4 | 355 | ٣٥٥ | ٤ |
| 2 | ??? | ؟؟؟ | ٢ |

**Mint not clear الضرب غير واضح**

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 348 | ٣٤٨ | ١ |
| 2 | 34? | ٣٤؟ | ٢ |
| 3 | ??? | ؟؟؟ | ٣ |

Number Year سنة عدد

٥ ـ عضد الدولة ٣٣٨ ـ ٣٧٢ هـ
٢ ـ ركن الدولة

5. Adhd al Dawlah, 338-372 AH.
2. with Rukn al Dawlah.

Shiraz شيراز

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 358 | ٣٥٨ | ١ |
| 1 | 359 | ٣٥٩ | ١ |

Kurd fana khisraw كرد فنا خسرو

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 356 | ٣٥٦ | ١ |

Mah al Kufah ماه الكوفة

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 4 | 339 | ٣٣٩ | ٤ |
| 3 | 344 | ٣٤٤ | ٣ |
| 1 | 347 | ٣٤٧ | ١ |

Hamadan همدان

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 10 | 339 | ٣٣٩ | ١٠ |

٤ ـ عز الدولة ٣٥٦ ـ ٣٦٧ هـ
٣ ـ معز الدولة
٢ ـ ركن الدولة

4. Izz al Dawlah, 356-367 AH.
3. Mu'izz al Dawlah.
2. Rukn al Dawlah.

Madinat al Salam مدينة السلام

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 3 | 348 | ٣٤٨ | ٣ |
| 7 | 349 | ٣٤٩ | ٧ |
| 2 | 350 | ٣٥٠ | ٢ |
| 2 4 | 351 | ٣٥١ | ٢٤ |
| 12 | 352 | ٣٥٢ | ١٢ |
| 5 | 353 | ٣٥٣ | ٥ |
| 19 | 354 | ٣٥٤ | ١٩ |
| 15 | 355 | ٣٥٥ | ١٥ |
| 15 | 356 | ٣٥٦ | ١٥ |

٤ ـ عز الدولة ٢ ـ ركن الدولة

4. Izz al Dawalh. 2. Rukn al Dawlah.

Madinat al Salam مدينة السلام

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 15 | 357 | ٣٥٧ | ١٥ |
| 13 | 358 | ٣٥٨ | ٢٣ |
| 19 | 359 | ٣٥٩ | ١٩ |
| 61 | 360 | ٣٦٠ | ٦١ |
| 30 | 361 | ٣٦١ | ٣٠ |
| 214 | 362 | ٣٦٢ | ٢١٤ |
| 5 | 363 | ٣٦٣ | ٥ |
| 2 | ??? | ؟؟؟ | ٢ |

Number Year سنة عدد

٩ ـ صمصام الدولة ٣٧٢ ـ ٣٨٨ هـ ( المزربان )

9. Simsam al Dawlah, 372-388 AH.

(al Mirzaban) ( المرزبان )

Amman عمان

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 3 | 367 | ٣٦٧ | ٣ |

4. Izz al Dawlah. ٤ ـ عز الدولة
5. Adhd al Dawlah. ٥ ـ عضد الدولة

Madinat al Salam مدينة السلام

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 5 | 364 | ٣٦٤ | ٥ |
| 4 | 365 | ٣٦٥ | ٤ |

2. Rukn al Dawlah. ٢ ـ ركن الدولة
4. Izz al Dawlah. ٤ ـ عز الدولة
5. Adhd al Dawlah. ٥ ـ عضد الدولة

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 3 | 365 | ٣٦٥ | ٣ |
| 36 | 366 | ٣٦٦ | ٣٦ |

5. Adhd al Dawlah. ٥ ـ عضد الدولة

Al Basrah البصرة

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 2 | 371 | ٣٧١ | ٢ |
| 1 | 372 | ٣٧٢ | ١ |

٧ ـ فخر الدولة ٣٦٦ ـ ٣٨٧ هـ

7. Fakhr al Dawlah, 366-387 AH.

Isfahan (Isbahan) اصفهان ( اصبهان )

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 376 | ٣٧٦ | ١ |
| 1 | 377 | ٣٧٧ | ١ |
| 2 | 386 | ٣٨٦ | ٢ |

Jarjan جرجان

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 373 | ٣٧٣ | ١ |

Al-Muhammadiyah المحمدية

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 2 | 368? | ٣٦٨؟ | ٢ |
| 1 | 375 | ٣٧٥ | ١ |
| 2 | 377 | ٣٧٧ | ٢ |
| 3 | 378 | ٣٧٨ | ٣ |

Hamadan همدان

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 375 | ٣٧٥ | ١ |

٦ ـ مؤيد الدولة ٣٦٦ ـ ٣٧٣ هـ

6. Muayyid al Dawlah, 366-373 AH.

2. Rukn al Dawlah. ٢ ـ ركن الدولة
7. Fakhr al Dawlah. ٧ ـ فخر الدولة
5. Adhd al Dawlah. ٥ ـ عضد الدولة

Hamadan همدان

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 365 | ٣٦٥ | ١ |

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| Mint is not clear | | الضرب غير واضح | |
| 1 | 365? | ٣٦٥؟ | ١ |

5. Adhd al Dawlah. — ٥ ـ عضد الدولة
6. Muayyid al Dawlah. — ٦ ـ مؤيد الدولة
7. Fakhr al Dawlah. — ٧ ـ فخر الدولة

Hamadan همدان

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 369 | ٣٦٩ | ١ |

7. Fakhr al Dawlah. with Khusraw. — ٧ ـ فخر الدولة مع خسرو

Amil آمل

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 375 | ٣٧٥ | ١ |

١٠ ـ بهاء الدولة ٣٧٩ ـ ٤٠٣ هـ
10. Baha' al Dawlah, 379-403 AH.

Madinat al Salam مدينة السلام

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 383 | ٣٨٣ | ١ |

١٤ ـ سلطان الدولة ٤٠٣ ـ ٤١٥ هـ
14. Sultan al Dawlah, 403-415 AH.

Madinat al Salam مدينة السلام

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 405 | ٤٠٥ | ١ |

## ٩ ـ الدولة الزيارية ٣١٦ ـ ٤٣٤ هـ
9. Ziyarid, 316-434 AH.

Not Clear غير واضحة

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 2 | ??? | ؟؟؟ | ٢ |

## ١٠ ـ الدولة العقلية ٣٨٦ ـ ٤٨٩ هـ
10. Okaylids, 386-489 AH.

حسام الدولة ٣٨٦ ـ ٣٩١ هـ
Husam al Dawlah, 386-391 AH.

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 390 | ٣٩٠ | ١ |

## ١١ ـ أمراء سلجماسة بنو مدرار ١٥٥ ـ ٣٥٣ هـ
11. Amir of Sijilmasa, Banu Midrar, 155-353 AH.

١٣ ـ محمد بن شكر الله ٣٢١ ٣٤٧ هـ
13. Muhammad ibn Shukralla, 321-347 AH.

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 335 | ٣٣٥ | ١ |
| 1 | 337 | ٣٣٧ | ١ |
| 2 | 337? | ٣٣٧؟ | ٢ |
| 1 | 340 | ٣٤٠ | ١ |
| 1 | 342 | ٣٤٢ | ١ |
| 4 | 345 | ٣٤٥ | ٤ |
| 2 | 346 | ٣٤٦ | ٢ |
| 4 | ??? | ؟؟؟ | ٤ |
| 1 | ??? | ؟؟؟ | ١ |

## ١٢ ـ الدولة الاغلبية ١٨٤ ـ ٢٩٦ هـ
12. Aghlabids, 184-296 AH.

٢ ـ عبدالله بن ابراهيم ١٩٦ ـ ٢٠١ هـ
2. Abd-ullah, 196-201 AH.

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 197 | ١٩٧ | ١ |
| 1 | 198 | ١٩٨ | ١ |
| 1 | 200 | ٢٠٠ | ١ |

٣ ـ زيادة الله بن ابراهيم ٢٠١ ـ ٢٢٣ هـ
3. Ziyadat allah, 201-232 AH.

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 202 | ٢٠٢ | ١ |
| 1 | 203 | ٢٠٣ | ١ |
| 1 | 207 | ٢٠٧ | ١ |
| 1 | 210 | ٢١٠ | ١ |
| 2 | 211 | ٢١١ | ٢ |
| 1 | 212 | ٢١٢ | ١ |
| 1 | 220 | ٢٢٠ | ١ |
| 2 | 221 | ٢٢١ | ٢ |
| 1 | 222 | ٢٢٢ | ١ |
| 1 | 223 | ٢٢٣ | ١ |
| 1 | ??? | ؟؟؟ | ١ |
| 1 | ??? | ؟؟؟ | ١ |

٤ ـ الاغلب ٢٢٣ ـ ٢٢٦ هـ
4. Al Ahglab, 223-226 AH.

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 2 | 224 | ٢٢٤ | ٢ |
| 1 | 225 | ٢٢٥ | ١ |
| 1 | 226 | ٢٢٦ | ١ |

٥ ـ محمد ٢٢٦ ـ ٢٤٢ هـ
5. Muhammad, 226-242 AH.

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 227 | ٢٢٧ | ١ |
| 1 | 239 | ٢٣٩ | ١ |
| 6 | 241 | ٢٤١ | ٦ |

٦ ـ احمد ٢٤٢ ـ ٢٤٩ هـ
6. Ahmad,242-249 AH.

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 242 | ٢٤٢ | ١ |
| 2 | 243 | ٢٤٣ | ٢ |
| 3 | 244 | ٢٤٤ | ٣ |

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|

## ١٣ الدولة الطولونية ٢٥٤ ـ ٢٧٠ هـ
## 13. Tulunids, 254-292 AH.

### ١ ـ احمد ٢٥٤ ـ ٢٧٠ هـ
### 1. Ahmad, 254-270 AH.

Misr مصر

| | | | |
|---|---|---|---|
| 3 | 266 | ٢٦٦ | ٣ |
| 7 | 267 | ٢٦٧ | ٧ |
| 3 | 268 | ٢٦٨ | ٣ |
| 2 | 269 | ٢٦٩ | ٢ |
| 12 | 270 | ٢٧٠ | ١٢ |
| 1 | ??? | ؟؟؟ | ١ |

### ٢ ـ خمارويه بن احمد ٢٧٠ ـ ٢٨٢ هـ
### 2. Khumarawayh, 270-282 AH.

Damask دمشق

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | 277 | ٢٧٧ | ١ |

Filistin فلسطين

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | 277 | ٢٧٧ | ١ |

Misr مصر

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | 271 | ٢٧١ | ١ |
| 3 | 272 | ٢٧٢ | ٣ |
| 14 | 273 | ٢٧٣ | ١٤ |
| 6 | 274 | ٢٧٤ | ٦ |
| 2 | 275 | ٢٧٥ | ٢ |
| 1 | 276 | ٢٧٦ | ١ |
| 12 | 277 | ٢٧٧ | ١٢ |
| 10 | 278 | ٢٧٨ | ١٠ |
| 8 | 279 | ٢٧٩ | ٨ |
| 3 | 280 | ٢٨٠ | ٣ |
| 4 | 281 | ٢٨١ | ٤ |
| 4 | 282 | ٢٨٢ | ٤ |

### ٣ ـ جيش بن خمارويه ٢٨٢ ـ ٢٨٣ هـ
### 3. Jaysh, 282-283 AH.

Misr مصر

| | | | |
|---|---|---|---|
| 2 | 283 | ٢٨٣ | ٢ |

### ٤ ـ هارون بن خمارويه ٢٨٣ ـ ٢٩٢ هـ
### 4. Harun, 283-292 AH.

Misr مصر

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | 283 | ٢٨٣ | ١ |
| 1 | 284 | ٢٨٤ | ١ |
| 6 | 285 | ٢٨٥ | ٦ |
| 4 | 286 | ٢٨٦ | ٤ |
| 11 | 287 | ٢٨٧ | ١١ |
| 5 | 288 | ٢٨٨ | ٥ |
| 3 | 289 | ٢٨٩ | ٣ |
| 5 | 291 | ٢٩١ | ٥ |

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 4 | 245 | ٢٤٥ | ٤ |
| 1 | 247 | ٢٤٧ | ١ |
| 2 | 249 | ٢٤٩ | ٢ |

### ٧ ـ زيادة الله الثانى ٢٤٩ ـ ٢٥٠ هـ
### 7. Ziyadat Allah II, 249-250 AH.

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | 250 | ٢٥٠ | ١ |

### ٨ ـ محمد الثانى ٢٥٠ ـ ٢٦١ هـ
### 8. Muhammad II, 250-261 AH.

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | 250 | ٢٥٠ | ١ |
| 1 | 252 | ٢٥٢ | ١ |
| 3 | 254 | ٢٥٤ | ٣ |
| 1 | 256 | ٢٥٦ | ١ |
| 1 | 257 | ٢٥٧ | ١ |
| 1 | 258 | ٢٥٨ | ١ |
| 1 | 259 | ٢٥٩ | ١ |
| 1 | 260 | ٢٦٠ | ١ |
| 2 | 261 | ٢٦١ | ٢ |
| 1 | ??? | ؟؟؟ | ١ |

### ٩ ـ ابراهيم الثانى ٢٦١ ـ ٢٨٩ هـ
### 9. Ibrahim II, 261-289 AH.

| | | | |
|---|---|---|---|
| 2 | 261 | ٢٦١ | ٢ |
| 1 | 263 | ٢٦٣ | ١ |
| 1 | 268 | ٢٦٨ | ١ |
| 1 | 270 | ٢٧٠ | ١ |
| 1 | 275 | ٢٧٥ | ١ |
| 1 | 277 | ٢٧٧ | ١ |
| 1 | 278 | ٢٧٨ | ١ |
| 1 | 280 | ٢٨٠ | ١ |
| 1 | 283 | ٢٨٣ | ١ |
| 1 | 285 | ٢٨٥ | ١ |
| 1 | 286 | ٢٨٦ | ١ |
| 1 | 2?8 | ٢؟٨ | ١ |

### ١٠ ـ عبدالله الثانى ٢٨٩ ـ ٢٩٠ هـ
### 10. Abdullah II, 289-290 AH.

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | 290 | ٢٩٠ | ١ |

### ١١ ـ زيادة الله الثالث ٢٩٠ ـ ٢٩٦ هـ
### 11. Ziyadat Allah III, 290-296 AH.

| | | | |
|---|---|---|---|
| 3 | 292 | ٢٩٢ | ٣ |
| 1 | 293 | ٢٩٣ | ١ |
| 1 | 2?? | ٢؟؟ | ١ |

## ١٤ ـ الدولة الفاطمية ٢٦٧ ـ ٢٩٧ هـ
## 14. Fatimids, 297-567 AH.

١ ـ ابو محمد عبدالله المهدي، ٢٩٧ ـ ٣٢٢ هـ
1. Abu Muhammad Abayd Allah al Mahdi, 297-322 AH.

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| 1 | 313 | ٣١٣ | ١ |
| 1 | 314 | ٣١٤ | ١ |
| 1 | 315 | ٣١٥ | ١ |
| 2 | 316 | ٣١٦ | ٢ |
| 1 | 317 | ٣١٧ | ١ |
| Al Mahdiyah المهدية | | | |
| 2 | 316 | ٣١٦ | ٢ |
| 1 | 317 | ٣١٧ | ١ |
| Mint is not clear الضرب غير واضح | | | |
| 1 | 319 | ٣١٩ | ١ |

٢ ـ ابو القاسم محمد القائم ٣٢٢ ـ ٣٣٤ هـ
2. Abu al Kasim Muhammad al Kaim, 322-334 AH.

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| Al-Mahdiyah المهدية | | | |
| 1 | 337 | ٣٣٧ | |

٣ ـ ابو تميم معد ٤٢٧ ـ ٤٨٧ هـ
3. Abu Tamim Ma'ad II, al Mustansir, 427-487 AH.

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| Al-Mansuriyah المنصورية | | | |
| 1 | 346 | ٣٤٦ | |

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| Mint is not clear الضرب غير واضح | | | |
| 5 | 342 | ٣٤٢ | ٥ |
| 1 | 3?7 | ٣؟٧ | ١ |

## ١٥ ـ الدولة الرسية ٢٨٠ ـ ٧٠٠ هـ
## 15. Rassids, 280-700 AH.

٢ ـ ابو القاسم مرتضى ٢٩٨ ـ ٣٠١
(2. Abu al Kasim Murtadha), 298-301 AH.
الناصر احمد ٣٠١ ـ ٣٢٤ هـ
Al Nasir Ahmad, 301-324 AH.

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| Sa'da صعدا | | | |
| 2 | 298 | ٢٩٨ | ٢ |

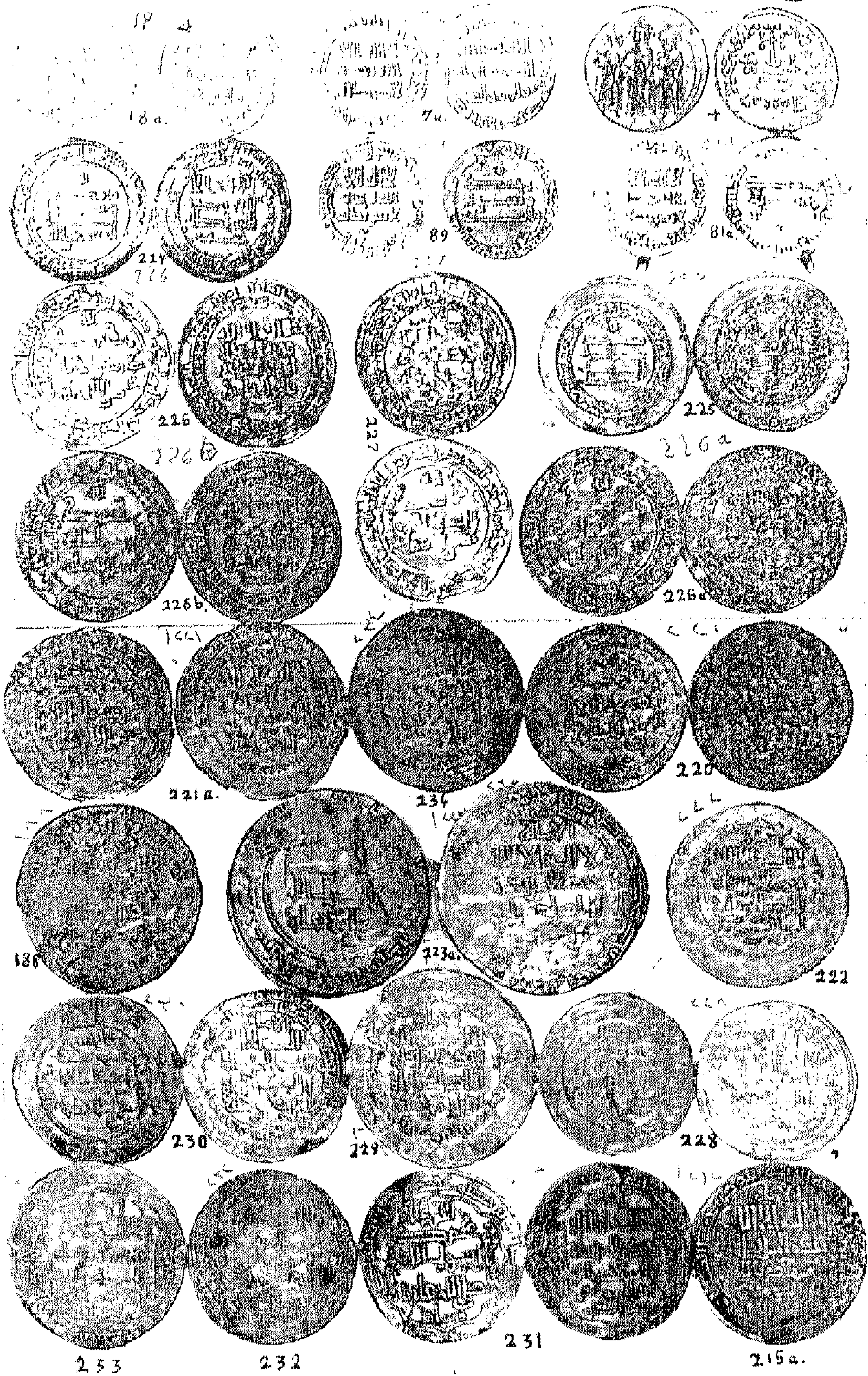
## ( ١٦ ـ علوية طبرستان )
## (16. Alawids of Tabaristan)?

ابو الفضل جعفر بن محمد ٣١٦ ـ ؟؟؟ هـ
Abu al Fadhl Jafar, 316-??? AH.

| Number | Year | سنة | عدد |
|---|---|---|---|
| Amil آمل | | | |
| 1 | 341 | ٣٤١ | ١ |
| 1 | 34? | ٣٤؟ | ١ |
| Mint is not clear الضرب غير واضح | | | |
| 1 | 357 | ٣٥٧ | ١ |

بغداد: ١٩٥٤/١٢/٢٦

PL. 9 لوح ٩



# الدار المعزية

## من اشهر مباني بغداد

### في القرن الرابع للهجرة

بقلم : كوركيس عواد
مدير مكتبة المتحف العراقي

١ ـ تمهيد (*) :

لعل أقصى ما بلغتــه الحضــارة العربيــة فى العراق ، كان فى عصر الدولة العباسـية • ولم تكن أيام هذه الدولة على حد سواء فى مستوى تلك الحضارة • ومرد ذلك الى اختلاف أحوال الخلفاء من حيث قوة العزيمة ، واصالة الرأى ، والاقبال على الاصلاح والتعمير ، ونشر العلم بين شعبهم • والمتتبع لسير الخلفاء العباسيين ، يرى أن غير واحد منهم قد توفرت فيه هذه المزايا ، كلها أو بعضهـا • فكانت أيام خـلافته عصر ازدهار ورقى •

ولقـد كان من نتائج اتسـاع رقعـة الدولة العباسية ، وامتداد نفوذها الى أغلب بقاع المعمورة ، أن انهالت الخيرات العميمة على بغداد مقر الخلافة ، وتدفقت نحوها ينابيع الثروة ، تلك الثروة الطائلة التى كان ينفق أقلهـا فى تسيير أمور الـدولة ، وأغلبها كان يذهب الى خزائن الخلفـاء والامراء وأعيان الدولة ، ومنهم ينساب الى التجار والصناع والزراع وغيرهم من صنوف الناس • وكان لنمو المال الوارد الى علية القوم بشتى الوسائل والطرق ، أوضح الاثر فى جلب الرخاء الى تلك الطبقة ، فأقبل كثير من أبنائها الى حياة البذخ والترف ، وعمدوا الى الاسراف فى العيش ، وانصرفوا الى تشييد الدور الحسنة المليحة وبالغوا فى تجميلهـا وتزيينها بكل ما وهبـوه من ذوق ، وبما أوتيـه الصناع من حـذق ومهارة وذكاء • فكنت ترى الخلفاء ومن دونهم من أمراء ووزراء وغيرهم من أماثل الناس ، يتنافسون فى جعل قصورهم ودورهم آية فى الفن ، ويتناهون فى احكام مرافقها ، فتأتى مثالا فى روعة البناء وجمال المنظر •

ولكن شيئا من هاتيك القصور البغدادية التى توافرت فيها أسباب الفن وآثار النعم ، لم يتته البناء اذ ان أيدى الانسان العاتية التى لا تلبث أن تقوض اليوم ما ابتنته بالامس • ومثلها أيدى الدهر التى من دأبها التخريب والتدمير ، تعاونت على محقها وجعلها أثرا بعد عين •

(*) نشرنا هذا البحث ، قبل اثنتى عشرة سنة ، فى مجلة « الثقافة » ( الاعـداد ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ الصادرة فى القاهرة سنة ١٩٤٣ ) • وكنا بعد نشره نعاود النظر فيه وتصحيحه وتوسيعه بما نقف عليه فى مختلف المراجع •

وقد حفلت بغداد فى أيام عزها ، بطائفة من القصور الشامخة والدور الفخمة ، ظل أمرها أحدوثة الدهر . وقد تبارى الكتاب والمؤرخون والشعراء فى وصفها واطرائها . ومن أشهر ما يذكر منها : دار معز الدولة البويهى ، وقد نسبت اليه فعرفت بالدار المعزية ، وهى التى تناولناها بالبحث فى هذا الموضوع .

**٢ ـ نبذة فى حياة معز الدولة :**

بنو بويه ، أسرة فارسية عرفت باسم مؤسسها أبى‌شجاع بويه . ذكر التاريخ من أفرادها نيفا وعشوين رجلا ، اشتهر منهم بوجه خاص : « معز الدولة » وابن أخيه « عضد الدولة » . ومعز الدولة ـ وهو المقصود فى كلامنا ـ هو أبو الحسين أحمد بن أبى شجاع البويهى . ولد فى سنة ٣٠٣هـ (٩١٥م) . كان فى صباه امرءا لا يتميز فى شىء عن غيره من أبناء الطبقة العاملة ، فكان يحتطب على رأسه(١) ، مثلما كان أبوه بويه يصيد السمك (٢) .

وعرف معزّ الدولة بالأقطع ، لأنه كان مقطوع اليد اليسرى وبعض أصابع اليمنى (٣) ، قطعت فى بعض حروبه بكرمان .

ثم تقلبت به الأيام من حال الى أحوال ، فأخذ شأنه وشأن أخويه « ركن الدولة » و « عماد الدولة » يرتفع ويتألق ، فامتلكوا كثيرا من البلدان على نحو ماهو مذكور فى المظانّ التاريخية . وما زال معزّ الدولة فى نجاح مطرد الى ان جاء بغداد ، « فدخلها متملكاً يوم السبت لاحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وثلاثمئة ( ٩٤٥م ) فى خلافة المستكفى ، وملكها بلا كلفة » (٤) . وصار « يخطب له على منابرها ، ويضرب اسمه على الدرهم والدينار بها »(٥) .

أما الخليفة المستكفى ، فقد خلع من الخلافة وسمل وتلاشى أمره(٦) . وصار الخلفاء العباسيون من بعده ألعوبة بأيدى البويهيين على ما روت التواريخ .

ودامت امارة معز الدولة على العراق احدى

(١) المنتظم لابن الجوزى ( ٧ : ٣٨ طبعة حيدر اباد ) .

(٢) شذرات الذهب لابن العماد (٣ : ١٨) .

(٣) وفيات الاعيان لابن خلكان (١ : ٧٨ طبعة بولاق الاولى ١٢٧٥ هـ ) .

(٤) وفيات الاعيان (١ : ٧٩) .

(٥) تلخيص مجمع الآداب فى معجم الالقاب لابن الفوطى ( كتاب اللام والميم . بتحقيق محمد عبد القدوس القاسمى . لاهور ١٩٤٠ ص ٦٢٥ الرقم ١٣٢٨ ) .

(٦) قال ابن الجوزى ( المنتظم ٦ : ٣٤٢ ـ ٣٤٣ : « وفى يوم الخميس لثلاث بقين من جمادى الآخرة [ ٣٣٤ هـ ] انحدر معز الدولة الى دار الخلافة ، فسلم على الخليفة ، وقبل الارض ، وقبل يد المستكفى ، وطرح له كرسى فجلس . ثم تقدم رجلان من الديلم ، فمدا أيديهما الى المستكفى وطالبا بالرزق . فلما مدا أيديهما ، ظن انهما يريدان تقبيل يده ، فناولهما يده ، فجذباه ، فنكساه من السرير ووضعا عمامته فى عنقه وجراه . ونهض معز الدولة واضطرب الناس ودخل الديلم الى دور الحرم . وحمل المستكفى راجلا الى دار معز الدولة [ هى دار المملكة المعزية التى بالمخرم . أما الدار المعزية موضوع بحثنا ، فلم تكن قد بنيت ] فاعتقل بها ، وخلع من الخلافة ... » . وانظر هذه الحادثة فى الفخرى لابن الطقطقى ( ص ٣٣٥ طبعة اهلورد ) .

وعشرين سنة وأحد عشر شهرا ويومين(٧) ٠

واشتهر معز الدولة ببعض الاعمال العمرانية فى العراق ٠ فذكر ابن الجوزى انه « سدّ فوهة نهر الرّفيل(٨) ، وشق النهروانات(٩) ، وعمل المغيض بالسندية(١٠)»(١١)٠ وهذه ولا ريب اصلاحات خطيرة ، كان لها أبلغ الاثر فى تحسين رى العراق فى ذلك الزمان ٠

ومما عرف عنه انه « أول من أجرى السعاة بين يديه ليبعث بأخباره الى آخيه ركن الدولة سريعا الى شيراز ٠ وحظى عنده أهل هذه الصناعة٠ وكان عنده فى بغداد ساعيان ماهران وهما فضل وبرغوش »(١٢)٠ ونظرا الى ما لقيه هذان الرجلان من تقدير الناس واعجابهم بهما ، فانهما « فاقا جميع السعاة ، وكان كل واحد منهما يسير فى اليوم نيفا وأربعين فرسخا »(١٣) ٠

(٧) المنتظم ٧ : ٣٩ ؛ الوفيات ١ : ٧٩ ؛ البداية والنهايةفى التاريخ لابن كثير ١١ : ٢٦٢ ؛ تاريخ ابى الفداء ٢ : ٤٨٦ طبعة ريسك Reiske سنة ١٧٩٠ م ٠

(٨) الرفيل ، بالتصغير ، نهر كان يصب فى دجلة بغداد عند الجسر ( راجع : معجم البلدان ٥ : ٨٣٩ طبعة ليبسك ) ٠

(٩) النهروانات ثلاثة : أعلى وأوسط وأسفل ٠ قال بن عبد الحق ، المتوفى سنة ٧٣٩ هـ ( ١٣٣٨ م ) ( مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع ٣ : ٢٥٣ ــ ٢٥٤ طبعة ليدن ) وهو ممن يعتمد على قوله فى هذه الامور ، ان النهروانات « كورة واسعة أسفل من بغداد ، من شرقى تامرا ، منحدرا الى واسط ٠ فيها عدة بلاد متوسطة ، منها : اسكاف وجرجرايا والصافية ودير قنى وغير ذلك ٠ وهو نهر يأخذ من تامرا ، قد كان على فوهته مصنعة ذات أبواب تسد عند قلة الماء وتفتح عند زيادته ترد الماء عليه ٠ ومدنه وقراه باقية الى الآن ، ولكن ليس فيها أحد لانقطاع الماء عنه بسبب خراب المصنعة التى كانت ترد الماء عليه ، حتى لم يبق لها أثر ٠ كان على فوهته قرية كبيرة ومدينة فيها سوق كبير وعالم كثير ، كانت تعرف بالنهروان ، خربت فى زماننا وجلا أهلها عنها ، بها كانت تعمل المكاييل الحديد من قفزان الغلة ومكاييل البزر وغيرها التى كان يغالى بثمنها ، حتى انه لم يبق بالعراق أحد يعملها ٠ وقد كانت المصنعة بنيت مرات فى ايام معز الدولة بن بويه حتى ثبتت فى آخر مرة وأهملت بعد ذلك حتى لم يبق لها أثر » انتهى ٠

قلنا وانظر ايضا فى هذا الشأن : معجم البلدان ٤ : ٨٤٧ والكامل لابن الاثير فى أخبار مجاهد الدين بهروز الوالى الهمام فانه اصلح النهروان مرات ( راجع فهارس ابن الاثير ) ٠ وانظر بحثا لميخائيل عواد بعنوان « بهروز : المهندس والوالى فى العراق » ( الكتاب ٠ مايو ١٩٤٨ ، ص ٧١٥ ــ ٧٢٤ ) ٠ واحسن من كتب عن النهروان من الباحثين المتأخرين ، فلكس جونز J. Felix Jones فى مذكراته Memoirs المطبوعة فى بمبى سنة ١٨٥٧ م ، وعنوان بحثه :

Journey for the Purpose of Determining the Tract of the Ancient Nahrwan Canal undertaken in April, 1848, (pp. 33-134).

وجاء من بعده السر وليم ويلكوكس Sir W. Willcocks فدرس النهروان مهتديا ببحوث جونس ، وأودع ذلك كتابه :

The Restoration of the Ancient Irrigation Works on the Tigris or the Re-creation of Chaldea. (Cairo, 1903).

وتلاه الدكتور أحمد سوسة فى كتابه « رى سامراء فى عهد الخلافة العباسية » ( بغداد ١٩٤٨ ) وبحثه فيه عن النهروان يعد أحدث ما كتب حتى اليوم وأوفاه تحقيقا ٠

(١٠) السندية من قرى بغداد ، على نهر عيسى ، بين بغداد والانبار ( معجم البلدان ٣ : ١٦٨ ) ٠

(١١) المنتظم ٧ : ٣٩ ٠

(١٢) البداية والنهاية ١١ : ٢٦٢ ٠

(١٣) تاريخ أبى الفداء ٢ : ٤٨٨ وهما فيه : فضل ومرعوش ٠ وانظر مقالنا « العداءون والسعاة فى العصور الاسلامية » ( المقتطف ١٠٣ [ يونيو ١٩٤٣ ] ص ٦٦ ــ ٦٩ ) ٠

وقد ذهبت المراجع التاريخية كل مذهب في تحليل شخصية معز الدولة والحكم على أخلاقه وطباعه ومعاملته الناس • ويستخلص من ذلك كله ، انه الى ما عرف عنه من ظلم وجور وعسف وأذى للناس ، كان سايسا مهيبا[١٤]، حليما كريما عاقلا[١٥] •

وأصيب معز الدولة في آخر عمره بعلة الذرب ، فصار لا يثبت في معدته شيء بالكلية • وتوفي في السابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلاثمئة ( ٩٦٧ م ) ببغداد • ودفن في داره ، ثم نقل الى تربة بنيت له بباب التبن في مقابر قريش[١٦] •

وعاش معز الدولة ثلاثا وخمسين سنة ، وخلفه من بعده ابنه بختيار الملقب بعز الدولة ، وكان دون أبيه سطوة وتدبيرا •

**٣ ــ لماذا بنى هذه الدار ؟**

ينبئنا التاريخ ، ان معز الدولة كان مبتلى بداء عضال اشتدت عليه وطأته ، وعجز أطباء عصره عن معالجته • ففي حوادث سنة ٣٥٠ هـ ( ٩٦١ م ) ذكر مسكويه ان علة معز الدولة « اشتدت ، وامتنع عليه البول ، فاشتد جزعه وقلقه ، واستدعى الوزير أبا محمد المهلبي في الليل والحاجب سبكتكين ، فأصلح بينهما عن وحشة قديمة • وبكى وندب على نفسه على عادة الديلم • فلما كان آخر الليل بال دما بشدة ، ثم تبعه رمل[١٧] وخف ألمه • فلما كان من الغد ، وهو يوم الخميس لخمس خلون من المحرم ، سلم داره وكراعه وغلمانه الى ابنه عز الدولة وفوّض اليه الامور ، وجمع المهلبي الوزير والحاجب سبكتكين على الوصية به ، وخرج في عدّة يسيرة من غلمانه وخاصته ليمضي الى الاهواز • وكان سبب ذلك استشعاره أن بغداد هي التي أحدثت له الأسقام ، وهي التي أفسدت عليه صحته ، وتذكّر أيام مقامه بالاهواز ، وهي أيام شبابه ووفور قوّته ، وظن أن الاهواز هي التي كانت تجلب له الصحة وانها توافقه • فوصى الحاجب سبكتكين والوزير المهلبي بابنه عز الدولة وبالجيش وغيره مما كان في نفسه • وانحدر الى كلواذى[١٨] فلما صار بها أشار المهلبي بأن يقيم ويتأمل أمره ويفكر فيه ولا يعجل • فأقام بكلواذى ، وأخذ في تقدير بناء قصر • ثم انتقل الى الشفيعي[١٩] وقدّر

(١٤) شذرات الذهب ٣ : ١٨ •

(١٥) البداية والنهاية ١١ : ٢٦٢ •

(١٦) وفيات الاعيان ١ : ٧٩ ؛ البداية والنهاية ١١ : ٢٦٢ •

(١٧) ما في الكامل لابن الاثير ( ٨ : ٣٩٧ طبعة اوربة ) : « امتنع عليه البول ، ثم كان يبول بعد جهد ومشقة دما ، وتبعه البول والحصا والرمل » •

(١٨) ناحية كان بينها وبين بغداد فرسخ واحد للمنحدر في دجلة جنوبا • قال فيها ياقوت الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ ( ١٢٢٨ م ) انها « الآن خراب ، أثرها باق » ( معجم البلدان ٤ : ٣٠١ ) • وذكرها كثير في التاريخ والشعر •

(١٩) الشفيعي موضع فيه بستان ، أسفل من بغداد ، بينها وبين المدائن • كان ينزله في عهد العباسيين كبار القوم من أمراء وسلاطين وقواد ومن يتبعهم من جند • وظل مقصودا أكثر من مئتي سنة • وتنحصر اخباره التي وقفنا عليها بين سنة ٣٢٩ و ٥٢٩ هـ ( ٩٤٠ ــ ١١٣٤ ) • راجع عنه : أخبار الراضي بالله والمتقي لله من كتاب الاوراق للصولي ( ص ١٤٦ و ٢٠٠ و ٢٢٨ ) وذيل تجارب الامم لابي شجاع (ص ١٣٢ و ١٣٧)

هناك البناء • ثم انتقل الى قطربل[٢٠] لانها أعلى بغداد، والهواء والماء هناك أصفى وأعذب • وعمل على ان يبنى من حد قطربل الى باب حرب[٢١] قصرا • ثم صح من علته وأبو محمد المهلبى فى كل ذلك يعلله ويصرف رأيه لعلمه بكثرة المؤن والنفقات التى تلزمه، وبكراهة الجند والحاشية لازعاجهم من أوطانهم ومألفهم، ولكراهية تخريب بغداد بانتقال الملك عنها • فلم يزل به حتى صرف رأيه • ولما علم انه لم يكن من البناء بدّ، فيجب ان يكون متصلا ببغداد من أعاليها ليكون هواؤه وماؤه أصح وأنظف »[٢٢] •

فهذه بغداد التى استوخمها معز الدولة ونسب اليها مرضه، أبت الا ان يمكث فيها بتأثير وزيره المهلبى الذى أبدى حكمة فىّ صرفه عن رأيه فى الانتقال الى الاهواز، وحنكة فى تهيئة فكره الى تشييد دار، ذاع صيتها فى ذلك العصر •

## ٤ ــ موقع الدار :

اتفقت المراجع الموثوق بصحتها، على ان الدار المعزية كانت فى محلة الشماسية • فما هذه المحلة ؟ واين كانت ؟

قال ياقوت : « الشماسية : بفتح أوله وتشديد ثانيه ثم سين مهملة، منسوبة الى بعض شماسى النصارى • وهى مجاورة لدار الروم التى فى أعلى مدينة بغداد، واليها ينسب باب الشماسية • وفيها كانت دار معز الدولة أبى الحسين أحمد بن بويه ••• وهى أعلى من الرصافة[٢٣] ومحلة أبى حنيفة »[٢٤] •

وقد اوضح ابن عبدالحق عبارة ياقوت الاخيرة بعض الايضاح بقوله انها « أعلى من الرصافة ومحلة الخضيرية[٢٥] المجاورة لمشهد الامام أبى

---

والمنتظم ( ٧ : ٨٦ ) والكامل لابن الاثير ( ٨ : ٢٧٩ ؛ ٩ : ٣٤ ؛ ١٠ : ١٩٨ ؛ ١١ : ١٥ ) وتاريخ مختصر الدول لابن العبرى ( ص ٢٨٦ والمراصد ١ : ٤٣١ ) •

(٢٠) قرية مندثرة كانت فى شمالى بغداد، اشتهرت بخمرها ومتنزهاتها • وقد أكثر الشعراء من ذكرها • قال ياقوت ( معجم البلدان ٤ : ١٣٥ ) : « لقطربل أخبار، وفيها أشعار، يسعنا أن نجمع كتابا فى أجلاد، ومن اخبار الخلعاء والمجان والشعراء والبطالين والمتفجرين » • وفى مراصد الاطلاع (٢ : ٤٥٩) ما يصحح خطأ لياقوت فى تحقيق موقعها • فليراجع • اما عن معنى اسم قطربل فراجع ما كتبه بشيرفرنسيس وكوركيس عواد فى سومر ( ٨ [١٩٥٢] ص ٢٧٢-٢٧٣) •

(٢١) عرف هذا الباب باسم حرب بن عبدالله البلخى أحد قواد أبى جعفر المنصور، كان يتولى شرطة بغداد، وولى شرطة الموصل • قتل سنة ١٤٧ هـ ( ٧٦٤ م ) •

(٢٢) تجارب الامم لمسكويه ( ٦ : ١٨٢ ــ ١٨٣ طبعة (امدروز) • وقد تطرق بعض المؤرخين الى ما حمله على بنائها • انظر مثلا : الكامل لابن الاثير ٨ : ١٩٢ والبداية والنهاية ١١ : ٢٣٧ وتاريخ ابن خلدون ٣ : ٤٢٥ •

(٢٣) فى معجم البلدان ( ٢ : ٧٨٣ ) أن المنصور لما بنى مدينة بغداد فى الجانب الغربى « أمر ابنه المهدى أن يعسكر فى الجانب الشرقى، وأن يبنى له فيه دورا، وجعلها معسكرا له • فالتحق بها الناس وعمروها، فصارت مقدار مدينة المنصور ••• وبلصقها محلة أبى حنيفة الامام وبها قبره، وهناك محلة وسويق، وتلاصقها دار الروم ••• وكان فراغ المهدى من بناء الرصافة فى سنة ١٥٩ ( ٧٧٥ م ) » • فالرصافة هذه كانت تحت مشهد الامام أبى حنيفة، والمقبرة الملكية الحالية فى أرض الرصافة •

(٢٤) معجم البلدان ٣ : ٣١٧ ــ ٣١٨ •

(٢٥) الخضيرية محلة كانت ببغداد، تنسب الى خضير مولى صالح صاحب الموصل • وكانت بالجانب الشرقى، فيها كان سوق الجرار • ( معجم البلدان ٢ : ٤٥٣ ) •

حنيفة ومحلة دار الروم »[٢٦] .

كانت الشماسية في الجانب الشرقي من بغداد . ذكر الشابشتي في كلامه على « دير درمالس » انه « في أعلى بغداد ، بالجانب الشرقي منها ، قريب من الدار التي بناها الديلمي أحمد بن بويه بباب الشماسية ، وموقعه أحسن موقع ، وهو نزه كثير البساتين والاشجار ، ويقربه أجمة قصب »[٢٧] .

وقال في « دير سمالو » انه « شرقي بغداد ، بباب الشماسية على نهر المهدي . وهناك أرحية للماء ، وحوله بساتين وأشجار ونخل ، والموضع نزه حسن العمارة »[٢٨] .

والشماسية قديمة العهد . وأقدم ما انتهى الينا من أخبارها المدونة ، يرتقي الى أواسط المئة الثانية للهجرة ( أواسط الثامنة للميلاد ) . ثم تواترت أخبارها حتى سنة ٥٢٠ هـ[٢٩] ( ١١٢٦ م ) . فتكون هذه المحلة قد ظلت عامرة مأهولة بالسكان زهاء أربعمئة سنة . ثم ضعف شأنها بعد ذلك . وحينما تكلم عليها ياقوت الحموي ( المتوفى سنة ٦٢٦ هـ ) ثم ابن عبد الحق (المتوفى سنة ٧٣٩ هـ) لم تكن على ما كانت عليه في سابق عهدها .

وقد اشتهر في محلة الشماسية وفي ما جاورها من أنحاء ، مواطن عديدة ، منها : دير درمالس ودير سمالو ، وقد مر بنا ذكرهما . ومنها « شارع الميدان » الذي كان ممتدا من الشماسية الى سوق الثلاثاء[٣٠] . و « سوق العطش » ، كانت بين باب الشماسية والرصافة[٣١] . و « سويقة خالد » منسوبة الى خالد بن برمك[٣٢] . و « قصر الطين » بناه يحيى بن خالد البرمكي بباب الشماسية[٣٣] .

وذكر ابن النديم في ترجمة سند بن علي اليهودي المنجم المأموني ، انه بنى الكنيسة التي في ظهر باب الشماسية في حريم دار معز الدولة . أراد : التي صارت بعد ذلك في حريم الدار المذكورة . وهذا من باب التعيين بالمحل الاشهر الاعرف وان كان المعرَّف المعيَّن أقدم . وذلك لان دار معز الدولة بنيت بعد الكنيسة . وحكى القفطي ان هذا المنجم اتصل بخدمة المأمون . وندبه المأمون الى اصلاح آلات الرصد ، وأن

(٢٦) مراصد الاطلاع ٢ : ١٢٤ . وعن محلة الشماسية ببغداد ، راجع ما كتبه روفائيل بابو اسحق في سومر ( ٩ [١٩٥٣] ص ١٣٢-١٥٤) .

(٢٧) الديارات للشابشتي ( ص ٣ من طبعتنا . بغداد ١٩٥١ ) .

(٢٨) الديارات للشابشتي ( ص ٩ ) .

(٢٩) فتوح البلدان للبلاذري ( ص ١٧٠ طبعة دي غويه ) ؛ تاريخ اليعقوبي ٢ : ٥٩٧ طبعة هوتسما ؛ تاريخ الطبري : حوادث السنين ١٨٩ - ٢٠٠ هـ راجع الفهرس في طبعة دي غويه صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي : السنين ٢٩١ - ٣٢٠ هـ راجع الفهرست في طبعة دي غويه ؛ الاغاني ٥ : ١٦٧ و ١٠ : ١٣٢ طبعة دار الكتب المصرية ؛ المنتظم ٦ : ٣١٧ ؛ معجم البلدان ٣ : ٤١٦ ؛ الكامل لابن الاثير : حوادث ١٩٧ - ٥٢٠ هـ راجع الفهرست في طبعة تورنبرغ .

(٣٠) معجم البلدان ٢ : ٢٣١ - ٢٣٢ .

(٣١) معجم البلدان ٣ : ١٩٤ . وقد جاء في الفهرست لابن النديم ( المستدرك . ص ٦ من طبعة مصر ) في ترجمة الرماني ، قوله : « الرماني : كان السري الرفاء جارا لابي الحسن علي بن عيسى الرماني بسوق العطش » .

(٣٢) الوزراء والكتاب للجهشياري ( ص ١٨٩ طبعة البابي الحلبي ) ومعجم البلدان ٣ : ٢٠٠ .

(٣٣) الوزراء والكتاب . ص ١٨٩ ؛ معجم البلدان ٤ : ١١٤ .

يرصد بالشماسية ببغداد . ففعل ذلك وامتحن مواضع الكواكب ، ولم يتمّ الرصد لأجل موت المأمون[٣٤] .

وأوحد المواضع الذى ما زال قائما معروفا فى وقتنا من كل ما ذكرنا من مواطن فى تلك البقعة - هو « مشهد ( جامع ) الامام أبى حنيفة »[٣٥] وهو فى أسفل الاعظمية احدى ضواحى بغداد ، على بعد أربعة كيلومترات من بغداد شمالا .

والمعروف فى وقتنا هذا ، ان « الاعظمية » وهى فى شمال بغداد ، أرقّ هواء وألطف مناخا من بغداد ذاتها أو ما يليها جنوبا ، وهو كذلك كان فى الزمان القديم فقد نقل ابن الجوزى ان فى سنة ٣٧٩ هـ ( ٩٨٩ م ) « انتقل السلطان شرف الدولة ( ابن عضد الدولة البويهى ) الى قصر معز الدولة بباب الشماسية ، لان الاطباء أشاروا عليه وزعموا ان الهواء هناك أصح ، وكان قد ابتدأ به المرض من سنة ثمان وسبعين من فساد مزاج »[٣٦] .

يؤخذ مما تقدم ، ان الشماسية كانت تقوم فى أعلى الاعظمية ، أى فى البقعة المعروفة اليوم بـ « الصليخ » ، كما ان الدار المعزية كانت بأزاء ذلك على ضفة دجلة اليسرى .

### ٥ - بناء الدار وصفتها :

أجمع المؤرخون على ان معز الدولة ، بدأ بناء داره فى سنة ٣٥٠ للهجرة ( ٩٦١ م ) . قال ابن تغرى بردى : فى هذه السنة « شرع معز الدولة بن بويه فى بناء دار هائلة عظيمة ببغداد ، وخرّب لأجلها دورا وقصورا ... وألزم الناس ببيع أملاكهم ليدخلها فى البناء »[٣٧] .

وذكر مارى بن سليمان ، ان معز الدولة ، « لما بنى الدار بالشماسية ، أدخل فيها عدة مساجد وامتنع من ادخال بيعة الدور لمنام رآه ... »[٣٨] .

وفى معجم البلدان المطبوع ، غلط قد يكون مطبعيا أو من تصحيف النساخ ، حيث ذكر سنة البناء ٣٠٥ هـ[٣٩] . وأول من تنبه لهذا الوهم المستشرق الانكليزى لسترنج G. Le Strange المتوفى سنة ١٩٣٣ . بيد انه لما حاول تصحيحه ،

(٣٤) اخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطى . ص ٢٠٦ - ٢٠٧ طبعة لبرت .

(٣٥) راجع عنه : تاريخ مساجد بغداد وآثارها للسيد محمود شكرى الآلوسى ( بغداد ١٣٤٦ هـ ، ص ٢٠ - ٢٦ ) ؛ وبغداد فى عهد الخلافة العباسية تاليف لسترنج Le Strange, Baghdad During the Abbasid Caliphate (Oxford, 1924, pp. 191-194). أو ص ١٦٦ - ١٦٩ من ترجمته العربية لبشير فرنسيس ، المطبوعة فى بغداد سنة ١٩٣٦ . وراجع أيضا : « أول مدرسة فى العراق : مدرسة الامام أبى حنيفة » للدكتور مصطفى جواد ( المعلم الجديد ٦ [ ١٩٤٠ ] ص ٣٣ - ٤٤ ) . و « مدرسو مدرسة أبى حنيفة بين سنة ٤٥٩ وسنة ٧٧١ هـ » له أيضا ( المعلم الجديد ٧ [١٩٤١ - ٤٢] ص ٤ و ١١١ و ٢٠٠ ) . وانظر أيضا كتابنا « خزائن الكتب القديمة فى العراق » ( ص ١٥١ - ١٥٤ بغداد ١٩٤٨ ) .

(٣٦) المنتظم ٧ : ١٤٧ .

(٣٧) النجوم الزاهرة ٣ : ٣٢٧ طبعة دار الكتب المصرية .

(٣٨) اخبار فطاركة كرسى المشرق من كتاب المجدل لمارى بن سليمان . ( ص ١٠٣ رومة ١٨٩٩ ) .

(٣٩) معجم البلدان ٣ : ٣١٨ طبعة ليبسك ، ومثل ذلك ما فى الطبعة المصرية .

زعم ان السنة الحقيقية هى ٣٤٥ هـ[٤٠]، وليس هناك ما يدعم هذا الزعم •

غير ان هذه الدار التى بناها معز الدولة « بناء صرف اليـــه عنايتـه ، فعظّم المجـالس وفخّم البناء »[٤١] حتى جعل منها دارا « فى غاية الحسن والكبر »[٤٢] ، لم يكن تشييدها ممكنا فى سنة واحدة ، بل ان معز الدولة « مات وهو يبنى فيها ، ولم يسكنها »[٤٣] • وقد مرّ بنـا ان وفاتـه كانت سنة ٣٥٦ هـ •

وقد ذكـر مسـكويه ، ان الوزير أبا محمد المهلبى ، بعد أن أفلح فى حمل معز الدولة على سكنى بغـداد ، « أنزلـه فى البسـتان المعـروف بالصيمرى[٤٤] ، وهو فى أعلى بغداد من الجانب الشرقى ، بقصر فرج[٤٥] ، وأخذ فى هدم ما يليه من العقارات وابتياعها من أهلها الى حدود ربيعة الدور[٤٦] • وكلف ابا القاسم بن مكـرم وأبـا القاسم بن جسـتان العدلين ابتيـاع العقـارات المجاورة له[٤٧]•

وهكذا ، فانه بعد ان ابتاع الاراضى اللازمة له ، « أصلح ميدانا ، وبنى دارا على دجلة فى حوار البيعة، ومدّ المسناة ، وبنى الأصطبلات»[٤٨]•

ومن الطبيعى ، ان هذا العمل تطلّب من مواد البناء ، على اختلاف أجناسها ، الشيء الجسيم الذى حمل معز الدولة على ان يلتمس هاتيك المواد من مختلف الجهات وبأى وجه كان • ولم يتردد فى أن يهدم ما عمره غيره • فقد « نقض قصور الخلافة بسر من رأى ، وسور الحبس المعروف بالجديد ، وبنى به داره وبالآجر الذى استعمله وطبخه فى الأتاتين »[٤٩] •

وما ذكره مسكويه بشأن نقض قصور سامراء، أوضحه غيره بعض الايضاح• فقد نقل ابن الجوزى ان معز الدولـة « نقض المعشـوق بسر من رأى وحمل آجره »[٥٠] • وزاد ابن كثير على ذلك انه « خرّب أشياء كثيرة من معالم الخلفاء ببغداد فى بنائها • وكـان مما خرّب المعشـوق من سر من رأى »[٥١] •

وبعد ان استحوذ معز الدولة على المواد المطلوبة « وثّق البناء ، واختـيرت لـه الآلات والجص

(٤٠) بغداد فى عهد الخلافـــة العباســـية ( ص ٢٣٣ من الاصل = ص ٢٠٠ حاشية ١ من الترجمة العربية ) •

(٤١) المنتظم ٨ : ٣١ •

(٤٢) مرآة الجنان لليـافعى ٢ : ٣٤٣ ؛ شذرات الذهب ٣ : ٢ •

(٤٣) البداية والنهاية ١١ : ٢٣٧ •

(٤٤) عرف باسم ابى جعفـر الصيمرى ، وزير معز الدولة • ( انظر : نشـوار المحاضرة للتنوخى ١ : ٥٤ طبعة مرجليوث ) •

(٤٥) هو فـرج بن زياد الرخجـى ، كان مملوكا لحمدونة بنت غضيض أم ولد الرشيد على ما فى تاريخ بغداد للخطيب ( المقدمة الخططية • طبعة سلمون فى باريس ، ص ٤١ ) • وقد ورد ذكر داره فى معجم البلدان ( ٢ : ٥٥٢ ) فقال فى صفتها : « لم يكن على شاطىء دجلة أحكم بناء من داره ، ثم هدمت فيما هدم من منازل ابنه عمر بن فرج لما قبضت » • وانظر أيضا تجارب الامم ٦ : ٧٨ ــ ٧٩ •

(٤٦) ما فى المنتظم ( ٧ : ٢ ) : وأخذ فى ان يهدم ما يليه من العقار والابنية الى حدود البيعة »• ونظنه يقصد بها بيعة دار الروم بباب الشماسية •

(٤٧) تجارب الامم ٦ : ١٨٣ •

(٤٨) المنتظم ٧ : ٢ •

(٤٩) تجارب الامم ٦ : ١٨٣ •

(٥٠) المنتظم ٧ : ٢ •

(٥١) البداية والنهاية ١١ : ٢٣٧ •

والنورة »[٥٢] ، « وبالغ فی الاحكام ، وجلب له البناءون الحذاق المشهورون من جميع البلدان الكبار : من الاهواز والموصل واصبهان وبلدان الجبل وغيرها »[٥٣] . « فكان العمل فی ذلك متصلا وكان الصناع فيه متفرقين »[٥٤] .

ومن غريب ما جرى أثناء تشييد هذه الدار ، ما حكاه القاضی التنوخی بصدد غضب معز الدولة على وزيره المهلبی . واليك روايته ننقلها لطرافتها ولصلتها الوثقى بموضوعنا :

« بعد ان كان ( معز الدولة ) عمل ( على ) بناء مدينة لنفسه ، وخرج الى كلواذی ، ليتخذها هناك ، ثم أراد اتخاذها حيال كلواذی ، ثم رحل الى قطربل وأراد أن يبنيها عندها ، ثم تقرر رأيه على بناء دار بباب الشماسية ، حصينة يستغنى بها عن المدينة وتخف عليه نفقتها ، وقدر لذلك ألوف ألوف دراهم ، وزادت النفقة على التقدير اضعافا . وكان يطالب وزيره أبا محمد المهلبی بتوجيه وجوه الاموال لذلك مع قصور الدخل عن الخرج ، فيلقى منه عنتا ، ثم كلفه تولی البناء بنفسه وكتابه ، فكان وهم يتولون ذلك . فسعى بعض أصحاب معز الدولة اليهم انهم يشفقون ( أی يقللون ) البناء فی السوية ليتعجل بنفقة خفيفة ويسرقون الباقی ، ووقفه على موضع منه كان فيه ساف لبن لم يحكمه ، ومشى عليه بحضرة معز الدولة ، لانه ركب اليه ، فانقلعت منه لبنة ، فحمى طبعه وكان حديدا جدا سليم الباطن مع ذلك ، واذا أخرج حدته وانقضت سورة غضبه تندم على فعله ، ولكن من يقوم على تلك الحدة ؟ فأحضر المهلبی ووقفه على ما رآه ، فأخذ يحتج عليه ، فحمي ، وأمر به فبطح وضرب مقارع كثيرة ، ثم قال : اخنقوه ! فجعل فی عنقه حبل ، وأمسكه ركابيون فوق السور ليشيلوه ليخنق . وبلغ الخبر قواده الاتراك وخواصه ، فبادروا الى تقبيل الارض بين يديه ومسألته الصفح عنه ، فأنزل وأطلقه . فمضى الى داره كالميت ، وأظهر قلة حفل بذلك لئلا يشمت أعداؤه ويطمعوا فی صرفه ويقولوا عليه بانكسار ان بان منه ، ولئلا يبلغ صاحبه انه مستوحش من ذلك فيستوحش منه ، وكذا كانت عادته ان يشرب فی تلك الليلة النبيذ ويدعو الغناء ويجمع الندماء ليرى قلة الاكتراث بما جرى عليه . فعاد الى داره وقد قرب المساء ، فدعا بما يأكله ، فأكل وندماؤه معه ، وليس فيه فضل لشدة الألم ، وهو يتجلد ويتحدث . ثم دعا بنبيذ فقالوا له : أيها الوزير ، لو استرحت وطرحت نفسك كان أولى من النبيذ ، فليس هذا وقته ، ورثوا له من هذا . فأخذ يعزيهم على ما جرى عليه ، ويسليهم وتمثل لی كلامه بهذا البيت :

فان أمير المؤمنين وفعله
كالدهر ، لا عار بما صنع الدهر

ثم شرب أقداحا وقام . أخبرنی بذلك من حدثه اياه من ندماء ابی محمد عن مشاهدة »[٥٥].

**٦ ـ النفقة على تشييد الدار :**

لا مراء ان دارا مثل هذه ، متسعة الارجاء ، مترامية الاطراف ، متعددة المرافق ، أفرغ الصنّاع .

(٥٢) زاد ابن الجوزی فی ما نقل ( المنتظم ٨ : ٣١ ) لفظة « والاسفيذاج » .
(٥٣) تجارب الامم ٦ : ١٨٣ .
(٥٤) نشوار المحاضرة ١ : ٧١ .
(٥٥) نشوار المحاضرة ١ : ٧١ ـ ٧٢ .

فيهـا خلاصة الفن وزبدة الابداع ، قد بذل فى تشييدها المال الجزيل الذى يفوق حدود التصديق! فالمؤرخون الاقدمون قالوا ان معز الدولة شرع فى عمارة هذه الدار سنة ٣٥٠ للهجرة (٩٦١م) وظل ينفق على بنائها بجود وسخاء عجيبين طوال سبع سنين ، أى الى ان مات فى سنة ٣٥٦ هـ .

ولم يفت أولئك المؤرخين التنـويه بما غرمه معز الدولة على هذه الدار . وأقدم ما وقفنا عليه من تقدير النفقة عليها ، ما ذكره مسكويه ، قال : « لزمه على هذا البناء الى ان مات ثلاثة عشر ألف ألف درهم »[٥٦] .

ثم جاراه فى هذا القـول جمـاعة من الكتبة والمؤرخـين ، كيـاقوت الحمـوى[٥٧] وابن الاثـير[٥٨] والذهبـى[٥٩] واليـافعى[٦٠] وابن كثـير[٦١] وابن تغرى بردى[٦٢] وابن العمـاد الحنبلى[٦٣] .

على ان المؤرخين مختلفون فى تقدير نفقـات الدار ، وذاك شأنهم فى الارقام ، وعلى الاخص اذ كانت أرقاما جسـاما تفـوق الالوف بل مئـات الالوف ! .

فقـد نقـل ابن الجـوزى ، ان معز الدولة « أنفق على البنـاء الى ان مات ، مئـة ألف ألف دينار »[٦٤] . ولكنـه قال فى موطن آخـر من تاريخه انه « أنفق عليها اثنى عشر ألف ألف درهم قيمتها ألف ألف دينار »[٦٥] . فأين هذا من ذاك وأين الواحد من المئة ؟

وذكر ابن الاثير فى غير ما أشرنا اليه أولا ، انه « غرم عليها ألف ألف دينار »[٦٦] ، ومثله فى القول ابن خلدون فى تاريخه[٦٧] . وبالغ ابن كثـير فى هـــذا الرقم فأوصلـه الى ألفى ألف دينار[٦٨] . ولعل هاتيك الاختلافات والمبالغات من تلاعب النساخ ، ان لم تكن من مجازفات المؤرخين أنفسهم[٦٩] .

ومهما يكن من أمر ، فان الثلاثة عشر ألف ألف درهم ــ وهى أقـل التقـديرات ــ تسـاوي الالف ألف دينار بصرف ذاك الزمان ، وهـــذا المبلغ يساوي اليوم الخمسمئة الالف من الجنيهات الانكليزية على ما ذهب اليـه العلامة لسترنج فى مصنفه الجليل « بغـداد فى عهـد الخلافة العباسية »[٧٠] .

وما من شـك فى ان أغلب هـذه النفقـات الباهظـة ، جاء عن طريق ظـلم الناس والجور عليهم ، فان عدنا الى الماضى وتدبرنا حوادث ذلك العصر ، وألممنا بما تطـرق الى نظـام الادارة فى الدولة العباسية ــ بعد اختلاطهـا بالاعاجم ــ من عوامل الفساد ، وما دب فيها من أسباب الضعف

(٥٦) تجارب الامم ٦ : ١٨٣ .
(٥٧) معجم البلدان ٣ : ٣١٨ .
(٥٨) الكامل فى التاريخ ٨ : ١٩٢ .
(٥٩) دول الاسلام ١ : ١٦٩ .
(٦٠) مرآة الجنان ٢ : ٣٤٣ .
(٦١) البداية والنهاية ١١ : ٢٣٧ .
(٦٢) النجوم الزاهرة ٣ : ٣٢٧ .
(٦٣) شذرات الذهب ٣ : ٢ .
(٦٤) المنتظم ٧ : ٢ .
(٦٥) المنتظم ٨ : ٣١ .
(٦٦) الكامل فى التاريخ ٩ : ١٣٦ .
(٦٧) تاريخ ابن خلدون ٣ : ٤٢٥ .
(٦٨) البداية والنهاية ١١ : ٢٣٧ .
(٦٩) راجع : المجازفة بالارقام فى التاريخ لحبيب زيات ( المشـرق ٣١ [ ١٩٣٣ ] ص ١٦١ ــ ١٦٧ ) .
(٧٠) راجع صفحة ٢٣٣ من الاصل الانكليزى، أو ص ٢٠٠ من الترجمة العربية .

والانحلال ، ألفينا الغرائب أمورا مألوفة ، بل وجدنا مصادرة الناس على أموالهم ، ولا سيما كبارهم ، من الحوادث الاعتيادية التى يتوقعونها فى كل ساعة وحين ، وقل من نجا منهم من شرها !

وما لنا نذهب بعيدا ، وهذه أقوال المؤرخين بين أيدينا خبرا شاهدا على ان معز الدولة قبض على جماعة من أصحابه فصودروا على مال عظيم ، فلحق الناس فى هذا الصقع شدة شديدة من التنزل بهم(٧١) ، كما انه صادر الدواوين وغيرها وجعل كلما حصل له شيء أخرجه فى بناء هذه الدار(٧٢) .

ومن أشهر تلك المصادرات وأشدها هولا ، ما حكاه مسكويه فى احداث سنة ٣٥٠ هـ بقوله « قبض معز الدولة على أبى علي الخازن وأبى مخلد وأبى الفرج محمد بن العباس صاحب الديوان وعلى أبى الفضل العباس بن الحسين الشيرازى وأبى سهل ديزويه صاحب ديوان الجيش ، وحملهم الى دار الوزير المهلبى وسلمهم اليه »(٧٣) .

ولم يكن السبب فى القبض على هؤلاء القوم الا الحاجة الملحة الى نفقة البناء ، تلك النفقة التى كانت تدر على المهندسين والبنائين والصناع والعمال بغير حساب !

وقد أفاض مسكويه فى خبر مصادرتهم على أموالهم(٧٤) . وفى الحقيقة ان ما أورده فى تاريخه من خبر هذه المصادرة طريف ثمين ، كنا نود ان ننقله ها هنا ، لولا انه طويل يخرج بنا عن الحد المرسوم لبحثنا ، فاكتفينا بالتنويه به(٧٥) .

## ٧ ــ مرافق الدار :

كم تمنينا لو سلم شيء من هذه الدار المعزية ، لنتلمس فى ما تخلف منها سالف هيئتها وقديم حالها ، ونصنع لها ــ باسترشاد أطلالها ــ مخططا يبين عما كانت تضمه جدرانها من مجالس واواوين ومخادع وصحون وأبواب ودهاليز وغير ذلك من المرافق ، فنقف حينئذ على بعض ما كان شائعا فى بغداد من أساليب الريازة وفنون العمارة ، فى الدور العظيمة التى شيدها كبار القوم هناك فى المئة الرابعة للهجرة ( العاشرة للميلاد ) .غير ان الامر على نقيض ذلك . فمعالم الدار قد امحت جميعا ، بل أن موضعها الحقيقى لا يمكن ان يعين تعيينا ثابتا . وما ذكرناه فىهذا الباب انما توصلنااليه بالقرينة والاستدلال . ونحن فى دراسة ما كان فى هذه الدار من مرافق ، لا سبيل لنا الا اللجوء الى أقوال المؤرخين الاقدمين ، واستخلاص ما يمكن استخلاصه مما دونوه عن اقسام هذه الدار. ونسنفرد لكل قسم نبذة . فمن ذلك :

### أولا : السور

كان لهذه الدار المتسعة الارجاء ، سور منيع يطيف بها ويحميها من شر الفتن والغوائل . وقد أنبأنا بخبر هذا السور القاضى التنوخى ، فقال ان

(٧١) المنتظم ٧ : ٢ .
(٧٢) النجوم الزاهرة ٣ : ٣٢٧ .
(٧٣) تجارب الامم ٦ : ١٨٤ ــ ١٨٥ .
(٧٤) تجارب الامم ٦ : ١٨٥ ــ ١٨٨ .
(٧٥) راجع : المصادرة فى عهد العباسيين ليوسف غنيمة ( مجلة غرفة تجارة بغداد ٥ [ ١٩٤٢ ] ص ٥٦٨ ــ ٥٧٧ ، ٦٧٢ ــ ٦٨٧ ) .

معز الدولة « أول ما بدأ يبنى ، بنى السور المحيط بالقصر والميدان »[٧٦] . الا ان المراجع الاخرى التى بين أيدينا لم تبين شيئا من صفة هذا السور ، بل انها لم تنوه بذكره .

### ثانيا : الأساسات

وناهيك ببناء وطيد الاركان ، أن آل الامر بصاحبه فى حفر الاساسات الى شدة الايغال فى التراب ترسيخا لصرحه وتمكينا لدعائمه . ذكر الذهبى ان معز الدولة « حفر لها ( للدار ) الاساس نيفا وثلاثين ذراعا »[٧٧] . ومثل ذلك ما نقله اليافعى[٧٨] وابن العماد الحنبلى[٧٩] .

وقد زاد مسكويه الامر وضوحا بقوله ان معز الدولة « نزل سفلا فى الارض لبعض الاساسات ستا وثلاثين ذراعا ، ورفعها الى وجه الارض بالنورة والآجر الى ان ارتفع فوق الارض بأذرع »[٨٠] ووافقه ابن تغرى بردى فى مقدار عدد الاذرع حين تطرق الى هذا الموضوع[٨١] . ولا يخفى ان هذه الاذرع الست والثلاثين ، تساوى بمقاييس وقتنا خمسة عشر مترا وكسورا .

ولا ريب ان معز الدولة لم يكن فى حاجة الى النزول فى جميع الاساسات الى مثل هذا العمق ، فان بعض المرافق الضئيلة الشأن كان يكفيها الاساس القريب الغور .

(٧٦) نشوار المحاضرة ١ : ٧٠ .
(٧٧) دول الاسلام ١ : ١٦٩ .
(٧٨) مرآة الجنان ٢ : ٣٤٤ .
(٧٩) شذرات الذهب ٣ : ٢ .
(٨٠) تجارب الامم ٦ : ١٨٣ .
(٨١) النجوم الزاهرة ٣ : ٣٢٧ .

### ثالثا : المسناة

المسناة ، بضم الميم وفتح السين وتشديد النون يليها ألف فهاء منقوطة : هى البناء الحافظ للقصر من الماء . ويقال لها بالفرنسية Quai وبالانكليزية Quay . وتجمع على المسنيات . والمسناة لفظة معروفة الى يومنا هذا فى العراق ، وتلفظ عندهم « مسناية » . و « هى مشتقة من سنن ويسنن المخففة بصورة سنى . ومعنى سنن : عمل سنا أو اتخذ فى الماء سنا . والسن عند العراقين : بناء يتقدم فى الماء لكسر صولته وشدته . واسمه بالفرنسية Epi »[٨٢] .

ولما كانت الدار المعزية مطلة على دجلة ، كان لابد لها من مسناة[٨٣] تقيها شر طغيان النهر وتمنع عنها تسرب مياهه الى داخلها . وقد كانت هذه المسناة عظيمة راسخة . ذكر المحسن التنوخى فى جملة ما بناه معز الدولة فى داره « ... والمسناة العظيمة التى من حد رقة[٨٤] الشماسية الى بعض الميدان . وطول ما بناه منها ألف وخمسمئة ذراع . وعرضها نيف وسبعون آجرة كبارا ،

(٨٢) أحمد تيمور باشا : تفسير الالفاظ العباسية فى نشوار المحاضرة ( مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٣ [ ١٩٢٣ ] ص ٩ ) . والاب انستاس مارى الكرملى : ملاحظات فى تفسير الالفاظ العباسية ( مجلة المجمع ٣ : ٣٧٦ — ٣٧٧ ) .

(٨٣) فى الامتاع والمؤانسة لابى حيان التوحيدى ( ٢ : ٦٠ ) قوله : « ويا قصرا بلا مسناة » .

(٨٤) الرقة ، بفتح أوله وثانيه وتشديده : كل أرض الى جنب واد ينبسط عليها الماء ، ثم ينضب عنها . ج : الرقاق .

سوى الدستاهيجات[٨٥] التى تخـرج منهـا الى داخلها لتضبطها »[٨٦] .

وفى بعض المراجع ان عرض هذه المسناة كان مئة آجرة[٨٧]. ولكن هل كانت تلك الآجرات مبنية بوجه مغروز على نحو ما تنضد الكتب على الرفوف اليوم ، أم بوجه منبطح ؟

اننا اذا لاحظنا المسنيات القائمة فى بغـداد ، وحسبنا حساب المياه الجارية وما تفعله من التخريب والتدمير ، سلمنا ان تلك الآجرات ينبغى ان تكون قد نضـدت أفقيـا ، أى منبطحة ، بحيث يصبح ثخنها مطلا على النهر .

فكم كان عرض هذه المسناة ياترى ؟

يستدل من ملاحظة أنواع الآجر العتيق الذى عثر عليه فى العراق ، أن آجر المئة الرابعة للهجرة ( العاشرة للميلاد ) ، كان مربع الشـكل ، يبلغ طول ضلع ذى الحجم الكبير منه ٣٥ سنتمترا ، وثخنه بين ٨ و ٩ سنتمترات .

فاذا أخذنا بالرأى القائل ان عدد الاجر سبعون آجرة ، بلغ عرض المسناة نحوا من ٢٥ مترا . واذا اتبعنا رواية من قال انه مئـة آجـرة ، بلغ عرضها حينذاك نحوا من ٣٥ مترا .

(٨٥) قال تيمور باشا ( مجلـة المجمع ٣ : ٩ ) ان الدستاهيجات : « الدعائم التى تبنى بجوار الاسـوار لتقويها » . وأضـاف الاب أنستاس ( المجلـة المذكورة ٣ : ٣٧٦ ) انها « تكون مدورة الشكل كأنها الهاون . والكلمة منحوتة من الفارسية ( دسته سـنك ) فعربت بحذف السين والنون وبنحت الكلمتين وجعلهما كلمة واحدة ، ومعناها الهاون » .

(٨٦) نشوار المحاضرة ١ : ٧٠ .

(٨٧) مناقب بغداد المنسوب لابن الجـوزى ( ص ٢٦ ) .

ولا يغربن عن البال ، ان المسنيات حينما تبنى ، يملأ جوفها بالتراب ، وتحصن أقسامها الظاهرة بالآجر .

فهذه المسناة الهائلة العظم ، سطت عليها يد الدهر الهدامة ، فقوضتها قطعة بعد قطعة ، حتى انه لم يبق منهـا فى زمن ياقوت الحموى[٨٨] الا آثار !

ولكن يبدو مما قاله ابن الجوزى ، ان معز الدولة « لم يعمل من مسناتها ( أى مسناة الدار ) الا البعض ، لانه أراد أن يصل المسـناة بمسناة الصيمرى ، فعاجلته المنية »[٨٩] .

وحين تكـلم ياقوت على « سـوق العطشى » الممتدة بين باب الشماسية والرصافة ، أشار الى الى انها « تتصل بمسناة معز الدولة »[٩٠] .

عرفت هذه المسناة باسم صاحبها ، أى بالمسناة المعزية[٩١]. ويرد ذكر هـذه المسناة فى أخبـار الفيضانات التى أغرقت بغـداد . قال مارى بن سليمان : « وزادت دجلة سنة سبع وستين وثلاثمئة ( ٩٧٧ م ) زيادة مفرطة أشرف [ منهـا ] أهل بغداد على الغرق . [ و ] لولا المسناة التى بناها معز الدولة لغرق الجانب الشرقى »[٩٢].

وذكر ابن الاثير فى حوادث سـنة ٤٦٦ هـ ( ١٠٧٣ م ) انه « غرق الجانب الشرقى وبعض الغربى من بغداد ، وسببه ان دجلة زادت زيادة

(٨٨) معجم البلدان ٣ : ٣١٨ .

(٨٩) المنتظم ٨ : ٣١ .

(٩٠) معجم البلدان ٣ : ١٩٤ .

(٩١) الكامل لابن الاثير ٨ : ١٩٢ .

(٩٢) أخبار فطاركة كرسى المشرق لمارى بن سليمان ( ص ١٠٣ ) .

عظيمة ، وانفتح القورج[٩٣] عند المسناة المعزية ، وجاء فى الليل سيل عظيم وطفح الماء من البرية مع ريح شديدة ، وجاء الماء الى المنازل من فوق ، ونبع من البلاليع والآبار بالجانب الشرقى ، وهلك خلق كثير تحت الهدم ، وشدت الزواريق تحت التاج[٩٤] خوف الغرق . وقام الخليفة[٩٥] يتضرع ويصلي وعليه البردة وبيده القضيب . وأتى أيتكين السليمانى من عكبرا[٩٦] ، فقال للوزير : ان الملاحين يؤذون الناس فى المعابر ، فأحضرهم وتهددهم بالقتل وأمر بأخذ ما جرت به العادة . وجمع الناس وأقيمت الخطبة للجمعة فى الطيار[٩٧] مرتين . وغرق من الجانب الغربى مقبرة أحمد ومشهد باب التبن وتهدم سوره ، فأطلق شرف الدولة[٩٨] ألف دينار تصرف فى عمارته . ودخل الماء من شبابيك البيمارستان العضدى[٩٩] ... »[١٠٠] .

وخبر هذا الغرق ساقه ابن الجوزى بتفصيل أكثر فى أحداث تلك السنة . فليرجع اليه[١٠١].

### رابعا : الاصطبلات

. وهى من الاقسام المهمة فى هذه البناية . قال مسكويه[١٠٢] ان معز الدولة بناها على نهر مهدى[١٠٣] ، وزاد التنوخى على ذلك انها كانت متصلة بآخر القصر من أحد جوانبه ، ووصفها بقوله انها لم تسبق الى حسنها[١٠٤] .

كانت هذه الاصطبلات واسعة الارجاء . ذكر ابن الجوزى ان معز الدولة « وصل بها ( بداره )

(٩٣) نهر فى أعلى بغداد ، منه يكون غرق بغداد . كان فى العصر العباسى بلاء على اهل بغداد فانهم يجتهدون فى سده واحكامه بغاية جهدهم ، واذا زاد الماء فأفرط ، بثقه وتعدى الى دورهم وبلدهم فخربه ( راجع : معجم البلدان ٤ : ١٩٨ — ١٩٩ ) .

(٩٤) التاج : من دور الخلافة المعظمة ببغداد . أسسه الخليفة المعتضد واتمه ابنه المكتفى . واخباره كثيرة فى المراجع القديمة . راجع مثلا : تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ( ١ : ٩٩ ) ومعجم البلدان ( ١ : ٨٠٦ ) .

(٩٥) هو « القائم بأمر الله » الخليفة العباسى .

(٩٦) بليدة فى شمال بغداد ، بينهما عشرة فراسخ .

(٩٧) الطيار ضرب من السفن النهرية فى بغداد فى العصر العباسى . سمى بذلك لسرعة جريه . ورد ذكره كثيرا فى كتب التاريخ والادب العربى . وقد وصفه أحمد تيمور فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ( ٢ [١٩٢٢] ص ٣٢١ — ٣٢٤ ) وحبيب زيات فى « معجم المراكب والسفن فى الاسلام » المنشور فى المشرق ( بيروت : تموز — كانون الاول ١٩٤٩ ص ٣٤٨ — ٣٤٩ ) .

(٩٨) هو ابن عضد الدولة البويهى .

(٩٩) عرف باسم بانيه ببغداد عضد الدولة .

(١٠٠) الكامل فى التاريخ ١٠ : ٦٢ — ٦٣ .

(١٠١) المنتظم ٨ : ٢٨٣ — ٢٨٤ .

(١٠٢) تجارب الامم ٦ : ١٨٣ .

(١٠٣) من انهار بغداد القديمة ، منسوب الى المهدى ثالث خلفاء بنى العباس . كان يبدأ من فوق باب الشماسية بشيء يسير ، ثم يدخل الى مدينة السلام من باب الشماسية . وبعد أن يمر باماكن متعددة فيها يصب فى جوف قصر الرصافة فى بركة فيه . وصفه الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد ( المقدمة الخططية : ص ٧٠ — ٧١ ) وابن سرابيون [ سهراب ] فى عجائب الاقاليم السبعة ( طبعة مزيك Mzik فى فينة سنة ١٩٢٩ ص ١٣١ ، أو طبعة لسترنج فى لندن سنة ١٨٩٥ ضمن المجلة الآسيوية البريطانية JRAS بعنوان Description of Mesopotamia and Baghdad والطبرى فى تاريخه ٣ : ٣٦٥ طبعة ليدن ) .

(١٠٤) نشوار المحاضرة ١ : ٧٠ .

من الاصطبلات ما يسع ألوفا من الكراع ، وجعل على كل اصطبل بابا من الحديد »(١٠٥) .

ولكن شيئا لا يبقى على حال ! فان بهاء الدولة بن عضد الدولة البويهي « لما عمر داره بسوق الثلاثاء التي كانت معروفة بمؤنس(١٠٦) ، فسح في أخذ شيء من آجر الاصطبلات فدبّ الخراب فيها »(١٠٧) .

### خامسا : الميدان

روى التنوخي ، ان معز الدولة « عمل الميدان على دجلة ، متصلا بين القصر والبستان الشارع على دجلة الذي يلازق دار صاعد بن مخلد الذي كان منزلا لابي جعفر محمد بن يحيى بن شيرزاد، ثم صيره أبو جعفر الصيمري بستانا ، والجميع الآن داخل في جملة قصر معز الدولة »(١٠٨) .

فما ذكره التنوخي يوافق قول مسكويه ان هذا الميدان كان ممتدا في محاذاة القصر على طول دجلة(١٠٩) .

### سادسا : الأبواب

لا جدال في ان هذه الدار التي استكمل فيها صاحبها كل أسباب الراحة والرخاء ، كانت محصنة بأبواب مكينة تقف سدا منيعا في سبيل من تسول له نفسه اقتحامها وانتهاك حرمتها .

ولسنا نعلم كم كان عدد الابواب الخارجية لهذه الدار . ويستدل بكلام هلال الصابيء الذي سننقله لفائدته ، ان بين هاتيك الابواب ، بابا مطلا على الصحراء وقد مر بنا ذكرها في الكلام على موقع الدار . قال الصابيء في حديثه على ضرب الطبل في أوقات الصلوات :

« لم تجر العادة قديما بأن يضرب الطبل للصلاة بالحضرة لغير الخليفة ، وانما أطلق لولاة العهود وأمراء الجيوش أن يضرب لهم في أوقات الصلاة الثلاثة التي هي الغداة والعشاءان اذا كانوا في سفر أو بعد عن حضرة السلطان . ثم كان الضرب بالطبول لا بالدنبكة(١١٠) . فلما ملك معز الدولة تشوفت نفسه الى الضرب على بابه بمدينة السلام ، وكان نازلا دار مؤنس المجاورة لدار الخلافة ، وسأل المطيع لله ، رحمة الله عليه ، ذلك ، فلم يجبه اليه ، مع قلة خلافه عليه ، وقال : هذا لم تجر عادة به . وبنى معز الدولة داره بباب الشماسية ، فعاود الخطاب والسؤال . وقيل للمطيع : ان الدار في طرف البلد ، وبحيث تكون المعسكرات . فأذن له اذنا شرط فيه ألا يجاوز بالضرب الباب البارز الى الصحراء . فضربت عنده خيمة لاصحاب

(١٠٥) المنتظم ٨ : ٣١ .

(١٠٦) هو مؤنس المظفر ، صاحب شرطة بغداد . قتل سنة ٣٢١ هـ .

(١٠٧) المنتظم ٨ : ٣١ .

(١٠٨) نشوار المحاضرة ١ : ٧٠ .

(١٠٩) تجارب الامم ٦ : ١٨٣ وراجع المنتظم ٧ : ٢ .

(١١٠) منها « الدنبك » الذي يستعمله اهل بغداد اليوم . وقريب من الدنبكه « الدوباركة » التي ذكرها التنوخي في النشوار ( ١ : ٢١٧ ) فقد كان يصحبها من آلات النقر ما يؤيد امكان اشتقاق الدنبكة منها .

الدبـادب(١١١) ، وكـانـوا يضربون فى أوقات الصلوات الثلاث المذكورة . فان اتفق ان يدخل معز الدولة الى داره فى البلد لم ينتقلوا عن مكانهم . وورد عضد الدولة والامر جار على ذلك لعز الدولة فسأل الطائع لله الاذن لـه فى ضرب الطبل على باب داره بالمخـرّم(١١٢) التى هى اليـوم دار المملكة(١١٣) ، وكانت من قبل لسبكتكين الحاجب ، ففعل ذلك ، وجرت الحال عليه لمن تقلد الامر من بعده من ولده »(١١٤) .

أما الابواب ذاتها ، فتشير المراجع التاريخية الى انه جيء بها من مواطن مختلفة . فان معز الدولة « قلع الابواب الحديد التى على مدينة أبى جعفر المنصـور ، والتى بالرصافـة وعلى شـارع نهر المعلى(١١٥) ونقلها الى داره »(١١٦).

ولم يكن معز أول من ابتدع سنة قلع الابواب ونقلها من مكان الى مكان . ففى بطون التواريخ أخبار عديدة من هذا القبيل ، نذكر منها مثالين :

أولهما ما فعله الحجاج بن يوسف الثقفى لما بنى مدينة واسط فى جنوبى العراق ، فانه « نقل الى قصره والمسجد الجامع بواسط أبوابا من زندورد والدوقرة وداروساط ودير ماسرجسان وشرابيط ، فضج أهل هـذه المـدن ، وقالوا : قد أومنـا على مدننا وأموالنا ، فلم يلتفت الى قولهم »(١١٧).

وثانيهما ما فعله أبو جعفر المنصور حينما شيد بغداد . فانه « نقل الابواب من واسـط ، وهى أبواب الحجاج وجدها على مدينة كان بناها سليمان بن داود عليه السلام بأزاء واسـط كانت تعرف بزندورد ، وكانت خمسة ، وأقام على باب خراسان بابا جيء به من الشام من عمل الفراعنة ، وعلى باب الكوفة الخارج بابا جيء به من الكوفة من عمل [ خالد بن عبدالله ] القسرى ، وعمـل هو لباب الشام بابا فهو أضعفها »(١١٨) .

(١١١) الدبادب ، واحده الدبداب . وهو الطبل الكبير ، سمى بحكاية صوته .

(١١٢) المخرم : محلة كانت ببغـداد بين الرصافة ونهر المعلى . خربها الخليفة الناصر لدين الله العباسى سنة ٥٨٣ هـ ( ١١٨٧ م ) . راجع : معجم البلدان ٤ : ٤٤١ ؛ المراصد ٣ : ٥٤ـ٥٥ .

(١١٣) أراد بهـا دار المملكـة المعـزية البويهية ، وهى غير الـدار المعـزية موضـوع بحثنا . وأخبار دار المملكة منثورة فى المؤلفات القديمة . راجع : رسوم دار الخلافة لهـلال الصابى ( مخطوط ١٩٤ . ص ١٦ ـ ١٧ و ١٩٤ ) وتاريخ بغداد للخطيب ( المقدمة الخططيـة . ص ٥٦ ـ ٥٩ ) وذيل تجارب الامم ( ص ١٢٣ـ١٢٤ ، ١٥٣ ، ١٨٢ ) والمنتظم ( ٧ : ٧٧ ـ ٧٩ ، ١٤٨ ، ١٥٦ ؛ ٨ : ٤٤ ، ٢٠٦ ) ومناقب بغداد ( ص ١٦ ، ٢٧ ) ومادة « سوق يحيى » فى كل من معجـم البلدان والمراصد .

(١١٤) رسوم دار الخلافة لهـلال الصابى ( مخطوط فى خزانة المتحف العراقى . ص ١٩٢ ـ ١٩٤ ) .

(١١٥) سمى باسـم المعلى بن طريف مـولى المهدى واحد كبار قواد الرشيد ( المقدمة الخططية لتاريخ بغداد . ص ٤٤ ؛ ومعجم البلدان ٤ : ٨٤٥ ـ ٨٤٦ .

(١١٦) تجارب الامم ٦ : ١٨٣ . وانظـر أيضا : المنتظم ٧ : ٢ والبداية والنهايـة ١١ : ٢٣٧ والنجوم الزاهرة ٣ : ٣٢٧ .

(١١٧) فتوح البلدان ( ص ٢٩٠ ) . وقد ذكر هذا الخبر غير واحد من المؤرخين والبلدانيين ، راجع مثلا : تاريخ الطبـرى ٣ : ٣٢١ ومعجـم البلدان ٤ : ٨٨٤ .

(١١٨) تاريخ بغداد للخطيب ( ص ١٣ـ١٤ من المقدمة الخططية ) . وانظر أيضـا الطبـرى ٣ : ٣٢١ .

**سابعا : السقوف**

ليس بين المراجع التى فى يدنا ما يشير الى علو سقوف هذه الدار ، أو طرازها ، أو زخرفتها . وغاية ما انتهى الينا من ذلك ، خبر السقف الذى كان يعلو بيت المائدة ، وهو خبر طريف نقله ابن الجوزى فى قوله : « وبعث بهاء الدولة [ سنة ٤١٨ هـ - ١٠٢٧ م ] لقلع السقف الساج المذهب من بيت المائدة ، وكانت قد أنفقت عليه أموال عظيمة ، فحمله الى مهرويان[١١٩] ليحوله الى دار المملكة بشيراز ، فلم يتم ذلك ، وبقى موضعه فهلك . وبذل فى ثمنه من يحك ذهبه ثمانية آلاف دينار ، فلم يقبل الرجل »[١٢٠] .

وتلاه ابن الاثير[١٢١] فاختصر الخبر ، ثم ابن الشحنة[١٢٢] فزاده اختصارا .

**ثامنا : الروشن**

الروشن ، ويجمع على الرواشن والرواشين . لفظة فارسية معناها المضىء[١٢٣]. وهو هنا منظرة تشرف على خارج البيت . وقد ازدانت الدار المعزية بروشن جاء وصفه فى بعض المراجع التاريخية بأنه روشن بديع[١٢٤].

**٨ - خراب الدار واندثارها :**

هل دار بخلد معز الدولة ، وهو يبذل النفس والنفيس فى سبيل تشييد هذا الصرح ويبالغ فى تجويده وتفخيمه ، ان يأتى يوم تتولاه فيه الايدى فتعبث به وتقوض أركانه وتمحو معالمه ؟ ولكن هذا تم حقا ، وبه تحقق قول ابن تغرى بردى فيه ، ان « دار الظالم خراب ولو بعد حين »[١٢٥] .

وقد كان خراب هذه الدار فى سنة ٤١٨ للهجرة ( ١٠٢٧ م ) على ما ذكره المؤرخون . نقل ابن الجوزى فى حوادث تلك السنة : « وفيها زاد الامر فى نقض دار معز الدولة بباب الشماسية ...[١٢٦] ، وتجددت دولة بعد دولة ودار المعز مهجورة ... فلما عمر بهاء الدولة داره بسوق الثلاثاء التى كانت معروفة بمؤنس ، فسح فى أخذ شىء من آجر الاصطبلات ، فدب الخراب فيها ... ثم امتدت يد الجند الى أخذ آجرها ، ثم أقيم من ينقضها ويبيع آلاتها »[١٢٧].

(١١٩) كذا ما فى المطبوع ، وصوابه مهروبان بالباء الموحدة . وهى فى موضعين : أحدهما على ساحل البحر بين عبادان وسيراف بليدة صغيرة . والثانى ناحية مشتملة على عدة قرى بهمذان ( انظر معجم البلدان ٤ : ٦٩٩ ) ولعل الاولى هى المقصودة فى نص ابن الجوزى .

(١٢٠) المنتظم ٨ : ٣١ .

(١٢١) الكامل ٩ : ١٣٦ .

(١٢٢) روضة المناظر فى أخبار الاوائل والاواخر ( بهامش كامل ابن الاثير ٨ : ١٤٩ طبعة مصر ) .

(١٢٣) الالفاظ الفارسية المعربة لادى شير ( ص ٧٣ ) والمساعد للاب انستاس مارى الكرملى ( وهو معجمه الكبير المخطوط . ص ٦ و ٧٨٢ من ملحق المجلد الثانى ) وتفسير الالفاظ الدخيلة فى اللغة العربية للعنيسى ( ص ٣١ ) .

(١٢٤) مناقب بغداد . ص ٢٦ .

(١٢٥) النجوم الزاهرة ٣ : ٣٢٨ .

(١٢٦) وضعنا نقطا حيث اردنا طى بعض الكلام .

(١٢٧) المنتظم ٨ : ٣١ .

ونظير ذلك ما أورده ابن الاثير في حوادث السنة المذكورة ، قال : « فيها نقضت الدار المعزية. وكان معز الدولة ابن بويه بناها وعظمها .. وأول من شرع في تخريبها بهاء الدولة ، فانه لما عمر داره بسوق الثلاثاء ، نقل اليها أنقاضها ... ونقضت الآن وبيعت أنقاضها »(١٢٨).

وهذه الخاتمة السوداء التي حلّت بالدار المعزية كانت موضوعا تحدث به المؤرخون . فان بعض المراجع القديمة ذكرت انه « قد درست هذه الدار من قبل سنة ستمئة ، ولم يبق لها أثر ، وبقى مكانها دحلة تأوي اليها الوحوش ، وبقى شيء من الاساس يعتبر به من يراه »(١٢٩).

وأشار ابن عبد الحق البغدادي ، المتوفى سنة ٧٣٩ هـ ( ١٣٣٨ م ) الى ان « أثر هذه الدار باق والصحراء التي فوقها دحلة طرفا»(١٣٠)»(١٣١).

فهي عبرة لمن اعتبر ، وما أكثر العبر في التاريخ !

ولا غرو ان من ابتغى تشييد مجد على أساس من الظلم لا يعدم ان يقوم جماعة من المؤرخين من بعده ويقولوا فيه قالتهم ويصرحوا بما ينم عن كرههم له وشماتتهم به ، كقول ابن كثير في داره انه « لا تمت فرحته بها »(١٣٢) . وقد سقنا آنفا قول ابن تغري بردي مما لا حاجة بنا الى اعادته .

ان الشماسية ، تلك المحلة العامرة الزاهية ، قال فيها ياقوت الحموي بعد ان عملت فيها يد الدهر ودب اليها الخراب « ... وباقي المحلة كله صحراء موحشة يتخطف فيها اللصوص ثياب الناس ! »(١٣٣) .

ومن طريف ما حكاه ابن الجوزي في دمار تلك البقعة واستيحاشها ، وزوال بهجتها وبهائها قوله : « ... وقد كانت ( بغداد ) على غاية من الحسن والعمارات ، قال ابن هلال : كنت أركب من داري بباب المراتب(١٣٤) الى دار معز الدولة بالشماسية ، في الاسواق بين الظلال والمحال والدروب ، وكذلك بالجانب الغربي ، والدور على دجلة متقابلة ، وبساتينها متناهية ، وأنهارها متشابكة ، وما فيها دار تخلو من الاغاني والافراح فسبحان الدائم الذي لا يزول ملكه »(١٣٥).

ومن النصوص الثمينة الدالة على خراب هذه الدار ، ما أورده ياقوت الحموي ، نقلا عن أبي الفرج الاصبهاني ، قال : « ذكر ( ابو الفرج الاصبهاني ) في كتاب أدب الغرباء(١٣٦) من تأليفه حدثني صديق قال : قرأت على قصر معز الدولة بالشماسية : يقول فلان بن فلان الهروي، حضرت

(١٢٨) الكامل ٩ : ١٣٦ وروضة المناظر ( بهامش الطبعة المصرية لابن الاثير ٨ : ١٤٩ ) .

(١٢٩) النجوم الزاهرة ٣ : ٣٢٧ ــ ٣٢٨ ؛ مرآة الجنان ٢ : ٣٤٣ ــ ٣٤٤ ؛ شذرات الذهب ٣ : ٢ .

(١٣٠) ما في المطبوع : فوقها دجلة طرفا . وهو تحريف ، والوجه ما في أعلاه .

(١٣١) المراصد ٢ : ١٢٤ .

(١٣٢) البداية والنهاية ١١ : ٢٣٧ .

(١٣٣) معجم البلدان ٣ : ٣١٨ .

(١٣٤) من أجل أبواب دار الخلافة ببغداد وأشرفها ، كانت الدور فيه غالية الاثمان عزيزة الوجود في أيام السلاطين ببغداد ثم تضاءل شأنها من بعدهم ، راجع : معجم البلدان ١ : ٤٥١ والمراصد ١ : ١١٣ ــ ١١٤ .

(١٣٥) مناقب بغداد . ص ٣٣ ــ ٣٤ .

(١٣٦) هذا من الكتب الضائعة في زماننا .

هذا الموضع فى سماط معز الدولة ، والدنيا عليه مقبلة ، وهيبة الملك عليه مشتملة ، ثم عدت اليه فى سنة اثنتين وستين وثلاثمئة[١٣٧] ، فرأيت ما يعتبر به اللبيب ، يعنى من الخراب »[١٣٨].

وقد ذكرنا فى كلامنا على « السقوف » خبر نقض السقف المذهب الذى كان يعلو بيت المائدة ، فلا داعى الى التكرار .

## ٩ ـ مراجع البحث :


أخبار الراضى بالله والمتقى لله : للصولى ( طبعة دن . القاهرة ١٩٣٥ ) .

اخبار العلماء بأخبار الحكماء : للقفطى ( طبعة لبرت . ليبسك ١٩٠٣ ) .

اخبار فطاركة كرسى المشرق من كتاب المجدل : لمارى بن سليمان ( طبعة جسمندى . رومة ١٨٩٩ ) .

الاغانى : لابى الفرج الاصبهانى ( طبعة دار الكتب المصرية . القاهرة ) .

الالفاظ الفارسية المعربة : لادى شير ( بيروت ١٩٠٨ ) .

الامتاع والمؤانسة : لابى حيان التوحيدى ( طبعة أحمد أمين وأحمد الزين . القاهرة ١٩٣٩ ـ ١٩٤٤ ) .


(١٣٧) قد يبدو هنا تناقض وما نعرفه عن وفاة أبى الفرج الاصبهانى . فان كثيرا من المراجع يقول انها كانت فى سنة ٣٥٦ هـ . وقد أورد ياقوت هذا النص ليقرر أن سنة وفاة أبى الفرج مختلف فيها .

(١٣٨) معجم الادباء ٥ : ١٥٠ طبعة مرجليوث .


البداية والنهاية فى التاريخ : لابن كثير ( القاهرة ١٣٥٨ هـ ) .

بغداد فى عهد الخلافة العباسية : تأليف لسترنج ، ترجمة بشير فرنسيس (بغداد ١٩٣٦) .

تاريخ ابن خلدون ( بولاق ١٢٨٤ هـ ) .

تاريخ ابى الفداء ( طبعة رايسكى . كوبنهاغن ١٧٨٩ ـ ١٧٩٤ ) .

تاريخ بغداد : لابى بكر الخطيب البغدادى ( القاهرة ١٩٣١ ) .

تاريخ الطبرى ( طبعة دى غويه . ليدن ١٨٧٩ ـ ١٩٠١ ) .

تاريخ مختصر الدول : لابن العبرى ( طبعة صالحانى . بيروت ١٨٩٠ ) .

تاريخ مساجد بغداد وآثارها : لمحمود شكرى الالوسى ( طبعة الاثرى . بغداد ١٣٤٦ هـ ) .

تاريخ اليعقوبى ( طبعة هوتسما . ليدن ١٨٨٣ ) .

تجارب الامم : لمسكويه ( طبعة امدروز . القاهرة ١٩١٤ ـ ١٩١٥ ) .

تفسير الالفاظ الدخيلة فى اللغة العربية : للعنيسى ( القاهرة ١٩٣٢ ) .

تلخيص مجمع الآداب فى معجم الالقاب : لابن الفوطى (طبعة محمد عبدالقدوس القاسمى . لاهور ١٩٤٠ ) .

خزائن الكتب القديمة فى العراق : لكوركيس عواد ( بغداد ١٩٤٨ ) .

دول الاسلام : للذهبى ( حيدر أباد ١٣٣٧ هـ ) .

الديارات : للشابشتي ( طبعة كوركيس عواد بغداد ١٩٥١ ) ٠

ذيل تجارب الامم : للوزير أبي شجاع الروذراوري ( طبعة امدروز ٠ القاهرة ١٩١٦ ) ٠

رسوم دار الخلافة : لهلال الصابيء ( مخطوط ) ٠

روضة المناظر في أخبار الاوائل والاواخر : لابن الشحنة ( بهامش الطبعة المصرية لكامل ابن الاثير ) ٠

ري سامراء في عهد الخلافة العباسية : للدكتور أحمد سوسة ( بغداد ١٩٤٨ ) ٠

سومر ( مجلة ) ٠

شذرات الذهب في أخبار من ذهب : لابن العماد الحنبلي ( القاهرة ١٣٥٠ هـ ) ٠

صلة تاريخ الطبري : لعريب بن سعد القرطبي ( طبعة دي غويه ٠ ليدن ١٨٩٧ ) ٠

عجائب الاقاليم السبعة : لسهراب [ ابن سرابيون ] ( طبعة مزيك [ الكاملة ] فينا ١٩٣٠ ، طبعة لسترنج [ الجزئية ] لندن ١٨٩٥ ) ٠

فتوح البلدان : للبلاذري ( طبعة دي غويه ٠ ليدن ١٨٦٦ ) ٠

الفخري : لابن الطقطقي ( طبعة أهلورد ٠ غوطا ١٨٥٨ ) ٠

الفهرست : لابن النديم ( القاهرة ١٣٤٨ هـ ) ٠

الكامل في التاريخ : لابن الاثير ( طبعة ترنبرغ ٠ ليدن ١٨٦٧ – ١٨٧٦ ) ٠

الكتاب ( مجلة ) ٠

المجلة الآسيوية البريطانية ( لندن ) ٠

مجلة غرفة تجارة بغداد ٠

مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٠

مرآة الجنان : لليافعي ( حيدر أباد ١٣٣٧ – ١٣٣٩ هـ ) ٠

مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع : لابن عبدالحق ( طبعة جوينبل ٠ ليدن ١٨٥٣ – ١٨٦٤ ) ٠

المساعد ( وهو معجم لغوي ) : للاب أنستاس ماري الكرملي ( مخطوط محفوظ في دير الآباء الكرمليين ببغداد ) ٠

مسالك الابصار : لابن فضل‌الله العمري ( المجلد الاول ٠ طبعة أحمد زكي باشا ٠ القاهرة ١٩٢٤ ) ٠

المشرق ( مجلة بيروتية ) ٠

معجم الادباء : لياقوت الحموي ( طبعة مرجليوث ٠ القاهرة ) ٠

معجم البلدان : لياقوت الحموي ( طبعة وستنفلد ٠ ليبسك ١٨٦٦ – ١٨٧١ ) ٠

معجم المراكب والسفن في الاسلام : لحبيب زيات ( بيروت ١٩٤٩ ) ٠

المعلم الجديد ( مجلة تصدرها وزارة المعارف العراقية ) ٠

المقتطف ( مجلة ) ٠

مناقب بغداد : منسوب الى ابن الجوزى ( طبعة الاثرى • بغداد ١٣٤٢ هـ ) •

المنتظم : لابن الجوزى ( حيدر اباد ١٣٥٧ ـ ١٣٦٠ هـ ) •

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة : لابن تغرى بردى ( طبعة دار الكتب المصرية ) •

نشوار المحاضرة : للتنوخى ( طبعة مرجليوث والمجمع العلمى العربى بدمشق • القاهرة ـ دمشق ١٩٢١ ـ ١٩٣٠ ) •

الوزراء والكتاب : للجهشيارى ( طبعة البابى الحلبى : القاهرة ١٩٣٨ ) •

وفيات الاعيان : لابن خلكان (بولاق ١٢٧٥هـ)

« محتويات البحث »

# الرُّبُط البغدادية
## وأثرها في الثقافة الاسلامية

**مقدمة لغوية تاريخية :**

الربط جمع كثرة للرباط ، وجمع القلة له هو « الاربطة » ، وقد يجمع الرباط على رباطات ، قياسا وسماعا[1]، ولكن جمع المذكر جمع تكسير ، مع امكان الجمع السالم ، من شأن العروبة . واذ كانت الربط البغدادية ، مجاوزة عدتها للعدد الادنى ، ، أى ما بين الثلاثة والعشرة ، اتخذت « الربط » فى عنوان البحث مريدا مجاوزتها للعشرة .

والرّباط فى الاصل مصدر الفعل « رابط » ، أى غالب غيره فى الربط ، ولا بد أن يكون هذا الضرب من الفعل « متعديا » على ما يقول البصريون، و « واقعا » على ما يقول الكوفيون ، ولكن مفعوله يحذف أحيانا ، لكونه معلوما بالبداهة ، كما نرى فى « حافظ على الشيء ، ودافع عنه ، وحامى عنه ، وجادل فيه ، وحارب من أجله » والتقدير « حافظ غيره ، ودافعه وحاماه ، وجادله وحاربه » ، ومنه قوله تعالى « وصابروا ورابطوا » أى غالبوا غيركم من أعدائكم ، فى الصبر والربط .

وقد أطلق الرباط فى مبدأ الاسلام على رباط الخيل ، أخذا من قوله تعالى فى سورة الانفال ، « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ، ومن رباط الخيل ، ترهبون به عدو الله وعدوكم ، وآخرين من دونهم ، لا تعلمونهم ، الله يعلمهم »[2] . ومنه أخذت المرابطة أى ملازمة ثغر العدو ، بارتباط الخيل فى الغالب ، للغزو أو الدفاع ، وهى بالبداهة مغالبة للعدو فى ربط الخيل ، وفى القاموس « والمرابطة أن يربط كل من الطرفين خيولهم فى ثغره ، وكل معد لصاحبه ، فسمى المقام فى الثغر رباطا » ، وقد جاء فى سيرة أبى نواس الشاعر ، ان أباه كان من جند مروان الحمار ، من أهل دمشق ، وكان قدم الاهواز الرباط[3] ، ثم سمى الموضع

(١) تاريخ الطبرى سنة ١٧٨ ص ٦٢ من طبعة مصر الاولى وكتاب الوزراء للجهشيارى « ص ١٤٧ » من طبعة الصاوى والصحاح للجوهرى والمنتظم « ج٨ ص٢٧ » ومفاتيح العلوم « ص١٣٧ » من طبعة مصر ورحلة ابن بطوطة « ج١ ص١١٨ » من طبعة مصر .

(٢) سورة الانفال « الآية ٦٠ » .

(٣) المجموع اللفيف « نسخة باريس » و ١٤ » . وراجع « تونس » من معجم البلدان .

الذي تربط فيه الخيل « رباطا » من باب التلازم والمجاورة ، وقد ذكروا ان اسماعيل بن أحمد ملك السامانية بخراســـان بنى الربط في المفـاوز وأوقف عليها الاوقاف ، وكان كل رباط يسع ألف فارس ( النجوم الزاهرة ج ٣ ص ١٦٣ ) ، وقال ابن السمعاني في نسب « الرباطي » : « هذه النسبة الى الرباط ، وهو اسم لموضع تربط فيه الخيل ، وعرف بالغزاة ، لانهم اذا نزلوا في ثغر ، أقاموا في وجه العدو دفعا لكيدهم وفتكهم بالمسلمين ، فيقال لذلك الموضع الرباط ، قال الله تعالى : ومن رباط الخيل ترهبون به عـدو الله[٤] » ، ١ هـ وبالرباط سمي حصن صغير ، في جزيرة بأسفل السنغال « الرباط » وذلك في أوائل أيام المرابطين المعروفين بالملثمين ، في القرن الرابع للهجرة ، وبنى الملك المنصور الموحدي المصمودي في القرن السادس الهجري ، مدينة بمراكش سماها « رباط الفتح[٥] » ، وهي التي تعرف في براقي الحوادث الاخـيرة بالرباط ، وكـان لزبيـدة في بذجشتان بايران رباط أمرت ببنائه هناك ، وكانت الربط في أكثر الثغور الاسلامية التي كان عدوان الاعداء متوقع النفوذ منها ، فهي تتغير بتغير الدول والازمان ، وتعاقب الزيادة والنقصان ، هذا هو الرباط القديم بمعنييه الاصلي والاصطلاحي ، وكانا من مستلزمات الاسلام في الغزو والدفاع ، الا أن الغزو انقطع الا قليلا بل نادرا منه ، كما كان سيف الدولـة يفعـل ، ثم انزوى في ميّافارقين ، والدفاع تضاءل ، فذهب هذان المعنيان في الشرق ، وصار

(٤) الانساب في « الرباطي » .

(٥) المعجب في أخبار المغرب لعبد الواحـد المراكشي » ص٢٠٩ » .

الرباط الى معنى « خانقاه » و « وخانكاه » بالفارسية وصارت المرابطة الى عبادة الصوفية وتزهدهم ، فالخانقاه دار لسكنى المتصوفـة ، موقوفة عليهـم للاقامة والعبادة والتزهد ، والطعام واللباس ، وجاء في مناقب النقشبندية « الخانقاه فارسية بمعنى الزاوية أي الخانقاه خارج المدن » ص ١١٢ » ، ولا بد لكل خانقاه من وقف ، لاستدامة عيش الصوفيـة والاضافة فيه ، واستمرار حصول الثواب للواقف ، وقد شاعت تسمية « خانقاه » ، لهذا الضرب من العمارات الخيرية ، في بلاد الفرس والشام ومصر ، أما العراق فاختار « الرباط » اللفظ العربي الصريح ، وكذلك الحجاز لشدة اتصاله السياسي بالعـراق فضلا عن الاتصال الديني ، وصارت لفظة « خانقاه » بالكاف الفارسية في الشام أشيع من الخانقاه ، وأصبحت المرابطة في قوله تعالى في سورة آل عمران ، « يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا ، واتقوا الله لعلكم تفلحون[٦] » ، يراد بها مرابطة النفس الامارة بالسوء ، والمجاهدة لها ، وقتال شهواتها ، وهذا من التفسير النادر ومع كونه كذلك نجد بين اللغويين من يوجهه ، كقول مؤلف القاموس المحيط ، وقد نقلنا بعضه آنفا :

« أو معناه انتظار الصلاة بعد الصلاة ، كقوله ــ صلى الله عليه وسلم ــ : فذلكم الرباط » ، يعني بذلك ما نسب اليه صلوات الله عليه ، وهو قوله « ألا أخبركم بما يمحو الله به الخطايا ، ويرفع به الدرجات : اسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا الى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط ،

(٦) سورة آل عمران « الآية ٢٠٠ » .

فذلكم الرباط » ، قال الزمخشري « الرباط : المرابطة وهي لزوم الثغر ، شبه ذلك بالجهاد في سبيل الله[٧] » ، ولكنه لم يذكر هذا المعنى للرباط في تفسيره للآية المقدم ذكرها بل قال « اصبروا على الدين وتكاليفه ، وصابروا أعداء الله في الجهاد ، أي غالبوهم في الصبر على شدائد الحرب ، لا تكونوا أقل صبرا منهم وثباتا . والمصابرة باب من الصبر ، ذكر بعد الصبر على ما يجب الصبر عليه ، تخصيصا لشدته وصعوبته . ورابطوا : [ أي ] وأقيموا في الثغور ، رابطين خيلكم فيها مترصدين مستعدين للغزو ، قال الله عزوجل « ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » ، وعن النبي صلى الله عليه وسلم : من رابط يوما وليلة في سبيل الله كان كعدل صيام شهر وقيامه لا يفطر ، ولا ينفتل عن صلاته الا لحاجة »[٨] .

ومن اللغويين من ذكر المعنى المولد للرباط والمعنى القديم ، قال الجوهري في الصحاح « والرباط : المرابطة وهو ملازمة ثغر العدو ، والرباط ، : واحد الرباطات المبنية ، ورباط الخيل مرابطتها ، ويقال الرباط : الخيل الخمس وما فوقها ، قال بشير بن أبيّ :

وان الرباط النكد من آل داحس
أبين فما يفلحن يوم رهان

ويقال : لفلان رباط من الخيل كما تقول تلاد وهو أصل خيله » ، فقوله « والرباط واحد الرباطات المبنية » هو المعنى المولد للرباط ، قال الفيومي في المصباح المنير « والرباط اسم [ والمشهور مصدر ] من رابط مرابطة من باب قاتل ، اذا لازم ثغر العدو ، والرباط الذي يبنى للفقراء مولد ، ويجمع في القياس ربط بضمتين ، ورباطات » . وقد ذكرت أن أربطة جمعه للقلة .

والفقراء في عبارة الفيومي يراد بها «المتصوفة» لانهم فقراء في الحقيقة والمجاز ، فأما في الحقيقة، فلأنهم يعيشون على الوقف والبر والاحسان ، وأما المجاز فلأنهم فقراء الى الله تعالى ، والواحد منهم « فقير » .

وأكثر ما يطلق « الخانقاه » ومرادفه «الرباط» على العمارة الخيرية في المدن ، فان كان ذلك في القرى والضياع والبرية سمي « زاوية » ، قال تاج الدين اللسبكي « وغالب الزوايا في البراري »[٩] ، وقد يتعاقب الاسمان على المعنى تجوزا ، كما جاء في كتاب الحوادث ، من تسمية زاوية الشيخ محمد ابن السكران ، على الخالص العتيق قرب الراشدية « بالرباط » ، قال مؤلف الحوادث في حوادث سنة « ٦٦٧ »هـ .

« وفيها توفي الشيخ الصالح الزاهد محمد بن السكران ودفن في رباط بناحية ــ المباركية ــ من الخالص ، بالجانب الشرقي من بغداد ، وبني عليه قبة ، وعمل عليه ضريح من الخشب »[١٠] ، وقد سمى ابن عبدالحق البغدادي في المراصد وابن الفوطي في معجم الالقاب هذا الرباط « زاوية » ، على ما اشتهرت به ، قال في مراصد الاطلاع

(٧) الفائق « ج٢ ص ٤٠٥ » من الطبعة المصرية .

(٨) الكشاف « ج١ ص ١٨٣ » من الطبعة المصرية الاولى .

(٩) معيد النعم ومبيد النقم « ص ١٢٦ » من طبعة مصر .

(١٠) الحوادث المعروفة بالحوادث الجامعة « ص ٣٦٤ » .

« والزاوية ببغداد قرية من قرى الخالص كان فيها زاوية الشيخ محمد بن السكران ـ رحمه الله ـ يطعم من يجتاز به »(١١) ، واطعام المسافرين من خصائص الزوايا .

وقد اقتحمت كلمة « الرباط » مصر مع وجود « الخانقـاه » كرباط عز الدين الافرم خارج القاهرة(١٢) . وأحيانا مع شيء يسير من الاختلاف فجعلت اسما لخانقاه المتقاعدين من الجنود والعاجزين من الناس كرباط ركن الدين بيبرس الجاشنكير قال المقريزي في وصف خانقاه الامير المذكور « ان هذه الخانقاه من جملة دار الوزارة الكبرى وهي أجل خانقاه بالقاهرة بنيانا ، وأوسعها مقدارا وأتقنها صنعة بناها الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير قبل أن يلي السلطنة وهو أمير فبدأ في بنائها في سنة « ٧٠٦ » هـ وأتمها في سنة « ٧٠٩ » هـ وبنى بجانبها رباطا كبيرا يوصل اليه من داخلها وجعل بجانب الخانقاه قبة بها قبره وقرر بالخانقاه أربعمائة صوفي وبالرباط مائة من الجند وأبناء الناس الذين قعد بهم الوقت »(١٣).

وقد جمع « الخانقاه » تكسيرا على « خوانق »(١٤) وقياسه في التصحيح خانقاهات وجمع « الخانكاه » على « الخوانك »(١٣) في التكسير وخانكاهات في التصحيح .

وأولية انشاء هذا الضرب من البنيان الخيري مختلف فيها ، ففي كتاب الاوائل لعلاء الدين علي دده السكتواري أن أول خانقاه بنيت للصوفية زاوية بالرملة وهي بقرب القدس ، بناها أمير النصارى حين استولى الفرنج على الديار وذلك انه رأى طائفة من فقراء الصوفية وألفتهم في طريقهم فسأل عنهم ما هذه الالفة والصحبة والاخوة الخاصة بينكم ؟ فقالوا : الالفة والصحبة طريقتنا فقال لهم : أبنى لكم مكانا نظيفا وأوقف عليه [ وقفا ] ، قال « فافهم سر قول رسول الله ـ ص ـ ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر »(١٦).

ومن المعلوم أن الفرنج المعروفين بالصليبيين استولوا على فلسطين ومنها الرملة في أواخر القرن الخامس للهجرة ، فان نحسب أن أميرهم بنى الزاوية للصوفية في ذلك الزمان الذين فتحوا فيه فلسطين فلن يتقدم تاريخ الانشاء على أواخر القرن الخامس ، وهذا قول باطل ورأى فائل ، لان المسلمين بدؤوا ينشئون الربط للصوفية قبل هذا التاريخ بكثير ، فقد جاء في التاريخ أن الشيخ أبا عبدالله الحسين بن أحمد ابن البيطار الفقيه الشافعي النحوي المتطبب توفى بشيراز سنة « ٣٦٣ » هـ ودفن في خانقاهه(١٧) ، وأن الشيخ ابا أحمد الحسن بن علي الصغير الشيرازي كان يستقي الماء ويكنس الرباط كالصبي الصغير وأوصى عند موته بمرقعته ومنديله لصبيان الرباط ، وتوفى سنة

(١١) الزاوية من المراصد وقال ابن الفوطي « محيى الدين ابو الفقراء محمد بن عبد العزيز السكران الخالصي والزاوية المنسوبة اليه هي طراز العراق » ( الترجمة ٨٤٤ من الميم ) ج ٥ .

(١٢) النجوم الزاهرة « ج٨ ص٨١ » .

(١٣) النجوم « ج٨ ص ١٧٤ » .

(١٤) معيد النعم « ص ١٢٥ » وطبقات الحفاظ « ج٣ ص ١٢٦ » وصبح الاعشى « ج٣ ص ٣٦٨ » .

(١٥) السلوك « ج١ ص ٧٤٢ » .

(١٦) الاوائل « نسخة باريس برقم ٢٠٧٩ ورقة ١٠ » وتلك النسخة معزو تاليفها الى المولى على قاريء ( كذا ) .

(١٧) شد الازار في حط الاوزار عن زوار المزار لمعين الدين أبي القاسم الجنيد الشيرازي « ص ١٠٧ » .

« ٣٨٧ » هـ بشيراز أيضا[١٨] . وأن الشيخ أبا الحسن علي بن ابراهيم البصري المتوفى سنة «٣٧١» هـ بني له رباط مقابل جامع المنصور[١٩].

فالخانقاه والرباط على اتحادهما في الحقيقة كانا معروفين في العراق وبلاد العجم منذ أواسط القرن الرابع في الاقل وأين أواسطه من أواخر القرن الخامس ؟ فان احتج للقائل المذكور بأنه أراد الاولية في بلاد الشام قيل له : ولا في بلاد الشام ، فقد بنى أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى السلمي السميساطي الدمشقي بلصق جامع دمشق « خانقاها » وقفها على فقراء المؤمنين والصوفية وأهل القرآن ووقف عليها أوقافا في أوائل القرن الخامس لانه توفي سنة « ٤٥٣ » هـ قال ابن العماد في وفيات السنة المذكورة « وفيها أبو القاسم السميساطي واقف الخانقاه قرب جامع بني أمية بدمشق ... علي بن محمد بن يحيى السلمي الدمشقي ... »[٢٠] وذكره ابن السمعاني وغيره كصاحب القاموس[٢١] ، فوفاته وقعت قبل قدوم الفرنج الصليبيين بثمان وثلاثين سنة . ومن البديهي ان سنة بناء الرباط كانت قبل وفاته بمقدار من السنين . وفي « الرباطي » من الانساب واللباب فوائد في معرفة تاريخ الربط .

وقد تباينت أقوال المسلمين في الصوفية قديما وحديثا ولم يخل الشعر والنثر من ذكرهم لهم أو عليهم بحيث لو جمع ذلك لألف منه مئات أوراق ولسنا في سبيل أن نجمع مدحهم وذمهم بل نريد أن نذكر أنهم كانوا طبقة اجتماعية لها أثر في السيرة الاجتماعية الاسلامية من حيث الديانة والاخلاق والاعمال والثقافة بل تميزهم عن الناس في لباسهم من لبسهم الثياب البيض والمرقعات من الجبب والعمائم الخاصة بهم ، وحلق فريق منهم لرؤوسهم ولحاهم كالقلندرية ، ولسنا أيضا من الذين يقسون عليهم ولقد جاء في أخبار هولاكو أنه لما كان بصحراء حران وقف لـه جمـع من الفقراء القلندرية فقال لنصير الدين الطوسي : ما هؤلاء ؟ فقال : فضلة في العالم ، فأمر هولاكو بقتلهم فقتلوا . وسأله عن معنى قوله فضلة ، فقال نصير الدين : الناس أربع طبقات بين امارة وتجارة وصناعة وزراعة ، فمن لم يكن منهم كان كلا عليهم »[٢٢] ، ولا شك في أن نصير الدين عد نفسه من ذوي الامارة مع أنه عالم واغل عليها ، وقد نسي طبقة العلماء الذين هـو منهـم . وليت شعري لو كان سأله هولاكو : من أي الطبقات كنت لما ألحقناك بدولتنا ما كان جوابه ؟ ومن الذين يعتد بهم الصوفية الشيخ معروف الكرخي المجمع على زهده وفي الحق أن المتصوفة كسائر الاصناف فيهم الخير الصادق العابد المؤثر وفيهم المنافق

---

(١٨) المرجع المذكور « ص ٤٧ — ٨ » .

(١٩) المنتظم « ج ٧ ص ١١٠ — ١ » ومن أقدم الربط بالبصرة « رباط الفضل بن جعفر الصوفي » ذكره الخطيب البغدادي في ترجمة ابنه أبي بكر محمد بن الفضل « ج٣ ص ١٥٣ » قال « وكان أبوه شيخ الصوفية في وقته وله بالبصرة رباط ينسب اليه بالقرب من مسجد الجامع » وذكر أن محمدا توفي سنة « ٤١٠ » فعلى هذا تكون وفاة أبيه تقريبا في اواسط القرن الرابع .

(٢٠) معجم البلدان في « سميساط » والشذرات « ج٣ ص٢٩١ » .

(٢١) الانساب ومعجم البلدان والقاموس في « سميساط » .

(٢٢) الحوادث « ص ٣٤٣ » .

الكاذب في عبادته المرائي بها ولكن أكثر هم من الصنف الاول وكان في هؤلاء علمـاء وفضلاء وشعراء وحكماء وفقهاء لهم آثار جميلة في الثقافة الاسلامية عامة والثقافة الادبية وسنذكر نماذج منها ٠ والكلام لهم وفيهم مبسوط في معيد النعم « ص ١١٩ » وغيره ٠

أما الربط البغدادية فأقدمها « الرباط » المعروف برباط الزوزني ، وكان مقابلا لجامع المنصور في أرض مدينة السلام والظاهر أنه بني في قطعة من أرض الجامع تعرف بدار القطان ، قال الخطيب البغدادي في الكلام على جامع المنصور « وكانت الصلاة في الصحن العتيق الذي هو الجامع حتى زيد فيه الدار المعروفة بالقطان وكانت قديما ديوانا للمنصور فأمر مفلح التركي ببنائها على يد صاحبه القطان فنسبت اليه وجعلت مصلى للناس وذلك في سنة ستين أو احدى وستين ومائتين »[٢٣] ٠ استدللت على ذلك بما ذكره أبو حيان التوحيدي من أن أبا الوزير الصوفي كان يقطن بدار القطان عند جامع المنصور[٢٤] ، يعني الرباط الذي سمي بعد ذلك « رباط الزوزني » وكان في الاصل رباطا لابي الحسن علي بن ابراهيم البصري الزاهد المتوفى سنة « ٣٧١ » هـ قال ابن الجوزي : بلغني أنه كبرت سنة فصعب عليه المجيء الى الجامع فبنى له الرباط المقابل لجامع المنصور ثم عرف بصاحبه الزوزني[٢٥] ، والزوزني صاحبه الذي أضيف اليه الرباط هو أبو الحسن علي بن محمود بن ابراهيم الصوفي المتوفى سنة «٤٥١» هـ ودفن بباب الرباط[٢٦] ٠ وقد اتخذ الموضع الذي دفن فيه مقبرة للصوفية عصورا طويلة ، ثم استولى عليها واذ لم يبق لجامع المنصور ولا للرباط أثر صعب تعيين موضع الرباط ، ولكننا بالتحديد العام الذي يجعل مدينة المنصور أقرب الى الكاظمية منها الى بغداد الجديدة نستطيع أن نقول ان موضع الرباط كان على التحقيق فوق أرض المنطقة الحالية بمسافة غير قليلة بالنسبة الى ما بين الكاظمية وبغداد ، فهناك محلة باب البصرة وبلصقها من الشمال جامع المنصور ورباط الزوزني ٠

# أثر الربط في الثقافة
## الاسلامية

وقد عنيت جماعة من أهل التحقيق والبحث بتاريخ التربية والتعليم والتهذيب والتثقيف في الاسلام ، وقد فصّلوا القول في معاهد التعليم وتطوره وتطورها وكتبوا في أثر المساجد والمدارس والكتاتيب ٠ وغفلوا عن معاهد ثقافية كان لها أثر

(٢٣) تاريخ بغداد « ج١ ص ١٠٨ » وراجع مختصر مناقب بغداد « ص٢٠ ـ ٢١ » ٠

(٢٤) الامتاع والمؤانسة « ج٢ ص١٦٧ » ٠
(٢٥) المنتظم « ج٧ ص١١٠ » ٠
(٢٦) الانساب في « الزوزني » والخطيب « ج١٢ ص١١٥ » والمنتظم « ج٨ ص٢١٤ » والشذرات « ج٣ ص٢٨٨ » ومصارع العشاق « ص ١١٩ » من الطبعة المصرية ٠

جميل في تنمية الثقافة في أضرب من ضروبها ، وفي نشرها في العالم الاسلامي وتلك المعاهد هي الربط التي واحدها الرباط ، وقد ذكرت في مقدمة بحثي عن الربط البغدادية ، اشتقاق هذا الاسم وبينت معناه وأطواره مع تغير الازمان وتبدّل الدهور وتعاقب القرون .

ان دور العبادة والزهد التي كانت تسمى بالعراق وبعض الاقطار الاسلامية « الربط » لم تكن دورا مقصورة على التعبد والتزهد بل كانت أيضا مواضع للتأليف والتصنيف والاقراء والتثقيف ، والاجازة والمحاضرات ، ونحن اذ نتحدث عن ربط بغداد ، انما نذكر انموذجا لما هو في العالم الاسلامي من أقصاه الى أقصاه منذ أواسط القرن الخامس الى القرون المتأخرة .

وكان من عادة واقف الرباط ان يجعل فيه وقفا من الكتب للمطالعة والانتساخ والمراجعة والاستشهاد ، وكان لخزائن الكتب في الربط قوام يتولون خزنها وصيانتها ومناولتها وترتيبها ، فقد ذكر منهم ابن النجار المؤرخ البغدادي الكبير أبا الحسن علي بن أحمد المؤدب المقرىء ، شيخا من أهل باب البصرة ، محلة كانت فوق المنطقة بين الكاظمية وبغداد ، كما ذكرنا ، وقال : كان يتولى خزانة الكتب برباط الزوزني عند جامع المنصور غربي بغداد ، وقال في سيرته « سمع الحديث النبوي منه جماعة من المتصوفة برباط الزوزني وختم عليه خلق كتاب الله ، ورأيته فيه ، وسألته أن يجيز لي الرواية عنه فأجاز لي وكتب خطه بذلك سنة « ٥٩٢ »[٢٧] . وبين يدي تراجم غيره ممن تولوا رعاية الكتب بالربط الا اني اكتفيت بذكر واحد منهم خشية الاملال .

وكانت في رباط السيدة زمرد خاتون أم الخليفة الناصر لدين الله بالمحلة المأمونية التي هي اليوم محلة عقد القشل والهيتاويين وصبابيغ الآل ، خزانة كتب جليلة في دار كتب الرباط ، منها كتاب « الفنون » لابي الوفاء علي بن عقيل البغدادي الفقيه الاديب المتوفى سنة ٥١٣ هـ ، وقد اختلفت الاقوال في عدة مجلداته ، وأوصلها شمس الدين الذهبي في طبقات القراء ، الى أربعمائة وسبعين مجلدا[٢٨] ، وقال سبط ابن الجوزي : هو مائتا مجلدة ، جمعه طول عمره ، واختصر منه جدي أبو الفرج ابن الجوزي ، عشر مجلدات ، فرقها في تصانيفه ، وقد طالعت منه في بغداد في وقف كتب رباط المأمونية ، نحوا من سبعين مجلدة ، وفيه حكايات ومناظرات وغرائب وعجائب وأشعار »[٢٩] وذكر شيئا منه من القصص الغريبة التي فيه . وكان في هذا الرباط قسم من كتب ابن الخشاب ، قال عبداللطيف البغدادي ، الاديب المؤرخ المتفلسف « قرأت على ابن عبيدة الكرخي ، كتبا كثيرة ، منها كتاب الاصول لابن السراج ، والنسخة في وقف ابن الخشاب برباط المأمونية[٣٠] ، وابن الخشاب أديب نحوي مشهور لم يطبع له الا نقده لمقامات الحريري ، وكان مستهترا بجمع الكتب ، ذكر ابن النجار انه لم

(٢٧) التاريخ المجدد لمدينة السلام « نسخة المجمع المصورة ، ورقة ١٥٣ ـ ٤ » .

(٢٨) معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار « نسخة باريس ٢٠٨٤ ورقة ١٣٩ » .

(٢٩) مرآة الزمان « ج ٨ ص ٨٤ » .

(٣٠) عيون الانباء في طبقات الاطباء « ج٢ ص٢٠٣ » .

يمت أحد من أهل العلم وأصحاب الحديث الا كان يشتري كتبه كلها ، فحصلت أصول المشايخ عنده ، وذكر عنه أنه اشترى يوما كتبا بخمسمائة دينار ، ولم يكن عنده شيء منها ، فاستمهل أهلها ثلاثة أيام ، ونادى على داره فبلغت خمسمائة دينار ، فنقض ساجها وباعه بخمسمائة دينار ، ووفى ثمن الكتب وبقيت له الدار ، ولما مرض أشـهد على نفسه بوقف كتبه ، فتفـرقت وبيع أكثـرها ، ولم يبق الا عشرها(٣١) ، وهذا الخبر الاخير أعنى خبر تفرقها وبيع أكثرها ، يقفنا على كيفية وصول الاصول لابن السراج ، الى رباط السيدة زمرد خاتون ، وكان ذلك عقابا له ان صح العقـاب في الدنيا فقد ذكروا انه كان اذا أحضر سوق الكتب ببغداد وأراد شراء كتاب ، غافل الناس وقطع منه ورقة ، وقال : انه مقطوع ، ليأخذه بثمن بخس ، وكان اذا استعار من أحد كتابا وطالبه به ، قال له : دخل بين الكتب فلا أقدر عليـه(٣٢). وكان في دار الكتب برباط المأمونية كتاب الفصول والغايات، لابى العلاء المعرى الذى طبع منه جزء واحد قال ياقوت الحموى : حدثنى محب الدين ابن النجار قال : حضر الوجيـه النحـوى بدار الكتب التى برباط المأمونية ، وخازنها يومئذ أبو المعالى أحمد ابن هبة الله ، فجرى حديث ابى العلاء المعرى ، فذمه الخازن المذكور ، وقال : كان عنـدى في الخزانة ، كتاب من تصانيفه فغسلته . فقال لـه الوجيه : وأى شيء كان هذا الكتاب ، قال : كان كتاب نقض القرآن . فقال له أخطأت في غسله ، فعجب الجماعة منـه وتغامزوا عليـه ، واستشاط أحمد بن هبة الله الخازن ، وقال له : مثلك ينهى عن مثل هذا يعنى أنه رجل مسلم ، مؤمن ومدرس بالنظامية ، قال : نعم لا يخلو أن يكون هذا الكتاب مثل القرآن أو خيرا منه ، أو دونه ، فان كان مثله أو خيرا منه ، وحاشى لله أن يكون ذلك ، فلا يجب أن يفرط في مثله ، وان كان دونـه ، وذلك ما لا شك فيه ، فتركه معجزة للقـرآن فلا يجب التفريط فيه [ أيضا ] ، فاستحسن الجماعة قوله ووافقه ابن هبة الله على الحق وسكت(٣٣) .

فهـذه محاضرة من المحاضرات ، التـى كانت تجـرى في الربط ، ولا أعنى بالمحاضرة المعنى العصرى ، فهذا معنى جديد . ومما نذكـره في الاستشهاد ، خزانة كتب رباط الاخلاطية ، السيدة سـلجوقى خاتون المتصل بتربتهـا ، فقـد كانت الخزانة مشتركة بين الرباط والتربة ، وكان فيها كتاب الدول في التاريخ لعلي بن فضال ، الفرزدقى القيروانى من أهل القرن الخامس للهجـرة ، قال ياقوت : رأيت في الوقف السلجوقى ببغداد ، من كتاب الدول ثلاثين مجلدا ، ويعوزه شيء آخر(٣٤) . وقال كمـال الدين عمـر بن العديم مؤرخ حلب ، وفقيهها ورسول ملوكها الى الخلفاء ، في ترجمة « الاعسر بن مهارش الكلابى » من تاريخه بغية الطلب في تاريخ حلب : انه فارس شاعر أعرابى ، قدم حلب على سيف الدولة ابن حمدان ، وحكى له حكـاية عشقة لصيقل بنت

(٣١) ذيل طبقات الحنابلة « نسخة الاوقاف، ورقة ٢١٤ » .

(٣٢) مختصر الجزء السابع من معجم الادباء « ج٧ ص٢٨٦ » .

(٣٣) معجم الادباء « ج٦ ص٢٣٥ » .

(٣٤) معجم الادباء « ج٥ ص٢٩٠ » .

طراد بن خشيرم الاسدي، فاستحسن سيف الدولة خبره ، وزوجه اياها وأحسن اليهما ، قرأت الحكاية في مجموع عتيق مكتوب في أيام سيف الدولة ، أو قريب من عصره ، وشاهدتها في المجموع ، على الصورة التي آذكرها بخط بعض الاخباريين ، في جزء وقفت عليه في وقف الامام الخليفة الناصر لدين الله أبي العباس أحمد بالخلاطية ، في الجانب الغربي ببغداد[٣٥] . يعني بذلك رباط سلجوقي خاتون وتربتها .

فليتأمل المتأمل ، كيف لم يستغن هذا الاديب الكبير ، والمؤرخ الشهير ، والفقيه الخبير ، عن زيارة دار الكتب برباط السيدة الاخلاطية ، قال سبط ابن الجوزي في ترجمة الناصر لدين الله « ونقل الكتب السنية بالخطوط المنسوبة ، والمصاحف الشريفة ، الى المدرسة النظامية ، ورباط الاخلاطية ، والرباط الذي الى جانب تربة والدته زمرد خاتون ، يعني التربة المعروفة اليوم بزبيدة ، والى رباط الحريم [ الطاهري ] وغير ذلك »[٣٦]. وقال ابن القفطي في ترجمة الحكيم أبي الرشيد مبشر بن أحمد الملقب برهان الدين « هذا رجل في زماننا الاقرب ببغداد ، كان أوحد في زمانه ، فاضلا كثير المعرفة بالحساب وخواص الاعداد ، والجبر والمقابلة ، وعلم الهندسة والهيأة ، وقسمة التركات ، وحوى من سائر العلوم طرفا ، وكان يقرأ عليه ويؤخذ عنه ، ولم يزل متصدرا لذلك . وتميز في أيام الناصر لدين الله أبي العباس أحمد ، وقرب منه واعتمده ، في اختيار الكتب ، التي وقفها بالرباط الخاتوني السلجوقي ، وبالمدرسة النظامية وبدار المسناة [ يعني القصر العباسي ] فانه أدخله الى خزائن الكتب ، بدار الخلافة وأفرده لاختيارها »[٣٧] .

وقال ابن الفوطي في معجم الالقاب في ترجمة « فخر الدين ابي الربيع سليمان بن أحمد السلمي الدمشقي الاديب الكاتب » « نزيل بغداد ، قدم بغداد واستوطنها ، وكتب على جماعة من الكتاب بها يعني الخط ، ورأيته لما قدمت مدينة السلام ، وله مكتب يجتمع اليه فيه أولاد الاكابر ، لتحرير الخط ، وكتب الكثير [ من الكتب ] ، وكان حسن الاخلاق جميل الصحبة ، وقد فوضت اليه خزانة الكتب بالرباط المستجد ، وله شعر حسن أنشدني لنفسه بخزانة الكتب :

ان كان نأى ففي فؤادي حلا
ظبي بجفياه عقد صبري حلا
بالحسن له خالقه قد حلى
لكن دمي في شرعه قد حلا[٣٨]

وهذا من الدوبيت ، وليس فيه ما يوصف بالحسن ، لان معناه مبتذل ، مستفاد من قوافيه الجناسية فهي الموحية به . وقال ابن الدبيثي المؤرخ في ترجمة أبي العباس أحمد بن ابراهيم القيسي من أهل جزيرة قيس ببحر البصرة ، قال « قدم بغداد حاجا ، ونزل رباط بهروز ولقيته به ، وكان شيخا متميزا ، يحفظ نوادر وأشعارا ، كتبت عنه أناشيد أملاها علينا من حفظه منها لبعض شعراء عمان :

(٣٥) بغية الطلب « نسخة باريس ٢١٣٨ ورقة ١٧٠ » .

(٣٦) مرآة الزمان « ج٨ ص ٦٣٧ » .

(٣٧) أخبار الحكماء « ص ١٧٧ » من الطبعة المصرية .

(٣٨) معجم الالقاب « ج٤ ص٢٥٣ » .

اذا الجد لم يسعد فجد الفتى تعب
وأبطل سعي سعي من جد في الطلب
فكم ضيعة ضاعت وكم خلة خلت
وكم فضة فضت وكم ذهب ذهب

وأنشدنا أيضا بالمذاكرة :

والناس لولا عرفهم فهم الدمى
والمسك لولا عرفه فهو الدم[٣٩]

وقال ابن الفوطي في ترجمة عز الدين أبي الفضل عبدالسلام بن عبدالغنى البغدادى المعدل ، أي المقبول الشهادة عند القضاة ، قال هو شيخ رباط البسطامي وشهد عند قاضي القضاة سنة « ٦٧١ » ، وأنشدني مذاكرة لسعد بن صيفي التميمي :

لا خير في مثر بلا شاكر
فانما المال هو الشكر
أحجار سوء جعلت آلة
وللذى يحرزها الوزر[٤٠]

اما اقراء القرآن فقد ذكرنا آنفا أبا الحسن علي بن أحمد المقرىء انموذجا لاصحابه ومنهم من كان يجمع بين التحديث والاقراء كأبى الازهر محمد بن محمد الصوفى الواسطى المقرىء فانه قدم بغداد وأقام برباط أرجوان والدة المقتدى بدرب زاخى وهو شارع المحاكم على تقديرنا الى أن توفى سنة « ٥٧١ » هـ وكان قد أقرأ الناس القرآن مدة وحدث بأحاديث نبوية منها أن بعض الصحابة قال سألت النبى — ص — عن نظر الفجاءة ، فأمرنى أن أصرف بصرى[٤١] .

ومن أخبار التحديث بالحديث النبوى في الربط ما ذكره أبو الفرج ابن الجوزى ، من أنه سمع الحديث برباط بهروز على شيخ الرباط أبى نصر أحمد بن منصور الهمذانى الصوفى المتوفى سنة « ٥٣٦ » هـ[٤٢] ، وما ذكره ابن الدبيثى من أن أبا شجاع محمد بن المنجح الواعظ الصوفى الشافعي البغدادى المتوفى سنة « ٥٨١ » هـ كان قد خرج عن بغداد مدة ، ثم عاد اليها وأقام بالرباط الارجوانى بدرب زاخى ، الذى قلنا انه شارع المحاكم أي شارع المتنبى ، أقام على قدم التصوف ويفتي ويحدث ، وينشد شعره أحيانا ، فمن ذلك

سلام على وادى الغضا ما تناوحت
على ضفتيه شمال وجنوب
أحمل أنفاس الخزامى تحية
اذا آن منها بالعشي هبوب
لعمرى لئن شطت بنا غربة النوى
وحالت صروف دوننا وخطوب
وبددنا ريب الزمان وخيلت
اياس تلاقيكم الى شعوب
فما كل رمل جئته رمل عالج
وما كل ماء عمت فيه شروب
رعى الله هذا الدهر كل محاسنى
لديه وان أكثرتهن ذنوب

وقوله أيضا :

عذيرى من زمن كلما
شددت عرا أملى حلّها

(٣٩) تاريخ ابن الدبيثى « نسخة باريس ٥٩٢١ ورقة ١٦٢ — ٣ » .
(٤٠) معجم الالقاب « ج٤ ص١٨ » .
(٤١) تاريخ ابن الدبيثى « نسخة باريس ٥٩٢١ ورقة ١٢٠ » .
(٤٢) المنتظم « ج١٠ ص٩٩ » .

عرائس فكرى قد عنست
لانى عدمت لهـا أهلهـا
ونفسى تنهـل من مـورد
ترى الموت فى الورد ان علهـا
عليهـا من الدهـر أثقالـه
ولا يغلط الدهـر يوما لها[٤٣]

وذكر ابن الدبيثى أن أبا عبدالله محمد بن الحسين التكريتى الصوفى المتوفى سنة « ٥٧٠ » حدث برباط الزوزنى أو رباط بهروز بحديث « انصر أخاك ظالما كان أو مظلوما » فقال الصحابى المحدث المأمـور « انصره مظلـوما فكيف أنصره ظالما » ؟ فقال النبى — ص — « تمنعه من الظلم فذلك نصرك اياه »[٤٤] . وذكر ابن الدبيثى أيضا أن أبا اسحاق ابراهيم بن المبارك المتـوفى سـنة « ٦٠٩ » أخبره برباط بهروز بحديث « ان الله تجاوز لأمتى ، عما وسوست به أنفسها ، ما لم تعمل به ولم تتكلم به » .

ونقل ابن النجار فى تاريخه أن أبا الحسن علي بن محمد بن علي السلمى الدمشقى الفقيـه الشافعى مدرس المدرسة الامينية بدمشق المتـوفى بحمص سنة « ٦٠٢ » هـ ، كان قد ورد بغداد فى أوائل سنة « ٦٠١ » وكان قد أخرج من دمشق مزعجا منها ، يعنى فى أيام سلطنة الملك العـادل الايوبى أخى صلاح الدين ، فلجأ الى دار الخلافة العباسـية ، مستشفعا الى الديوان العـزيز ، يعنى ديوان الخليفة ، وهو يومئذ الناصر لدين الله ، متضرعا فى أعادته الى دمشق ، وانه أخبره برباط الزوزنى ، بالجانب الغربى من بغداد بحديث أن رسول الله — ص — قال « رأيتنى على حوض ، فوردت غنم سود وبيض ، فأولت السود العـرب والبيض العجم ، فجاء أبو بكر فأخذ الدلو فنزع ذنوبا ، فى نزعه ضعف والله يغفر له ، ثم جاء عمر فمـلأ الحيـاض فأروى الوارد »[٤٥] . ونحن نكتفى من شواهد التحديث بما قدمنا .

وتلحق بالتحديث الاجازة ، وهى ضرب من ضروب الشهادة العلمية ، فى فن من فنون الاسلام يومئـذ ، وقد ذكـرنا اجازة خازن الكتب برباط الزوزنى للمؤرخ ابن النجار قبل هذا وذكر ابن الفوطى فى معجم الالقاب فى ترجمة كمال الدين أبى اسحاق ابراهيم بن محمد البواريجى المتوفى سنة « ٧٠٠ » على الراجح ، انه شرح كتاب التنبيه فى فقه الشافعية ، وكتاب الروضة فى الحساب ، ونظم الشرح فى خمسمائة وخمسين بيتا قال « رأيته واجتمعت بـه برباط ابن المحلبـان المعـروف بالبسطامى فى ذى القعدة سنة « ٦٨٨ » وسألته أن يجيز لى ولابنى أبى المعالى ، فتلفظ بذلك وكتب خطه فى ثالث عشر ذى القعدة[٤٦] ، والرباط المذكور كان مقابل جامع قمرية على الشط .

وأما قراءة الكتب وسماعها فى الربط فيوضحهما ما ذكره ابن الفوطى أيضا فى مجمع الالقاب من أن جمال الدين أبا الفضـل محمـد بن الدباب البغدادى البابصرى ، قرأ كتـاب الغنيـة لطالبى طريق الحق ، تأليف الشيخ الزاهـد عبدالقـادر الجيلى ، على فخر الدين أبى العباس أحمد بن مطيع

(٤٣) تاريخ ابن الدبيثى « نسـخة باريس ٥٩٢١ ورقة ١٤٦ — ٧ » .
(٤٤) المرجع المذكور « ورقة ٣٩ — ٤٠ » .
(٤٥) التاريخ المجدد لمدينة السلام « نسخة باريس ٢١٣١ ورقة ٨ » .
(٤٦) معجم الالقاب « ج٥ص٢٠٧من الكاف »

الباجسري برباط الاخلاطية سنة « ٦٨٤ » هـ وأن ابن الفوطي سمع الكتاب في اثناء القراءة المذكورة، على طريقتهم المألوفة إذ ذاك(٤٧) .

وأما الوعظ في الربط فيكاد يكون الامر الثاني من المراد بتأسيسها ، فليس في ايراد الشواهد التاريخية كبير فائدة ، وبيان ذلك أن كثيرا من الزهاد يبتنون ربطا لوعظ الناس فيها كابن البل الدوري * برباطه على نهر عيسى ، فأما الاشتغال في الربط ، ويعنون بالاشتغال الدراسة وبالاشغال التدريس ، فنذكر من مواطنه فيها رباط أبي الثناء محمود بن عثمان النعال البغدادي الازجي نسبة الى باب الازج ، وهي محلة باب الشيخ الحالية ، الى رأس الساقية فالشط ، كان رباط ابن النعال بباب الأزج ، وكان مجمعا للفقراء وأهل الدين ، وللفقهاء الغرباء ولا سيما الحنابلة ، الذين كانوا يرحلون ، الى أبي الفتح بن المني الفقيه الحنبلي البغدادي ، الكبير ، للتفقه عليه فكانوا ينزلون في الرباط ، حتى كان الاشتغال فيه بالعلم ، أكثر من الاشتغال في سائر المدارس ، على ما ذكر ابن رجب في ذيل الطبقات ، قال : وكان الرباط شعث الظاهر ، عامرا بالفقهاء والصالحين ، سكنه الشيخ موفق الدين المقدسي والحافظ عبد الغني، وأخوه الشيخ العماد ، والحافظ عبدالقادر الرهاوي ، وغيرهم من أكابر الرحالين لطلب العلم ، وقال أبو الفرج عبدالرحمن بن نجم المعروف بابن الحنبلي الدمشقي : لما قدمت بغداد سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة نزلت الرباط المذكور ولم يكن فيه بيت خال ، فعمرت فيه بيتا وسكنته »(٤٨).

ونذكر أيضا رباط عزالدين أبي الحسن بن عبدالله الرومي ، مملوك الخليفة المستظهر بالله ، وكان يلقب « الرسائلي » ، لانه كان يحمل رسائل الخليفة ، وفي سنة « ٤٩٥ » أرسله المستظهر بالله الى السلطان محمد بن ملكشاه السلجوقي ، ومعه شيخان من الشيوخ والاعيان ، فمضى وأدى الرسالة وقفل من حضرته بأموال عظيمة وصار يتولى المصالح ببغداد مع الشحنة أبي سعيد آقسنقر البرسقي ، والشحنة هو الحاكم العسكري ، وعمر لنفسه دارا جميلة على دجلة ، ووقفها على الصوفية ، وجعل أمرها الى القاضي وجيه الدين عمر بن محمد بن عمويه البكري السهروردي ، وعلى عقبه ونسله ، وكانت وفاة سعادة سنة خمسمائة ، وكان حنفي المذهب صوفي المشرب ، بدلالة أنه دفن في جور الامام أبي حنيفة ، وأن الحنفية اتخذوا رباطه كمدرسة للفقه الحنفي(٤٩) ، حتى سميت أحيانا « مدرسة سعادة » ففي ترجمة « الفضل بن محمد الزيادي » أن معمر بن عبدالواحد قال : « أنبأنا أبو محمد الزيادي من لفظه ببغداد بمدرسة سعادة وأسنده الى الامام علي بن أبي طالب ، قال : قال رسول – ص – « من قرأ سورة قل هو الله أحد مرة ، فكأنما قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرتين فكأنما

(٤٧) مجمع الالقاب « ج٤ ص٢٢٥ » .

(*) راجع للزيادة « د ٢٠ ص٧٤ س ٢٤ » « د ٢٤ ص ١٣٦ بـ س ١ » .

(٤٨) ذيل طبقات الحنابلة « نسخة الاوقاف ورقة ٣٣٧ » .

(٤٩) معجم الالقاب لابن الفوطي « ج ٤ ص١١ والمنتظم « ج١٠ ص٧٥ » وتاريخ ابن النجار « نسخة باريس ٢١٣١ ورقة ١٤٤ – ٥ » والجواهر المضيئة « ج ١ ص ١١٢ » « ج ٢ ص ٩٥ » .

قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاث فكأنما قرأ القرآن كله » ، وكما سماه ابن النجار رباط سعادة كذلك سماه « مدرسة سعادة » في ترجمة أبي طالب أحمد بن محمد الحنفي ، وجاء في التاريخ أن أصيل الدين محمد بن علي الحموى درس الفقه الحنفي بمدرسة سعادة ببغداد قبل سنة « ٦٣٩ » ولذلك دخل رباط سعادة في عداد المدارس لكثرة التدريس فيه .

أما التأليف والتصنيف في الربط ، فنذكر من أخبارهما سيرة أبي بكر محمد بن موسى الحازمي المتوفى سنة « ٥٨٤ » هـ ببغداد ، فقد كان يسكن رباط البديع الزنجاني ، بقراح القاضي شرقي بغداد ، وقد ذكرنا أن قراح القاضي كان في محلة قرة شيعان وعزات طويلات وما اليهما كالجوبة ، قال ابن النجار المؤرخ : سمعت أبا القاسم المقرى جارنا بالظفرية [ وهي مجاورة لقراح القاضي ] يقول : كان أبو بكر الحازمي يقيم في رباط البديع أبي المظفر عبدالصمد بن الحسين الزنجاني صاحب أبي النجيب السهروردي ، وكان يدخل بيته يعني حجرته بالرباط ، في كل ليلة يطالع ويكتب الى الفجر ، فقال البديع لخادم الرباط ذات يوم : لا تدفع اليه بزرا للسراج ، فلعله يستريح الليلة ، فلما جنّ الليل اعتذر اليه الخادم ، لانقطاع البزر . فدخل الحازمي بيته وصف قدميه ، ولم يزل يصلي ويتلو الى أن طلع الفجر ، وكان الشيخ البديع خرج من بيته ، ليعلم خبر الحازمي فوجده في الصلاة(٥٠) ، وقد صنف الحازمي في ذلك الرباط كتاب « الناسخ والمنسوخ » في الحديث النبوي ، وقد طبع في مطبعة دائرة المعارف العثمانية وتداوله العلماء والطلبة ، وكتاب « عجالة المبتدى » في الانساب ، وكتاب « المؤتلف والمختلف في الانساب أيضا وأسند أحاديث الاحكام الفقهية التي تضمنها كتاب « المهذب » لابي اسحاق الشيرازي مدرس النظامية ، في فقه المذهب الشافعي وأملاها على الطلاب ، وكان زاهدا ورعا لا يعرف الا الخلوة والتصنيف وبث العلم(٥١) . وقد اتهمه ياقوت الحموى بالسطو على بعض المؤلفات في النسب ، قال « وأما الذين قصدوا ذكر الاماكن العربية والمنازل البدوية فطبقة أهل الادب أبو سعيد الاصمعي ... وأبو بكر محمد بن موسى الحازمي له كتاب ما اختلف وائتلف من أسمائها ثم وقفني صديقنا الحافظ الامام أبو عبدالله محمد بن محمود ابن النجار ـ جزاه الله خيرا ـ على مختصر اختصره الحافظ محمد بن عمر الاصفهاني من كتاب ألفه أبو الفتح نصر بن عبدالرحمن الاسكندري النحوي فيما اختلف وائتلف من أسماء البقاع ، فوجدته تأليف رجل ضابط أنفذ في تحصيله عمرا وأحسن فيه عينا وأثرا ، ووجدت أبا بكر الحازمي ـ رحمه الله ـ قد اختلسه وادعاه واستجهل الرواة فرواه ، ولقد كنت عند وقوفي على كتابه أرفع قدره عن علمه ، وأرى أن مرماه يقصر عن سهمه الى أن كشف الله عن خبيئته ، وتمخض المخض عن زبدته ، وأما أنا فكل ما نقلته من كتاب نصر فقد نسبته اليه ، ولم أضع نصبه ، ولا أهملت ذكره وتعبه والله يثيبه ويرحمه »(٥٢).

---

(٥٠) تذكرة الحفاظ « ج٤ ص ١٥٣ » .

(٥١) المرجع المذكور « ص ١٥٢ » .

(٥٢) معجم البلدان في مقدمته « ج١ ص٨ » من الطبعة المصرية .

ومما ألف في الربط « التاريخ المجاهدي » ألفه وجيه الدين أبو حفص عمر بن محمد بن عموية السهروردي وهو عم الشيخ أبي النجيب السهروردي الزاهد المشهور والفقيه المعروف ، كان شيخ الصوفية برباط عز الدين أبي الحسن سعادة بن عبدالله الرومي الذي كان على دجلة ، ويعرف برباط سعادة ، فصنف تاريخا على السنين وقد ذكرناه آنفا ، فصنف تاريخا على السنين ذكر فيه الحوادث منذ ابتداء الدنيا الى سنة أربع وعشرين وخمسمائة وأهداه الى مجاهد الدين بهروز والي العراق يومئذ والنائب عن السلطان السلجوقي ببغداد وسماه المجاهدي وكانت وفاة وجيه الدين السهروردي سنة « ٥٣٢ هـ » وصلى الناس عليه برباط سعادة ثم دفن في صفة رويم الزاهد بالجانب الغربي من بغداد[٥٣] .

ومن التآليف التي ألفت في الربط البغدادية كتاب « عوارف المعارف » في التصوف للشيخ شهاب الدين عمر بن محمد البكري السهروردي المتوفى سنة « ٦٣٢ » هـ المدفون بالوردية المعروفة اليوم بمقبرة الشيخ عمر . وعوارف المعارف من الكتب المشهورة عند أهل التصوف ودارسيه وهو مطبوع وفيه دفاع عن المتصوفة واشارة الى من يتشبهون بهم ويتسترون بزيهم وأعمالهم فاسدة .

وكتاب « رشف النصائح الايمانية وكشف الفضائح اليونانية » تأليف السهروردي المذكور وهو مخطوط ومنه نسخة[٥٤] بخزانة كتب رئيس الكتاب الموقوفة باسطنبول ، قال فيه أحد رواته عن السهروردي « أسس الكتاب على أحاديث مستخرجة من مسانيد شملتها الاجازة الشريفة عن سيدنا ومولانا الامام المفترض الطاعة على سائر الانام أبي العباس أحمد الناصر لدين الله أمير المؤمنين ـ أعز الله به الدين وأنار بسلطانه برهان المتقين » .

ولم يقتصر أثر الربط الثقافي على الالوان التي ذكرنا نماذج منها وكررت وكثرت على اختلاف الرجال والعصور بحيث صارت عالما ثقافيا متميز الخصائص في الحضارة الاسلامية ، بل تعداه الى الموسيقى ، وبقي الى اليوم لحن السماعي وانما هو لحن من الحان الصوفية في اثناء اقامة السماع في ربطهم ، قال الخزرجي في تاريخه في ترجمة الامام أبي حفص عمر بن محمد الفرغاني أول مدرسي الطائفة الحنفية بالمدرسة المستنصرية ، المتوفى سنة « ٦٣٢ » هـ « أقام بسنجار مدة يقرىء بها الفقه والادب والاصول ثم عاد الى بغداد فأقام بها الى أن فتحت المدرسة المستنصرية [ سنة ٦٣١ ] فرتب مدرسا فيها للطائفة الحنفية فأجاب بعد امتناع شديد ، وكان يحضر السماعات ويسمع الدف والشبابة »[٥٥] . ولا غرابة في ذلك فقد ذكروا أن عمر بن الفارض الشاعر الكبير والزاهد الشهير كانت له جوار بمدينة « البهنسا » من الصعيد الادنى غربي النيل فكان يذهب اليهن فيغنين له بالدف والشبابة وهو يرقص ويتواجد » ، قال ناقل هذا الخبر « وليس سماع الفساق كسماع سلطان العشاق » وانما سمو ابن الفارض سلطان العشاق لأنه كان يعشق مطلق الجمال حتى لقد عشق برنية

(٥٣) التاريخ المجدد لمدينة السلام « نسخة باريس ٢١٣١ ورقة ١١٩ » .

(٥٤) برقم « ٤٦٥ » وصورته الجامعة العربية

(٥٥) تاريخ الخزرجي « نسخة المجمع المصورة ، ورقة ١٥٠ » .

أى بستوگة كانت بدكان عطار »(٥٦) .

ولا غرابة أيضا فيما ذكر أبو حيان التوحيدى من شدة طرب أبى الوزير الصوفى المقيم فى دار القطان [ أى رباط الزوزنى ] على صوت المغنية فلم اذا تناوأت فى استهلالها وتضاجرت على ضجرتها وتذكرت شجوها الذى قد أضناها وأنضاها وسلبها من نفسها وأنساها اياها ، ثم اندفعت وغنت بصوتها :

أقول لها والصبح قد لاح نوره
كما لاح ضوء البارق المتألق
شبيهك قد وافى وحان افتراقنا
فهل لك فى صوت ورطل مروق
فقالت حياتى فى الذى ذكرته
وان كنت قد نغصته بالتفرق

« الامتاع والمؤانسة ج٢ ص ١٦٨ » .

قال علي بن أبى الفرج البصرى مؤلف كتاب « الحماسة البصرية » فى تاريخ « المناقب العباسية والمفاخرالمستنصرية » ان الشيخ أبا الفضائل الميهنى عمل دعوة فى رباط البسطامى بالجانب الغربى من بغداد ،فغنى مغنيهم :

أشكو انفرادى فى الهموم ووحشتى
لفراقكم وصبابتى وشجونى
وتلفتى كيما أراك فلا أرى
الا خيالك انه يحيينى
يا غائبا بالبعد أوحش ناظرى
ساءت بعدك فى الحياة ظنونى

وكان فى الجماعة الحاضرين شيخ يقال له عثمان الخونجى ، فقام وطرب واقترح الاعادة حتى صار وقت السحر ، فقال للمطرب : وديعة عندك الى وقت آخر . ثم عمل بعد أيام سماع آخر وحضر الشيخ عثمان الخونجى ، وكان فى الحاضرين الشيخ شهاب الدين عمر السهروردى، فقال الشيخ عثمان للمطرب غن بالإبيات المتقدمة ، فغناها ، فطرب الشيخ وأخذ منه الوجد وغشى عليه فحمل الى زاويته فمات فى الحال(٥٧) .

وذكر ابن الدبيثى فى تاريخه وابن الساعى فى الجامع المختصر وابن الاثير فى الكامل على اختلاف فى اللفظ والطول والقصر أن أبا العباس أحمد بن محمود الصوفى أحد الصوفية برباط شيخ الشيوخ ـ وكان فى موضع خان الباچچى بسوق الكمرك العتيق على دجلة ـ حضر مع الصوفية سماعا أقيم فى حجرة قريبة من الرباط المذكور ، سنة « ٦٠٠ هـ » فأنشد القوّال وهو مغنى الصوفية ولا يزال القوّال معروفا عند اليزيدية وكان يسمى جمال الدين الحلى ، أنشد :

أعاذلتى قصرى
كفى بمشيبى عذل
شباب كأن لم يكن
وشيب كأن لم يزل
[ وحق ليالى الوصال
أواخرها والأول
وصفرة لون المحب
عند استماع العذل ]
لئن عاد شملى بكم
حلا العيش لى واتصل

(٥٦) شذرات الذهب » ج ٥ ص ١٥١ـ٢ .

(٥٧) المناقب العباسية والمفاخر المستنصرية « نسخة باريس ٦١٤٤ ورقة ١٣٧ » .

فتواجد أبو العباس الصوفي وتحرك وزاد به الوجد والحركة ثم سقط والجماعة قيام فحملوه الى موضعه ظنا منهم أنه أغمي عليه وطال سكوته فحركوه فاذا هو ميت(٥٨) ، وهذا الموت عند الصوفية يسمى « الموت في حب المولى » قال أبو بكر الشبلي الصوفي المدفون في الاعظمية « الموت على ثلاثة أضرب : موت في حب الدنيا وموت في حب العقبى وموت في حب المولى ، فمن مات في حب الدنيا مات منافقا ومن مات في حب العقبى مات زاهدا ومن مات في حب المولى مات عارفا »(٥٩) .

وأصل الحديث عن أثر الربط في الثقافة بأنها – أي الربط – كانت منازل للعلماء الراحلين من بلد الى بلد ومن قطر الى قطر ، في طلب العلم أو نشره أو في أمر من الامور الخاصة بالدين ، كما ذكرنا من سكنى الفقيه أبي الحسن علي السلمي الدمشقي أيام قدومه بغداد مستشفعا الى الخليفة الناصر لدين الله ، وكالذي ذكره المؤرخون في سيرة أبي الوقت عبدالاول السجزي راوي صحيح البخاري الاكبر في أواسط القرن السادس ، قال ابن خلكان « كان الشيخ أبو الوقت قد وصل الى بغداد يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من شوال سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ونزل في رباط بهروز وبه مات وصلي عليه فيه ثم صلوا عليه الصلاة العامة في الجامع وكان الامام في الصلاة الشيخ عبدالقادر الجيلي وكان الجمع متوافرا ودفن بالشونيزية »(٦٠) يعني مقبرة الجنيد الحالية .

ولما قدم قطب الدين أردشير بن منصور العبادي الواعظ بغداد نزل برباط شيخ الشيوخ ، وذلك في سنة « ٤٨٦ » هـ وجلس للواعظ بالمدرسة النظامية وحضر أبو حامد الغزالي مجلسه وامتلأ صحن المدرسة وأروقتها وغرفها وسطوحها بالناس فلما ضاقت خرج الى قراح ظفر المحلة التي قدرنا أنها كانت في محلة الطوب الحالية ، وكان يحضر مجلسه الوعظي زهاء ثلاثين ألفا فاذا تكلم هام الناس على وجوههم وترك كثير من الناس أعمالهم لسماع وعظه وحلق أكثر الشبان رؤوسهم ولزموا المساجد وصلاة الجماعة وبددوا الخمور وكسروا الملاهي . قال الشيخ اسماعيل بن أبي سعد الصوفي ابن شيخ الشيوخ « كان العبادي ينزل في رباطنا وكانت في الرباط بركة كبيرة وكان يتوضأ منها فكان الناس ينقلون منها الماء بالقوارير والكيزان تبركا به حتى كان يظهر فيها النقصان »(٦١) .

وكان من ضروب التشريف للرجل الكبير في أواخر أيام الدولة العباسية أن تقام له دعوة في رباط جليل من الربط ، فقد جاء في التاريخ أن الامير ركن الدين اسماعيل ابن ملك الموصل بدر الدين لؤلؤ الاتابكي قدم بغداد على عهد الخليفة المستنصر بالله سنة « ٦٣٣ » هـ وخلع عليه وعملت له دعوات منها دعوة برباط الخلاطية فحضرها

(٥٨) تاريخ ابن الدبيثي « نسخة باريس ٢١٣٣ ورقة ٦٢ – ٣ » والجامع المختصر « ج ٩ ص ١١٧ » والكامل في حوادث سنة « ٦٠٠ » :

(٥٩) تاريخ الخطيب البغدادي « ج١٣ ص ٤٣٨ » .

(٦٠) وفيات الاعيان « ج١ ص ٣٣٢ » من طبعة بلاد العجم .

(٦١) مرآة الزمان « ج٨ ص ٥ » .

وتفرج في الرباط ثم عملت له دعوة أخرى في رباط السيدة زمرد خاتون قرب تربتها المعروفة اليوم بتربة الست زبيدة ثم عملت دعوة أخرى في المدرسة المستنصرية(٦٢). وهذا الخبر يدل أيضا على أنهم كانوا يجرون الربط مجرى المدارس للتلابس بينهما .

واني ذاكر فيما يأتي « الربط البغدادية » بحسب حروف المعجم :

١ ـ فالرباط الاول هو المعروف برباط الاخلاطية ومنهم من يسميه « رباط الخلاطية » والاخلاطية نسب السيدة سلجوقي خاتون بنت السلطان قليج أرسلان الثاني بن مسعود السلجوقي ملك بلاد الروم أي آسية الصغرى ، وهو من أبنية الخليفة العظيم الناصر لدين الله العباسي بناه على شاطىء دجلة بالرملة في مشرعة الكرخ من الجانب الغربي من بغداد وهي محلة الجعيفر الحالية وما فوقها ، وقيل انها أي الخاتون هي التي طلبت الى زوجها الخليفة المذكور أن يبنيه ويبني تربة لها ( مدفنا بقبة ومرافق ودار كتب في الغالب من أجل الثواب ) فشرع في البناء ، ولكنها توفيت سنة « ٥٨٤ » هـ قبل تمام العمارة بعد أن بلغ البناء قامة واحدة فدفنت فيها ، ويؤيد هذا القول أعني أنها هي التي أرادت أن يكون ذلك في حياتها أن أبا طالب المبارك بن المبارك الفقيه الشافعي مدرس المدرسة النظامية وأستاذ الاميرين أبي نصر محمد وأبي الحسن علي ابني الناصر لدين الله ، أضيف له الى تدريسه بالمدرسة المذكورة رئاسة المشيخة أي الشيوخ برباط سلجوقي خاتون قبل افتتاحه فانتقل الى هناك وسكن الدار المجاورة للرباط وكان يعبر الى الجانب الشرقي ويذكر الدروس بالنظامية ، ويعود الى منزله بالجانب الغربي ، ثم توفي سنة « ٥٨٥ » هـ ودفن بتربة السيدة المذكورة المجاورة للرباط . يضاف الى ذلك انها كانت تقية بدلالة حجها بيت الله الحرام سنة « ٥٧٩ » هـ ، وكان افتتاح الرباط والاحتفال له سنة « ٥٨٥ » هـ ، وكان يومه مشهودا ودعوته عظيمة ذبح لها خمسة عشر ألف خروف وثلاثون ألف دجاجة فضلا عن الحلوى وغيرها ، وجعلت الرئاسة فيه للشيخ بهاء الدين أحمد بن عبدالمنعم الميهني الفقيه الشافعي . وغرس بين يدي الرباط بستان أنيق يشرف على دجلة ويسقى بدولاب من مائها ، ووقف الخليفة على الرباط والتربة أوقافا كثيرة غزيرة الدخل ، وكانت هي قد أوصت أن يحج عنها في كل سنة ويخرج من الصدقات في طريق مكة شيء كثير من ماء وزاد وكسوة ونعال وأدوية للمرضى وأن يحج بجماعة من أهل الدين والصلاح بنفقة من تركتها ، وقد أشار سبط ابن التعاويذي الشاعر البغدادي الكبير في رثائه للسيدة

(٦٢) المظنون أنه الحوادث « ص٨١ » .

(٦٣) جهات الائمة الخلفاء من الحرائر والاماء لتاج الدين ابن أنجب المعروف بابن الساعي نسخة مصورة عندي « الورقة ٤١ » ومعجم الادباء « ج٦ ص ٢٣٠ » طبعة مرغيلوت ، وتاريخ الاسلام للذهبي « نسخة باريس المخطوطة ١٥٨٢ ورقة ١٥ ـ ٦ » والوافي بالوفيات « نسخة باريس ٢٠٦٤ ورقة ١٥٣ » ورحلة ابن جبير « ص ١٨٢ » وغيرها طبعة وليام رايت . وكامل ابن الاثير في حوادث سنة « ٥٨٤ ـ ٥ » وتجارب السلف للصاجي « ص٣٢٠ » ومرآة الزمان « ج٨ ص٤٢٢ » من طبعة الهند والمناقب العباسية والمفاخر المستنصرية « نسخة باريس ٦١٤٤ ورقة ١٤٢ » .

الاخلاطية الى موضع تربتها بقوله :

فيا قبر ما بين الصراة ودجلة

الى نهر عيسى جادك الغيث من قبر

وقد ذكرنا أن الرملة هي محلة الجعيفر فما فوقها فالرباط كان في طراز خضر الياس الحالي وعلى مقربة من مشهد منسوب الى عون ومعين من أبناء الامام علي بن أبي طالب وكان من المشاهد المزوّرة المزورة ، وذلك أن الامام علياً لم يكن له ابن يسمى « معينا » بل كان من بين أبنائه من اسمه « عون » ولم يذكر مؤرخ من المؤرخين ولا نساب من النسابين أنه دفن في هذا الموضع ، ولو كان دفنه فيه قبل بناء المنصور لبغداد ، والثابت أن الخوارج الحروريين هربوا من جهات الكوفة حتى بلغوا أرض بغداد العليا ولحقهم سعد بن مسعود الثقفي قائد الامام علي ، واقتتلوا بالكرخ ساعة ، وقيل ان جماعة من أصحاب علي قتلوا فدفنوا بالموضع الذي عرف بعد تأسيس بغداد بباب حرب وفيه دفن الامام أحمد بن حنبل في شمال الكاظمية الغربي ، وسمي مدفنهم مقبرة الشهداء بعد ذلك بكثير . ولم يذكروا أن أحدا من أبناء علي حضر تلك الوقعة الصغيرة ، لا عونا ولا معينا .

وجاء في التاريخ أن الامام علياً مرّ بأرض بغداد في تعقيبه للخوارج واجتاز بقرية قطفتا المجاورة بعد ذلك لتربة الشيخ معروف الكرخي، المعروفة اليوم بالمشاهدة وما حولها ، فشكا اليه أهلها كثرة الخراج على ثمارهم وأن خراجهم مخالف لسائر خراج العراق ، فقال لهم علي : رب جحش صغير خير من حمار كبير ، انكم تبيعون ثماركم بضعف ما يبيعها به غيرهم من أهل السواد . وذكروا أنه صلى أو اغتسل في قرية سونايا أي القرية التي سميت أيام العباسيين بالعتيقة وأضيف اليها مسجد العتيقة المعروف بالمنطقة منذ أيام الدولة العباسية الى اليوم ، وقيل انه فعل ذلك في براثا التي أضيف اليها جامع براثا ، وكان في غربي بغداد الجنوبي وقد زال منذ عصور عدة ، ولم يذكروا أن أحد أبنائه توفي في أثناء مروره هناك . وقد ذكر تربة عون ومعين ابن جبير الرحالة قال « وفي الطريق الى باب البصرة ـ يعني شمالي الشالجية الحالية ـ مشهد حفيل البنيان داخله قبر متسع السنام عليه مكتوب : هذا قبر عون ومعين من أولاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه » . وانما ذكرنا هذا كله لايضاح الوهم الغريب الذي ارتكبه المستشرق گاي لسترنج من استرجاحه أن تكون قبة الست زبيدة القائمة الى اليوم هي المرادة بوصف ابن جبير المقدم ذكره(٦٤) .

ويظهر من تدقيق النظر في خارطة بغداد المصورة التي صورها مطراقي زاده الكاتب التركي الذي دخل بغداد مع السلطان سليمان القانوني العثماني سنة « ٩٤١ » هـ أن عمارة ذات قبتين بيضيتين واسعة مربعة الشكل كانت على الشط في

(٦٤) ديوان سبط ابن التعاويذي «ص٢٢٣» ونزر الابصار للشبلنجي « ص ١٠٣ » والطبري في تاريخه سنة ٣٧ « ج ٦ ص ٤٣ » مختصر مناقب بغداد « ص٢٩ » ومرآة الزمان « ج٨ ص١٨١ » والمنتظم « ج١٠ ص ٩٩ » وكتاب الامامة المنسوب الى المسعودي « ص١١٦ » وتاريخ بغداد للخطيب « ج١ ص٩٠ ـ ١ » و « سونايا » و « العتيقة » و « براثا » من معجم البلدان والمراصد ورحلة ابن جبير « ص ٢٢٦ » .

أعلى طراز دجلة الغربي ببغداد ، ووجود القبتين يدل على أنها تربة السيدة الاخلاطية ، وبجوارها عمارة لم يبق منها الا قسم ، فهل استرمت التربة فأصلحت واستهدم الرباط فانهدم ؟ هذا مما لم تيسر لنا المراجع التاريخية الاجابة عنه ، الا أن تاريخ الرباط مقرون بتاريخ التربة المذكورة على كل حال •

وقد رأى تربة سلجوقى خاتون السائح الدانيمركى نيبهر عند دخوله بغداد سنة « ١١٨٠ » هـ فى ولاية عمر باشا أحد ولاة الاتراك بالعراق • ونقل فى رحلته ما بقى من الكتابة الخاصة بسلجوقى خاتون على بعض الجدر ونصها عنده « الملك العادل قليج أرصلان بن الملك مسعود بن العادل قليج أرصلان من طائفة سلجوق وذلك فى سنة أربع وثمانين وخمسمائة »[٦٥] • وهذا يعنى أن الاصل « سلجوقى خاتون بنت الملك قليج أرسلان » ثم يأتى تاريخ وفاتها بالتحقيق والتعيين وهو سنة « ٥٨٤ » كما ذكرنا قبل هذا ، ثم أصاب الحيف بعض الكتابة ، وقد وجد نيبهر أن البكتاشية وهم من الفرق ، كما هو معلوم ــ اتخذوا العمارة « تكية » لهم ، وحدث تناسب بين كونهم من الاتراك وكون العمارة باسم تركى الا انه ظن أنها تكية بناها السلطان المذكور الذى كان فى الحقيقة سلطان بلاد الروم أى آسية الصغرى المعروفة بالاناضول وتركية الحديثة ، قال نيبهر « انى لم أستطع أن أذكر الا الارباض الغربية لبغداد التى على دجلة ، فهى مطمئنة جدا وكانت أيام كونى بغداد قد غرقت جمعاء ، فكانت رطبة كثيرة النثق ، وفى هذه الارباض كثير من البساتين غير أن الموضع لم يكن مسكونا كسائر أقسام المدينة ، وان الطرف الشمالى ــ يعنى محلة الجعيفر ــ يقوم على قسم من بغداد العتيقة التى ولا شك كانت ممتدة من هناك الى مشهد موسى بن جعفر ، وان فى هذه الارض جميعها آثار لبنايات ومساجد وان فيها قبورا لمسلمين مشهورين ماتوا فى هذه المدينة • وقرب الرقم « ١١ » على الخارطة من اللوح كذا[٦٦] تكية للدراويش البكتاشية وهى عمارة عتيقة شاهقة وعلى مدخلها كتابة أصابها كثير من البلى والتلف والحيف ولم يستطع أحد قراءتها وهى فى أسفل هذه الصفحة • ان الملك قلج أرسلان بن الملك مسعود السلجوقى بنى على التحقيق هذه التكية سنة « ٥٨٤ » هـ = ١١٨٨ م وحول أعالى هذه العمارة قد نقشت آيات من القرآن الكريم مكتوبة بحروف كوفية كبيرة على الآجر وقد أصاب أكثرها التلف بمرور الزمن المبيد ، انه تلف لا يورث العجب فما من مدع يدعى أن كتابة فى أشياء مفخورة مطبوخة تبقى سالمة بعد ستمائة سنة ، على أن العرب العصريين قرؤوها كما يأتى « بسم الله الرحمن الرحيم والسابقون السابقون أولئك المقربون فى جنات النعيم ، ثلة من الاولين وقليل من الاخرين على سرر موضونة متكئين عليها متقابلين » والرغبة فى وقف القارىء على حال هذه الكتابة وعلى الزخارف والريازة التى فيها حملتنى على أن نقشت أولها الذى هو أقل بلى من

(٦٥) رحلة نيبهر ، النسخة الفرنسية الكاملة ، ج٢ ص ٢٤٤ » •

(٦٦) المطبوع

غيره »(٦٧) .

وقد سبق الشيخ مصطفى الصديقي نيبهر الى ذكر تكية البكتاشية أي تربة سلجوقي خاتون ورباطها ، وذلك في سنة « ١١٣٩ » هـ قال « وعدنا في الصباح لدار السيد أحمد المذكور ، فأمسكنا يوم الجمعة عنده كيما لسيدي معروف الكرخي في غدوة السبت نزور ، وسار بنا للتكية البكتاشية واجتمعنا بشيخها الدرويش خضر ـ خضر الله عيشته المرضية ـ فسألناه عن بعض الامور في طريقتهم السنية وقلنا : ان كل ما اصطلح عليه أهل كل طريق شارة كالبوق والحجر والزي والعلم والاشارة وان من جملة فوائد حمل البوق طرد الوحوش . فقال الدرويش خضر : وهذا أمر واقع مسطور منقوش ، قلت : سمعت بعض أهل هذه الطريقة يقول مفصحا عن اشارته الوثيقة، ان المراد بتنفير الوحوش ، هي وحوش الغفلة من الفؤاد المدهوش(٦٨) .

وفي سنة « ١٢٣٧ هـ » = ١٨٢٢ م ذكر هذه التكية السيد محمد المنشيء البغدادي قال « وعمارة في الجانب الغربي من بغداد يقال لها « التكية » من بناء ألب أرسلان السلجوقي وتشبه بناء الكعبة لها أربعة أركان من البناء في كل ركن حجر أسود منصوب وأربعة أطرافها كتبت بالخط الكوفي ، فخرب أكثره والآن لا يستطيع أحد قراءته وفيها قبر ميكائيل السلجوقي »(٦٩) . ومن المعلوم أن ذكر ألب أرسلان وميكائيل السلجوقي هو من خرافات العامة التي يضفونها على كل قبر يجهلون صاحبه ويجدون فيه اشارة الى من يشبه اسمه اسمه أو يساهمه قومه فألب أرسلان وميكائيل من بني سلجوق وكفى .

وقد درج القرن الذين شاهدوا آثار تربة سلجوقي خاتون ورباطها قبل زهاء ثلاثين سنة ، أو أربعين سنة ، وصارت مواضعهما في دجلة على مسافة عشرات أمتار ، وهكذا تسلط الماء والدهر على الآثار فأزالها ، مأسوفا عليها ومتوقا اليها .

٢ ـ رباط أرجوان(٧٠) ويقال له الرباط الارجواني أيضا وهي السيدة نور الدجى قرة العين أرجوان والدة الخليفة المقتدي بأمر الله ، كانت جارية ذخيرة الدين محمد بن القائم بأمر الله فولدت المقتدي بعد وفاة أبيه ، وأمرت ببناء الرباط المنسوب اليها بدرب زاخي من شرقي بغداد ودرب زاخي على تحقيقنا هو شارع المتنبي الحالي ، وما نعلم موضعه على التحقيق الخططي سوى أنه لم يكن على دجلة لان الاخبار والتراجم التي ورد ذكره فيها لم تفصح عن كونه على الشط ولان طراز دجلة الشرقي من حيث الخطط خال من رباط بهذا الاسم ، ففي موضع المحاكم المدنية كان

(٦٧) الرحلة المذكورة في الموضع المذكور نفسه .

(٦٨) كشط الصدا وغسل الران في زيارة العراق وما والاها من البلدان « نسخة المجمع المصورة ،، ورقة ٣١ » .

(٦٩) رحلة المنشي البغدادي « ص٣٠ » .

(٧٠) المنتظم « ج٨ ص٢١١ ، ٢١٥ ، ٢٩١ » و « ج٩ ص٢٠٠ » والكامل في حوادث سنة « ٤٨٧ » وسنة « ٥١٢ » وسنة « ٥١٧ » ومرآة الزمان « ج٨ ص٧٤ » من طبعة الهند والجامع المختصر « ج٩ ص٣٧ » والحوادث « ص١٣٤ » والانساب في « الخادم » ومختصر تاريخ ابن الدبيثي للذهبي « نسخة المجمع المصورة ، ورقة ١٣٠ » ومعجم الالقاب « ج٤ ص ٣٠٢ » و «ج٥ في ترجمة المقتدي ١٦٠٦ » . والنجوم الزاهرة « ج٥ ص١٣٩ » والشذرات « ج٤ ص ٣٣ » .

رباط سعادة ومدرسته وفي موضع مديرية الطابو ووزارة العدلية كانت المدرسة الموفقية ، وقد سبقت هذه السيدة غيرها من نساء الخلفاء الى بناء الربط ، وتوفيت سنة « ٥١٢ » هـ بعد أن حجت ثلاث حجج وعملت كثيرا من البر والمعروف . واليها ينسب الخادم أي المملوك أبو الندى طل بن عبدالله الارجواني . قال ابن السمعاني « شيخ صالح عفيف مسن ، كان يسمع معنا الحديث النبوي ببغداد وتركته بها حيا سنة « ٥٣٧ » هـ وتوفي بعد ذلك ، فان كان مملوكها على هذه الصفة فلاشك في انها كانت تقية .

٣ ـ رباط البديع[٧١] هو أبو المظفر عبد الصمد بن الحسين بن عبدالغفار الزنجاني الواعظ الملقب بالبديع ، قدم بغداد واستوطنها الى حين وفاته وكان قد تفقه بالمدرسة النظامية وسمع الحديث وصحب الشيخ أبا النجيب عبد القاهر السهروردي أحد عظماء الصوفية المشهورين في العالمين ، واتقى عليه الوعظ وابتنى رباطا بقراح القاضي وكان موضع قراح القاضي على تحقيقنا في موضع محلة قره شعبان وعزات طويلات وما اليهما كالجوبة وأسكن البديع معه جماعة من الصوفية ، وجرت عليه حادثة امتزجت فيها السياسة بالدين وذلك أن السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي لما توفي سنة « ٥٤٧ » انتقم الخليفة المقتفي لامر الله الذي نصفه بالمجدد لدولة بني العباس من جميع من كان يتطاول على الخلافة وينتقصها ويلوذ ببني سلجوق ويسعى في تأييد سلطنتهم بالعراق ، ومن أولئك الذين عوقبوا أبو النجيب السهروردي وصاحبه البديع الزنجاني ، ففي يوم السبت تاسع رجب من سنة « ٥٤٧ » المذكورة أخذ البديع الى ديوان الخلافة وأخذ من عنده ألواح من طين ، مكتوب عليها أسماء الائمة الاثنى عشر فاتهموه بالرفض وشهر بباب النوبي من أبواب دار الخلافة وكان قرب كنيسة السريان الحالية وكشف عن رأسه تحقيرا وأدب وألزم الاقامة في داره والسبب سياسي لا ديني .

وقد توفي البديع سنة « ٥٨١ » ودفن برباط في قراح القاضي من شرقي بغداد ، وقراح القاضي من المحلات يصعب تحديدها وان كان ممكنا تعيين ناحيتها بين فضوة عرب وعزات طويلات وما الى ذلك من الشرق كما أشرنا اليه .

٤ ـ رباط البسطامي[٧٢] وهو أبو الحسن البسطامي الصوفي الزاهد ، منسوب هو أو أبوه أو جده الى بسطام من مدن ايران ، وتوفي في بغداد بعد تصدره في الرباط وكان ذلك سنة « ٤٩٣ » هـ . بنى له هذا الرباط على شط دجلة بالجانب الغربي من بغداد أبو الغنائم ابن المحلبان ويسمى أحيانا رباط ابن المحلبان وكان هذا الرجل من المتصرفين في أعمال ديوان الخلافة العباسية ، وكان يبعث رسولا الى الملوك والسلاطين أحيانا ،

(٧١) تاريخ ابن الدبيثي « نسخة باريس ٥٩٢٢ ورقة ١٧٦ » وتاريخ الاسلام للذهبي « ١٥٨٢ ورقة ٥ » وطبقات الشافعية للسبكي « ج٤ ص٢٥٤ » والمنتظم « ج١٠ ص١٤٧ » و ص « ٢٣٠ » من المجلة .

(٧٢) ابن الاثير في حوادث سنة « ٤٩٣ » والمنتظم « ج٨ ص٢٦٤ » و « ج٩ ص١١٦ » و « مرآة الزمان ، نسخة باريس ١٥٠٥ ورقة والحوادث « ص ٤ » ومعجم الالقاب لابن الفوطي « ج ١٨٤٥ من الميم » . وتاريخ بغداد للبنداري « نسخة باريس ٦١٥٢ ورقة ٣٠ » وصيد الخاطر « ص ٢٣٩ » .

وكان أبو الحسن البسطامي لا يلبس الا الصوف شتاءاً وصيفا ، وكان محترما مقصودا ، الا انه خلف مالا من النقد العين مدفونا يزيد على أربعة آلاف دينار ، كما سيأتي ذكره • وقد قال بعض المؤرخين ان رباطه مشهور على دجلة غربي بغداد ، وليس في هذا القول ما يعيننا على تعيين أرضه ، الا أن الكتاب الذي طبعناه باسم الحوادث الجامعة ورد فيه تاريخ بناء مسجد قمرية المعروف اليوم بمسجد قمرية قرب ثانوية الكرخ وفي هذا الخبر تعيين لموضع رباط البسطامي ونصه « في شعبان [ سنة ٦٢٦ ] تكامل بناء المسجد المستجد المعروف بقمرية بالجانب الغربي على شاطيء دجلة ، المقابل لرباط البسطامي » ، وذكر ابن الفوطي في ترجمة المؤتمن ابن المحلبان أنه ينسب الى والده الرباط المعروف بالبسطامي تجاه مسجد قمرية »(٧٣) •

وكان هذا الرباط على مصب نهر عيسى فقد ذكر البنداري في ترجمة أبي الفضل الرواسي من تاريخ بغداد أنه أي الرواسي ورد بغداد ونزل رباط البسطامي الذي على نهر عيسى ودجلة ، وكذلك ذكره أبو الفرج ابن الجوزي قال « ولقد كان أبو الحسن البسطامي مقيما في رباط البسطامي الذي على نهر عيسى وكان لا يلبس الا الصوف شتاءاً وصيفا ، وكان يحترم ويقصد فخلف ما لا يزيد على أربعة آلاف دينار » •

ولا ينطبق موضع من مواضع الجانب الغربي بغداد الحالية على هذا المكان العتيق المذكور فيه رباط البسطامي الا مستشفى الكرخ العتيق على دجلة ذاك الذي اتخذ مدة مجلسا تأسيسيا فهو المقابل لجامع قمرية •

٥ ـ الرباط البشيري(٧٤) ، من الربط البغدادية المذكورة في التاريخ وكان في دار الخلافة العباسية المتأخرة في أرض شارع المستنصر الحالي ، وظاهر نسبته يدل على أنه منسوب الى حظية الخليفة المستعصم بالله الملقبة بباب بشير ، وكان من عادة متأخري الخلفاء أن يسموا المرأة منهم بباب الخادم الذي يخدم السيدة ، فيقولون « باب جوهر وباب بشير » لان خادم السيدة الاولى اسمه جوهر وخادم السيدة الاخرى اسمه « بشير » ، وهذه السيدة باب بشير هي التي أنشأت المدرسة البشيرية بالجانب الغربي من بغداد تجاه محلة قطفتا المجاورة لمقبرة الشيخ معروف الكرخي من الشرق ، وافتتحت سنة « ٦٥٣ » هـ بعد وفاتها وأنشأت دارا للقرآن على شاطيء دجلة بالجانب الغربي أيضا ، وسيأتي ذكر الرباط البشيري في حديثنا عن رباط دار الشط وذلك أن جاثليق النصارى النساطرة مكيخا النصيبي الجوغبازي استولى على هذا الرباط بأمر من هولاكو بعد احتلاله بغداد سنة « ٦٥٦ » وهدم الكتابة العربية التي كانت على بابه وكتب مكانها كتابة سريانية •

---

(٧٣) تلخيص معجم الالقاب في الموضع المقدم ذكره •

«٧٤» المظنون أنه الحوادث الجامعة « ص ٢٣٤ س ٣٠٧ » ، ٢٧٥ ، ٣٣٣ ـ ٤ •

٦ ـ رباط ابن البلّ الدورى(٧٥) وهو الشيخ أبو المظفر محمد بن علي بن نصر المعروف بابن البلّ الدورى نسبة الى دور بنى أوقر من قرى نهر دجيل ، دخل بغداد وهو شاب وأقام بها الى حين وفاته ، ودرس فيها علم الوعظ وكان يعظ الناس وابتنى رباطا بمحلة الشحاذين على نهـر عيسى فى محلة قطفتا بالجانب الغربى من بغـداد ، واذا علمنا أن مصب نهر عيسى فى دجلة كان عند جامع قمرية من ذلك الجانب وأنه يمر قبل صبه هناك بمقبرة الشيخ جنيد ومقبرة الشيخ معروف الكرخى أدركنا أن محلة الشـحاذين كانت مما يشـقه من المحلات قرب تربـة الشيخ معـروف من الجـانب الغـربى ، وتوفى أبو المظفـر ابن البلّ سـنة ( ٦١١ ) ودفن فى رباطه المذكـور والظاهر لنا أنه كان فى موضع الجامع المعروف اليوم بجامع الشيخ موسى من محلة المشاهدة .

٧ ـ رباط بنفشة(٧٦)، وهى حظية الخليفة المستضىء بأمر الله ابن المستنجد بالله من متأخرى الخلفاء العباسيين ، بنته سنة « ٥٧٣ » هـ فى سوق المدرسة واذا أطلق سوق المدرسة فى خطط بغداد أريد به سوق المدرسة التتشية التى بناها للحنفية وحدهم الامير المملوك خمارتكين التتشى ممـلوك السلطان تتش بن ألب أرسلان السلجوقى ، لان الدولة السلجوقية كانت حنفية المذهب ، وكانت المدرسـة التتشية فى أرض جامع الوزير المجاور لكرسى الجسر الشرقى من الشمال ، على تحقيقنا الخططى ، وكان فى القسم الجنوبى منه مسـجد المستنصرية المجاور لدار القـرآن فسوقها سـوق السراى الحالى ، وقد بنت السيدة بنفشة هـذا الرباط للنساء الصوفيات وفتحته فى أول رجب من السنة المذكورة أى « ٥٧٣ » هـ وعملت فيه دعوة وخطبت الصوفيات فيه وفرقت المؤسسة فيهن مالا وجعلت المشيخة لاخت الشيخ أبى بكر محمد بن أحمـد الزوزنى الصوفى شـيخ رباط الزوزنى يومئذ . وكانت السـيدة بنفشـة حنبلية المذهب وسيدها الخليفة المستضىء بأمر الله شافعيا على طريقة المتأخـرين من خلفـاء بنى العباس ، وقد وقفت مدرسة على الحنابلة فى شرقى بغـداد على شط دجلة قدرنا أنهـا كانت قرب مديرية مكـوس بغداد أو فى أرضها ، وكانت الى جانب المدرسة الدار التى يسكنهـا المدرس على حسب مألوفهـم يومئذ وهى الدار التى رأى ابن جبير العلامة ابن الجوزى يعظ عندها فظنها داره بالتملك ولم تكن كذلك ، ثم ظهر تزوير نسبة قبر هناك الى ابن الجوزى فى العصور المتأخرة مع أن ابن الجوزى دفن بالجانب الغربى فى مقبرة الامام ابن حنبـل باجماع المؤرخين ، وكانت السيدة بنفشة من أشهر

---

(٧٥) تاريخ ابن الدبيثى « نسـخة باريس ٥٩٢١ ورقة ١٠٢ ـ ٣ » والتكملة فى وفيات النقلة لزكى الدين المنذرى نسـخة مكتبـة البلـدية بالاسـكندرية « ١٩٨٢ د ج١ ص ٧٢ » وتاريخ الاسلام « نسخة باريس ١٥٨٢ ورقة ١٩٠ » وذيل الروضتين « ص ٨٨ » وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب « نسخة الاوقاف ، ورقة ٣٤٣ » والشذرات « ج ٥ ص٤٨ » .

(٧٦) المنتظـم « ج١٠ ص٧ ، ٨ ، ١٢٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ » . وتاريخ بغداد لابن الدبيثى « نسخة باريس ٥٩٢١ ورقة ١٢٣ » ورحلة ابن جبير « ٢٢٠، ٢٢٤ » ومرآة الزمان « ج٨ ص ١٩٥ ، ٣٢٦ ، ٣٤٥ ، ٣٥٣ ، ٤٣٨ ، ٥١٠ » والجامع المختصر « ج٩ ص ٦٥ » وما بعدها وذيل طبقات الحنابلة « نسخة الاوقاف ، ورقة ٢٦٦ » وما بعدها وجلاء العين فى محاكمة الاحمدين « ص ١٩٩» .

فواعل الخيرات والآثار الحسنة ، وقد أنشأت جسرا لبغداد أمرت بمده بين مشرعة الابريين أي شريعة شارع السموءل ورقة ابن دحروج أي محلة الشواكة الحالية ، وأنشأت مسجدا بسوق الثلاثاء كان من بقاياه مسجد الامام طه الذي أدخل في شارع الامين ، وتوفيت سنة « ٥٩٨ » هـ ودفنت في تربة السيدة زمرد خاتون تحت القبة المعروفة بقبة الست زبيدة اليوم .

وليس رباط بنفشة أول رباط للنساء المسلمات الزاهدات بل الظاهر أن أول رباط نسوي هو رباط فاطمة بنت الحسين الرازي ، كانت واعظة متعبدة لها رباط ببغداد تجتمع فيه الزواهد وكانت وفاتها سنة « ٥٢١ » هـ .

٨ ــ رباط بهروز[٧٧] ، وسماه ابن الفوطي رباط الدرجة وصاحبه هو مجاهد الدين أبو الحسن بهروز بن عبدالله الرومي مولى السلطان محمد بن ملكشاه السلجوقي ، ولي الحكم بالعراق نيفا وثلاثين سنة ، واصلح النهروان وأجرى فيه الماء بعد أن كان قد خرب سنين وشق النهر المعروف بالمجاهدية وعمر الخالص وأعماله وجمع الآلات لسد بثق بوهرز المعروفة ببهرز وأتم عمارة دار السلطنة السلجوقية بأعلى العيواضية الحالية وأكمل عمارة جامع السلطان الذي كان في العيواضية قرب دار السلطنة المذكورة ، بنى رباطين أحدهما على دجلة عند سوق المدرسة النظامية على الشط ويعرف برباط الدرجة وكان في الاصل على قول بعض المؤرخين كنيسة أي معبدا لليهود ، وكان في أرض قهوة الشط والبنك البريطاني للشرق الاوسط على تحقيقنا الخططي أما سوق المدرسة النظامية فهو سوق الكمرك العتيق ، والرباط الآخر بناه بأعلى بغداد على الشط بالجانب الشرقي أيضا وهو المعروف برباط الخدم أي رباط المماليك وسيأتي في موضعه . وتوفي بهروز سنة « ٥٤٠ » هـ ودفن بالدار المثمنة مجاور رباط الخدم .

٩ ــ رباط[٧٨] ثقة الدولة أبي الحسن علي بن محمد الدريني المعروف بابن الابري زوج فخر النساء شهدة الكاتب ولها رباط سيأتي ذكره في موضعه ، كان ثقة الدولة من المقربين عند الخليفة المقتفي لامر الله مجدد الدولة العباسية وهو الذي لقبه « ثقة الدولة » وكان اديبا يقول الشعر وبنى مدرسة لاصحاب الشافعي أي طائفة الشافعية على شاطىء دجلة بباب الازج أي محلة رأس الساقية وباب الشيخ وبنى الى جانب المدرسة رباطا للصوفية وأوقف عليهما وقوفا حسنة وتوفي سنة « ٥٤٩ » ودفن في داره برحبة جامع القصر الذي من بقاياه جامع سوق الغزل ثم نقل سنة « ٥٧٤ » الى مقبرة باب أبرز أي محلة قمر الدين وما اليها وكانت مقبرة للشافعية . ويصعب تحديد موضع

(٧٧) تاريخ ابن الدبيثي « نسخة باريس ٢١٣٣ ورقة ١٣٤ » ومعجم الالقاب ، « ج ٥ الترجمة ١٢٤ » من الميم ، والنجوم الزاهرة « ج٥ ص ٢٧٧ » والمنتظم « ج٩ ص ١٥٩ ، ص ١٨٤ » « ج١٠ ص ٣ ، ص ١١٧ » وكامل ابن الاثير في حوادث سنة ٥٤١ وغيرها ومرآة الزمان « ج٨ ص ١١٢ » طبعة شيكاغو ج٨ ص ٢٧ ، ٤٢ ، ٦٢ ، ٩٦ ، ١١٩ ، ١٤١ ، ١٨٦ ، ٤٢٥ طبعة الهند .

(٧٨) تاريخ ابن النجار لبغداد « نسخة باريس ٢١٣١ ورقة ٢٩ » وخريدة القصر « نسخة باريس ٣٣٢٦ ورقة ٨ » ، ووفيات الاعيان » « ج١ ص ٢٤٥ » ومعجم الالقاب « ج ٤ ص ١٩٦ » .

رباط ثقة الدولة ومدرسته والراجح عندنا أنهما كانا في موضع قرب مديرية كمرك بغداد لوجودقبر هناك يدل على أن معهدا خيريا كان قد أنشيء هناك ، قال ابن الفوطي في معجم الالقاب في ترجمة الامير غياث الدين أبي المظفر محمد الغوري « قدم بغداد في أيام الصاحب علاء الدين الجويني ــ يعني عطا ملك والي العراق يومئذ ــ قال : وعمر لنفسه الاملاك وأنشأ بين المدرسة الثقتية ورباط الابري مسجدا لم يكن له به حاجة لان أرض المسجد من حساب رباط الابري ، فعل ذلك ليكتب اسمه على باب المسجد ، ومجاوره عدة مساجد ، فبقي معطلا مهجورا مغلوق الباب فلم يصل فيه أحد من مجاوريه لعلمهم أن أرضه مغصوبة » .

١٠ ــ رباط[٧٩] الحريم الطاهري والحريم الطاهري محلة من محال غربي بغداد ، منسوب الى طاهر بن الحسين الخزاعي بالولاء قائد المأمون وقاتل أخيه الامين ، وكان في تقديري بموضع قصور عبدالحسين جلبي وما حولها على دجلة بين الكاظمية وبغداد وهو من الاماكن المسورة ذات الابواب ، أما الرباط فقد بناه الخليفة الناصر لدين الله وفرغ من عمارته في شهر ربيع الاول سنة « ٥٨٩ » هـ وكان من أحسن الربط[٨٠] ، ورتب به عشرة من الصوفية أرباب المجاهدات وطعاما كل يوم خارجا عن راتب الصوفية المذكورين ، وكان ــ أعني الخليفة الناصر لدين الله ــ يتردد الى الرباط كل يوم فيوم لا يحضر يحمل راتبه أي طعامه اليومي الى الصوفية ، وجعل مشيخة الرباط لبهاء الدين أحمد بن عبد المنعم الميهني شيخ رباط الاخلاطية سابقا ، وقيل ان سبب عمارة الرباط انه قدم بغداد رجل بلخي اسمه محمد وكان يعد من الابدال ويأوي الى مقبرة الامام أحمد بن حنبل وقد ذكرنا أنها كانت في شمالي الكاظمية الغربي ، والى مقبرة الشيخ معروف الكرخي وجامع براثا غربي بغداد الجنوبي ، يصوم ويفطر على الخبازي من البقول البرية ولا يكلم أحدا من خلق الله وكان الناصر لدين الله يتردد الى زيارته ، وأمر أن يبنى من أجله رباط الحريم الطاهري وسأله أن يسكن فيه فأبى وبقي في المقابر حتى توفي سنة « ٥٩٧ » ودفن بمقبرة معروف الكرخي ، وهذا السبب بعيد عندي عن الحقيقة لما في سيرة هذا البلخي من الغرابة ، على ما هو مذكور في أخباره .

١١ ــ رباط[٨١] دار سوسيان ، وسوسيان الذي أضيفت اليه الدار هو الامير مظفر الدين أبو الفتح سوسيان بن ايلدغدي بن آقطغان الملقب بشملة أمير خوزستان المعروفة بعربستان ، وقصبتها تستر المعروفة بششتر ، كان الامير سوسيان واخوته يحكمون بخوزستان بعد وفاة والدهم شملة ، وسوسيان مقدمهم فحدث اختلاف بينهم ، فوجد الخليفة الناصر لدين الله في ذلك فرصة لاحتلال خوزستان فارسل سنة « ٥٩٠ » جيشا بقيادة وزيره مؤيد الدين ابن القصاب أحد

(٧٩) الكامل في حوادث سنة « ٥٨٩ » ومرآة الزمان « ج٨ ص ٤٢٢ » والجامع المختصر « ج٥ ص ٥٥ » .

(٨٠) المراجع المذكورة .

(٨١) كامل ابن الاثير « حوادث سنة ٥٩٠ » وتاريخ الاسلام للذهبي « نسخة باريس ١٥٨٢ ورقة ٦٧ وتاريخ ابن الدبيثي « ٥٩٢١ ورقة ٩٩ » ومعجم الالقاب « ج٥ الترجمة ١٢٠٩ من الميم » والمظنون أنه الحوادث « ص ٢٤٥ ، ٢٧٤ » .

الوزراء الدهاة الكفاة فاحتل جميع خوزستان ثم احتل اصفهان وهمذان والرى وتوفى هناك ، ولما احتل خوزستان أرسل بالامير سوسيان الى بغداد فأسكنه الناصر لدين الله دارا تليق بمقامه على نهر عيسى بجوار شارع ابن رزق الله وقنطرة الشوك وهذا يعنى أنها كانت على مقربة من تربة الشيخ معروف الكرخي لان نهر عيسى يمر من هناك الى قنطرة الشوك فدجلة ويصب ماءه عند مسجد قمرية كما ذكرنا قبل هذا .

وفى سنة « ٦٥٢ » هـ وقف الخليفة المستعصم بالله دار سوسيان وما يجرى معها من الحجر والبساتين ، وجعلت رباطا للصوفية ورتب الشيخ عبدالصمد بن أبى الجيش الحنبلى شيخا لجماعة المتصوفة الذى أسكنوا فيه .

١٢ ــ رباط(٨٢) دار الشط ، كانت هذه الدار دار الامير علاء الدين ألطبرس الظاهرى الملقب بالدويدار الكبير الآتى ذكره فى الكلام على رباط دار الفلك ، بناها وتأنق فى بنائها ولم يكن ببغداد مثلها وأنشأ بها بستانا غرس فيه النخل والشجر والنارنج وعمل للبستان دولابا يسقيه من دجلة ، واستحسن الخليفة المستعصم بالله آخر الخلفاء الدولاب وطلبه منه فلم يسمح له به ، فلما توفى سنة « ٦٥٠ » هـ أخذ الدولاب لان الامير مملوك ولانه وما يملكه ملك لسيده الخليفة ، وفى سنة « ٦٥٢ » هـ وقف المستعصم هذه الدار القوراء الفخمة وجعلها رباطا للنساء وجعل المشيخة فيه للشريفة العباسية بنت الخليفة المهتدى ويراد بالبنت امرأة من ذريته على اصطلاحهم ، وبعد احتلال هولاكو لبغداد وقتله الخليفة المستعصم بالله وقرضه للدولة العباسية ، استولى على دار الخلافة وتصرف فيها وسلمت مفاتيحها الى مجد الدين محمد بن ابن الاثير الفارسى لا الموصلى وصدر أمر الى جاثليق النصارى النساطرة ببغداد يومئذ مكيخا النصيبى الجوغبازى بتملك دار علاء الدين المذكور مع كونها أصبحت من أوقاف المسلمين ، وعمر فيها البيعة الجديدة فلما توفى دفن فى دار الفلك اذ لم يكتف مكيخا بدار علاء الدين بل استولى على رباط دار الفلك المقابل لها وعلى الرباط البشيرى المجاور لها وهدم الكتابة التى كانت على البابين وكتب عوضها بالسريانى ، والى هذا أشار تقى الدين بن أبى اليسر التنوخى بقوله « المشهور المذكور فى النجوم : وقام بالامر من يحويه زنار » وكان مكيخا معظما عند هولاكو لمكانه من طغز خاتون زوجة هولاكو ، وتولى بعد مكيخا دنحا الرستاقى الاشنوخى ثم توفى ودفن فى الدار المذكورة فتولى جثلقة النساطرة يبالاها الثالث ، وفى سنة « ٦٩٤ » هـ صارت السلطنة المغولية بالشرق الى غازان بن ارغون بن أباقا بن هولاكو فأسلم وصدر منه أمر باسترجاع رباط دار الشط أى دار علاء الدين المذكورة فاسترجعت وأزيل ما بها من التماثيل والخطوط السريانية واستعيد أيضا رباط دار الفلك ، واجتمع النصارى النساطرة فى يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة « ٦٩٥ هـ » ونقلوا جسدى

---

(٨٢) المظنون انه الحوادث « ص ٢٦٥ ، ٢٧٤ ، ٣٣٣ ، ٣٥٤ ، ٤٨٤ » . وكتاب فطاركة كرسى المشرق لعمرو بن متى « ص ١٢١ ــ ٤ » . ومسالك الابصار « نسخة باريس ٥٨٦٧ ورقة ٨٦ » والنجوم الزاهرة « ج٧ ص ٥٢ » .

مارمكيخا وماردنحا الى بيعة سوق الثلاثاء وكانت على تحقيقي في شارع المأمون المؤدي الى جسر المأمون ، وصار رباط دار الشط مجلسا للوعظ، قال نظام الدين يحيى بن الحكيم الطيارى « واذا شتى السلطان المغولى ببغداد فناهيك بقلة الاقوات ، وينزل بدار تعرف بالجاثليق من دور الخلافة ، هى الآن أى فى أواسط القرن الثامن ، باقية البناء تامة البهجة صالحة لمنازل الملوك » .

١٣ — رباط[٨٣] دار الفلك ، بناه الخليفة الناصر لدين الله بدار الخلافة فى أرض شارع المستنصر الحالى ، سنة « ٥٨٦ » هـ وخصصه بالنساء المتصوفات وجعل شيختهن فيه السيدة العلوية ست الحذور بنت الامير السيد علي بن المرتضى بن علي العلوى الحسنى مدرس جامع السلطان بالمخرم أى العيواضية الحالية ورئيس الحنفية فى زمانه ، وكان رباط دار الفلك قريبا من دجلة ، بينهما دار الامير علاء الدين ألطبرس مملوك الخليفة الظاهر بأمر الله ويصعب تعيين موضعه من بغداد الجديدة ، الا أن الراجح عندى أنها كانت تحت أرض أورسدى باك العتيق بشيء قليل .

١٤ — رباط[٨٤] ابن الخبازة وهو أبو بكر محمد بن عبدالله العامرى المعروف بابن الخبازة البغدادى ، ولد ببغداد ونشأ فيها وسمع الحديث من شيوخ زمانه وسافر فى طلب الحديث الى نيسابور وبلخ وهراة ومرو وغيرها من مدن خراسان ودرس الفقه وشرح كتاب الشهاب للقضاعي وبنى رباطا بقراح ظفر وهو آخر المحلات الشرقية العليا ببغداد ، ويفهم بما ذكره ياقوت الحموى فى مادة « قراح » من معجم البلدان أن قراح ظفر كان اسما لموضع محلة الطوب الحالية وكان يعظ من غير تكلف العبارات فى الوعظ ، وبغير قارىء كما يفعل القصاص ، توفى سنة « ٥٣٠ » هـ ودفن فى رباطه وغرقت بغداد سنة « ٥٥٤ » هـ غرقا هائلا فجاء الماء وهدم تلك المحلة والرباط وعفى أثر القبر .

١٥ — رباط[٨٥] الخدم وقد أشرت اليه فى الحديث عن رباط بهروز وذكرت أنه بناه على شاطىء دجلة بأعلى الجانب الشرقى من بغداد للماليك الخصيان المتصوفين ويعرفون يومئذ بالخدم ، قال السمعانى فى الانساب « الخادم ... هذه اللفظة اشتهر بها الخصيان الذين يكونون فى دور الملوك وعلى أبوابها ويختصون بخدمة الولد ويقال لكل واحد منهم الخادم » ، وقد نسب الى الخدم درب هناك يعرف فى خطط بغداد بدرب الخدم ، واذ صرح ابن الدبيثى فى تاريخه وابن الفوطى فى مجمع الالقاب بأن رباط الخدم بني فى أعلى بغداد يكون من الثابت أن أعلى بغداد يومئذ هو موضع وزارة الدفاع لانه يلى سور الجانب الشرقى من الجنوب واذا قدرنا مسافة الفصيل الذى يكون بين السور والدور وهو من ضروريات الدفاع يكون أعلى درب لشرقى بغداد

(٨٣) مرآة الزمان « ج٨ ص٤٠٨ ، ٦٣٧ » والحوادث « ص ٢٦٥ » .

(٨٤) المنتظم « ج١٠ ص ٦٤ — ٥ » والمرآة «ج٨ ص ١٦٠» من طبعة الهند والوافى بالوفيات « ج٢ ص٣٤٩ » .

(٨٥) تاريخ ابن الدبيثى « نسخة باريس ٢١٣٣ ورقة ١٣٤ ، ١٦٠ » ومعجم الالقاب « ج٥ ترجمة ١٢٤ من الميم » .

في أسفل وزارة الدفاع أي درب المجلس النيابي الحالي ، وقد ثبت عندنا في الخطط أن أسفل وزارة الدفاع كان موضعا لدار الامير تتر من أمراء الدولة السلجوقية وأن الناصر لدين الله ابتنى في موضع دار تتر دار المسناة المعروفة اليوم بالقصر العباسي ، فعلى هذا يكون موضع رباط الخدم موضع المجلس النيابي .

١٦ ـ رباط دار الروم منسوب الى محلة دار الروم وهي المحلة التي بين الكانب والاعظمية ، بناه الخليفة التقي المستنصر بالله منشىء المدرسة المستنصرية ، وكان افتتاحه سنة « ٦٢٦ » هـ وأسكنه جماعة من الصوفية وجعل المشيخة فيه للشيخ أبي‌صالح نصر بن عبدالرزاق بن‌عبدالقادر الجيلي المعروف اليوم بالگيلاني وخلع عليه وعلى الجماعة من المتصوفة ، وعملت فيه دعوة(٨٦) .

١٧ ـ رباط الدرجة وهو غير رباط بهروز الذي سماه ابن الفوطي « رباط الدرجة » فهذا كان على شاطىء دجلة في الجانب الغربي من‌بغداد، بناه شرف الدولة أبو الحسن علي بن الحسين ابن علي بن صدقة ، من بيت بني صدقة المشهورين بخدمة الدولة العباسية في‌عصرها الاخير ، كان‌أبوه وزير الخليفة المسترشد بالله فكان ينوب عن أبيه في الوزارة على حسب قواعد الوزارة أيام بني العباس وكان غزير الفضل وافر العقل له معرفة تامة باللغة ، وحظ مليح على طريقة ابن البواب ، فبنى الرباط المذكور واعتزل فيه مع جماعة من الفقراء وترك الولايات الى ان مات سنة « ٥٥٤ » هـ(٨٧) .

١٨ ـ رباط ابن رئيس الرؤساء الاول ويعرف برباط الدركاه ، أما رئيس الرؤساء فهو الوزير أبو القاسم علي بن الحسين بن أحمد المعروف بابن المسلمة ، كان كاتبا للخليفة القائم بأمر الله فاستوزره ولقبه « رئيس الرؤساء ، شرف الوزراء جمال الورى » ، ولما احتل الامير أرسلان البساسيري بغداد باسم الدولة الفاطمية وقطع خطبة بني العباس وخطب للمستنصر بالله الفاطمي قبض على هذا الوزير وصلبه على قنارة كما يفعل القصابون اليوم بالذبائح حتى مات مصلوبا ذلكم الصلب الشنيع وكان هذا في سنة « ٤٥٠ » هـ ، وله ذرية كبيرة استمرت خدمة جماعة من رجالها للدولة العباسية الى عصرها الاخير وكانوا من الشافعية ، ومن ذريته باني الرباط الاول ، وكان هذا الرباط في موضع يعرف بالقصر بدار الخلافة في أرض شارع المستنصر بالله الحالي ، فأبو الفرج ابن الجوزي يذكر في تاريخه أن مؤسس هذا الرباط هو أبو الحسن محمد بن المظفر ابن رئيس الرؤساء وأنه كان معنيا بالحديث النبوي وانزوى وتصوف وجعل داره التي في دار الخلافة رباطا للصوفية وأنه توفي سنة « ٥٤٢ » وابن الدبيثي وبعده سبط ابن الجوزي يذكر في تاريخه أن علي بن محمد بن هبة الله بن المظفر ابن رئيس الرؤساء وهو ابن الوزير عضد الدين محمد بن هبة الله وزير الخليفة المستضيء بأمر الله دخل في طريقة التصوف وبنى رباطا بالقصر من دار الخلافة

(٨٦) المظنون انه الحوادث الجامعة « ص٢ ، ٨٧ » ومعجم الالقاب « ج٤ ص ١٣١ » .

(٨٧) معجم الادباء « ج٥ ص ١٢٨ ـ ٩ » من طبعة مرغيلوث .

للصوفية ورتب فيه جماعة منهم ولم يدخل فى شيء الولايات ثم خرج من بغداد واتصل بصلاح الدين الايوبى فأكرمه واحترمه لمكان أسرته من خدمة الخلافة ولزهده على ما أعتقد أنا بحيث كان صلاح الدين اذا أكل طعاما وأكل ابن رئيس الرؤساء معه أمر أن يغسل يده معه فى الطست ، وهذا ضرب من التكريم عندهم ، ثم توفى سنة «٥٨٢» هـ ودفن بجبل قاسيون ظاهر دمشق . والقول الاول عندى هو الراجح لان أبا الفرج أعلم من أبن الدبيثى وسبطه بهذه الامور ولان ابن الاثير ذكر مثل الذى ذكر ابن الجوزى قال فى ذكر وفاة محمد بن المظفر ابن رئيس الرؤساء المقدم ذكره « وكان قد تصوف وجعل داره التى فى القصر رباطا للصوفية » . ونسب ابن الفوطى فى معجم الالقاب هذا الرباط الى تاج الدين الحسن بن رئيس الرؤساء وذلك فى ترجمة « علم الدين أبى ملاك صخر بن الفضل بن حمزة العلوى متولى وقف رئيس الرؤساء قال : كان من أعيان العلويين بالحجاز وكان يتولى رباط الدركاه المنسوب الى تاج الدين الحسن ابن رئيس الرؤساء .. رأيته سنة ٦٨٠ »(٨٩) .

١٩ ــ رباط ابن رئيس الرؤساء الثانى وهو عضد الدين أبو الفتوح المبارك بن عضد الدين محمد الوزير بناه الى جانب داره بقصر عيسى مجاور جامع فخر الدولة ووقف عليه وقوفا كثيرة ، ومحلة قصر عيسى هى محلة الشيخ بشار الحالية من غربى بغداد ، وكان المبارك أديبا فاضلا مهندسا متقنا لاكثر الفنون المعروفة فى زمانه وخدم فى خدمات كثيرة للدولة العباسية كاشراف ادر التشريفات الا أن الناصر لدين الله، لما جعله مرة صدرا للمخزن وهو بمقام مديرية النفقات والتجهيزات العامة وذلك سنة « ٦٠٦ » هـ لم تكن عنده معرفة بأمور المخزن ولا كفاية ، خرج مرة الى طريق خراسان أى لواء ديالى واستصحب معه طيورا من حمام الزاجل ، فكتب على بعضها « سرح هذا الطائر ورفيقه يوم كذا من شهر كذا ، وقد استخرج بديوان بعقوبا من البقايا خمسة وتسعون دينارا » فلما رفع ذلك الى الخليفة الناصر استجهله وأمر بعزله فلزم منزله منقطعا الى مراجعة العلوم ،وكان من تلاميذه موفق الدين أبو المعالى القاسم ابن أبى الحديد ، توفى سنة ٦٤٥ » هـ ، والتحديد التام لموضع الرباط أنه كان بين جامع قمرية وجامع السيف الحاليين ولعل دجلة جرفته مع ما جرفته من الابنية هناك أو لعله بقى فى مبانى طراز دجلة هناك الا أننا نجهل موضعه لتبدل الازمان والاصحاب(٩٠) .

٢٠ ــ رباط الزوزنى ، منسوب الى أبى الحسن علي بن محمود بن ابراهيم الزوزنى الصوفي المتوفى سنة « ٤٥١ » وهو فى الاصل رباط

(٨٨) تاريخ الخطيب « ج١١ ص ٣٩١ » والمنتظم « ج٨ ص ٢٠٠ » « ومرآة الزمان » نسخة باريس ١٥٠٥ ورقة ٥٤ والمنتظم « ج١٠ ص١٢٩ » ومرآة الزمان « ج٨ ص ٣٩٠ » والكامل فى حوادث سنة « ٥٤٢ » هـ وتاريخ ابن الدبيثى « نسخة المجمع المصورة ، ورقة ٥٦ ــ ٧ » .

(٨٩) معجم الالقاب « ج٤ ص ٧٩ » .

(٩٠) مجمع الالقاب « ج٤ ص ٥٥ » من نسختنا ، وتاريخ الخزرجى « نسخة المجمع المصورة ، ورقة ١٧٢ » . والمظنون انه الحوادث الجامعة « ص ٢٢٧ » والكامل فى حوادث سنة « ٦٠٦ » والجامع المختصر « ج٩ ص٢٦٤ ــ ٥ » .

أبى الحسن علي بن ابراهيم البصري الزاهد المتوفى سنة « ٣٧١ » هـ بنى فى قطعة من أرض الجامع المنصورى تعرف بدار القطان فصار مقابلا للجامع قال ابن الدبيثى فى ترجمة « أبى بكر محمد بن محمد بن علي بن محمود بن ماخره الزوزنى « من بيت التصوف وأولاد المشايخ ، وأبو بكر هذا كان أحد الصوفية برباط شيخ الشيوخ ببغداد ، وأبو الحسن جد جده كان يخدم الصوفية بالرباط المقابل لجامع المنصور واليه ينسب رباط الزوزنى » ونقل أن مولده كان سنة « ٥٢٧ » هـ[٩١] .

٢١ ـ رباط[٩٢] زمرد ، أنشأته السيدة زمرد خاتون ، زوجة الخليفة المستضيء بأمر الله وأم الخليفة الناصر لدين الله ، مجاور تربة الشيخ معروف الكرخي . وهي في الاصل مملوكة تركية ، عاشت فى خلافة ابنها الناصر أربعا وعشرين سنة وأنشأت ربطا ومساجد وعمرت مشاهد وأسست مدرسة للشافعية وكان لها وقوف كثيرة في الخيرات واحسان كثير الى الزهاد والعلماء والفقراء وتفقد لذوى الحاجات والفاقات والايتام، حجت بيت الله الحرام سنة « ٥٨٥ » هـ ، وأنفقت فى حجها نحوا من ثلاثمائة ألف دينار وكان فى موكبها نحو من الفى جمل وأصلحت فى طريق مكة البرك والمصانع وتصدقت على أهل الحرمين ، وحكى عنها أنها فى طريق مكة وجدت فى ثوبها قملة فقالت : الحمد لله شاركت الفقراء في تعب السفر ومشقة الطريق . وتصدقت بسبب ذلك بمائة دينار . توفيت فى شهر ربيع الآخر سنة « ٥٩٩ » هـ وفرق جميع ما خلفته من ذهب وفضة وجواهر وثياب فى جواريها ومماليكها وحمل ما فى خزائنها من الاشربة والمعاجين والعقاقير الى المارستان العضدى وكان يساوى ألوفا . وكانت قد بنت رباطا بالمأمونية من شرقى بغداد سنة « ٥٧٩ » هـ وقيل سنة « ٥٧٧ » هـ ورباطا عند مشهد عبيدالله العلوى قرب الرصافة ويعرف موضعه اليوم بأبى رابعة لان رابعة بنت الامير أحمد ابن المستعصم بالله دفنت على مقربة منه ، وأسست مسجدا على دجلة بالخطائر فى مشرعة المزملات ، ويعرف اليوم بجامع الخفافين فى سوق الكمرك العتيق ، وأنشأت بعد ذلك الرباط الذى أشرنا اليه مجاور تربة معروف الكرخي قريبا من مدخل نهر عيسى فى غربى بغداد ، وأنشأت الى جانبه مدرسة وبازائه تربة لنفسها ، وتمت الابنية الثلاثة قبل وفاتها وأوقفت على ذلك كله أوقافا حسنة . ولم أقف على سنة بناء الرباط الا أن ابن الدبيثى ذكر في

---

(٩١) المنتظم « ج ٧ ص ١١١ » و ج٨ ص ٢١٤ » وتاريخ الخطيب « ج١ ص١٠٨ » و « الامتاع والمؤانسة « ج٢ ص ١٦٧ » وتاريخ بغداد لابن الدبيثى « نسخة باريس ٥٩٢١ ورقة ١٢١ » ومختصر مناقب بغداد « ص ٢٠ ـ ١ » والانساب فى « الزوزنى » و « مصارع العشاق ص ١١٩ » من الطبعة المصرية والشذرات « ج٣ ص ٢٨٨ » .

(٩٢) كامل ابن الاثير « فى حوادث سنة ٥٩٩ » وسنة « ٥٧٩ » ومرآة الزمان « ح ٨ ص ٣٦٥ ، ٥١٣ » من طبعة الهند وتاريخ الاسلام للذهبى « ١٥٨٢ ورقة ١١٧ » وفوات الوفيات نسخة باريس ٢٠٦٤ ورقة ٨٥ » وعيون الاخبار ونزهة الابصار لمحمد الصديقي « نسخة باريس ١٥٦٠ ورقة ٢٣٦ » والنجوم الزاهرة « ج٦ ص ١٨٢ » وذيل الروضتين « ص ٣٣ » وخلاصة الذهب المسبوك لعبد الرحمن الاربلى « ص ٢٠٧ » وتاريخ ابن الدبيثى « نسخة باريس ٥٩٢٢ ورقة ١٢٢ ـ ٣ والمظنون أنه الحوادث الجامعة ص ٧٩ ، ٨٠ » .

تاريخه أنه صلى يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رمضان سنة « ٥٩٧ » على جنازة الشيخ أبى الفرج ابن الجوزى بين التربة والرباط وقال « تربة الجهة الشريفة والدة سيدنا ومولانا الامام الناصر لدين الله أمير المؤمنين » .

٢٢ ـ الرباط الزينى وهو منسوب الى زين الدين الماسترى(٩٣) أحد رجال الدولة الايلخانية أيام السلطان غازان وأخيه محمد خربنده ، ذكره ابن الفوطى فى معجم الالقاب وذكره أيضا استطرادا فى غير مادته ، وأفاد أن كمال الدين آبا الفضل عبدالرزاق ابن أبى الغنائم القاشى كان من المشايخ العارفين والصوفية المجتهدين وأنه رأى رسائله فى خدمة زين الدين الماسترى الشهيد بخطه اللائق المليح الفائق ، وأن كمال الدين عبد السلام بن أوحد قدم بغداد سنة « ٧١٠ » هـ ليكون خادم الصوفية بالرباط الزينى الذى أنشأه زين الدين ، وأن ابن الفوطى رأى صدر الدين أسعد ابن محمد البيضاوى لما كان بأران سنة « ٧٠٥ » هـ رآه ابن الفوطى فى مخيم زين الدين الماسترى ، وقد جاء فى التاريخ أن زين الدين الماسترى قتل فى عاشر شوال بالمحول من غربى بغداد ، أمر بقتله السلطان محمد ألجايتو خربنده بن أرغون مع جماعة من أرباب دولته وأعظمهم سعد الدين الساوى(٩٤) ، متهما لهم بالتفريط فى أمور الدولة واحتجان أموالها . وفى تاريخ مصرى أنه فى سنة « ٧١٠ » ورد الخبر مصر بأنه وقعت فتنة عظيمة عند الملك خربندا وأنه قتل جماعة من أعيان دولته منهم الوزير سعد الدين الساوى والامير يحيى بن جلال صاحب سنجار والآوى وغيرهم وكان سبب قتلهم أنهم عملوا على قتل الملك خربندا والاستبدال به وذكر أن الذى عرفه بذلك الوزير سعد الدين فقال له : لو لم يكن لك معهم باطن ما عرفت بحديثهم . فكان هو أول من قتل(٩٥) .

٢٣ ـ رباط الزياتين ، كان على نهر عيسى فى محلة الزياتين أى باعة الزيت ، ولم يقع الينا اسم بانى هذا الرباط ، ولكن ورد فى وفيات سنة « ٥٩٧ » أن من المتوفين فيها « الشيخ حسن النشاورى الصوفى » وأنه كان شيخا خيرا مقيما برباط الزياتين على نهر عيسى ثم ترك ذلك وعبر الى الجانب الشرقى فسكن بمحلة الخاتونية وكان يتردد الى الرباط ولما توفى دفن فيه(٩٦) .

ولا نستطيع تحديد موضع الرباط اليوم لان نهر عيسى نفسه لم يبق له أثر وانما سميت احدى قناطره « قنطرة الزياتين » قال الخطيب البغدادى: « ونهر عيسى يحمل من الفرات وكان عند فوهته قنطرة يقال لها « قنطرة دمما » ، يمر النهر جاريا فيسقى طسوج فيروز سابور ، وعلى جانبيه قرى وضياع حتى اذا انتهى الى المحول ، تفرع منه الانهار التى كانت تتخرق مدينة السلام ، ثم يمر الى قرية الياسرية وعليه هناك قنطرة ثم يمر الى الرومية وعليه هناك قنطرة تعرف بالرومية ثم يفضى الى الزياتين وعليه هناك قنطرة تعرف بقنطرة الزياتين(٩٧) ... » والظاهر لنا أن قنطرة

(٩٣) معجم الالقاب « ج٤ ص ٢٨٠ » و « ج٥ ص ٧١ » .

(٩٤) العراق بين احتلالين « ج١ ص ٤١٨ » .

(٩٥) تاريخ المفضل بن أبى الفضائل « نسخة دار كتب باريس ٤٥٢٥ ورقة ١٧٢ » .

(٩٦) الجامع المختصر « ج٩ ص٩٠٥٨ » .

(٩٧) تاريخ بغداد « ج١ ص ١١١ » .

الزياتين كانت قديما من مواضع الكرخ .

٢٤ ـ رباط سعادة ، منسوب الى الامير أبي الحسن سعادة بن عبدالله الرومي المستظهري المملوك الرسائلي ، كان مملوك الخليفة المستظهر بالله العباسي ولذلك نسب « المستظهري » قال ابن الفوطي « ذكره أبو الحسن محمد بن عبدالملك الهمذاني في تاريخه وقال : كان خادما [ مملوكا خصيا ] شهما ، له منظر حسن ومخبر ، مستحسن يفصح بأكثر اللغات ، أرسله المستظهر بالله الى السلطان محمد بن ملكشاه في المحرم سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، وأخرج معه الشيخان الحسن بن محمد الاستراباذي وأبو سعد بن الحلواني فمضى وأدى الرسالة ، وقفل من حضرته بالاموال العظيمة وصار يتولى المصالح مع الشحنة [ أبي سعيد آقسنقر ] البرسقي ، وعمر لنفسه الدار الجميلة على دجلة وهي التي وقفها على الصوفية وجعل أمرها الى القاضي وجيه الدين عمر السهروردي البكري وعلى عقبه ، ونسله ، وقد آل النظر فيها الآن [ القرن الثامن ] الى الشرع وكانت وفاته سنة خمسمائة . ودفن في جوار الامام أبي حنيفة ـ رضي الله عنه » . وقد ترجم ابن النجار المؤرخ وجيه الدين عمر المذكور(٩٨) .

والمعلومات الخططية تدل على أن « رباط سعادة » الذي كان دارا له ثم وقفها رباطا ، كانت رباطا ومدرسة ، يدرس فيها الفقه الحنفي وأن الرباط كما ذكرنا بموضع المحاكم المدنية ، وذلك أننا اذا ذكرنا المواضع التي كانت على طراز دجلة مصعدين من دار الخلافة عند بابها المعروف بباب الغربة « باب شارع المستنصر الحالي » من جهة شارع السموءل ، تكون كما يأتي « رباط بهروز = البنك البريطاني للشرط الاوسط وقهوة الشط » . المدرسة البهائية = خان الكمرك العتيق والبنك التجاري الحالي . رباط شيخ الشيوخ النيسابوري = خان الباجه‌جي . مسجد زمرد خاتون = جامع الخفافين . دار سنقرجا = الخان الملاصق لباب الكمرك العتيق والباب نفسه وما اليها . المدرسة المستنصرية = المستنصرية . دار القرآن المستنصرية = جامع الآصفية . مسجد المستنصرية = القسم الاعلى من الآصفية والادنى من جامع الوزير الحالي . المدرسة التتشية = القسم الاعظم الاعلى من جامع الوزير الحالي . رباط سعادة = المحاكم المدنية . المدرسة الموفقية = مديرية طابو بغداد ووزارة العدلية . ويسمى هذا الرباط أحيانا « مدرسة سعادة » كما أشرنا اليه قال ابن النجار في ترجمة أبي محمد الفضل بن محمد الزيادي السرخسي « .. عن معمر بن عبدالواحد أنبأنا أبو محمد الفضل بن محمد بن ابراهيم الزيادي من لفظه ببغداد في مدرسة سعادة [ وأسنده الى علي بن أبي طالب ـ ع ـ ] قال قال رسول الله ـ ص ـ « من قرأ سورة قل هو الله أحد مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاث فكأنما قرأ القرآن كله »(٩٩) وقد نقلنا هذا آنفا .

(٩٨) تلخيص معجم الالقاب « ج٤ ص ١١ » والتاريخ المجدد لمدينة السلام « نسخة باريس ٢١٣١ ورقة ١١٩ » قال « كان شيخا برباط سعادة على شاطىء دجلة » .

(٩٩) التاريخ المجدد لمدينة السلام « نسخة باريس . ورقة ١٤٤ » .

# جامع النبي يونس

بقلم : سعيد الديوه‌جي
مدير متحف الموصل

- ١ -

في نينوى تلان كبيران ، احدهما يطل على نهر الخوصر ويسمى « تل قوينجق [١] » كان قد شيد عليه الملوك الآشوريون عدة قصور في ازمنة مختلفة ، واكتشف المنقبون بقايا هذه القصور ، ومتاحف الغرب تحوي تحفاً نادرة منها .

اماالتل الثاني ، فهو الذي تقع عليه قرية نينوى في الوقت الحاضر ، وهو أصغر من « تل قوينجق » ويسمى « تل توبة » وعلى سفحه الغربي يقع « جامع النبي يونس [٢] » وقد انشئت عدة قصور ومعابد — في فترات مختلفة — على هذا التل ، وكانت تشيد بعضها على انقاض ما كان قبلها .

ويظهر ان الملك « أدده نيراري الثالث ابن شمش أدد الخامس ٨٠٥ — ٧٨٢ ق م » كان اول من شيد قصراً في موقع جامع النبي يونس [٣] .

وبعد موت سنحاريب قتيلاً على يد أحد أبنائه. خلفه على العرش ابنه أسرحدون ( ٦٨٠ — ٦٦٩ ق م ) واراد ان يبني له قصراً في موقع « جامع النبي يونس » فوجد عليه قصراً متداعي البنيان ، قد اتخذ مخزناً للأسلحة ، ومربطاً للخيول ، فهدم هذا القصر ، ووسع التل وبنى له قصرا فخماً ، استخدم في بنائه ثلاثة وعشرين ملكا من ملوك الحيثيين الذين كان قد أسرهم في حروبه [٤] .

وبعد سقوط نينوى سنة ٦١٢ ق م ، دمرت المدينة مع ما كان فيها من القصور والمعابد ، ومما لا شك فيه انه دمر هذا القصر مع ما كان حوله من الأبنية والمعابد فوق هذا التل .

وبعد ذلك تراجع من سلم من أهل نينوى الى مدينتهم ، وعمروا لهم مساكن ومعابد فوق « تل

(١) سمي التل باسم القرية التي كانت عليه وهي قرية قوينجق .

(٢) ويسمى أيضا تل النبي يونس ، لوقوع جامع النبي يونس عليه .

(٣) A Century of Exploration at Nineveh. ( ص : ٤٢ — ٤٣ ) .

(٤) ( ص : ١٣٩ ) المصدر السابق .

توبة ، وأحاطوها بسور ، وصار يعرف هذا الموقع « بالحصن الشرقي [٥] » ويذكر المؤرخون انه كان على السفح الغربي من هذا التل معبد للاصنام وان اهل نينوى بعد ان تابوا الى الله تعالى كسروا اصنامهم ، وهدموا معبدهم تقرباً الى الله تعالى [٦].

ولما استولى الفرس على هذه البلاد ، سكنتها جالية منهم ، فكان لهم حيّ قرب الحصن الغربي [٧] ، كما انهم سكنوا الحصن الشرقي ، وشيدوا لهم معابد في الاماكن التي سكنوها ، ونشروا دينهم المجوسي فيها ، ومن ذلك انهم شيدوا لهم معبداً على انقاض المعبد الآشوري ، وهو الذي سماه الهروي « مشهد الرماد [٨] » لأنهم كانوا يعبدون النار ، وتكون دائمة الاشتعال في المعبد ، وكلما تراكم الرماد في النار ، فانهم كانوا يطرحونه خارج المعبد ، في مكان قريب منه .

وبعد انتشار النصرانية في هذه البلاد ، انشأ النصارى عدة أديرة فيها . منها دير ايشو عياب برقسرى قرب الحصن الغربي ، كان هذا سنة **٥٧٠ م** [٩] . كما انشأوا لهم ديراً آخر على الطرف الغربي من « تل توبة » على انقاض المعبد المجوسي [١٠] عرف هذا الدير « بدير يونان بن أمتاى » وهو احد انبياء بني اسرائيل المذكورين في التوراة[١١] ، **والمعروف عند المسلمين « بيونس** بن متّى » ويعرف ايضا « بذي النون » واخباره في القرآن الكريم [١٢] .

جاء في اخبار فطاركة المشرق عند كلامه عن حنا نيشوع [١٣] ما يأتي : واقام حنا نيشوع بدير

(٥) وكان يقابله من الجهة الغربية من دجلة « الحصن الغربي ، وهو الذي كان فوق « تل قليعات » ونشأت حول مدينة الموصل [انظر سومر : العدد الاول ، من السنة العاشرة . لنا بحث فيه عن قلعة الموصل ] .

(٦) معجم البلدان ( ٢ : ٤٠٤ ) ، الاشارات الى معرفة الزيارات ــ للهروي ( ص : ٧٠ ) .

(٧) وممن اهتم باسكان الفرس حول الحصن الغربي هو « كسرى أبرويز بن هرمز ٥٧٩ ــ ٥٩٠ م » فأتى بخلق من فارس واسكنهم قريبا منه ، وأمرهم ببناء دور لهم ، ( التاريخ السعردي طبعة المطران ادى شير ــ الخزانة الشرقية سنة ١٩٠٧ م ص = ٢٠٠ ) .

ولما فتح العرب الموصل سنة ١٦ هـ = سنة ٦٣٧ م كان حول الحصن الغربي ثلاثة احياء : حي المسيحيين ، وحي اليهود ، وحي المجوس وهم الفرس الذين سكنوها .

(٨) الاشارات الى معرفة الزيارات ( ص : ٧٠ ) .

(٩) أخبار فطاركة كرسي المشرق (ص : ٥٥) ، والديورة في مملكتي الفرس والعرب تأليف يشوعدناح ونقله الى العربية المطران بولس شيخو ــ ( ص : ٥٠ ) لم يزل الدير معروفا الى اليوم ويعرف باسم « مارا شعيا » أو « دير ربان بارقسرى » .

(١٠) ذلك لان الاماكن المقدسة ، كثيرا ما تبنى بعضها فوق بعض ، فكل دين جديد يقضي على الدين الذي كان قبله ، يؤسس اتباعه الذين اعتنقوه معابدهم على المحلات التي كانت لهم فيها معابد ــ قبل ذلك ــ وهذا نجده كثيرا في كافة الاديان ، فنجد بعض الاماكن المقدسة عند المسلمين ــ مثلا ــ يزورها اليهود والمسيحيون ، لانه كانت لهم فيها معابد قبل انتشار الاسلام .

(١١) انظر سفر يونان ابن أمتاى ( ص : ١٣١٥ ــ ١٣١٨ ) من العهد القديم طبع بيروت ــ سنة ١٩٢٠ م .

(١٢) انظر : سورة : يونس والانبياء والصافات ، والانعام ، والقلم ، والنساء .

(١٣) ( ص : ٦٠ ) وانظر عن دير يونان : الديارات للشابشتي ( ص : ١١٥ ــ ١١٧ ) بقي هذا الدير الى اوائل القرن الرابع

يونان الذى على جانب صور ( سور ) نينوى الغربى المقابل لابواب مدينة الموصل الشرقية ، ونهر دجلة يفصل بين المدينتين المذكورتين (١٤) .

- ٢ -

وصار لتل توبة حرمة عند المسلمين لان اهل نينوى وقفوا عليه وتابوا الى الله تعالى مما كانوا فيه من الظلم والضلال ، فقبل الله توبتهم ، وكشف عنهم العذاب ، كما ورد : ان النبى - ص - لما هاجر الى الطائف وآذاه اهلها - لجأ الى حائط لعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ، فلما رأياه دعوا غلاماً لهما نصرانياً ، يقال له عدّاس . فقالا له : خذ قطفاً من هذا العنب واذهب به الى ذلك الرجل ، فسأله عليه السلام : من أهل أى البلاد انت ياعدّاس ؟ وما دينك ؟ قال : نصرانى وانا رجل من أهل نينوى . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرية الرجل الصالح يونس بن متى . فقال له عدّاس : وما يدريك ما يونس بن متى ؟ فقال رسول الله - ص - ذاك اخى ، كان نبياً وانا نبى (١٥) .

وصار للمسلمين مقبرة فى نينوى على « تل توبة » ، فأخذوا يدفنون موتاهم فى قرية النبى الصالح يونس بن متى(١٦) ، ولم تزل هذه المقبرة موجودة الى اليوم .

وأدركنا اهل الموصل اذا ما خرجوا الى الاستسقاء ، فانهم كانوا يذهبون الى تل توبة ويدعون الله أن يتوب عليهم ويسقيهم الغيث . وذلك تيمناً بقبول توبة أهل نينوى فوق هذا التل لما انذرهم النبى يونس .

فتح المسلمون الحصنين سنة ١٦ هـ = سنة ٦٣٧ م وبنوا لهم مسجداً فى الحصن الغربى ( الموصل ) وذلك سنة ١٧ هـ = سنة ٦٣٨ م (١٧) ، ومما لا شك فيه انهم بنوا لهم مسجداً آخر فوق تل توبة ( الحصن الشرقى ) لان المسلمين اينما حلوا ، فانهم يبنون مسجداً للصلاة فى الاحياء التى يسكنونها . فالصلاة ركن هام من اركان الاسلام والمسجد يكون محل عبادتهم واجتماعاتهم العلمية والادبية والاجتماعية .

والذى نراه ان المسجد بنى على انقاض المعبد المجوسى الذى كان فى الجهة الغربية من التل ، وذلك بجانب « دير يونان بن امتاى » وكان هذا

---

الهجرى ، ثم تنقطع عنا اخباره ، وبعد ذلك خرب ، وربما ضمه المسلمون الى جامع النبى يونس لانه كان قريبا منه .

(١٤) كان مجرى دجلة من قرية القاضية الى تحت اسوار نينوى الغربية ، فهو بهذا بعيد عن مدينة الموصل ، ولا يزال هذا المجرى واضحا الى اليوم .

(١٥) سيرة ابن هشام طبع سنة ١٣٥٥ هـ = ١٩٣٦ م مصر - ( ٢ : ٦٠ - ٦٢ ) .

(١٦) وممن دفن فى مقبرة تل توبة :

أ - ناصر الدولة الحمدانى المتوفى سنة ٣٥٨ هـ = سنة ٩٦٨ م ( ابن خلكان : ١ : ١٤٠ )

ب - الوزير فخر الدولة بن جهير الثعلبى المتوفى سنة ٤٨٣ هـ = سنة ١٠٩٠ م . ( شذرات الذهب - لابن العمار الحنبلى : ٣ : ٣٧٠ ) .

ج - ابو العباس الخضر بن نصر بن عقيل الاربلى الفقيه سنة ٦٠٩ هـ = ١٢١٢ م . ( ابن خلكان : ١ : ١٧١ ) .

(١٧) أسد الغابة فى أخبار الصحابة - لابن حجر العسقلانى ( ٣ : ٣٦٦ ) .

المسجد الجامع الذى صار يعرف فيما بعد ـ بجامع النبي يونس ـ .

واقدم نص عثرنا عليه بوجود محل يأوى اليه الزهاد والنساك من المسلمين هو ما ذكره الازدى فى حوادث سنة ١٨٣ هـ = سنة ٧٩٩ م قال « وفيها مات حمزة بن السرى الخولانى ـ وكان زاهداً قد احتفر فى سور نينوى بيتاً يأوى اليه ، والبيت فى هذا الوقت ـ القرن الرابع الهجرى ـ يأتيه الناس هناك (١٨) » .

ولا نعلم هل ان هذا البيت كان فى السور المجاور لتل توبة قريباً من موقع جامع النبي يونس : ام انه كان بعيداً عنه ، ولكنه ـ على كل حال ـ كان بيتاً يقصده المسلمون لزيارته والتبرك به .

وان الخليفة المعتضد بالله العباسى ( ٢٧٩ ـ ٢٨٩ هـ = ٨٩٢ ـ ٩٠١ م ) كان قد شيد بناء على تل توبة (١٩) ، وبقى هذا الى القرن الرابع الهجرى ، ذكر البشارى المقدسى عند كلامه عن الموصل « . . . . . وقصر الخليفة على نصف فرسخ من الجانب الآخر عند نونوى ( نينوى ) القديمة(٢٠)»

وفى اوائل القرن الرابع الهجرى نجد ذكر مسجد على « تل توبة » يكون مأوى للزهاد و النساك قال المسعودى عند كلامه عن نينوى « و نينوى فى وقتنا هذا ـ وهو سنة ٣٣٢ هـ ـ مدينة خراب ، فيها قرى ومزارع لاهلها ، والى اهلها أرسل يونس بن متى وآثار الصور فيها من أصنام فى حجارة مكتوبة على وجوهها . وظاهر المدينة تل عليه مسجد ، وهناك عين تعرف بعين النبي يونس عليه السلام ، ويأوى الى هذا المسجد النساك والعباد والزهاد (٢١) . » ثم نرى بعد هذا بان المسجد يسمى مسجد التوبة ـ يقابل البناء الذى كان قد بناه المعتضد بالله العباسى ، قال ابن الفقيه عند كلامه عن الموصل « وفى الجانب الشرقى منها على جبل بازاء البناء الذى بناه المعتضد بالله العباسى مسجد يقال له ( مسجد التوبة ) . يخرج اليه الناس للصلاة فيه والتبرك كل ليلة(٢٢) » .

وفى أواخر القرن الرابع الهجرى ، نجد المسجد يسمى « مسجد يونس » ، يجاوره دور للمجاورين ، ويزار كل ليلة جمعة . قال المقدسى : « ثم بسواد الموصل « مسجد يونس » وآثاره عند نونوى ( نينوى ) القديمة على موقع يسمى تل توبة ، على رأسه مسجد ودور للمجاورين ، بنته جميلة ابنة ناصر الدولة (٢٣) ، واوقفت عليه اوقافاً جليلة ، يزعمون ان سبع زورات يعدلن حجة ، يقصد ليالى الجمع ، وهو الموضع الذى خرج اليه قوم يونس لما ايقنوا بالعذاب (٢٤) » .

وتوسع هذا المسجد على مر السنين ، حتى صار

(١٨) تاريخ الموصل لابى زكريا الازدى ـ مخطوط ـ فى حوادث السنة المذكورة .

(١٩) مختصر كتاب البلدان ـ لابن الفقيه ( ١ : ١٧٥ ) .

(٢٠) أحسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم ( ص : ١٣٩ ) .

(٢١) مروج الذهب ( ١ : ١٣٣ ) .

(٢٢) ابن الفقيه ( ١ : ١٧٥ ) .

(٢٣) جميلة بنت ناصر الدولة الحمدانى التغلبى . لنا بحث عنها نشرناه فى العدد الاول من السنة الاولى من مجلة الجزيرة الموصلية سنة ١٩٤٦ .

(٢٤) احسن التقاسيم ( ص : ١٣٩ ) .

يصم دوراً وسقايات ومطاهر ، وصاربه محل مقدس — وهو المحل الذى وقف به النبي يونس — ينسدل على هذا المكان ستر ، وينفلق عليه باب مرصع الخ ٠٠٠

وزاره الرحالة الاندلسي « ابن جبير » وبات به ليلة الجمعة السادس والعشرين من صفر سنة ٥٨٠ هـ = سنة ١١٨٤ م ووصفه فقال عنه « ومما خص به هذه البلدة الى الشرق منها ، اذا عبرت دجلة نحو الميل « تل توبة » وهو التل الذى وقف به يونس — عليه السلام — بقومه ، ودعا ودعوا ، حتى كشف الله عنهم العذاب ، وبمقربة منه على قدر الميل ايضا العين المباركة المنسوبة اليه ، ويقال انه امر قومه بالتطهر فيها ، واظهار التوبة ، ثم صعدوا على التل داعين ، وفي هذا التل بناء عظيم هو رباط ، يشمل على بيوت كثيرة ومقاصير ومطاهر وسقايات ، يضم الجميع باب واحد ، وفي وسط البناء بيت ينسدل عليه ستر ، وينفلق دونه باب كبير مرصع كله ، يقال انه كان الموضع الذى وقف فيه يونس — صلى الله عليه وسلم — ومحراب هذا البيت يقال انه كان بيته الذى كان يتعبد فيه ، ويطيف بهذا البيت شمع كأنه جذوع النخل عظماً ، فيخرج الناس الى هذا الرباط كل ليلة جمعة ، ويتعبدون فيه ، وحول هذا الرباط قرى كثيرة ، ويتصل به خراب ، يقال انه كان مدينة نينوى ، وهى مدينة يونس — عليه السلام — واثر السور المحيط بهذه المدينة ظاهر ، وفرج الابواب ظاهرة فيه بينة ٠ واكوام ابراجه مشرفة ٠ بتنا بهذا الرباط ليلة الجمعة السادس والعشرين من صفر (٢٥) ٠ ٠

(٢٥) رحلة ابن جبير ( ص : ١٨٩ ) ٠

## — ٣ —

وفي اوائل القرن السابع الهجرى نجد هذا الرباط يتحول الى مشهد ، وشاهده ياقوت الحموى (٢٦) وقال عنه عند كلامه عن تل توبة « ٠٠٠٠ موضع مقابل مدينة الموصل ، في شرقى دجلة متصل بنينوى وهو تل فيه مشهد يزار ويتفرج فيه أهل الموصل كل ليلة جمعة ، قيل انه سمى تل توبة ، لما نزل بأهل نينوى العذاب — وهم قوم يونس عليه السلام — اجتمعوا بذلك التل ، واظهروا التوبة وسألوا الله العفو فتاب عليهم ، وكشف عنهم العذاب ، وكان عليه هيكل للأصنام ، فهدموه ، وكسروا صنمهم ، وبالقرب منه مشهد يزار ، قيل انه كان به عجل يعبدونه ٠ فلما رأوا اشارات العذاب الذى انذرهم به يونس — عليه السلام — احرقوا العجل واخلصوا التوبة ، وهناك الآن مشهد مبنى محكم بناؤه ، بناه احد المماليك من سلاطين آل سلجوق ، وكان من امراء الموصل قبل البرسق (٢٧) ، وتنذر له النذور ، وفي زواياه الاربع أربع شمعات ، تحزر كل واحدة بخمسمائة رطل ، مكتوب فيها اسم

(٢٦) زار ياقوت الموصل سنة ٦١٣ هـ = سنة ١٢١٦ م ، وزارها أيضا سنة ٦١٧ هـ = سنة ١٢٢٠ م وبقى فيها ما يزيد على السنة ( معجم البلدان : ٦ : ٥٦ ) و ( معجم الادباء : ١ : ١٩ — ٢١ ) ٠

(٢٧) هو ابو سعيد آق سنقر البرسقي الغازى الملقب قسيم الدولة سيف الدين قتله الباطنية بينما كان يصلى الجمعة في جامع الموصل سنة ٦٢٠ هـ = ١٢٢٣ م (ابن خلكان : ١ : ٧٩)

والذى تولى الموصل قبل البرسق هو مودود بن الطغتكين ٠ تولاها ( ٥٠٢ — ٥٠٧ = ١١٠٨ — ١١١٣ م ) فيكون مودود هو الذى بنى المشهد المذكور ٠

الذي عملها واهداها الى الموضع[٢٨] •

فنستنتج من كلام ياقوت ما يأتي :

( ١ ) على تل توبة مشهد يزار ، وانه كان قبل هذا هيكلاً للاصنام ، هدمه اهل نينوى بعد توبتهم • وهو الذي كان يسمى مسجد يونس ثم صار رباطا •

( ٢ ) وبالقرب من هذا المشهد ، مشهد آخر يزار أيضا ، قيل كان به عجل يعبدونه فلما رأوا اشارات العذاب ، احرقوا العجل ، وبنى عليه مودود مشهدا فى اوائل القرن السادس الهجرى •

يؤيد وجود هذين المشهدين على « تل توبة » ما ذكره السائح الهروى المتوفى سنة ٦١١ هـ = سنة ١٢١٤ م قال عند كلامه عن تل توبة : « تل توبة قرية كبيرة شرقى الموصل ، على تل به مشهد محترم ، وذلك لما نزل العذاب بقوم يونس ، اجتمعوا اليه ، وتابوا عليه ، فكشف الله عنهم العذاب • وكان عليه هيكل للاصنام ، فهدموه وكسروا الاصنام ، ومشهد الرماد : يقال انه كان به عجل يعبدونه ، فلما رأوا العذاب حرقوه ، والله أعلم[٢٩] » •

فهو يتفق مع ياقوت الحموى بانه كان على تل توبة معبد للاصنام وان أهل نينوى هدموه و كسروا الاصنام ، وانه بنى فى محله مشهد محترم يزار ، وانه يوجد على تل توبة مشهد آخر وهو محل العجل الذى كانوا يعبدونه ، ثم حرقه أهل نينوى ، وفى محله « مشهد الرماد » •

والذى نراه ان المسلمين بعد هذا جمعوا المشهدين المذكورين فى بناء واحد ، وجعلوهما مشهداً واحداً •

قال القزوينى المتوفى سنة ٦٨٢ هـ = سنة ١٢٨٣ م عند كلامه عن الموصل « وفى الجانب الشرقى منها « تل توبة » وهو التل الذى اجتمع عليه قوم يونس لما عاينوا العذاب ، وتابوا وآمنوا ليكشف الله عنهم العذاب ، وعلى التل مشهد مقصود يقصده الناس كل ليلة جمعة ، وينذر له النذور[٣٠] » •

وقال ابن عبد الحق المتوفى سنة ٧٣٩ هـ = سنة ١٣٣٨ م عند كلامه عن تل توبة « • • • مقابل مدينة الموصل ، بأرض نينوى ، فيه مشهد يزار ، قيل ان أهل نينوى لما وعدهم يونس العذاب ، خرجوا اليه فتابوا ، فسمى بذلك[٣١] » •

وعلى هذا نرى بان البناء قد أخذ شكلا غير الذى كان عليه فى اول تأسيسه : فقد كان مسجداً ، ثم سمى مسجد التوبة ، ثم مسجد يونس ، ثم صار رباطا فيه محل متعبد النبى يونس ومحل وقوفه ، ثم صار مشهدا ، وفى القرن الثامن الهجرى سمى جامع النبى يونس عليه السلام[٣٢] •

وفى سنة ٧٦٧ هـ = سنة ١٣٦٥ م جدّد هذا المشهد جلال الدين ابراهيم الختنى ، كما يتضح لنا من الكتابة التى حول المحراب الذى لم يزل

(٢٨) معجم البلدان ( ٢ : ٤٠٤ ) •

(٢٩) الاشارات الى معرفة الزيارات ـ طبع دمشق سنة ١٩٥٣ ( ص : ٧٠ ) •

(٣٠) آثار البلاد واخبار العباد (ص : ٣٠٩) •

(٣١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ( ١ : ٢١ ) •

(٣٢) حجة الوقوف التى كتبها جلال الدين ابراهيم الختنى سنة ٧٦٧ هـ وهو اول من اظهر القبر وبنى عليه قبة •

موجودا في مصلى الجامع المذكور(٣٣) .

- ٤ -

ويظهر لنا ان جلال الدين ابراهيم الختني عندما كان يقوم بتجديد المشهد ، فانه عثر على قبر « النبي يونس » فاظهره ، وبنى فوقه قبة ، ووضع عليه صندوقاً ومن ذلك الوقت صار يعرف المشهد : بجامع النبي يونس . نجد هذا في حجة الوقف التي كتبها جلال الدين ابراهيم الختني ، بعد ان انتهى من عمارة المشهد وجعله جامعاً تقام به الجمع ، ويسمى جامع النبي يونس(٣٤) ، وأوقف لـه ما يكفيه ، جاء فيها « واوقف . . . على جامع(٣٥) المعمر شرقي الدجلة(٣٦) العظمى ، الواقع في بقايا قرية نينوى ، المحتوى على ضريح النبي يونس عليه السلام . . . وسلم الوقف الى المتولي السيد نصير الدين بن السيد محمد(٣٧) . . . والناظر السيد فتح الله بن السيد محمد(٣٨) . . . » .

هذا اول ظهور قبر النبي يونس في القرن الثامن الهجري ، وعلى يد جلال الدين ابراهيم الختني .

اما ما يدعي البعض : ان اول من اظهر القبر ، وبنى عليه قبة هو الامير « تيمور لنك » وانه أمر وزيره جلال الدين ابراهيم الختني ان يعمر الجامع ويبني على الضريح قبة . فان هذا بعيد عن الحقيقة ، لان الختني عمر الجامع واوقف له سنة ٧٦٧ هـ = سنة ١٣٦٥ م أي قبل ظهور تيمور لنك ، فقد كان ظهور تيمور لنك سنة ٧٧٣ هـ = سنة ١٣٦٧ م وفي الجامع ضريح للنبي يونس كما مر بنا .

نحن لاننكر ان تيمورلنك استولى على الموصل مرتين : احداهما سنة ٧٩٦هـ = سنة ١٣٩٣م(٣٩) : واستولى عليها مرة ثانية سنة ٨٠٤ هـ = ١٤٠١(٤٠) وولى عليها من قبله واليا اسمه حسين بيك بن حسين وبقي هذا واليا على الموصل

---

(٣٣) والكتابة هي :

« امر بتجديد عمارة هذا المشهد المبارك العبد الفقير الى الله تعالى المولى المخدوم ملك الامراء والوزراء جلال الدين ابراهيم الختني عز نصره » .

(٣٤) اطلعنا على نسخة من حجة الوقف المذكورة . وهي التي عند متولي اوقاف النبي يونس السيد عبد الرحمن بن السيد آصف المتولي ، وهي مؤرخة سنة ٧٦٧ هـ - واعلمنا أن النسخة الاصلية محفوظة في الاستانة وانهم نقلوا عنها النسخة المذكورة وهي المعول عليها في مديرية الاوقاف العامة .

(٣٥) و (٣٦) كذا في الاصل .

(٣٧) هو النقيب نصير الدين عبيد الله بن ابي المحامد محمد ( ٧١٦ - ٨٠٢ هـ ، ١٣١٦ - ١٣٩٩ م ) كان زاهدا عابدا فاضلا صاحب المنزلة الرفيعة عند الملوك والسلاطين خصوصا عند الامير تيمورلنك ولما وصل الموصل سنة ٧٩٦ هـ ، وكان عزمه خراب الموصل ، فشفع في اهل الموصل المولى النقيب المذكور ، فشفعه فيهم وأنعم عليه انعاما كثيرة . وقام قدامه قائما وأجلسه في جانبه . واعطاه عشرة آلاف كبكي لاجل عمارة النبي يونس عليه السلام .

( عن بحر الانساب لسادات الموصل ، وانظر في الانتصار للاولياء عند كلامه عن الامام عون الدين ، ومشهد النقطة الحسينية ) مخطوط .

(٣٨) هو شقيق النقيب نصير الدين المتقدم ذكره .

(٣٩) قال ابن عربشاه في كتابه عجائب المقدور ( ص : ٤٧ ) وجعل - أي تيمورلنك - يعيث ويستأصل ، ويقطع في الفساد ويوصل حتى اناخ يوم الجمعة حادي عشر صفر سنة ست وتسعين وسبعمائة على الموصل ، فاخربها وكسرها .

(٤٠) عجائب المقدور ( ص : ١١٨ ) .

حتى سنة ٨٢١ هـ = سنة ١٤١٨ م [٤١] • وقبر النبي يونس معلوم وعليه قبة •

وجاء في ظفر نامه عند كلامه عن تيمور لنك « ••• نهار الاربعاء وصل الى اردبيل[٤٢] ، واقام له حفلة الشيخ على حاكم المدينة ، وقدم له هدايا ، وفي اليوم الثاني رحل بموكبه المهيب من اردبيل الى الموصل ، وحظى بزيارة النبي يونس والنبي جرجيس ، وبعد ان زارهما واستمد منهما البركة ، أمر باعطاء عشرة آلاف دينار ، لكي يبنوا قبتين على قبرى النبيين المذكورين ، ويوزع منها على الدراويش المستحقين[٤٣] » •

ولدينا نصوص كثيرة تصرح على ان تيمورلنك عندما استولى على الموصل ، فان قبر النبي يونس كان معلوما يزوره المسلمون ويتبركون به[٤٤] •

وبهذا يكون جلال الدين ابراهيم الختني هو الذي اظهر قبر النبي يونس قبل ان يستولى تيمور لنك على الموصل — مع العلم بان تيمور لنك أمر ببناء قبتين على قبرى النبي يونس ، والنبي جرجيس ، والذي نراه ان القبتين الموجودتين عليهما هما من بناء تيمور لنك • فيكون تيمور لنك أمر بتجديد القبتين ، ولكنه لم يكن أول من أظهر قبر النبي يونس •

ولا بد لنا ان نتساءل عن الموقع الذي عثر فيه ابراهيم الختني على قبر النبي يونس • هل كان هذا في محل متعبده ؟ او في المحل الذي وقف فيه النبي يونس ؟ أو انه كان في غير هذين المكانين ؟

ومن المؤرخين الذين ذكروا وجود قبر النبي يونس هو محمد أمين الخطيب العمري قال « نبي الله يونس بن متى عليه الصلاة والسلام ، مدفون في قرية نينوى ، في بيعة ، في بطن الجبل الذي فيه القرية ، معلوم مكانه قبل الاسلام ، وقد بنى بعض الملوك على متن البيعة مسجداً جامعاً ، ووضع له عليه السلام قبة على قبته الاصلية ، ووضع له صندوقا وقبرا على موازاة ذلك القبر القديم[٤٥] »

وقال اخوه ياسين العمري عند كلامه عن النبي يونس « توفي بجبل صهيون وقيل بأرض الموصل في تل توبة من أعمال نينوى شرقي دجلة ، مقابل الموصل ، وقبره هناك يزار ، وتنزل عليه الانوار ، وهذا هو المشهور بالآثار ، وقيل انه دفن بقرية حلحول[٤٦] ، وقيل بالكوفة ، والذي ثبت عند

(٤١) منهل الاولياء ومشرب الاصفياء فيذكر سادات الموصل الحدباء — لمحمد أمين بن خير الله الخطيب العمري ( مخطوط ) •

(٤٢) لعل الاقرب الى الصواب أن تكون ( اربل ) •

(٤٣) ظفر نامه طبع كلكتة ( ١ : ٦٦١ ) •

(٤٤) الآثار الجلية في الحوادث الارضية • لياسين العمري ، ومنهل الاولياء لمحمد أمين العمري • العقود للمقريزي وهو في خزانة المرحوم الحاج امين بك الجليلي ( مخطوط ) عند كلامه عن تيمورلنك — والانتصار للاولياء ليوسف بن الملا عبد الجليل — مخطوط •

(٤٥) منهل الاولياء عند كلامه عن النبي يونس •

(٤٦) ذكر المؤرخون الذين تكلموا على النبي يونس عدة اماكن في كل منها قبر للنبي يونس مثل حلحول ، والكوفة ، وطرسوس ، ( قصص الانبياء — لعبد الوهاب النجار ص : ٤١٩ — ٤٣٢ ، والزيارات للهروي ص : ٧٠ ) وذكر عزرا حداد نقلا عن فتاحيه انه وجد في الجليل من أرض فلسطين قبرا للنبي يونس ، وعليه قيم من المسلمين ، وحوله روضة غناء يقدم من فاكهتها لحجاج اليهود دون سواهم ، وذكر أنه شاهد القبر في غزة ( رحلة بنيامين التطيلي ص : ١١٠ ) •

الخلق حتى رجال الدولة والسلطان ، انه فى تل توبة بالموصل ـ كما ذكرنا ـ وقبره داخل بيعة ، وله طريق من تحت الجامع ، واما الصندوق الذى هو عبارة عن القبر الشريف ، فموضوع فوق القبر(٤٧) .

فنستدل مما ذكراه ان القبر كان معروفاً قبل الاسلام وانه فى بيعة داخل الجبل الذى عليه نينوى . اما ان القبر كان معروفا قبل الاسلام ، فاننا لم نعثر على نص أولى يؤيد لنا هذا ، والنصوص التى عثرنا عليها ، والتى ذكرناها فيما قدمناه ، تذكر وجود مسجد او مشهد على تل توبة . حتى القرن الثامن الهجرى . ثم نجد ذكر القبر فى وقفية ابراهيم الختنى .

واما انه كان فى بيعة داخل الجبل الذى عليه نينوى ـ كما ذكرا ـ فان البيعة التى كانت على التل المذكور هى ( دير يونان بن أمتاى ) فهل كان القبر معروفاً ـ قبل الاسلام ـ عند المسيحيين فى نفس الدير ، وأنهم أخفوا ذكره عن المسلمين ، وبعد خراب الدير عثر عليه المسلمون فأدخلوه فى مشهد النبى يونس ، واظهروا القبر ، وبنوا عليه قبة . فصار قبر النبى يونس ضمن الجامع الذى يسمى باسمه . اننا لا نقدر أن نبت بصحة هذا ، كما اننا لا ننفى حدوث مثل هذا ، خاصة وان الدير كان قريباً من المشهد ، غربى تل توبة يقابل ابواب الموصل الشرقية .

نذكر هذا بتحفظ وهو من باب الظن « وان الظن لا يغنى من العلم شيئاً » ولعل البحث فى المستقبل يؤيد أحد هذين الاحتماليين أو يفندهما .

**ـ ٥ ـ**

وممن ذكر النبى يونس من الاوربيين هو بنيامين التطيلى ( ٥٦١ هـ ـ ٥٦٩ هـ = ١١٦٥ ـ ١١٧٣ م ) وقال عنه « وفى الموصل كنيسة عبيدية من بناء النبى يونه بن أمتاى(٤٨) » ونحن نشك فيما ذكره بنيامين عن هذه الكنيسة ، فان دير يونان بن أمتاى كان فى القرن السادس الهجرى قد خرب ، ولم نسمع له ذكراً ، وآخر ذكر صريح له كان سنة ٩٣٢ م = سنة ٣٢٠ هـ(٤٩) ثم نجد المصادر تسكت عنه سكوتا تاماً .

وذكر عنه تافرنيه الذى زار الموصل سنة ١٦٤٤ م = سنة ١٠٥٤ هـ فقال عند كلامه عن نينوى « ... وعلى نصف فرسخ من دجلة ، تل تشتت على سطحه بيوت ، وعلى قمته مسجد ، يذهب أهل تلك البقعة الى انه الموطن الذى دفن فيه يونس ( يونان ) . وهذا المسجد جليل المكانة ، ولا يتاح لنصرانى أن يدخله الا بوجه خصوصى ، فضلاً عن دفع نقود فى سبيل ذلك ، وبالوسيلة ذاتها أمكننى ـ مع اثنين من الرجال الكبوشيين ـ الدخول فيه . وفى وسط الجامع ضريح مغطى بسجادة فارسية منسوجة من الحرير والفضة(٥٠) ، وفى

(٤٧) منية الادباء فى تاريخ الموصل الحدباء ـ لياسين العمرى ـ عند كلامه عن قبر النبى يونس ـ وهو مخطوط .

(٤٨) رحلة بنيامين ( ص : ١٢٨ ) .
(٤٩) الديارات ـ للشابشتى ( ص : ١١٦ ) .
(٥٠) ذكر الخطيب العمرى فى منهل الاولياء، عند كلامه عن حصار طهماسب الموصل سنة ١١٥٦ هـ = سنة ١٧٤٣ م ان طهماسب احتل قرية نينوى ونهبها ، وان جيشه دخلوا جامع النبى يونس واخذوا ما كان به من بسط وطنافس وشمعدانات وغير ذلك ـ فمما لا شك فيه انهم أخذوا السجادة التى كانت على الصندوق وهى المنسوجة من الحرير والفضة . وبعد انسحاب طهماسب عن الموصل ، فرش الحاج حسين باشا

كل ركن من الضريح شمعدان نحاسي كبير ، فيه شمعة من شمع النحل ، هذا الى جملة من القناديل وبيض النعام مدلاة من السقف ووجدنا جمعا كبيرا من المسلمين خارج المسجد وفي داخلـه رأينـا درويشين يتلوان القرآن(٥١) ٠

امـا الاب لنزا الذى زار الموصـل فى القرن الثامن عشر للميلاد ( ١٧٥٣ - ١٧٧١ م ) ومكث عدة سنين في دير الآباء الدومنيكيين فقد قال عن جامع النبى يونس عند كلامه عن نينوى ما يأتى : « (٥٢) نينوى قرية صغيرة ، يزورها المسلمون أفواجاً ، ليكرموا هناك قبراً يزعمون انه قبر النبى يونس ، بيد أنى وجدت فى تاريخ النساطرة ان هـذا القبر لاحـد اسـاقفتهم الذى يـكرمونه كقديس(٥٣) ٠

وذكر عنه العالم الفلكى الدانمركى نيبور الذى زار الموصل سنة ١٧٦٦ م = ١١٨٠ هـ فقال عند كلامه عن نينوى « ... وفيها مسجد بداخلـه قبر النبى يونس ، واليهـود الى يومنـا هـذا يحترمون هـذا الضريح ويقدسـونه ، ولكـن منذ أن دخل فى حوزة المسلمين لايجسرون على التقرب منه ، ولكنهم يحجون اليه ويزورونه من خارج المسجد ، وهم يقولون : بان المسلمين لا يسمحون لهم بالدخول فى المسجد وزيارة الضريح وهذا ادعاء كاذب من اليهود ، لان الموصليين لا يمنعـون المسـيحيين مطلقـاً من زيارة اوليـائهم وقديسيهم فى الاماكن التى كانت فى زمن مـا كنائس ، ثم حولت الى مساجد وجوامع ، ولهم مطلق الحرية فى زيارة هذه الاضرحة قدر ما يريدون ومتى يرغبون(٥٤) » ٠

اما المنشى البغدادى الذى زار الموصل سنة ١٢٢٧ هـ = سنة ١٨٢٢ م فلم يذكر عن جامع النبى يونس ما يستحق الذكر الا أنه ذكر عن عين يونس ما يأتى : وبمسافة نصف فرسخ من نينوى يوجد حوض ماء داخل الارض صنع من أحجار ، وله نقوش من أطرافه الاربعة ، مملوء من الماء الخلو البارد ينبع من الارض وهذا يسمى فى الموصـل دملجة(٥٥) ٠

---

الجليلي المسجد بالبسط النفيسـة والمحافـير ( انظر أيضا الدر المكنون لاخيه ياسين العمرى ) فانه ذكر انه عمل له اربع رمانات من الفضة ٠

(٥١) العـراق فى القرن السابع عشـر - ترجمة الاستاذين بشير فرنسيس ، وكوركيس عواد ( ص : ٦١ ) ٠

(٥٢) الموصل فى الجيل الثامن عشر حسب مذكرات دومنيكو لنزا ٠ ترجمة القس روفائيل بيداويد ( ص : ١٨ ، ١٩ ) ٠

(٥٣) وهو يشير بهذا الى ما جاء فى اخبار فطاركة الموصل ( ص : ٦٠ ) عند كلامه عن حنا نيشوع ٠

(٥٤) سومر ٠ العدد الثانى من المجلد التاسع - ترجم الدكتور محمود الامين القسـم الخاص بالعراق من الرحلة ، ونشره فى هذا العدد ٠

(٥٥) رحلة المنشى البغدادى - ترجمة الاستاذ عباس العزاوى ( ص : ٨٠ ) ويسميها أهل الموصل « عين الدملماجة » وهى كما ذكر الاستاذ العزاوى محرفة عن ( دامله مهجه ) التركية ، وتعنى هنا الترشيح ٠ لان ماءها يكون فى الصيف قليـلا ويترشح من جوانبها ٠ أما فى الربيع فيزيد ماؤها وربما ملأ قسما من الوادى الذى تقع فيه العين ٠

وتبعد عين الدملماجة ( عين يونس ) عن شرقى تل توبة بمسافة كيلو متر واحد ، تقع على يسار الذاهب من نينوى الى برطله ٠ ولم تزل من المنابع التى يزورها أهل الموصل ، ويعتقدون انها عين يونس ، وان شجرة اليقطين التى اظلته كانت فوق هذه العين ، يقصدونها فى فصل الربيع خاصة ، ويتباركون بمائها ويلقون قليلا من الملح فى العين

## - ٦ -

**الجامع فى الوقت الحاضر :**

يتألف جامع النبى يونس من بناءين يفصل بينهما طريق عرضه ( ٦ م )

١ ـ بيت الوضوء : وهو بناء مربع الشكل ، يقع فى اللحف الغربى من التل ، تحيط بفنائه اروقة من جهاته الاربعة ، وفى الزاوية الغربية منه غرفة ، فيها ناعورة كانوا يستقون منها ماء الوضوء .

وكان يصل بين هذا القسم والقسم الثانى من الجامع نفق تحت الارض يصعد فيه بدرج الى البناء الثانى من الجامع . وفى سنة ١٩٥٢ م هدمته بلدية الموصل ، عندما قامت بتوسيع الشارع الذى يفصل بين قسمى الجامع ، ولم تزل بقايا النفق باقية فى بيت الوضوء وفى القسم الثانى من الجامع .

والذى نراه ان هذا القسم من الجامع قديم ، يرجع الى القرن السادس الهجرى ، وهو محل المطاهر والسقايات التى ذكرها ابن جبير سنة ٥٨٠ هـ (٥٦) .

وهذا القسم خال من المعالم التاريخية ، وليس فيه ما يستحق الذكر سوى الابيات التى على باب غرفة الناعورة ، وهى التى تدل على تاريخ تجديدها وكذا الابيات التى على الباب الخارجى للبناء .

أما الابيات التى على الباب الخارجى فهى من نظم عبد الباقى الفاروقى العمرى (٥٧) وهى لم تزل موجودة (٥٨) :

بدر الوزارة فى الخضراء متقـــد
لـه على ابن كمال فى الـكمال يد

محافظ البلدة الزورا على رضا (٥٩)
بعـــدله زاغ عنـــه الزيغ والأود

اجرى لذى النون عين السلسبيل فما
نهـر المجرة الا عنـدهـا ثمـد

وقـد ادارت على قطب العـلا يـده
نـاعورة ينقضى فى دورهـا الامـد

فقل لمن راح يســعى أو يطوف بها
وفى اكتســاب تقى مـولاه يجتهـد

---

لكى تقبل زيارتهم ، وبهذا يعقمون الماء فلا يتغير طعمه .

واقدم ذكر لها يرجـع الى القـــرن الرابع الهجرى . ذكرها المسعودى فى مروجه (١ : ١٣٣) والبشارى المقدسى ( ص : ١٤٩٠ ) وسماها عين يونس . وقال عنها الشابشــتى « وتحت الدير عين تعرف بعين يونس » فالناس يقصدون هذا الموضع لخلال منها ، التنزه واللعب ، ومنها التبرك ومنها الاغتسال من العين التى تحته ( الديارات ص : ١١٥ ) .

وزارها ابن جبير سنة ٥٨٠ هـ وتطهر بمائها وقال عنها « ... ثم صبحنا العين المباركة وشربنا من مائها ، وتطهرنا فيها ، وصلينا فى المسجد المتصل بها » ( ص : ١٨٠ ) .

والذى نراه انه كان فوق العين مسجد متصل بها ، وهو يطل على الوادى ولا أثر له فى الوقت الحاضر .

(٥٦) رحلة ابن جبير ( ص : ١٨٠ ) .

(٥٧) ولد سنة ١٢٠٤ هـ بالموصل ، وانتقل الى بغداد ، وتقلد عدة وظائف عند ولاتها وتوفى ببغداد سنة ١٢٧٨ هـ = سنة ١٨٦١ م ولـه ديوان شعر مطبوع سماه « الترياق الفاروقى » .

(٥٨) انظر الترياق الفاروقى ( ص : ٢٥٠ ، ٢٥١ ) .
وعدد ابيات القصيدة هو ( ٢٤ ) بيتا وهى فى مدح والى بغداد على باشا اللاظ .

(٥٩) جاء فى سالنامه ولاية بغداد ســنة ١٣١٣ ان « على رضا باشا اللاظ » تولى بغـداد ( سنة ١٢٤٦ ـ سنة ١٢٥٨ ) رومية .

أسبغ وضوءاً ، وصلِّ الخمس وادع وزر
قبر ابن متى فمنه يطلب المـدد
واسمع أذاناً بـه ناعـورة نطقت
على منار هـدى للحائر الرشـد
وفى ذراع العلا أو مت مؤرخـة :
لصـاحب الحوت بشراً قمّر الاسـد
سنة ١٢٥٥ هـ

واما الابيات التى على غرفة الناعورة • فهى لم تزل موجودة وهى ايضاً من نظم عبد الباقى الفاروقى العمرى •

لله نـاعـور بنـاه على
والى العراق الملك الافضـل
يبغى رضـاء الله فيـه وان
يحضى من الجنـات فى منزل
انشأه فى جامـع المحـ • • •
ذى النون ذى القدر المنيف العلى
بنـاؤه اد • • • • تاريخه
شـيد نـاعور ابن متى على
سنة ١٢٥٤ هـ

٢ ـ والقسم الثانى من جامع النبى يونس ، وهو الذى فيه المصلى والحضرة ، وهو أكبر من القسم الاول •

فناؤه مربع الشكل ، على يسار الداخل اليه من الباب الغربى ، تقع المدرسة وغرفة المعيد ، وغرفة المقيم ( الكليدار ) امامها جميعا اروقة • يقابلها فى الجهة الجنوبية غرف امامها اروقة ايضا ، وهى معدة للزوار الذين يقيمون فى الجامع •

وتقع المنارة فى الجهة الشرقية من الفناء تقابل البـاب الغربى ، وهى مبنيـة من حجر الحـلان الاسمر ، تشبه المنائر التركية فى طرز بنائها ، وهى ثـالث منـارة بنيت فى الموصـل على هـذا الشكل (٦٠) •

وكان بناء المنارة الخالية سنة ١٣٤١ هـ كما هو مكتوبٌ عليها •

وهذه المنارة مبنية على أسس منارة كانت قبلها مبنية بالآجر الملزّج الازرق بناها عبد الله باشعالم العمرى (٦١) سـنة ١٢٧١ هـ = سـنة ١٨٥٤ م عندما كان متولياً على أوقاف النبى يونس •

وأقدم نص عثرنا عليه بوجود منارة فى جامع النبى يونس هو ما ذكره ( كلوديوس ريج ) عند سفره من اربل الى الموصل سنة ١٨١٣ م = سنة ١٢٢٨ هـ انه مر من تحت منـارة جامـع النبى يونس (٦٢) •

ويظهر ان المنارة التى ذكرها كلوديوس ريج كانت قد سقطت وانه الجامع بقى بلا منارة عدة سنين حتى اعاد بناءها عبد الله باشعالم العمرى

(٦٠) المنارة الاولى فى جامع النبى جرجيس بنيت قبل قرن واحد •
والثانية فى جامع النبى شيت بنيت سنة ١٣٣٠ هـ •
والرابعة بنتها البلدية سنة ١٣٥٨ هـ عندما أعادت انشاء جامـع الجويجانى فى التـاريخ المذكور •

(٦١) هو عبد الله بن محمد بن عبـد الله العمرى ( ١٢٠٨ ـ ١٢٩٧ هـ ) اشـتهر بلقب باشعالم أى مقدم العلماء • نال هذا اللقب من الحكومة العثمانية ، ولم تزل اسرته معروفة بهذا • وهو من علماء الموصل المعدودين فى عصره اشتهر ايضا بالكتابة والشعر ، وله ديوان مخطوط جمعه ( محمود أفندى الجبوقجى الموصلى ) •

(٦٢) Baghdad In Bygone Days [p. 123].
تاليف كونستانس الكسندر • لندن سنة ١٩٢٨ •

سنة ١٢٧١ هـ = سنة ١٨٥٤ م ٠

فقد جاء في رحلة فلاندان Flandin الذي زار الموصل في ( ١٨٤٠ – ١٨٤٢ م ) و ( ١٨٤٣ – ١٨٤٥ م ) انه رأى جامع النبي يونس بلا منارة (٦٣) كما يظهر لنا من الرسم الذي رسمه للجامع المذكور ٠

وتحت المنارة بناء قديم جدرانه من الحجارة والجص ٠ وأسس الجدران من حجارة كبيرة قديمة ، ويعلو الجدران عقد مستديرة مسطحة مبنية من الجص والآجر ، وعلى بعض القطع الآجرية علامات مسمارية ، والبناء قد اسودت جدرانه وسقوفه لكثرة ما اشعل فيه من النار ، ويذهب الواقفون على تاريخ جامع النبي يونس ان هذا هو أقدم بناء في الجامع ويذهب بعضهم انه ربما كان معبداً للمجوس الذين يوقدون النار في معابدهم ٠ ونحن نشاركهم في هذا الرأي ، اذ ربما كان هذا هو بقايا مشهد الرماد الذي ذكره الهروي وياقوت ٠

اما المصلى : فيقع في الطابق الثاني من الجامع ، وهو يرتفع عن فنائه بمقدار ( ٤ر٨٠ م ) وفي شرقي المصلى تقع الحضرة التي فيها قبر النبي يونس ٠

يكون المصلى في الجوامع عادة مستطيلاً ، يتوسطه محراب كبير يجاور المنبر وهما تحت قبة المصلى ، ويكون في المصلى محرابان صغيران ، احدهما في الجناح الايمن ويسمى عادة محراب الشافعية ، والثاني في الجناح الايسر ويسمى محراب الحنفية ٠

(٦٣) Le Tour du Monde V.

اما مصلى جامع النبي يونس ، فهو يختلف عن هذا ، لانه يتألف من أربعة أقسام ، في ثلاثة منها محاريب ، يختلف كل منها عن المحرابين الثانيين في الحجم والريازة ٠ وأما أقسام المصلى فهي :

( ١ ) القسم الاول المؤشر عليه بـ ( آ ) في المخطط ٠ وهو أقدم أقسام المصلى – على مانرى – مربع الشكل يحيط به ما يشبه الاروقة أو الممرات ( ١ ) ، ( ٢ ) ، ( ٣ ) ، ويظهر لنا انه مؤسس على بناء قديم تحته ، فاقيمت جدرانه على أسس هذا البناء ، ولهذا فقد جاء المحراب ( م – ١ ) مزوراً عن القبلة ٠ ولو ان هذا القسم من المصلى بني على أسس خاصة به لروعي في وضعه صحة اتجاه المحراب الى القبلة ٠ ولكن اعتمادهم على الاسس القديمة التي تحته لم تساعدهم على وضع المحراب متجها تماماً الى القبلة ، فكان فيه الازورار الذي نشاهده ٠

ولربما كان هذا القسم مشيدا على بيت النار من مشهد الرماد ٠ لان معابد النار كانت مربعة الشكل ، يحيط بها اروقة من جهاتها الاربعة كما وجدنا هذا في معابد النار التي في الحضر ٠

(٢) – اما القسم (١) الذي فيه المحراب (م – ٢) فقد كان رواقا امام المصلى وفي القرن العاشر الهجري اضافه الى المصلى حسين باشا بن جان بولاد ٠ كما يستدل من الكتابة التي على المحراب ٠ وفي المحراب ( م – ٢ ) ازورار عن القبلة يجاوره باب المنارة القديمة التي كانت قبل المنارة الحالية ، وقد اتخذ هذا مخزنا لاثاث المصلى ٠ وان باب المصلى ( ب – ١ ) من نهاية هذا القسم ٠

(٣) القسم الثالث : وهو الذى اضافه جلال الدين ابراهيم الختنى سنة ٧٦٧ هـ وهو ( ب ) • هذا القسم مستطيل الشكل ، يمتد من الشرق الى الغرب • وهو مؤسس فوق بناء قديم أيضا • فبنى الختنى جدران هذا الجناح فوق الاسس القديمة التى تحته ، ولهذا جاء المحراب ( ٣ – م ) مزورا عن القبلة أيضا • ولربما كان البناء الذى تحت هذا القسم هو كنيسة دير يونان بن امتاى ، وبعد أن خربت وهجرت قرونا • فان الختنى بنى فوقها جناحا ولو لم يبن هذا الجناح على أسس بنـــاء قديم لما كان المحراب مزورا وهذا القسم ينخفض عن القسم الاول ( آ ) بمقدار ( ٤٠ سم ) وعن القسم (١) بمقدار ( ٢٠ سم ) وذلك لتفـاوت ارتفاع العقد التى تحت هذه الاقسام •

(٤) وهو الجناح الذى اضافه عبد الله باشعالم الى المصلى سنة ١٢٧١ هـ وذلك لان باب المصلى ( ب – ١ ) يقع فى الوسط ، فيعترض الداخل المصلين الذين هم فى الجناح (ب) • كما ان باب الحضرة كان من الشباك (٦) الى الممر (٤) ومنه ينزل الى الحضرة – فان الزائر قد يتخطى المصلين عندما يريد زيارة قبر النبى يونس •

ولذا فان عبد الله باشعالم جدد بناء النفق[٦٤] الذى يقع شمال المصلى وبنى فوقه الجناح الذى يبتدىء من الباب ( ب – ٢ ) وينتهى بالغرفة (٥) وجعل باب الحضرة من هذه الغرفة ، كما يلاحظ فى المخطط •

(٦٤) ان النفق المذكور قديم ، ولانعلم متى كان أول بنائه • وقد ذكره ياسين العمرى فى منية الادباء عند كلامه عن قبر النبى يونس « انه داخل بيعة وله طريق من تحت الجامع •• » وهو يريد به النفق المذكور •

(٥) الحضرة : وهى الغرفة التى فيها قبـر النبى يونس ، وتنخفض عن مستوى المصـلى بـ ( ٢٫١٠ م ) • ينزل اليها بدركات من الغرفة (٥)• يحيط بجدرانها من الداخل قطع خزفية ملزجة • لازوردية اللون • مربعة الشكل ضلعها ( ٣٠ سم ) يتخللها قطع آجرية صفراء ملزجـــة ضلعهـــا ( ٥ سم ) • ويكون هذا بارتفاع ( ١٫٩٨ م ) • ويعلو هذا القسم شريط من الآجر الملزج الاخضر عرضه (٣٠ سم) ثم يليه شريط آخر من الآجر الاصفر الملزج بارتفاع (٥ سم) • فوق هذا شريط من الجبس عرضه ( ٧٥ سم ) مكتوب عليه البسملة مع آية الكرسى •

وفى الزاوية الجنوبية من الحضرة محراب من المرمر يشبه المحراب الذى وضعه جلال الدين الختنى فى الجناح ( ب ) •

والحضرة تشبه بهذا حضرة جامع النبـى جرجيس • كما ان القبة تستـند على مقرنصـات مثلها وهى جميلة وغنية جدا بالمقرنصات التى تعلو الشريط الجبسى وتنتهى فى اعلى القبة بزخارف جبسية متناظرة • والذى نراه ان هذه القبة وقبة حضرة النبى جرجيس هما من بناء تيمورلنك لانه جدد القبتين بعد استيلائه على الموصل سنة ٧٩٦ هـ كما مر بنا[٦٥] •

اما الصندوق الذى فوق القبر ، فهو موضوع فوق القمة الثانية التى تعلو قبر النبى يونس • فان المعمرين من أهل نينوى يذكرون بأنه عندما قام

(٦٥) جاء فى الشرفنامه ( ص ٢٧٨ ) عند كلامه عن الامير عز الدين شير من حكام سهران الذى تقلد زمام الحكم سنة ٩٤١ هـ = ١٥٣٤ م ما يأتى »

الشيخ عبد الله باشعالم العمرى بتجديد النفق الذى ينتهى تحت الحضرة ، ظهرت قبة محكمة البناء فوق قبر النبى يونس ، لم يجسر أحد على فتحها ، لذا اعادوا بناء الجدار الذى يليها من النفق ، وفوق هذه القبة ، قبة أخرى يكون فوقها الصندوق الذى فى الحضرة — وذكر هذا أيضا ياسين العمرى •

## - ٧ -

الكتابات الاثرية التى فى الجامع :

١ — الكتابات التى فى القسم الاول من بناية الجامع — بيت الوضوء — ذكرناها عند كلامنا عن هذا القسم •

٢ — الكتابات التى فى القسم الثانى من الجامع :

أ — فوق الباب الغربى للجامع مكتوب الابيات التالية وهى من نظم عبد الله باشعالم :

هـذا ضريح أخى النبـى المصطفـى
ذى النون من فيه النجاة لسـاكن
لا زال نور الحق يغشـى قبـره
ويراه جنـح الليـل كل معـاين
قـد جاءنا فيـه حديث محمد
من زاره فكأنمـا قـد زارنى

ب — وفوق باب المصلى ( ب — ٢ ) مكتوب الابيات التالية ، وهى من نظم الحاج عثمان بك الحيائى الجليلى (٦٦) •

سـاحة الانبياء اعظم سـاحة
مركز الزهد والتقـى والسـماحة
والى نينـوى تحت المطايا
وسواها فلا تكون السـياحة
شرفت نينوى بوطىء ابن متى
ثم عادت وما عدتها الرجاحة
وعليه الصـلاة فى كل وقت
وعلى المصطفى نبى الراحـة
١٢٨٦

ج — وحول المحراب ( م — ٣ ) الذى هو فى المصلى ( ب ) ما يأتى :

أمر بتجديد عمارة هذا المشهد المبارك العبد الفقير الى الله تعالى المولى المخدوم ملك الامراء والوزراء جلال الدين ابراهيم الختنى عز نصره •

وفى اسفل المحراب محفور ما يأتى :

صناعة ابى محمد بن على بن الطيب رحمه الله تعالى •

استعمال محمد بن شحنة ؟ الحلانى •

د — وفى أعلى باب الغرفة (٥) مكتوب الابيات التى على الباب الغربى من الجامع مع زيادة بيت واحد بين البيتين الثانى والثالث وهو :

« ••• وانه بنى كثيرا من المعاهد الخيرية ، فمثلا انه عمر قبة النبى يونس عليه السلام ، فى الموصل ، ووقف عليها كثيرا من العقار والاراضى فى شواطىء دجلة و ••• » •

ونحن نرى ان عز الدين شير هـذا اما أن يكون عمر القبة التى تعلو ( ب ) من المصلى ، أو أنه جدد الطبقة الخارجية من القبة التى فوق الحضرة لان عمارة تيمورلنك لم تزل باقية الى اليوم •

(٦٦) الحاج عثمان بك الحيائى الجليلى : هو ابن سليمان باشا الجليلى ( ١١٧٨ — ١٢٤٥ هـ ) كان عالما اديبا ، يجيد النظم باللغات الثلاثة : العربية والفارسية والتركية درس فى مدرسة رابعة خاتون (الرابعية) بالموصل • ومن مؤلفاته : الحجة فيمن زاد على ابن حجة — نشره الدكتور صديق الجليلى •

يمم حمى ذاك الضـريح فان فى
زيارته تلقى جميع المحاسن

هـ ـ وفوق الشباك (٦) مكتوب ما يأتى :

بسم الله الرحمن الرحيم • وان يونس لمن المرسلين •

و ـ وفى دائرة قوس الشباك الذى على الحضرة مكتوب ما يأتى :

بسم الله الرحمن الرحيم • انا فتحنا لك فتحا مبينا ( الى قوله تعالى ) ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم •

ز ـ وفى أعلى جدران الغرفة (٥) مكتوب الابيات التالية بالجبس كل بيت منها داخل اطار وهى من نظم عبد الله افندى باشعالم العمرى :

عرّج على الاعتاب واقرا السـلام
ومرّغ الخدين فـوق الرغـام

يقـول للزائر تاريخـه
اهلا بمن زار لهذا المقام[٦٧]

١٢٨٥

ح ـ الحضرة : فى أعلى باب الحضرة وهو من الخشب مكتوب ما يأتى :

هذا ما تبرع به وتطوع خالص مخلص بعمله ابتغاء لوجه الله تعالى ، ورضاء نبيه الاستاذ شلموى ذلك بتاريخ الف •

وفى الجدار الذى خلف هذا الباب ـ على يسار النازل الى الحضرة ـ مكتوب فوق الآجر الملزّج الله محمد الله محمد شلموى •

وفوق باب الحضرة مكتوب :

بسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر ( الى قوله تعالى ) فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين •

وحول الحضرة فوق الآجر الملزج ـ مكتوب بالجبس البسملة مع آية الكرسى • وهى بأحرف كبيرة داخل اطار عرضه ( ٥٠ سم ) •

ط ـ المحراب الرئيس الذى على يسار المنبر ( م ـ ١ ) •

يحيط به أربع افاريز مكتوب عليها آيات من القرآن الكريم وهى كلها كتابة بارزة فى المرمر ، خالية من التاريخ •

ى ـ المحراب ( م ـ ٢ ) مكتوب حوله آيات من القرآن الكريم •

وفى داخل المحـراب افريز مكتـوب عليـه بالمرمر ما يأتى :

« هذا ما تقرب الى الله بعمل هذه القبلة الشريفة ابتغاء لوجهه ورضاه فخر الدولة القاهـرة والملة الباهرة حسين باشا[٦٨] بن المرحـوم جان بولاد الباشا بالموصل يومئذ وقفـا لجامـع حضرة النبى يونس صلى الله على نبينـا وعليـه أفضـل الصلاة والسلام ، وذلك باجتهاد فخر الزعماء غرّة شهر رجب المرجب سنة سبع وتسعين وتسعمائة ، تقبل الله منهما بقبول حسن » •

ك ـ وعلى يمين هذا المحراب فوق باب المنارة التى كان بناها عبدالله افندى باشـعالم العمـرى ـ مكتوب الابيات التالية ـ وهى من نظمه :

لله مأذنـة زهت فى حسـنها
تختال فى حلل الجمال وتكتسى

(٦٧) القصيدة طويلة وقد اقتصرنا منها على اولها والبيت الاخير منها وهو الذى فيه تـاريخ العمارة وهى موجودة فى ديوانه •

(٦٨) انظر عنه الشرفنامه ( ص : ٢٣٦ ، ٢٣٧ ) •

فاقت على أقرانها اذ اشرقت
أنوارها فجلت ظلام الحندس
الله أكبر قد تعالى شـأنها
وسمت الى أوج الجوار الكنس
قد شادها العمرى عبدالله كى
يحضى باخراه بأجر مؤنس
أنوار ذى النون النبى تحفها
ارخ لها تزهو منارة يونس
سنة ١٢٧١

ل ـ وعلى الوجه الغربى من قاعدة المنارة الموجودة فى الوقت الحاضر مكتوب عليها ما يأتى :

كمل تعمير هذه المنارة فى سنة ١٣٤١ .

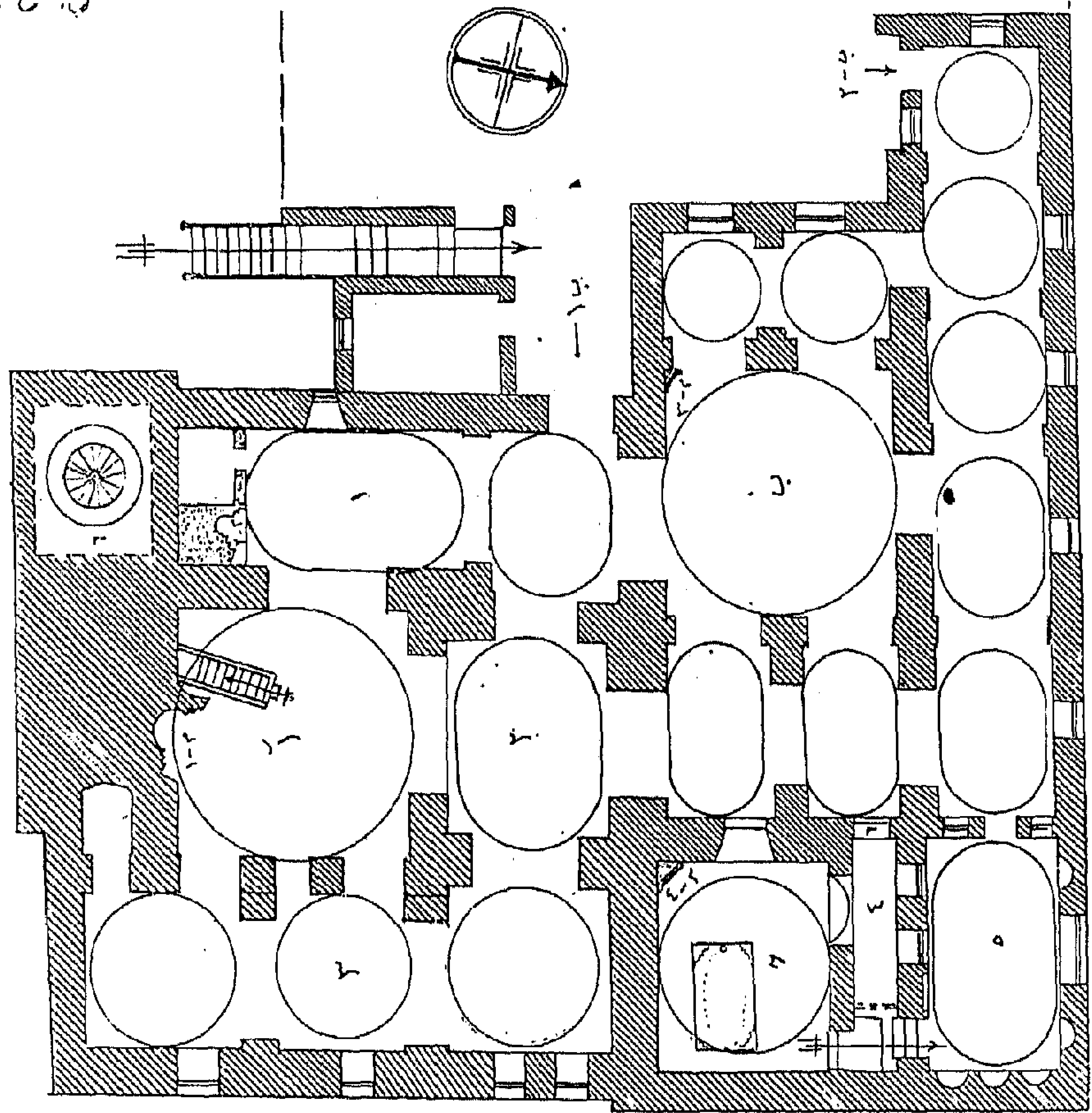
م ـ ويذكر المسيو سيوفى انه كان مكتوبا على باب غرفة ( الكلار ) ما يأتى :

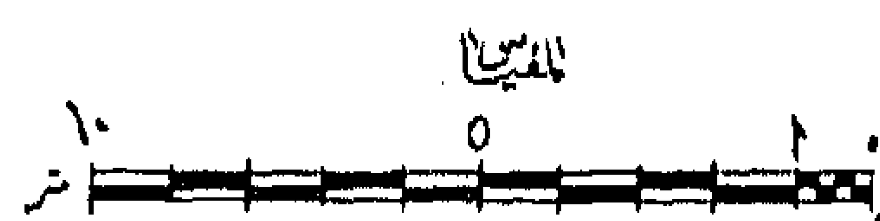
بسم الله الرحمن الرحيم سنة ١١٩٧[٦٩] .

وغرفة الكلار هى الغرفة التى شمال المنارة وتؤدى الى الابنية القديمة التى فى الجامع .

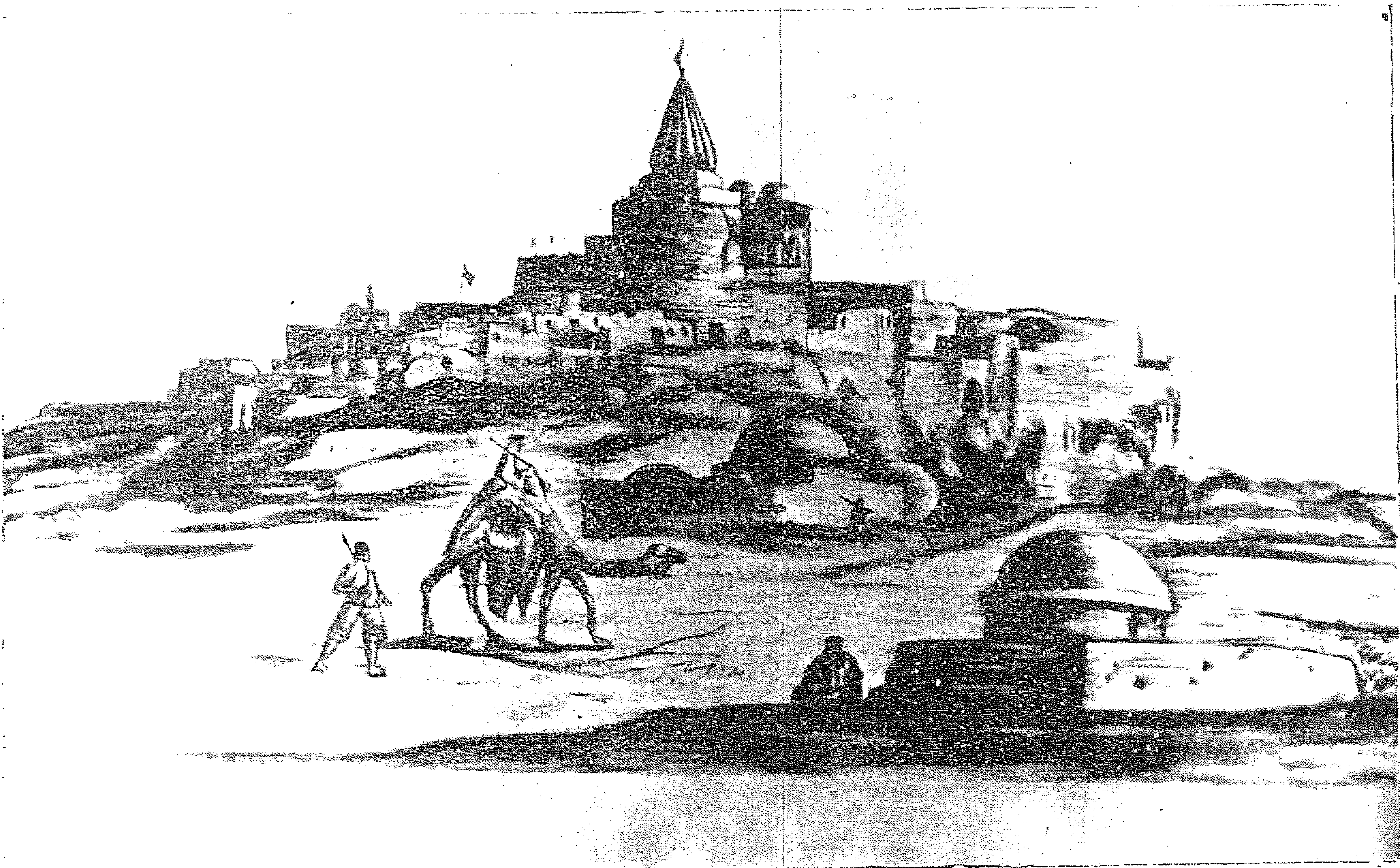
(٦٩) كتابات الموصل الاثرية (ص : ٢٣٧).

الشكل : ١٠



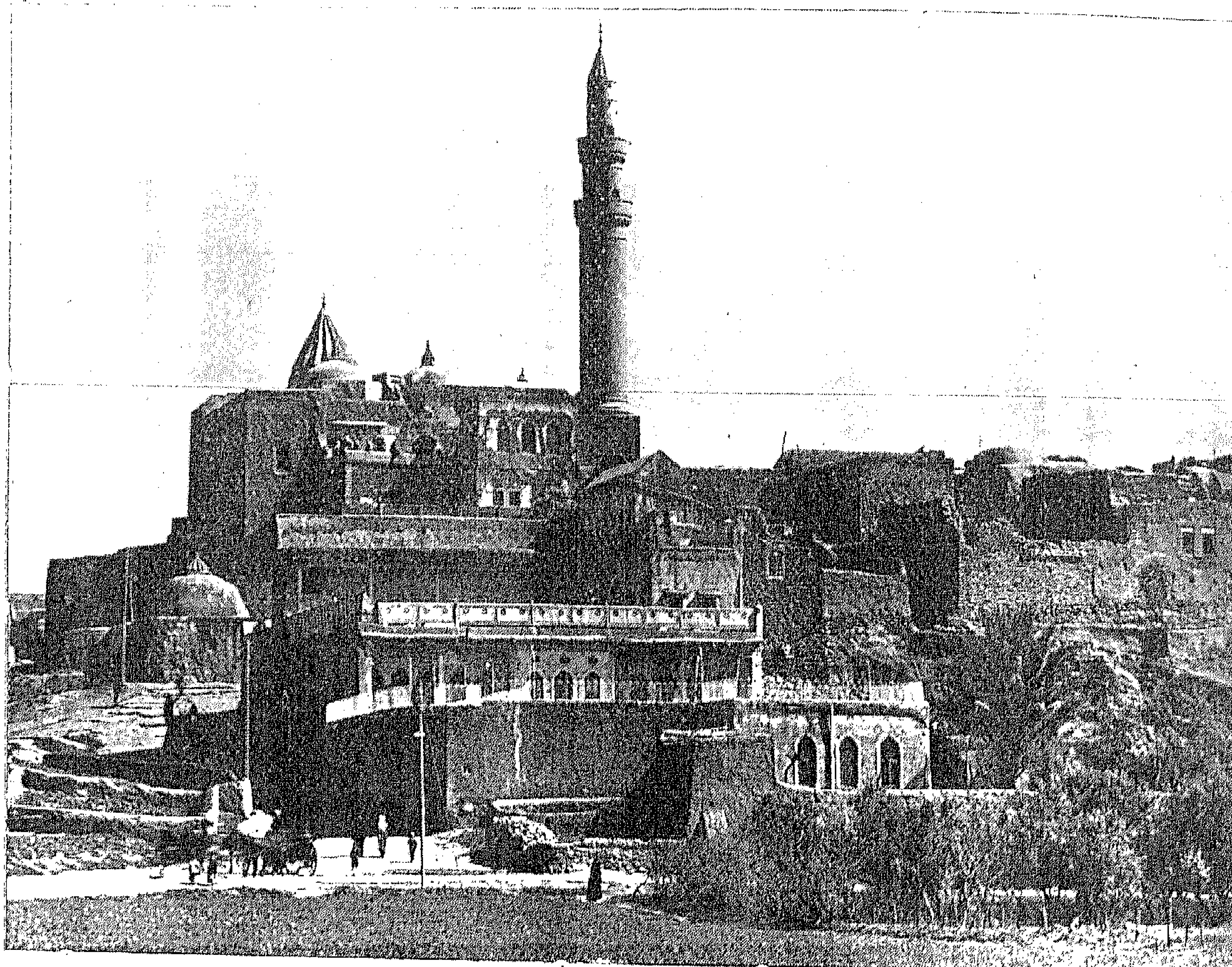



الشكل : ٢



جامع النبي يونس ( ١٨٤٠ – ١٨٤٥ م ) وهو بلا منارة
نقلا عن [Le Tour du Monde] باريس ١٨١٦

الشكل : ٣



جامع النبي يونس وفيه المنارة المبنية من الآجر
وقد بناها الشيخ عبدالله باشعالم العمري ١٢٧١ هـ - ١٨٥٤ م
وهي ثاني منارة بنيت في الجامع

الشكل : ٤



جامع النبي يونس

# رحلة بكنكهام

## وصف بغداد

نقلها الى العربية :
محمد علي حلاوي

### القسم الأول

**تمهيد :** ـ الفصل الذي يلي هذه الكلمة منقول من كتاب (Travels in Mesopotamia) للرحالة الانكليزي جي ٠ اس ٠ بكنكهام (J. S. Buckingham) وقد زار العراق في أوائل القرن التاسع عشر ٠ ولم يكن بكنكهام أول من زار بلاد الرافدين وكتب عنها ، بل سبقه الى ذلك جماعة من الرحالين ، دونوا مشاهداتهم وانطباعاتهم في مؤلفات يستطيع المعنيون بشؤون العراق الرجوع اليها ٠ وتعد بعض هذه المؤلفات مراجع نفيسة عن أحوال العراق الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ٠ وفي رحلة بكنكهام فصول ثلاثة عن بغداد حوت من الفوائد الجليلة ما سيراه القارىء ، وان وقع فيها بعض الهنات التي حاولنا بيان وجه الصحة فيها بما علقناه عليها من تعليقات تاريخية وأثرية ٠

وقد اشتهر بكنكهام بوفرة التأليف ، فأصدر هذا الكتاب الذي نترجم منه ما كتبه عن بغداد سنة ١٨٢٧ ٠ كما نشر بضعة تآليف أخرى منها :

(Travels in Palestine and Countries East of Jordan). و (Travels Among the Arab Tirbes)

ولد بكنكهام سنة ١٧٨٦ ومات سنة ١٨٥٥ ، وقد أمضى سنوات عدة من عمره في أقطار الشرق فزار العراق وسوريا وتركيا وايران والهند وغير ذلك من البلدان التي عني بوصف شعوبها وأحوالها في المؤلفات التي ألمعنا اليها ٠

( المترجم )

* ٢٠ تموز ١٨١٦ : ـ ان ما لقيته فى دار المستر ريج وعقيلته انسانى ما لقيته فى طريقى الى بغداد من صعوبات ومضايقات • فقد كان الجو رائعاً والمحيط الذى دخلته فاتناً ، واستمتعت اياماً متواصلة قبل ان تستيقظ فى نفسى الرغبة وحب الاستطلاع الملازمة فى زيارة مدينة كبيرة شهيرة •

واستفدت هذا الصباح من بعض رجال المقيم العام حيث رافقتهم على ظهور الخيل الى خارج المدينة مجتازين الباب الجنوبى الشرقى فدرنا حول اسوار المدينة وعدنا من الباب الشمالى الغربى الذى يخرج منه الى الموصل • أما بقية النهار فقد جعلته وقفاً على ما فى داخل المدينة برفقة أحد أدلاء المقيم ومن هذه المشاهدات وما استقيته من مصادر أخرى أورد الخلاصة الآتية وهى ان لم تكن صورة كاملة الا انها أمينة صادقة كتبت باعتناء : ـ

تقوم مدينة بغداد فى سهل مستو على الضفة الشمالية الشرقية لنهر دجلة وهى من احد جوانبها تحاذى النهر [1] • والمخطط الذى أورده نيبهر (Niebuhr) ظهر لى انه دقيق بوجه عام من حيث شكل المدينة وامتداد ضواحيها •

وفى سور مدينة بغداد من المعالم ما يدل على تجديده وصيانته فى أوقات مختلفة على ما هى الحال عليه فى الابنية الاسلامية • وأجلّ ما فيه أقسامه القديمة ، أما الحديثة فأقل شأناً من حيث البناء • وسور المدينة مبنى كله بالطابوق وهذا الطابوق يختلف باختلاف الزمن الذى بنى فيه •

وللسور أبراج دائرية كبيرة فى الزوايا الرئيسية وابراج أصغر حجماً على مسافات متقاربة فيما بين الابراج الكبيرة التى نصب عليها بغير نظام مدافع نحاسية مختلفة العيارات لا يبلغ عددها الخمسين بضمنها التحصينات تجاه الاراضى خارج المدينة •

وللمدينة ثلاثة أبواب[2] أحدها فى الجنوب الشرقى والثانى فى الشمال الشرقى والثالث شمال غربى المدينة • وهذا الباب الاخير هو الرئيسى ويتصل من مختلف الطرق ويؤدى الى القسم المأهول ومركز الاعمال فى المدينة وفى خارج هذا الباب ساحة للعبة الجريد التركية • وفى المدينة على بعد قليل من الباب الشمالى الغربى السوق الكبير وقصر الباشا • ويحيط بالسور خندق جاف ذو عمق لا بأس به وهو عبارة عن اخدود وانخفاض بلا تحديد أو تخطيط •

وأحسن ما تبقى من أقسام السور القديمة : البرجان اللذان لا يبعدان كثيراً عن الباب الرئيسى وهما فى الحقيقة رائعان • فالطابوق الاصفر اللون والدقة والتناسق الظاهران عليه يضاهيان ما رأيته

(١) تقوم مدينة بغداد على جانبى دجلة فهى قسمان شرقى وغربى وكلاهما يطل على النهر ( المترجم ) •

(٢) كان يحيط بالجانب الشرقى من بغداد سورعظيم يكتنفه خندق وفى السور اربعة ابواب : الباب الشمالى ( باب السلطان ) وهو باب المعظم الآن ، ويليه باب الظفرية ( الباب الوسطانى وفيه اليوم متحف الاسلحة ) ، ويليه باب الحلبة ( باب الطلسم وقد نسفه الاتراك سنة ١٩١٧ حين خروجهم من بغداد ) • اما اقصى الابواب جنوبا فهو باب كلواذى وعرف أيضا بباب البصلية لقربه من المحلة التى بهذا الاسم وسمى فى الازمنة الحديثة بالباب الشرقى وقد نقض قبل سنوات [ بلدان الخلافة الشرقية تاليف لسترنج وترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد • حاشية بالصفحة ٥٠ ] •

من الابنية الاسلامية القديمة المشيدة بالطابوق • والكتابات الطويلة التى فى أعالى هذين البرجين نقشت على نسق الخط العربى القديم • وقد اتضح لى من نص الكتابات انها هى التى أستنسخها نيبهر من أحد البرجين ويؤخذ منها ان الخليفة الناصر [ لدين الله العباسى ] شيدها عام ٦١٨ للهجرة ( ١٢٢١ م ) • وفى خارج السور لا يرى الناظر فى امتداد المدينة من الجهة الشمالية والشرقية سوى بسيط من الارض مقفر لا أثر للحياة فيه • ولكن الرائى يشاهد بين حين وآخر عند الطرق التى تقطع هذا السهل وتفضى الى الداخل جماعات من راكبى الخيل أو بعض الدرك تروح وتجىء من المدينة خلال ساعات النهار •

وداخل المدينة لا ينم عما أشتهرت به مدينة بغداد من عظمة وجلال وثروة بكونها عاصمة شرقية • فقسم كبير منها غير مبنى لا سيما القسم الشمالى الشرقى وحتى الاقسام المأهولة التى ترتفع فيها الابنية قرب النهر حيث تكثر الاشجار ، ترى المدينة وكأنها قائمة وسط غابة على ما كانت عليه بابل حسبما يظن ولاية مسورة أكثر منها مدينة قائمة بذاتها •

وجميع أبنية المدينة مشيد بالطابوق الاصفر الضارب الى الحمرة وهو صغير الحجم دائرى الزوايا مما يدل على استعماله مرارا من قبل ، فهو يؤخذ من خرائب أبنية ليشيد به ثانية وفى حالات قليلة جداً يرى طابوق جديد كما يدل مظهره الخارجى • وشوارع بغداد ضيقة وغير معبدة كسائر مدن الشرق ترتفع على جوانبها الجدران ونادراً ما يرى شباك مفتوحاً وابواب الدور صغيرة وضيقة والشوارع معقدة وملتوية أكثر من شوارع المدن التركية الكبيرة ، واذا استثنينا شوارع الاسواق المستقيمة نسبيا وبعض الميادين المكشوفة ، الفينا داخل المدينة لايتعدى أزقة وممرات ضيقة •

وبناء السراى ، وهو قصر الباشا ، تبدو عليه السعة أكثر من أن يكون بناية شامخة وهو يقع فى شمال شرقى المدينة ولا يبعد كثيراً عن شاطىء دجلة • وفيه أكثر دواوين الحكومة وهو بناء حديث بعض الجداثة ، ويشتمل على مبان أضافية بنيت فى أوقات مختلفة وهو فى جملته غير متسق ولا يوحى بجمال الفن المعمارى •

أما الجوامع فهى دائماً العلامات المميزة للمدن الاسلامية وهى مشيدة بطراز يختلف عن المتبع فى تركيا والثابت ان أقدم هذه الجوامع هو جامع سوق الغزل [٣] وقد اطلق عليه هذه التسمية لوقوعه فى سوق يباع فيها الغزل القطنى •

ويبدو أن بناية الجامع الاصلية قد دمرت ولم يبق منها سوى المنارة القائمة وبعض الجدران الخارجية • والمنارة قصيرة [٤] غليظة فهى عمود ثقيل غير متناسب الاجزاء ، مبنية بالطابوق المتقاطع تقاطعا رأسيا وهو مختلف الالوان كمنارة الجامع الكبير فى الموصل • وحوض المنارة ومنه يدعى الناس للصلاة يبدأ من تحت مركزها الوسطى ثم يرتقى فى سلسلة من المشكاوات المقوسة ينحدر منها زخارف مقرنصة حتى يبلغ ثلثى أرتفاع

(٣) كان هذا السوق مكتظا عند مرورى ببائعات الغزل البدويات الامر الذى جعل مشاهدانى للجامع منقوصة ومضطربة •

(٤) هذه المنارة أعلى المنائر فى بغداد ، وارتفاعها ٣٥ مترا ( المترجم ) •

المنارة ، ثم يتفتح تدريجياً نحو الخارج وينتهي بحوض المنارة المذكور وما فوق ذلك قصير ينتهي بقمة دائرية . وهذه المنارة دون منائر سوريا ذات الطراز التركي وأقل شأناً بكثير من المنائر الانيقة المتناسقة التي تكثر في أنحاء مصر . وظاهر المنارة يدل على أنه عاني تخريباً ، أما الاجزاء المتبقية منه فتشير أشارة واضحة الى أنها كانت تزدان بزخرفة عربية ، ويؤخذ من الكتابات التي استنسخها أحد الشيوخ لنيبهر ، ان المنارة شيدها الخليفة المستنصر [ بالله ] سنة ٦٣٣ (٥) للهجرة أو ١٢٣٥ للميلاد أي بعد أربعة عشر عاماً من تاريخ البرج في السور الخارجي وقد مر وصفه .

أما جامع مرجان ، وهو لا يبعد كثيراً عن جامع سوق الغزل ، ففيه مخلفات وآثار مزخرفة على الطراز العربي القديم . وبناؤه حديث وداخله ساذج غاية السذاجة ولكن مدخله رائع حقا . ويتألف من قوس عال مدبب يحف به من الجانبين مجموعة من الزخارف العربية النفيسة ترتفع الى الاعلى وتلتقي عند القمة فيتكون من ذلك قوس ، ويلي هذه الزخارف التي على الجانبين عمودان كبيران لا يلتقيان في القمة محززان بشكل حلزوني وعلى الاجزاء البارزة من هذه الحزوز زخارف دقيقة الصنع وهنالك كتابات كثيرة تستغرق أسابيع لمن أراد استنساخها (٦) .

أما سوق ( البزازين ) أو سوق ( الموسلين ) الآخذ من شارع يؤدي من هذا الجامع ، فأنه يرجع الى نفس العصر وقد لاحظت امراً في هذا السوق لم أشاهده من قبل ذلك أن في هذا السوق مجموعة من الكتابات العربية القديمة فوق كل دكان بحروف كبيرة منحوتة بدقة واعتناء بالغين مما يبعث على الاعتقاد ان الكتابات قديمة قدم السوق نفسه . أما ماهية هذه الكتابات فلم تتيسر لنا معرفتها لعجلتنا في التجوال ، فلم نعلم ما اذا كانت تشير الى صاحب الدكان الذي انشأها أم عبارات دينية أم انها تشير الى تاريخ التأسيس .

ونظير هذين الجامعين : جامع الخاصكي ولم يتبق من صرحه القديم الا القليل ومنها محراب الصلاة الرائع (٧) . وعامة المحاريب بسيطة وغير مزخرفة وهي توجه المصلين نحو الكعبة في مكة وأريد بها أيضاً الايضاح عن الفكرة القائلة بعدم امكان رؤية الخالق بخلاف ما كانت عليه معابد الوثنيين التي تحتلها التماثيل والاصنام . ومحراب هذ الجامع المقعر متوج بقوس روماني مقام على عمودين صغيرين محززين تحزيزا حلزونيا ومتوجة بزخارف نباتية قائمة على قواعد مربعة الشكل . وحول القوس بين العمود والعمود حاشية منحوتة تشبه النصب الرومانية المسماة بمقابر الملوك في القدس على باب القصر الروماني في (Konnawaught) في سهول حوران

(٥) ان المنارة القائمة اليوم جدد بناؤها في سنة ٦٧٨ هـ ( ١٢٧٩ م ) على ما جاء في الكتاب المسمى بـ « الحوادث الجامعة » ص ٤٠٨ . وقد رممت مديرية الآثار القديمة العامة هذه المنارة في السنوات الاخيرة . ( المترجم ) .

(٦) وقد قلعت كتابات هذا الجامع في السنوات الاخيرة حينما هدم في سبيل أن يستقيم « شارع الرشيد » فلم يبق في البناء الاصلي سوى المدخل الذي وصفه الكاتب ، اما الكتابات المقتلعة فقد نقلت الى دار الآثار ( المترجم ) .

(٧) والمحراب معروض الآن في متحف القصر العباسي ببغداد ( المترجم ) .

وغيرها من المعابد الرومانية والكنائس المسيحية الاولى كما جاء وصفها في رحلة لى فى شرقى سوريا • وهنالك صفة اخرى يمتاز بها هذ المحراب ذلك انه شبيه بما رأيته فى تدمر وبعلبك أكثر مما رأيتها فى عجلون وجرش ، والظاهر أنه يتسم بالذوق الرومانى لا العربى • وتذكرت بهذه المناسبة المحراب الذى تشبه قمته المروحة الواقع خارج مدخل القلعة الكبيرة فى بصرى من أعمال حوران ، والمستعمل الآن من قبل المسلمين القاطنين فى تلك المدينة الاثرية للصلاة لتوجهه رأساً الى الكعبة • وخيل الىّ باديء ذى بدء انه ثكنة عسكرية رومانية حولت لاستعمالها للغرض المذكور ، ولكن هنالك من الاسباب القوية ما يحمل على الاعتقاد ان القلعة من صنع عربى قام على انقاض مسرح رومانى ، وتلك الثكنة المزعومة ما هى الا محل للصلاة ذو محراب على شكل المروحة على غرار محراب جامع الخاصكى فى بغداد ، وفى مركز المحراب مجموعة من المزهريات والازهار المنحوتة بدقة عظيمة على مرمر أبيض معرّق رائع •

أما ما فى داخل المسجد من منحوتات فتبدو عليها الحداثة بالنسبة الى البناء الاصلى وهى بسيطة ساذجة جداً بالرغم من وجود كتابات عربية بالحروف المستقيمة وواحدة بالحروف الفارسية المعرجة •

ويبدو ان المنارة شيدت فى القرن الحالى وهى لا تدل على روعة فى بنائها ويزين ظاهرها زخرفة أعتيادية من الكاشى الاخضر والازرق وغيره من الالوان المتداخلة مع طابوق المنارة •

أما جامع الوزير فيقع قرب دجلة على بعد بضعة ياردات من باب الجسر ، وله قبه جميلة ومنارة عالية • ويقوم الجامع الكبير فى ساحة الميدان على الطريق من الباب الشرقى الشمالى الى قصر المقيم البريطانى وهو بناء عظيم ، أما سائر الجوامع التى لم نذكر أسماءها فهى بالقياس الى ما سبقت الاشارة اليه أقل شأناً •

وقباب بغداد ذات مسحة فارسية والفرق بينها وبين قباب تركيا وسوريا من حيث الهيئة والطراز كان أولى الصفات المميزة التى استرعت انتباهى عند دخولى المدينة • وهنالك قبتان أو ثلاث مسطحة وغير مزخرفة لا أهمية لها • ولكن القباب الرئيسية جميعها عالية وضيقة وارتفاعها يزيد على طول قطرها بنحو النصف ، وهى غنية الزخرفة بالكاشى المزجج والرسوم ، أما الالوان السائدة فهى الابيض والاخضر وبعض الكتابات التى تطوق قاعدة القبة هى الاخرى مزخرفة على هذا النمط • واشعاع هذه الالوان المعكوسة من على سطح القبة تبعث فى النفس الانشراح والسرور أكثر مما تنطوى على العظمة والجلال • وعلى الرغم من ان كل تجديد مفاجيء مقبول بصورة عامة الا ان تلك القباب الفارسية سواء من النظرة الاولى أو بعد زيارات متكررة ، ظهرت لى انها أقل شأنا بكثير من قباب مصر لا سيما قباب مقابر المماليك فى القاهرة •

والمنائر المزخرفة والمزينة بالالوان لا يمكن أن تقارن ببعض المنائر الجليلة فى ديار بكر وحلب ودمشق ، ولا بالمنائر الانيقة فى بعض المدن الكبيرة على ضفاف النيل •

ان القضبان الخضر ( الاميال ) التى تعلو قباب

بغداد ومنائرها والتى يستقر عليها الهلال كما تظهر فى المشاهد الشرقية على المسرح الانكليزى ، غير شائعة فى الاجزاء الاخرى من تركيا . وعدد جوامع مدينة بغداد يربو على المائة حسبما يظن ولكن الجوامع التى تمتاز بمنائرها وابراجها لا تزيد على ثلاثين والبقية لا تعدو أن تكون مزارات مقدسة ومقابر يلجأ اليها الناس للصلاة .

اما الخانات العامة أو النزل لمبيت القوافل فيربو عددها على ثلاثين وهى من حيث البناء دون خانات ديار بكر واورفا . ومن هذه الخانات خان الاورتمة (٨) وهو يمتاز باقواسه الكبيرة والصغيرة المقرنصة على نحو خانات الموصل والبناء الخارجى يدل على مدى قدمه ، وهو مبنى بالطابوق المسوّد والجص ومزخرف بالفن المعمارى العربى والتركى على شكل مقرنصات تتدلى على مشكاواته .

والاسواق عديدة ومعظمها طويل ومستقيم نسبياً وأحسنها معقود بالطابوق ولكن عددا كبيرا منها مغطى بالواح تمتد فوقها لتسند السقوف المصنوعة من سعف النخيل وجذوعه الجافة . والدكاكين مليئة بالبضاعة الهندية . وتوقعت ان أجد الاسواق احسن أقسام المدينة ولكنها ظهرت أحط بكثير من جميع تلك الاقسام . وليس فى أرجاء المدينة سوق يمكن ان يقارن بأحد الاسواق المجاورة لخان الكمرك فى أورفا . بل ان أحدث خان بنى مؤخراً أحسنها وأوسعها حيث يضم عدداً كبيراً من البائعين والتجار قد ظهر مع ذلك حقيراً عديم الشأن وذلك ما لم أره فى المدن التركية الكبيرة .

والحمامات أحط بكثير من حمامات بلاد الرافدين الكبيرة التى زرتها حتى الآن ويقال ان عددها يتعدى الخمسين حماماً ، ويوم وصولى بغداد قصدت أحسنها وكانت واسعة مجهزة بماء كاف ، ولكن جدارنها عارية الا من بعض الكاشى المزخرف بالطيور والازهار قد تناثر هنا وهناك ، ومنظره الداخلى يوحى بالكآبة والتجرد . والمشرفون على شئون الحمام تنقصهم البراعة واللياقة التى يتمتع بها المصريون والدمشقيون ، وحكمى هذا يستند الى انى استصحبت أثناء زيارتى أحد خدم المستر ريج ولهذا عوملت بمنتهى الاحترام والرعاية من قبل صاحب الحمام ومساعديه ، وبالرغم من هذه الظروف فقد كان الانحطاط وعدم اللياقة ظاهرين للعيان فما عسى ان يكون عليه الامر لو كانت الزيارة فى ظروف اعتيادية .

ولم أر من بيوت المدينة الا قليلاً باستثناء الجدران الخارجية والشرفات ، ومما لفت نظرى انى لم الاحظ فى جميع ارجاء هذه المدينة الواسعة أقواساً مستدقة الرأس على مداخل ابواب بيوت السكنى فجميعها اما دائرى أو مسطح يعلوه طابوق صغير الحجم ، وحتى تلك الاقسام ذات الاقواس المستدقة من الاسواق القديمة والجوامع الاثرية فانها اقرب الى الطراز القوطى othic منها الى الطراز العربى الشائع الذى سبق ان

(٨) هذه اللفظة تركية ومعناها المعقود لانه مسقف بعقادة كبيرة ولم يكن هذا الخان فى ايام انشائه خانا على نحو ما صار اليه فى العصور الاخيرة ، وانما كان بناية ملحقة بالمدرسة المرجانية . راجع عن هذا الخان « دليل متحف الآثار العربية فى خان مرجان ببغداد » وقد طبعته دار الآثار العراقية فى بغداد سنة ١٩٣٨ ( المترجم ) .

شاهدته في الموصل • ولهذ فان بغداد لا يمكن ان تكون مصدر الفن المعماري العربي الذي يحتمل ان يكون قد نشأ وتطور بعيداً في الغرب [٩] •

وتتألف الدور من سلسلة غرف تطل على ساحة الدار الداخلية ، وما تحت سطح الارض من غرف تسمى السراديب ، ويلجأ اليها الناس خلال أيام الحر القائضة • وتستعمل السطوح ليلا للنوم • ومن سطح دار المستر ريج ذي الاقسام العديدة ، ولكل قسم منه درج خاص به للصعود والنزول ، نستطيع ان نرى منظر مدينة بغداد واهلها نائمين على سطوح بيوتهم •

اما نفوس بغداد ، فيقدرون بين خمسين الف ومائة الف نسمة وهي أقل شأناً من مدينة حلب واكثر من مدينة دمشق • ويحتمل ان تكون الثمانون الف نسمة رقماً أقرب الى الحقيقة •

والموظفون الرئيسيون في الادارة المدنية والعسكرية من العوائل العثمانية أو من أتراك أستانبول ومع ذلك فان معظمهم من أبناء البلد الاصليين • اما التجار والباعة فمن أصل عربي • وعامة الناس من الترك والعرب والفرس والهنود بنسب مختلفة • وهنالك اليهود والنصارى الذين يحافظون على طابعهم الخاص • أما غرباء المدينة فهم من الاكراد والفرس وأعراب البادية وهم يشكلون عدداً لا بأس به •

ويختلف لباس أتراك بغداد عن لباس مواطنيهم الشماليين بكونه أقل بهرجة ورونقاً ، كما ان خيلهم وسلاحهم دون ما يستعمل في سائر المدن الكبيرة في الانبراطورية • ولم أر هنا أثر المماليك الشائع في مصر بين الخيالة التركية كما لم أر أيضا السروال الكبير المستعمل في استانبول اللهم في النادر • والعمائم نادرة بل لا يستعملها الاتراك العثمانيون في بغداد • ولباس الرأس ( القاووق ) أعلى واضيق شكلاً من عمائم استانبول ويلف حولها بطريقة خاصة عند القاعدة قماش موزلين مذهب • وفي فصول الصيف تلبس السراويل والجبة والعباءة المنسوجة من المرعز الانقرى الطويل الشعر • وملابس أهل بغداد بوجه عام بسيطة بالقياس الى ملابس بقية الآسيويين •

وازياء التجار عربية صرفة ، وهي احسن من ازياء عرب الصحراء بعض الشيء • فينسج من القطع الهندي : القفطان ، ومن المرعز الطويل الشعر : الرداء الخارجي ومن الموسلين ما يلبس على الخصر والرأس • والعمامة البيضاء شائعة في بغداد كل الشيوع وتلبسها الطبقة العامة رمزاً لايمانهم •

اما ازياء اليهود والنصارى فهي على نحو سائر انحاء تركيا ، تتألف من قباء اسود وشال كشميري أو موسلين أزرق للعمائم • والفرس يحافظون على لباسهم الفارسي الخاص وهم يميزون لاول وهلة عن باقي الطبقات • وعرب الصحراء معروفون بكوفياتهم وعباءاتهم الصوفية الكبيرة وخناجرهم المقوسة ( الجنبية ) •

ولباس النساء في بغداد حقير كالمستعمل في أفقر قرى بلاد الرافدين ، والنساء من جميع الطبقات يتجلبن برداء أزرق شبيه بلباس الطبقات الدنيا في مصر وتنسدل على وجوههن قطعة من القماش الرقيق الشفاف ، واما نساء المناطق المجاورة

(٩) ان هذا الموضوع شائك ويكتنفه الغموض وهو موضوع طريف للبحث والتدقيق لرجال الفنون المعمارية البارزين واصحاب الذوق •

اللائي يحتشدن في الاسـواق لبيع مـا ينتجنه ، فلا يضعن على وجوههن ذلك الحجاب بل يسدلن على رؤوسـهن قماشـاً قطنياً أحمر أو أصفر ، ووجوههن مكشوفة ما عدا الشفتين فتغطى احيانا • والنساء البدويات يخضبن شفاههن باللون الازرق مع بعض الخطوط والعلامات ( الوشم ) على أقسام مختلفة من وجوههن ، ويلبسن الاساور الثقيلـة والخلاخل ، ويزين الانف بخزامات كبيرة وهي قطعة صلدة مسطحة أو دائرية من الذهب تعلق في احد المنخرين وهي تشبه شكلاً وحجماً الازرار المموهة بالذهب المعلقة على ألبسـة ايام الاحـد للفلاحات الانكليزيات •

اما حكومـة بغداد فمناطة بالباشا يتساعده مجلس • وبالرغم من ان الباشا يتسلم تعيينه في منصبه من سلطان استانبول ، الا ان دخوله المدينة واستبقاءه للسلطة يعتمد على موافقة عامة ، ولا يعبر عن الرغبة أو الموافقة بالتصويت كما هو الحال في أوربا بل يتم في صخب شأن الاحزاب في الحكومات الدكتاتورية حينما ترغب في اظهـار أميالهـا ورغباتها • ومجلس الباشا يتألف من عدد من كبار ضباط الدولة وعدد من رؤساء دوائر الحكومـة يجتمعون في ايام الجمع في الديوان الكبير للتداول ومناقشة القضايا الهامة ، ويؤخذ رأيهم في الامور التي تترتب عليها نتائج خطيرة ، اما مجرى الاعمال الاعتيادية فيسيرون تدخلهم •

وكانت حكومة بغداد منذ عدة قرون خلت ، من المماليك [١٠] بصورة مطلقة والباشـا نفسـه يتم اختياره من مماليك جورجيا ولا يستطيع الا ... مركزه الا بعد ان يحصل على تأييد اقوى الاحزاب أو الجماعات في المدينة ومعاضدتها على الرغم من صدور فرمان بحقه من السلطان الذي هو اسمياً رئيس الانبراطورية • والوالي الحالي هو سعيد باشا ( اسعد ) من مواليد بغداد ، ويعتبر تعيينه شذوذا عن القاعدة لان جميع الولاة السابقين من مواليد جورجيا ، ووالد اسعد باشا هو سليمان باشا وكان من مواطني جورجيا ذا سـلطان قوي • وعـدد المماليك يزداد سنة بعد سنة بنزوح جماعات كبيرة منهم الى هذا البلد لأن جميع المناصب الرابحـة ومناصب القيادة في الجيش محصورة بهذ الجنس على الاطلاق • ونساء الحريم الجميلات في بغداد كلهن من جورجيا ويسمح فقط للمسلمين بامتلاك الجواري البيض واما الجواري السود فلغيرهم • والمؤمنون وحـدهم يتمتعون بجمـال الجورجيـات ( الـكرجيـات ) والجركسـيات وعلى الـكفرة والمتشككين ان يقنعوا انفسهم بالجمال الاسـود الوارد من نيجيريا والسودان ومدغشقر •

ويمتد سلطان اسعد باشا من البصرة جنوبا الى ماردين شمالا ومن حدود فارس وتركستان شرقا الى حدود سوريا وفلسطين غرباً وهذه هي الحدود

(١٠) « استعان الوزير حسن باشا وابنه أحمد باشا بالمماليك ( الكولات ) فاكثروا منهم لتقوية سلطانهم وللقضـاء على ( الينكجريـة ) وتحكماتهم بالولاة وبالدولة ، فتمكنوا من هـذه الادارة ، الا ان السلطة حولت اليهم • ذاق المماليك حلاوة الحكم وشعروا بالقوة فخلفوا اسيادهم في سلطانهم ولم يحصل من التبـدل الا أن يعلنـوا ادارتهم • ارغموا الدولة على أن تصادق على الامر الواقع • وتسلطوا على الاهلين فاذعن العـراق بالطاعـة • وقد دام حكمهـم من ١١٦٢ هـ الى ١٢٤٧ هـ » [ تاريخ العراق بين احتلالين لعباس العزاوي الجزء السادس ، ص ٤ ] ( المترجم ) •

الشكلية لأراضى الباشا ولكن سلطانه الفعلى لا يمتد الى هذه الارجاء ولا سيما فى الشرق والغرب لأن رؤساء الأكراد المستقلين وشيوخ العرب يتحدون سلطانه .

وتعتبر بغداد من المدن الكبيرة على حدود الانبراطورية التركية تجاه بلاد فارس وبالرغم من ضعف تحصيناتها اذا قورنت بالمدن الاوربية فى مثل موقعها ، فانها قد افلحت فى صد اعتداءات الفرس ، كما انها فى مأمن من الوهابيين وهم اكثر العرب قوة وسلطاناً .

وقوات الدفاع تكون فى ضمن المدينة . والباشا لا يتسلم معونة ما من استانبول شأن كافة أمور حكومته ، وهو بذلك مستقل تماماً عن السلطان وتتألف قواته من نحو الالفين من الخيالة المختلفى المعدات ومن عدد قليل من مدفعية الميدان لا تتجاوز العشرة قطع ، والمشاة الذين يرافقونه كحرس خاص لا يربو عددهم على الالف .

ولا شأن للجنود المشاة فى تركيا وكذلك فى بغداد ، وهم يتألفون من فضلات طبقات المجتمع ولا يسمح للفرد من ذوى الاخلاق المنحطة جداً بالانخراط فى هذ السلك . وراتب الجندى ثلاثة قروش ويتوقع منه ان يجهز نفسه بكافة ضروريات الحياة بهذ المبلغ .

والصفات المميزة للابسهم هى قبعة الفرو على شكل نصف دائرى تحشر فى الرأس . وقطر بعض هذه القبعات ثلاثة اقدام مغطاة الجوانب بفرو بنى اللون ورأس هذه القبعة بحرير احمر ، ويظهر ان اللباس هذا هو الوحيد الذى تجهزهم الحكومة به . ولقد رأيت مختلف الالبسة منها القميص البنى المنسوج من شعر الماعز الذى يرتديه البدو والستر التى يبيعها حرس المستر ريج الهنود عند استلامهم مخصصات الملابس السنوية الجديدة . اما اسلحة هذه القوات المبرقشة فهى السيوف والبنادق الانكليزية الصنع فى الغالب وتدخل بغداد عن طريق دجلة من البصرة حيث ترسو البواخر الآتية من الهند .

وهنالك بعض القبائل العربية الكبيرة المجاورة لبغداد التى تتقدم بالمساعدات العسكرية لدى الطوارىء . وبعض الرجال من العرب يستخدمون لقاء اجر زهيد . وباشا كردستان على وئام مع باشا بغداد وهو على استعداد لتجهيزهم بخمسة او ستة الآف فرس اذا دعت الحاجة . وبذلك يمكن جمع عشرين أو ثلاثين الفاً من المجندين غير المنظمين للخروج للحرب أو للدفاع عن المدينة .

وتجارة بغداد تشتمل فى الغالب على البضائع والمنتجات الهندية التى تصل عن طريق البصرة من البنغال وتحمل منها الى سوريا ونجد وكردستان وارمينيا وآسيا الصغرى (١١) .

ولقد قيل ان عدد البواخر التى تحمل العلم البريطانى ارتفع فى العشر السنين الاخيرة من اثنين الى ستة باستثناء البواخر التى تحمل الالوان العربية ويرى المطلعون على هذا الموضوع ان ليس هنالك فى ارجاء الانبراطورية مثل هذا الجزء حيث يتمتع الناس فيه بقسط اوفر من الحرية وحيث تقل تبعاً لذلك التقييدات والاعباء المفروضة على

(١١) بغداد التى اطلق عليها ماركو بولو (Baldachi) اطرى سمعة تجارتها وثروتها وصناعتها وقد كانت فى ايامه أكبر شأنا وارفع مما هى فى الوقت الحاضر .

التجارة •

والمواصلات بين بغداد والبصرة هي عن طريق القوارب في دجلة وان كان سابقاً عن طريق الحلة على الفرات الا ان ذلك الطريق غير مأمون الا ن لوجود قبيلة كبيرة تحتل الضفتين دأبهـا السلب والنهب [١٢] •

والسفن التي تنقل البضائع الى بغداد تتراوح حمولتها بين العشـرين والخمسـين طناً مزودة بالسواري والاشرعة لاستخدامها اذا اسـعفتهم الريح ، وفي الفصول الملائمة عندما تسود الريح الشمالية تستغرق الرحلة من بغداد الى البصرة سبعة أو ثمانية أيام ، ولكن في الاجواء الهادئة تقطع القوارب نفس المسافة في عشرة أو خمسة عشر يوما على الرغم من مساعدة التيار ، ويلجأ الى جر السفينة الصاعدة الى بغداد على طول الشاطيء في أغلب الاوقات وتستغرق من الوقت لاكمال الرحلة من البصرة الى بغداد ثلاثين بل أربعين يوماً •

والقوارب الصغيرة التي تحمل المؤن والفواكه الى المدينة دائرية الشكل مصنوعة بهيئة القفـة ومكسوة بجلد الماعز وهي نفسها التي كانت تستعمل في الايام الموغلة في القدم [١٣] •

وتجهز المدينة بمياه الشرب من دجلة ويحمل الماء الى البيوت في قرب من جلود الماعز على ظهور الحيوانات وهي نفس الطريقـة التي تسـقى بها القاهرة من نيل مصـر • فان مسـتودعات الميـاه والاحواض والانابيب غير معروفة هنا •

وقيل ان الباشا في هذه الفترة كان فقيراً حتى أنه أضطر الى أن يستدين خمسة وعشرين ألف قرش من تجار بغداد بمبالغ صغيرة من كل واحد منهم ليسدد مخصصات رجال جيشه الجورجيين بمناسبة احتفالات رمضان • اما التبرعات التي تؤخذ عنوة كهدايا ، وهي شائعة في ارجاء تركيا ، فلا تفرض هنا الا نادراً ، ومتى حدثت فانها تفرض

(١٢) كانت التجارة بين بغـداد والبصرة عندما كتب روالف (Rauwolff) كمـا توضـح الفقرة التالية : « في هذه المدينة مسـتودعات كبيرة وهي بالنظر الى موقعها تخزن فيها البضائع التي تجلب عن طريق البر والبحـر من مختلف الارجاء ولا سـيما من الاناضـول (Natolia) وسوريا وارمينيا واستانبول وحلب ودمشـق ، لتحمل منها الى الهند وبلاد فارس • وحدث عند وجودي هنا في اليوم الثاني من كانون الاول سنة ١٥٧٤ ان وصلت خمس وعشرون سفينة موقرة بالتوابل والعقاقير النفيسة المجلوبة من الهند عن طريق هرمز الى البصرة (Balsara) ، وهي مدينة تعود الى السلطان التركي ، وتقع على الحـدود الجنوبية الشرقية على بعد ستة ايام من هنا حيث تفرغ حمولتها في سفن صغيرة لجلبها الى بغداد • وقد قال احدهم ان الرحلة تستغرق اربعين يوما • ولما كانت طرق النقل البرية والبحرية تخترق تخوم واراضي ملك العرب (King of Arabia) وشاه الفرس (Sophi of Persia) حيث المـدن والقلاع المشيدة على الطريق فقد ارتؤى قيـام مراسلات بينهما • وهم يحتفظون بالحمام الزاجل في البصرة لترسل وقت الحاجة الى بغداد حاملة الرسائل • وعندما تفرغ السفن حمولتهـا من التوابل في بغداد لتحمل منها الى تركيـا عبـر الصحراء يعمد التجار المعنيون بالامر الى ضرب خيامهم خارج طيسفون حيث يضعون بضائعهـم من التوابل في أكياس تحت الخيام الا أن يشكلوا قافلة فيخيل للرائي من بعيد انهم جنود وليسوا بتجار هدفهم السلاح لا البضائع وهكذا خيل الى حتى اقتربت منهم وشممت رائحة التـوابل » [ ص ١٤٥ ـ ١٤٦ ] •

(١٣) انظر وصف هـذه القفف في كـلام هيرودوتس على بابل •

على موظفى الحكومة الكبار لا على طبقة التجار • وبهذا الصدد نقلت لى واقعة ، فقد حدث أن عجزت الحكومة عن تدبير مبلغ زهيد قدره خمسة الآف قرش فاضطرت ان تحصل عليه من خمسة تجار لقاء اوامر صادرة اليهم تجيز لهم الاعفاء من ضريبة الكمرك على بضائعهم حتى تسدد المبالغ المستدانة منهم • ان العدالة التى تتبعها الحكومة فى هذا الشأن لها اثرها الملموس فى كل مكان مما يشجع التجارة ويبعث على الطمأنينة والرضى فى نفوس المعنيين بها •

وفى نفس الوقت فقد توسعت التجارة فى البضائع الهندية اخيراً ، ولقد قيل ان التجارة مع بلاد فارس قد تدهورت الى حد كبير • وكانت بغداد ، حتى زمن قريب ، المخزن الرئيسى للمصنوعات والمنتجات الفارسية التى تحمل الى الاسواق السورية والارمنية والتركية ، ولقد وجد الفرس طريقاً اميناً عبر أرضروم وتوقات يفضى الى استانبول ، وأصبحت البضائع التى كانت تودع هنا تحمل رأساً الى العاصمة التركية فتؤتى بذلك ربحاً كثيراً للتجار الفرس وخسارة بعكس ذلك الربح لتجار بغداد •

ويلاحظ فى هذه المدينة النقص الواضح فى الثروة بين جميع طبقات الناس ومما يسترعى النظر عدم شيوع الالوان البراقة للبزات العسكرية المتخذة فى مصر وفى بعض الولايات الكبيرة فى الانبراطورية التركية • وظواهر الفقر بين الطبقات الفقيرة هنا توحى بالكآبة على النقيض من الالوان البراقة الشائعة بين الطبقات الدنيا من الناس فى دمشق والمدن المشابهة القائمة على الطريق •

ويشاهد فى بغداد بعض الخيول الجيدة فى اصطبلات حرس الباشا ، ويستعمل بعض التجار الاثرياء افراساً تتراوح قيمة بعضها بين الالفين والثلاثة الآف قرش ، أى ما يوازى مائة وخمسين باوناً استرلينياً • ويجلب العرب احيانا الخيول الجيدة من الصحراء ، على ان من الصعوبة بمكان الحصول على الخيول الاصيلة هنا كالتى ترى فى بلاد نجد وهى مصدر عظيم لأحسن خيول العالم •

وتكثر هنا الجمال ذات السنام الواحد والجواميس ايضاً عديدة تعيش على طول شاطىء دجلة نظير ما يشاهد على شواطىء الكنج والنيل •

ولاحظت فى بغداد وجود الثيران (Humped Bullock) الشائعة فى الهند وتكثر فى جنوب بلاد العرب عند سواحل بلاد اليمن ولكنها غير معروفة فى مصر أو شمال بلاد الرافدين •

ومن الصفات المميزة لمدينة بغداد الحمير البيض المسرجة والملجمة لنقل الركاب من مكان الى آخر فى المدينة ، ولا وجود للعربات • والحمير كبيرة نشيطة كالحمير المصرية وهى غالباً ما تخضب ببقع من الحناء لتجعل منها منظراً كالمشاهد الصامتة المضحكة التى يقوم بها البهلوان الانكليزى ليميز نفسه ، وهذا النوع من الزينة لا يأتلف وكرامة مدينة أسلامية ذات هيبة •

٢١ تموز : ــ امضيت هذا اليوم فى البيت لاستقبال المسيحيين ذوى المكانة المرموقة القاطنين هنا وغيرهم من الشخصيات العامة فى ديوان مستر ريج •

ان القنصليتين الوحيدتين فى بغداد هما الانكليزية والفرنسية ، والقنصلية الانكليزية تعين من قبل

شركة الهند الشرقية (East India Company) ، تدفع لها مخصصات كبيرة وتتمتع بمركز لائق وقابليات كبيرة بفضل المستر ريج (١٤) .

وتتألف دار المقيم العام من جملة الغرف وهي اكبر مساكن بغداد واحسنها وتتكون من ساحتين كبيرتين تحيط بها غرف وقاعات وسطوح ينامون فوقها وعدد من السراديب لاتقاء حر الصيف الشديد خلال النهار وهنالك ايضاً اصطبلات جيدة واسعة ومطابخ ومكاتب .

ويلحق بدار المستر ريج جراح انكليزي وسكرتير ايطالي وجماعة من المترجمين والانكشارية والسائسين كل يؤدي واجبه المستقل ، وهؤلاء اخلاط من الترك والكرج والعرب والايرانيين والهنود . وترابط جماعة من الجنود الهنود (Sepoy) بطبولهم وابواقهم . وكان يوجد ايضاً عدد من الخيالة الاوربيين ، ولكن عددهم اخذ في التناقص . ويرسو على الشاطىء يخت كبير مريح بقيادة هندي للقيام بجولات في نهر دجلة . وكل شيء في دار المندوب السامي يوحي بالاحترام وينطق بالعظمة ويبعث في نفوس السكان شعور الهيبة . وكان المستر ريج يعتبر اقوى رجل في بغداد بعد الباشا ، وكان البعض يرى ان الباشا يأخذ احياناً بمشورته دون المجلس .

وكان طراز معيشتنا الاستيقاظ من النوم عند انبثاق النهار ، ونخرج على ظهور الخيل لنرجع ونستحم ونتناول الفطور في الساعة الثامنة . ويعقد المستر ريج اجتماعاً عاماً في الديوان حتى العاشرة يحضره بانتظام رجاله ورؤساء الدوائر في الحكومة . وكان كل شيء يسير بانتظام ولياقة بالغين وهي تدل على مبلغ الاحترام الذي يكنه الزوار للمقيم ، وعندما ينفض الاجتماع ينسحب رجال المقيم الى السراديب اتقاء للحر وهو الملجأ الوحيد الذي تطاق فيه الحياة . ويلتئم شملنا ثانية لتناول العشاء على السطح حيث نبقى الى العاشرة ، وبعدها يأوي كل منا الى فراشه ، وكنا لا نطيق الاغطية الخفيفة بل وحتى الموسلين الرقيق لنتقي به البعوض ، فلا نلتحف سوى السماء المرصعة بالنجوم .

والقنصلية الفرنسية تتكون من المسيو فيكورو (Vigoroux) القنصل العام وهو رجل ذكي ، دمث الاخلاق ، ومترجم شاب من حلب وبيت بسيط وبعض الخدم . وكانت الكنيسة المسيحية تحت الرعاية الفرنسية ويشغلها الاب الكرملي فنجنزا Padre Vincenza وزميله Camillo Di Jesu الذي غادر مؤخراً الى اوربا وكانت هذ الكنيسة تضم مختلف العناصر المسيحية الباقية من روم وسريان وكلدان ، لان كل طائفة منهم لم تكن تضم ما يكفي من الاتباع لتأسيس كنيسة خاصة بهم ، ولم ينتج عن محاولة ضم شملهم واتحادهم سوى الاضطراب وسوء التفاهم .

(١٤) قضى هذا الرجل المأسوف عليه حقا نحبه أثناء الهيضة التي اجتاحت الشرق خلال احدى رحلاته الى ايران ، وبذلك وضع الموت حدا لحياة لامعة متعددة الصفحات كان يؤمل منها الكثير . ولعلي لا اكون منصفا ان اغفلت شهادتي الامينة المتواضعة الى الصفات العالية لفضائله العامة واقبال تلك الشخصية الفذة بحماسة لا تفتر الى العلم ، وأدبه الجم واخلاقه الدمثة الراقية ، وكرمه الواسع ، كل ذلك جعل منه شخصا محببا الى نفوس أولئك الذين سعدوا بصداقته أو بضيافته .

وحالة الجو فى هذه الفترة كما سجلها مقياسان حسنان للحرارة بعد الفحص والمقارنة الدقيقتين هى كالآتى : تبلغ أوطأ درجات الحرارة عند الفجر ١١٢° فهرنهايت وعند الظهر ١١٩° فهرنهايت وعند الغروب ١١٧° وفى منتصف الليل ١١٤° . هذه حالة الجو خلال الاربع والعشرين ساعة المنصرمة . وكان الهواء هادئاً والشمس حمراء قانية كأنك تراها خلال ضباب كثيف معتم وكان الجو ملتهباً وليس هنالك فرق كبير بين حرارة الليل والنهار طالما كان الشخص فى الظل ، ولا يطاق البقاء تحت اشعة الشمس . وكثير من الناس لاقى حتفه من جراء الحرارة المتزايدة . والحياة بالنسبة الى الاوربى لا تحتمل هنا لولا الراحة والملجأ المتوافرة فى دار الممثل البريطانى . والجو فى الشتاء بارد ( لانها واقعة على خط عرض ٣٣ شمالا ) . وشهور الصيف الثلاثة حزيران وتموز وآب شديدة الحرارة حتى لتجعل من الاشخاص القاطنين والذين استوطنوا الهند مدة طويلة يتحسرون على المناطق الاكثر اعتدالاً فى البنغال وهندستان .

وكما تظهر قراءات القياس مبلغ الحرارة الشديد للقارىء الانكليزى ، الا ان فى بعض الفصول تبلغ درجات الحرارة اكثر من ذلك . وفى رسالة بعث بها الىّ المستر ريج اثناء اقامتى التالية فى كلكتا مؤرخة فى بغداد ٦ مايس ١٨٢٠ ، اعنى بعد اربع سنوات تقريباً من مرورى ببغداد الى الهند يقول : « لقد كان صيفنا الماضى رديئاً فوق العادة ويفوق كثيراً ما جربته هنا ( بالرغم من ان ما عانيته انت ليس الا نموذجاً معتدلاً لجونا ) حتى عزمت ان ابعث اليك بكلمة عنه للنشر . »

# إكتشاف تمثال الآله هرمز في نينوى

بقلم : محمد علي مصطفى

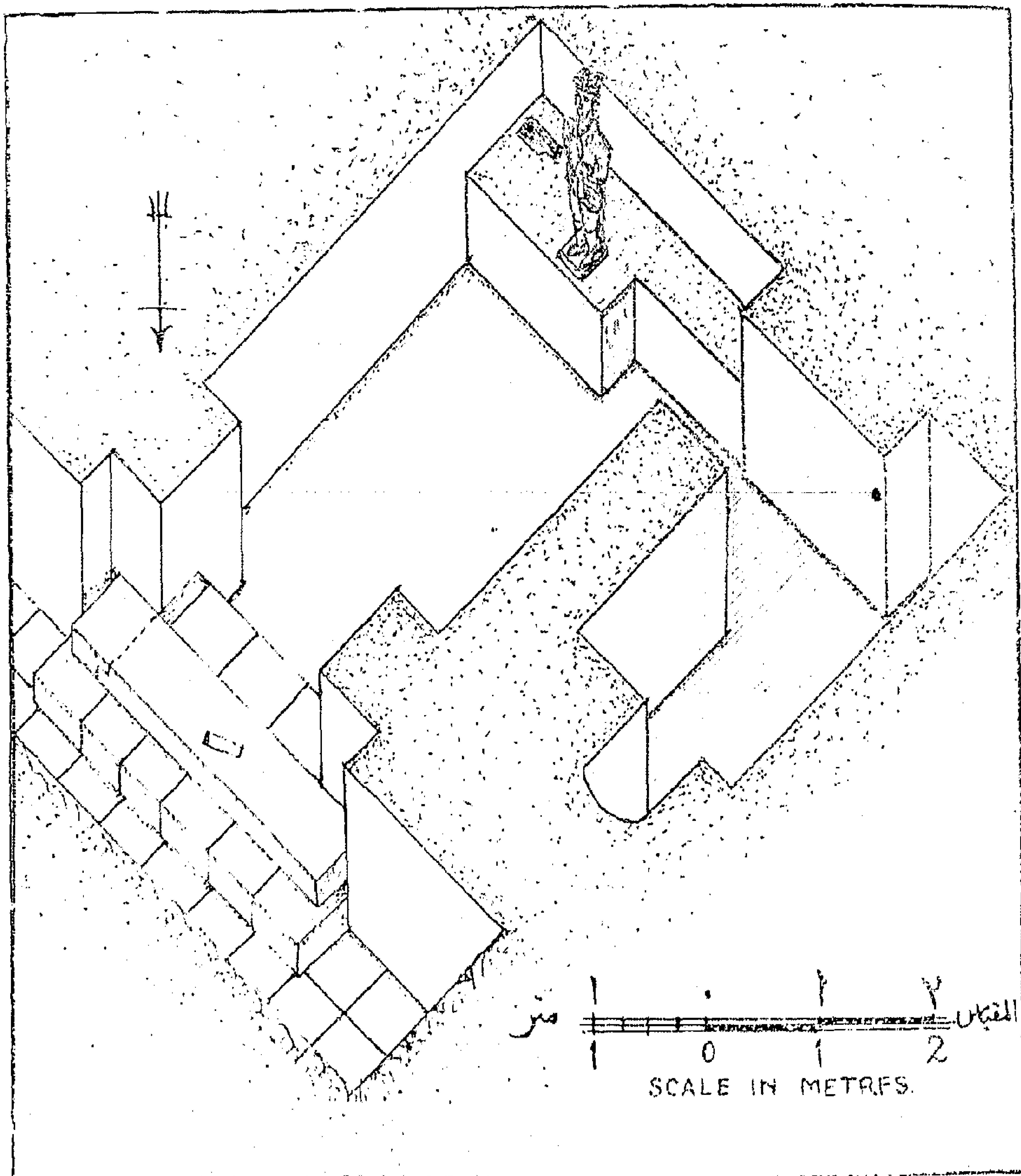
حين كنت أقوم بالتنقيبات الاثرية في تل النبي يونس في شهر تشرين الثاني لسنة ١٩٥٤ اخبرني حارس آثار نينوى بانه قد عثر على قطعة من حجر الكلس مثبتة في الارض في موضع لا يبعد شمال غربي تل النبي يونس اكثر من مائة متر • وعلى الاثر ذهبت الى هناك فوجدت ان البقعة التي فيها القطعة المذكورة تتكون من مرتفع واطىء الا انه واسع تحيط به من الجنوب عدة دور ومن الجانب الغربي شارع مبلط وكان بعض الاهلين قد رفعوا منه التراب لتسييع سطوح دورهم وفي اثناء ذلك ظهرت القطعة المذكورة • فاخذت برفع الاتربة فورا عن حولها فأدى ذلك الى ظهور القطعة التي تبين انها تؤلف قاعدة تمثال جيد الصنع من حجر الكلس ( الحلان ) وتشمل القسم الاسفل منه من الركبتين الى القدمين وكانت قائمة على ارضية مسيعة بالطين المجبول وعليها اثر سخام • وتتجه القاعدة نحو الشمال الشرقي • وبعد سحب الصور اللازمة لها ونقلها عدت الى هذا الموضع في شهر كانون الاول نظرا لانشغالي بالتنقيبات المستمرة في تل النبي يونس والسور فقمت بالتحريات التمهيدية ومن ثم رأيت من الضروري توسيع الحفرة الاولى فظهر القسم الباقي من التمثال نفسه ويتألف من قطعتين تشتمل على الجذع والرأس مطروحين على بعد نصف متر من القاعدة فوق ردم من التراب وعلى جنبيهما الايسر وهما باتجاه الشمال الشرقي •

وعند فحص المحل فحصا دقيقا وجد ان قطع التمثال كانت فوق ردم من الطين والتراب يرتفع نحو ٣٠ سم عن ارضية الغرفة مما يدل على ان المحل قد هجر من زمن طويل قبل تكسر التمثال وقد تبين لنا كذلك بان التمثال يمثل الاله هرمز ( مركوري ) للاسباب التي سنوردها في خاتمة المقال •

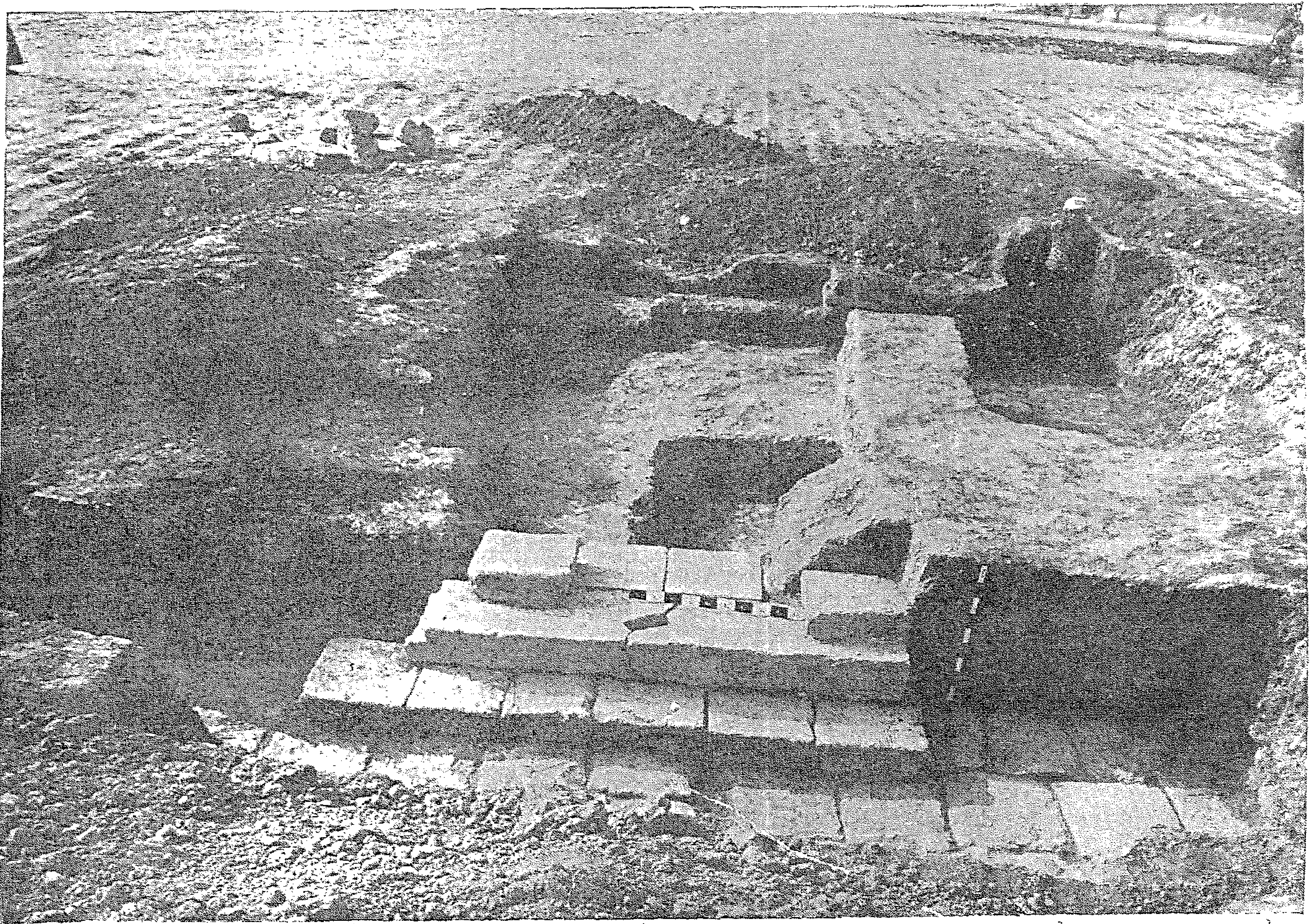
وبعد يومين من عمل مستمر في التنقيب تمكنا من كشف بقايا هيكل صغير أبعاده ٣ × ٤ر٤ متر وترتفع بقايا جدرانه نحو ١٣٠ سم عن مستوى تبليطه أنظر الشكل ( ١ – ٢ ) •

شيد الهيكل من اللبن والطين ومدخله يطل على ساحة مبلطة بحجر الكلس منتظم القطع مربع الشكل ابعاده ٥٠ × ٥٠ سم • وعتبته ذات درجتين

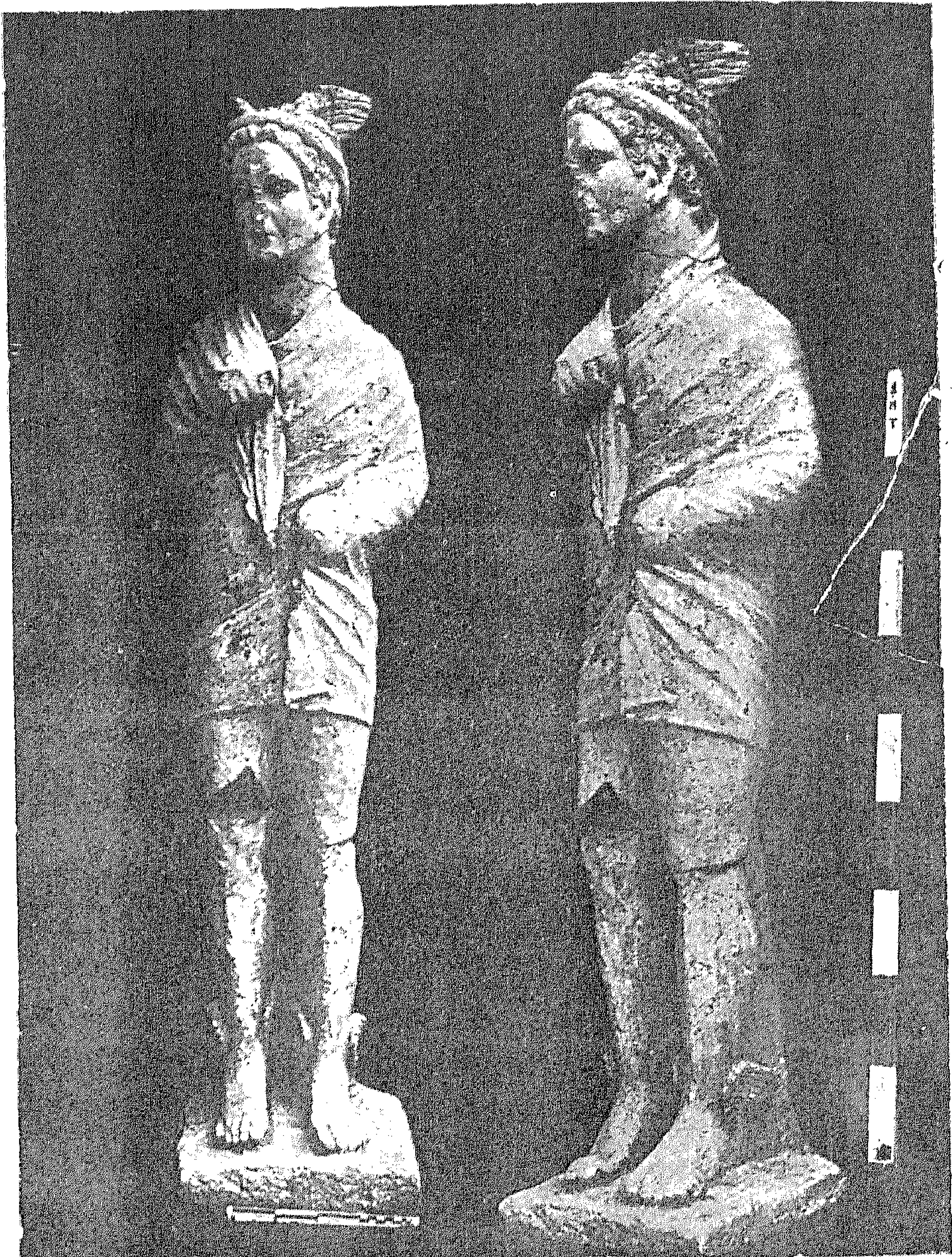
الشكل : ١



الشكل : ٢



الشكل : ٣



من حجر الكلس كذلك • السفلى مكونة من ست قطع والعليا من قطعة واحدة ابعادها ٢٧٠ × ٦٠ سم وفي وسط العتبة قرب الحافة الخارجية حفرة مستطيلة ابعادها ٢٧ × ١١ × ٢٨ سم • وخلف العتبة ايضا ثلاث قطع من الحجر كذلك صفت بين عضادتي الباب • وفي مؤخرة الهيكل في الضلع الجنوبية الغربية شيدت منصة على طول الجدار وقسمت الى قسمين القسم الاول بعرض ٩٠ سم وقد وضع عليه التمثال وبالجانب الايمن للتمثال قرب الزاوية توجد بقايا موقد صغير عليه اثار الحريق المتكرر مما يدل على انه كان محل حرق البخور •

أما القسم الثاني من المنصة وهو الجانب الايسر من التمثال فيتكون من دكة مستطيلة بعرض ٤٥ سم وتتصل بالزاوية الشمالية الغربية ولربما كان هذا القسم يقوم مقام دكة الهدايا أو النذور أنظر الشكل ( ١ – ٢ ) •

وقرب الزاوية الشمالية الغربية من الهيكل عثر على باب واسع عرضه نحو ١٠٥ سم يؤدي الى غرفة صغيرة ذات جيوب شيدت من اللبن كذلك الا ان جدرانها كانت متآكله بتأثير عوامل الجو والرطوبة وقد عثر فوق ارضيتها على عدة قطع من الفخار الملون والمزجج والمحزز بنقوش وكذلك وجدت بعض كسر الدمى الفخارية وكل هذه اللقى تعود الى الادوار الهلنستية والتي لها بعض الشبه بالادوات والدمى التي عثر عليها في مدينة سلوقية في الادوار الاولى منها أي في طبقتها الرابعة ولعلها كانت هذه الغرفة تقوم مقام المخزن الخاص بالهيكل وهي تشبه كثيرا المخازن الصغيرة المعتاد وجودها في المعابد البابلية حيث يولج اليها من غرفة الهيكل قرب منصة الالهة • ويخزن فيها عادة التماثيل الزائدة وحلى الالهة والاشياء الثمينة • انظر الشكل ( ٢ ) •

وقد فحصت المنطقة التي تحيط بهذا الموقع فتبين انها تعلو عن مستوى السهل المحيط بها بنحو متر وتمتد الى مسافات بعيدة ويصبح قسمها الجنوبي تحت الدور المشيدة حديثا في اراضي نينوى • ويستدل من هذا المرتفع الواسع على وجود مستوطن هلنستي كبير هناك • ويؤيد ذلك المنصة أو المذبح الذي عثر عليه قبل ثلاث سنوات وهو من حجر الكلس آشوري الاصل في احد جوانبه كتابة بالخط المسماري يذكر فيها أسم الملك سنحاريب وفي الجانب المقابل كتابة بالاغريقية وهو معروض الان في متحف الموصل • وقد وجد هذا المذبح بين عدة قطع من الحجر وتبين بعد التحريات البسيطة ان المحل بقايا معبد او بناية كبيرة أسسها من حجر الكلس الكبيرة ربما كانت معبد هلنستي اخر يقع على بعد ١٠٠ مترا غربي هذا الهيكل الصغير •

وتقع جميع هذه المحلات التي تشير الى وجود المستوطن الهلنستي بين تلي قيونجق والنبي يونس قرب الجانب الغربي من سور نينوى جنوب الخوصر ولربما كان في الاصل يستمر بالامتداد الى الجانب الشرقي كذلك حيث عثر على بعض التباليط وكسر الحجر في محلات الدور التي شيدت حديثا في القسم الشرقي من هذا المحل •

وبعد الاستمرار في التنقيب في ضلع الساحة المبلطة بالحجر للهيكل هذا لمسافات قليلة تبين ان ثمة وجود بقايا مداخل اخرى تطل على هذه الساحة مما يدل على ان هذا الهيكل الصغير يقع ضمن مجموعة من غرف أخرى ربما تمثل هياكل لالهة

مختلفة وان المحل كله يمثل معبدا كبيرا Pantheon لعدة آلهة • وبما ان الاله هرمز هو احد الالهة الاثنى عشر لجبل أولومبس مركز آلهة اليونان فلربما هذا الهيكل هو احد الهياكل الاثنى عشر للالهة المذكورة •

## وصف التمثال

نحت التمثال من حجر الكلس ( الحلان ) الجيد القوى طوله نحو ١٣٥ سم فوق قاعدة مربعة الشكل ابعادها ٣٠ × ٣٠ × ٧ سم وطراز نحته من الدور التالى للعصر الكلاسيكى • وقد صبغ شعره باللون الاحمر البرتقالى وطريقة صف شعره اغريقية كلاسيكية • ولونت حلقة قبع الرأس باللون الاحمر الغامق أما جناحى الرأس والقدمين فصبغت باللونين الاحمر والازرق • وقد طعمت العينان بالصدف ومادة التزجج الزرقاء وقد أكسب التطعيم الوجه صرامة اذ يخيل الناظر بان التمثال حى وفى وضعية تدل على الانتباه التام وعيناه تنظر بحدة وصرامة انظر الشكل ( ٣ ) •

ويكسو القسم الاعلى من التمثال رداء ذات حاشية يغطى جميع اجزاءه العليا حتى اليدين وترك القسم الباقى من اعلى الركبتين الى القدمين عار • وهذه الوضعية لتمثال الاله ( هرمز ) نادرة حيث لم يسبق ان عثر على تمثال له بهذه الوضعية • ويفتقد هذا التمثال العصال السحرية ذات الجناحين والحيتين الملتفتين حولها كما هو المعروف عن تماثيل الاله هرمز •

ويشاهد ان كعب القدم اليمنى للتمثال هذا ترتفع قليلا عن سطح القاعدة فاصبح التمثال كأنه فى فى الوضع الاستعدادى للطيران ويؤيد ذلك بروز وتصلب عضلات الرجلين • ومما يلفت النظر فى هذا التمثال تجسم القوة والمتانة فى نحت رقبته وساقيه حيث ان الاله هرمز يمثل فى أهم أدوار صفاته الشباب الرياضى القوى وذلك لكثرة طيرانه وسرعته • وقد ثبت الجسم كله بمتكأ تلتصق بقسمه الخلفى والقاعدة وذلك خوفا عليه من الكسر •

## نبذة عن اسطورة الآله هرمز ( مركورى )

الاله هرمز الذى عرف لدى الرومان بـ « مركورى » هو ابن رئيس الالهة « زيوس » والالهة « مايا » بنت الاله « اطلس » وهو يمثل اله الخير والبركات فى مملكة الحيوان وذلك فى اول حياته أى فى عصر البداوة • وعند تقدم المدنية اعتبر اله التجارة وحاميها ومؤشر طرقها • وحيث ان التجارة تحتاج الى الحذق والخبرة والحيل لهذا أضيف اليه صفة المهارة فى التحايل وكذلك اللباقة فى الكلام والاقناع فاصبح بذلك اله الخطابة ايضا •

وفى زمن طفولته تمكن من سرقة ماشية أخيه ابولو وصولجان والده زيوس وحزام افروديت ورمح بوسيدون وسيف آرس والسنة هيفاستس حتى لقب مزاحا بحامى اللصوص والمحتالين • ومن أهم صفاته المنادى والمراسل بين الاله زيوس فى السماء وبين الارض وكذلك بين العالم الاسفل • ولهذا اعطته الالهة نعلا مجنحا ( تالاريا ) Talaria لمساعدته فى السرعة فى نقل الرسائل والاخبار وأخيرا أعطته الالهة كذلك القبع المجنح Petasus عندما وجدت ان النعل المجنح لم يكن يكفى بالغرض المطلوب • ومن الهدايا التى أعطيت له من

قبل أخيه الاله أبولو العصا السحرية Caduceus والتى بواسطتها يتمكن من وقف الخصام بين أى طرفين متنازعين • وكانت اول تجربة له في هذه العصا ان رماها بين حيتين متخاصمتين وسرعان ما أوقف عراكهما فالتفتا حول العصا متحابتين • وقد اعجبه هذا المنظر فطلب من الحيتين البقاءحول عصاه الى الابد • وبهذا نرى العصا فى تماثيله من الحجر والبرنز بالشكل الذى وصف سابقا • وكان هرمز يدعى باسماء مختلفة حسب الظروف والمهام التى يقوم بها فيسمى بـ Psychopompus عندما يقوم بقيادة الارواح الذاهبة الى العالم الاسفل لتسليمهم الى اله ما تحت الارض هـــداد Hades وباسم Oneipompus عندما يكون مسؤلا عن الرؤى والاحلام وباسم Enagonios عندما يمثل الشباب الرياضى فى ميدان الالعاب الرياضية •

وقد اعتبر كذلك فى عصرى البداوة والمدنية مسؤولا عن سير الرياح وهطول الامطار ويرى معالى المدير العام ان التمثال المكتشف فى نينوى ربما أقيم لانزال المطر فى منطقة نينوى حيث المطر هو المورد الطبيعى لحياتها •

# المراسلات والأنباء

# النشاط الآثاري (*)

## في العراق

**بقلم : الدكتور ناجي الاصيل**
مدير الآثار القديمة العام (١)

من دواعي الاغتباط حقا ان نتوقع وجود ثلاث بعثات تنقيبية مهمة تعمل في مواضع أثرية مختلفة في أنحاء العراق قبل أن يحل ربيع عام ١٩٥٥ للميلاد • وقد وصلت أولى هذه البعثات ، وهي بعثة المعهد الشرقي بجامعة شيكاغو برئاسة البروفسور بريدوود ، وعضوية جماعة من الخبراء الاكفاء في الابحاث الجيولوجية وعلم الحيوان وعلم النبات ، ومن الاختصاصيين في مباحث الاثار التي تعنى بها البعثة ، الخاصة بدراسة الحياة التي سادت في العصر الحجري الحديث وخاصة خلال الحقبة الممثلة في ثقافة حسونه ، جرمو وحلف • وللدراسة التي ستقوم بها هذه البعثة قيمة جليلة ، ولن يقتصر نطاقها على مناطق معينة في شمال العراق بل انها ستشمل مناطق أخرى مجاورة من تركية وسورية والمملكة الاردنية الهاشمية •

وستتاح لقراء مجلة «سومر» الفرصة عما قريب ، للوقوف على النتائج الاولية لابحاث البعثة في العراق بقرائتهم التقرير الاول الذي تفضل البروفسور بريدوود ووعد بتقديمه في منتصف كانون الاول • وقد سررنا حقا انا والسيد فؤاد سفر الذي صحبني في زيارة مقر بعثة بريدوود في صلاح الدين ، بما لمسناه عن قرب من الاعمال التي يقوم بها مختلف أعضاء البعثة ، الذين نبعث بتمنياتنا الطيبة الى كل منهم •

ويرأس البروفسور بريدوود بعثة تمثل المعهد الشرقي بجامعة شيكاغو ومؤسسة المدارس الامريكية للابحاث الشرقية ، وهي تتألف من الاساتذة :

بروزهاو من متحف پيبودي بجامعة هارفرد ، وهو منتدب من قبل مؤسسة المدارس الامريكية •

هربرت رايت من جامعة مينوزوتا بقسم الجيولوجية ويقوم بدراسة سطح الارض والمناخ في العراق القديم •

البروفسور فردريك ماتسن من جامعة ولاية بنسلفانية ويعنى بجمع نماذج من فحم الخشب والمواد العضوية الاخرى من الطبقات المختلفة للمواقع الاثرية التي نقبت في الثلاثين سنة الاخيرة أو نحو منها لتحليلها بالطريقة المسماة [ كاربون ١٤ ] •

---

(١) يجد القارئ النص الاصلي بالانكليزية لهذه الكلمة مفتتحا به القسم الانكليزي من هذا الجزء •

« سكرتير سومر »

البروفسور چارلس ريد من جامعة ايلينوى ويعنى بدراسة بقايا الحيوانات ليصل الى التفرقة بين الوحشية والمتأهلة منها فى زمن القرى القديمة فى العراق •

وتضم البعثة أعضاء آخرين يقومون بقسطهم من البحث نذكر منهم الآنستين بروسان واندرسن والسيدة ماتسن والاستاذ شريبر • ورافق البعثة السيد حسين عزام أحد موظفى مديرية الاثار العامة كممثل لها لدى البعثة المذكورة •

وفى ٢٠ تشرين الثانى وصلت بغداد بعثة الاثار الالمانية وهى برئاسة البروفسور لنزن • وبعد ان امضت البعثة بضعة ايام فى بغداد توجهت الى الوركاء لاستئناف أعمالها التنقيبية للموسم الثالث عشر فى هذه المدينة السومرية المشهورة ، حيث نقبت البعثة مدة شهرين فى السنة الماضية • وسيلتحق البروفسور فلكنشتاين بالبعثة فى نهاية السنة الحالية أما أعضاء البعثة الاخرون فهم :

المهندسان المعماريان الاستاذ ويدو لودويگ وفردريك شرودر والمصور زيتر استهير ، ورافق البعثة السيد صبرى شكرى الموظف فى هذه المديرية العامة كممثل لها لدى البعثة المذكورة •

فاذا ما وصل بغداد البروفسور ملوان الاستاذ بجامعة لندن على رأس بعثة الاثار البريطانية للتنقيب فى موقع نمرود ، سيكون فى العراق ثلاث بعثات اثرية من الدرجة الاولى تعمل كلها متعاونة أتم التعاون مع مديرية الاثار القديمة العامة فى العراق فى حل بعض المشكلات الغامضة التى مازالت فى تاريخ الحضارة الطويل فى العراق وفى الكشف عن مزيد من اللقى الاثرية من الماضى الجليل •

واننا لنرجو لكل الزملاء الذين أموا العراق أحسن التوفيق فى جهودهم النبيلة •

## المعهد اليابانى للدراسات الشرقية

ومن الامور المسرة المراسلات التى استمرت منذ سنتين مع البروفسور تسونودا برابطة الاثار فى اليابان بشأن موضوعات شتى ذات علاقة بشؤن الاثار • وقد كنا نتتبع بارتياح الرغبة المتزايدة لدى الباحثين اليابانيين فى الدراسات الاثرية عن العراق القديم ، تلك الرغبة التى تبلورت اخيرا فى بعثة اثرية يابانية ستقصد العراق فى الخريف القادم للتنقيب فى موقع اثرى يرجع الى العصر الحجرى الحديث •

«ففى اليابان فى الوقت الحاضر» على ما جاء فى رسالة تسلمتها حديثا من البروفسور تسونودا ، « نعمل خطوة خطوة على تأليف بعثة اثرية للتنقيب فى العراق • ولقد تقرر ان يعهد الى المعهد اليابانى للدراسات الشرقية أمر رعاية هذه البعثة عوضا عن الجمعية الاركيولوجية للشرق الادنى • ان المعهد الجديد الذى يرأسه صاحب السمو الامبراطور الامير ميكاسا نوميه [ الاخ الاصغر لامبراطور اليابان ، وهو نفسه من الباحثين فى العصور الحجرية ] ، طلب الى البروفسورناميو ايگامى الاستاذ بجامعة طوكيو أن يزوركم بغية اتخاذ التدابير اللازمة » •

وقد وصل البروفسور ناميو ايگامى بغداد فعلا وتذاكرنا حول تشكيل مثل هذه البعثة • وقد أبان لنا البروفسور ايگامى بأن فى اليابان زهاء عشرين الف موقع اثرى من العصر الحجرى الحديث وان

الباحثين اليابانيين نقبوا فى قسم من تلك المواقع خلال الخمسين سنة الاخيرة ، وسيرأس البروفسور إيگامى نفسه بعثة الاثار اليابانية المزمع ايفادها لتعمل فى العراق ، وله خبرة واسعة فى بقايا العصر الحجرى الحديث حصل عليها من تنقيباته فى منغولية •

اننا نرحب برجالات الاثار والباحثين من اليابان ونرجو لهم التوفيق فى دراساتهم الممتعة عن آثار وحضارات العراق القديم •

**الاخيضر « النبيل »**

لقد سررنا حقا بزيارتنا للاخيضر مع البروفسور كرسول الاستاذ بجامعة القاهرة ، الذى أدى خدمات فائقة للمعنيين بفن البناء الاسلامى بتأليف الكتب المعروفة فى فن العمارة الاسلامية فى العهد الاموى والعباسى والفاطمى والاندلسى ودراسة معظم الابنية الاسلامية المهمة من العهود الاسلامية الاولى فى المناطق التى ازدهرت فيها الحضارة العربية •

ان اطلال الاخيضر المشهور الذى يصر البروفسور كرسول على وصفه بالاخيضر « النبيل » قد كان أول من زاره المستشرق الفرنسى المعروف البروفسور ماسنيون وكتب عنه سنة ١٩٠٨ • وقال فيه انه بناية ساسانية عظيمة يحتمل ان تكون نقطة حدود للامبراطورية الساسانية فى الصحراء •

وبعد ذلك بعام زارت الاخيضر المرحومة الانسة گرو ترود بل ، وتراءى لها بان جزءا من البناية ، وهو المسجد على ماهو ثابت الان ، يجب ان يكون جامع الحصن ، وكما قال البروفسور كرسول كانت الانسة بل قد طلبت من المسيو فيوله أن يحفر باتجاه جدار القبلة ، للتثبت من وجود المحراب • فظهر بالنتيجة المحراب •

زار البروفسور كرسول الاخيضر « النبيل » سنة ١٩٣٢ ومكث مدة ستة أيام فى مركز شرطة شثاثة ، وكان يزور الاخيضر يوميا لغرض البحث والدراسة وقد اعترف لى فى زيارته الاخيرة هذه بانه قام آنئذ بحفر غير مشروع فى احدى ابواب القصر • ولكن نظرا للاكتشافات الرائعة التى توصل اليها بنتيجة ذلك ، لا يسعنا الا ان نصفح عن حفره غير المشروع فى ذلك الوقت ، لاسيما وأن قانون الاثار لسنة ١٩٣٦ لم يكن فى تلك الاونة فى حيز النفاذ •

وقد كان من الممتع حقا لنا ان نصغى الى ايضاحات البروفسور كرسول عن براعة التصميم لنظام الدفاع الذى يماثل المصيدة التى تنصب للفئران ، المتخذ فى استحكامات الدفاع التى كان يتصيد فيها المدافعون عن حصن الاخيضر كل من تحدثه نفسه بمهاجمة الابواب التى كانت اربعة ، واحدة فى كل جانب • ثم تابع البروفسور كرسول حديثه عن نظام الدفاع الذى اشتملت عليه هذه البناية ووصفه له بالبراعة والكمال اللذين لم تبلغهما أوربا فى بناء الحصون الا بعد مضى اربعة أو خمسة قرون • وان ذلك ولا شك يضيف عاملا اخر الى قيمة هذه البناية المشهورة • وعلى ما فى ذلك من خطورة ، فان هذا الامر ليس الا ناحية واحدة من النواحى التى نعنى بها • ولقد سررنا على وجه أخص حين أشار البروفسور كرسول الى العناصر الاساسية التى يستند اليها فى اعتبار الاخيضر تحفة رائعة لفن البناء الاسلامى وهذه أهم تلك العناصر :

أولا ــ العقد المدبب : المتفق عليه ان العقد المدبب

من مميزات الريازة الاسلامية ، وهو ما تقع عليه العين فى الاخيضر لاول وهلة • وقد صور السيد انتران ايفان مصور دائرتنا عدة مشاهد لتلك العقود المدببة ، نشر بعضها مع هذا المقال •

ثانيا ــ المسجد جزء لا يتجزأمن البناية ، ووضعه مشابه تمام الشبه مسجد قصر هشام ابن عبد الملك الخليفة الاموى •

ثالثا ــ ان الحوادث التاريخية التى اتصلت بتنازل عيسى بن موسى عن ولاية العهد للخليفة العباسى أبى جعفر المنصور ، وما تبع ذلك من اعتزاله النشاط السياسى والحياة الاجتماعية ، عدا شخوصه من الاخيضر الى الكوفة لاداء الصلاة فى أيام الجمع •

ونحيل القارىء الى ما صنفه البروفسور كرسول عن المبانى الاسلامية حيث بحث فيها جميع الامور الخاصة بالاخيضر • وعقب رجوعنا من الاخيضر قضينا ليلة طيبة مع سعادة الاستاذ عباس البلداوى متصرف لواء كربلاء ، فنبعث اليه بشكرنا على ضيافته • وفى الصباح التالى يممنا شطر الكوفة وزرنا دار الامارة ، الموضع الذى نقبنا فيه خلال السنة الماضية ، وهناك شرح السيد فؤاد سفر للبروفسور كرسول نتائج التنقيب باسهاب •

ان هذه الدار فى الكوفة هى أول دار للامارة شيدها المسلمون فى العراق • وعلى ذلك فان تصاميمها وخططها ذات أهمية بالغة ، وفى موسم ثان للتنقيب فى هذا الموقع تكمل دراسة مختلف الطبقات التى لم يكشف عنها حتى الان •

**القصر الآشورى فى النبى يونس :**

غالبا ما يكون للصدف والحظ دور فى المكتشفات الاثرية • وما لم تسندها الكفاية الفنية والاهبة للعمل فورا بوجه صحيح قد تضيع فرصة مفيدة • فخلال الاسابيع الماضية سنحت مثل هذه الفرصة غير المتوقعة فى الموصل ، وكنا على استعداد لانتهازها حالا لم وكانت النتيجة ان اكتشفنا قصرا آشوريا مهما فى النبى يونس ، ومن المحتمل جدا ان يكون هو القصر الذى ورد ذكره كثيرا فى مدونات أسر حدون •

ان بلدية الموصل اتجهت اخيرا الى السير فى مشروع توسيع الطرق المؤدية الى مدينة الموصل من جهة طريق أربيل لغرض فتح شارع جديد يصل الى الجسر الجديد الذى يكاد يتم انجازه • فترتب على ذلك ازاحة بعض أقسام من سور نينوى القديم وجزء صغير من المقطع الجنوب الغربى من تل النبى يونس •

ان بلدية الموصل كالموصليين انفسهم لا ينظرون بارتياح الى أسوار نينوى ، والسبب واضح ، اذ ان المدينة اتسعت رقعتها وأصبحت هذه المرتفعات عقبة فى طريق عمران المدينة ، وكنا نجابه صعوبات جمة فى الحيلولة دون وقوع تجاوزات على الاسوار الا ان رئيس البلدية الحالى فى الموصل كان مستعدا للتعاون معنا فى وضع خطة سليمة لمعالجة الامر ، ففى الوقت الذى وافقنا على رفع جزء معين من سور نينوى لكى لا يعيق مشروع البلدية انصرفنا الى العناية بتل النبى يونس فألفنا هيئة تنقيبية أوفدناها الى هناك للقيام بالاشراف على رفع هذا الجزء من السور واجراء سبر فنى فى التل • فأتاح لنا ذلك فرصة للتحرى فى النبى يونس وهو على ما يعلم الجميع الجزء الوحيد من نينوى القديمة الذى لم ينقب لوجود جامع النبى يونس من جهة وقيام القرية

والمقبرة عليه من جهة اخرى ٠

وكانت الهيئة الاثرية التى أوفدناها الى الموصل لانجاز المهمة المشار اليها برئاسة السيد محمد على مصطفى وبصحبته جماعة من العمال الشرقاطيين الماهرين للقيام بالتحريات المذكورة ، بعد درسنا للموضوع وفحصنا التل مع السيد فؤاد سفر والسيد محمد على مصطفى ٠

وتوفقت الهيئة الى كشف باهر آمل ان يعد من أهم الاكتشافات عن الآشوريين في الآونة الاخيرة ٠ ولقد نشرنا المخطط الاولى للجزء المستظهر من القصر في صدر المجلة ، وهو يبين المدخل الرئيسى وغرفة وباب اخر وجزء من غرفة ثانية ٠

ومما يؤسف عليه حقا ان تخلو نجران الباب الرئيسى من الكتابات التى تكشف عن عائدية القصر ٠ ومع اننا لما نحصل على دليل أثرى أساسى نستند اليه بنتيجة تنقيباتنا فى القصر لنعين عائديته ، عدا الواح جميلة من الرخام كانت قد وجدت فى الغرفة الاولى وكان اسم الملك آشور بانيبال منقوشا عليها ٠ ويبدو انه من المرجح اننا فى سبيل استظهار قصر أسرحدون من بين أنقاض القرون الخالية ، ان لم يكن قصرا شيده ابنه آشور بانيبال ٠

ولقد ذكر كامبل تومبسون فى كتابه « قرن فى استكشاف نينوى » مايأتى :

« على أثر موت سنحاريب على ايدى ولد أو اكثر من أولاده اعتلى أسر حدون العرش فعنى باعادة تعمير قصر فى النبى يونس كان قد شيد فى الاصل كمستودع للاسلحة واسطبلات وكان قد تخرب يومذاك فنقضه وبناه كله مجددا مضيفا بذلك الى المرتفع نفسه ، وانه أرغم اثنين وعشرين ملكا من بلاد الحثيين للعمل فيه ٠ وهذا القصر فى يومنا مدفون تحت بيوت النبى يونس وسيبقى هناك حتى لا تعد تلك القرية قرية ٠ » ٠

وقد يكون فى الواقع هو هذا القصر ، لان السيد محمد على مصطفى قد استظهر مسطبة صلدة ضخمة من اللبن تؤلف الزيادة فى التل والتى كانت تكون الجدران الخارجية والمصطبة العظيمة التى أشتغل فى أنشائها اثنان وعشرون ملكا من الحثيين الذين اشتغلوا فى تشييد القصر العظيم لاسر حدون

وكان بين اللقى الاثرية المهمة التى عثر عليها فى الغرفة الأولى ثلاثة تماثيل فرعونية ، من المرجح جدا ان أسر حدون جلبها بنفسه بعد ان فتح مصر فى سنة ٦٧١ ق ٠ م ٠ ، رمزا لانتصاره على «طاهارقا» فرعون مصر ٠ وكانت هذه التماثيل قائمة فى المدخل الرئيسى لتكون أول ما يقع عليه البصر عند الدخول فيه ، كشاهد بين على عظمة آشور

ومما يؤسف عليه ان الحريق الهائل الذى شب فى قصور الملوك الاشوريين فى نينوى عند سقوطها سنة ٦١٢ ق٠م٠ ، فى يد نبوبولاصر وحلفائه من الميديين والصيثيين والذى تشاهد آثاره فى كل مكان من المدينة قد اتلف التماثيل الحجر التى هى بالحجم الطبيعى وفتتها الى شظايا لا عد لها ٠ الا أن السيد محمد على مصطفى عنى كثيرا بجمع كل القطع ٠٠ فانف هنا واذن هناك ، وقطع اخرى بالمئات منتشرة هنا وهناك ، فما أشق جمعها ! ٠ ولكننا سنحاول ذلك حقا ٠ ومما يسرى عنا بأى حال هو العثور على الكتابتين بالهيروغليفية المنقوشتين على قاعدتى تمثالين وقد حفرتا بين القدمين ٠ وما استطعنا قراءته منها الى الان اسم الفرعون « طاهارقا » ٠

وهذا مما يجعلنا نتطلع الى اننا فى مدخل قصر عظيم ، وان هناك امامنا الكثير الذى سيأتى فى وقته واملنا كبير فى ذلك •

**المستنصرية :**

ان من أهم الاعمال التى عنيت مديرية الاثار القديمة العامة بالقيام بها خلال السنوات السبع الاخيرة هى صيانة البناية العباسية الكبيرة ، المدرسة المستنصرية التى شادها وافتتحها الخليفة العباسى المستنصر بالله فى سنة ٦٣١ للهجرة الموافق ١٢٣٤ للميلاد فاذا ما أبكت الحالة المزرية التى كانت عليها المستنصرية سنة ١٩٢١ للميلاد المغفور له جلالة الملك فيصل الاول حين زيارة خرائبها أول مرة ، فانها لتكاد تكون صيانتها كاملة الان • وانه ليسر جدا رؤية المقر الشهير للمعرفة والثقافة الاسلامية وقد أعيد الى سالف جلاله • ونأمل ان يتفضل جلالة الملك فيصل الثانى المعظم ويدشن للمستنصرية المجددة حياة جديدة وطويلة فى خدمة الثقافة •

ولقد أعدت خلال السنوات الأربع الاخيرة اجزاء معينة من البناية تمت صيانتها لصفوف دراسية لطلبة معهد الاثار والحضارة • وسيتخرج الصف الرابع فى المعهد المذكور هذا العام ويمنحون شهادة كلية الآداب والعلوم فى بغداد •

وكان البروفسور كرسول قد ألقى محاضرتين على طلبة المعهد مستعينا فيها بالفانوس السحرى ، وكان الجامع الاقصى فى القدس موضوع محاضرته الاولى ، وتناول فى محاضرته الثانية جامع ابن طولون فى القاهرة •

وسيلقى البروفسور فيش الاستاذ بجامعة مانجستر ، الذى يسرنا وجوده بيننا فى المتحف العراقى وقيامه بدراسة بعض الرقم الطين ، سيلقى محاضرة على الطلبة يتناول فيها دراسة المسماريات ، كما ان البروفسور لنزن رئيس بعثة التنقيب الالمانية فى الوركاء سيلقى فى كانون الاول محاضرة عن أمور مهمة تتعلق بالوركاء • ونأمل أن يتمكن البروفسور هايدل ، الذى يقيم الان فى بغداد كمبعوث من مؤسسة فلبرايت من القاء محاضرة على الطلبة •

**مستوطن هيلنستى :**

ان الكشف عما يشبه تمثال هرمز ( مركورى ) فى السهل المنخفض بين تل النبى يونس وتل قوينجق علامة أخرى على وجود مستوطن هيلنستى واسع يرجع تاريخه الى نحو بداية العهد الميلادى •

وكان قد عثر قبل ثلاث سنوات على منضدة نذور من حجر الكلس ( الحلان ) منقوش على وجهين منها بالخط المسمارى والخط الاغريقى فى نفس الموقع الذى عثرنا فيه مؤخرا على التمثال المذكور آنفاه وعلى ذلك فسنقوم بتحريات فى الموقع ذاته فى الربيع القادم •

**باب نركال :**

ان الثورين المجنحين فى باب نينوى المعروفين لدى معظم زوار الموصل يستحقان دون شك صنع سقيفة مناسبة لهما • ولاجل ذلك عملنا مخططا جاهزا لباب شبيه بأبواب خرسباد الآشورية وشيد من الحجر والسمنت • وهدفنا من ذلك تحقيق غرضين ، الاول ــ المحافظة على هذين التمثالين المهمين فى محلهما الاصلى ، والثانى ــ اعادة ما يمكن من باب نركال الى الحالة الاصلية التى كانت عليه قدر الامكان •

٥ـ١٢ـ١٩٥٤ **ناجى الأصيل**

# الفرعون طاهارقا

يسرنا أن ننشر في أدناه الترجمة العربية للرسالة القيمة التي بعث بها الدكتور سمبسن أحد أساتذة المركز الامريكي للابحاث الاثرية في القاهرة • وتتضمن دراسته الاولية للكتابتين الهيروغليفتين اللتين وجدتا منقوشتين على تمثالين فرعونيين أثناء تنقيبات مديرية الآثار القديمة العامة في تل النبي يونس في نينوى ( قرب الموصل ) • وكانت قد أرسلت صورهما الى سيادة الاستاذ مصطفى عامر المدير العام لمصلحة الآثار العمومية المصرية • كما ارسلت الى المركز الامريكي للابحاث الأثرية في القاهرة والى مؤسسات علمية أخرى تلبية للطلبات التي تقدمت بها المؤسسات المذكورة • وستنشر « سومر » تباعا ما يصل اليها من تقارير أخرى •

**« سومر »**

معالي مدير الآثار القديمة العام

بغـــداد

كان لمبادرتكم الى ارسال صورة الكتابات التي اكتشفتموها حديثا في نينوى موضوع تقديرنا • ومما يؤسف له أن أحد المواضع المهمة في الكتابة متلوف ، ولابد لي من الوقوف على الصور المسحوبة عن الكتابة مباشرة لا عن قوالبها ليتسنى لي قراءة العلامات بوجه صحيح • فان تيسرت لديكم الآن صور التماثيل ، من الجهة الامامية وصور جوانبها مع ذكر قياساتها فان ذلك يساعدني على تقديم دراسة دقيقة عن هذا الموضوع •

ولما كنت أعتقد انكم ترغبون في نشر تقرير أوليّ لقراء « سومر » ، فان المعلومات التالي بيانها قد تكون ذات فائـدة لهذا الغرض •

ان الكتابة التي هي أكثر وضوحا من الاخرى تنص :

« الاله الطيب ، سيد الطقوس ، طاهارقا ، الممنوح حياة الى الابد [ العمود الاول ] ، محبوب أونورس ، الذي يسكن في بلد « س » وهب الحياة [ العمود الثاني ] » •

اما الكتابة الثانية وهي دون الاولى وضوحا فلا تختلف عنها سوى ان في العمود الاول ورد النعت المألوف « سيّد القطرين » قبل قوله « سيّد الطقوس » ، واسم مكان عبادة أونورس قد أمحي من الكتابة الى حد بعيد •

ان الاله أونورس مشهور بصورة خاصة بانه المعبود الذى أهم مكان لاقامة الطقوس له « ثيس » قرب « أبيدوس » ومن ثم « سيبنتوس » و « ليونتوبولس » فى الدلتا . عرف أونورس بانه اله الحرب والصيد ، وعرفه اليونان أيضا باسم « آرس » ، ويحوم حوله جملة أساطير قديمة . وكان موضع احترام فى بلاد النوبة بوجه خاص . فقد ظهر اسمه مثلا فى منسلة « طاهارقا » المقامة فى السنة السادسة من حكمه فى « كاوا »

[M. F. Laming Macadam, The Temples of Kawa, I. *The Inscriptions*, London, 1949, plate 8].

ان الموضع الذى أشرت اليه ببلاد « س » لعدم التأكد من قراءته فى صور القوالب المرسلة له أهمية خاصة . ومن الضرورى أن أطلع على الصور المسحوبة للكتابات مباشرة . ومع ذلك فان أحد الاحتمالات فى قراءة اسم الموضع هذا هو « دجرو » ولعله مكان فى سوريا أو فلسطين . .

وكما ذكرتم ، لعل هذه التماثيل نقلت الى نينوى من قبل أسرحدون الذى كان معاصرا لطاهارقا فى حدود عام ٦٧٠ ق.م ، ان لم يكن قد نقلها آشور بانيبال فى حدود ٦٦٣ ق.م . ويؤخذ من علاقات آشور بمصر يومذاك ان هذه التماثيل يرجح كونها أسلاب حرب لا هدايا أرسلت الى آشور . واذا صح أن موضع العبادة هذا كان فى سوريا أو فلسطين فتكون هذه التماثيل قد نصبت هناك وغنمها الآشوريون فى بدء الحروب التى شبت بين آشور ومصر . وأظن ان هذا هو المرجح .

واسمحوا لى أن أتقدم بالتهانى على هذه اللقى الاثرية متمنيا لكم ولاعضاء مديريتكم عاما سعيدا . وانى لمنتظر تفضلكم بارسال ما فى وسعكم ارساله من صور للكتابات وأرجو أن توفقوا فى تنقيباتكم فى نينوى فى الربيع المقبل .

١٩٥٤/١٢/٣١

وليام كيلى سمبسن
مركز الابحاث الامريكية ــ مصر

ندرج أدناه ترجمة فقرة من رسالة مؤرخة فى ١٩٥٥/١/١ بعث بها البروفسور فيكنتيف ، أستاذ الدراسات المصرية في جامعة القاهرة ، تتعلق بقراءته الكتابتين الهيروغليفيتين .

« سومر »

« تسلمت رسالتكم الرقيقة المؤرخة فى ١٩٥٤/١٢/١٥ وفيها تصاوير لكتابتين للملك طاهارقا وجدتا فى المدينة القديمة نينوى . ان اكتشاف هاتين الكتابتين فى هذا الموقع الاثرى لا في وادى النيل لحدث خطير بالنسبة الى تاريخ الشرق الادنى ، ولا يمكن أن يمر دون أن يهتم به الاختصاصيون بالمصريات ممن يواصلون دراسة أعمال هذا الملك الحبشى وسيرته . وتتضمن الكتابة المنقوشة فى عمودين على قاعدة التمثالين من جملة ما تتضمن اسم « أونورس » الاله الحارس للملك طاهارقا وكذلك اسم مدينة ذات علاقة بهذا الاسم الاخير ، اذ لعله يشير الى المكان الذى جاء منه الملك الحبشى أو الى بلد فى أقصى الجنوب ذى صلة بهذا الملك » .

# ملاحظة واستدراك

بقلم : الدكتور مصطفى جواد

١ ـ جاء في ج ١ مجل ٩ ص ١٣٧ سنة ١٩٥٢ « ١٣٠٠٠ ألف درهم » والاصل « ١٣ » ألف ألف أي « ١٣ مليون » .

٢ ـ وجاء في الجزء المذكور ـ ص ١٥٣ ـ « للخطيب البغدادي المتوفى سنة ٥٦٣ » والاصل سنة « ٤٦٣ » .

٣ ـ وورد في الجزء الثاني مجل ٩ ص ٣١٨ سنة ١٩٥٣ « فبعث اليه محمدا الاشترى » هكذا في ذيل طبقات الحنابلة المشار اليه في الحاشية هناك وقد تحققنا بعد ذلك أنه « الاشيرى » وهو منسوب الى مدينة « أشير » على وزن أمير كانت في جبال البربر في طرف افريقية الغربي مقابل بجاية[1] ، ذكره ياقوت الحموي في « أشير » من معجم البلدان وقال :

« ومن أشير هذه الشيخ الفاضل أبو محمد الاشيرى ، امام أهل الحديث والفقه والادب بحلب خاصة وبالشام عامة ، استدعاه الوزير عون الدين أبو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة وزير المقتفي والمستنجد وطلبه من الملك العادل نور الدين محمود ابن زنكي فسيره اليه وقرأ كتاب ابن هبيرة الذي صنّفه وسماه « الايضاح في شرح معاني الصحاح » بحضوره وجرت له مع الوزير منافرة في شيء اختلفا فيه أغضب كل واحد منهما صاحبه وردف ذلك اعتذار من الوزير وبرّه برا وافرا ، ثم سار من بغداد الى مكة ثم عاد الى الشام فمات في بقاع بعلبك في سنة ٥٦١ » .

وذكره القفطي في « انباه الرواة على انباه النحاة ج ٢ ص ١٣٧ » بأبسط من هذا وأوسع ، وعده ابن خلكان من شيوخ أبي المحاسن يوسف ابن رافع المعروف بابن شداد في الحديث[2] ، وترجمه ابن العماد الحنبلي في الشذرات « ج٤ ص ١٩٩ » في وفيات سنة « ٥٦١ » قال :

« وفيها ابو محمد الاشيرى كالكريمي نسبة الى أشير حصن بالمغرب عبد الله بن محمد المقرىء ( كذا المغربي ) الصنهاجي الفقيه المالكي الحافظ ، وقبره ظاهر ببعلبك . وذكره الذهبي في مشتبه

(١) جاء في معجم البلدان ، طبعة مصر « بجانة » وهو خطأ لان بجانة كانت بالاندلس .

(٢) وفيات الاعيان « ج٢ ص٥٢٧ » من طبعة بلاد العجم .

الانساب « ص ١٣ » قال « وبياء : نسبة الى أشيرة من عمل سرقسطة الحافظ ابو محمد عبدالله ابن محمد الاشيرى النحوى نزيل الشام » .

**مقالة قلعة الموصل**

مع استفادتنا بقراءتنا مقالة « قلعة الموصل » فى الجزء الاول من المجلد العاشر « ص ٩٤ » رأينا فيها أشياء تستحق التعليق فقد جاء فى :

١ ــ ص ٩٩ ــ قول الكاتب الفاضل « وآخر ذكر وقفنا عليه عن دار الامـارة هو ما جاء فى تاريخ الموصل للازدى حوادث سنة « ١٨٣ هـ = ٧٩٩ م » قال « ... ولى أحمد بن يزيد الموصل لهرون فدخل الموصل فى أربعة آلاف وسبعمائـة فارس وثلاثة آ وثلاثمائة راجـل ونزل قصـر الامارة ... » .

قلت : ان كان المراد ورود اسم « دار الامارة » فقد ورد فى حوادث سنة « ٤٥٠ » هـ قال ابو المظفر سبط ابن الجوزى .

« وفى رابع رجب ( من سنة ٤٥٠ ) هرب جماعة من اصحاب السلطان ( طغرلبك ) من قلعة الموصل فسلم البعض وغرق البعض وبقى منهم جماعة فى القلعة وكانت العامة تقاتلهم ثم جـاء البسـاسـيرى فنزل « دار الامارة » وكان يقيم فيها نهاره ويخرج منها الى عسكره ليلا ، ووصل أصحاب السلطان من الجبل وجاءته العساكر وسار يوم الجمعة لاربع بقين من رجب ولما قرب من الموصل هرب البساسيرى وقريش بن بدران وأهل الموصل ، فهدم السلطان قلعة الموصل ونزل العسكر فى دور أهل الموصل ولم يكن بقى منهم أحـد ( فيها ) ، وكان ( الفصل ) شتاء فنقض العسكر أخشاب الدور وأوقدوها ، وخرب أكثرها ، وانما هرب أهل الموصل لانهم قاتلوا أصحاب السلطان الذين كانوا فى القلعة[٣] » .

والظاهر أن دار الامارة هذه هى التى سكنها الحمدانيون لا دار الامارة العتيقة . وفى الخبر الذى نقلناه ما يخالف الذى ذكره ابن الاثير فى الكامل فى حوادث هذه السنة ونقله الكاتب الفاضل من أن البساسيرى هدم قلعة الموصل ، وقول ابن الاثير أدعى الى التصديق لان البساسيرى حاصرها أربعة أشهر على ما ذكره هو نفسه فتكون مستحقة للهدم فى رأيه . والاحتجاج بأن جند طغرلبك نزلوا فى دور أهل الموصل وهو مما يقوى خبر هدمه للقلعة مردود ، لان نزولهم فى دور الناس يمكن أن يكون حادثا عن هدم القلعة من غير نظر الى الهادم فلا تلازم بين الامرين اذا أريـد تعيين الهادم من ذلك الخبر .

٢ ــ وجاء فى « ص ١٠٠ » فى المقالة المذكورة « ومن الذين اهتموا بعمارة القلعة فرمم[٤] سورها وأحكم ابراجها وجدد ما انهدم من مرافقها هو[٤] فخر الدين عبد المسيح وزير سيف الدين غازى ، تـولى الـوزارة ( ٥٦٧ ــ ٥٦٦ هـ = ١١٦٩ ــ ١١٧٠ م ) . وأحال بذلك على كامل ابن الاثـير « ج ١١ ص ١٣٤ » ثم جعله فى ص ١٠٢ ح ٤٩ ــ

(٣) مرآة الزمان « نسخة دار الكتب الاهلية بباريس ١٥٠٦ ورقة ٤٦ » .

(٤) كذا جاءو هذا التعبير غلط لان فيه اضمارا قبل الذكر غير مباح .

دزدارا « مستحفظا » لقلعة الموصل وقال « فخر الدين عبد المسيح، تولاها بعد زين الدين علي كوجك ٥٦٥ – ٥٦٦ هـ = ١١٦٩ – ١١٧٠ م » وأحال على الموضع نفسه من الكامل ، وكلتا الاحالتين تفيد أن فخر الدين عبد المسيح بقى في الوزارة والدزدارية معا مدة لا تزيد على سنة واحدة ، وليس ذلك بصحيح فانه تولى حفظ قلعة الموصل سنة « ٥٦٣ هـ = ١١٦٧ م » قال ابن الاثير في حوادث هذه السنة :

ذكر فراق زين الدين ... في هذه السنة فارق زين الدين علي بن بكتكين النائب عن قطب الدين مودود بن زنكي صاحب الموصل خدمة صاحبه وسار الى اربل ... ولما فارق زين الدين قلعة الموصل سلمها قطب الدين الى فخر الدين عبد المسيح وحكمه في البلاد فعمر القلعة وكانت خرابا لان زين الدين كان قليل الالتفات الى العمارة وسار عبد المسيح سيرة سديدة ( وساس ) سياسة عظيمة وهو خصي أبيض من مماليك زنكي أتابك عماد الدين»[٥]. ويؤيد هذا ما ذكره أبو المظفر سبط ابن الجوزي في حوادث سنة « ٥٦٣ » هـ الا أنه أساء الثناء على عبد المسيح المذكور[٦] ، ونقل أبو شامة في الروضتين « ج١ ص ١٥٢ – ١٨٨ » أكثر ما قاله ابن الاثير في الكامل خاصا بعبد المسيح وزين الدين ان انه تجاوز احسانه الثناء على عبد المسيح الى اساءته الثناء عليه ناقلا لها من مرآة الزمان كما ظهر لنا من المقابلة ، وذكر ابن الاثير والمقتبس من تاريخه ابن العبري في مختصر الدول – ص ٣٧١ – وابن تغرى بردى في النجوم الزاهرة «ج٥ ص٣٨٤» سبب العداوة بين نور الدين محمود وفخر الدين عبد المسيح . ولا خلاف في أن عبد المسيح عزل عن الحكم بالموصل سنة « ٥٦٦ » هـ كما ذكر ابن الاثير وسبط ابن الجوزي وأبو شامة .

٣ – وورد في – ص ١٢٠ – من المقالة « وفي سنة ٥٥٩ هـ = ١١٦٣ م قبض عز الدين مسعود صاحب الموصل على وزيره مجاهد الدين قيماز وسجنه في قلعة الموصل » وقد أحال بذلك على أبن الاثير أيضا « ج ١١ ص٢٠٣ » . والذي حفظناه من حوادث هذا العصر ينفي هذا التاريخ ، لان اعتقال مجاهد الدين قيماز بالقلعة كان سنة « ٥٧٩ هـ = ١١٨٣ م » أي بعد عشرين سنة ، وما نسبه الكاتب الى ابن الاثير من تعيين التاريخ ليس بصحيح ، والذي ورد في الكامل في حوادث هذه السنة خاصا بالموصل انما هو موت الوزير الكبير جمال الدين ابي جعفر محمد بن علي بن أبي منصور المعروف بالجواد الاصفهاني المشهور السيرة ، وذكر ابن الاثير في حوادث سنة « ٥٩٥ » من كامله وفاة مجاهد الدين قايماز المذكور ، فينبغي أن يكون تاريخ القبض على قايماز بين سنة « ٥٧١ » وهي سنة ولايته أمر القلعة وسنة « ٥٩٥ » التي هي سنة وفاته . فالتاريخ هو سنة « ٥٧٩ هـ » الذي أشرنا اليه آنفا ، وقد ذكره ابن الاثير في حوادث هذه السنة من كامله وقال « ذكر القبض على مجاهد الدين وما حصل من

(٥) ج١١ ص١٢٤ من طبعة المطبعة ذات التحرير المجاورة لمسجد الدردير بالقاهرة سنة ١٣٠٣ هـ .

(٦) مرآة الزمان « ج٨ ص٢٧٢ » من طبعة حيدر آباد الدكن .

الضرر بذلك ... » وفى كتابه الباهر فى تاريخ أتابكة الموصل وقال « ذكر القبض على مجاهد الدين قيماز [٧] وما تبعه من الوهن » .

وقد وهم ابن خلكان فى تعيين التاريخ وذكر فى ترجمة قايماز أن « عز الدين مسعودا قبض عليه فى سنة تسع وثمانين وخمسمائة[٨] » .

٤ - وورد فى - ص ٩٩ - « ويؤيد هذا أيضا ما ذكره ابن الاثير عن عماد الدين زنكى وهو أول من حكم الموصل من الاتابكيين وقضى على حكم السلاجقة فيها » .

قلت : هو جد الاتابكيين واليه نسبوا فلا يقال انه من الاتابكين ، كما لا يقال ان أيوب والد صلاح الدين من الايوبيين ، فالعبارة مغلوطة فيها ، لذلك يجب أن يقال « انه جد الاتابكيين بالموصل ومؤسس دولتهم » . ولكن كيف يكون قد قضى على حكم السلاجقة فيها ؟ انه لم يقض على حكمهم فى عرف التاريخ السياسى ، ولقبه « أتابك » يدل على أنه كان يحكم باسمهم ولولا ذلك ما لقبوه « أتابك » ثم ان الكاتب الفاضل يسأل عن قوله فى - ص ١٠٢ - من المقالة " ومن الملوك الذين اعتقلوا فيها هو [٩] ألب ارسلان ابن السلطان محمود السلجوقى ، اعتقله زين الدين سنة ٥٤١ ... » . واحال على كامل ابن الاثير فى حوادث سنة ٥٤١ فما معنى اعتقاله ووجوده فى الموصل ان كان عماد الدين قضى على حكم السلاجقة فيها ؟ قال ابن خلكان فى ترجمة نصير الدين جقر بن يعقوب الهمذانى وهو من ولاة عماد الدين زنكى وبمثله يستدل على سيرته .

« كان نائب عماد الدين زنكى صاحب الموصل والجزيرة والشام ، استنابه عنه بالموصل وكان جبارا عسوفا سفاكا للدماء مستحلا للاموال ، قيل انه لما أحكم عمارة سور الموصل أعجبه احكامه فناداه مجنون نداء عاقل : هل تقدر أن تعمل سورا يسد طريق القضاء النازل ؟ ! وفى ولايته قصد الامام المسترشد حصار الموصل فنازلها وضايقها مدة وكان جقر المذكور قد حصنها وحفر خنادقها ، فقاتل الخليفة ورجع عنها ولم ينل مقصودا وذلك فى شهر رمضان سنة سبع وعشرين وخمسمائة . وكان بالموصل فروخشاه بن السلطان محمود السلجوقى المعروف بالخفاجى وذكر ابن الاثير فى تاريخ دولة بنى أتابك أن الخفاجى صاحب هذه الواقعة هو ألب أرسلان بن محمود بن محمد لتربية عماد الدين زنكى أتابك ( ولذلك سمى أتابك فانه الذى يربى أولاد الملوك . فان « أتا » بالتركى هو الاب و « بك » هو الامير ، وأتابك مركب من هذين المعنيين ) وكان جقر يعارضه ويعانده فى مقاصده . فلما توجه عماد الدين زنكى لمحاصرة قلعة البيرة قرر الخفاجى مع جماعة من أتباعه أن يقتلوا جقر ، فحضر يوما الى باب الدار للسلام فنهضوا اليه فقتلوه وذلك فى الثامن وقيل يوم الخميس التاسع من ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، وقيل فى تاسع ذى الحجة ... وذكر الخبر ابن الاثير فى حوادث سنة

(٧) مجموعات التواريخ الشرقية للحروب الصليبية ج٢ب ص٣٣٤ .

(٨) الوفيات « ج١ ص ٤٦٦ » من الطبعة المذكورة .

(٩) الصواب حذف « هو » لان اضمار قبل الذكر غير جائز .

« ٥٣٩ » هـ وقال:« وسبب قتله أن الملك ألب ارسلان المعروف بالخفاجي ولد السلطان محمود كان عند أتابك الشهيد وكان يظهر للخلفاء والسلطان مسعود وأصحابه بالاطراف أن هذه البلاد لهذا الملك وأنا نائبه فيها وكان ينتظر وفاة السلطان مسعود ليخطب لالب أرسلان بالسلطنة ويملك البلاد باسمه » . ويستخلص من جميع ما نقلنا وما أشرنا الى موضعه(١٠) أن الحكم السلجوقي لم ينقطع من الموصل وان كان اسميا ، وأن عماد الدين كان يخطب للسلطان السلجوقي وانه انتظر وفاة السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه ليخطب بالموصل وغيرها باسم ألب أرسلان أو فروخشاه ابن محمود بن محمد بن ملكشاه ولكن المنية حالت دون الامنية فقتل عماد الدين سنة « ٥٤١ » أى قبل وفاة السلطان مسعود ، ولم تزل الخطبة أى الحكم الرسمي فى دولة بنى عماد الدين أتابك بالموصل وما حولها باسم السلطان السلجوقي الى انقراض الدولة السلجوقية بغربى ايران سنة « ٥٩٠ » وقد أراد السلطان صلاح الدين أن يقرض هذه الدولة ويضمها الى مملكته وكان مما احتج به عند الخليفة الناصر لدين الله فى وجوب ازالتها أنها لم تزل تخطب على منابرها باسم السلطان السلجوقي ، وقد جاء فى كتاب كتبه الى الخليفة المذكور عند عبوره الى شرقى الفرات فى جمادى الاولى من سنة « ٥٧٨ » هـ(١١) ما يبعث على العجب من اتهام صلاح الدين لهذه الدولة بالكبائر والمنكرات مثل تسليم ثغور المسلمين الى الفرنج ودفع الجزية اليهم واستعانتهم بهم على حرب المسلمين واستحلالهم أموال الرعايا ، ولذلك حاصر الموصل فى السنة المذكورة ، ولولا أمر الخليفة له بفك الحصار عنها لاستولى عليها(١٢) ، ومن كتب صلاح الدين الى الناصر كتاب بعث به اليه من المنزل بسروج فى يوم الجمعة ثامن عشر المحرم سنة ٥٧٩ على يد رجل اسمه عدنان قال فيه يذكر الاتابكيين :

« وقد دعوا قديما الى طاعة الخلافة فما سمعوا ، وآباؤهم(١٣) علموا أولياء الخلافة من الاتراك ضد ما جبلت عليه أخلاقهم من عقوقها واضاعة حقوقها ، فصغيرهم مثل كبيرهم وقد كانت دولة العجم بالعراق اشتغلت ثم اشتعلت ، وهبت ثم وهنت فبعثت الرجال وأهل السيوف والاقلام بدار الخلافة الى أن أزاحوا القذى عن موردها وأبعدوا الاذى عن معهدها . واستقلت الخلافة وحدها ، ولزمت الامور حدها ، وان هؤلاء المواصلة يريدون اعادة دولتهم » وجاء فى الكتاب أن أقوى دليل عند السلطان على ذلك أن اسماء بنى سلجوق تعلو يوم الجمعة بالموصل مع أسماء الخلفاء وان أحكام السلاجقة فيها نافذة ، وانهم استولوا على بلاد الاكراد الهكارية وغيرهم وفتكوا بهم واستعانوا بالاسماعيلية الحشيشية على حربه(١٤) .

(١٠) كالذى نقله ابن الاثير فى خبر قتل جقر المذكور من مخاطبة القاضى تاج الدين يحيى الشهرزوزى للملك ألب أرسلان بقوله « يا مولانا لم تحرد من هذا الكلب [ جقر ] ؟ هذا واستاذه [ زنكى ] مماليك والحمد لله الذى أراحنا منه ومن صاحبه على يدك .... » .

(١١) رسائل القاضى الفاضل « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس برقم ٦٠٢٤ ورقة ١١ » .

(١٢) قال الامام شمس الدين الذهبى فى حوادث سنة « ٥٧٨ » : « فيها نازل صلاح الدين الموصل فأرسله اليه الخليفة يأمره بالترحل عنها » « دول الاسلام ج٢ ص٦٥ » من طبعة الهند الاولى .

(١٣) تعريض من صلاح الدين بعماد الدين زنكى .

(١٤) رسائل القاضى الفاضل المذكورة « الورقة ١٩ ــ ٢٣ » .

# ملحق الجزء الأول من الدينار الإسلامي

Additions to the Umayyad and Abbasid
Dinar for Vol. I.

**بقلم : السيد ناصر النقشبندي**
مدير قسم المسكوكات

| الوجه | Obverse | Reverse |
|---|---|---|

الدينار البيزنطي في صدر الاسلام Bysantine Dinar
هراقليوس ٦١٠ – ٦٤١ م Heraclius, 610-641 AD.

رقم + لوح ٩ No. + Pl. 9.

**Obverse**

المركز
عمود الصليب قائم على اربع دكات
وعن يمينه A وعن يساره E وتحته Centre
ويحيطه VICTORIA AVKNO

**Reverse**

Centre المركز
ثلاث صور قائمة مواجهة لهراقليوس
وولديه هراقليوس قسطنطين ( ٦١٣ – ٦٤١ م )
وهراقليوناس ( ٦٣٨ – ٠٠٠٠ )

( من حفريات الكوفة ( From Kufah
الوزن ٤/٤٣٠ غم القطر ١٩/٥ مم Wt. 4,430 gr. Di. 19,5 mm.

**( كان التعامل في صدر الاسلام بهذه الدنانير البيزنطية حتى ضرب عبدالملك بن مروان ديناره الاسلامي )**

الدينار الاموي Umayyad Dinar
٤١ – ١٣٢ هـ ٦٦١ – ٧٥٠ م 41-132 AH. 661-750 AD.

٦ – الوليد بن عبدالملك VI. Al-Walid ibn Abd al Malik
شوال ٨٦ – ٩٦ هـ 86-96 AH.
رقم ٧آ لوح ٩. No. 7a Pl. 9
سنة ٩١ هـ Year 91 AH.

**Obverse**

المركز Centre
**الله احد الله**
**الصمد لم يلد**
**ولم يولـــد**

الطوق Margin
**بسم الله ضرب هذا الدينر**
**سنة احدى وتسعين**

الوزن ٤/٢٥٥ غم القطر ١٩ مم

**Reverse**

Centre المركز
**لا الـه الا**
**الله وحـــده**
**لا شريك له**

Margin الطوق
**محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين**
**الحق ليظهره على الدين كله**

Wt. 4,255 gr. Di. 19 mm.

ص ٨٢ آ Pg. 82a

| الوجه | Obverse | القفا | Reverse |
|---|---|---|---|

١٠ ـ هشام بن عبدالملك X. Hisham ibn abd al-Malik
شعبان ١٠٥ ـ ١٢٥ هـ 105-125 AH.
رقم ١٨ آ لوح ٩ كالذى قبله No. 18a Pl. 9 Same
سنة ١٠٦ هـ Year 106 AH.
سنة ست ومية
الوزن ٤/٢٤٢ غم القطر ٢٠ مم Wt. 4,242 gr. Di. 20 mm.

---

الدينار العباسى Abbasid Dinar
١٣٢ ـ ٦٥٦ هـ ٧٥٠ ـ ١٢٥٨ م 132-656 AH. 750-1258 AD.

---

٣ ـ المهدى 3. Al Mahdi
ذو الحجة ١٥٨ ـ ١٦٩ هـ 158-169 AH.
رقم ٨١ آ لوح ٩. No. 81a Pl. 9
سنة ١٦٢ هـ Year 162 AH.

المركز Centre

محمد
رسول
الله

نقط Points

∴

الطوق Margin

بسم الله ضرب هذا الدينر
سنة اثنتين وستين وميه

Centre المركز

لا اله الا
الله وحده
لا شريك له

Margin الطوق

محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله

الوزن ٤/٣٥٥ غم القطر ١٩ مم Wt. 4,355 gr. Di. 19 mm.

---

رقم ٨٩ لوح ٩ كالذى قبله No. 89 Pl. 9 Same
سنة ١٦٨ هـ Year 168 AH.
سنة ثمان وستين ومية

المركز Centre

ں

بلا نقط No points
الوزن ٤/٢٥٥ غم القطر ١٨ مم Wt. 4,255 gr. Di. 18 mm.

---

١٥ ـ المعتمد على الله 15. Al Mutamid
رجب ٢٥٦ ـ ٢٧٩ هـ 256-279 AH.

---

رقم ٢٢٤ لوح ٩ No. 224 Pl. 9
مدينة السلام سنة ٢٦١. Madinat al Salam. Year 261 AH.
ص ١٩٥ Pg. 195

| Reverse القفا | Obverse الوجه |
|---|---|
| Centre المركز | Centre المركز |
| لله<br>محمد<br>رسول<br>الله<br>المعتمد على الله | لا اله الا<br>الله وحده<br>لا شريك له<br>جعفر |
| Margin الطوق | Inner margin النطاق |
| محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون | بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة احدى وستين ومايتين |
| | Margin الطوق |
| | لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله |

Wt. 3,760 gr. Di. 23 mm. الوزن ٣/٧٦٠ غم القطر ٢٣ مم

16. Al-Mutadhid ١٦ ـ المعتضد بالله
279-289 AH. رجب ٢٧٩ ـ ٢٨٩ هـ
No. 225 Pl. 9 Same رقم ٢٢٥ لوح ٩ كالذى قبله
Madinat al Salam, Year 280 AH. مدينة السلام سنة ٢٨٠ هـ
بمدينة السلام سنة ثمنين ومايتين

| Centre المركز | Centre المركز |
|---|---|
| لله<br>محمد<br>Point رسول<br>الله<br>المعتضد بالله | لا اله الا<br>الله وحده<br>لا شريك له |

Wt. 4,380 gr. Di. 25 mm. الوزن ٤/٣٨٠ القطر ٢٥ مم

17. Al Muktafi ١٧ ـ المكتفى
289-295. AH ربيع الآخر ٢٨٩ ـ ٢٩٥ هـ
No. 168a Pl. 9 Same رقم ١٦٨ آ لوح ٩ كالذى قبله
Madinat al Salam, Year 292 AH. مدينة السلام سنة ٢٩٢ هـ
بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة اثنين وتسعين ومايتين

| Centre المركز | Centre المركز |
|---|---|
| لله<br>محمد<br>Point رسول<br>الله<br>المكتفى بالله | لا اله الا<br>الله وحده<br>لا شريك له |

Wt. 4,025 gr. Di. 23 mm. الوزن ٤/٠٢٥ غم القطر ٢٣ مم

| Reverse القفا | Obverse الوجه |
|---|---|

Unique Dinars — دنانير فريدة

27. Al Muqtadi — ٢٧ ـ المقتدى بامر الله

467-487 AH. — شوال ٤٦٧ ـ ٤٨٧ هـ

No. 226 Pl. 9 Same — رقم ٢٢٦ لوح ٩ كالذى قبله

Madinat al Salam, Year 486 AH. — مدينة السلام سنة ٤٨٦ هـ

**بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة السلام سنة ست وثمنين واربعماية**

Centre المركز — Centre المركز

**ابو العباس** | **لله** / **محمد** / **رسول الله** / **صلى الله عليه** | [illegible]

**لا اله الا الله**
**وحده لا شريك له**
**الامام المقتدى**
**بامر الله امير**
**المؤمنين**

(Doz khir mato — ( عثر عليه بطوز خرماتو

Wt. 4,448 gr. Di. 26 mm. — الوزن ٤/٤٤٨ غم القطر ٢٦ مم

---

No. 226a Pl. 9 Same — رقم ٢٢٦ آ لوح ٩ كالذى قبله

Madinat al Salam, Year 486 AH. — مدينة السلام سنة ٤٨٦ هـ

**الدينار بمدينة السلام سنة ست وثمنين واربعماية**

(Doz khir mato — ( طوز خرماتو

Wt. 4,315 gr. Di. 27 mm. — الوزن ٤/٣١٥ غم القطر ٢٧ مم

---

No. 226b Pl. 9 Same — رقم ٢٢٦ ب لوح ٩ كالذى قبله

Madinat al Salam — مدينة السلام سنة ٤٨٦ هـ

**الدينار بمدينة السلام سنة ست وثمنين واربعماية**

(Doz khir mato — ( طوز خرماتو

Wt. 4,273 gr. Di. 26 mm. — الوزن ٤/٢٧٣ غم القطر ٢٦ مم

Unique Dinar — دينار فريد

28. Al-Mustadh'hir — ٢٨ ـ المستظهر بالله

487-512 AH. — المحرم ٤٨٧ ـ ٥١٢ هـ

---

No. 227 Pl. 9 Same — رقم ٢٢٧ لوح ٩ كالذى قبله

Madinat al Salam, Year 495 AH. — مدينة السلام سنة ٤٩٥ هـ

**بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة السلام سنة خمس وتسعين واربعماية**

Centre المركز — Centre المركز

**ابو منصور** | **الله** / **محمد** / **رسول الله** / **صلى الله عليه** | [illegible]

**الامام**
**لا اله الا الله**
**وحده لا شريك له**
**المستظهر بالله**
**امير المؤمنين**

Doz khir mato — طوز خرماتو

Wt. 3,558 gr. Di. 25 mm. — الوزن ٣/٥٥٨ غم القطر ٢٥ مم

Pg. 195a — ص ١٩٥ آ

| Reverse | القفا | Obverse | الوجه |
|---|---|---|---|

34. Al-Nasir ٣٤ ـ الناصر لدين الله
575-622 AH. ذو العقدة ٥٧٥ ـ ٦٢٢ هـ

No. 234 Pl. 9 Same رقم ٢٣٤ لوح ٩ كالذى قبله
Madinat al Salam, Year 599 AH. مدينة السلام سنة ٥٩٩ هـ
**بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة السلام سنة تسع وتسعين وخمسماية**

Centre المركز — Centre المركز

Reverse centre:
**والدين**
**محمد**
**رسول الله**
**صلى الله عليه**

Obverse centre:
**الامام**
**لا اله الا الله**
**وحده لا شريك له**
**الناصر لدين الله**
**امير المؤمنين**

Decoration زخرفة

Wt. 3,335 gr. Di. 28 mm. الوزن ٣/٣٣٥ غم القطر ٢٨ مم

No. 228 Pl. 9 Same رقم ٢٢٨ لوح ٩ كالذى قبله
Madinat al-Salam, Year 615 AH. مدينة السلام سنة ٦١٥ هـ
**هذا الدينار بمدينة السلام سنة خمس عشرة وستماية**

Centre المركز

**الحمد لله**
**محمد**
**رسول الله**
**صلى الله عليه**

Wt. 3, 732 gr. Di. 25 mm. الوزن ٣/٧٣٢ غم القطر ٢٥ مم

No. 226 Pl. 9 Same رقم ٢٢٦ لوح ٩ كالذى قبله
Madinat al Salam, Year 619 AH. مدينة السلام سنة ٦١٩ هـ
**هذا الدينار بمدينة السلام سنة تسع عشـــرة وستماية**

Centre المركز

كرقم ٢٣٤ بلا زخرفة
As no 234 No Decoration

Wt. 5, 710 gr. Di. 30 mm. الوزن ٥/٧١٠ غم القطر ٣٠ مم

No. 230 Pl. 9 Same رقم ٢٣٠ لوح ٩ كالذى قبله
Madinat al Salam, Year 622 AH. بمدينة السلام سنة ٦٢٢ هـ
**هذا الدينار بمدينة السلام سنة اثنتين وعشرين وستماية**
Wt. 4,925 gr. Di. 26,8 mm. الوزن ٤/٩٢٥ غم القطر ٢٦/٨ مم

Pg. 195b ص ١٩٥ ب

الوجه Obverse — القفا

Correct
تصحيح
No. 223 Pl. 9 as No. 200 and 228
رقم ٢٢٣ لوح ٩ كرقم ٢٠٠ و ٢٢٨
(No Decoration
( بلا زخرفة
Wt. 5,300 gr. Di. 32 mm.
الوزن ٥/٣٠٠ غم القطر ٣٢ مم

---

37. Al-Mustasim
٣٧ ـ المستعصم بالله
640-656 AH.
جمادى الاخرة ٦٤٠ ـ ٦٥٦ هـ

---

No. 215a Pl. 9
رقم ٢١٥ آ لوح ٩
Madinat al Salam, Year 645 AH.
مدينة السلام سنة ٦٤٥ هـ

المركز Centre (Obverse)

[illegible] [illegible]
الامام
لا اله الا الله
وحده لا شريك له
المستعصم بالله
امير المؤمنين
بنصر الله
[illegible] [illegible]

Centre المركز (Reverse)

[illegible]
الحمد لله
محمد
رسول الله
صلى الله عليه
وسلم
[illegible]

الطوق Margin (Obverse)

بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة السلام سنة
خمس واربعين وستماية

Margin الطوق (Reverse)

محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله

Wt. 2,660 gr. Di. 27,7 mm.
الوزن ٢/٦٦٠ غم القطر ٢٧/٧ مم

---

No. 231 Pl. 9 Same
رقم ٢٣١ لوح ٩ كالذى قبله
Madinat al Salam, Year 646 AH.
مدينة السلام سنة ٦٤٦ هـ
بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة السلام سنة ست واربعين وستماية
Wt. 8,170 gr. Di. 27 mm.
الوزن ٨/١٧٠ غم القطر ٢٧ مم

---

No. 232 Pl. 9 Same
رقم ٢٣٢ لوح ٩ كالذى قبله
Madinat al Salam, Year 647 AH.
مدينة السلام سنة ٦٤٧ هـ
هذا الدينار بمدينار بمدينة السلام سـنة سبع واربعين وستماية
Wt. 5,295 gr. Di. 26,8 mm.
الوزن ٥/٢٩٥ القطر ٢٦/٨ مم

No. 233 Pl. 9. Same
رقم ٢٣٣ لوح ٩ كالذى قبله
Madinat al Salam, Year 650 AH.
مدينة السلام سنة ٦٥٠ هـ
هذا الدينار بمدينة السلام سنة خمسين وستماية
Wt. 6,220 gr. Di. 28,5 mm.
الوزن ٦/٢٢٠ غم القطر ٢٨/٥ مم

---

Pg. 195c ص ١٩٥ ج

## دنانير فريدة في متحف الاركيولوجي في استانبول
## Unique Dinars in Archaeology in Constantinople

| | |
|---|---|
| 7. Al Mamun, 198-218 AH. | ٧ ــ المأمون ١٩٨ ــ ٢١٨ هـ |
| Year 214 | سنة ٢١٤ |
| Misr, 203, 205 | مصر ٢٠٣ و ٢٠٥ |
| 8. Al Mu'tasim, 218-227 AH. | ٨ ــ المعتصم ٢١٨ ــ ٢٢٧ هـ |
| Surra man ra'a, 226 | سر من رأى ٢٢٦ |
| Madinat al Salam, 223, 225 | مدينة السلام ٢٢٣ و ٢٢٥ |
| Misr, 222, 226 | مصر ٢٢٢ و ٢٢٦ |
| 9. Al Wathiq, 227-232 AH. | ٩ ــ الواثق ٢٢٧ ــ ٢٣٢ هـ |
| San'a, 229 | صنعا ٢٢٩ |
| Madinat al Salam, 227, 231 | مدينة السلام ٢٢٧ و ٢٣١ |
| 10. Al Mutawakkil, 232-247 AH. | ١٠ ــ المتوكل ٢٣٢ ــ ٢٤٧ هـ |
| Al Muhammadiyah, 245 | المحمدية ٢٤٥ |
| Misr, 244 | مصر ٢٤٤ |
| 12. Al Musta'ain, 248-251 AH. | ١٢ــ المستعين ٢٤٨ ــ ٢٥١ هـ |
| Samarkand, 248 | سمرقند ٢٤٨ |
| 13. Al Mu'taz, 251-255 AH. | ١٣ ــ المعتز ٢٥١ ــ ٢٥٥ هـ |
| Madinat al Salam, 253-255 | مدينة السلام ٢٥٣ و ٢٥٥ |
| Misr, 255 | مصر ٢٥٥ |
| 14. Al Muhtadi, 255-256 AH. | ١٤ ــ المهتدى ٢٥٥ ــ ٢٥٦ هـ |
| Al Ahwaz, 255? | الاهواز ــ ؟ ٢٥٥ |
| 15. Al Mu'tamid, 256-279 AH. | ١٥ ــ المعتمد ٢٥٦ ــ ٢٧٩ هـ |
| Al Basrah, 271, 273 | البصرة ٢٧١ و ٢٧٣ |
| Surra man ra'a, 264, 274, 275 | سر من رأى ٢٦٤ و ٢٧٤ و ٢٧٥ |
| Samarkand, 264, 265, 269 | سمرقند ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٦٩ |
| San'a, 274 | صنعا ٢٧٤ |

| | |
|---|---|
| Madinat al Salam, 265, 268, 272, 274, 279 | مدينة السلام ٢٦٥ و ٢٦٨ و ٢٧٢ و ٢٧٤ و ٢٧٩ |
| Madinat al Muwaffakia, 270 | مدينة الموفقية ٢٧٠ |
| Misr, 258 | مصر ٢٥٨ |
| Wasit, 278 | واسط ٢٧٨ |

16. Al Mu'tadhid, 279-289 AH. ١٦ ــ المعتضد ٢٧٩ ــ ٢٨٩ هـ

| | |
|---|---|
| Al Basrah, 288 | البصرة ٢٨٨ |
| San'a, 286 | صنعا ٢٨٦ |
| Kum, 286 | قم ٢٨٦ |
| Al Kufah, 284 | الكوفة ٢٨٤ |
| Mah al Kufah, 286, 289 | ماه الكوفة ٢٨٦ و ٢٨٩ |
| Madinat al Salam, 287, 288 | مدينة السلام ٢٨٧ و ٢٨٨ |
| Makkah, 282 | مكة ٢٨٢ |
| Al Mu'sil, 285 | الموصل ٢٨٥ |

17. Al Muktafi, 289-295 AH. ١٧ ــ المكتفى ٢٨٩ ــ ٢٩٥ هـ

| | |
|---|---|
| Al Basrah, 294 | البصرة ٢٩٤ |
| Madinat al Ray, 295 | مدينة الري ٢٩٥ |
| Filistin, 295 | فلسطين ٢٩٥ |
| Al Karkh, 293 | الكرخ ٢٩٣ |
| Mah al Basrah, 295 | ماه البصرة ٢٩٥ |
| Mah al Kufah, 291, 292, 295 | ماه الكوفة ٢٩١ و ٢٩٢ و ٢٩٥ |
| Al Muhammadiyah, 293 | المحمدية ٢٩٣ |
| Madinat al Salam, 289, 290, 291 292, 294 | مدينة السلام ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٢ و ٢٩٤ |
| Al Misisah, 293 | المصيصة ٢٩٣ |
| Nasibeen, 293 | نصيبين ٢٩٣ |
| Harran (najran), 290 | حران ( نجران ) ٢٩٠ |
| Hamadan, 290, 291, 292 | همدان ٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٢ |

18. al Muqtadir, 295-320 AH. ١٨ ــ المقتدر ٢٩٥ ــ ٣٢٠ هـ

| | |
|---|---|
| Arjan, 303 | ارجان ٣٠٣ |
| Al Ahwaz, 308, 309, 310, 312, 313, 319, 320 | الاهواز ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٩ و ٣٢٠ |
| Tastar min al Ahwaz, 319 | تستر من الاهواز ٣١٩ |
| Damask, 296 | دمشق ٢٩٦ |
| Al Rafikah, 296 | الرافقة ٢٩٦ |
| Suk al Ahwaz, 302, 309, 315, 317 | سوق الاهواز ٣٠٢ و ٣٠٩ و ٣١٥ و ٣١٧ |
| Filistin, 299, 300, 302, 304, 309, 313 | فلسطين ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠٢ و ٣٠٤ و ٣٠٩ و ٣١٣ |
| Kum, 299, 303, 306, 308 | قم ٢٩٩ و ٣٠٣ و ٣٠٦ و ٣٠٨ |

| | |
|---|---|
| Al Karkh, 297, 317 | الكرخ ٢٩٧ و ٣١٧ |
| Al Kufah, 305?, 308, 312, 317 | الكوفة ؟ ٣٠٥ و ٣٠٨ و ٣١٢ و ٣١٧ |
| Mah al Basrah, 301 | ماه البصرة ٣٠١ |
| Mah al Kufah, 297, 301, 302, 310, 319 | ماه الكوفة ٢٩٧ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣١٠ و ٣١٩ |
| Al Muhammadiyah, 299, 301, 306, 313 | المحمدية ٢٩٩ و ٣٠١ و ٣٠٦ و ٣١٣ |
| Madinat al Salam, 296, 301, 302, 304, | مدينة السلام ٢٩٦ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٤ و ٣٠٧ |
| 307, 308, 309, 310, 311, 313, 315, 316 | و ٣٠٨ و٣٠٩ و٣١٠ و٣١١ و٣١٣ و٣١٥ و٣١٦ |
| Misr, 299, 303 | مصر ٢٩٩ و ٣٠٣ |
| Nasibeen, 310 | نصيبين ٣١٠ |
| *Hamadan*, 307, 308 | همدان ٣٠٧ و ٣٠٨ |

| | |
|---|---|
| 19. Al Qahir, 320-322 AH. | ١٩ ــ القاهر ٣٢٠ ــ ٣٢٢ هـ |
| Al Ahwaz, 322 | الاهواز ٣٢٢ |
| (Tustar min al Ahwaz, 322) | ( تستر من الاهواز ٣٢٢ ) |
| Suk al Ahwaz, 321 | سوق الاهواز ٣٢١ |
| Madinat Jay (al Jay), 322 | مدينة جى ( الجى ) ٣٢٢ |

| | |
|---|---|
| 20. Al Radhi, 322-329 AH. | ٢٠ ــ الراضى ٣٢٢ ــ ٣٢٩ هـ |

| | |
|---|---|
| Year, 327 | سنة ٣٢٧ |
| Al Ahwaz, 323, 324, 327 | الاهواز ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٧ |
| Tustar min al Ahwaz, 322, 323, 324 | تستر من الاهواز ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٢٤ |
| Suk al Ahwaz, 323 | سوق الاهواز ٣٢٣ |
| Kum, 327? | قم ؟ ٣٢٧ |
| Madinat al Salam, 323, 324, 328, 329 | مدينة السلام ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٨ و ٣٢٩ |
| Hamadan, 324, 326 | همدان ٣٢٤ و ٣٢٦ |
| Wasit, 329 | واسط ٣٢٩ |

| | |
|---|---|
| 21. Al Muttaqi, 329-333 AH. | ٢١ ــ المتقى ٣٢٩ ــ ٣٣٣ هـ |

| | |
|---|---|
| Madinat al Salam, 333 | مدينة السلام ٣٣٣ |

| | |
|---|---|
| 22. Al Mustakfi, 333-334 AH. | ٢٢ ــ المستكفى ٣٣٣ ــ ٣٣٤ هـ |

| | |
|---|---|
| Madinat al Salam, 333 | مدينة السلام ٣٣٣ |
| Wasit, 333 | واسط ٣٣٣ |

| | |
|---|---|
| 23. Al Muti', 334-363 AH. | ٢٣ ــ المطيع ٣٣٤ ــ ٣٦٣ هـ |
| Ain, 343 | عين ٣٤٣ |

# تقرير أولي عن التنقيب في الوركاء

**للمدة بين ١٧ - ٢٧ كانون الأول**
**١٩٥٤**

يسرنا أن ننشر أدناه الترجمة العربية للتقرير الذى بعث به البروفسور هاينرش لنزن رئيس البعثة الالمانية عن أعمال التنقيب التى تجريها بعثته للموسم الثالث عشر خلال السنة الحالية .

« سومر »

لم نبدأ التنقيب الفعلى الا فى ١٧-١٢-١٩٥٤ وذلك لوفرة الامطار التى هطلت فى المنطقة فاشتغلنا فى الزاوية الشمالية لما يدعى بـ « فناء الحديقة » أمام الزقورة لمعبد « اى - أنا » ولم نتمكن من التنقيب فى منطقة « بيت آكيتو » ولا فى البناية المقدسة الغربية فى « ك ١٣ » التى قد تكون كنيسة ترجع فى تاريخها الى أوائل العهد المسيحى لتكاثر الاوحال فى المنطقة المذكورة . وكان أغلب عمالنا من عشائر التوبة والجوابر والغانم ، وبينهم كثير من العمال الماهرين .

وتبين من التنقيب الذى قامت به البعثة خلال الايام العشرة الاولى وجود بناية تعود الى العصر البابلى الحديث من زمن « نبونيد » وتقع فى الجانب الشمالى من « فناء الحديقة » أمام السور . وكنا قد تكهنا فى الموسم السابق عن وجود حجرات فى هذا المكان واتضحت لنا الان صحة ذلك ، فقد عثرنا على عدة حجرات فى الاتجاه الطولى للبناية . وكما ذكرنا فى تقريرنا السابق ، كانت هذه المنطقة عرضة للنبش والحفر غير المشروع ، ولكن لاحظنا ان الحجرات التى كشفنا عنها الان كانت قليلة التأثر بذلك . ويظهر ان البناية شيدت فى العصر البابلى الحديث ورممت واستعملت مجددا فى العصر الاخمينى ، لاننا وجدنا أن أكثر أقسام البناية المتهدمة ساقط على أرضية من العهد الاخمينى ، حيث عثرنا على كمية كبيرة من كسرات وألواح كاملة من الرقم الطين من العصر البابلى الحديث ويقدر عددها بنحو من ألفى قطعة . وعثرنا فى الحفر التى تركها نباشو الآثار على مجموعة من كسر ألواح الطين تناهز الالف والالف والخمسمائة كسرة . وبهذا يكون مجموع ما استخرجناه حتى اليوم (٣٥٠٠) قطعة بين لوحة كاملة وكسرة . ويخمن عدد الالواح الكاملة التى تكونها تلك المجموعة بثلاثمائة الى أربعمائة . ويؤخذ من الدراسة التى قام بها ضيفنا الدكتور فان دايك الهولندى ان أكثر هذه الرقم تتضمن نصوصا إقتصادية تجارية ، وبهذا نكون قد توصلنا الى

العثور على خزانة السجلات الحسابية العائدة الى معبد « اى ـ أنّا » فى عصوره المتأخرة . وكانت معظم هذه النصوص بابلية حديثة ، ووجد بينها بعض القطع الاخمينية أيضا . ويدلنا ذلك على أن خزانة السجلات هذه كانت من العهد البابلى الحديث فاستعملها الاخمينيون أيضا فى شؤونهم . ولم يفدنا هذا الكشف فى معرفة حسابات المعبد وما يتعلق بها فحسب ، بل علمنا من محتويات بعض النصوص ان لـ « بيت آكيتو » مثلا ، حدائق واسعة ، فقد أشار النص الى حيوانات أليفة قدمت الى حدائق « بيت آكيتو » .

ولقد توصلنا مؤخرا الى كشف مهم آخر سّرنا كثيرا وآحزننا فى الوقت ذاته . ذلك اننا عثرنا على مسلة بديعة مصنوعة من حجر من نوع البازلت الرمادى اللون ، يبلغ ارتفاعها مترا وخمسة عشر سنتيمترا ، وعرضها (٣٨) سم ، وهى محدبة من الجهة العليا . ووجهها الامامى مسطح حفر فى أعلاه صورة غير واضحة المعالم لملك بيده صولجان طويل . وكان هذا الوجه والقسم الاكبر من الوجه الخلفى منقوشا بكتابات . فالصورة والكتابة ممحوتان عن قصد ولم يبق منهما الا بضعة أسطر . والظاهر ان هذا الاثر مسلة لسرجون الثانى كان قد غيّر معالمها ملك بابلى متأخر . ولقد وجدناها بين الانقاض العائدة الى ما بعد زمن نبوخذنصر ، وهى المنطقة المقدسة التى كانت قائمة عندما احتلها « نبونيد » . وعلى كل حال لا يمكن التأكد من عائدية هذه المنطقة فى الوقت الحاضر . وصورة الملك فى المسلة تذكرنا بصورة الملك المحفورة فى مسلة التولية لـ « مردك آبل ايدينا » الموجودة اليوم فى متحف برلين . وهناك قطعة آخرى لابد من التطرق الى ذكرها ولو انها ليست ذات أهمية بالغة ، الا وهى قطعة حجر تكوّن القسم الاعلى من رأس تمثال صغير . وطول هذه القطعة المشابهة للخوذة يبلغ ٣٫٥سم والشعر فيها مشابه من حيث التنظيم الشكل الموجود فى الخوذة الذهب من أور أو الرأس النحاس فى المتحف العراقى . ولعل موضع اكتشاف هذه القطعة يرجع الى العصر البابلى القديم .

فان ساعدنا الجو ولم تهطل الامطار فسنشتغل فى منتصف كانون الثانى فى بناية « ك ـ ١٨ » ، وحتى ذلك التاريخ سنحاول التنقيب فى القسم الشمالى الشرقى من معبد « كرا ـ انداش » حيث هنالك تل صغير يحتمل أن يكون المدخل الرئيسى لمعبد « اى ـ أنّا » المرتفع عن المدينة .

**هاينرش لنزن**

الوركاء فى ٢٩-١٢-١٩٥٤

# نبذ احصائية عن اعمال شعب المديرية العامة خلال

## النصف الاول من عام ١٩٥٤

بقلم : صادق الحسنى
مفتش الآثار القديمة

( أ ) المتاحف :

أولا ـ الشؤون المتحفية :

(١) المتحف العراقى : ان الالواح البابلية الثلاثة المصنوعة من الآجر المزجج وقد كانت معروضة فى القاعة السادسة من المتحف العراقى، تم نصبها الآن فى القاعة الخامسة الاشورية بعد صيانتها ومعالجتها فى المختبر الفنى ، وقد أخليت القاعة الثانية من المعرض الفصلى لسنة ١٩٥٣ استعدادا للمعرض الجديد لآثار الحضر . وما كان فى هذه القاعة من آثار نقل ووزع بحسب نوعه وتاريخه الى قاعات المتحف العراقى لاسيما الآثار العاج المنقوشة من النمرود حيث عرضت فى القاعة الرابعة ، التى أعيد النظر فى معروضاتها ولقد صنفت هذه الآثار مع ما ضم اليها من آثار بحسب مواقعها وتسلسلها التاريخى وعرضت . اما ما تبقى من هذه الآثار فقد خزن .

ولورود آثار الموسمين الثالث والرابع من الحضر الى المتحف العراقى فقد أودعت الى المختبر الفنى للمعالجة والصيانة .

(٢) القصر العباسى : لما أخليت القاعة (٢١) فى دار الآثار العربية لتصدع جدرانها تغيرت مواقع بعض الآثار فى المتحف المذكور . فنقلت خزانتان بما فيهما من فخاريات مزججة الى متحف القصر العباسى وعرضتا فى غرفة خاصة بالآثار المصرية وشمالى أفريقية . ثم نقلت الابواب الخشب المزخرفة الى القاعة (٧) . أما الآثار المكتشفة مؤخرا فى قصر الامارة فى الكوفة فقد خزنت فى بعض غرف الطابق الاعلى من البناية .

(٣) متحف الازياء : بعد هدم بناية متحف الازياء فى الباب الشرقى نقلت مديرية الآثار القديمة العامة محتويات هذا المتحف الى بناية استؤجرت لذلك على مقربة من البلاط الملكى . وقد عرضت مجموعة الازياء والاتنوغرافيا فى الطابق العلوى من البناية الجديدة . كما عرضت مخلفات جلالة المغفور له الملك فيصل الاول فى الطابق الارضى . أما مجموعة الصور الزيتية وغيرها مما كان معروضا فى قاعة الرسوم فى البناية القديمة فلم تعرض لضيق المكان . وما زال أمر عرضها موضوع نظر .

ثانيا ـ تبادل الآثار القديمة : أرسلت مديرية الآثار القديمة العامة بموافقة وزارة المعارف ، آثارا متنوعة أمكن الاستغناء عنها لتوفر ما يماثلها

في مخازن المتحف العراقي ، الى متاحف ومعاهد أثرية وعلمية مختلفة ، لتبادل بآثار مماثلة ، ومن تلك المؤسسات متحف العلوم في لندن والمؤسسة الشرقية في جامعة أنسبروك في النمسا .

ثالثا ــ اعارة الآثار القديمة : بناء على المقتضيات العلمية ، وافقت المديرية العامة ووزارة المعارف على اعارة المؤسسات المذكورة أدناه بعض الآثار التي قاموا بالكشف عنها لدراستها وتحليلها وقراءة ما فيها من كتابات قديمة ثم اعادتها الى المتحف العراقي .

١ ــ المعهد السمشوني في واشنطن : بناء على توصيات المستر رالف سوليكي الذي اشتغل في كهف شانيدر ، وحسب التصنيف الذي أجزاه أثناء مكوثه في بغداد على المواد العضوية والصوانية المستخرجة من الكهف المذكور فقد ارسلت الى المعهد السمشوني مجاميع من الصوان والملتقطات السطحية والفحم والتراب والعظام الناتجة في هذه الحفريات للدراسة والتحليل في المختبرات الفنية .

٢ ــ المتحف البريطاني للتاريخ الطبيعي في لندن: وقد أرسل اليه مجموعات تناظر ما أرسل الى المعهد السمشوني ، للدرس والتصنيف والتحليل .

٣ ــ معهد تربية الحيوانات ــ النمسا : أرسلت مجموعة من العظام من الكهف المنوه به للاغراض نفسها .

٤ ــ المدرسة الاركيولوجية البريطانية في بغداد : استعارت بعض رقم الطين التي اكتشفتها هذه المدرسة في النمرود لدراستها واستنساخها

٥ ــ المعهد الشرقي في جامعة شيكاغو : طلبت البعثة الاميركية التي نقبت في نفر مجموعة من رقم الطين المكتشفة خلال الموسم الثاني في نفر لدراستها ، وقد ارسلت هذه الرقم الطين وأعيدت الى المتحف العراقي بعد درسها .

رابعا ــ دراسة الباحثين الاجانب : عكف جماعة من المعنيين بالابحاث التاريخية والاثرية على دراساتهم في المتحف العراقي وينتمي هؤلاء الباحثون الى متاحف ومؤسسات علمية في أوربا واستراليا وأمريكا ، وكان بينهم :

١ ــ المرحوم الأب روجر أوكالاگان Rev. Roger T. O'callagan المبعوث من قبل مؤسسة فلبرايت . درس رقم الطين المختلفة ولاسيما الرقم التي نقبت عنها مديرية الآثار القديمة العامة في تل حرمل . ومن المؤسف ان الاب أوكالاگان توفي في حادث سيارة يوم ٥ــ٣ــ١٩٥٤ .

٢ ــ الآنسة بربارا پاركر Miss Parker سكرتيرة المعهد الاركيولوجي البريطاني . واصلت دراستها رقم الطين وطبعات الاختام المستخرجة من حفريات النمرود .

٣ ــ الدكتور اج ساكس Dr. H. Saggs عضو بعثة النمرود ومن المختصين في الآشوريات درس ألواح الطين المكتشفة في النمرود .

٤ ــ المسز ديفس Mrs. Davis المبعوثة من قبل المتحف البريطاني لرسم مجموعة الآثار العاج والقطع الاخرى المكتشفة في النمرود . وبناء على توصية مديرية الآثار القديمة العامة فقد قامت برسم القرص العاج المنقوش والمكتشف في الحضر خلال الموسم الثاني .

٥ ـ المستر راى دبليو سميث Mr. Ray W. Smith رئيس اللجنة الاممية للآثار الزجاجية القديمة ، زار المتحف لدراسة مجموعة الآثار الزجاج فيه ، ولقد زود بناء على طلبه ببعض المعلومات والاحصائيات التى تتعلق بموضوع بحثه .

خامسا ـ الاحصاء :

(١) أحرز المتحف العراقى ( ١٥٣٧ ) قطعة أثرية قديمة من :

| العدد | المصدر |
|---|---|
| ٢٦٢ | تنقيبات مديرية الآثار القديمة العامة فى الحضر ( الموسم الرابع ) . |
| ١٤٠ | تنقيبات مديرية الآثار القديمة العامة فى الكوفة ( الموسم الثانى ) . |
| ٤٣٩ | تنقيبات البعثة المشتركة من المعهد الشرقى التابع لجامعة شيكاغو ومؤسسة المدارس الامريكية للبحوث الشرقية فى موقع نفر ( الموسم الرابع ) . |
| ٨٢ | تنقيبات المؤسسة الاركيولوجية الالمانية والجمعية الشرقية الالمانية التابعتين لحكومة المانية الغربية فى موقع الوركاء ( الموسم الثانى عشر بعد الحرب ) . |
| ٢١ | الاكتشافات العرضية والملتقطات . |
| ١٧٩ | المصادرة . |
| ١١٨ | الشراء . |
| ٧٠ | الاهداء . |
| ٢٢٦ | المبادلة . |
| ١٥٣٧ | المجموع |

هذا الى (٨) قطع مزيفة حصل عليها المتحف العراقى .

(٢) انجز المتحف الاعمال الآتية فيما يتعلق بالمواد الاثرية وغير الاثرية .

آ ـ تم تسجيل ( ٦٦٨ ) قطعة فى سجلات المتحف وفق التصنيف المذكور أدناه مع كتابة بطاقات لكل قطعة .

| العدد | السجل |
|---|---|
| ٥٥ | فى سجل الآثار العراقية العام . |
| ٥ | فى سجل الآثار العربية . |
| ٣٢ | فى سجل الآثار المكررة . |
| ٢٢٦ | فى سجل الآثار المبادلة . |
| ٨٩ | فى سجل المسكوكات العام . |
| ١٢٥ | فى سجل المسكوكات المكررة . |
| ٩١ | فى سجل المسكوكات المشوهة . |
| ٣٢ | فى سجل الملتقطات . |
| ٤ | فى سجل الإزياء والمواد الاتنوغرافية . |
| ١ | فى سجل التصاوير والتماثيل الفنية . |
| ٨ | فى سجل المزيفات . |
| ٦٦٨ | المجموع |

ب ـ أنجز المتحف الاعمال التالية :

| | |
|---|---|
| ٦٤ | أثر ارسل الى شعبة التصوير لتصويره . |
| ٢٤١ | أثر أرسل الى مديرية المختبر للمعالجة والتنظيف . |
| ١٦٨٢ | مسكوكة أرسلت الى مديرية المسكوكات للدراسة . |
| ٩ | نظمت (٩) اجازات لتصدير الآثار الى خارج العراق . |

(٣) فيما يلى عدد زائرى المتاحف العراقية :

| العدد | الزائرون |
|---|---|
| ١٠٣٢٥ | عدد زائرى متاحف بغداد . |

٣١٠٦ عدد زائري المتاحف الفرعية خارج بغداد وهي كما يلي :

| العدد | |
|---|---|
| ١٤١٧ | متحف الموصل • |
| ١٥١٠ | بابل • |
| ١٧٩ | سامراء • |
| ٣١٠٦ | المجموع |

١٢٤١٧ عدد طلاب المدارس والمعاهد العالية الذين زاروا المتاحف العراقية •

١٢٥ عدد المدارس والمعاهد العالية التي زارت متاحف بغداد •

٢٧٦ عدد العلماء وأصحاب الهويات •

متحف الموصل :

١ ــ دخل المتحف تسعة وعشرون أثرا منوعا من مرمر وآجر وفخار ونقود مختلفة •

٢ ــ بلغ عدد الكتب التي سجلت في سجل مكتبة المتحف ( ٢٣٥ ) كتابا •

٣ ــ بلغ عدد الاجازات الممنوحة للبناء في نينوى (٦٠) اجازة •

٤ ــ حدث تجاوز على آثار قرية القبة ( قره قوينلي عليا ) وسيق المتجاوزان الى محكمة الجزاء وغرم كل منهما ثلاثة دنانير •

**(ب) مديرية المباحث والتنقيبات الأثرية :**

[١] التنقيب في الحضر ــ تناول التنقيب في الموسم الرابع الذي دام عشرة أسابيع من بداية نيسان الى منتصف حزيران (١٩٥٤) معبدين جديدين هما المعبد التاسع والمعبد العاشر بحسب تسلسل المعابد المكتشفة حتى الآن في الحضر • وكان المعبد التاسع مخصصا لعبادة ثلاثة آلهة وهي : الشمس باسم الاله صول Sol والنسر باسم سميا وهرقل باسم مليك ، ووجدت فيه تماثيل لهذه الآلهة وكتابات لاتينية منقوشة على الحجر وهي الاولى من نوعها في الحضر ، تشير الى العلاقة الودية التي كانت بين هذه المدينة والرومان بحيث حلت حامية من الرومان في الحضر تحقيقا للحلف الذي كان بينهم ضد عدوهما المشترك : الفرس الساسانيين • وعثر أيضا في هذا المعبد على كتابات آرامية تشير الى البيت الحضري الذي قام بتشييد هذا المعبد في منتصف القرن الثاني للميلاد وتولى العناية به حتى خراب المدينة •

أما المعبد العاشر فقد كان مخصصا في البداية لنرگول اله الحرب وعالم الارواح بعد الممات • ومما يجدر ذكره هو ان أصل هذا الاله سومري واشتهرت عبادته في مدينة « كوثى » قبل الحضر بألفي سنة وانتشرت بين الآشوريين ، الذين انتشرت منهم في سوريا وفلسطين أيضا • اذ من المعروف ان نرگول كان من الالهة المشهورة في مدينة السامرة في فلسطين • وقد وجدت لهذا الاله في المعبد العاشر تماثيل صغيرة وأوان ورد فيها أسمه •

وتناول التنقيب في هذا الموسم ولاول مرة المعبد الكبير القائم وسط الحضر • فقد تمت تخلية الساحة الواقعة أمام الايوان الكبير الجنوبي من النقض والاتربة فوجد ان المعبد الكبير هذا كان يقوم على مسطبة يرتقى اليها بسبعة درجات • وجرى كذلك تنظيف الجزء الامامي من أرضية

الايوان المذكور تنظيفا كاملا ، وقد وجدت بين النقض تماثيل كثيرة وكبيرة ولكنها محطمة الى أجزاء • وكانت هذه التماثيل تزين في الاصل واجهة المعبد مثبتة على رفوف من الحجر في صلب الواجهة • وكان الغرض من العمل في هذا المعبد هو دراسة مدى التلف والتخريب في جدرانه بتأثير الرطوبة والاملاح والعوامل الجوية المختلفة ، تمهيدا للدراسة التي نيطت بالاستاذ فان دزهاكن الخبير في موضوع صيانة المباني الاثرية الذي أوفدته اليونسكو لهذا الغرض •

[٢] تل النبي يونس — كشفت المديرية العامة عن قصر آشوري في تل النبي يونس في نينوى ( قرب الموصل ) • ومن اللقى الاثرية التي حصلت عليها ألواح جميلة من الرخام وكتابتان بالهيروغليفية منقوشتان على قاعدتي تمثالين للفرعون « طاهارقا » وعثر على تمثال للاله هرمز في مستوطن هيلنستي في شمال تل النبي يونس •

[٣] العمل مستمر في فحص الملتقطات الاثرية ودراسة التقارير عن المناطق الاثرية التي تم كشفها، بغية تعيين زمن وأهمية التلول والمواقع التاريخية في تلك الاماكن •

[٤] صدرت طبعة جديدة لخارطة العراق الاثرية باللغة الانكليزية • وتمتاز عن سابقتها بكونها ملونة • وفيها أسماء نحو من ( ٤٥٠ ) مدينة دارسة • وفيها تبديل في تسلسل العصور الحضارية ، اذ ادخلت فيها مواقع تمثل العهود التي عرفت أخيرا ، وبذلك حوت أكبر مجموعة من المواقع المهمة التي تمثل هذه العصور التي أسفرت عنها الكشوف الفنية والتنقيبات الحديثة

في العراق •

**تنقيبات البعثات الاجنبية :**

[١] وصلت بغداد في خريف عام ١٩٥٤ بعثة موفدة من قبل المعهد الشرقي بجامعة شيكاغو ومؤسسة المدارس الاميركية للبحوث الشرقية يترأسها الدكتور روبرت بريد وود ونخبة من ذوي الاختصاص بمواضيع شتى ذات علاقة بالدراسات الاثرية للعصور الحجرية • واعتزمت البعثة البحث في المواقع الاثرية القريبة من مجرى الزاب الاعلى وروافده خلال الموسم الخريفي ، وبعد ذلك تقوم البعثة بالدراسات ذاتها في أعالي سوريا والمناطق المتاخمة من تركية وذلك في فصل الشتاء • وستعود البعثة في موسم الربيع لسنة ١٩٥٥ الى « جرمو » الواقعة قرب جمجمال في لواء كركوك لاستكمال التنقيب في الموضع المذكور •

وسيكون لدراسات هذه البعثة نتائج قيمة لاسيما عن الفترة التي انتقل فيها الانسان من طور جمع القوت الى انتاجه بحرث الأرض وانباتها قبل نحو عشرة آلاف سنة • وقد تم لهذه البعثة حتى الان الكشف عن أوجه حضارية في فترات كانت غامضة مجهولة من تاريخ العراق القديم •

[٢] وصلت البعثة الالمانية للتنقيب في «الوركاء» في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٤ وأخذت في موسمها التنقيبي الثالث عشر في هذه المدينة السومرية الخالدة • وقد وفقت البعثة برئاسة الدكتور هاينرش لنزن الى الكشف عن مجموعة كبيرة من رقم الطين ، بين كسر وألواح كاملة • وما هذه الرقم الا جزء من مكتبة واسعة من العهد الكلداني، تسعى البعثة المذكورة الى العثور على جميع

محتوياتها • ومن خبراء البعثة الاستاذ الشهير فى مواضيع المسماريات البروفسور فلكنشتاين وله يد طولى فى الدراسات الخاصة باللغة السومرية •

(ج) مديرية التفتيش :

١ ـ واصلت مديرية التفتيش عملها فى تسجيل المواقع والمبانى الاثرية في جميع انحاء العراق ، وفقا لما جاء فى المادة السادسة من قانون الاثار القديمة رقم ٥٩ لسنة ١٩٣٦ ، فتم تسجيل (٥٩) موقعا أثريا • وبذا صار عدد المواقع الاثرية المسجلة ( ٥٥٤١ ) موقعا أعلنت أثريتها فى الجريدة الرسمية بمقتضى أحكام المادة الثامنة من قانون الآثار القديمة • وفى أدناه كشف بهذه المواقع والنواحى التابعة لها •

| العدد | الناحية | القضاء | اللواء |
|---|---|---|---|
| ٣٣ | الدوسكى | دهوك | الموصل |
| ٢٥ | المحمودية | المحمودية | بغداد |
| ١ | اليوسفية | المحمودية | بغداد |

٢ ـ هيئات التفتيش :

أوفدت عشرون هيئة قامت بأعمال الكشف والتحرى عن المواقع الاثرية وفحص الأمكنة التاريخية ، وتعقيب قضايا المخالفين لاحكام قانون الآثار القديمة •

٣ ـ دعاوى الآثار :

بلغ عدد القضايا المرفوعة الى المحاكم ( ٢٦ ) قضية تتعلق بأعمال ارتكبت خلافا لاحكام قانون الآثار القديمة رقم (٥٩) لسنة ١٩٣٦ والانظمة والتعليمات الصادرة بموجبه •

٤ ـ اعمال متفرقة :

١ ـ وضعت ست خرائط للمناطق الاثرية المكتشفة •

٢ ـ العمل مستمر فى تنظيم ( بطاقات ) فهرس المواقع الاثرية المسجلة فى العراق •

مفتشية الآثار القديمة فى الناصرية :

(١) تفقدت المواقع الأثرية فى لواء المنتفك للوقوف على مدى قيام حراسها بالواجبات المودعة اليهم •

(٢) مثلت المديرية العامة فى عدد من دعاوى الآثار فى محاكم الجزاء المختصة •

(٣) يقصد لواء المنتفك عدد كبير من الهيئات العلمية والشخصيات الممتازة من عراقيين وأجانب لزيارة المواقع الاثرية ولاسيما أطلال أور ، واتخذت المفتشية التدابير اللازمة لمساعدة الزائرين •

(٤) الكشف على ثمانية مواقع أثرية مهمة فى اللواء •

(٥) القيام بأربع تحريات عن الآثار القديمة فى الناصرية وفى ناحية الدواية وفى الرميثة •

(٦) الحصول على (١٣١) قطعة أثرية ، منها المصادر ومنها المهدى لقاء اكرامية •

( د ) مديرية المسكوكات :

١ ـ الدنانير الذهب : احرز المتحف ثمانية وعشرين دينارا ذهبا ، ستة منها مكتشفة والباقى مقتناة لقاء اكرامية منحت لاصحابها • وهى دنانير اسلامية درست جميعها ونظمت بطاقاتها •

٢ ـ الدراهم الفضة : احرز المتحف (١٧٨) درهما فضة • منها (١٧٥) درهما مصادراء ودرهمان اهديا الى المتحف ، ودرهم واحد مقتنى • ولقد درست هذه الدراهم ونظمت بطاقاتها • وتم تنظيم ستمائة بطاقة دراسة لدراهم عباسية • ودرست

مجاميع أخرى من نقود ساسانية ـ اسلامية مع كتابة بطاقاتها وهى حسب التصنيف التالى :

| العدد | |
|---|---|
| ١٤ | الخلفاء الراشدون |
| ٦٨ | الدولة الاموية |
| ٢٠٥ | الدولة العباسية |
| ١١١ | النقود المكررة |
| ٣٩٨ | المجموع |

كما تمت دراسة [ ٩٧٥ ] درهما من الدراهم الساسانية ونظمت بطاقاتها •

٣ ـ الفلوس النحاس : احرز المتحف (٩٩) نقداً نحاسا خمسة منها من النيكل و (٥٤) من النحاس وهى مهداة الى المتحف • هذا ، الى أربعين نقدا اقتناه المتحف • وقد درست جميع هذه النقود مع مجموعة أخرى عددها (٧٥) نقدا ترجع فى تاريخها الى العهود الاتابكية والايوبية •

**( هـ ) الصيانة الاثرية :**

١ ـ أنجزت الاعمال التكميلية المتعلقة بالجناحين الغربى والشمالى فى بناية المدرسة المستنصرية وما زال العمل مستمرا فى صيانة الواجهة المطلة على نهر دجلة •

٢ ـ تم التصميم والمواصفات اللازمة لاعادة تشييد باب نرگال فى سور نينوى الاثرى بشكل يتناسب وعظمة تماثيل الثيران المجنحة الكائنة عند المدخل •

٣ ـ تهيئة تصميم لاعداد دار للاستراحة فى موقع الاخيضر على حساب الادارة المحلية فى لواء كربلاء •

٤ ـ أتخذت الخطوات اللازمة لتهيئة معرض التنقيبات الاثرية لسنة ١٩٥٥ ، حيث تقوم هذه الشعبة بنصب القواعد وصنع الخزانات اللازمة لعرض الاثار الناتجة عن أعمال التنقيب التى أجرتها المديرية العامة فى الحضر ونينوى •

**( و ) مديرية المختبر الفنى :**

بلغ مجموع الآثار التى عولجت (٥١٦) أثرا وفق التفصيل المثبت أدناه • هذا الى أعمال الشعبة الاخرى كمكافحة الارضة فى مؤسسات الآثار والتعاون مع الشعب الاخرى فى عرض الآثار القديمة فى قاعات العرض • وعالج المختبر آثار الحضر للموسمين الثالث والرابع •

**الآثار المعالجة :**

١ ـ ٣٣٤ مسكوكة منها ١٣٧ فضة و ١٩٧ نحاس •

٢ ـ ٥٧ رقيما بعضها طين وبعضها من الطين المشوى •

٣ ـ ٢٢ ختما • قسم منها اسطوانى وآخر منبسط ، بعضها من النحاس والاخر من الحجر الابيض والمعادن الاخرى •

٤ ـ ٤١ قطعة أثرية من الفخار ، ٣٠ منها أوانى مزججة فيها نقوش وكتابات آرامية قديمة ومسمارية ، ١١ قطعة جرار فخار ذات مقابض وفيها نقوش وزخرفة •

٥ ـ ٦ قطع من الاجر المزجج المكتوب بالمسمارية •

٦ ـ ٢٤ قطعة من الآثار القديمة تتألف من تماثيل صغيرة وأوان وخواتم من النحاس والنحاس

الاصفر •

٧ ـ ٣ قطع أثرية من الرخام الابيض بشكل ألواح عليها كتابة بالمسمارية •

٨ ـ تمثال من المرمر وقطعة أخرى من الحجر عليها كتابة بالارامية •

٩ ـ ٧ قناني زجاج ومجموعة من الكسر الملونة بالازرق والاخضر •

١٠ ـ ٨ قطع آثرية تتألف من قبضات من الفخار وبعض القطع الفخار الصغيرة •

١١ ـ ١٢ قطعة أثرية تتألف من مجموعة خرز بيض وعظام آثار جبسية عليها كتابة بالمسمارية •

**( ز ) مكتبة المتحف العراقي :**

١ ـ كان مجموع ما تحتويه المكتبة في ١٩٥٤/١/١ ، مقدار [ ٢٣٨٨٥ ] مجلدا • وبلغ هذا المجموع في ١٩٥٤/٦/٣٠ ، مقدار [٢٤٨٧١] مجلدا • فتكون الزيادة الحاصلة في كتب المكتبة خلال هذه الاشهر الستة مقدار [٩٨٦] مجلدا •

٢ ـ هذه الكتب الجديدة ، قد سجلت في سجلات المكتبة وصنفت بحسب موضوعاتها، وصنع لها البطاقات اللازمة •

٣ ـ بلغ عدد المطالعين في المكتبة خلال هذه المدة ١٥٤٦ مطالعا •

٤ ـ بلغ عدد الكتب المعارة للمطالعين في المكتبة ، خلال هذه المدة [ ٥٦٥٤ ] كتابا •

٥ ـ ومما يذكر من نفائس الكتب التي تواردت الى المكتبة على سبيل الاهداء والمبادلة ، ما يأتي :

أولا : الكتب العربية :

١ ـ بلدان الخلافة الشرقية : يتناول صفة العراق والجزيرة وايران وأقاليم آسية الوسطى منذ الفتح الاسلامي حتى أيام تيمور • تأليف كي لسترنج • نقله الى العربية وأضاف اليه تعليقات بلدانية وتاريخية وأثرية ووضع فهارسه: بشير فرنسيس وكوركيس عواد ( مطبعة الرابطة ـ بغداد ١٩٥٤ ؛ ١٤ + ٥٩٠ ص ) مطبوعات المجمع العلمي العراقي •

٢ ـ ديوان أبي الاسود الدؤلي : عني بنشره عبدالكريم الدجيلي (بغداد ١٩٥٤؛ ٢٨٥ص)•

٣ ـ ديوان السيد نصرالله الحائري : نشره عباس الكرماني ( مطبعة الغري ـ النجف ١٩٥٤ ؛ ٢٥٧ ص ) •

٤ ـ زبدة الحلب من تاريخ حلب : لكمال الدين ابن العديم الحلبي المتوفى سنة ٦٦٠هـ الجزء الاول والثاني ، وفيهما حوادث السنين ١ ـ ٥٦٩هـ عني بتحقيقهما ووضع فهارسهما الدكتور سامي الدهان • ونشرهما المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية ( المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ١٩٥١ ـ ١٩٥٤ ؛ ٨٠ + ٣٦٦ ، ١٢ + ٣٩٢ ص ) •

٥ ـ الحسني ( عبدالرزاق ) : الصائبون في حاضرهم وماضيهم ( مطبعة العرفان ـ صيدا ١٩٥٥ ، ١٢٨ ص ) •

٦ ـ فؤاد سيد : فهرس المخطوطات المصورة في معهد احياء المخطوطات العربية بالادارة الثقافية في جامعة الدول العربية ( القاهرة ١٩٥٤ ، ٥٦٩ ص ) •

ثانيا : الكتب الافرنجية :

(1) Crawford (Vaughn Emerson), Sumerian Economic Texts from the first Dynasty of Isin (Yale University Press, New Haven, 1954; 70 p., XCIII pl.) Babylonian Inscriptions in the Collecion of James B. Nies, Yale University, Vol IX.

(2) Creswell (K.A.C.), A Bibliography of Painting in Islam. (Publications de l'Institut Francaise d'Archeologie Orientale de Carie. Le Caire, 1953; 100 p.).

(3) Gardiner (Sir Alan), Egyptian Grammer: Being an Introduction to the Study of Hieroglyphs. (Second Edition, fully revised. Oxford University Press, 1950; XXVIII, 646 p.).

(4) Ingholt (Harold), Parthian Sculptures from Hatra: Orient and Hellas in Art and Relegion (Memoirs of the Connecticut Press, New Haven; 55 p., XII pl.).

(5) Malraux (André), Le Musée Imaginaire de la Sculpture Mondiale des Bas-reliefs aux Grottes Sacrées. (Paris, 1954; 512 p.).

(6) National Bank of Iraq: A Report on Monetary Policy in Iraq. By Carl Iversen, assisted by Raul Winding and Paul Norregaard Bassnussen Copenhagen, 1954; 331 p.).

(7) Prichard (James B.). The Ancient Near East in Pictures relating to the Old Testament (Princeton University Press, Princeton, N. J. 1954; XVI, 351 p.).

(8) Schaeffer (Claude F.), Stratigraphie Comparée et Chronologie de l'Asie Occidental IIIe et IIe Millenaires (Oxford 1948; XIII, 653 p., 324 fig. 10 tab.).

(9) History of Egypt 1382-1469 AD. Translated from the Arabic Annals of Abul-Mahasin Ibn Taghri Birdi, By William Popper. (University of California Press, Berkeley and Los Angeles, 1954. University of California publications in Semetic Philology, Vol. 13 and 14; XXIII, 206 and X, 220 p.).

(10) Institut Francaise de Damas, Memorial Jean Sauvaget (Tome I, Damas 1954; XXXX, 314 p.).

(11) The Textile Museum; Catalogue of Dated Tiraz Fabrics; Umayyad, Abbasid, Fatimid. By Ernst Kuhnel, Technical Analysis by Louisa Bellinger 1952; VII 137 p., LII pl.).

(12) The Excavations at Dura-Europos, Conducted by Yale University and the French Academy of Inscriptions and Letters. Preliminary Report of the Ninth Season of work 1935-1936, edited by M. I. Rostovtzeff, A. R. Bellinger, F. E. Brown, and C. B. Wells (Part III: The Palace of the Dux Ripae and the Dolicheneum). Yale University Press, New Haven 1952, XVI, 134 p. XXIV pl.

(13) W. Von Soden, Herrscher im Alten Orient; (Springer-Verlag, Berlin. Gottingen. Heideverg 1954; 152 p.).

هذا الى طائفة كبيرة من المطبوعات التي وصلت الى المكتبة من مؤسسات علمية وثقافية مختلفة ، ولاسيما من :

١ ــ معهد الدراسات العربية العالية في القاهرة .

٢ ــ جامعة طهران .

٣ ــ مصلحة التبادل الثقافي الامريكي في بغداد (U.S.I.S.) .

٤ ــ متحف فكتوريا والبرت في لندن (Victoria and Albert Museum)

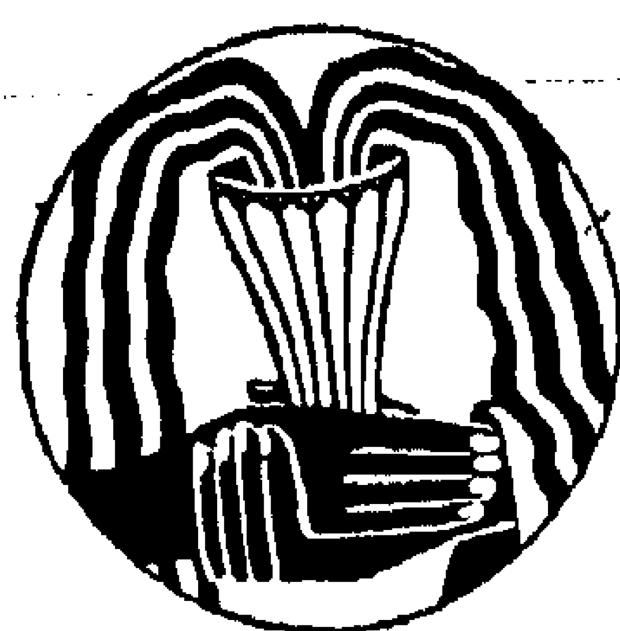
٥ ــ المعهد الفرنسي في دمشق (Instiute Français de Damas).

**أنباء أخرى :**

★ المعرض الفصلي الجديد : تتخذ مديرية الآثار القديمة العامة في الوقت الحاضر الاجراءات اللازمة لاقامة معرض فصلي لسنة ١٩٥٥ ، تعرض فيه الآثار القيمة التي كتشفت في الموسم الرابع من تنقيباتها في الحضر • وقد خصصت المديرية للمعرض المذكور قاعتين في بناية المتحف العراقي•

★ وصل بغداد يوم ١٣-١١-١٩٥٤ البروفسور كرسول المستشرق الانكليزي المعروف بمؤلفاته عن الفن الاسلامي والاستاذ بجامعة القاهرة • وقد قضى أثناء مكثه في بغداد على دراسة نتائج تنقيبات مديرية الآثار القديمة العامة في قصر الامارة في مدينة الكوفة ونظم له برنامج لزيارة أهم مواقع الآثار الاسلامية • وغادر بغداد بعد أسبوعين امضاهما في ضيافة الحكومة العراقية •

★ غادر بغداد يوم الخميس ٩-١٢-١٩٥٤ عائدا الى طوكيو ، البروفسور ناميوايگامي الاستاذ بجامعة طوكيو بعد أن أجرى مباحثات مهمة مع مديرية الآثار القديمة العامة حول التعاون في حقل الآثار بين المديرية وبين مؤسسات الآثار في اليابان •



(F) *The Laboratory*:

In addition to various works carried out by the Laboratory in cooperation with the other Sections of the Directorate-general, e.g. providing means for display of objects in the museums, combating termites etc., the Laboratory completed treatment of 516 pieces of antiquities. This collection includes finds resulting from the Third and Fourth season excavations at Hatra.

(G) *The Iraq Museum Library*:

The following statistical notes illustrate the activities of the Library during the period:

1. The number of books in the Library on 1/1/1954 totalled 23885 volumes. In 30/6/1954, this total went up to 24871, thus, showing an increase of 986 volumes during the period of six months.

2. All these additions were classified, indexed and recorded in the register of the Library.

3. The number of visitors who were rendered facilities to read in the Library totalled 1546.

4. Some 5654 volumes were loaned to readers.

(H) *Miscellanea*:

1. Prof. Creswell, the eminent British Orientalist who is renowned by his works on Islamic Art and professor at the Cairo University, arrived at Baghdad on 13th November 1954 where he stayed two weeks as a guest of the Iraq Government. During his stay at Baghdad, Prof. Creswell studied intently the results of the excavations of Dar al-Imara at Kûfa, which have been undertaken by the Directorate-general of Antiquities. His visit to other monuments in Iraq included Ukhaidir.

2. During his visit to Baghdad, Prof. Egami of the University of Tokyo had discussed with the Directorate-general of Antiquities the ways and means of promoting an effective cooperation in the field of archaeology between this Directorate-general and the archaeological Institutions at Japan. Prof. Egami returned back to Tokyo on 9/12/1954.

3. Preparations for the opening of the Seasonal Exhibition for the year 1955 is being taken by the Directorate-general. There will be on display primarily the remarkable finds discovered at Hatra in the 4th season of excavations. Two rooms in the premisses of the Iraq Museum have alloted for this Exhibition.

*Sadiq El-Hasani*,
Secretary "*Sumer*".

duties entrusted with the guards of these sites.

(b) Representing the Directorate-general of Antiquities in connection with antiquities law suits handled by the civil courts.

(c) Extending all possible facilities to numerous Iraqian and foreign visitors to historial sites in the district especially the famous ruins of Ur.

(d) Inspecting 8 important archaeological sites in the District.

(e) Carrying out investigations concerning four cases of illicit dealing with antiquities at Nasiriyah, Dawwayah village and Rumaitha.

(f) Obtaining 131 pieces of antiquities either through confiscation or for reward.

(D) *Numismatic Section*:

1. Gold Coins: New acquisitions by the Iraq Museum comprised 28 gold Islamic Dinars, 6 of which were acquired through discovery and the remainder acquired for rewards. All of these coins were studied, classified and indexed.

2. Silver Coins: Some 178 new specimens of silver coins were added to the collections of Islamic coins. Almost of these coins came in through confiscation; two pieces were donated to the Museum and one acquired by purchase. All of these coins were studied and classified. Other accomplishments of this Section covered preparation of about 600 study cards pertaining to different Abbasid coins, this in addition to the study of other collections of Sassanian- Islamic silver coins of the following categories:

14 coins of the Orthodox Caliphs.

68 coins of the Umayyad Dynasty.

208 coins of the Abbasid Dynasty.
111 coins of duplicated.

Another collection of Sassanian silver coins comprising 975 pieces were also studied and classified.

3. Copper coins: A collection of 99 coins, of which 54 pieces in nickel alloy was presented to the Museum. In addition to this the Museum also acquired, through purchase, another collection of 40 copper coins. All of these coins, in addition to 75 coins dating back to the Atabek and Ayyubid régimes were dully studied and calssified.

(E) *Restoration and Maintenance Section*:

The following items show the activities of this Section during the period:

1. Completion works on the northern and western wings of the Mustansiriyah building were performed. The work on the facade of this Islamic edifice, overlooking the Tigris, is still progressing.

2. Plans and specifications for the reconstruction of the "Nergal Gate" in the wall of ancient Nineveh has been completed. The final appearance of the structure will be harmonious with the grandeur of the two collossal winged bulls found in situ on either side of the gateway.

3. Designs for a rest house, to be constructed near the Fortress City of Ukhaidir at the expense of the local administration, are being prepared.

4. Preparations for the Seasonal Exhibition of 1955 are being taken. This Section will undertake construction of pedestals and show cases required for the display of the exhibits which comprise finds from the recent excavations at Hatra and Nineveh conducted by the Directorate-general of Antiquities.

UNSCO to report on the restoration of the monumental buildings of Hatra.

2. Having the publication of a new coloured issue of "The Map of Ancient Sites in Iraq", in English recently completed, work on a revised edition of the same map in Arabic version is still progressing.

3. Excavations of Foreign Archaeological Expeditions in Iraq:

(a) In the Fall of 1954, a joint expedition, sponsored by the Oriental Institute of the University of Chicago and the American School of Oriental Researches, arrived at Baghdad. This Expedition, embodying a group of specialists in different archaeological branches, is headed by Dr. R. Braidwood. The plans of the Expedition cover investigations at archaeological sites around the Greater Zab and its tributaries during the Autumn season, then to conduct works of the same nature in the winter at regions of northern Syria and near the Turkish borders. In the Spring, the Expedition will return back to "Jarmo" near Chamchamal in the Kirkuk Liwa to resume at this site the dig which was previously initiated by Dr. Braidwood. Valuable information, in connection with the transitional period from food gathering to food producing some ten thousand years ago, are expected to be made available through the works of the Expedition. This Expedition have, so far, succeeded in unveiling certain important cultural phases pertaining to hitherto obscure periods, in the prehistory of this Country.

(b) In November, 20, 1954, another expedition arrived at Baghdad. It is the German Expedition who embarked on its 13th season excavations at the well known Sumerian city of "Warka". The expedition, which is under the direction of Dr. Heinrich Lenzen, have succeeded in unearthing a large collection of inscribed clay tablets including fragmentary and complete specimens. The collection forms part of an enormous archive dating back to the Neo-Babylonian period; now the Expedition is endeavouring to find the whole contents of it. We have to mention that members of this Expedition, composed of a group of specialist in different archaeological branches, includes the eminent assyriologist Prof. Falkenstein who is noted for his valuable contributions to the studies of the Sumerian language.

(C) *Inspectorial Section*:

1. In accordance with the provisions of the Antiquities Law No. 59 of the year 1936, this Section continued its work on locating and registering new archaeological sites and historical buildings. As a result of its work 59 new archaeological sites were registered thus bringing the total number of these sites in Iraq to 5541. All of these sites were archaeologically identified and their status advertized in the Government Gazette in accordance with Article "8" of the Antiquities Law q.v.

2. Twenty inspection parties were sent out to investigate archaeological mounds and to persue cases of infringment of the Antiquities Law.

3. Law suits concerning 26 cases of violation of the Antiquities Law were handled by the Civil Courts with which staff of this Section have been working in close cooperation.

4. Inspectorial Centre at Nasiriyah:

Activities of this Centre during the period is summarized as follows:

(a) Several itinerary visits were made to different archaeological sites in the Muntafik Liwa. These trips aimed at the supervision of proper performance of

279 visits were made by scholars and distinguished persons.

9. Some statistical notes concerning the activitis of the Mosul Museum :

(a) New additions to the Museum's collections comprised (29) objects of various description, including coins.

(b) 235 volumes were added to the register of the Museum's Library.

(c) 60 permits to building were issued in the Nineveh area.

(d) Encroachers on the antiquities of the "Al-Qubbah" village were persecuted and each of those invloved was fined ID. 3/-

(B) *Department of Researches and Excavation*:

1. Excavations at Hatra: The operations of the 4th season excavations conducted by the Directorate-general of Antiquities, lasted for 10 weeks during the period falling between 1st April and 15th June 1954. These excavations covered two new temples i.e. Temple No. 9 and Temple No. 10. Serial numbers to these two temples were given in accordance with the sequence of temples so far excavated at Hatra. Temple No. 9 was dedicated for the worship of three gods namely, the sun god "Sol", the eagle god "Sumayyah" and the god Hercules who was given the name "Maleek". Idols of these three gods were discovered in this temple together with Latin inscriptions on stone, the discovery of which marks a particular feature considered first of its kind at Hatra indicating the friendly relations which have existed between people of this city and the Romans. These relation were so extensive that a Roman garrison was stationed at Hatra in accordance with the alliance made between the two parties against their common enemy, the Sassanian Persians. Aramaic inscriptions were also found in this temple one of which mentions the Hatrian house which undertook the construction of this temple in the middle of the second century A.D. and later took care of it until the downfall of the city.

Temple No. 10 was originally dedicated to Nergol, the god of war and the underworld. It is noteworthy to mention here that this god had his remote origin from the Sumerian religion since, his adoration had been celebrated at "Kutha" some 2000 years earlier. He was also adopted by the Assyrians and his worship was transmitted therefrom to Syria and Palestine where, in the latter, he was one of the most famous gods of Samaria. Minor statues of this god, in addition to some inscribed vases on which his name was recorded, were also found in Temple No. 10.

In this season the excavations at Hatra involved, for the first time, the large temple situated in the middle of the ruins. Debris accumulations in the court yard situated in front of the large southern *iwan* were cleared. Consequently, it was revealed that this great temple was raised on a platform accessible by a flight of seven steps. The anterior portion of the floor of this large *iwan* was completely cleared and fragments of numerous large-size statues were brought to light. Some of these statues were found broken into pieces. These statues, being meant to adorn the walls of the temple were originally set on stone corbels fixed in the walls of the building.

The object of excavating this temple was primarily to study the extent of the destruction made in its walls by the action of dampness, salts of the soil and other damaging factors in order to collect useful data required by Prof. Van Der Haagen, specialist in the restoration of monuments, who was deputed by the

with particular interest in the Museum's collections of ancient glass objects. All neccessary information serving his particular study were given to him. The Iraq Museum will have more cooperative connections with Mr. Smith's Committee in the future when it will be possible to supply all data called for in the study cards prepared by his Committee.

6. New additions to the collections of the Iraq Museum during the period comprised 1537 pieces of antiquities which came from the following sources:

262 pcs. From Hatra (4th season excavations of the Directorate-general).

439 pcs. From Nippur (4th season excavations of the Joint Expedition to Nippur).

82 pcs. From Warka (12th season excavations of the German Archaeological Expedition to Warka).

21 pcs. From various discoveries and surface finds.

179 pcs. By confiscation.

118 pcs. By purchase.

70 pcs. By donation.

226 pcs. By exchange.

In addition to the above, the Iraq Museum had, through confiscation, 8 pieces of forged antiquities.

7. Other activities of the Iraq Museum were as follows:

(a) 668 objects were recorded in the Museum's registers as per following details:

55 pcs. recorded in the General Register of Antiquities.

5 pcs. recorded in the register of Arab Antiquities.

32 pcs. recorded in the register of duplicate antiquities.

226 pcs. recorded in the register of exchanged antiquities.

89 pcs. recorded in the coin's register.

125 pcs. recorded in the coin's duplicated register.

91 pcs. recorded in the obliterated coin's register.

32 pcs. recorded in the surface finds register.

4 pcs. recorded in the ethnographic and costumes register.

1 pc. recorded in the register of modern art pictures and statues.

8 pcs. recorded in the register of fakes.

Study cards for all the above antiquities have been prepared.

(b) Miscellanea:

64 objects handed over to the Photographic Section for photography.

241 objects sent to the Museum's Laboratory for treatment.

1682 coins delivered to the Numismatic Section for study.

9 permits for the export of antiquities outside Iraq were issued.

(c) Visits to the various museums were as shown below:

10325 visits were made to different museums at Baghdad.

3106 visits were made to other museums outside Baghdad as detailed below:

1417 visits made to the Mosul Museum.

1510 visits made to the Babylon Museum.

179 visits made to the Samarra Museum.

12417 visits were made by students and members of high educational institutions in 125 groups.

ments which could not be met with in the Iraq Museum neccessitated the loan of some collectoins of archaeological sample material to various Institutions abroad for the purpose of technical examintion and detailed study. The Directorate-general, having secured the approval of the Ministry of Education, sent out these collections to the following Institutions:

(a) Smithsonian Institution, Washington.

In accordance with the recommendation of Mr. Ralph S. Solecki who has conducted excavations at Shanidar Cave and later undertook classification of the finds from this site at Baghdad, diverse samples comprising flint, charcoal, earth, bones, and other surface finds were sent to the Smithsonian Institution for laboratorial analysis and detailed study.

(b) British Museum (Dept. of Natural History).

A similar consignment of specimens, also from the Shanidar Cave, were sent to this Museum for the same purpose.

(c) Institut Fur Tierzucht, Vienna.

Another collection of bones from the Shanidar Cave was sent to this Institute for analysis and identification under the care of Prof. Dr. Amschler.

(d) The British School of Archaeology, Baghdad.

Members of this Institute, working on the collection of clay inscribed tablets resulting from the excavations at Nimrud, were loaned several lots of these tablets for study and transcription purposes in the Institute.

(e) American Expedition to Nippur.

Upon the request of the joint expedition to Nippur, sponsored by the Baghdad School of the American Schools of Oriental Researches and the Oriental Institute of the University of Chicago, a collection of clay inscribed tablets from the Expedition's 2nd season excavations at the city of Nippur was sent to the United States for the purpose of detailed study. Having completed their work on this collection, the Expedition returned it back to the Iraq Museum.

5. Archaeological Studies and Research Work by Foreign Scholars in the Iraq Museum.

Activities of scholars and researchers attached to different Museums and scientific institutions abroad conducting reasearch work at the Iraq Museum were as follows:

(a) The Late Rev. Roger T. O'Callegan:—Member of the Fulbright Mission to Iraq — had plans to study cuneiform clay tablets with particular concern to those inscription relating to the Old Testament Texts. Father O'Callegan showed particular interest in the Harmal collection. Most regretfully, an abrupt discontinuation of his valuable work was effected by his tragic death on 5/3/1954 in a car accident took place somewhere on the Mahmudiyah-Baghdad road.

(b) Dr. H. Saggs — assyriologist and member of the archaeological expedition to Nippur — was engaged in deciphering cuneiform clay tablets discovered at Nimrud.

(c) Mrs. Davis — deputy of the British Museum — was engaged in making colour drawings of the ivories and other objects d'art from Nimrud. The Directorate-general took this opportunity to entrust Mrs. Davis with the drawing of one carved ivory disc form the 2nd season excavations at Nimrud.

(d) Mr. Ray W. Smith — Chairman of the International Committe on Ancient Glass — visited the Iraq Museum

# BRIEF STATISTICS AND NOTES

The following items present some of the activities of the various Section of the Directorate-general of Antiquities during the first half of the year 1954:

(A) *Museums*:

1. The Iraq Museum:—Three panels in coloured glazed bricks from Babylon, depicting mythical beasts formerly were on display in Room 6, are exhibited in the Assyrian Hall No. 5 after being treated and restored in the Museum's Laboratory. Room No. 2 of the Seasonal Exhibition for the year 1953 has been evacuated in order to provide space for a forthcoming seasonal exhibition intended to show the new discoveries at Hatra. Some of the more outstanding objects which have been displayed in this room were given appropriate setting among the regular exhibits of this Museum. These comprise, mainly, the collection of ivories from Nimrud, now re-exhibited in Room No. 4. This insertion called for re-arrangement of all the exhibits of this room in order to maintain the chronological sequence and consistency of grouping of the exhibits. The material for the new seasonal exhibition, comprising finds of the 3rd and 4th seasons excavations at Hatra arrived at Baghdad and most of them are now being treated and restored in the Laboratory prior to their exhibition.

2. The Abbasid Palace Museum:—As a result of the evacuation of Room No. 21 in the Museum of the Arab Antiquities, referred to in the previous issue of this Journal, some new arrangements have been made to provide room for two show cases containing glazed pottery, now displayed in a special room housing Egyptian and North African objects. Inlaid wooden door-leaves were also displayed in Room No. 7 in the Abbasid Palace. In addition to the above, work at this Museum also covered storage of the finds resulting from the recent excavations at Dar al-Imara, an Islamic ediffice at ancient Kûfa.

3. Costumes Museum and Memorial Exhibition:—As mentioned in the same section of "Sumer" in connection with the demolishing of the old building of this Museum situated at the South Gate, the work for housing the exhibits of these two Museums in the new premisses situated opposite the Royal Court has been completed. Relics of His Late Majesty King Faisal I are displayed in the ground floor and exhibits of the Costumes Museum were housed in the rooms of the upper storey. A special room of this storey was set apart for the exhibition of ethnographic objects including some new intersting addition comprising specimens of Baghdad joinery and wood panels of the last century. These two Museums were opened to the public in the early Summer of 1954. We also hav to mention that exhibits of the Picture Gallery which previously formed part of this complex are still awaiting a suitable place for dispaly.

4. Loan of Antiquities:—Research work involving certain technical require-

Movius was good enough to suggest some minor changes; commenting that the paper is "excellent".

It will take me a little more time to receive copies of the illustrations to go with the paper, after the receipt of which I shall forward my report to you.

I am quite busy with my work and studies here at Columbia University, but hope that I will have fullfilled my requirements here by this coming spring, and ready for concentrated efforts on Shanidar cave again.

With best wishes,

Very sincerely yours,
Ralph Solocki.

mammal bones, and that we appear to have some significant results in the making. All of this sounds quite encouraging.

The Smithsonian Institution artist is making illustrations of a selected group of flints for the final report (it should be a well illustrated one).

I am quite busy here in between times studying for my doctorate examinations, which I will take this coming spring. I am contemplating trip to Iraq shortly after that (provided the necessary finances from a grant are obtained).

I was sorry to read in the paper that you had such a bad flood earlier this year in Baghdad. I presume that normalcy has been resumed again.

With best wishes to you and your staff,

Sincerely yours,
Ralph Solecki.

28.11.1954

Dear Dr. Naji al Asil,

I am pleased to tell you that since the last letter I have written to you, Dr. Hans Suess, Chief of the Low Level Radiation Laboratory of the U.S. Geological Survey in Washington, has finished his calculations on the Shanidar cave carbon dates. Dr. Suess will publish the information in "Science" in about a month. I will send you a reprint of his findings.

In essence, the carbon dates are the following:

Sample W-179 Lower part of Layer B, 12,000 plus or minus 400 years ago.

Sample W-178 Upper part of Layer C (10 feet from the surface), 29,500 plus or minus 1,500 years ago.

Sample W-180 Lower part of Layer C (15 feet from the surface), Older than 34,000 years ago.

The date for the lower part of Layer B appears to match quite satisfactorily with Coon's Iranian cave material. This date is the first we have for the lower part of Zarzi. There is a long chronological gap between the lower part of Layer B, and the upper part of Layer C, which I believe may have been due to a sealing off of parts of upper Layer C by boulders. I will check this further. From the dates for Layer C, we know that Layer D is undateable by the carbon 14 methods, at present. The Shanidar child, which lay at some 26 feet from the surface, must be as old as our original estimate, or at least 70,000 or 75,000 years ago.

I have sent a copy of my preliminary report on Shanidar Cave to Dr. Hallam L. Movius of the Peabody Museum, Harvard. Dr.

# THE OLDEST ARCHAEOLOGICAL DATE

The following two letters of Mr. Ralph S. Solecki who directed the excavations at Shanidar Cave, which were undertaken jointly by the Directorate General of Antiquities and the Smithsonian Institution disclose to the dating of Shanidar finds by the carbon analysis method. It is the earliest date which has been hitherto fixed by this method.

*Sumer.*

Department of Anthropology
Columbia University
New York City, New York
November 10, 1954.

Directorate General of Antiquities

Baghdad, Iraq.

Dear Dr. Naji al Asil,

Under separate cover I will be sending to you shortly a copy of my paper, "Shanidar Cave, a Palaeolothic Site in Northern Iraq, and its Relationship to the Stone Age Sequence of Iraq", with illustrations.

I am sorry that the photograph you sent me arrived too late for the illustrations — I had to use a Kodachrome negative of the same view made into a black and white and then enlarged. It is not as good as the enlargement you sent me, but I hope that in the reduction of the printing it will be alright. With your permission, I would like to keep the photograph for the final report.

The Smithsonian Institution will print the above preliminary report in their "Annual Report", which will appear during the summer of 1954.

I have good news regarding the carbon-14 dates of Shanidar Cave. I submitted samples from the bottom of Layer B and from the middle of Layer C for dating by Dr. Hans Suess of the U.S. Geological Survey in Washington. He has tentatively dated the bottom of Layer B as "14,000" years old, and the middle of Layer C as "30,000" years old. As a matter of information, this is one of the oldest archaeological dates we have so far by the carbon analysis method. The carbon analysis method does not seem to be applicable much farther beyond that date. I will send you fuller details in another letter — I am going to Washington this week-end to get the latest information.

Dr. Wetmore of the Smithsonian, with whom you have had correspondence, is analysing the bird bones.

I have heard indirectly from Bruce Howe that Dr. Fraser of the Natural History Museum in England has received the Shanidar

Please congratulate Sayed Fuad from me on his work at Hatra. The excavation at Kufa also seem to me extremly worthwhile and interesting. You may have heard that we have had some good luck ourselves this summer, in discovering a new second millennium city in southwest Anatolia.

With kindest regards,

Yours sincerely,
Seton Lloyd.

19.9.1954

My dear Mr. Seton Lloyd,

I received with much pleasure your letter dated 8th, September, 1954, and read with interest your comments on Prof. Lacoste's article on the arch of Ctesiphon.

I am, of course, quite aware of the fact that there are differences of opinion on the merits or the demerits of Sassanian architecture. It should be very pleasing, however, to read in Sumer a learned article by a distinguished architect archaeologist who thinks highly of the building of the Arch of Ctesiphon as an architectural master piece. Whether that represents good taste or bad taste that remains a matter of personal aesthetic appreciation. But don't you think that, from a historical point of view, there is some exaggeration in the sweeping statement "that the entire series of Sassanian palaces was influenced directly by the great Roman vaulted style and by Western concepts of space composition".

Hatra, for example, could easily have supplied the Sassanian kings and architects with a source of inspiration much nearer home than Rome. And the great vaulted temple-palace complex of Hatra was built by a native architect, whose name, I am glad to say, I was instrumental in discovering*.

I am happy to learn that you are pleased with the results of your discoveries in Southwest Anatolia. May you have continued good luck in your endeavours.

With kindest regards to you and to Mrs. Lloyd.

Yours sincerely,
Naji al Asil,
Director General.

* The name of this architect was immortalized in the following inscription which is engraved at the ceiling of a large hall situated at the right side of the southern big *iwan* in the Palace-Temple complex at Hatra:—
"Bar-nanai, son of Yahbush, the architect, mason, and sculptor".

# THE ARCH OF CTÊSIPHON.

British Institute of Archaeology
Ankara, Turkey.
8th September, 1954.

My dear Dr. Naji al Asil,

I was very glad to receive a new number of "Sumer" yesterday and have been reading the archaeological news with great interest.

I enjoyed Professor Lacoste's learned article on the arch of Ctesiphon, which should serve the useful purpose of reviving interest in its preservation. I also of course noted his quotation from my "Ruined Cities of Iraq", and the deep disapproval which it implied of my failure to appreciate the building's aesthetic merits! In regard to the latter, I should not like either you or anyone else to receive the impression that this was a frivolous or unconsidered judgement. For there is another side to the matter.

The subject of Sassanian architecture is a highly controversial one as none who has even read Strzygowski can fail to realise; and it has to be remembered that other scholars, besides Professor Lacoste and those whom he quotes in his article, have profoundly studied the subject and reached divergent conclusions. I think, for instance, you would be interested in Zaloziecky's views in his book *Die Sophienkirche in Konstantinopel*. I cannot quote from it, as I have not got it here; but his opinion to which I am referring is summarised in English by Emerson Swift in *Roman Sources of Christian Art* as follows:— "... it is clear that the entire series of Sassanian palaces was influenced directly by the great Roman vaulted style and by Western concepts of space composition, with no possibility of influence having operated in the opposite direction; all derive, in other words, from Western Roman sources, *which they reflect in a crude and retarded fashion*". With this view Swift, writing in 1951, of course completely agrees, as I do myself, with a conviction which no geometrical postmortem, however ingenious, is likely to shake.

Professor Lacoste would perhaps be interested to know that the "perforations dans la voute" to which he refers on p. 19, and of which he can find no explanation, have terracotta pipes in them, penetrating the thickness of the fabric. Their purpose, which explains their arrangement in pairs, is to pass through ropes for pulling up wooden "cradles", when the under side of the vault is to be plastered or repaired. They were spontaneously used for this purpose by your own workmen, when repairing the vault in 1947 (?). On this occasion, in conversation with your Iraqi master-craftsman in charge of the work, on the subject of the construction of the vault without "centring", he said, I think quite seriously, that he would himself be prepared to *re-build* it on the same principle.

sehr schöne Stele aus einem grauen basaltartigen Stein, 1,15 m lang 0,38 m breit oben halbrund abgeschlossen. Die Vorderseite ist flach mit einer oben eingearbeiteten Kartouche. In der Kartouche befand sich einmal in schwachen Relief das Bildniss eines Königs mit langem Herrscherstab, die ganze Vorderseite und der grösste Teil der Rückseite hat einmal eine Inschrift getragen. Aber Bild und Inschrift sind aufs sorgfältigste abgetragen, sodass nur wenige Zeichen zu deuten sind. Es ist wahrscheinlich, dass die Stele Sargon II. zugeschrieben werden muss, und dass ein neubabylonischer König sie abarbeiten liess. Sie wurde in dem Schutt gefunden, der nach der Regierungszeit Nebukadnezars bei der Eroberung des Heiligtums durch Nabonid entstanden ist, jedoch ist die Fundlage noch nicht mit letzter Deutlichkeit einzugliedern. So viel noch zu erkennen ist erinnert die Figur des Königs an die des Königs auf der Belehnungsurkunde des Marduk-Apal-Iddina im Museum in Berlin.

Als letztes Fundstück von grossem Reiz, wenn vielleicht auch nicht für eine Statuette genannt. Das kleine helmartige Stück ist nur 3,5 cm. lang und zeigt eine Haartracht, die der des Goldhelmes aus Ur oder auch der des Bronzekopfes aus Bagdad nahe verwandt ist. Die Fundlage scheint für die Entstehung auf die altbabylonische Zeit hinzuweisen.

Wenn das Wetter nicht erneut in Regen umschlägt, hoffen wir Mitte Januar an dem gebäude in K XVIII unsere Arbeit fortsetzen zu können. Bis dahin wollen wir versuchen nordöstlich des Innintempels des Karaindasch einen Hügel in Angriff zu nehmen, der Wahrscheinlich die Hauptaufgänge zu dem hoch über der übrigen Stadt liegenden heiligen Bezirk von E-Anna in sich birgt.

Warka, 29. XII. 1954.

H. J. Lenzen.

# Warka

We are glad to publish the following report written by Prof. Dr. H. J. Lenzen, the Director of the German Expedition at Warka, concerning the thirteenth season of operations, carried out this year.

*Sumer.*

Bericht über die Grabungszeit vom 17.-27. XII. 1954.

Durch die sehr missliche Wetterlage gezwungen, konnten wir mit der Grabung erst am 17. XII, beginnen, Zu diesem Termin war es wenigstens möglich die Arbeit an der Nordecke des grossen Gartenhofes vor der Zikkurrat in E-Anna wieder aufzunehmen, während die Arbeiten am Bit-Akitu und an dem Gebäude in K XIII, in dem wir ein Mysterienheiligtum oder eine frühchristliche Kirche vermuten wegen der ausserordentlichen Durchfeuchtung des Bodens noch nicht wieder in Angriff genommen werden konnte. Als Arbeiter standen uns zum grossen Teil die Leute vom Beginn unserer Grabung im Januar zur Verfügung, Leute von den Stämmen Al Tobi, Al Guabir und Al Ganim. Das Angebot alter gelernter Kräfte war ungleich grösser als im Frühjahr.

In den nun liegenden ersten zehn Grabungstagen hat es sich bestätigt, dass mindestens von der Zeit des Neubabyloniers Nabonid an ein grosses Gebäude an der Nordostseite des Gartenhofes vor dem Zingel gelegen hat. In der letzten Campagne konnte man es nur vermuten, jetzt legen wir mehrere grosse Räume frei, die durch Zungenmauern in der Längsrichtung unterteilt sind. Wie schon früher berichtet wurde, ist das ganze Gebiet von Raubgräbern durchsucht, aber in den in dieser Campagne freigelegten Räumen haben sie weniger Schaden angerichtet. Offensichtlich wurde das Gebäude in neubabylonischer Zeit errichtet und in achämenidischer Zeit ausgebessert und weiterbenützt, denn in dem am wenigsten beschädigten Raum lagen im Verfallschutt über dem Fussboden der achämendischen Erneuerung Tontafelfragmente und Tontafeln aus neubabylonischer Zeit etwa 2000 Stück. Aus den Raublöchern kamen weitere 1000-1500 Stücke sodas wir bis heute etwa 3500 Tontafeln und Tontafelfragmente geborgen haben. (etwa 300-400 sind vollwommen erhaltene Tafeln.) So viel unser holländischer Gast Dr. van Dijk bisher feststellen konnte, handelt es sich ausschliesslich um Wirtschaftstexte und wir dürfen wohl sagen, dass wir den "Rechnungshof" des E-Annaheligtums der Spätzeit gefunden haben. Alle Texte sind neubabylonisch nur vereinzelte scheinen achämenidisch zusein. Das erlaubt wohl den Schluss, dass man den Rechnungshof der neubabylonischen Periode mit seinem gesamten Wirtschaftsbetrieb in achämenidischer Zeit übernommen hat. Wir gewinnen durch diesen Tontafelfund nicht nur Einblick in das Abrechnungswesen des Heiligtums, sondern er ist auch dazuangetan uns wichtige topographische Aufschlüsse zu geben. So bestätigt sich z.B. wieder die Auffassung, dass zu einem Bit Akitu Gärten gehört haben müssen, durch den Text auf einer der Tafeln nach dem Haustiere für die Gärtner des Bit Akitu geliefert werden müssen.

Einen wichtigen Fund brachte uns auch der gestrige Tag, der uns gleichzeitig freute und traurig machte. Eine

Macadam, *The Temples of Kawa*, I. *The Inscriptions*, London, 1949, plate 8).

Of great interest is the place name which I have designated "x-land" because of the uncertainty in its reading on the basis of the casts. It would be necessary to see photographs of the inscription itself. One possible reading is *dgrw*, and this suggests a place in Syria or Palestine.

As you have already mentioned, the statues were probably taken to Nineveh by Asarhaddon, Taharqa's contemporary, about 670 B.C., although they could have been taken there by Ashurbanipal around 663 B.C. In view of the relations between Assyria and Egypt at the time, it would be more probable that they were spoils of war rather than gifts. If the cult place turns out to be situated in Syria or Palestine, the statues may well have been set up there and seized in an early part of the conflict. I think this is very probable.

Again may I congratulate you on the finds and wish you and the members of your department a Happy New Year. Hoping to hear from you about any additional photographs you may be able to send, and wishing you a profitable season at Nineveh this Spring, I remain,

Sincerely yours,
William Kelly Simpson.

---

The following is a paragraph from a letter which we have received from Prof. Vikentiev of the institute of Egyptology of Cairo University, concerning his reading of the Heiroglyphic inscriptions:

*Sumer.*

"Je viens de recevoir votre aimable lettre du 15.12.54, aussi bien que les photos des deux inscriptions du roi Taharqa, trouvées sur l'emplacement de l'ancienne Ninive. Leur provenance de là, et non pas de la Vallée du Nil, constitue déjà en elle même un fait intéressant pour l'histoire du Proche Orient. Elles ne passeront pas également inaperçues des égyptologues s'intéressant à la carrière mouvementée du roi éthiopien. L'inscription en deux colonnes sur le socle des statuettes(1) contient, sous le nom du dieu-protecteur, Anouris, du roi Taharqa, la désignation d'un pays, laquelle, mentionnée en association avec le nom de ce dernier, pourrait servir d'indication, soit sur le lieu de provenance du roi éthiopien, soit sur son rapport de genre spécial avec un pays du sud tellement éloigné".

(1) "*Sumer*": The statues of the Pharoah Taharqa were of life size.

# The Pharaoh Taharqa.

The following important letter has been received recently from Dr. William Kelly Simpson, Research Associate in the American Research Centre at Cairo, who was kind enough to decipher for the readers of "*Sumer*" the two Hieroglyphic inscriptions which were discovered engraved on the pedestals of two Pharaohnic statues, through the recent excavations of the Directorate General of Antiquities at Tell Nebi Yunis at Nineveh. Photographs of these inscriptions were sent to Prof. Mustafa Amr. Director General of Antiquities in Egypt, and to the American Research Centre at Cairo and to other Egyptologists. Other reports will be published as they come.

*Sumer*.

December 31, 1954
Cairo.

Dear Dr. Naji al Asil,

I appreciate your sending me so soon after their discovery the inscriptions recently found at Nineveh. Unfortunately, one of the most important places in the text is damaged, and it will be necessary for me to see photographs of the inscriptions themselves, and not of casts, to read the signs correctly. If you have by now photographs of the statues, front and side views, and a reçord of their dimensions, I would be able to give you a more precise account.

Since I know that you are anxious to have a preliminary report for the readers of *SUMER*, the following information may be useful.

The better preserved inscription reads: "The good god, lord of ritual, Taharqa, given life forever (column 1), beloved of Onuris, he who dwells in the "x-land", given life (column 2)". The less well preserved inscription is similar, except that in the first column the conventional epithet "lord of the two lands" is inserted before "lord of ritual", and the cult place of Onuris is almost completely effaced.

The god Onuris is chiefly known as a deity whose primary cult place was This near Abydos, and later Sebennytos and Leontopolis in the Delta. Known as a god of war and the hunt and later identified with Ares by the Greeks, he is a central figure of a number of legends. He was especially honored in Nubia. His name appears, for example, in the stela of Taharqa's sixth regnal year from Kawa (M.F. Laming

# NEWS

# &

# CORRESPONDENCE

(737) inim-ni-zi: il possède un âne de culture. (*W* 7, *9*; *TSS* 1, *10*), un iku de terre (*TSS* 568, *4*), il touche 16/24 de céréales (*TSS* 7, *3*).

(738) KA-tar-zi: il touche 2 (gur? d'orge) *dig-ga* (*TSS* 78, *4*).

(739) REC 316-tur: mentionné dans *W* 107, *10*.

(740) ᵈsùd-dugúdᵐ: il reçoit un gur ½ d'orge (*TSS* 158, *3*, 12), 2 gur (*W* 67, *9*; 68, *7*).

(741) shubur: il possède 2 manoeuvres (*gurush*) (*TSS* 249, *2*).

(742) Anonymes: mentionné dans *TSS* 181, *6*.

LES ... (*ush × kid*)

(743) lú-lum-ma: mentionné dans *Jestin* 569, fin de la col. *5*.

LES VACHERS (*utul*)

(744) ad-da: il touche 2 gur 1/4 d'orge (*TSS* 237, *3*); mentionné dans *Jestin* 262, *3*.

(745) Anonyme: (*TSS* 881, *6*).

LES LAPIDAIRES (*zadim*)

(746) barag-ni: il touche 5 gur d'orge (*W* 70, *3*).

(747) é-ki-gal-la: il est contremaître des lapidaires, cf. n° 27.

(748) é-na: il possède 2 iku ½ de terre (*TSS* 486, *3*).

(749) níg-tur: cf. *W* 71, *11* au n° 517: il est l'employé de l'officier Utu-ak.

(750) ur-dumu-zi: il touche 1 gur ½ d'orge (*W* 77, *10*).

(751) ush × kíd-ush × kíd: il possède 2 ânes de culture (*W* 25, *12*).

LES BOUCHERS (signe *AB-nu-til-la*)

(752) ur-utu: il touche 5 (gur? d'orge) *dig-ga* (*TSS* 78, *1*).

LES GARDES-PECHE (*ZAG-HA*)

cf. *essad* n° 212 ss.

(715) Anonymes: (*TSS* 58, *6;* 78, *1;* 181, *6;* 423, *3;* 751).

LES ... (*ú-dul*$_4$)

(716) á-ág-dùg: il possède 1 âne (*TSS* 104, *3*), 2 ânes (*TSS* 1, *9*).

(717) gish-bil-pap-á-nu-kúsh: mentionné dans *W* 71, *14*.

(718) inim-ni-zid: mentionné dans *TSS* 47, *5*.

(719) shubur: son employé úr-ni possède 2 ânes (*W* 22, *2*); son employé An-úr-shù est mentionné dans *Jestin* 496, *4;* les 77 ânes énumérés dans *TSS* 115 et répartis entre 25 individus, paraissent être commis à la surveillance de shubur: voir en effet au revers: *gú-an-shù 20 lal 3 anshu-PA, shubur ú-dul*$_4$: "au total 20 (groupes de 4) moins 3 (unités) ânes-PA, Shubur le ...".

LES TONDEURS(?) (*URI = kindá?*)

(720) *i-lu$_5$-il-bù: la tablette entière porte: *10 gú-gig dig-ga, ì-lu*$_5$*-il-bù, uri-bal, ugula-mah* (*TSS* 479).

(721) inim-ni-zid: mentionné dans *TSS* 423, *2*.

(722) lú-lum-ma: indiqué comme *ugula uri*, cf. le n° 50.

(723) mah-hur-sag-shù: indiqué comme uri (*TSS* 263, *2*), comme *uri-gal* "chef-uri" (*W* 22, *6;* 147, *2*).

(724) *níg-ku-bu$^{mushen}$: mentionné dans *W* 142, *3*.

(725) Anonymes: *uri-gal* "chef-uri", il possède 3 ânes (*W* 22, *6*), 4 ânes (*W* 18, *8*), 2 iku de terre (*Jestin* 147, *4*, 13), 8½ *hubur × gu* (*TSS* 368, *2*).

LES ... (*URU × UD*)

(726) é-utu-gim-è: il touche 3 (gur? d'orge) (*TSS* 158, *2*, 4).

(727) har-tud-$^d$sùd: mentionné dans *W* 108, *1*.

(728) ku-li: il possède 2 ânes (*TSS* 52, *1*).

(729) nin-ni: il touche 2 gur de céréales (*W* 74, *11*).

(730) shubur: il possède 5 iku de terre (*TSS* 100, *4*; 101, *9;* *W* 53, *9*).

(731) ur-dumu-zi: il touche 2 gur de céréales (*W* 70, *9*); après le nom de métier on lit *gú-a*.

(732) ur-sag: il touche un gur de céréales (*W* 76, *2*).

(733) ur-$^d$sùd: il touche 2 gur d'orge et dépend d'Amar-$^d$nam-nir le contremaître du pa-te-si-gar (*W* 67, *6;* 68, *5;* 69, *5*), cf. n° 5.

(734) ZAR-la-bi: dépend du contremaître Gisgal-enlíl et touche un gur de céréales (*W* 76, *12*), cf. n° 34.

(735) Anonymes: mention dans *W* 70, *2;* après le mon de métier on lit *gú-a*.

LES CORDIERS (*usan-dù*)

(736) gish-bil-pap-ga-maz: il reçoit 2 gur de céréales (W 67, *9;* 68, *7;* 69, *7*).

---

(715) Le texte, complet, de *TSS* 751 porte: *40 sík ma-na túg-duh, shu-sum* "40 mines de laine au tailleur. Livraison".

(716) Faut-il rapprocher *ú-dul*$_4$ de *ú-du-le* de Urukagina (*Cs. BC 3*, 7 et 9?).

(719) Sur la valeur de *20 lal 3 anshu*, cf. *Sumer 9*, 202.

(720) La transcription du nom propre est hypothétique; lire *ìl-i-bù-lu*$_5$? noter que le signe *il* n'est utilisé qu'en écriture phonétique et qu'il paraît appartenir au système d'écriture du nord. *TSS* 497 peut se traduire "10 ... de sarrazin *dig-ga*, Ilu-ilbu le chef-*uri* (livra à) l'*ugula-mah*.

(693) amar-ᵈurash: ½ (*gur*) *har-tud-ᵈsùd, amar-ᵈurash, shu-kua, essad* "½ (gur d'orge) à Hartud-Sud (et) Amar-urash les pêcheurs du garde-pêche" (*W* 67, *11*; 68, *9*; 69, *8*).

(694) ba-la: *2* (*gur*) *ba-la, da-da, shu-kua* "2 (gur d'orge) à Bala (et) à Dada les pêcheurs", ou "à Bala (l'employé) de Dada le pêcheur" (*W* 67, *9*; 68, *7*; 69, *6*).

(695) da-da: cf. ba-la n° 694.

(696) é-sahar-ta: il possède un âne (*Jestin* 444, *5*), 2 ânes (*W* 22, *1*), 5 iku (*TSS* 100, *3*; *W* 53, *8*; 56, *5*); dans *W* 22, *1* il est qualifié de *shukua-ab* "pêcheur de la mer".

(697) har-tud-ᵈsùd: cf. *supra* au n° 693.

(698) kun-dul: il possède 2 ânes (*W* 19, *2*).

(699) má-edin: il possède 3 ânes (*W* 18, *11*), 4 ânes (*W* 7, *2*; 15 *12*; *Jestin* 211; *1*), 2 iku ½ de terre (*W* 45, *10*); il est mentionné dans *Jestin* 569, *2*, 3; *TSS* 668, *2*. Il est identique peut-être au nimgir du même nom, cf. n° 522.

(700) mes-ki-gal-la: il touche 2 gur (*W* 67, *7*; 68, *6*; 69, *5*).

(701) mes-níg-lul-le: il est mentionné dans *W* 107, *2*.

(702) nimgir-me-te-na: il touche 13 (gur? d'orge) *dig-ga* (*TSS* 78, *4*).

(703) nu-é-si: il touche ½ gur (*W* 67, *11*; 68, *9*; 69, *8*), ces textes le qualifient de *shu-kua-é-gemé* "pêcheur de la Maison de la reine".

(696) L'expression *shu-kua-ab* "pêcheur de la mer" semblerait plus normale si Shuruppak n'était pas aussi loin dans les terres, mais cf. note à 673.

(702) Sur *me-te* cf. note à 683.

(704) REC 316-tur: il touche 3/4 de gur, dépend de A-nu-ne le cultivateur (*W* 77, *10*), possède 2 ... (*Jestin* 152, *2*).

(705) REC 316-utu: il touche un gur (*W* 69, *7*), il touche 2 gur et dépend de l'intendant Má-edin, cf. n° 522 (*W* 67, *11* et 69, *7*); dans ces trois textes il est qualifié de *shu-kua-ab* "pêcheur de la mer".

(706) shag₄-gú-ba: il possède 1 âne (*W* 28, *3*), 2 ânes (*W* 7, *4* et *TSS* 1, *5*).

(707) ur-ᵈen-ki: il touche 2 gur de céréales (*W* 67, *7*; 68, *6*; 69, *5*).

(708) ur-nin-mú: il touche 21 (gur? d'orge) *dig-ga* (*TSS* 78, *4*).

(709) [ ]-ur-sag: mentionné dans *TSS* 568, *5*.

LES ... (*shu-nàd+nàd*)

(710) é-lu-lu-na: il possède un âne de culture (*W* 22, *13*); dans *TSS* 1, *10* on lit: *2* (*anshu*) *di-utu, dam-kàr, é-lu-lu-na, shu-nàd+nàd;* si l'absence de chiffres devant *é-lu-lu-na* n'est pas une erreur, traduire: "2 ânes à Di-utu le marchand (et à) Eluluna le ...".

LES TAILLEURS (*túg-duh*)

(711) *a-en-igi: il touche 16/24 de céréales (*W* 71, *10*).

(712) gish-bil-pap-ga-maz: il touche un gur-mah d'orge (*TSS* 58, *6*); il peut être mentionné dans *TSS* 570, *8*: [*gish-bil-pap*]-*ga*-[*maz*], *túg-duh*.

(713) il: mentionné dans *RTC* 14, *7*.

(714) ᵈsùd-á-mah: il possède 3 gish-sag (*TSS* 614, *2*).

(705) Sur *shu-kua-ab*, cf. note à n° 696.

(712) Lire Gil-ga-maz.

ânes (*TSS* 704, *2*), mentionné dans *TSS* 430, *1*.

(673) utu-ak: il touche ½ gur d'orge et est indiqué comme *sukal-AB* (*W* 78, *14*).

(674) utu-ur-sag: il touche 16/24 (*TSS* 150, *2*, 7); cf. le contremaître de même nom n° 90.

(675) Anonymes: (*TSS* 263, *2*; 928, *2*; *W* 112, *2*; 124, *1*); il possède 2 mines de cuivre (*W* 151*, *2*), 2 iku de terrain (*Jestin* 147, *6*, 9).

LES COMPTABLES (*shid*)

(676) Dans *Jestin* 294, revers, on trouve une liste de personnes dites *shid*, plutôt que *sangu;* de même peut-être dans *TSS* 46, planche 183, partie gauche; mais l'ensemble prête à discussion.

LES BARBIERS (*shu-i*)

(677) amar-tùr: il touche 16/24 (*W* 72, *3*), il est mentionné dans *Jestin* 165, *5*, 10.

(678) a-nun-ᵈsùd: il touche 16/24 (*W* 72, *3*).

(679) [inim]-ᵈsùd-da-zid: il possède 2 ânes (*W* 22, *9*).

(680) la-la-mah: il touche 16/24 de céréales (*W* 75, *1*).

(681) lú-barag-si: mentionné dans *TSS* 881, *10*.

(682) munus-gestin: il possède un âne (*W* 22, *4*); il est indiqué comme barbier du chef du cadastre (*TSS* 558), cf. n° 687.

(683) níg-me-te-tún: il possède un âne (*W* 22, *4*).

(684) nin-bàd: il touche 16/24 de céréales (*W* 72, *4*).

(685) REC 316-utu: il touche ½ gur d'orge (*W* 67, *12*; 68, *10*; 69, *9*); il est mentionné dans *TSS* 292, *2*; dans tous ces documents il est dit "d'Uruk": *REC 316-utu, shu-i, unug*ᵏⁱ. Dans *W* 68, *10* le nom d'emploi manque.

(686) ri-ri: il touche 12/24 de céréales, moitié en orge, moitié en froment: *6/24 she, 6/24 ziz* (*TSS* 89, *6*).

(687) ᵈsùd-á-mah: il touche 16/24 et est dit *shu-i-sag-tìm* "barbier du chef de cadastre" (*W* 72, *3*), cf. n° 682.

(688) shubur: il touche 16/24 de céréales (*W* 72, *4*); indiqué comme "barbier du prêtre instauré" *shu-i-sangu-gar* (*W* 142, *2*).

(689) ud-kur-ra: possède un lú-gish-bulùg (*W* 106, *3*), reçoit un gur de céréales, et est indiqué comme barbier d'un *uri* (*W* 76, *3*).

(690) utu-ur-sag: indiqué comme barbier du prêtre-instauré: *shu-i-sangu-gar* (*W* 136, *2*).

(691) Anonymes (*Jestin* 221, *6*).

LES PÊCHEURS (*shu-kua*)

(692) amar-sún: indiqué comme *shu-kua-nim* (*TSS* 881, *14*).

---

(673) Le *sukal-ab* "préfet de la mer" paraît plus vraisemblable que *sukal-èsh* "préfet du temple", cf. note à 696.

(681) On attendrait *lugal-barag-si;* le texte porte *lú-barag-si shu-i mashkim*.

(682) *TSS* 558 porte: *2 níg-dù gish-hash-hur, ki-su₇ gán-a-ama-si, munus-gestin, shu-i, sag-tìm*: "2 ... de pommier de la lande du champ (di) A-ama-si de Munus-gestin, le barbier du chef de cadastre", cf. note 357. Sur *níg-dù* cf. note à 232.

(683) *me-te* nous paraît préférable à *te-me*, cf. *Symb. Hrozny* IV, 314.

(646) zi-ᵈen-lil: il est témoin dans un contrat (*TSS* planche 33, *5*).

(647) zi-nin-sún: il touche ½ gur (*W* 91, *2* et *5*), 1 gur mah de céréales (*TSS* 58, *2*).

(648) Anonymes: *simug* (*Jestin* 244, *2; TSS* 89, *2*).

(649) Anonymes: *simug-gal* "chef-forgeron" (*W* 9, *14;* 24, *1; TSS* 181, *6*).

LES PREFETS (*sukal*)

(650) amar-nigìn-di: mentionné dans *W* 112, *2*.

(651) amar-ᵈtùd: il touche un gur d'orge (*W* 76, *3*), a un cultivateur (*W* 106, *3*).

(652) é-dugúdᵐ: il touche 2 gur d'orge (*W* 68, *3;* 69, *4*); il est qualifié de *sukal-lú-má* "préfet des bateliers" dans le second texte.

(653) gíg: il possède un âne (*W* 24, *3*).

(654) gisgal-ᵈen-líl: il possède 2 ânes (*TSS* 106, *1;* 115, *5*).

(655) inim-ni-zid: il possède 120 si-shush-nu (*TSS* 627, *3*); qualifié de sukal-*kas*$_4$ "préfet des courriers" (*W* 9, *12*).

(656) lugal-á-mah: il touche 16/24 de céréales et dépend du contremaître Nu-ékursi (*W* 75, *4*), cf. n° 65.

(657) lú-làl: il touche 16/24 et dépend du contremaître Nu-ékursi (*W* 71, *9*), cf. n° 65.

(658) lú-na-nam: cf. le contremaître du même nom, n° 53.

(659) mash-da$_5$: entre deux cassures, le texte *TSS* 482, *2* porte: *nu-kiri$_6$ mash-da$_5$, sukal, mashkim.*

(660) mes-kur-ra: il reçoit un gur de céréales (*W* 74, *13*).

(661) munus-gestin: il reçoit un gur de céréales (*W* 88, *1*).

(662) ne-sag: mentionné dans *TSS* 842, *4*.

(663) níg-kalag: il possède un gish-sag (*TSS* 614, *2*).

(664) níg-ku-buᵐᵘˢʰᵉⁿ: indiqué comme *sukal-AB*, possède un âne (*W* 22, *14*). Cf. n° 673 et la note.

(665) níg-lul-le: il reçoit 16/24 de céréales, et dépend du contremaître Nu-ékursi, cf. n° 65 (*W* 72, *9*).

(666) nin-ur-sag: il touche un gur de céréales (*W* 76, *3*); son employé Igi-gar possède 2 ânes (*W* 22, *2*).

(667) REC 316-kalag: mentionné dans *W* 62, *3*.

(668) ru-ᵈdugúdᵐ: mentionné dans *W* 62, *3*.

(669) sag-tar: mentioné dans *W* 107, *10*.

(670) shesh-gestin: il possède un *gish+gish* de cuivre, et un *á-gar* de cuivre (*W* 147, *3*).

(671) úr-ni: il touche 16/24 de céréales (*W* 75, *5*).

(672) ur-ᵈnu-mush-da: il possède 4

(646) Ajouter sans doute le n° 625.

(655) la traduction de *kas*$_4$ par "courrier" est hypothétique.

(672) Dans *TSS* 704, le signe *nu* manque; cf. à Lagash la non-prononciation du *nu*: *ur-ᵈnu-mush-da* (*DP* 181, *1*, *2*) et *ur-ININ-da* à lire *ur-mùsh-da* (*DP* 184, *3*): il s'agit probablement du même individu, faisant le métier de *bir*$_4$ dans les 2 textes; noter encore *mush-da* dans Gudéa (*CB* *3*, *16*).

(619) *a-nu-ne: il possède 5 iku de terre (*TSS* 102, *5; W* 53, *2*), 2 mines de cuivre (*W* 148, *3*); il est mentionné (*W* 143, *2*).

(620) an-úr-shù: il possède 2 ânes (*W* 18, *14*).

(621) a-ushum-gal-da: il touche un gur d'orge (*W* 76, *14*); il reçoit 2 (mines de laine?) (*TSS* 570, *5*).

(622) dub-é-zid-da: il touche ½ gur d'orge (*TSS* 130, *5*), un gur mah d'orge (*TSS* 58, *3; W* 76, *15*).

(623) é (!): mentionné dans *TSS* 14, *2*.

(624) é-kur-pa-è: possède un âne de culture (*TSS* 1, *13; W* 7, *13*), 2 ânes de culture (*TSS* 107, *4; W* 25, *7*).

(625) $^{d}$en-líl(?): il touche un gur d'orge (*TSS* 58, *3; W* 76, *15*), 2 gur (*TSS* 237, *4;* 570, *5*).

(627) gish-bil-pap-á-nu-kúsh: il touche ½ gur (*W* 91, *2*) et plus loin dans le même texte (*W* 91, *5*) 1/4 de gur: il touche un gur-mah (*TSS* 58, *2*); mentionné dans *W* 62, *1*.

(628) gu-$^{d}$nanna: il touche ½ gur (*W* 91, *2* et *5*), 1 gur de céréales (*TSS* 58, *3*).

(629) gur$_8$: il reçoit un gur-mah d'orge (*TSS* 58, *3*).

(630) im-kur-ra: il touche 2 gur (*W* 87, *5*).

(631) lum-ma: il possède un âne de culture (*W* 9, *14*), 2 ânes de culture (*W* 22, *16*).

(632) *lum-mah: il possède 2 mines de cuivre (*TSS* 90, *2*); mentionné dans *W* 124, *2*.

(633) mash-da$_5$: il est témoin dans un contrat (*TSS* planche 33, *4*).

(634) mash-$^{d}$sùd: il touche un gur-mah d'orge (*TSS* 58, *2; W* 76, *14*).

((635) $^{d}$nin-dag-ga(?): il touche 2 gur (*W* 77, *11*).

(636) REC 316-tur: il possède 4 ânes (*W* 27, *1*), 5 iku (*W* 52, *4*).

(637) REC 316-dumu-nun: il possède 5 iku de terre (*W* 53, *2; TSS* 102, *3*), 1 gish-kúsh (*TSS* 794, *8*).

(638) sag-tam-ma: mentionné dans un contrat comme témoin (*VSW* 71, *4*).

(639) si-si: il touche 3/4 de gur (*TSS* 130, *4*).

(640) *shag$_4$-da-nu-ne: il touche un gur de céréales (*TSS* 58, *2*).

(641) shesh-pàd: il touche un gur de céréales (*TSS* 58, *3*).

(642) shubur: il touche un gur de céréales (*W* 76, *14*); mentionné dans *TSS* 570, *4*.

(643) ur-en-líl(?): il reçoit un gur-mah (*TSS* 58, *2*).

(644) ur-nin-[ ]: mentionné dans *Jestin* 65, *7*.

(645) utu-ur-sag: il possède un âne (*W* 12, *3;* 13, *1*), 4 ânes de culture (*W* 9, *7*), 1 gish-kúsh (*TSS* 8, *2*).

---

(619) Dans *W* 53, *2* le nom est-il bien écrit *ha-a-nu-ne*, transcription donnée par A. Deimel?

(621) Dans *W* 76, *14* restituer *a-ushum-[gal-da]*.

(625) Lire sans doute [*zi*]-$^{d}$*en-líl* et identifier au n° 646.

(626) Dans *TSS* 58, 3, le déterminatif divin manque.

(629) Sur *gur$_8$* cf. *Sumer 9*, 200 col. 2.

(594) *sag-tar-kas$_4$: il possède 2 gish-sag (*TSS* 614, *1*).

(595) $^d$sùd-nu-me: cf. *supra* à Di-utu n° 585.

(596) shesh-gestin: il touche 3 hubur×gu (*TSS* 423, *4*).

(597) Anonymes: il possède x iku (*Jestin* 147, *1*, 8), 1 mouton (*TSS* 895, *1*), 4 ânes (*W* 18, 8), 1 gish-sag-gish-kúsh (*TSS* 113, *1*), 1 gán-SAR (*W* 54, *1*); (*TSS* 420, *3*; *W* 54, *1*; 61, *2*; 124, *1*).

(598) Anonymes: il employe: un scribe nomme shubur (*TSS* 430, *3*), un scribe nommé Amar-kug qui touche un gur d'orge (*TSS* 150, *9*), un scribe nommé $^d$Sùd-dugúd$^m$ qui touche un gur d'orge (*TSS* 150, *12*), un *balag-di* nommé En-nam-azu-shù, cf. n° 165. (*TSS* 494, *4*).

(599) Cf.: *13* (...) *mashkim sangu-gar*, *23* (...) *nu-kiri$_6$ sangu-gar* (*TSS* 783, *2*); cf. *amar-kug mi-ush sangu-gar* (*TSS* 1, 8, 10; *W* 7, *7*; 22, *1*; 25, *4*; 121, *3*).

LES BERGERS (*sibad*)

(600) absu-mud: il possède 4 ânes (*TSS* 115, *2*) et ... iku de terre (*Jestin* 213, *5*).

(601) an-úr-shù: il reçoit 2 gur d'orge *dig-ga* (*W* 63, *2*).

(602) é-ki-ba: il est témoin dans un contrat (*TSS* planche 33, *4*).

(603) *HAR-la: il possède 2 ânes (*W* 16, *4*; 22, *10*).

(604) lugal-ezen: il possède 2 ânes (*W* 27, *3*).

(605) nam-mah-ak: mentionné dans un compte de laine (*RTC* 9, *1*).

(606) ur-$^d$gi-bil: il possède un âne de culture (*TSS* 107, *5*).

(607) ur-mush+mush-ru: mentionné dans *TSS* 723, *3*.

(608) ur-nigìn-si: il est témoin dans un contrat (*TSS* planche 33, *5*).

(609) ur-$^d$nin-mú: il est mentionné dans *W* 39, *2*.

(610) ur-utu: il possède 3 ânes (*W* 18, *10*).

(611) Anonymes: (*TSS* 115, *5*; 765); cf.: *19* (...) *sibad pa-te-si-gar*: "19 (...) au berger du prince-instauré" (*TSS* 783, *2*).

LES ANIERS (*sibad-anshu*)

(612) di-utu: il reçoit 2 gur (*W* 77, *6*), 9 (gur? d'orge) *dig-ga* (*TSS* 78, *2*).

(613) [ ]-gal-gim: il reçoit 4 (gur? d'orge) *dig-ga* (*TSS* 78, *2*).

(614) har-tud: mentionné dans *TSS* 877, *2*.

(615) lugal-ià-nun: il possède 2 ânes (*W* 16, *5*).

LES BOUVIERS (*sibad-gud*)

(616) lú-barag-dùg: il possède 3 ânes (*W* 12, *7*).

LES BERGERS (*sibad-udu*) ... ...

(617) Cf. *supra* à: é-pa-è le *na-gad* n° 411.

LES FORGERONS (*simug*)

(618) ad-da: il touche 18/24 de céréales (*TSS* 130, *4*); il possède 2 mines de cuivre (*W* 149, *6*).

(600) Le nom d'emploi *sibad* est ici accosté de *AN* dans les 2 textes; il est difficile d'en donner une explication.

(607) Sur ce nom, cf. note à 433. Ici encore le nom de métier est accosté de *AN* de sens obscur, cf. note à 600.

(618) Noter le nombre des forgerons; une seule tablette, *TSS* 58, en dénombre plus de 10.

(570) amar-$^{d}$gú-lá: il possède un âne (*W* 18, *16*), 10 toisons de moutons à laine (*TSS* 253); mentionné dans *Jestin* 165, *1*, 7.

(571) AN-nu-me: il possède 3 iku (*Jestin* 147, *2*), 4 iku (*TSS* 486, 5); il est inspecteur des écuyers, cf. *supra* n° 346; il est en relations avec é-ta dont il est peut-être le serviteur: *an-nu-me é-ta* "Annume (l'employé) de Eta": comme tel, il a 2 ânes (*W* 23, *1*) et 1 cultivateur (*W* 105, *2*).

(572) a-nun-$^{d}$sùd-da: son employé Me-me d'Uruk touche 16/24 de céréales (*W* 71, *6*).

(573) an-úr-shù: il possède ou reçoit 4 mines de cuivre (*W* 149, *4*).

(574) en-shag$_4$-ge: mentionné dans 181, *10*, et peut-être dans *W* 117, *1* si l'on restitue [*en -shag$_4$*-[*ge*] shar.

(575) ku-li-gestin: mentionné dans *W* 117, *3*.

(576) ri-ga: il possède 10 iku (*W* 51, *4*), 4 ânes de culture (*TSS* 222, *1*); il est mentionné dans *W* 45, *2*.

(577) shesh-tur: il est mentionné dans *W* 121, *3*.

(578) ur- ... -da: il possède 2 ânes (*W* 22, *16*).

(579) Anonymes: (*Jestin* 262, *2*; *TSS* 150, *13*; *W* 120, *1*; 124, *1*); il possède un gish-sag-gish-kúsh (*TSS* 113,2), 1 gán-SAR (*W* 54, *1*), 4 ânes (*W* 12, *1*).

LES PRETRES INSTAURES

(580) ad-da: il possède 12 chèvres (*TSS* 664, *3*).

(581) a-gíg: il touche 1 gur ½ d'orge (*TSS* 158, *3*, 13).

(582) al-gal: le texte *TSS* 627, *3* porte: [*x si-shush-nu*], *mashkim*, *al-gal*, *sangu-gar*: "tant de filets(?) à l'inspecteur du prêtre instauré Algal" (??).

(583) amar-kug: possède 2 ânes de culture (*Jestin* 496, face 3).

(584) da-da: *120 si-shush-nu*, *mashkim*, *da-da*, *sangu-gar*, *$^{d}$en-lil*, *shesh-ama-na*, *dub-sar*: "120 filets(?) à l'inspecteur le Dada le prêtre- instauré d'Enlil, Shesh-ama-na (étant) le scribe" (*TSS* 627, *1*).

(585) di-utu: mentionné dans *W* 85, *6*. Le texte *TSS* 181, *8* porte: *1* (*anshu*) *di-utu*, *$^{d}$sùd-nu-me*, *sangu-gar*: "1 (âne) à Diutu (et ?) Sudnume, les prêtres instaurés".

(586) gisgal-utu: mentionné dans *W* 117, *2*.

(587) KA-gish-bu$_4$: mentionné dans *TSS* 618.

(588) lam-ma: possède 2 ânes (*Jestin* 211, *5*).

(589) mes-nu-dib: possède 4 ânes (*W* 5, *3*).

(590) munus-á-nu-kúsh: il touche 2 gur de céréales (*W* 67, *6*; 68, *5*; 69, *5*).

(591) nin-gú-gal: il touche 16/24 de céréales (*W* 71, *2*).

(592) nin-ur-sag: mentionné dans *W* 108, *4*.

(593) pap-ur-sag: mentionné dans *TSS* 47, *2*.

(570) Le texte complet, *TSS* 253, porte: *10 bar-udu-sík*, *amar-$^{d}$gú-lá*, *sahar*, *ab-ta-mud*, *na-gad*.

(580) A la lecture de cette liste de *sangu-gar*, il n'apparaît pas sûrement qu'il s'agisse de prêtres. Seraient-ce des comptables?

(586) Sur *gisgal* cf. note à n° 34.

(587) Lire mieux peut-être KA-gish-gigir.

(548) zi-ᵈsùd-da: il possède 2 ânes (*TSS* 704, *4*), 5 iku (*W* 53, *4*); il est mentionné dans *W* 119, *4*.

(549) Anonymes: *nu-kiri₆* (*TSS* 482, *2*); nu-kiri₆-sangu-gar (*TSS* 783, *2*).

(550) Anonymes: *kiri-gal* "chef-jardinier" (*TSS* 78, *6*; 181, *6*; 483; *Jestin* 262, *5*; 496, *4*); il possède 2 ânes (*TSS* 668, *4*); il touche 16½ *hubur×gu* (*TSS* 368, *1*).

LES BERGERS (*PA-musub*)

(551) har-tud-ᵈsùd: il possède un âne (*TSS* 2, *3*), 4 ânes (*W* 13, *6*), 10 iku de terre (*W* 45, *10*), 12 iku (*TSS* 101, *8*).

(552) lul: il possède 2 ânes de culture (*W* 25, *6*).

(553) shubur: mentionné dans *W* 124, *1*.

(554) ur-é-nun-gal: il possède 4 ânes (*W* 15, *1*), 10 iku (*W* 53, *9*; *TSS* 100, *4*); mentionné dans *W* 105, *3*.

(555) Anonymes: PA-musub: (*TSS* 261, *5*; 263, *1*; 928, *2*; *W* 53, *10*; 120, *2*; 124, *2*); il possède 1 gish-sag-gish-kúsh (*TSS* 113, *1*).

LES CHEFS DU CADASTRE (*sag-tìm*).

(556) a-ba: il appartient au personnel du palais royal: *é-lugal* (*W* 117, *2*).

(557) ad-da: cf. à *mashkim* le n° 339.

(558) a-gestin: mentionné dans *Jestin* 154, *3*.

(559) AN-nu-me: touche ou possède 1 mine de laine (*TSS* 570, *6*); cf. à *mashkim* le n° 346.

(560) a-nu-nu: possède 2 iku de terre (*TSS* 494, *2*).

(561) gam-gam: il touche 16/24 de céréales (*W* 71, *16*); il possède un ouvrier (*gurush*) (*W* 100, *10*).

(562) inim-ni-zi: il a 60 ouvriers (*gurush*) en commun avec An-nu-me du palais de la reine (*é-gemé*) et Amar-ᵈgù-lá le grand-officier (*W* 95, *6*); mentionné dans *W* 41, *6*.

(563) lum-ma: le texte *TSS* 494, *3* porte: *4* (*gur*) *lum-ma*, *dub-sar-anshu*, *sag-tìm*, et *TSS* 78, *6*, en fin de tablette: *21 dub-sar*, *sag-tìm*; il semble que Lum-ma soit à la fois scribe et chef du cadastre.

(564) mah-hur-sag-shù: mentionné dans *W* 89, *2*.

(565) shubur: il touche 16/24 d'orge (*W* 72, *1*).

(566) ur-ab-ú: il reçoit un gur-mah d'orge (*W* 91, *1* et *3*).

(567) ur-ᵈtud: il possède 3 iku de terre (*Jestin* 147, *3*, 6).

(568) Anonymes: (*TSS* 58, *5*; 78, *3*; 368, *4*; 536, *6*; 679, *2*; 783, *3*(!); *W* 124, *1*); il touche 16/24 d'orge (*TSS* 150, *2*); il reçoit 2 gur-mah (*W* 88, *1*); il possède ou livre 3 moutons (*TSS* 895, *1*, 2); il possède un gish-sag-gish-kúsh (*TSS* 113, *1*), un iku-SAR (*W* 54, *1*).

LES ECUYERS (*sahar*)

(569) ad-da: il possède 4 ânes (*TSS* 1, *2*).

(551) Nous ne savons comment lire l'idéogramme *PA-musub*.

(556) Ecrit en fait *ZA-BA*. Lire *sag-tìm* et non plus *sag-sug* (observation verbale du Pr. A. Falkenstein).

(566) Noter l'absence du déterminatif divin.

(522) má-edin : le pêcheur de la mer, *REC 316-utu* (cf. n° 705), dépend de lui (*W* 67, *11*).

(523) shubur : il touche 7 gur d'orge (*TSS* 3, *2*).

(524) ur-dumu-zi : il possède 4 ânes (*TSS* 14, *1;* 222, *2;* 668, *7;* *W* 6, *7*), 2 ânes *an-bìr* (*W* 23, *3*); il est mentionné dans *W* 121, *5*.

(525) ur-gan-du : il possède 3 ânes de culture (*W* 25, *12*).

(526) Cf. *10 nu-bàn-da nimgir* (*TSS* 119, *1*, sic ! planche 60; *Jestin* 118, *6*).

LA HIERODULE (*nu-gig*)

(527) nin-na-ti : mentionnée dans *W* 74, *12*.

LES CONSEILLERS (*NUN-ME*)
cf. *abgal* n° 101 ss.

LES JARDINIERS (*nu-kiri*$_6$)

(528) a-ba : il reçoit 1 gur-mah d'orge (*TSS* 93, *8*).

(529) AN-nu-me : il possède 3 iku de terre (*W* 48, *3*).

(530) an-úr-shù : mentionné dans *W* 119, *4*.

(531) en-absu-mud : il possède 2 ânes de culture (*W* 7, *4*; 15, *2*); il touche 2 gur (*W* 72, *5*); il est mentionné dans *W* 119, *4*.

(532) en-absu-ta-mud : il possède 2 ânes de culture (*W* 9, *6;* *TSS* 1, *5*); 3 ou 4 ânes (*TSS* 668, *3*, texte mutilé).

(533) har-tud-$^d$sùd : il possède 2 ânes de culture (*W* 9, *9;* *Jestin* 496, *5*), 4 ânes de culture (*W* 25, *6*), 2 iku de terre (*TSS* 486, *1*), 3 iku (*W* 48, *2*).

(534) inim-lugal-zid-da : il possède 2 ânes de culture (*W* 25, *9;* 124, *7*); mentionné dans *Jestin* 244, *1*.

(535) lum-ma : il possède 2 ânes (*W* 19, *2*); il touche 16/24 (*W* 75, *12*); il est mentionné dans *TSS* 536, *2*.

(536) mash-da$_5$ : il possède un iku (*TSS* 568, *4*).

(537) mes-ki-erím : il possède 4 ânes de culture (*W* 9, *5*).

(538) me-zid-pa-è : mentionné dans *Jestin* 152, *3*.

(539) na-ni : mentionné dans *Jestin* 152, *3*.

(540) NI+NI : il possède 2 ânes de culture (*W* 9, *6*).

(541) REC 316-dumu-nun : il possède un âne de culture (*W* 9, *12*), 2 ânes de culture et appartient au personnel de la Vacherie : *é-gud* (*W* 25, *12*).

(542) $^d$sùd-ur-sag : il touche ½ gur (*W* 91, *2*), 1 gur-mah d'orge (*TSS* 58, *3*).

(543) shag$_4$-gú-ba : il touche 16/24 (*W* 75, *12*).

(544) tash-tash : il touche 16/24 de céréales (*W* 75, *12*), ½ gur (*W* 91, *2*) et 1 gur (*W* 76, *15*); dans ces deux derniers textes il est l'employé du cultivateur En-kalag-zid.

(545) ur-dumu-zi : mentionné dans *W* 119, *4*.

(546) ur-é-nun-gal : il touche 18/24 de céréales (*TSS* 89, *5*).

(547) ur-é-nun-shù : il possède 3 ânes (*W* 25, *2*).

(546) Son salaire est bien 18/24; erreur pour 16/24 ? ?
(547) Le signe *shù* est certainement une erreur pour *gal*, et le nom est à identifier avec le précédent.

(507) pap-nu-me: il possède un âne de culture (*W* 9, *13*), 2 ânes (*W* 25, *3*); ses employés Gan-utu (*TSS* 150, *12*, *9*), é-nu-shu-shu et Làl-làl-nu-ru (*W* 75; *6* et *7*) touchent, chacun, 8/24 de céréales.

(508) $^{d}$sùd-dugúd$^{m}$: il possède 2 iku de terre (*Jestin* 256, *1*), 2 ânes (*W* 9, *9*), 3 ânes (*W* 25, *3*).

(509) $^{d}$sùd-ur-sag: il possède 2 ânes (*W* 25, *4*).

(510) $^{d}$shatran-ak: il est indiqué comme *ugula-nimgir*, (*Jestin* 258, *5*; 262, *5*) cf. n° 77.

(511) shesh-tur: il possède un âne de culture (*W* 22, *3*), 2 ânes de culture (*TSS* 668, *6*; *W* 7, *7*); il reçoit un gur d'orge (*TSS* 150, *13*).

(512) ur-dumu-nun: ses employés: Absu-ki-dùg et Ki-utu touchent ensemble 16/24 (*W* 75, *8*); de même Ur-nigìn-si et Ki-$^{d}$tud (*W* 75, *5*); par contre Nin-ni-nu-ru (*W* 75, *6*) et *Ur-en-é-pa (*W* 72, *9*) touchent, chacun, 16/24.

(513) ur-dumu-zid: ses employés Amar-tùr d'Uruk (*W* 72, *9*), *é-en-a-zu (*W* 75, *14*), Ur-é-nun-gal d'Umma (*W* 72, *7*) touchent, chacun, 16/24 de céréales. Le contexte est brisé dans *W* 75, *3*; son autre employé Ad-[da?] d'Uruk reçoit ... (*TSS* 7, *6*, texte mutilé).

(514) ur-é-gal: son gendre Hartud-Sùd possède 2 ânes de culture (*W* 22, *16* et 27, *3*); dans le second texte, le mot "gendre", *mi-ush*, manque.

(515) ur-$^{d}$nu-mush-da: il reçoit un gur-mah d'orge (*W* 75, *7*); mentionné dans *W* 70, *3* au contexte mutilé. Ses employés: é-pa-è (*TSS* 150, *11*), Ad-[da?] (*W* 72, *7*) et Inim-lugal-zid-da (*W* 72, *10*), tous trois d'Adab, et Shag$_4$-gú-ba d'Uruk (*TSS* 150, *4*) touchent, chacun, 16/24 de céréales; ses employés Ur-dumu-zi et Igi-lum touchent ensemble 16/24 (*W* 75, *8*).

(516) *ur-te-(en)-ab-shim: il touche un gur d'orge (*W* 72, *8*). Ses employés Gi$_4$-za et Nin-bàd-nu-ru touchent, chacun, 8/24 (*W* 72, *10*); son employé Ku-ur-unug$^{ki}$ touche 16/24 (*W* 75, *5*); son employé Gi$_4$-za-nu-ru reçoit un gur d'orge (*W* 70, *11*).

(517) utu-ak: son employé, Níg-tur, un lapidaire d'Uruk, touche 16/24 de céréales (*W* 71, *11*): *16/24 nig-tur, zadim, unug$^{ki}$, utu-ak, nimgir.* Un autre de ses employés, Hul-x-nu-ru, touche 8/24 (*W* 71, *15*).

LE ... (*nim-si*)

(518) ur-dumu-zi: il possède 4 ânes (*TSS* 115, *2*).

LES INTENDANTS (*nu-banda*)

(519) ab-mud: il a sous ses ordres le boulanger é-nannar (*TSS* 58, *4*), cf. n° 265.

(520) az-a: il possède un âne de culture (*W* 9, *12*), 2 ânes (*TSS* 115, *5*), 3 ânes de culture (*W* 25, *10*).

(521) dub-é-zid-da: il possède 5 iku de terre (*TSS* 102, *3*; *W* 53, *1*); il est mentionné dans *W* 45, *2*.

---

(507) La transcription *é-nu-shu-shu* est douteuse. Sur les noms en *nu-ru*, cf. *supra* note à 496.

(515) *Igi-lum* est peut-être pour *Igi-lum-ma-shù*.

(516) Cf. ici *nin-bàd-nu-ru*, et au n° 684 *nin-bàd;* sur ces formes de nom cf. note à 496.—*ku-ur-unug$^{ki}$* est-il à lire Ur-tush d'Uruk?

(518) lire peut-être *má-nim*.

(519) Serait pour *ab-ta-mud*, cf. n° 309; pour l'absence de *ta*, cf. n° 531 et 532. Noter que le plus souvent *nu-banda* est écrit *nu-bàn-da*.

(488) $^{d}$sùd-ur-sag : il touche 16/24 de céréales (*W* 71, *16*).

(489) shesh-ama-na: mentionné dans *TSS* 261, *1*.

(490) ur-$^{d}$lama : il possède 2 ânes (*W* 28, *4*), 4 ânes(?) (*TSS* 104, *1*), 5 iku de terre (*TSS* 100, *7; W* 53, *4;* 58, *1*), 1 gish-kúsh (*TSS* 794, *8*).

(491) Anonymes : (*TSS* 842, *1*); il touche 2 gur (*W* 70, *11*).

LES OFFICIERS (*nimgir*)

(492) amar-amar : mentionné dans *TSS* 524.

(493) amar-$^{d}$gú-lá : indiqué comme officier-chef (*W* 95, *5*); mentionné dans *W* 76, *13*.

(494) amar-$^{d}$ishkur : mentionné dans un décompte de laine (*RTC* 11, *5*).

(495) amar-shubá(?) : mentionné dans *Jestin* 262, *3*.

(496) a-nun-$^{d}$sùd-da : possède un âne (*TSS* 1, *10*, 5), un âne de culture (*W* 7, *9*); reçoit un gur d'orge (*W* 75, *3*), touche ou possède une mine de cuivre (*W* 149 *2*). Son employé Ur-dumuzi de Nippur touche 16/24 de céréales : *16/24 ur-dumu-zi, nibru*$^{ki}$, *a-nun-*$^{d}$*sùd-da, nimgir* (*TSS* 150, *11*, 9); chacun de ses deux employés, Ama-nun-nu-ru et Ama-ba-zig-nu-ru, touche 8/24 de céréales (*W* 71, *12* et *14*).

(497) é-absu-làl(?) : ses employés : Lú-barag-dùg d'Umma touche 16/24 (*TSS* 150, *4*), $^{d}$Sùd-ak de Nippur touche 16/24 (ou 12/24) de céréales (*W* 71, *4*), An-sír-nu-ru et Zal-li-ki touchent, chacun, 8/24 (*W* 75, *2*).

(498) é-ki-dùg-ga : mentionné dans un compte de laine (*RTC* 9, *2*); il est officier-chef, *nimgir-gal*, dans *TSS* 423, *1* et où il reçoit respectivement 5 et 6 *hubur × gu*.

(499) é-ki-gal : touche au moins 140 gur d'orge et 40 gur de froment (*TSS* 247, *2*).

(500) *en-nin-kalam : il est indiqué comme officier des *kisal* et possède un âne de culture (*W* 25, *10*); il est mentionné avec le même titre dans *W* 42, *3* où son nom est écrit *en-SAL-kalam*.

(501) inim-lugal-zid-da : il est officier-chef et possède 4 ânes (*W* 6, *3; 7, 1;* 15, *9*) ainsi qu'un âne reproducteur : *anshu-sig*, (*W* 4, *2*); il possède 12 iku de terre (*TSS* 101, *3*, 7) chiffre élevé; trois personnes seulement en ont autant, et aucune n'en a davantage. Son employé Lú-lum-ma touche 16/24 de céréales (*W* 72, *8*). Inimlugal-zidda est mentionné dans *W* 121, *1* et dans les passages mutilés *TSS* 14, *10* et 467, *4*.

(502) lum-ma : il est officier-chef, touche 2 gur ⅓ de céréales et dépend du cultivateur Inimlugal-zidda (*W* 77, *16*).

(503) mes-ki-erím : il possède un âne (*W* 18, *16*); il est grand-officier et possède 4 ânes (*W* 25, *2*); mentionné dans *Jestin* 165, *5*, 7).

(504) *mes-ud-ba : il possède deux ânes (*TSS* 532, *1*).

(505) nam-mah : officier-chef mentionné dans *Jestin* 118, *7*.

(506) nin-gú-gal : il reçoit 2 gur d'orge (*W* 74, *11*).

---

(496) Il existe un certain nombre de noms de personne terminés par l'expression *nu-ru*, cf. n° 497, 507, 512, 516, 517; peut-être celle-ci est-elle à séparer du nom et indique-t-elle une qualité de l'individu?.

(497) Noter le nom *an-sír*, ou *an-bu*, identique à celui du 1° roi de Mari des listes royales, cf. *Recueil E. Dhorme*, p. 44.

royal : *é-lugal;* le troisième groupe comprenant Na-ni et Gish-bil-pap-ga-maz, est attaché à la vacherie : *é-gud.*

LES CHARPENTIERS (*nagar*)

(438) absu-mah-di : mentionné dans *W* 124, *9.*

(439) amar-AN-PA : il touche un gur de céréales (*W* 76, *14*).

(440) amar-é-[gal] : il touche ou reçoit 2 mines de cuivre (*TSS* 570, *3*, 6).

(441) amar-shuba : possède 2 ânes de culture (*W* 9, *8*), 3 ânes (*TSS* 173, *1; W* 15, *2*), 4 ânes (*TSS* 704, *3*), 7½ iku de terre (*W* 60, *2*), 10 iku (*TSS* 101, *3*); il est mentionné dans *Jestin* 569, *3.*

(442) AN.AN-ak : il reçoit un gur-mah de céréales (*TSS* 58, *1; W* 76, *14*).

(443) AN-lú-mah : mentionné dans un contrat (*RTC* 12, *2*), cf. n° 446.

(444) AN-nu-me : il possède 2 ânes (*W* 18, *12*); il dépend du charpentier Níg-làl et touche ½ gur de céréales (*W* 62, *4*), cf. n° 461.

(445) *a-nu-ne : il possède un âne (*W* 15, *8; TSS* 668, *7*); il est mentionné dans *TSS* 70, *3.*

(446) di-utu : mentionné dans un contrat (*RTC* 12, *2*), cf. n° 443.

(447) é-ezen : il possède ou reçoit 2 (mines de laine) (*TSS* 570, *4*).

(448) é-ezen-dùg : il touche un gur-mah d'orge (*TSS* 58, *1; W* 76, *14*).

(449) é-gessu-bi-dùg : il touche un gur d'orge (*W* 76, *13*).

(447) Le nom complet se trouve au n° 448.

(450) é-gessu-dùg : reçoit ou possède 2 mines de cuivre (*W* 149, *3*), reçoit ou possède 2 (mines de laine) (*TSS* 570, *3*).

(451) [é]-pa-è : mentionné dans *W* 149, *3.*

(452) gish-bil-pap-ga-maz : cf. *infra* à ug-é-gal n° 470.

(453) har-tud-$^{d}$sùd : il touche 1 gur d'orge (*W* 76, *14*); il touche ou possède 2 (mines de laine) (*TSS* 570, *3*, 9).

(454) li-li-gal : il possède 6 iku de terre (*Jestin* 213, *6*), 7 iku ½ (*TSS* 102, *5; W* 53, *2;* 56, *2*), 10 iku (*TSS* 101, *1*), 2 ânes (*W* 18, *12; Jestin* 165, *4*, 7).

(455) lú-gíd : il possède 2 ânes (*W* 22, *1*).

(456) lum-ma : mentionné dans 782, *4*, 9.

(457) lú-pàd : il touche un gur de céréales (*W* 73, *13*).

(458) mah-hur-sag-shù : il possède 2 ânes (*W* 22, *11*).

(459) mash-da$_{5}$ : il possède ou reçoit 2 (mines de laine) (*TSS* 570, *4*).

(460) mash-$^{d}$sùd : il touche un gur-mah de céréales (*TSS* 58, *1; W* 76, *14*).

(461) níg-làl : le texte *W* 62, *4* qui porte : ½ (*gur-mah*) *an-nu-me, níg-làl, nagar* est à traduire : "½ (gur d'orge) à An-nu-me (l'employé) de Níglal". Cf. n° 444.

(462) *REC 316-é-mu : il touche 16/24 de céréales (*W* 72, *2*).

(450) Même nom que le précédent "(du) temple son ombre est douce".

(452) Lire Gil-ga-maz.

(420) lú-gíd : il possède 2 ânes (*TSS* 104, *2;* 127, *9*), 2 iku ½ de terre (*TSS* 112, *2*), 84 agnelles: *sila*$_4$*-mi* (*TSS* 499); il est pâtre du gur-gud-si, cf. *infra TSS* 765 au n° 437.

(421) me-mah-nu-di : il possède 3 ânes de culture (*W* 25, *13*), reçoit 8 (gur d'orge?) *dig-ga* (*TSS* 78, *6*, 6), un demi *HUBUR×GU* (*TSS* 368, *2*); il est mentionné dans *Jestin* 244, *2*.

(422) mes-lu-lu: le texte *W* 61, *1* qui porte : ½ *gur-mah gisgal-*$^{d}$*en-lil, mes-lu-lu, na-gad* doit s'interpréter "½ gur-mah (d'orge) à Gisgal-Enlil (l'employé) de Meslulu le pâtre".

(423) na-ni : cf. *TSS* 765 au °n 437.

(424) *ne-su + su-sar : il est dit *na-gad anshu* "pâtre d'ânes", il possède deux ânes de culture (*W* 61, *6*).

(425) *ni + ni : il possède 2 ânes (*TSS* 52, *2*) reçoit 3 (gur? d'orge) *dig-ga* (*TSS* 78, *5*).

(426) $^{d}$sùd-dugúd$^{m}$ : mentionné dans *TSS* 570, *2* si l'on restitue *na-*[*gad*].

(427) shag$_4$-tar : il possède un âne de culture (*W* 9, *12*).

(428) shubur : il possède un âne et au service de Ennukurshù : *1* (*anshu*) *shubur en-nu-kur-shù* (*W* 22, *5*).

(429) tur-$^{d}$dugúd$^{m}$ : il possède 2 ânes (*W* 15, *3*), touche 1 gur ½ de céréales et dépend du cultivateur é-hur-sag (*W* 77, *9*); il est pâtre du gur-gud-si, cf. *TSS* 765 au n° 437.

(430) ur-ba(?) : il possède 4 ânes (*W* 18, *5*).

(431) ur-ba-ba : il possède 2 ânes (*W* 27, *1*), 3 ânes de culture (*W* 26, *3*).

(432) ur-$^{d}$gi-bil : il possède 4 ânes de culture (*W* 16, *5*).

(433) ur-$^{d}$nin-mush + mush-ru : il possède 4 ânes (*W* 13, *6;* 22, *8*), reçoit 5 (gur? d'orge) *dig-ga* (*TSS* 78, *5*).

(434) utu-ak : il possède 2 ânes (*TSS* 704, *3*), 4 iku de terre (*W* 45, *8*).

(435) ú-ú-na : il possède 7 iku ½ de terre (*TSS* 100, *10*).

(436) zag-ta : pâtre du palais royal, cf. *infra TSS* 765 au n° 437.

(437) Le texte *TSS* 765, "tablette de ce que les moutons mangent d'orge" (*dub udu-she-kú*), fournit une liste de 14 *na-gad* répartis en trois groupes; le premier comprend : KA-zi, An-nu-me, Im-azu-kur-shù, Lú-gíd et Tur-$^{d}$dugúd$^{m}$ qui dépendent du gur-gud-si (col. *1*); le deuxième comprenait 6 personnes; seuls trois noms sont conservés, ceux de Zag-ta(!), de Ba-zig et de Gisgal; un quatrième était qualifié de *sibad* (col *2*); ces 6 personnes appartiennent au palais-

---

(421) Le signe *mah* du nom manque dans *TSS* 78, *6*.

(424) Sur le signe *su + su-sar*, cf. *RA 48*, 93 n. 3.

(425) Lire i-lí(?). Dans *TSS* 52, *2*, *NI-NI*, *na-gad* est suivi du signe lourd *bal*, c'est-à-dire un signe *bal* alourdi de plusieurs traits (cf. *WVDOG 40* n° 20), et dans *TSS* 78, *5* il est suivi de *ba-ta*.

(433) Dans *TSS* 78, *5*, les signes sont peu clairs; dans les autres textes un signe *a* apparaît, à placer sans doute avant *ru*. A Lagash, le nom de la divinité est régulièrement écrit *nin-mush + mush-da-ru* (*TSS* 13, *6;* 15, *7;* *DP* 54, *3*).

(435) Lire mieux : *na-wa-wu*(?).

(437) *gur-gud-si* est une simple tentative de lecture donnant le sens approximatif de "un lieu dit *gur* où les boeufs sont placés". — Noter qu'à Shuruppak, l'expression *é-gal* "palais" qui fera fortune plus tard, n'apparaît pas; seul est connu jusqu'ici le groupe *é-lugal* "maison royale".

(398) absu-mud: il possède 2 ânes (*Jestin* 496, *3*).

(399) ab-ta-mud: il possède 2 ânes (*W* 7, *7*; 22, *2*) et, au minimum, 2 iku de terre (*W* 53, *9*); son employé amar-$^{d}$gú-lá, qualifié de *sahar*, détient 10 toisons de moutons à laine (*TSS* 253).

(400) á-kur-gál: il est mentionné dans *W* 22, *3* et 121, *2*.

(401) á-kur-ra-gál: possède 2 ânes (*TSS* 1, *6* et 14, *7*).

(402) amar-shuba: il possède 2 ânes (*W* 18, *14*); mentionné dans *Jestin* 165, *3*, 4 et peut-être dans *W* 78, *1* si l'on restitue *amar-*[*shuba*] *na-gad*.

(403) a-na: possède 1 âne (*TSS* 1, *14*). Lire mieux za-na (?).

(404) an-nu-me: possède $2\frac{1}{2}$ iku (*TSS* 526, *5*), $7\frac{1}{2}$ iku (*W* 53, *11*); il est indiqué comme pâtre du gur-gud-si, cf. *infra TSS* 765 au n° 437.

(405) an-úr-shù: il possède deux ânes en commun avec En-nu-kur (*W* 22, *7*).

(406) ba-zi: il possède 4 ânes (*W* 15, *4*), reçoit [gur d'orge ?] (*W* 18, *6*), possède un iku de terre (*W* 56, *7*); il est indiqué comme pâtre du palais royal, cf. *infra TSS* 765 au n° 437.

(407) di-utu: il touche 2 gur $\frac{1}{2}$ (*W* 77, *9*).

(408) dug$_4$-ga-ni: il possède 1 iku $\frac{1}{2}$ de terre (*TSS* 526, *2*), 7 iku $\frac{1}{2}$ (*TSS* 100, *9*; *W* 53, *11*).

(409) é-lu-lu-na: il est l'un des *18 lú-bil, apin-dù* "18 nouveaux hommes travaillant à l'agriculture (?)" (*TSS* 49, *2*).

(410) en-nu-kur-shù: il possède 2 iku $\frac{1}{2}$ (*TSS* 112, *2*), 5 iku (*TSS* 100, *10*), 7 iku $\frac{1}{2}$ (*W* 53, *11*), 1 ou 3 ânes (*TSS* 1, *4*); il possède ou reçoit 1/2 mine de cuivre (*TSS* 89, *7*). Cf. les n° 405 et 428, Anurshù et Shubur, qui sont probablement ses employés.

(411) é-pa-è: on lit dans *TSS* 106, *2*: *é-pa-è, sibad-udu, na-gad* "Epaè, le berger de moutons, le pâtre".

(412) èsh-ta-mud, lire ab-ta-mud n° 399.

(413) gisgal: il possède un gish-kúsh (*TSS* 794, *1*); il est pâtre du palais royal, cf. *infra TSS* 765 au n° 437.

(414) gisgal-$^{d}$en-líl: cf. mes-lu-lu au n° 422.

(415) gisgal-nin: il possède 30 moutons à laine (*udu-sík*) (*W* 124, *6*) et un gish-kúsh (*TSS* 8, *3*, 5).

(416) gish-bil-pap-ga-maz: il possède 2 ânes (*W* 18, *12*), 4 ânes (*TSS* 115, *2*), 1 gish-kúsh (*TSS* 794, *2*); il est attaché à l'*é-gud* "vacherie" cf. *TSS* 765 au n° 437.

(417) *im-azu-kur-shù: pâtre du gur-gud-si, cf. *TSS* 765 au n° 437.

(418) *im-èsh-kur-shù: il possède 7 iku $\frac{1}{2}$ (*TSS* 101, *8*), il est mentionné dans *TSS* 89, *3*, 2)(!).

(419) *KA-zi: pâtre du gur-gud-si, cf. *TSS* 765 au n° 437.

---

(401) On trouve l'apocope *á-kur-ra*, cf. n° 341.

(415) Dans *W* 124, 6, A. Deimel a lu *gisgal-dam*.

(416) Lire Gil-ga-maz.

(417) *azu* est la forme ancienne du possessif *zu*.

(375) tash-tash: textes difficiles: *lú-uru.a*, *tas-tash*, *mashkim*, *mashkim-gi$_4$* (*TSS* 881, *5*) et *ulul*, *an*, *tash-tash*, *mashkim*, *mashkim-gi$_4$* (id. *6*). Mentionné dans *Jestin* 296, *3*.

(376) tur-á-nu-kúsh: contexte obscur (*TSS* 881, *5*, 12 et *15*, 12).

(377) ur-dumu-zi: il reçoit 1/4 de céréales (*TSS* 93, *7*, 7); il touche ou possède 2 mines de cuivre (*TSS* 90, *4*); il est mentionné dans *TSS* 482, *3*.

(378) ur-$^d$nu-mush-da: il touche 16/24 et dépend de Hartud-Sùd (*TSS* 150, *4*, 4), cf. n° 39 et n° 356.

(380) ur-$^d$tud: reçoit ou possède 2 mines de cuivre (*W* 148, *3*), possède 2 ânes de culture (*W* 22, *14*); dans *TSS* 832, *2* noter: *6* (*iku*) *har-tud-$^d$sùd*, *ur-$^d$tud*, *she-numun*.

(381) ur-ur: cf. tash-tash.

(382) ur-utu: il touche 16/24 et dépend de Hartud-Sùd (*W* 72, *11*), cf. n° 39 et n° 356.

(383) utu-ak: il est inspecteur des gardes-pêche: *mashkim-essad* et reçoit 1 gur de céréales (*W* 76, *10*).

(384) utu-ur-sag: il touche 16/24 et dépend de Ekiba (*W* 75, *5*), cf n° 26 et n° 353.

(385) zi-$^d$sùd-da: il possède un âne (*W* 25, *11*).

(386) [ ]-na-nam: il reçoit 16/24 et dépend de Hartud-Sùd (*TSS* 150, *3*), cf. n° 39 et 372. Il faut sans doute restituer [Lú]-na-nam.

(387) Anonymes: *TSS* 430, *5*; 627, *9*; 783, *2*.

LES HOMMES DE ... (*mash-$^d$sùd*)

(388) al-la: mentionné dans *W* 35, *13*.

(389) AN-nu-me: possède 30 ... (*TSS* 525, *3*), 1 gish-kúsh(!) (*TSS* 8, *4*, 4); mentionné dans *Jestin* 567, *2*.

(390) NI-NI: possède 4 ânes (*TSS* 127, *7*), 10 iku de terre (*TSS* 832, *1*), 1 gish-kúsh (*TSS* 8, *4*, 10).

(391) $^d$sùd-ur-sag: il possède 6 iku de terre (*TSS* 101, *10*), 1 gish-kúsh, (*TSS* 8, *4*, 8).

(392) shubur: il possède 2 ânes de culture (*TSS* 222, *4*), 5 iku de terre (*TSS* 101, *5*).

L'OISELEUR (*mushen-dù*)

(393) inim-ni-zid: il possède 2 ânes (*W* 22, *11*).

LES CHARMEURS DE SERPENTS (*mush-lah$_4$*).

(394) du-du: il possède 1 iku de terre (*TSS* 962, *1*).

(395) lú-làl: il possède 2 ânes de culture (*TSS* 222, *3*).

(396) ur-utu: il possède un âne (*W* 22, *3*).

LES PATRES (*na-gad*)

(397) a-ba: il reçoit de l'orge (*TSS* 78, *6*); mentionné dans *TSS* 70, *1*.

(375) Sur *mashkim-gi$_4$* cf. n° 356.

(388) Il ne s'agit évidemment pas d'un nom d'emploi, mais sans doute des serviteurs de Mash-Sùd, l'un des hauts dignitaires de Shuruppak, cf. *Sumer 9*, p. 240 col. 1.

(397) *a-ba* est écrit en fait *za-ba*.

(399) *ab* "mer" paraît plus vraisemblable que *èsh* "temple"; le nom signifie "né de la mer". *TSS* 253 est transcrit au n° 570, note.

(352) edin : texte mutilé et peu clair: *TSS* 881, *14*, 12.

(353) é-ki-ba : il est contremaître des inspecteurs : Di-utu, Melám-kurra Pap-ánukúsh, Ur-numushda, Utu-ak et Utu-ursag; cf. *supra* n° 26. Il possède 2 ânes de culture (*W* 25, *10*) et est mentionné dans *TSS* 45, *1* (texte mutilé).

(354) é-na : il possède 4 ânes (*W* 18, *2*), 6 iku de terrain (*W* 56, *3*), 7½ iku (*TSS* 102, *4*; *W* 53, *2*).

(355) é-zid-pa-è : reçoit ou possède 10 $ga_5$ *gu-lá* (*Jestin* 92, *2*).

(356) har-tud-ᵈsùd : il possède un âne (*W* 9, *12*) dans ce texte il est qualifié de *mashkim-gi₄*; il possède 2 ânes de culture (*W* 25, *11*) ici il est dit *mashkim-gi-nibru*[ki] "inspecteur *gi* de Nippur". Il est certainement identique à Hartud-Sùd contremaître des inspecteurs, cf. n° 39.

(357) hur-sag-da-nu-hun : il est désigné comme "inspecteur de Nippur" : *mashkim-nibru*[ki] (*W* 117, *4*).

(358) IB : mentionné avec son employé ᵈsùd-da-mah-di (*TSS* 881, *13*).

(359) ki-ni-dùg : mentionné dans *W* 103, *1*

(360) *ku-li-kalam : indiqué comme inspecteur de Kèsh (*W* 103, *1*).

(361) lugal-é-si : dans *TSS* pl. 33, *6*, 4 traduire sans doute *lugal-é-si, dub-sar, mashkim* "le scribe Lugalési (était) l'inspecteur".

(362) lugal-ezen : possède 240 si-shush-nu (*TSS* 627, *2*).

(363) mah-hur-sag-shù : mentionné dans *W* 117, *4*.

(360) me-lám-kur-ra : touche 16/24 et dépend de Ekiba, cf. n° 26 et n° 353 (*W* 75, *3*).

(365) me-mah-nu-di : son employé Tar-sag a un âne de culture (*W* 25, *10*).

(366) mush-i-lum : il est inspecteur du patesi-gar-gal (*W* 144).

(367) nàd : contexte peu sûr (*TSS* 881, *14*, *5*).

(368) pap-á-nu-kúsh : il touche 16/24 et dépend de Ekiba (*W* 71, *3*), cf. n° 26 et n° 353.

(369) sag-gab : il touche 16/24 et dépend de Hartud-Sùd (*W* 71, *3*), cf. n° 39 et n° 356.

(370) ᵈsùd-ur-sag : il touche 16/24 (*W* 71, *3*); comme il est mentionné entre Pap-ánukúsh (n° 368) et Ur-numushda (n° 379), il est sans doute lui aussi sous le contrôle de Ekiba, cf. n° 26 et n° 353.

(371) $shag_4$-tar : son employé Enshagge possède 6½ iku de terrain : 6½ *iku, en-shag₄-ge, shag₄-tar, mashkim* (*TSS* 482, *1*).

(372) shesh-ama-na : mentionné dans *TSS* 89, *2*.

(373) shesh-ni : il touche 16/24 et dépend de Hartud-Sùd (*W* 71, *9*), cf. n° 39 et n° 356.

(374) shubur : il reçoit 3 gur de céréales comme nourriture pour ânes : *she-dig-ga-anshu* (*TSS* 881, *13*, *5*); il est mentionné col. 8 du même texte, mais le sens est difficile : *5/24 she, anshu, tur, ib gi-bil, nag, ud-3, shubur, mashkim*.

---

(356) Sur *mashkim-gi₄* cf. n° 375.

(357) Cf. le nom complet du prince de Lagash : Lugal-an-da-hun-gá.

tionné dans *TSS* 424, *5*; il possède 11 bateaux (*TSS* 828, *2*), voici le texte: *29 má, tur-tur, 11 má, REC 316-utu, má-lah*$_4$, (blanc) *shu-nigin, 40 má, má-lah*$_4$ *URU*: "29 barques à Turtur, 11 barques à *REC* 316-utu, les bateliers; au total: 40 barques aux bateliers ...".

(338) tur-tur: possède 29 bateaux, cf. ci-dessus; il est problablement identique au Turtur de *TSS* 881, *18* qui porte: *1/2 zíd she tur-tur, lú-u*$_5$, *nim*: "1/2 (gur) de farine d'orge à Turtur le ...".

LES INSPECTEURS (*mashkim*)

(339) ad-da: il est inspecteur des chefs du cadastre (*mashkim-sag-tìm*) et possède un âne de culture (*W* 22, *11*).

(340) $^{d}$a-ha-mush-du-gim-dùg: possède un âne (*TSS* 1, *11*, 17).

(341) á-kur-ra: il possède un âne (*TSS* 1, *5*, 13; *W* 5, *5; 7*, *5* où *mashkim* est à restituer; 15, *5*). Mentionné dans *TSS* 363.

(342) amar-$^{d}$ishkur: il possède 2 ânes (*W* 9, *7*).

(343) am$_6$-da$_5$-si: il possède 2 ânes (*W* 25, *10*).

(344) [an]-ak: il possède 120 *si-shush-nu* (*TSS* 627, *2*, 7).

(345) an-nu-dam: il possède 2 ânes (*W* 9, *7*).

(346) an-nu-me: il reçoit un grand gur d'orge (*W* 41, *5; 76*, *15*) dans ce dernier texte il est qualifié d'inspecteur des chefs du cadastre: *mashkim-sag-tìm*, cf. n° 559. Il possède 7½ iku de terrain (*TSS* 100, *3; W* 53, *8;* 123, *4*) et 3 ânes (*W* 15, *3*); dans ces quatre derniers documents il est inspecteur des écuyers: *mashkim-sahar;* c'est lui sans doute que désigne le *mashkim-sahar* de *TSS* 783, *1*.

(347) a-nun-$^{d}$sùd-da: il touche 16/24 de céréales et dépend de Hartud-Sùd (*W* 72, *8*). cf. *supra* n° 39 et *infra* n° 356.

(348) a-pa-è: il reçoit un gur d'orge (*W* 74, *12*).

(349) di-utu: il dépend du contre maître Ekiba, cf. n° 26 et n° 353 et touche 16/24 de céréales (*W* 75, *8*); il possède un âne (*W* 15, *10*).

(350) du-du: cité dans un contexte difficile: *du-du, mashkim, dub-sar-mah, dam-kas*$_4$ (*TSS* 369, *1*).

(351) dugúd-mud; il est désigné comme inspecteur du dieu Ishkur (*W* 103, *2*).

---

(340) Sur *a-ha-mush-du*, à lire peut-être *a-ha-sir-rá*, cf. *RA 46*, 57.

(341) Le nom *á-kur-ra-gál* "le A est dans la montagne" (=est mort?) apparait sous différentes formes, cf. n° 400 et 401; cf. à Lagash la forme avec possessif *á-ni-kur-ra* "son A (est) dans la montagne" (*DP* 100, *1*). Le texte *TSS* 363, complet, se lit ainsi: 7 *nig-dù gish-hashhur, ki-su*$_7$, *á-kur-ra, mashkim, shud-dùg-ga, ga*$_5$*-shu-duh, 57 ir-u*$_4$*-kua-nun*: "7 ... de pommier, de la lande (*ou*: du grenier) de Akurra l'inspecteur, Shuddugga l'échanson (reçut?) 57 ... "; cf. un texte similaire à la note 682.

(342) Une des très rares mentions du dieu Ishkur, cf. n° 351.

(344) La restitution est possible, mais on peut lire [utu]-ak; en ce cas, le n° 344 équivaut au n° 383.

(348) Lire peut-être me-pa-è, cf. n° 538.

(349) La forme complète du nom se trouve au n° 481.

(350) Avant *du-du*, sont décomptés *360 si-shush-nu, 3 ninni* "360 filets(?) 3 plantes-*ninni*"; ces dernières correspondent à l'accadien *ashlu;* l'idéogramme est *ú-tir-tir*, cf. *RTC* 225,*1*, 8.

(351) Lecture probablement fautive; décomposer *mud* en *mushen* et *dùg* et lire *dugúd*$^{m}$*-dùg*(?).

(296) é-na: il possède 3 ânes (*TSS* 1, *12*), 4 ânes de culture (*W* 25, *5*): dans les deux textes, il est suivi du nom propre é-kur, qui est probablement son patron, comprendre "Ena (l'homme/l'employé de) Ekur".

(297) ur-nin-kur: possède 2 ânes de culture (*Jestin* 496, *1*; *W* 25, *1*).

LES ... (*lù-gur$_8$*)

(298) a-nun-$^d$sùd: il possède 1 iku (*W* 50, *1*), 4 iku (*W* 45, *8*), 5 iku (*W* 53, *8*; *TSS* 100, *2*; 521, *3*), 2 ânes de culture (*W* 22, *10*).

(299) ki-ni-gi: il possède 2 ânes (*TSS* 1, *7*); il est mentionné dans *W* 15, *12* où il faut lire sans doute [*ki*]-*ni-gi* (!).

LES ... (*lù-kin*)

(300) é-ezen-dùg: il possède 2 ânes de culture (*W* 9, *7*).

(301) gish-ne-pap-á-nu-kúsh: il possède 1 âne (*W* 8, *3*), 2 ânes (*W* 15, *6*), 5 iku de terre (*TSS* 100, *4*; *W* 53, *9*; 56, *3*), 7 iku 1/2 (*W* 60, *1*). Il. est mentionné dans *W* 120, *5*.

(302) *igi-lú-da: il possède 2 ânes (*W* 22, *14*).

(303) lú-làl: il possède 1 âne (*W* 8, *3*), 2 ânes (*W* 15, *11*).

(304) níg-shag$_4$-ta-nu-è: il possède 1 âne (*Jestin* 165. 2, 8; *W* 8, *4*); il est mentionné dans *W* 120, *3*.

(05) $^d$sùd-dugúd$^{m}$: il possède 2 ânes (*W* 15, *11*).

(306) tur-$^d$dugúd$^{m}$: il possède 2 ânes (*W* 15, *6*), 5 iku de terre (*W* 45, *8*).

(298) Le signe *gur$_8$* est peut-être à lire *nindá*.

(307) ur-é-nun-gal: il possède 2 ânes (*W* 15, *11*).

(308) ur-$^d$shim-kug: il possède 1 âne (*W* 15, *3*).

LES BATELIERS (*lú-má*).

(309) absu-ak: qualifié de *lú-má-gid*, il touche 2 gur-mah d'orge (*W* 67, *5* et 68, *4*).

(310) an-úr-shù: qualifié de *lú-má-dub-sag*, il touche 2 gur (*W* 67, *2*; 68, *2*); *TSS* 430, *4* porte *2 má-gid zid, an-úr, x a-hu-ti*$^{ki}$: "2 bateaux longs de farine, Anur (du district) de Ahuti"; noter le nom apocopé.

(311) du-du: le texte *W* 62, *3* porte: *12/24 du-du, nibru*$^{ki}$, *lú-má*: "12/24 à Dudu de Nippur le batelier".

(312) é-$^d$nannar: il possède 1 âne (*W* 22, *7*), 2 ânes (*W* 18, *13*).

(313) é-umma (comme la ville moins *ki*): il est qualifié de *lú-má-gur$_8$* (*TSS* 525, *2*).

(314) inim-lugal-zid-da: qualifié de *lú-má-gal-gal*, il possède 2 ânes (*TSS* 1, *4*; *W* 11, *1*), 4 ânes (*W* 18, *6*; *TSS* 668, *2*); dans le dernier exemple, l'écriture est défective: *inim-lugal-zid, má-gal-gal*.

(315) me-pa-è: il est qualifié de *lú-má-gal-gal* (*W* 62, *5*).

(316) munus-$^d$dugúd$^{m}$: cf. ci-dessous à Sùd-dugud, n° 321.

(317) na-ni: qualifié de *lúmá-gid*.

(308) Sur *shim-kug*, cf. note à n° 269.

(313) Sur la transcription *má-gur$_8$* cf. *Sumer 9*, 200.

(317) Le nom *na-ni* est un peu plus tard, à Umma, porté par le père de Lupàd, le chef de cadastre dont la statue provient de Tello (*Déc. ép.* pl. LV, col. *1*, *4*).

"Dadulul, portier de la maison ..." (*W* 75, *1*).

(275) é-zi-pa(!)-è: mentionné dans *W* 107, *9*.

(276) mah-hur-sag-shù: il possède 1 âne (*TSS* 14, *2*).

(277) *mes-ud-ba: il est indiqué comme portier de la maison du roi *i-duh é-lugal*, et possède 2 ânes (*TSS* 1, *10; W* 22, *15*).

(278) nin-$^{d}$dugúd$^{m}$: il reçoit 3 gur d'orge dig-ga (*W* 63, *1*).

(279) *REC* 316-utu: il possède 1 âne (*TSS* 1, *10*).

(280): shubur il reçoit 1 gur (*TSS* 130,*3;* il est mentionné dans *Jestin* 65, *6*.

## LES CHEFS DES SILOS ($ka$-$gur_7$).

(281) ad-da: il possède 2 ânes (*W* 7, *13; TSS* 1, *13*); il est mentionné dans *W* 25, *9*.

(282) lam-ma: mentionné dans *W* 88, *1*.

## LES ... (*kisal*)

(283) amar-nun: il possède ou touche 4 mines de cuivre (*W* 151, *2*).

(284) *pap-túg: il possède 2 ânes de culture (*TSS* 222, *4*).

(285) $^{d}$sùd-ur-sag: il touche 24 SAR et 8 $ga_5$ *gu-lá* (*Jestin* 92, *3; TSS* 303, *3*).

(286) úr-ni: il possède 2 ânes de culture (*TSS* 222, *4*), 2 iku 1/2 de terre (*TSS* 101, *2*).

(287) ur-$^{d}$nu-mush-da: il possède 1 âne de culture (*W* 9, *12*).

## LES INSPECTEURS DES CANAUX (*kug-gál*).

(288) en-...-lugal: il touche 1 gur-mah d'orge (*TSS* 58, *4*).

## LES ... (*lú-ad*)

(289) é-ud-nu-dib: il a 19 ...? (*TSS* 45, *5*).

(290) lú-lil: il possède 3 iku (*W* 53, *11*), 4 iku de terre (*W* 57, *3*).

(291) mash-$da_5$: *TSS* 557, cf. n° 232 à *Amdasi*.

(292) nam-mah: il possède 1 âne (*W* 7, *12;* 25, *6*); il reçoit 2 gur-mah d'orge (*TSS* 65, *8; W* 77, *13*).

(293) $^{d}$sùd-ur-sag: il possède 1 âne de culture (*W* 7, *11*).

(294) Dans *W* 65, *12*, on trouve une mention d'un *lú-ad* anonyme.

## LES BOUVIERS (*lú-gud*)

(295) $am_6$-$da_5$-si: il possède deux ânes (*W* 15, *4*); le même que Amdasi contremaître des bouviers (*TSS* 424, *2*).

---

(277) Lire peut-être *dub-ud-ba*.

(285) Les tablettes parallèles *TSS* 303 et *Jestin* 92 nous demeurent mystérieuses; un certain nombre d'individus ont, ou perçoivent, des *sar* et des $ga_5$-*gu-lá* en nombre variable. Or les *sar* ne sont pas comptés dans le total; *gu-lá* est peut-être l'adjectif "grand" écrit plus tard *gu-la*, cf. Kraus: *JCS 3*, p. 64, au sujet du nom de la déesse Gula.

(288) Ce nom d'emploi passera, après l'époque d'Agadé, dans le domaine religieux; il s'agit d'un métier se rapportant aux canaux, aux poissons, cf. Gudéa *CB* 15, *1* et *SEM* 78, III, 24 cf. Jacobsen: *JNES 12*, 167 n. 24; dans ce dernier texte, Enbilulu est dit *kug-gál* des fleuves.

(289) Sur ce nom, cf. note à n° 32.—Ici commencent les noms de métier formés avec le préfixe *lú;* ils paraissent d'usage courant à cette époque. Leur nombre est plus vaste qu'il n'apparaît ici; il est possible que plusieurs noms de métier sous-entendent *lú*: ainsi *kisal*, ainsi $ma$-$lah_4$, cf. en effet le n° 314.

référence présente le déterminatif divin devant nin-unug.

(258) utu-ur-sag: il est simple échanson et possède 4 ânes (*W* 27, *1*); ailleurs il est "grand échanson" et possède 2 ânes (*W* 15, *9*), 4 ânes (*TSS* 222, *2*), 5 iku de terre (*TSS* 53, *9*; 100, *6*).

(259) On trouve des mentions d'échansons anonymes, ainsi *ur-$^{d}$satran, lú-má $ga_5$-shu-duh* "Ur-satran le batelier de l'échanson" (*W* 67, *3* et 91, *7*); mais le plus souvent il s'agit du "grand-échanson" (*TSS* 420, *4*; 130, *5*; 679; 614, *2*; *Jestin* 147, *5*; 205, *1*):

## LES BLANCHISSEURS (*gish-túg-kar-rà*).

(260) an-nu-me: il possède 1 ?? (*TSS* 104, *1*) et 24 iku de terre (*TSS* 568, *1*).

(261) a-nun-$^{d}$sùd-da: possède 1 âne de culture (*W* 9, *13*), T ânes de culture (*W* 22, *13*).

(262) On relève quelques mentions de blanchisseurs anonymes (*TSS* 78, *3*; 181, *7*), en particulier celle d'un "grand-blanchisseur" qui touche 1/2 gur-mah (ou 1/24: ces deux chiffres étant identiques) de farine d'orge (*TSS* 395, *1*).

## LES OUVRIERS (*gurush*)

Le sujet sera traité à part, avec celui des cultivateurs.

## LES BOULANGERS (*hatim*)

(263) edin-si: il touche 2 gur-mah d'orge (*W* 68, *3*; 69, *3*); dans *W* 67, *4*, texte parallèle, c'est son employé é-"dugúd" qui reçoit ces 2 gur.

(264) é-gessu-bi-dùg: il possède 1 âne de culture (*W* 9, *14*), ânes de culture (*W* 25, *5*), 3 iku (*W* 57, *3*; 60, *6*).

(265) é-nannar: il reçoit 1 gur-mah d'orge et dépend de l'intendant (*nu-banda*) (*TSS* 58, *4*).

(266) inim-ni-zi: il est "grand-boulanger et possède 2 ânes (*W* 15, *1*).

(267) shesh-ni: il touche 16/24 et dépend du contremaître Gisgal-nin (*W* 71, *2*).

(268) shubur: il est mentionné dans *TSS* 45, *3* et 47, *3*; il est identique sans doute au Shubur contremaître des boulangers, cf. ci-dessus, n° 82.

(269) ur-shim-kug: il possède 3 ânes (*W* 18, *9*).

(270) zag-ta: il est grand-boulanger et reçoit 16/24 (*W* 71, *7*).

(271) Un boulanger, anonyme, possède 1 iku de terre (*Jestin* 147, *5*); un "grand-boulanger" possède 3 ânes (*TSS* 668, *6*), 3 iku de terre (*TSS* 100, *8*; *W* 53, *11* et 56, *5*).

## LES PORTIERS (*ì-duh*)

(272) ad-da: il possède 1 âne de culture (*Jestin* 496,*3*), 2 ânes (*W* 25,*3*).

(273) *ba-za: il est indiqué comme *ì-duh $^{d}$dumu-zi* "portier (du temple) de Dumuzi" (*W* 33, *5*).

(274) da-du-lul: il est indiqué comme [ *da* ]-*du-lul, ì-duh, é-dagal* (?):

(259) Sur *lú-má*, écrit *lú-si*, cf. *Sumer* *9*, 200.

(263) Lire *má-edin* au lieu de *edin-si*.

(269) Sous l'épithète *shim-kug* "kohl sacré" se cache sans doute Dumuzi; noter en particulier le déterminatif divin au n° 308. Dans *Enmerkar*, il est précisé: *in-nin $^{d}$ama-ushum-gal-an-na shim-zid-da-ni* "la souveraine dont Ama-ushumgal-anna est le kohl fidèle" (ligne 66); toutefois il est possible que le sens exact de *shim* soit un peu différent.

(273) Au lieu de *ba-za* lire peut-être *a-ba* "qui?".

(237) *dù-si : il possède 1 iku (*TSS* 568, *2*).

(238) *é-dùg-rim (transcription de Deimel) : il reçoit 1 gur (*W* 76, *1*).

(239) é-lu-lu-na : il possède 3 ânes (*W* 5, *4* et 18, *9*), 4 ânes (*TSS* 1, *3*, 15 et *W* 7, *3*); il reçoit 1/2 gur-mah (*W* 77, *6*), 3 gur 1/2 (*TSS* 158, *2*, 14).

(240) en-á-nu-kúsh : il touche 16/24 (*W* 75, *2*).

(241) é-SU.SU.SAR-la : il possède 3 ânes (*W* 6, *3*, 8).

(242) inim-ni-zi : il dépend du cultivateur Munshub et reçoit 2 gur-mah de céréales (*W* 77, *5*); il faut sans doute l'identifier avec son homonyme le "grand-échanson" (*W* 45, *9*) qui a 5 iku de terre; dans *W* 95, *4*, comprendre : *kun-dul, inim-ni-zi, ga$_5$-shu-duh* "Kundul (et) Inimnizi les échansons".

(243) inim-utu-zi : possède ou livre un mouton dans la bergerie (*TSS* 895, *2*).

(244) kun-dul : il possède 2 ânes (*W* 18, *15*), reçoit 4 gur 1/2 d'orge qu'il remet à Ur-$^d$inini le cultivateur (*W* 78, *3*), possède deux instruments en cuivre : 1 *gish* × *gish* et 1 á-gar (*W* 147, *3*); mentionné avec le précédent dans *W* 95, *4*, cf. ci-dessus.

(245) lam-ma : il possède 1 âne (*TSS* 668, *6*, et sans doute 104, *2*, 10).

(246) lugal-ki-tush-dùg : mentionné dans *W* 126, *5*.

(247) lú-gíd : reçoit 16/24 qu'il livre au contremaître Shubur (*W* 71, *16*).

(248) lu-lu : il possède 2 ânes (*W* 22, *6*).

(249) me-pa-è : il possède un *lú-gish-bulùg* (*W* 106, *3*).

(250) nam-ti : il reçoit 5 gur d'orge dig-ga (*Jestin* 157, *1*).

(251) na-na : il possède 2 ânes de culture (*W* 22, *8*; *Jestin* 444, *12*).

(252) sub-dùg-ga : *TSS* 363, *2*, texte obscur.

(253) shesh-ki-na mentionné dans *W* 136, *2*.

(254) shubur : il possède 2 *tur-tur* (*W* 104, *3*) le même probablement que Shubur le contremaître des échansons, cf. ci-dessus. n° 82.

(255) ur-ash-lam : il possède 2 ânes (*TSS* 127, *9*).

(256) ur-$^d$inini : son employé é-dugúd$^{m}$ touche 2 gur 1/2 d'orge (*TSS* 158, *2*, 10); noter qu'ici le titre est *ga$_5$-shu-duh-TAR*.

(257) ur-nin-unug : il possède 1 âne (*W* 8, *5*; 25, *5*; 27, *4*); seule la dernière

(243) Le texte mérite d'être transcrit : *3 udu, sag-tìm, 1 sangu-gar, 3 shubur, 1 inim-utu-zid, ga$_5$-shu-duh, èsh-udu* : "3 moutons, le chef du cadastre, 1 le prêtre instauré, 3 Shubur (peut-être le contremaître des échansons), 3 Inim-utu-zid l'échanson, (ces moutons sont dans) la maison des moutons".

(244) Le signe que nous lisons *kun* est *LAK* 26 auquel il manque le vertical de gauche pour justifier la lecture; *kun* est rare à Lagash, il est donc difficile d'appuyer l'équivalence faite ici par des expressions parallèles. Toutefois il nous semble que l'on peut citer le toponyme *gán-kun-dul-sír-ra* "champ de l'abreuvoir de la colline longue" (*DP* 586, *6*) pour lire *kun-dul*.

(255) Sur *ashlam*, cf. *RA* 47, 143 : plusieurs syllabaires de Shuruppak donnent parmi des noms à finale *lám* (c'est-à-dire *NE*) les mots *gi-lám*, *ash-lám*, *me-lám*, *kua-lám* dont plusieurs, dont ici *ash-lam*, sont connus avec la graphie *lam* (c'est-à-dire *LAM*).

(218) a-hu-ti: il possède 2 ânes (*W* 22, *9*).

(219) dul-dul: il possède 3 iku (*TSS* 486, *2*).

(220) en-pa-è: il possède 1 âne *W* 22, *10*).

(221) *ka-ka-?: il possède 2 iku (*TSS* 486, *4*).

(222) *ka-ú-za: il possède 2 ânes (*W* 22, *7*); il est mentionné dans *TSS* 49, *1* comme l'un des *18 lú-bil apin dù* (cf. plus haut à ur-ni le *bulùg-sar* n° 179).

(223) kin-nir-si: il possède 2 ânes (*W* 22, *2*); il est mentionné dans *TSS* 115, *4*. (Les ânes de *W* 22 sont tous des ânes de culture).

(224) nam-tur: il est l'un des *18 lú-bil apin-dù* de *TSS* 49, *1*, cf. plus haut.

(225) nin-?-bàd: il est mentionné dans *TSS* 7, *2*.

(226) nin-gú-gal: il possède 4 ânes (*W* 13, *2;* 18, *7;* 25, *5; TSS* 115, *1*).

(227) sag-lul: il est témoin dans un contrat (*W* 30, *4*).

(228) ur-tur: il est témoin dans un contrat (*W* 33, *6*).

(229) On trouve [ ]-gan (*TSS* 58, *4*) et [ ]-mud qui possède 2 ânes (*Jestin* 444, *7*) et les *gala* anonymes de *TSS* 78, *5;* 86, *2; W* 75, *9*).

LES COLLECTEURS D'IMPOTS (?) (*galla*).

(230) har-tud-$^{d}$súd: il possède 2 ânes de culture (*W* 25, *11; TSS* 222, *4*).

(231) nu-é-si: il possède 4 ânes (*TSS* 704, *4*), 9 iku de terre (*W* 44, *1;* 45, *8;* 53, *8*), 1 *gish-kúsh* (*TSS* 794, *7*).—Le galla anonyme qui possède 9 iku dans *TSS* 100, *2* est peut-être ce Nu-é-si.

(230) La traduction de *galla* (idéogramme: *te-lal*) est hypothétique.

LES ECHANSONS (*$ga_5$-shu-duh*)

(232) $am_6$-da-si: *TSS* 557 porte: *10 nig-dù gish-hashur, mash-$da_5$, lú-ad, $am_6$-da-si*(!) *$ga_5$-shu-duh*: "10 gateaux de pomme à Mashda le Luad, de la part de Amdasi l'échanson. Il est probablement identique au contremaître Amasi, ci-dessus n° 9.

(233) an-ur-sag: il reçoit un vêtement (*W* 135, *4*).

(234) di-utu: cf. le contremaître Amdasi, ci-dessus n° 9.

(235) di-utu-tar: il reçoit 1 gur de céréales (*W* 76, *1*), il possède un *lú-gish-bulùg* comme chacune des autres personnes mentionnées sur la tablette (*W* 106, *1*).

(236) dub-bar: mentionné dans *Jestin* 114, *3*.

(232) Le mot *nig-dù* est toujours écrit *nig-dù-a* à Lagash (*Nik* 53; 144; 145; *VS 14* n° 131, etc.); nous traduisons par "gateau" en comprenant "aliment fait avec (des fruits)". Peut-être *nig* est-il plus précisément à lire *ninda*. Il est remarquable qu'à Shuruppak, et plus encore à Lagash, les *nig-dù-a* soient, le plus souvent, comptés par dizaines; le système sexagésimal n'est pas employé avec ce produit; les 3 *nig-dù-a* aux figues de *DP* 51, *1* n'infirment pas la règle générale, car ils suivent 5 *nig-dù-a* aux pommes. Faut-il penser que ces produits sont, par une tradition qui s'enfonce dans la préhistoire, liés au calcul décimal, comme en France les oeufs sont voués au système duodécimal.

(235) Ce nom est inattendu; est-ce la forme complète du nom personnel très répandu *di-utu;* il signifierait en ce cas "Utu tranche le jugement". Doit-on lire au contraire *di-kud-utu* "le juge est Utu"; on attendrait, il est vrai, *utu-di-kud*, mais alors le nom apocopé serait *utu-di* et non *di-utu*. Cf. le n° 481 où l'on trouve le préfixe verbal *mu*.—Sur *lú-gish-gulùg*, cf. note à n° 25.

(204) níg-ur-sag: un de ses ouviers (=*gurush*) se nomme Ush-dù et est garde-pêche (=*essad*), (*W* 100, *6*).

(204 bis) $^{d}$nin-unug-$^{d}$im-dugúd$^{m}$: mentionné dans un contrat (*RA 32*, 126: col. *4*).

(205) nu-é-si: il possède 4 ânes (*Jestin* 205, *3; W* 9, *4* et 13, *5*) et touche 1 gur-mah 1/2 de céréales (*TSS* 667, *2*), il est mentionné dans *W* 108, *3*. Cf. plus haut à *é-nu-nu*.

(206) $^{d}$sùd-ak: il reçoit 2 gur de céréales qu'il livre à son employé Ur-bu$_4$-sag (*W* 71, *1*).

(207) $^{d}$sùd-dugúd$^{m}$: il reçoit 2 gur d'orge (*W* 68, *7* et 69, *6*).

(208) shubur-níg-lul-le: il reçoit 1 gur d'orge (*W* 72, *8*).

(209) ur-dumu-zi: il reçoit 16/24 dans *W* 75, *12*.

(210) Signalons les mentions de "marchand" dans des contextes brisés: *TSS* 47, *6;* 86, 2-3; 424, *3; W* 72, *4*, dans ce dernier exemple il reçoit 16/24 d'orge. Dans *W* 37, *5*, on lit: [ ]-*shim, dam-kàr;* dans *Jestin* 569, *1*: [ ]-*du, dam-kàr*.

(211) Plus nombreuses sont les mentions anonymes de "grand-marchand"; il reçoit 1 gur-mah 3/4 de céréales (*TSS* 130, *1*); il possède 10 iku de terre (*TSS* 100, *3; W* 53, *8*, et 56, *6*), 3 ânes (*TSS* 181, *6* et sans doute *W* 124, *4*). Autres mentions: *TSS* 794, *3; W* 15, *12*; 72, *4* et 124, *4*.

LES CULTIVATEURS (*engar*)

L'importance de ce corps de métier est telle qu'il nous faut l'étudier à part.

LES GARDES-PECHE (*essad*).

(212) *ad-mi-si: il possède 2 ânes (*W* 7, *10;* 9, *8;* 25, *1* et peut-être *TSS* 1, *11*, texte mutilé dont il reste *ad*-[ ]).

(213) a-nun-pàd: il possède 2 ânes (*Jestin* 211, *2; TSS* 1, *6*), 4 ânes (*W* 18, *6*).

(214) lam-ma: il reçoit 1 gur d'orge dig-ga (*TSS* 93, *1*).

(215) Le plus souvent, l'anonymat est de rigueur; il possède 3 ânes (*W* 18, *11*), 4 ânes (*TSS* 668, *7*), 4 ânes de culture (*TSS* 222, *1*), 5 ânes (*TSS* 9, *1*), 2 iku (*Jestin* 147, *6*, 8), 6 iku (*W* 45, *9*), 12 iku (*TSS* 112, *3*), 6 mines de cuivre (*W* 148, *2*), 1 *gish-sag-gish-kúsh* (*TSS* 113, *2*). Autres mentions *W* 120, *1*; 121, 4, 124, *1*. Noter encore Utu-ak, inspecteur des gardes-pêche (*W* 76, *10*), cf. *mashkim*. Ajouter Ush-dù indiqué au n° 204.

L'ARCHIVISTE (*gá-dub*)

(216) é-hur-sag: il possède 4 ânes (*TSS* 1, *5*).

LES CHANTEURS (*gala*)

(217) ad-da: il possède 1 âne (*W* 22, *15*).

(204) Nous ne voyons pas la possibilité de lire autrement, à moins d'admettre, basée sur le nom ur-gar, une lecture *ur-sag-gar*. Mais les noms formés avec *ursag* comme second élément sont nombreux: Sùd-ursag, Utu-ursag, Nin-ursag, An-ursag "Sud est un guerrier, le Soleil est un guerrier, la Dame est une guerrière, Anu est un guerrier". C'est pourquoi nous préférons voir dans *níg* une graphie pour *nin* attestée dans les textes économiques de Lagash: $^{d}$*níg-mú* (*RTC* 8, *2*, 6), $^{d}$*níg-gír-su* (*RTC* 5, 1) au temps d'Akurgal (*Sumer 8*, 70).

210) A titre purement hypothétique, la restitution de *W* 37, *5* peut être [*ur*]-*shim*-[*kug*], *dam-kàr;* ce nom propre est attesté, cf. n° 269 et 308.

(215) Sur *gish-sag-gish-kúsh*, cf. note à 104 et 180.

ment pour faire des achats, le premier 6 mines de cuivre, le second 5 mines de cuivre (*Jestin* 207, *2*). An-nu-me possède un âne reproducteur (*anshu-sig₇*) (*W* 4, *2*) et 3 ânes de culture (*W* 22, *9*); dans les documents suivants, où il est "grand-marchand", il en possède 4 (*W* 9, *3*; 18, *1*; *Jestin* 205, *2*; *TSS* 668, *3*). Dans *W* 3, *5* traduire *3 an-nu-me*, *4 amar-shuba*, *dam-kàr* par "3 (ânes) à An-nu-me, 4 (ânes) à Amar-shuba les marchands". Dans *TSS* 86, *3*; 415, *1*; 627, *1* "An-nu-me le marchand" est suivi de *a-hu-ti*[ki] qui paraît être un nom de lieu. Il est mentionné encore dans *Jestin* 258, *3* et 262, *3*.

(186) an-ur-sag: il reçoit 12/24, mais il ne s'agit pas d'un salaire (*W* 63, *2*).

(187) ba-la: nous ne savons comment comprendre: *har-tud-*[d]*sùd*, *ba-la*, *dam-kàr* (*W* 124, *3*) en l'absence de toute autre donnée.

(188) di-utu: il a 2 ânes (*TSS* 1, *10*, 7), 2 ânes de culture (*W* 7, *9* et 22, *12*), 4 ânes de culture (*W* 9, *5* et 13, *4*); il est grand-marchand et reçoit deux gur-mah d'orge (*W* 124, *6*). Deux de ses employés emportent, l'un deux mines de cuivre, l'autre une mine, probablement pour faire des achats (cf. note à n° 185).

(189) é-lu-lu-na: il possède 4 ânes de culture (*W* 28, *1*), 6 iku de terre (*W* 29, *6* et 53, *2*), 7 iku (*W* 45, *3*), 10 iku (*TSS* 102, *3*) 1 *gish-kúsh* (*TSS* 794, *4*).

(190) *é-mes-mes: il possède 4 ânes de culture (*W* 1, *5*; 25, *14*).

(191) *é-nun-sar: il possède 4 ânes (*W* 23, *3*).

(192) *é-nu-nu: il possède 2 ânes (*W* 9, *10*), 4 ânes (*TSS* 1, *4*;) dans *W* 77, *16*, s'il s'agit bien de *é-nu-nu* (?) et non de *nu-é-si* (cf. ce nom), il touche 1 gur-mah 1/2 et dépend du cultivateur Munshub.

(193) gam-gam: il possède 2 ânes (*W* 25, *13*) et reçoit 1 gur (*W* 71, *13*).

(194) gis-ne-pap-[d]dugúd[m]: il a deux ânes (*TSS* 1, *11*), 2 ânes de culture (*W* 25, *3*), 5 iku de terre (*TSS* 101, *5*).

(195) *gisgal-di-dugúd[m]-dùg: il reçoit 1 gur d'orge (*W* 71, *9*).

(196) har-tud-[d]sùd: il possède 4 ânes culture (*Jestin* 496, *1*); cf. aussi plus haut à Ba-la, n° 187.

(197) inim-[d]sùd-da-zid: mentionné dans *RTC* 13, *4*; peut-être est-il identique à son homonyme qui remplit la fonction de *bal dans RTS* 15, *9*.

(198) lugal-ki-tush-dùg: possède 4 (ânes?) (*Jestin* 205, *2*).

(199) lu-lu: il possède 2 ânes (*W* 22, 8).

(200) mah-hur-sag-shù: il reçoit 1 gur et dépend du contremaître Níg-ud-ud-è (*W* 72, *9*).

(201) munus-á-nu-kúsh: il possède 4 ânes (*TSS* 1, *3*; *W* 24, *3*); il reçoit 1 gur (*TSS* 614, *2*).

(202) nam-en-azu-shù: il touche 3/4 de gurmah, c'est-à-dire 360 ga (*W* 78, *12*).

(203) nam-mah: il possède 3 ânes de culture (*W* 22, *9*), 4 ânes de culture (*Jestin* 205, *3*; *W* 9, *4* et 13, *5*).

---

(189) *gish-kúsh* est à rapprocher de *gish-sag-gish-kúsh*, cf. note à n° 104.

(197) Il est peut-être mieux de lire *inim-*[d]*sùd-zid-da* d'après *inim-lugal-zid-da* du n° 314.

(202) Cf. note à n° 110.

de terre (*W* 53, *10;* 56, *3; TSS* 100, *7*), 4 ânes (*W* 15, *4*).

(168) shubur: il possède 3 ânes de culture (*Jestin* 496, *5*), 4 ânes de culture (*TSS* 222, *3; W* 25, *6*).

LES … (*bar-$bir_4$*)

(169) $^{d}$en-lil-á-mah (*W* 30, *7*).
(170) $^{d}$sùd-ur-sag (*W* 30, *4*).

LES … (*$bir_4$*)

(171) ur-dumu-zi: il touche 1 gur d'orge (*W* 76, *5*).

(172) ur-$^{d}$sùd: (*TSS* 387, *2*).

LES … (*bulùg-sar*)

(173) an-nu-me: on livre 1 gur d'orge à é-hur-sag et An-nu-me les *bulùg-sar* (*W* 76, *5*).

(174) é-hur-sag: cf. le nom précédent.
(175) é-ud-gim-è: mentionné dans *Jestin* 165, *5*.

(176) mu-kur-ta: possède 1 âne de culture (*W* 25, *8*).

(177) $^{d}$sùd-[ ]: il reçoit 1 gur-mah d'orge (*TSS* 93, *8*).

(178) *$shag_4$-gú-ba: il possède 2 ânes (*W* 9, *11*; 17, *2; TSS* 344, *3*), 5 iku de terre (*TSS* 101, *9*); il est mentionné dans *TSS* 645.

(179) úr-ni: il reçoit 16/24 (*W* 75, *3*); il est l'un des *18 lú-bil, apin-dù* "18 nouveaux hommes travaillant à l'agriculture".

LES COMMERCANTS (*dam-kàr*)

(180) absu-ki-dùg: mentionné dans *Jestin* 444, *4*.

(181) ad-da: il reçoit 2 gur-mah d'orge (*W* 71, *7*).

(182) amar-shuba: il possède 6 iku de terre (*W* 29, *5*), 2 ouvriers (*W* 100, *3*) et 4 ânes (*W* 3, *5;* 9, *3;* 13, *3*); dans ces deux derniers textes il est qualifié de "grand-marchand" (*dam-kàr-gal*); il en est de même dans *W* 105, *5* où il est dit avoir un cultivateur; il est mentionné dans *TSS* 8, *5;* 181, *5*, 9 et 619, *1*; dans ce dernier texte il a *23 $ga_8$ gu-lá*, expression que nous ne pouvons traduire. Il apparaît encore dans *Jestin* 205, *3* et 255, *1*.

(183) amar-tùr mentionné dans un contexte brisé (*TSS* 78, *4*, 9).

(184) a-ni-ni: il touche 1 gur-mah d'orge (*W* 72, *7*).

(185) an-nu-me: ses employés En-absu-ta-mud et é-balag paient ou reçoivent le premier 5 mines de cuivre, le second 4 mines 2/3 de cuivre (*TSS* 260, col. *1* et *2*); une autre fois, ses employés Ur-$^{d}$inini et é-balag emportent, probable-

à en juger par leur petit nombre; c'est déjà ce que l'on pouvait conjecturer par la place et la grandeur données par Ur-Nanshé à son *ba-nar* Dudu sur le Relief A, 2° registre. Sur la possibilité que le *ba-nar* Dudu d'Ur-Nanshé soit devenu le grand-prêtre de Ningirsu au début du règne d'Entemena, cf. Fuad Safar dans *Sumer* 5, 135. Mais *ba-nar*, dans le Relief C, semble être un nom propre (??).

(178) Transcription hypothétique; peut-être lire: *gú-$shag_4$-ba*.

(179) La traduction de *apin-dù*, textuel.: "charrue-faire", est hypothétique. Ce n'est sans doute pas une variante phonétique de *apin-duh*. On comparera *gish-apin*, *gish-apin-shu-$du_7$-dù-a*, *gish-apin-shu-nu-$du_7$-dù-a* (Scheil: *RA* 18, 71 n° 300-302).

(185) Sur *a-hu-ti*, cf. note à n° 2.—La tablette, partiellement mutilée, *Jestin* 207, porte col. *2*: *6 ur-$^{d}$inini, 5 é-balag, an-nu-me, dam-kàr, [ba]-túm*, et en col. *3*: *2 shubur, munshub, 4 [ ]-gal-mu, di-utu, dam-kàr, ba-túm.*

### LES MEDECINS (*azu*)

(142) da-mu : il est mentionné dans *TSS* 570, *2*.

(143) é-an-da : il reçoit 1 gur (*W* 91, *6*), 2 gur (*W* 67, *8*).

(144) $^{d}$sùd-á-mah : il est mentionné dans *Jestin* 244, *1*. Le même que le contremaître des médecins Sud-á-mah.

(145) $^{d}$sùd-ur-sag : il est mentionné dans *W* 22, *12*.

(146) shesh-ama-na : il touche 16/14 et dépend du contremaître Lu-é-zid (*W* 71, *2*).

(147) *ur-é-gal-nun : il possède 2 ânes de culture (*Jestin* 496, *2*).

### LES BRASSEURS (*babbir*)

(148) amar-shuba : il possède 1 âne de culture (*W* 25, 5).

(149) an-nu-me : il est mentionné dans *W* 76, *3*; le même que An-nu-me le contremaître des brasseurs.

(150) an-úr-shù : il possède 1 âne (*W* 22 *10*), 3 iku de terre (*TSS* 100, *9*; *W* 53, *11*).

(151) *é-a-nun : il touche 12/24 (*TSS* 89, *7*).

(152) *é-ku-ku : il possède 2 ânes (*W* 22, *6*).

(153) é-sahar-ta-è : il est mentionné dans *W* 76, *3*.

(154) gaz-a : il reçoit 2 gur (*W* 67, *4*; 68,*3*) : dans le premier de ces deux textes, Gaz-a parait dépendre d'un nommé Lumma qui est peut-être le même que le suivant :

(155) lum-ma : il possède 2 ânes de culture (*W* 25, *4*).

(156) mah-hur-sag-shù : il est mentionné dans *Jestin* 496, *3*.

(157) nam-mah : il possède 1 âne (*TSS* 532, *2*), 3 iku (*TSS* 526, *3*; *W* 50, *3*; 52, *1*).

(158) **REC* 316-nun-tur : il possède 1 âne de culture (*W* 9, *13*), 2 ânes de culture (*TSS* 1, *9*; *W* 22, *6*).

(159) $^{d}$sùd-nu-me : il possède 1 âne de culture (*TSS* 107, *1*).

(160) shesh-gestin : il possède 2 ânes de culture (*W* 25, *8*).

(161) *udu-a : il possède 1 âne (*W* 15, *3*), 5 iku de terre (*TSS* 101, *9*).

(162) ur-dumu-zi : il possède 6 iku (*TSS* 53, *1*), il est mentionné dans *TSS* 303, *3*.

(163) zag-ta : il possède 2 ânes de culture (*W* 7, *6*); il est mentionné dans *Jestin* 165, *6*, 5.

(164) Anonymes : *TSS* 827, *2*; il possède 1 iku (*Jestin* 147, *5*).

### LES LAMENTATEURS (*balag-di*)

(165) en-nam-azu-shù : il est mentionné comme lamentateur du prêtre-*gar* (*TSS* 494, *4*). Cf. n° 598.

(166) Anonymes : il touche 16/24 (*DP* 33, *1*); il est mentionné dans *TSS* 150, *6*.

### LES ... (*ba-nar*)

(167) *mes-ud-ba : il possède 10 iku

(156) Transcription hypothétique pour une possible traduction "la déesse Mah vers la montagne".

(165) *balag-di* sera le titre, ou la fonction, de Lipush-iaum, fille de Sargon (*Déc. ép.* pl. LVII, plateau rectangulaire, cf. *SAK* 166 e).

(167) L'importance des *ba-nar* est grande,

touchent 16/24; cf. leurs contremaîtres Nu-é-si et *REC* 316-nun-tur, n° 66 et 69.

LES ... (*ad-ne*)

(119) ama-ba-zig: il reçoit 1 gur d'orge (*TSS* 150, *8*).

(120) bar-tud-$^{d}$sùd: il reçoit 2 gur (*TSS* 494, *1*).

(121) lú-zid-ara$_6$-nàd: il est témoin dans un contrat (*TSS* pl. XXXIII, *4*).

122) $^{d}$sùd-ak: il reçoit 6 mines de laine (*RTC* 11, *6*, 6); mentionné dans *TSS* 9, *10* et *Jestin* 165, *7*.

(123) shesh-pàd: il possède 1 âne de culture (*W* 25, *10*), 3 iku de terre (*TSS* 100, *3 et W* 56, *6*).

LES VERIFICATEURS (*agrig*)

(124) lu-lu: il touche 16/24 et dépend du contremaître *REC* 107 (*TSS* 150, *5*).

(125) *mes-tar-hul': il reçoit 19 ... (*TSS* 45, *4*), possède 1 âne (*W* 15, *10*) et 5 iku de terre (*W* 53; *10;* 56, *4*); le même sans doute que Mes -tar-hul, le contremaître des vérificateurs. Cf. n° 58.

(126) nin-mu: il touche 16/24 (*W* 65, *4;* 71, *12*).

(127) *si-dù: il possède 1 âne (*TSS* 532, *3*).

(128) ù-mah: il touche 16/24 et dépend du contremaître Ni-ni (*W* 71, *4*).

(116) Dans ce nom propre, *li* est un arbre sacré, cette sorte de cèdre dont parle Gudéa (*CA 8*, 10; *13*, 26).

(119) Forme de nom très rare à cette époque, mais qu'on trouvera couramment à l'époque d'Ur III, cf. $^{d}$*nannar-ba-an-zig-ge* (Legrain: *3 UET* n° 704; 706; 708 etc.) et auparavant *lugal-mu-ba-zig-ge* et *nin-mu-ba-zig-ge* (Nammahni, Masse-d'armes et Gudéa, Statue E, **9**, 1).

(121) Transcription hypothétique.

LES CORROYEURS (*ashgab*)

(129) ak: il possède 4 ânes (*W* 18, *7*; 27, *1*);

(130) amar-é-nun: il reçoit 1 gur d'orge (*TSS* 58, *3*; *W* 76, *5*); il est mentionné dans *TSS* 570, *5*.

(131) é-ki-ba: mentionné dans *TSS* 782, *3*.

(132) lugal-ki-tush-dùg: possède 1 âne de culture (*W* 25, *3*).

(133) lu-lu: possède 2 ânes de culture (*TSS* 222, *3*; *W* 17, *6*; 28, *3*), 3 iku de terre (*TSS* 526, *4;* *W* 52, *6*), 5 iku de terre (*W* 51, *4;* 53, *7*).

(134) mes-níg-lul-le: il touche 16/24 (*W* 71, *11*).

(134bis) munus-á-nu-kúsh: possède x mines de cuivre (*W* 149, *2*).

(135) *ni-lum-ha: il possède 2 ânes (*W* 22, *9*).

(136) shesh-pàd: il reçoit 1 gur (*W* 76, *15*); il est mentionné dans *TSS* 570, *5*.

(137) shubur: il est mentionné dans *Jestin* 569, *4*, 7.

(138) tur-$^{d}$dugú$^{m}$: possède 1 âne de culture (*W* 14, *1*).

(139) ur-dumu-zi: mentionné dans *TSS* 486, *4*.

(140) ur-$^{d}$nin-unug: mentionné dans *W* 33, *3*.

(141) Anonymes: possède 2 ânes (*TSS* 106). Le *gal-ashgab* "grand-corroyeur" possède 2 ânes (*TSS* 668, *4*), reçoit 3 *hubur+gu*, (*TSS* 423, *1*). Divers: *Jestin* 276, *2* et *W* 25, *2*.

(140) Sur ce nom, cf. note à n° 11.

employés Amar-ezen (*W* 67, *7;* 68, *5;* 69, *5*) et Mes-níg-lul-le (*W* 67, *3;* 68, *2;* 69,*2*) touchent chacun 2 gur-mah d'orge; le nom du premier est généralement suivi de [d]*en-lil-pàd*, peut-être un nom de lieu (cf. *W* 68, *7*); dans *W* 77, *1*, ce même Amar-ezen reçoit 2 gur 1/2; dans *W* 78, *4* il touche 1 gur 1/2.

(87) ur-ur: cf. tash-tash, n° 83.

(88) ur-[d]shù-nir-da: il est contremaître des *kisal* et possède 2 ânes de culture (*W* 9, *9;* 25, *9*).

(89) ur-[d]tag-nun: son employé Inim-ni-zi possède 2 ânes (*W* 22, *4*); il a 5 iku (*W* 45, *3;* 58, *4*).

(90) utu-ur-sag: il est contremaître des *sukal* et possède 2 ânes (*W* 25, *2;* *TSS* 1, *11*, 7); il est mentionné dans *W* 9, *9*.

LES CONSEILLERS (*abgal*)

(101) ak: il touche 1 gur d'orge (*W* 67, *10;* 69, *7*);

(102) a-nun-[d]sùd-da: possède 5 iku (*TSS* 101, *2*);

(103) *dag-dag: reçoit 1 gur-mah d'orge (*TSS* 93, *9*);

(104) lum-ma: il possède 1 char (*TSS* 2, *22*, 4 ânes (*W* 12, *8;* 13, *7;* 18, *1*), 6 iku (*Jestin* 250, *4*), 10 iku (*TSS* 53, *3*), 1 *gish-sag-gish-kúsh* (*TSS* 113, *3*); il est mentionné dans *W* 4, *1* et *Jestin* 147, *1*.

(105) *mes-ud-ba: possède 1 char (*TSS* 2, *2*), 4 ânes de culture (*W* 9, *3*), 4 ânes (*W* 13, *3;* 18, *6*), 1 *gish-sag-gish-kúsh* (*TSS* 113, *3*); il est mentionné dans *TSS* 8, *5*, *W* 6, *7* et *Jestin* 255, *1*.

(106) Cas douteux: *10* [ ] abgal (*TSS* 783, *3*); [d]*sùd-á-mah, ib, abgal* (*W* 42, *2*); *nin-gir/gunu-gal, ib abgal* (*Jestin* 569, *3*); la tablette *TSS* 568 est signée *abgal*, c'est-à-dire "cette tablette a été écrite par l'abgal": or il est à noter que le premier nom mentionné est celui de Nin-gír/gunu-gal.

LES VANNIERS (*ad-kid*)

(107) á-ág-dùg: touche 6/24 d'orge et 6/24 de froment (*TSS* 89, *6*).

(108) absu-ki-dùg: possède 1 âne de culture (*W* 9, *14*).

(109) me-hur-sag: possède 2 ânes (*W* 22, *10*).

(110) nam-en-azu-shù: possède 1 iku de terre (*W* 56, *8*), 4 iku (*Jestin* 234, *2*), 5 iku (*W* 53, *3;* *TSS* 101, *2;* 102, *7*); mentionné dans *TSS* 158, *7*, 2.

(111) [d]sùd-ur-sag: possède 1 âne (*Jestin* 444, *6*), 2 ânes de culture (*Jestin* 496, *3*).

(112) shesh-ama-na: (*TSS* 150, *5*);
(113) shesh-ni: (*W* 71, *4*);
(114) shubur: (*W* 71, *15*);
(115) tash-tash (*W* 75, *7*);
(116) ur-li (*TSS* 150, *3*);
(117) ur-utu (*TSS* 181, *7*, 1): reçoit *1 ninda-din;*

(118) utu-a-mu (*TSS* 150, *10*). Les sept derniers, à l'exception de Ur-utu,

(101) Le mot *abgal* est toujours écrit *NUN-ME;* le signe *TAG* sera ajouté plus tard, à moins d'admettre que nous avons ici une abréviation de l'idéogramme.

(104) La transcription de *gish-sag-gish-kúsh* paraît correcte; *gish-sag* est connu dans *gish-sag-apin* opposé à *gish-dam-apin* (*DP* 486, *1*), dans *gish-sag-erim-nàd* (*DP* 490, *4*), mais le sens n'est pas clair. A la place de *gish-kúsh*, on pourrait lire à la rigueur *gish-shúr*.

(110) Nous avons conservé dans ce nom la transcription *azu;* il s'agit en fait d'une graphie ancienne du possessif *zu* "ton", le nom signifiant "vers ta grandeur".

(*W* 88, *1*); l'un de ses employés, un vannier, touche 16/24 (*TSS* 150, *5*,12).

(70) *si-dù: mentionné dans *W* 35, *1*.

(71) ᵈsùd-ak: il est contremaître des tailleurs (*túg-duh*) et possède 10 iku de terre (*W* 46, *3*); il commande à des employés qui ont au total 31 iku (*W* 46, *4*).

(72) ᵈsùd-ak: il est contremaître des *kisal* (*W* 76, *4*) et a sous ses ordres Me-pa-è et le cultivateur Mes-níg-lul-le.

(73) ᵈsùd-á-mah: il est contremaître des médecins (*azu*) et possède 2 ânes de culture (*W* 25, *10*).

(74) ᵈSùd-an-dùl: il possède 5 iku (*TSS* 100, *6*), 1 âne (*W* 15, *2*).

(75) ᵈSùd-dugúdᵐ: il est contremaître ... (= *ugula-mah* ou *ugula-al* ??) (*Jestin* 152, *2*); dans ce même texte, col. *3*: il est *ugula-anshu*,

(76) ᵈSùd-ur-sag: il est contremaître des *lú-ad* et touche à ce titre 1/2 gur-mah d'orge (*W* 71, *3*); mais il existe aussi un ᵈSùd-ur-sag contremaître des *sukal* (*W* 54, *1*); on ne sait duquel des deux il s'agit dans les textes suivants: il possède 1 âne (*W* 25, *4*), il touche 1/2 gur-mah d'orge (*W* 65, *5*); il a pour sous-ordre: Lugal-gish-pi-sum qui touche 16/24 (*W* 71, *12*) et Lugal-mes-lam-gan (*W* 137, *4*).

(77) ᵈShatran-ak: il est contremaître des *nimgir* (*Jestin* 258, *5*). Cf. n° 510.

(78) Shesh-an-...: reçoit deux gur d'orge (*TSS* 614, *3*).

(79) Shesh-ni: mentionné dans *3 HSS* 1,*4*.

(80) Shesh-tur: mention dans *TSS* 931, *3* et *4*.

(81) shubur: il est contremaître des scribes et possède 2 ânes (*W* 25, *5*).

(82) shubur: il est contremaître des boulangers (= *hatim* et touche 1/2 gur à ce titre (*W* 66, *9*; 71, *4*); son boulanger Zag-ta-ᵈsùd et son échanson Lú-gíd touchent, chacun, 16/24 (*W* 71, *16*); son employé ᵈSùd-ur-sag touche aussi 16/24 (*W* 75, *6*), mais ici Shubur est qualifié de "contremaître des échansons". Un Shubur est mentionné simplement comme contremaître dans *TSS* 150, 3. Il est probablement identique aux deux Shubur catalogués sous les n° 254 et 268.

(83) tash-tash: il est contremaître des *uri* et possède 2 ânes de culture (*W* 22, *13*).

(84) ur-é-gal: il touche 1/2 gur d'orge (*W* 71, *10*).

(85) ur-nigin-si: il est *ugula-mah* ou *ugula-al* et touche 1/2 gur (*W* 75, *13*).

(86) ur-ᵈsùd: il est contremaître des ouvriers (=*gurush* (*TSS* 368, *2*). Ses

(73) A la place de *mah*, le texte porte *al*, cf. note à n° 4.

(74) La transcription de Deimel est *nab-su-kur-ru-kush* dans laquelle *nab* est à décomposer en *dingir* pour *sùd* et *an* pour *an-dùl*.

(75) Impossible de préciser les signes, *mah* ou *al*, quand le contexte ne s'y prête pas, comme ici. Un contremaître suprême, de même qu'un contremaître de la bêche n'est pas attesté.—Le nom Sud-dugúd est sûr grâce au "nin-gír-su-ᵈim-dugúdᵐ" de Lagash (*DP* 31, *6*, 13).

(76) Les *lú-ad* sont catalogués aux n° 289 et suivants. Le nom *lugal-gish-pi-sum* est peut-être à lire *lugal-gestug-sum* "le roi donne l'intelligence".

(82) Les boulangers sont catalogués aux n° 263 et suivants.

(85) Cf. note à n° 75 pour le signe *mah* ou *al*.—Le mot *nigin* désigne un sanctuaire de la déesse de Shuruppak; il est écrit *shush-an-é*. Cf. *RA* 48, p. 209-210.

(53) lú-na-nam : il est contremaître des *sukal* et possède 1 âne (*W* 9, *12*), 2 ânes (TSS 1, *13*, 11; *W* 25, *11*), 4 ânes (*TSS* 14,*2*, 7); il possède 1 iku (*TSS* 962, *1*), touche 1/2 gur-mah d'orge (*W* 66, *5*) et 23 (?) (*TSS* 45, *3*)

(53 bis) má-edin : lire ainsi le n° 23.

(54) mash-da$_4$ : son employé Nam-mah-$^d$sùd-da touche 2 gur-mah (*W* 67, *5*; 68, *4*; 69, *5*); lui-même reçoit 3 gur (*W* 77, *15*)

(55) me-mah-nu-di : il est contremaître des semailles : *ugula-gizzal-si*, et possède 5 iku de terre (*W* 58, *4*; *TSS* 526, *1*). Son employé Tar-sag a 1 âne de culture (*W* 25, *10*)

(56) men-è : il reçoit 2 gur (*W* 77, *4*).

(57) me-$^d$nin-kur : mentionné dans *VAT* 12.581, I (référence de Deimel *WVDOG 45*, liste des noms propres).

(58) *mes-tar-hul : il est contremaître des vérificateurs (=*agrig*) et reçoit 1/2 gur-mah (*W* 66,8), cf. aussi n° 125.

(59) munus-gestin : son employé Nam-mah reçoit 2 gur (*W* 67, *2* ; 68, *2*; 69, *2*).

(60) nam-mah : mentionné dans *TSS* 931 et *W* 78, *1*, il a un *lú-gish-bulúg* à son service (W 106, *2*); ses employés Amar-é-bil, $^d$Sùd-$^d$dugúd (*W* 76,*1* et *2*) et Shesh-ki-na (*W* 78, *2*) touchent chacun 1 gur.

(61) *níg-ud-ud-è : il possède 4 ânes (*TSS* 1, *9*,14); son employé le marchand Mah-hursag-shù touche 1 gur (*W* 72, *9*).

(62) ni-ni : son employé le vérificateur (= *agrig*) touche 16/24 (*W*71, *4*).

(63) nin-ik-gal : il touche 1 gur-mah 1/2 d'orge (*W* 78, *15*).

(64) nin-ur-sag : il a sous ses ordres Shesh-an-nu (*W* 122, *2*).

(65) nu-é-kur-si : il est contremaître des *sukal* (*W* 72, *11*; *TSS* 150, *2*) il reçoit à ce titre 1/2 gur d'orge (*TSS* 150, *9*);ses *sukal* Lú-làl (*W* 71, *9*), lugal-á-mah (*W* 75, *4*), Níg-lul-le (*W* 72, *9*), Ur-utu (*TSS* 2, *7*), Utu-ur-sag (*TSS* 150, *2*) touchent chacun 16/24; d'autres de ses employés, qui ne sont pas désignés comme *sukal*, Bu$_4$-dùg (*W* 75,*4*), Shesh-ni (*W* 75, *5*) et Ur-AN-PA (*W* 72, *11*) touchent le même salaire.

(66) nu-é-si : il est contremaître, et probablement contremaître des vanniers (= *ad-kid*); ses vanniers Shesh-ni (*W* 71, *4*),Tash- tash (*W* 75, *7*), Ur-li (*TSS* 150, *3*) et Utu-a-mu (*TSS* 150, *10*) touchent, chacun, 16/24. Son employé, non qualifié de vannier, Ur-utu-é-pa, touche aussi 16/24 (*W* 75, *9*).

(66bis) **REC* 107 : son employé Lu-lu, qui est agrig, touche 16/24 (*TSS* 150, *5*).

(67) **REC* 316-?-*nu*-da : il reçoit 5 gur d'orge (*W*77, *5*).

(68) **REC* 316-gestin : son employé Munus-á-nu-kúsh reçoit 1 gur 12/24, c'est-à-dire 1 gur 1/4 (*W* 77, *12*).

(69) **REC* 316-nun-tur : il est mentionné dans *W* 148, *2*; il reçoit 2 gur d'orge et est dit contremaître du dieu Sùd

(53) La tablette *TSS* 14, fait inattendu, commence par $^d$*nin-kur*. Dans *TSS* 45 *3*, lire de droite à gauche [*ugula*]-*sukal* (!).

(54) Sur le nom Mash-da$_4$ cf. *Sumer 9*, p. 2[illegible], 12

(56) Cf. *m*[illegible]-*en-è* au n° 30; faute de copie?

(58) Les signes sont certains, le nom se retrouvant ailleurs, cf. n° 125.

(60) Le nom est parfois écrit *nam-al*, cf. note à n° 4.

(65) Dans *W* 75, *4*, le nom du contremaître est écrit *nu-é-kur-pa*.

(66bis) Le nom du contremaître est en réalité écrit avec une variante de *REC* 107, le signe ne comportant pas les horizontaux de gauche.

tremaître des *kisal* et touche 6 (six) gur (*W* 63, *4*), 2 gur 1/2 (*W* 78, *3*), 5 gur 1/2 (*TSS* 158, *4*, 9); il a un *lú-gish-bulùg* (*W* 106, *8*); ses employés A-hu-ti (*W* 76, *7*), Ki-ni-dùg (*W* 76, *5*), Pap-á-nu-kúsh (*W* 76, *6*) et Ur-en-ki (*W* 76, *5*) reçoivent chacun 1 gur; ces mêmes quatre employés ont chacun un *lú-gish-bulùg* (*W* 106, col. *9*, *6*, *7*, *5*).

(39) har-tud-$^{d}$sùd : il est contremaître des inspecteurs (= *mashkim*); il a deux ânes (*W* 22, *14*); il a sous ses ordres les inspecteurs A-nun-$^{d}$sùd-da, Lú-na-nam, Shesh-ni, Ur-$^{d}$sùd et Ur-utu (cf. liste des *makhim*). Dans *TSS* 834 il paraît collecter 43 mines (de cuivre?).

(40) igi-nu-gi$_4$ : son cultivateur Shesh-ki-na a 2 ânes (*W* 22, *4*).

(41) *inim-nun-zi : le texte *W* 96 : *18 gurush, lú-lum-ma, 18 gurush, é-lu-lu-na, inim-nun-zi, ugula, bal shesh-gal* se traduit "sous le commandement de Sheshgal, le contremaître Inim-nun-zi (surveille) Lulumma ayant 18 ouvriers et Eluluna ayant 18 ouvriers".

(42) inim-$^{d}$sùd-da-zid : il est contremaître des forgerons (*TSS* planche XXXIII, *4*).

(43) inim-zid-da : il reçoit 1/2 gur d'orge (*W* 65, *12*).

(44) ki-mu-gi$_4$ : il reçoit 1 gur 1/2 d'orge (*TSS* 65, *9*, 10), ici son nom est écrit avec *gi*. Ses employés Mah-hursag-shù et Lugal-ki-tush-dùg touchent ensemble 2 gur-mah d'orge (*W* 67, *3*; 68, *4*; 69, *3*).

(45) ki-ni-mu-gi$_4$ : mentionné dans *TSS* 667,*1*.

(46) la-mah : son employé é-ki-ba reçoit 1/2 gur-mah d'orge (*W* 61, 4).

(47) lú-é-zid : son employé Shesh-ama-na le a-azu reçoit 16/24 (*W* 71,*2*).

(48) *lugal-gá-ka : mentionné dans *W* 41, *7*.

(49) lugal-zid : possède 4 ânes, (*W* 9, *2*).

(50) lú-lum-ma : il est contremaître des *uri* (*TSS* 732, *3*) et son employé Har-tud-$^{d}$sùd touche 16/24 (*W* 75, *4*); deux *uri*, dont les noms mutilés finissent l'un par *na*, l'autre par *ti*, dépendent d'un contremaître Lú-lum-ma et touchent chacun 16/24 (*W* 71, *1* et *8*); trois autres employés, é-zid-pa-è (*W* 71, *2*), Sag-an-tuk et Mes-pad (*W* 71,6) touchent, le premier 16/24, les deux autres 16/24 pour eux deux. Enfin ce contremaître est mentionné dans un passage mutilé de *TSS* 150, *10* et *11*.

(51) lum-ma : le brasseur GUM-za, son employé, touche 2 gur-mah d'orge (*W* 69, *3*; 68, *3*; 67,*4*)

(52) lum-mah : il est contremaître des *kisal* et possède 2 ânes de culture (*W* 22, *13*).

(41) Nom de lecture incertaine; *W* 100, 8 porte *inim-nun-gi*.

(42) Cf. note à n° 197.

(44) Nom construit probablement sur l'expression *ki ... gi$_4$* "restaurer son lieu".

(45) Il est possible que ce personnage soit le même que le précédent, les deux noms propres ayant un sens identique "il restaure le lieu", "il restaure son lieu".

(46) Lire *al-la*, très certainement; cf. ci-dessus, note à n° 4.

(47) Est-ce une tautologie? mais l'indication que Shesh ama-na le médecin reçoit 16/24 est répétée deux fois à la suite.

(48) Il est difficile de distinguer *gá* de *kal*; il faut lire ici *gá* d'après l'onomastique de Lagash: *gá-ka-nam-hé-ál* (*DP* 112, *3*, 20).

(50) *uri* est peut-être une forme ancienne de *kinda* "tondeur".

(51) La lecture de *gum* dans le nom du brasseur est probablement *gaz*, à [illegible] des *za* qui suit. Entre ces deux [illegible], cf. par ex. emplois [illegible] d'Isin-Larsa, Kraus : *JCS 3* p. 53 n. 15; *she-gum* et *she-GAZ* seraient identiques et la seconde expression à lire *she-gùm* selon Landsberger.

(26) é-ki-ba : il est contremaître des inspecteurs (= *mashkim*). Ses inspecteurs Di-utu (*W* 75, *8*), Pap-á-nu-kúsh et Ur-$^{d}$nu-mush-da (*W* 71, *3*), Utu-ak (*TSS* 150, *9*, 4) et Utu-ursag (*W* 75, *5*) touchent chacun 16/24.

(27) é-ki-gal-la : contremaître des lapidaires (= *zadim*), il touche 1/2 gur d'orge (*W* 72, *5*).

(28) é-kur-nu-si, cf. ci-dessous à nu-é-kur-si.

(29) é-na : il est contremaître du palais (= *ugula-é-gal*), (*W* 35, *11*); ses deux employés, "*REC* 316-tur" et Ki-gal-la, toujours mentionnés ensemble, touchent pour eux deux 2 gur d'orge (*W* 67, *4*; 68, *4*; 69, *4*).

(30) en-è : mentionné dans *Jestin* 165, *5*, 8.

(31) é-nu-si, cf. ci-dessous à nu-é-si.

(32) é-utu-nu-dib : il reçoit 1/2 gur d'orge (*W* 65, *8*); ses employés utu-ursag (*W* 71, *15*) et ka-?-lugal (*W* 71, *11*) reçoivent chacun 16/24.

(33) é-zid-pa-è : son employé [ ]-zi-na est mentionné dans *W* 149, *5*. Cf. peut-être *é-zi-è*, *ugula* "é-zi-(pa?)-è le contremaître" (*W* 151, *2*) qui est ici mis en relation avec 20 mines de cuivre.

(34) gisgal-$^{d}$en-líl : il est contremaître des forgerons et possède 2 ânes (*W* 25, *11*); il touche 2 gur 1/2 (*W* 77, *3*); son employé ZAR-la-bi, qui est qualifié de URU × UD, touche 1 gur (*W* 76, *12*), ici seul le titre de "contremaître" est donné à Gisgal-enlil; son autre employé, é-zid-pa-è touche 2 gur 1/2 (*W* 77, *2*).

(35) gisgal-nin : il est contremaître, et probablement contremaître des boulangers; ses boulangers Du-du (*W* 71,*14*), Na-na (*W* 71, *12*) et é-utu-gim-è (*W* 72, *10*) touchent chacun 16/24.

(36) gish-ne-pap-$^{d}$dugúd$^{m}$ : il est contremaître des *kisal* et possède 4 ânes de culture (*W* 18, *7*; 26, *2*); ses employés $^{d}$Sùd-$^{d}$dugúd$^{m}$ et Ur-$^{d}$gi-bil touchent 2 gur (*W* 67, *3*; 68, *3*); son autre employé Gisgal-nin touche 1/2 gur (*W* 77,*4*).

(37) gish-ne-pap-shár : il possède 2 ânes (*W* 25, *9*; *TSS* 115, *5*, 4).

(38) gish-ne-pap-ùg-shár : il est con-

(26) Dans *W* 75, à la colonne *9*, on trouve de nouveau mentionné "Utu-ursag (l'employé) d'Ekiba, le contremaître inspecteurs".

(30) Cf. n° 56.

(32) Le signe *dib* est "*pa* dans *nigín*"; à la place de *utu*, lire peut-être *babar*, cf. en effet un hymne à Lipit?Ishtar où ce nom apparaît comme un titre royal : ... *é-babar nu-dib-be me-en* "Je suis ..." *16 TCL* n° 48, ligne 62, cf. Falkenstein : *Sumerische ... Hymnen* p. 128); il convient d'insister sur cet exemple qui montre la valeur de l'onomastique de Shuruppak.

(34) Les noms avec *gisgal* sont courants à cette époque; en fait il s'agit du signe *shilig* qui n'est autre que *gisgal* complété d'un *shi* phonétique; *shilig* lui-même s'interchange avec *banshur*; dans Gudéa, *CA* 29, *6* et *CB* 17, *8* ont *banshur* alors qu'il faudrait *shilig* d'après Bursin *ISA* 284, Crap. C), mais dans *MDP 14*, n° 9, *2*, *ninda-shilig* est pour *ninda-banshur* cf. *RA 48*, p. 209 note 4; on lira donc *banshúr-$^{d}$en-líl* : "table d'offrandes d'Enlil".

(35) Lire *banshúr-nin* "table d'offrandes de la Dame", cf. note précédente.

(36) Dans *W* 67, *3*, le déterminatif divin manque devant *dugúd*$^{m}$.

(38) Dans le nom du contremaître, *gish-ne-pap* équivaut à *mes* "héros" de *mes-ùg-shar*, lú plus souvent *mes-kalam-dùg*; *gish-ne-pap* est donc une épithète ou un attribut se rapportant à un être humain.—Sur *lú-gish-bulùg*, cf. note au n° 25.—Il est curieux de constater que dans *W* 106 où sont mentionnés les 4 employés de Gishnepap-ugshar, on trouve *munus-á-nu-kúsh* au lieu de *pap-á-nu-kúsh* (col. 7). Est-ce une faute de scribe? D'autre part, dans *W* 76, il est dit que Pap-anukush et Ur-enki dépendent de Gishnepap-ugshar le contremaître; pour les deux autres employés, le titre "contremaître" manque, mais l'identité de ces divers Gishnepap-ugshar ne saurait faire de doute.

des brasseurs (*babbir*): il a 2 ânes (*W* 15, *6*), 1 iku de terre (*W* 55, *7;* 56, *7*), 4 ânes (*TSS* 1, *4*, 5), 5 iku de terre (*TSS* 100, *5*).

(12) an-nu-me: il est contremaître des *kisal*, il touche 3 gur 1/2 d'orge (*W* 77, *4*).

(13) an-nu-me: indiqué seulement comme contremaître, il peut être l'un ou l'autre des deux précédents; ses employés Am-ma-ma et "*REC* 316-tur" (*W* 76, *7*) reçoivent chacun 1 gur-mah d'orge; mais dans *W* 61, *3*, Am-ma-ma touche seulement 1/2 gur; c'est ce que touche aussi Sag-utu-da, le gendre de Munus-á-nu-kúsh (*W* 63, *2*); moins favorisés, é-hur-sag et Gish-ne-pap-ùg-shár n'ont qu'un demi gur pour eux deux; de même Nam-mah et Nin-da-mah-di (*W* 61, *3*).

(14) a-nun-[d]sùd: il est contremaître des *kisal* et possède 2 ânes (*W* 25, *3*); il est *ugula she-numun gar* "contremaître de l'orge à semer" et possède 3 iku de terre (*W* 45, *9*).

(15) a-si: texte douteux (*W* 81, *4*).

(16) az-za: cf. ci-dessus n° 3, à *ak*.

(17) banshúr- ... : cf. ci-dessous n° 34 et 35 à *gisgal-* ...

(18) bìl- ... : cf. ci-dessous n° 36 à 38 à *gish-ne-pap-* ...

(19) di-utu: il a 4 ânes (*TSS* 1, *3*, 7; 14, *9*); il touche 1/2 gur-mah d'orge (*W* 65, *3*); ses employés Mes-absu (*W* 71, *11*) et a-[d]dugúd[m] (*W* 71, *15*) reçoivent chacun 16/24.

(20) dub-é-zid-da: il touche 4 gur 1/2 d'orge (*W* 77, *8*); son employé Nana touche 1/2 gur (*W* 61, *5*) ailleurs 1 gur (*W* 76, *12*) et possède 4 ânes (*W* 22, *7*); deux autres de ses employés, toujours mentionnés ensemble, An-úr-shù et Ur-dumuzi touchent à eux deux 2 gur d'orge (*W* 67, *8;* 68, *6*).—Dans *TSS* 237, *8*, Dub-é-zid-da paraît dépendre du cultivateur Gessu-shù.

(21) [d]dugúd[m]: ses employés ur-[ ], Shesh-ki-na et Ur-[d]tud touchent chacun 1 gur d'orge (*TSS* 58, *5*); dans ce même texte, les employés é-shar et [d]sùd-[d]dugúd[m] reçoivent aussi 1 gur chacun et dépendent d'un nommé [d]dugúd[m] dont la fonction n'est pas indiquée mais qui est probablement le même que le précédent. Reçoivent 2 gur ses autres employés: Ur-kin-nir et Ur-[d]sùd (*TSS* 570, *6*).

(22) é-an-da-mú: il a 7 iku 1/2 (*TSS* 101, *1*, 4) et 2 ânes (*TSS* 9 *4*).

(23) edin-si: son employé "*REC* 316-tur", le pêcheur de la mer touche 1 gur d'orge (*W* 68, *8;* 69, *7*).

(24) é-dùg-ga: son employé an-me-si a 2 ânes (*W* 22, *4*).

(25) é-dugúd[m]: il possède 5 iku de terre (*W* 45, *8*), 4 ânes (*W* 15, *5*) et 1 *lú-gish-bulùg* (*W* 106, *6*); dans ces deux derniers textes, il est "contremaître du territoire Grand-soleil": *ugula-utu-gal*[ki].

---

(14) Plus complète est la forme *a-nun-*[d]*sùd-da*, cf. n° 102; le sens paraît être "les A-nun-na de Sùd", cf. peut-être *RA 43*, p. 130, n. 4.

(18) La lecture *bìl* ne nous paraissant pas assurer pour le groupe *gish-ne-pap*, nous conservons la transcription matérielle.

(19) Sur ce nom, cf. note à n° 235.

(23) Lire mieux *má-edin*, puisque *si* à Shuruppak est la forme du signe *má* cf. *Sumer 9*, 199.

(25) Nous ne savons quelle sorte d'ouvriers est le *lú-gish-bulùg;* le terme *gish-bulùg* apparaît à Lagash, à l'époque présargonique, dans l'expression *ud-gish-bulùg-na-ka* "au jour de ..." (*DP* 80,*2*) qui fait supposer une lecture à finale (*n*); à l'époque d'Ur III, il s'agit d'un objet en pierre, aussi bien à Umma (*5 TCL* 6066, *3*, 10-16) qu'à Ur (Legrain: *3 UET*, Lexique au mot *gish-dim*[4]).

(3) ak : il touche 1/2 gur-mah d'orge (*W* 65, *10*); cf. : *2 anshu-apin, ak, az-za, ugula* : "2 ânes de culture à Ak (et) à Azza, les contremaîtres" (*W* 22, *14*).

(4) al-la : lire certainement ainsi le n° 46 : *la-mah.*

(5) amar-$^{d}$nam-nir : son employé, Ur-$^{d}$sùd le URU×UD, touche 2 gur (*W* 67, *6*; 68, *5*; 69, *5*); dans la première de ces tablettes, Amar-namnir est contremaître du patesi-gar; dans la troisième, le déterminatif *dingir* manque devant *nam-nir*. Un autre employé de ce contremaître, le cultivateur $^{d}$sùd-ursag, reçoit 3 gur (*W* 75 ,*6*).—*TSS* 173 paraît avoir ce sens : "pour le champ du contremaître Amar-namnir (col. *5*), il y a un total de 28 ânes de charrue (col. *6*) répartis par groupes de 3 ou de 2 entre différents individus : é-lu-lu-na, sag-tar, amar-shuba le charpentier, amar-tùr le contremaître, shubur, ur-dumuzi, lu-lu (et trois autres dont les noms sont perdus).

(6) amar-shuba : il est indiqué comme contremaître du palais de la princesse (*ugula-é-gemé*) et reçoit 12 (mesures de farine?) dig-ga (*TSS* 78, *2*); il possède 2 ânes (*W* 15, *12*); son employé *é-gal-kur-mùsh reçoit 16/24 d'orge (*W* 71, *10*).

(7) amar-tùr : il est indiqué, de même que le précédent, comme contremaître du palais de la princesse et reçoit de la farine dig-ga (*TSS* 78, *3*); il possède 4 ânes (*W* 15, *1*) et 6 iku de terre (*W* 52, *3*); son employé é-ki-ba reçoit 2 gur-mah d'orge (*W* 67, *6*; 68, *5*; 69, *5*); lui-même en touche 3 (*W* 124, *2*).—Cf. aussi *TSS* 173 ci-dessus à amar-namnir.—Il est mentionné dans *Jestin* 258, *4*.

(8) am$_{6}$-da$_{5}$-si : il est contremaître des bouviers (*ugula-lù-gud*) dans *TSS* 424, *2*.

(9) am-$_{6}$-da$_{5}$-si : certainement différent puisqu'il est contremaître des échansons, il touche 1/2 gur-mah d'orge (*W* 66, *7*); deux de ses employés touchent 16/24 : ce sont un nommé Zag-ta et un barbier (*shu-i*), (*W* 72, *11*).—Il a sous ses ordres l'échanson Di-utu (*TSS* 150, *5*); il possède 3 ânes (*TSS* 173, *2*); dans ces deux derniers textes il est dit seulement *ugula*, cf. n° 232.

(10) *a-ne-zi : il possède un âne de culture (*W* 25, *7*; *TSS* 107, *1*); il est mentionné dans *W* 81, *4*.

(11) an-nu-me : il est contremaître

(3) L'exemple est douteux, parce que Azza n'est pas connu comme contremaître, mais le non-emploi à Shuruppak de la conjonction postposée *bi* "et" est certaine, cf. n° 185 et 242. A Lagash, au contraire, *bi* est d'usage courant dans les textes économiques.

(4) Nous ne parvenons à donner de *al* et de *mah* des caractéristiques valables; entre *LAK* 57, qui est *mah*, et *LAK* 515, qui est *al*, on trouve de nombreux intermédiaires; il semble bien qu'il y ait deux signes, mais d'une manière générale, *al* remplace très souvent *mah*; cf. n° 73 qui est écrit en réalité $^{d}$*sùd-á-al*, n° 75 où il s'agit d'un *ugula-mah* ou d'un *ugula-al*, de même au n° 85.

(5) *nam-nir* est sans doute la forme courte de $^{d}$*nu-nam-nir.*

(6) Sur la graphie de *é-gemé*, à lire *emi*, cf. *Sumer 9*, 200. Sous le nom *shuba* se cache sans doute une épithète de Dumuzi· l'idéogramme est *za-inini* "pierre d'Inini".

(8) Les bouviers sont catalogués aux n° 295 et suivants.

(9) Les échansons sont catalogués aux n° 232 et suivants.

(10) Lecture douteuse; au lieu de *zi* lire peut-être *gi*.

(11) Ce nom réduit à ses éléments est un bel exemple de graphie en pictogrammes-signaux d'après la définition de M. Cohen : *L'écriture* p. 16. Il faut en effet comprendre: *an-da-nu-me-a* "sans Anu (rien n'est possible)". Cf. à Lagash les formes du type $^{d}$*nanshe-da-nu-me-a*. D'autre part, dans AN-nu-me nous ne savons s'il faut lire *an* "Anu" ou *dingir* "le dieu". Cf. plus loin le nom $^{d}$*sùd-nu-me*, n° 150.

| | | |
|---|---|---|
| *azu* | "médecins" | 142-147; |
| *babbir* | "brasseurs" | 148-164; |
| *balag-di* | "lamentateurs" | 165-166; |
| *ba-nar* | " ... " | 167-168; |
| *bar-bir*$_4$ | " ... " | 169-170; |
| *bir*$_4$ | " ... " | 171-172; |
| *bulùg-sar* | " ... " | 173-179; |
| *dam-kàr* | "commerçants" | 180-211; |
| *engar* | "cultivateurs" | à venir; |
| *essad* | "gardes-pêche" | 212-215; |
| *gá-dub* | "archiviste" | 216; |
| *gala* | "chanteur" | 217-229; |
| *galla* | "collecteur d'impôts(?)" | 230-231; |
| *ga*$_5$*-shu-duh* | "échansons" | 232-259; |
| *gish-túg-kar-rá* | "blanchisseurs" | 260-262; |
| *gurush* | "ouvriers" | à venir; |
| *hatim* | "boulangers" | 263-271; |
| *ì-duh* | "portiers" | 272-280; |
| *ka-gur*$_7$ | "chefs des silos" | 281-282; |
| *kisal* | " ... " | 283-287; |
| *kug-gál* | " ... " | 288; |
| *lú-ad* | " ... " | 289-294; |
| *lú-gud* | "bouviers" | 295-297; |
| *lú-gur*$_9$ | " ... " | 298-299; |
| *lú-kin* | " ... " | 300-308; |
| *lú-má* | "bateliers" | 309-332; |
| *lú-tir* | "forestier" | 333-335; |
| *lú-udu* | "berger" | 336; |
| *má-lah*$_4$ | "batelier" | 337-338; |
| *mashkim* | "inspecteur" | 339-387; |
| *mash-*$^{d}$*sùd* | " ... " | 388-392; |
| *mushen-dù* | "oiseleur" | 393; |
| *mush-lah*$_4$ | "charmeur" | 394-396; |
| *na-gad* | "pâtre" | 397-437; |
| *nagar* | "charpentier" | 438-474; |
| *nag-su* | " ... " | 475-478; |
| *nar* | "chanteur" | 479-491; |
| *nimgir* | "officier" | 492-517; |
| *nim-si* | " ... " | 518; |
| *nu-banda* | "intendant" | 519-526; |
| *nu-gig* | "hiérodule" | 527; |
| *nu-kiri*$_6$ | "jardinier" | 528-550; |
| *PA-musub* | "berger" | 551-555; |
| *sag-tìm* | "chef du cadastre" | 556-568; |
| *sahar* | "écuyer" | 569-579; |
| *sangu-gar* | "prêtre?" | 580-599; |
| *sibad* | "berger" | 600-611; |
| *sibad-anshu* | "ânier" | 612-615; |
| *sibad-gud* | "bouvier" | 616; |
| *sibad-udu* | "berger" | 617; |
| *simug* | "forgeron" | 618-649; |
| *sukal* | "préfet" | 650-675; |
| *shid* | "comptable" | 676; |
| *shu-i* | "barier" | 677-691; |
| *shu-kua* | "pêcheur" | 692-709; |
| *shu-nàd-nàd* | " ... " | 710; |
| *túg-duh* | "tailleur" | 711-715; |
| *ú-dul*$_4$ | " ... " | 716-719; |
| *URI* | " ... " | 720-725; |
| *uru × ud* | " ... " | 726-735; |
| *usan-dù* | "cordier" | 736-742; |
| *ush-kid* | " ... " | 743; |
| *utul* | "vacher" | 744-745; |
| *zadim* | "lapidaire" | 746-751; |
| *AB-nu-til-la* | "boucher" | 752; |

Les noms propres de lecture douteuse sont précédés d'un astérisque (*).

Pour des raisons de simplication, le déterminatif *mushen* qui n'apparaît d'ailleurs qu'après *dugúd*$^{m}$ est réduit, comme il l'est ici, à *m*. A propos de ce nom, il est fort possible que *dugúd*$^{m}$ soit une abréviation graphique de *im-dugúd*$^{m}$; cela expliquerait que le nom n° 305: $^{d}$*sùd-dugúd*$^{m}$ se trouve sur un cylindre (*Fara*, pl. 42: *VA* 6541) sous la forme $^{d}$*sùd-*$^{d}$*im-dugúd*$^{m}$.

## LES CONTREMAITRES (*ugula*):

(1) *a-dùg: reçoit ou livre 4 mines de cuivre (*W* 149, 2).

(2) *a-hu-ti: son employé Utu-ursag possède 4 ânes (*W* 22, 7).

(2) Le nom *a-hu-ti* est difficile; dans bien des cas, il est écrit *a-ri-ti*, exactement comme si le scribe avait vu dans *ri* (qui est *hu* augmenté d'un vertical) un signe *hu* muni d'un diacritique, en somme comme si, à l'origine, seul existait *hu* et qu'à partir de Shuruppak, on fit graphiquement et parfois des différences entre les lectures *hu* et *ri*; si ceci s'avérait exact, la lecture serait *-ri-ti*. Est-ce un hasard si *ri*, lu *dal*, signifie "s'envoler" en parlant des oiseaux, alors que *hu*, lu *mushen*, signifie "oiseau" — Sur les diacritiques à cette époque, cf. *Sumer* 9, pp. 199-201.—Noter qu'il existe un quartier, ou un lieu-dit près de Shuruppak, qui porte ce nom, cf. n° 185 et 320.

que. Par ailleurs, avec l'aide complice des représentations figurées dont leur science était visiblement complémentaire, les scribes s'étaient emparés des dépôts de fondation. Il est surprenant de constater que les découvertes archéologiques sont telles que les scribes ne semblent pas, jusqu'à la chute d'Ibi-Sin, avoir conquis d'autres domaines: comme les poèmes religieux, ou les textes mythiques.

Or ces époques troublées, comme celle qui précéda de très peu les documents de Shuruppak, sont les plus propices aux essais d'organisation méthodique; les valeurs traditionnelles s'effritant, l'homme ne trouve plus d'appui que dans les constructions de sa raison. Et c'est pourquoi, le dirigisme minutieux et autoritaire qui semble régir l'économie de Shuruppak n'est peut-être pas une illusion.

§ *f. Le vocabulaire.*—Dans cette cité, strictement gouvernée par un état omnipotent, le vocabulaire montre, à l'opposé, une diversité de tendances qui contraste étrangement. Dans cette société construite et dirigée avec soin, le domaine des scribes semble être livré à l'anarchie; ne parlons pas de la graphie où l'absence d'ordre est la règle suprême, mais des mots eux-mêmes. Prenons les noms d'emplois par exemple; il en est qui sont fixés, qui sont morts comme *ka-gur*$_7$, *ga*$_2$*-shu-duh;* mais il en est d'autres, ceux formés avec le préfixe *lú* "homme" qui, sans doute aucun, sont récents et appartiennent à ce point à la langue vivante qu'on ne peut même pas dire si ce sont des mots ou des expressions; ainsi on trouve couramment *lú-gud* "homme des boeufs" et *lú-má* "homme des bateaux"; mais ces mots étaient-ils sentis et compris comme "homme des boeufs" ou "bouvier"? comme "homme des bateaux" ou "batelier"? La réponse est certainement donnée par des textes scolaires où l'on voit le professeur sumérien construire lui-même les mots, et des mots que l'on sent, entre ses lèvres, aussi liquides et fluides que des pensées qui passent et qui s'en vont. Ainsi dans *WVDOG 43* (*Schultexte*) n° 47 (cf. *RA 47*, p. 142), il dicte *lú-anshu-silim-lah*$_4$ "l'homme qui promène les ânes sains" (*silim* a peut-être ici un autre sens); il a bâti ces termes sur *lú-lah*$_4$ "l'homme qui promène"; mais il sait être plus précis quand il compose *sibad-gud-gud-lah*$_4$ "le berger qui promène les boeufs"; il est clair que *má-lah*$_4$ "le batelier", très peu documenté à Shuruppak, est l'aphérèse de *lú-má-lah*$_4$ "l'homme qui promène la barque", comme *sibad-shàh* (*DP* 584, 3) de Lagash est l'apocope d'une construction identique à celle du mot précédent. Parfois, le professeur varie ou précise le sens; alors, à la place de *lah*$_4$ il emploie *kin* (signe *har*); si les documents économiques ne connaissent que les *lú-kin* qui sont parallèles aux *lú-lah*$_4$, le texte scolaire cité plus haut donne *lú-udu-kin* "l'homme qui soigne(?) les moutons", *sibad-anshu-kin* "le berger qui soigne(?) les ânes".

Comme on peut s'en rendre compte, ces noms sont construits sur la formule "sujet-complément-verbe" qui est celle de *pa-te-si;* or ce dernier terme était à l'époque, ainsi qu'en témoigne l'onomastique, d'une formation usuelle: *ama-barag-si*, *lugal-kisal-si*, etc.

§ *g. Les listes.*—Sont catalogués ici les individus des métiers et emplois: tout d'abord les

*ugula* "contremaîtres": n° 1-90

puis, par ordre alphabétique des noms sumériens, les

| | | |
|---|---|---|
| *abgal* | "conseillers" | n° 101-106; |
| *ad-kid* | "vanniers" | 107-118; |
| *ad-ne* | " ... " | 119-123; |
| *agrig* | "vérificateurs" | 124-128; |
| *ashgab* | "corroyeurs" | 129-141; |

sincères. Les textes utilisés sont donc essentiellement : ceux édités par A. Deimel dans *WVDOG 45* (*Wirtschaftstexte aus Fara*) abrégé en *W*, et ceux de R. Jestin, d'une part les *Tablettes sumériennes de* Shuruppak (= *TSS*) et d'autre part les textes copiés l'an dernier (sigle : *Jestin*). Pour les quelques autres documents, cf. *Sumer 9*, p. 198 n. 2.

§ *d. Les salaires à Shuruppak.*—Nous donnons tout d'abord la liste des *ugula*, parce que ces "contremaîtres" sont comme l'ossature de l'organisation ouvrière de la ville; chaque corps de métier a son *ugula*, personnage important pour la marche des travaux, mais placé relativement assez bas dans l'échelle sociale; on remarque en effet très vite (cf. plus loin les n° 3, 9, 19, 27 etc...) que nombre des contremaîtres reçoivent 1/2 gurmah, c'est-à-dire 240 ga (pour cette valeur du *gur*, cf. *Sumer 9*, 206); c'est là, semble-t-il, leur salaire de base; sans doute s'y ajoute-t-il des primes ou des ristournes, ainsi pour Amar-tùr, le contremaître du palais de la princesse, catalogué au n° 7; mais il n'empêche que leurs employés touchent un salaire égal aux 2/3 du leur (cf. n° 9, 19, 26, etc.) ce qui, proportionnellement est assez élevé et montre qu'entre ces deux échelons l'éventail des salaires n'était pas très ouvert.

Au-dessous des employés, qui perçoivent 16/24, se trouvent les *gurush* (signe *KAL*) que nous traduirons "ouvriers"; certains d'entre eux touchent 8/24, c'est-à-dire 80 ga, moitié du salaire des précédents. Il est remarquable que ce soit ce chiffre que fournit le problème d'arithmétique *TSS* 50 (cf. *Sumer 9*, 206 et corrections ci-dessus § (*b*); en effet, selon l'énoncé, chaque homme reçoit 3 ga d'orge; on peut admettre que le professeur s'est inspiré de la vie courante et a fourni là le salaire minimum journalier, d'où un salaire mensuel d'environ 90 ga au maximum.

§ *c. L'étatisme à Shuruppak.*—Mais ce qui surtout est particulier dans ces données, c'est qu'il semble que le salaire dépende, non du métier, mais du titre social; ainsi, qu'ils appartiennent à la corporation des boulangers, des corroyeurs ou des échansons, les salaires respectifs des contremaîtres, des employés et des ouvriers sont les mêmes. Ceci ne peut s'expliquer que par une réglementation des prix, ce qui amène à l'étatisation (cf. déjà *Sumer 9*, 203), ou, pour être plus précis, à la planification des salaires établis selon la hiérarchie.

Ces termes, malgré leur modernisme, ne sont pas aussi déplacés qu'ils le paraissent à première lecture; la société à Shuruppak est d'une part extrêmement évoluée et développée : les listes qui suivent, si elles ont l'aridité des statistiques, en ont aussi la puissance d'évocation; d'autre part Shuruppak se trouve à ce moment de l'histoire où l'écriture, après des essais difficiles et obscurs, atteint, non pas à la perfection, mais à un stade d'évolution qui permet, depuis peu sans doute, son utilisation pratique. Cette entrée de l'écriture dans la vie courante, dans la lutte de tous les jours pour l'existence, a certainement provoqué des remous sociaux : d'un coté la tradition s'appuyait sur les artisans de tous les corps de métier que lésait l'invention nouvelle, en particulier sur ceux qu'on a appelés les "livres vivants d'avant l'écriture", sur les hommes de la mémoire qui, vaincus par le progrès, allaient se cantonner dans la conservation orale des mythes religieux; de l'autre coté, il y avait les scribes : ils avaient déjà conquis l'économie, et par ce biais atteignaient les textes historiques : ainsi les cônes d'Entemena et d'Urukagina sont à mi-chemin entre ces deux domaines; ils sont de l'histoire économi-

# LA PERIODE PRESARGONIQUE

## LA VIE ECONOMIQUE A SHURUPPAK (II)

par
Maurice Lambert

§ *a*.— Cet article fait suite directement à celui paru dans *Sumer 9*, p. 198 ss.; il a pour but de fournir:

(1) une liste de noms d'emplois,

(2) une liste de noms personnels,

(3) une liste de concordances permettant plus tard un classement relatif des tablettes,

(4) le plus grand nombre possible de renseignements économiques.

La forme qu'a dû, de ce fait, recevoir cet article paraîtra peut-être aride au lecteur, mais dans l'état de vieillissement où se trouvent aujoud'hui les transcriptions du Père A. Deimel dans *WVDOG 45*, il était impossible de se refuser à cette présentation un peu sèche. Nous remercions les Directeurs de la Revue *Sumer* de permettre la publication de ces listes arides mais nécessaires.

§ *b*.— Signalons tout d'abord les quelques corrections que nous pouvons apporter à l'article précédent; p. 206, col. 2: dans le problème d'arithmétique, il faut lire certainement, non pas *kid-kid* bien que les deux signes paraissent identiques sur la copie, mais *shu-kid* attesté à Lagash, cf. *Nik*. 51, *8;* 138, *3; RTC* 19, *3;* et ce verbe est à traduire "il reste", et non "il manque", ce qui était de notre part un lapsus. A la fin de cette même page encore, au lieu de "sexagésimal", lire évidemment "décimal" comme le voulait le contexte. Page 199, au paragraphe (*b*), rétablir ainsi les lignes "...des textes de Shuruppak; la raison principale en est la difficulté de lecture"; et p. 205 col. 2 "de vitalité; elle avait ses novateurs et ses réactionnaires; dans toutes les villes, à Shuruppak..."; p. 199 n. 8 "les noms dont le sens..."; enfin quelques rares accents sont à corriger: p. 209, n. 58: *kúr;* p. 211 liste des scribes: absu-ki-dùg, amar-$^{d}$gú-lá, an-úr-shù. P. 209 col. 1, linge 7 on lira en réparant un lapsus "cadeau fait par l'acheteur".

§ *c*. *Les textes*.—Nous avons cherché à rendre les listes dressées ici aussi complètes que possible, et nous avons eu la bonne fortune de pouvoir ajouter aux textes déjà connus, ceux que M. Raymond Jestin est allé copier en septembre 1953 à Constantinople et qu'il nous a obligeamment fait connaître avant de les remettre à la Revue d'Assyriologie. Qu'il veuille trouver ici nos remerciements

build it for you, and I will build you a palace (*qasr*) and join them so that they will form one building". He planned the Qasr al-Kûfa as it is, and built it with baked bricks (*ajurr*) from the ruins of a palace that had belonged to the Khusraus (i.e. the Kings of Persia) on the outskirts of Hira ... He placed the mosque in front of the rooms of the Treasury at the end of the palace to the right of the qibla [i.e. towards the west], and the extended it [the mosque] to the right of that as far as the *Rahaba* of 'Ali ibn Talib [so that] the *Rahaba* was in front of it. Then he extended it [still more] so that the qibla of the mosque faced the *Rahaba* and the right [i.e., the western] side of the Palace.

This displacement of the Dar al-Imara towards the east has been amply confirmed by the excavations of the Directorate of Antiquities.

Two enclosures, one within the other, have been brought to light. (Fig. 3). Both are of baked brick, both are square and both are flanked by half-round towers. The outer, which is in contact with the mosque, measures 170 m. square, the inner concentric one is 100 m. square.

On studying the plan, which has only partly been laid bare, several features catch the eye. One, the most important, is that the N-S. axis of the Inner Enclosure, passes through a door in the centre of the north wall, through a square chamber, presumably a domed Hall of Audience, with a recess and a door in the centre of each side, then through the centre of a transverse court about 30 m. wide, and then through the centre of a square room in the centre of its south side, recalling court E and room 64 at Ukhaidir.

Secondly, in the centre of the west side is a group — a liwan, flanked by two pairs of rooms — which immediately recalls, not a Persian or 'Iraqi *bayt*, as at Qasr-i-Shirin (A.D. 590-628) and Ukhaidir, but a Syrian *bayt* as at Mshatta. It appears to open on a court about 25 m. wide.

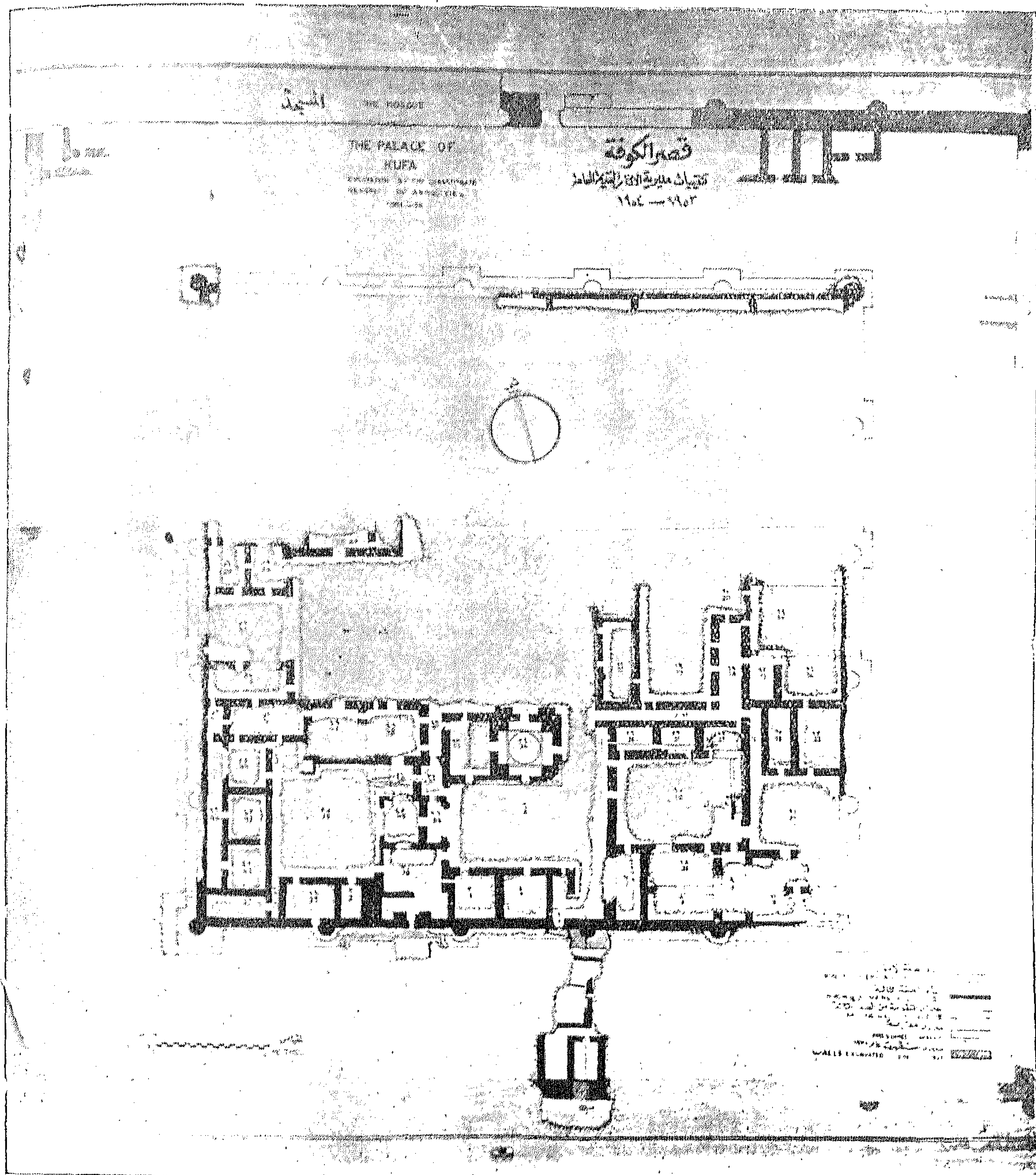
Thirdly, the dimensions of the Outer Enclosure — 170 m. square — is almost the same as that of the overall measurements of Ukhaidir, which I found to be 174.74 m. (N) and 169.05 (E).

From what Tabari says one would expect to find the Treasury in the N.W. part, which has not yet been excavated. There must also have been a place for the Guard; were they accomodated in the cells built against the walls of the Outer Enclosure?

One difficult point. Tabari says that "the qibla of the mosque faced the *Rahaba* and the right [i.e. the western] side of the Palace. On the plan, it is the western side of the *Inner* Enclosure which the qibla [=mihrab] of the Mosque faces. Does this mean that the *Rahaba* once came up to the west side of the Inner Enclosure, and that the Outer Enclosure was constructed later? If so, then the Palace was not at that time in contact with the mosque.

Further comment is best reserved until the excavations have been continued and the difficult problems of dating and sequence settled.

Fig. 3




Dar al-Imara at Kúfa.

Excavations of the Directorate General of Antiquities 1953-1954.

the right to succeed al-Mahdi if he outlived him, al-Mansur died in 158 H. (775) and was succeeded by his son al-Mahdi who, three years after his succession (i.e. in 778), wished to proclaim his son Harun ar-Rashid as heir instead of 'Isa. He could not obtain the latters consent so he deprived him of the Governorship of Kufa, which he had held for thirteen years. 'Isa disgusted with life, then retired to his estates where he lived in complete isolation, only going to Kufa once a week to attend Friday prayers. He used to ride to the door of the Mosque, dismount, accomplish his devotions, and ride away again.

Does not this suit Ukhaidir perfectly? It could only have been built by a man with the wealth of 'Isa, and he alone of all the 'Abbasid princes of this period is definitely known to have lived in such isolation. Moreover, its distance from Kufa (about 50 miles) could have been covered in two easy stages if a relay was available, and this brings us to 'Atshan, which is obviously of about the same date and placed at just the distance required on the direct route from Ukhaidir to Kufa.

Moreover it is a khan of quite exceptional type, for it does not consist of a central courtyard surrounded by dozens of cells, all alike. On the contrary there is a large liwan, a kitchen close to it, and a large tunnel-vaulted hall nearly 12 m. long with a semi-domed alcove at one end, which I suggest must have been intended for a princely hall of reception on account of the close resemblance which it bears to the vaulted reception hall as Jebel Seis.

If my conclusions are correct Ukhaidir and 'Atshân must have been begun in 161 H. (778), the year of 'Isa's retirement.

## *The Dar al-Imara at Kûfa.*

This is what Tabari tells us about the Dar al-Imâra of Kûfa. After the Great Mosque had been marked out and a ditch made round the area (of about 100 m. each way) chosen for the purpose, a dwelling for the Governor, Sa'd ibn Abi Waqqas, was erected on the qibla side and only separated from it by a narrow street. Included in it was the public treasury (Bayt al-Mal). One night some thieves made a hole in the wall next the street and stole part of the money, whereupon S'ad wrote to the Khalif 'Umar informing him of the fact, and minutely describing the topography of the palace. 'Umar replied:—

"Shift the mosque and put it at the side of the Dar, and let the Dar be in front (i.e. on the qibla side) of it, for the mosque has people (in it) both day and night; they are the best safeguard for their treasure". He moved the mosque and changed its position.

Massignon, already in 1940[1] had realized, from a difficult passage in Tabari[2], that the Dar al-Imara, although built on the qibla side of the mosque as was the custom in early Islam, was not in the same axis, but pushed considerably towards the east[2].

Here is how Dr. Zaki Hassan suggests that this passage should be translated:

A Dihqân of Hamadan named Roqbih ibn Buzurgmihr said to him: "I will

(1) *Explication du plan de Kûfa (Irak), Mélanges Maspero*, III, pp. 337-60, with 3 figs.

(2) Tabari, Prima Series, p. 2491, 1.12-p. 2492, 1.

Hajjaj, however, lived at Wasit, and subsequent Governors must have lived unavoidably at some important capital such as Kufa and Basra. Thus a date prior to A.D. 750 seems to be excluded, and there is no architectural objection to putting Ukhaidir after this date.

As for the 'Abbasid Khalifs, they did not lead the semi-nomadic life of their Umayyad predecessors, but were town dwellers, and resided, at least after A.D. 764, at Baghdad. If the 'Abbasid Khalifs are excluded also, who then can have built it?

I suggest 'Isa ibn Musa, the powerful cousin of as-Saffah, uncle of al-Mansur and head of the 'Abbasid family, for his history seems to fit it.

We are told by Tabari that as-Saffah, the first 'Abbasid Khalif, on getting his brother al-Mansur recognized as Khalif, had nominated 'Isa ibn Musa as the latters successor, and that the people had accepted him as such.

Al-Mansur when he first became Khalif honoured Isa, made him Governor of Kufa and, after the foundation of Baghdad, gave him a great palace in the city. At audiences he took precedence of everybody. But later on, in 147 H. (764/5), he did his best to get rid of him by the same methods that David adopted towards Uriah the Hittite, sending him to the most dangerous places during his campaigns, hoping that he would be killed and so leave the way clear for the recognition of his own son al-Mahdi as heir. This method failing, he evolved the following trick.

'Abd Allah son of 'Ali, whose revolt against al-Mansur had failed, was in prison. Al-Mansur, before leaving on a Pilgrimage, said to 'Isa ibn Musa: "take this man and put him to death in prison the day I leave without letting anyone know". 'Isa, knowing full well the infamous character of the man with whom he had to deal, took no action, but when al-Mansur wrote to him from Kufa asking whether he had executed 'Abd Allah, he replied in the affirmative. When al-Mansur returned to Baghdad, he arranged that 'Abd Allah's relations should appeal for his release. al-Mansur told 'Isa to release him. Isa replied "he is dead, you told me to kill him", but al-Mansur replied; "God forbids that I should order the execution of my uncle", and turning to the petitioners said "here is 'Isa, take him and do what you like with him". 'Isa then said: "thy trick, if it had succeeded, was well thought out. But 'Abd Allah is not dead, and I will send for him".

After this al-Mansur tried poison; 'Isa recovered but lost his beard and the hair of his head and remained a permanent invalid.

al-Mansur then consulted Khalid the Barmecide, who was evidently as evil as his master. He tried to persuade 'Isa to surrender his rights, but failed. He then got three false witnesses who agreed to swear that 'Isa had agreed to surrender his rights. al-Mansur then convoked a great assembly and publically thanked 'Isa, who naturally protested and denied that he had ever done anything of the sort. Khalid the Barmecide and the three false witnesses then rose and stated that 'Isa, a few days previously, had done so in their presence. The assembly then covered 'Isa with reproaches.

A little later al-Mansur came to the conclusion that 'Isa's reluctance was due to his anxiety to preserve the right of succession for his son after him, so he summoned both to the palace and ordered his chamberlain to pretend to strangle the son in his father's presence. When the leather thong had been drawn tight and the victim was half strangled, his father agreed to renounce his rights in order to save his son's life.

It was then agreed that 'Isa, on signing a renunciation of his rights in favour of al-Mahdi, should receive ten million dirhems (£ 500,000) and have

of the side wall, opening into the central room and one into the portico.

Here we have an architectural group which is found in all four *bayts* and which I shall call a "liwan group". The central room with the wide archway was presumably the reception room, and the side rooms ordinary living rooms. The group facing south would form the winter quarters and the rooms facing north would be used in summer. On the outer side is the entrance of a staircase leading to the roof. Between this staircase and the outer wall is a narrow passage leading to a room 17.60 m. long and 3½ wide, which is placed transversely behind the three tunnel-vaulted rooms. A similar passage on the opposite side of the court leads to an identical room behind the other tunnel-vaulted rooms. Both these two transverse rooms are covered by two lengths of tunnel-vault with a space open to the sky between them. It must have been intended to contain a fire, for in each case the vault next the outer wall is pierced by a pair of terra-cotta pipes which must have served as chimneys. These places must have been intended for kitchens. *Bayts* C and D differ from A and B in having no porticos in front, but the rooms are much deeper in consequence.

*The Date*. On architectural ground it is extremely difficult to fix the date of Ukhaidir between narrow limits for there is so little contemporary material in 'Iraq and Persia available for purposes of comparison. We have Qasr-i-Shirin on the Persian border, which was built between A.D. 590 and 628, after which there is a gap of 150 years until we come to the Baghdad Gate of Raqqa, A.D. 772, and the earliest monument at Samarra — the Bab al-'Amma — begun A.D. 836.

Let us proceed on this basis and try to narrow down the limiting dates. The *Bayts* at Ukhaidir, as we have seen, are of a type which first appears at Qasr-i-Shirin, nevertheless Ukhaidir must be later than this for it contains a mosque, and is therefore a Muslim building which cannot have been built earlier than A.D. 637, the year in which 'Iraq was conquered. But this mosque contains a concave mihrab, a feature which was first introduced in A.D. 709. Ukhaidir must therefore be placed after A.D. 709.

Two other architectural features present themselves as a basis for argument, (1) the intersecting vault, which occurs eight times at Ukhaidir, and (2) the geometrical hazarbaf patterns executed in the brickwork on the south side of the Court of Honour. These features are unknown in Sasanian architecture, but they both appear in the Baghdad Gate of Raqqa. However, we can scarcely place Ukhaidir at the end of the eighth century for this reason alone, because of the gap of 150 years before the latter monument, and the possibility that other monuments built during this period may have possessed both features. There is a third feature which is very frequently employed at Ukhaidir, viz: niches covered by shallow hoods which are carried across the corners on horizontal brackets. Exactly similar niches decorate the base of the Malwiya tower at Samarra, 234-7 (848/9-851/2).

*A terminus ante quem* is provided by the fact that the pointed arch is not fully established at Ukhaidir, as it is at Samarra in A.D. 836, so Ukhaidir is evidently earlier.

On architectural grounds, therefore, it is difficult to fix the date of Ukhaidir closer than A.D. 720-800.

We must now proceed on historical lines. Ukhaidir was certainly not built by an Umayyad Khalif for they all resided on the Syrian side of the desert, with the single exception of Marwan II (A.D. 744-50) who lived at Harran. Nevertheless only a prince or some all powerful Governor of 'Iraq such as Hajjaj (A.D. 694-713) can have built it.

to the east and west parts of the Outer Enclosure. The doorways at each end are not placed in the axis of the corridor, but close against its south side. The explanation of this is that these two corridors were used as stables for horses, and the remains of the feeding troughs still exist along the north wall.

On the south side of the domed square is an arched doorway leading into a great vaulted hall about 7 m. wide and 15.50 deep, with arched recesses to right and left.

Behind these recesses are unlit vaulted chambers, probably store rooms. Beyond these again, to the west, is a mosque with a rectangular mihrab recess; to the east is a court surrounded by vaulted rooms.

*The Mosque* is entered from the transverse corridor by two doors, which open into a space 24.20 m. wide and 15.15 deep. It was once full of débris, but the Directorate of Antiquities has since cleared it and sufficient remains are now visible to render its reconstruction easy. It is obvious that there was once a single aisle of five arches on the qibla side, resting on round rubble columns a metre in diameter. This arcade supported a tunnel vault, but as the wooden tie-beams which took the thrust have disappeared, the vault has pushed the arcade over and collapsed. The same remark applies to the eastern and western *riwaqs* which were 3 m. deep and 10 m. long. There was no *riwaq* on the north side, so the sahn must have measured 16.2 × 10.30 m.).

*The Court of Honour.* Let us return to the great hall. At its outer end is a small domed square, from which a vaulted corridor 3.50 to 3.60 m. wide leads off to right and left. If we continue forward we find ourselves in the great Court of Honour, 26.80 m. wide and 33 deep, the sides of which are formed of blind arcades. On the south side is a vaulted liwan 6 m. wide and 10.74 m. deep, with a square room at the back of it. On each side of the great liwan, and opening out of it, are a pair of vaulted rooms, those on the right having a simple decoration. This group was evidently the Hall of Public Audience, the Hall of Private Audience and the waiting rooms attached.

In the south-east corner is the entrance of the staircase which leads down to a *Sardab*, lit by a small window at ground level.

The long vaulted corridor already mentioned runs completely round this group of halls, and separates it from another group of vaulted chambers and two courts. On its east and west sides are four isolated and self-contained sets of vaulted chambers, each with its own court-yard, which I regards as four *bayts*, as at Mshatta in Trans-Jordan.

*The four Bayts.* These four *bayts* have no communication with each other, and each is accessible by one door only from the Great Corridor, except the south-eastern, which has a door opening into the outer enclosure as well. B and C differ from each other, but each is almost identical to its fellow opposite, except that everything is there transposed from right to left. The court of B measures roughly 15 m. from north to south and 16½ from east to west. The side next the Great Corridor is bounded by a blind arcade of five arches resting on half-round piers, the central arch being occupied by the door. The far side was bounded by a portico 2.80 m. deep, of five arches, resting on four round piers and covered by a tunnel-vault. The north and south sides are occupied by a triple-arched façade, the central arch being wider than the rest. These arches form a portico, behind which are three parallel tunnel-vaulted rooms. Each side room has two doors, one, placed as usual near the outer end

In each of the four corners of the enclosures is a staircase to the gallery which runs all round, but they are all badly ruined except the south eastern. It could also be reached by the double staircases which flank the eastern, southern and western gateways.

*The Gateways.* The three gateways just mentioned are exactly alike. The arched entrance, 3 m. wide, is set between two quarter-round towers which project exactly the same distance as the others. To right and left is a groove about 20 cm. wide and 30 cm. deep, which shows that there must have been a portcullis here. At the back, at a distance of 1.95 m. is another arch, 1.83 m. in span, and between the two is a vestibule measuring 3×1.95 m., covered by a tunnel-vault in which are three slits, 17 cm. wide, running from wall to wall. Now supposing Ukhaidir was likely to be attacked, the portcullis would be kept in a hauled-up position by means of a windlass in the top chamber, until a party of men entered the vestibule and tried to break down the door behind the inner archway. At a signal, given by men looking through the slits in the vault, the portcullis would be released and missiles, molten lead or boiling oil dropped on the storming party trapped below.

THE PORTCULLIS

(*Catarata*) was known to the Romans. It is mentioned by Polybius (Bk. X, 33, 8) and Livy (Bk. XXVII, 28) in their account of the attempt on Salapia in 208 B.C. It is also described by Vegetius (*Epitome Rei Militaris*, IV, 4) "But more useful is the ancient device of adding in front of the gate a projecting tower, in the entrance to which is placed a portcullis, suspended from iron rings, in such fashion that, if the enemy gets in, it could be dropped behind them and they, so imprisoned, be dispatched".

The Herculaneum Gate of Pompeii (before 78 B.C.) had a portcullis, and likewise the Roman gateway at Qasr ash-Sham' at Old Cairo.

*The Main Entrance* is in the middle of the north side, where the series of half-round towers is broken by a great salient projecting 5.12 m. and measuring 15.90 in breadth. The entrance is in the outer face of this tower; it leads to a narrow vaulted room 3 m. wide and 5.80 long, with a series of slits in the vault for the discharge of missiles on a hostile party which had forced its way in.

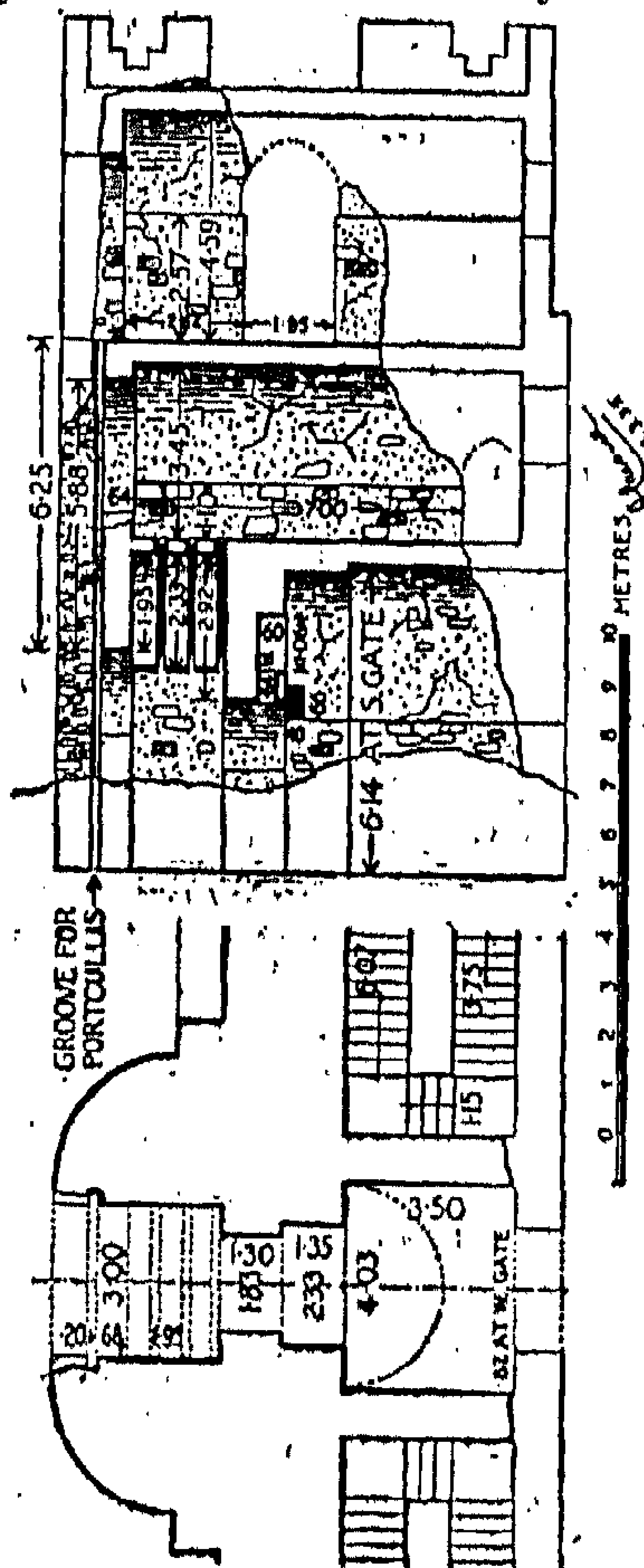



Fig. 2. Ukhaidir: Section of east gateway. Scale 1: 200.

At the inner end is a domed square out of which open vaulted corridors nearly 35 m. long and 3.45 wide, leading

# A Visit to Ukhaidir and Kûfa with DR. NAJI AL-ASIL.

by

K. A. C. CRESWELL.

On Nov. 17th. and 18th. I had the pleasure of revisiting Ukhaidir, and the excavations carried out behind the Great Mosque of Kûfa, with Dr. Naji Bey, who has asked me to write this brief account.

## UKHAIDIR.

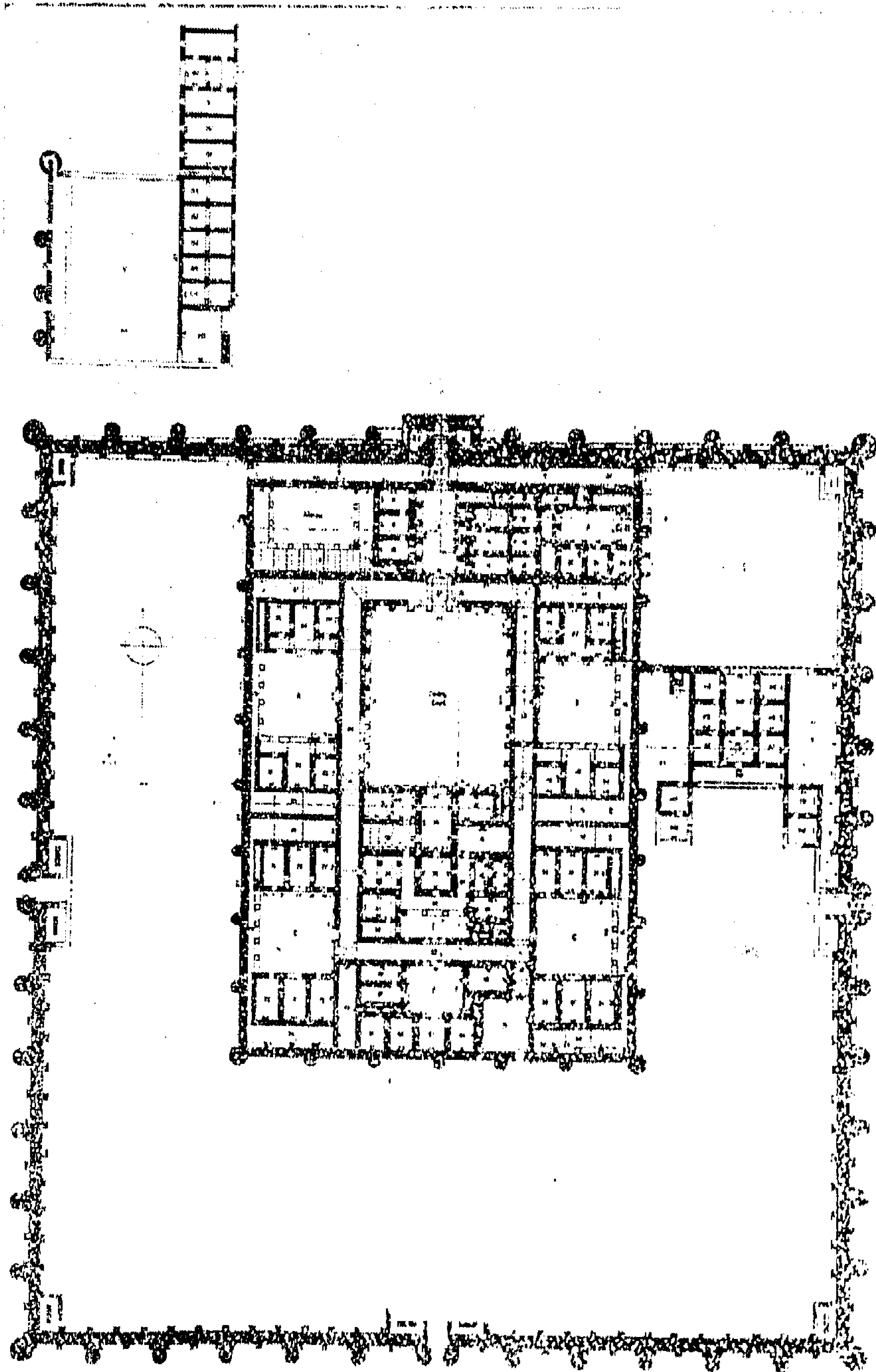
The fortified palace of Ukhaidir lies in the desert on the Wadi 'Ubayd about 120 miles south of Baghdad. Its present name is doubtless modern, the earliest mention of it that I have found occurs in 1625 in Pietro della Valle's Travels.

Ukhaidir in its loneliness is one of the most impressive buildings I have ever seen. It consists of a fortified rectangular enclosure measuring 175 × 169 m. with a gateway in the centre of each side. There are four round corner towers and ten intermediate half-round towers, not counting the peculiar gateway towers, on each side. Within this great enclosure, and in contact with its northern face, is the Palace proper, measuring 111 m. from north to south and 82 m. from east to west. It also is provided with half-round towers. Its main entrance forms one with the northern entrance of the main enclosure. The masonry is composed of roughly shaped slabs of limestone, set in gypsum mortar.

*The Outer Enclosure.* The present height of the walls is about 17 m., but the parapet has gone so it must have been at least 19 m. orignially. The corner towers are 5.10 m. in diameter; the intermediate ones 3.30 m. only, with a pitch of 13 m., and a projection of 2.60 beyond the face of the wall arches. The wall is 2.60 m. thick with pilasters carrying arches on both faces, as a result of which the thickness at the floor level of the upper gallery is about 4.60. On the outer side of the gallery, which was tunnel-vaulted, are recess averaging 1.40 m. in width and 50 cm. in depth. Every fifth one opens into one of the small round chambers in the top of each tower; the remainder serve arrow-slits. Along the outer edges of each recess is a gap 17 cm. wide; its inner edge corresponds with the outer face of the wall at the back of the arched recesses, consequently it opens in the crown of the arch at its inner end. Missiles could be discharged through these slits at an enemy standing at the foot of the wall. This provision for a downward fire throughout the whole length of the gallery almost amounts to continuous mâchicolation, a feature unknown in Europe before the XIVth. century.

The point where the curtain wall has been preserved to the greatest height is on the north side. It is clear that it was terminated by a little blind arcade of horse-shoe arches.

Fig. 1



Ukhaidir
Ground-Plan.

Le fourbe, la tempête le submergea, l'horreur le saisit,

mais moi, ne voyant pas une juste récompense de ma justice, serais-je confondu par toi?

De la doleur les afflictions renouvelées, sans que j'en sois la cause, tu me les a données en partage,

quand j'entrais dans une maison, la gaîté s'évanouissait;

moi, l'homme mûr, quand j'allais dans la rue, mon coeur palpitait d'angoisse:

on me regardait d'un oeil mauvais,

mon pasteur, sans que je ne sois donc homme de malice, brandit les poings contre moi,

mon ami ne me dit pas une parole sur laquelle on pouvait compter, mes proches me répondaient par des mensonges aux paroles que je disais en toute sincérité, le fourbe m'accable d'injures:

O, mon dieu, tu ne les en châties pas?

Je suis devenu trop grand pour mes vêtements:

c'est pourquoi le méchant me menaça, il s'irrita et s'écria: ' celui-là chasse-le d'ici';

il remplit son coeur de colère.

Moi, qui suis très sage, à un gaillard sans sagesse, pourquoi essayerais-je de lui donner des explications?

Moi, le sage parmi les sots, pourquoi en dirais-je long?

Tandis qu'il y avais du pain, l'amertume et la famine se sont emparées de moi,

tandis que tous les hommes te sont échus en partage, la peine est échue à moi".

A cet endroit le texte devient si fragmentaire qu'il est impossible d'en faire une traduction suivie. Mais déjà de ces quelques lignes il est évident que nous avons à faire à l'un des plus beaux textes Sumériens.

Ce sont les genres littéraires que nous croyons discerner dans la littérature sapientielle. Nous ne voulons pas dire qu'au fur et à mesure des nouveaux textes seront publiés; d'autres genres ne pourraient s'ajouter à cette énumération. C'est même très probable. Il est étonnant de trouver une pareille littérature dans une époque si reculée de l'histoire. Cela prouve de nouveau que le peuple Sumérien a possédé une culture dont l'importance ne pourrait guère être surestimée dans l'ensemble de ce mouvement spirituel de l'Antiquité auquel nous sommes prèsque tous redevables.

Baghdad, 27.11.1954.

de la royauté que le dieu An avait fondée, le "lieu de réjouissance" et "le banquet' sacré" étaient préparés,
le tambour et la cymbale, l'instrument de joie, l'instrument résonnant de leur propre mouvement jouaient pour lui,
alors, devant la timbale et la lyre, tu passes la journée joyeusement, mais moi, je dois ..."

Parce que précisement les expressions: ki-ur$_5$-sa$_6$-ge = lieu de jouissance, et: KI.BI.GAR = t.kultu = le banquet sacré, appartiennent au vocabulaire de la fête du du nouvel an, il nous semble possible que ces tensons ont été représentées à la fin de cette fête, lorsqú aussi des jeux cultuels étaient exécutes. Il y a encore d'autres indications qui favorisent cette hypothèse mais cela nous conduirait trop loin de les exposer dans cet aperçu.

VIII° Les caractères: ils ont été écrits, d'abord en émesal, la langue des femmes. Pour cette raison, ces pièces ont dû être déclamées par des femmes. Quant à la forme, ensuite, ils tiennent de l'épigramme: deux ou plusieurs apostrophes à une personne, ou la description d'une situation, suivis d'une brève conclusion; p.e.:

Sur les carrefours tu stationnes, tu circules dans la rue;
étant assise à guetter les 'seuils' des hommes, tu t'informes des conseils de l'appartement des hommes;
L'épouse d'un citoyen, la fille d'un citoyen du quartier, tu ne les laisses pas dormir,
afin de pousser à la querelle, amie contre amie,
tes oreilles sont à l'écoute, tes yeux épient.
Ces deux, tu les fais s'arracher les cheveux,
entre elles tu excites la rixe,
alors qu'elles n'ont rien dit, tu les accuses faussement:
'tu l'asdit, prouve-le' ce disant elles ne cessent de se précipiter sur elle:
Et toi, tu es la femme.

IX° Le genre parénétique. Jusqu'ici le genre n'était connu que de la composition souvent citée: La sagese de Utnapisjtim. Le prototype Sumérien en a été retrouvé par S. N. Kramer. Il existe en plus encore certainement une autre composition parénétique en langue Sumérienne. Cependant, cette composition rapelle aussi quelquefois la composition Accadienne; p.e. (SK 204 rev, V 16 sv.):

"Dans un lieu de rixe ne montre pas ton visage irrité,
quand l'esprit de rixe comme le feu dévore quelqu'un, sache l'éteindre".

La parénése se trouve aussi ça et là dans d'autres genres littéraires: dans des hymnes p.e. Il en est de même des maximes, qui se trouvent surtout dans les omina. On n'en connaît pas en Sumérien cependant.

X° Les discours des justes souffrants. Nous avons mentionné déjà le beau texte en Accadien publié par J. Nougayrol. Ce texte a été composé certainement plus tôt que le célèbre "Ludlul bel nemeqi". Dans les suppliques dirigées aux dieux, dont nous avons parlé plus haut, on trouve déjà en Sumérien des tournures qui ressemblent beaucoup au style de ces deux compositions. C'est une des raisons qui nous font incliner à ranger ces textes de quelque façon parmi les textes sapientiels. Sans doute appartient ici le beau texte STVC 1, dont nous citons un passage, f. II 1 svv.: (le juste se plaint á son dieu).

"Moi, l'homme mûr, moi le sage — tu (=dieu) ne fais servir ma sagesse à rien de bien;
la vérité que je dis est réputée mensonge.

III° Le récit des trois amis: trois amis, fils d'Adab, se sont disputés et ont fini par porter leur différent devant le roi. Ils lui racontent le cas sous forme d'un énigme, que le roi aura à résoudre. Nous avions soif, disent-ils, et nous devions aller chercher de l'eau. L'un de nous est gardien de taureaux, l'autre vacher, et le dernier charretier. Aucun ne voulait aller seul, alors nous sommes allés les trois ensemble. En route, le taureau a sauté sur la vache, la vache a mis bas un veau, le veau a beuglé vers le char: à qui donc appartient le veau? Le roi consulte l'augure et donne la solution de l'énigme. Le réponse est cependant perdue.

IV° Les fables dont il existe de pauvres restes.

V° Une partie du genre épistolaire. Parmi les lettres Sumériennes nous croyons discerner:

(a) les lettres occasionnelles des scribes;

(b) la correspondance royale qui se compose:
(1) de lettres économiques,
(2) de lettres politiques,
(3) de suppliques dirigées au roi;

(c) les suppliques dirigées aux dieux.

Une partie de ces lettres, p.e., les lettres économiques, peut avoir été écrite dans la forme dans laquelle elles ont été transmises. Dans les lettres politiques on reconnait une tendance littéraire et dans les autres cette tendance est encore plus prononcée.

VI° Les essais de l'édubba (de l'école), les dialogues entre le maître, le père, et l'élève, le fils de l'école, où l'on trouve cette remarquable sentence:

"Maître, dieu qui (......) à l'homme, vous êtes mon dieu: comme un petit chien, vous m'avez ouvert les yeux, vous avez formé en moi l'Homme".

Dans la même composition encore, l'élève dit de son maître:

... Il a accoutumé ma main à l'argile, le comportement droit il m'a fait acquérir,

il a délié ma bouche au parler il m'a trouvé conseil,

il a fixé mes regards à la règle que le conseiller avait tracée:

se lever tôt est le partage du bon avis, passer le jour en fainéant celui de l'indolence;

celui qui malgré son avis passe le jour à ne rien faire, rejète son avis;
il ne fera pas briller son savoir, son parler restera défectueux".

VII° Nous comptons parmi les textes sapientiels les "adaman-du$_{11}$-ga", les tensons; pourtant toutes ces tensons n'appartiennet pas à la sagesse. Il y en a aussi qui relatent les luttes et les exploits des rois légendaires (cf. SEM 17 rev. lo svv.). Mais il y a de nombreuses compositions qui relatent une dispute entre deux ou plusieurs choses qui ont été personnifées. Ainsi: l'hiver et l'été, le cuivre et le métal précieux; ou encore entre deux personnes de profession différente. Ainsi: le pasteur et le laboureur, etc. Toutes ces tensons ont la même forme et s'adaptent très bien à la représentation sur la scène. Il nous semble possible qu'ils ont été représentées à l'occasion de la fête du nouvel an. Un passage de la dispute entre l'hiver et l'été pourrait donner une indication dans ce sens:

... quand le roi appelé du nom de Nanna, le fils d'Enlil,

le divin Ibbi-Sin ...

s'était paré de son vetement et de son manteau de fête (?),

afin de parfaire la fête des dieux,

les Anunna se tenaient en adoration dans leurs niches précieuses;

dans l'Enamtila, la demeure spendide

الحكم السومرية الأكدية

# Note sur la Sagesse Suméro-Accadienne

by

J. J. A. van Dijk

Theol. et ling. Dr.

German Archeological Mission Warka.

De passage á Baghdad, je suis heureux de pouvoir satisfaire á la demande de son Excellence Naji al Asil le directeur général du Musée des Antiquités, d'écrire quelques brèves linges sur l'état actuel des recherches dans le domaine de la littérature sapientielle Suméro-Accadienne. Les textes sapientiels Sumériens viennnent de compléter d'une manière heureuse ce que nous savions de la sagesse orientale en général et il est naturel qu'ils aient reçu de la part des assyriologues une attention spéciale. Car, après tout, les nombre de textes Accadiens ne s'était pas augmenté, si l'on excepte le beau texte publié par J. Nougayrol dans la Revue Biblique LIX p. 239. Maintenant, un nombre considérable de textes Sumériens, reconnus comme tels ou publiés récemment, élargissent nos connaissances de la culture spirituelle de l'Antiquité Orientale et nous font mieux voir quelle place il faut assigner aux compositions Accadiennes dans l'histoire de la littérature Assyro-Babylonienne. Mais ces textes, on pouvait s'y attendre, ne sont pas sans difficultés, et le chemin à parcourir avant d'arriver à une interprétation quelque peu sûre, sera long. Il nous semble que l'un des travaux préalables des plus nécessaires sera de bien fixer les différents genres littéraires auxquels appartiennent ces textes. Nous avons essayé de le faire dans une étude éditéé en 1953 et nous en récapitulerons ici les résultats principaux pour les lecteurs de Shumer.

I° Très répandu étáit le genre des proverbes. On compte maintenant, d'aprè l'étude d'E. Gordon, environs neuf grandes compositions, de sorte que le nombre des proverbes s'est monté à des centaines. Tous ces proverbes ne sont pas entrés dans ces recueils au même titre. Un certain nombre y est entré parce que c'étaient des citations de compositions littéraires que les élèves devaient copier dans l'école. Ainsi le dicton que l'on trouve dans II R 8 a-b, 27-32.

"Dont la bouche fait défaut, sa femme est esclave; mais moi, ma bouche me fait l'égale des hommes, ma bouche me fait compter parmi les hommes".

De cette maniere, les *adages* se sont glissés dans les recueils de proverbes.

II° Les compositions proprement didactiques comme les "na-ri-ga "ninurta", les "georgica". (cf. Shumer VII p. 77).

consistent soil horizons formed since occupation of the earlier sites — a dark brown clayey horizon just below the plow layer, and an underlying horizon marked by nodules of calcium carbonate — has aided in some cases in identifying areas of subsequent disturbance, pitting, and other younger intrusions into older occupation debris. It is hoped that continued study in the piedmont plains may clarify some of the complexities of river history and soil development, and result in a framework of physical and climatic changes into which the archeological stages of northeastern Iraq may find their places.

H. E. W., Jr.

About the first of January, 1955, the expedition intents making an archeological tour sites in the Syrian Jazireh, the south central portion of Turkey, west Syria, Lebanon, and Jordan. It is anticipated that radioactive carbon samples, prehistoric potsherds, raw clay samples, and other surface materials may be collected. The natural scientists on the team will have opportunity to examine the natural environments lying west of Iraq, and it is hoped that this will be of aid in a general reappraisal of the circumstances — both natural and cultural — in which the settled village-farming communities made their first appearance. In this reappraisal, it should be possible to integrate undertandings of the unfolding prehistoric cultures of Iraq with those of the regions of the Mediterranean flanks.

About March 10th, the expedition plans to return to Iraq, to concentrate archeologically on the completion of its commitments in the Chemchemal plain, especially at Jarmo. The natural scientists on the team will participate in the interpretation of the excavated materials, and also draw their own field programs to completion.

In conclusion, it is my pleasure to express my appreciation for the hospitality and cooperation we have received — at all levels, official and unofficial, from individuals too numerous to mention — from the good people of Iraq.

Robert J. Braidwood.

various tributaries of the Greater Zab River stand as broad gravel-covered erosional surfaces several hundred feet above the present river levels. The streams which transect these intermontane plains and then cross the broad piedmont plains in front of the major foothills show a series of low terraces cut below the levels of the plains, and it is on these terraces that two pairs of the investigated archeological sites are located — Gird Ali Agha and Gird Chai on a terrace of the Greater Zab River near the mouth of the Bastura River, M'lefaat and El Khan on a terrace of the Khazir River at the Erbil-Mosul road. The third site, Gird Banahilk, is on the Diyana Plain proper, at the edge of a bluff overlooking a deep dissecting wadi.

Of special interest among the physiographic features are the cemented slope breccias which are preserved locally as short benches on the slopes of several limestone mountains. These breccias consist of angular limestone rubble which had accumulated on graded slopes of the flank or base of the mountain. The rubble was cemented firmly by lime-bearing waters percolating down the slope. It was then eroded at the forward edge by the rejuvenated down-cutting of the master stream to which the slope had originally been graded. This sequence has resulted in the formation of cliffs in the slope breccia, and the development of caves and rock shelters in the cliffs. Babkhal Shelter near Havdian, sounded by Dr. Howe, is in such a breccia terrace on the south flank of the Diyana Plain. Barak Cave near Jouna, east of Aqra, is in an eroded slope breccia which is traceable from the limestone cliffs of Berat Dagh down to a river terrace cut well below the level of the Aqra Plain. Relations such as these indicate the relatively great antiquity of some of the major plains and river terraces, inasmuch as these caves contain artifacts as old as Mousterian.

The complexities of river erosion, river sedimentation, slope wastage, gully cutting, and soil formation in the piedmont plains in front of the major foothills have yet to be worked out. Some of the suggested sequences are sufficiently unique that more detailed work in this area is planned for the spring. At this greater distance from the mountains the height differences between the terraces become less pronounced — it is possible that the terraces converge downstream toward the Tigris River to the extent that the debris eroded during terracing of the intermontane plains was deposited in overlap position in the Mesopotamian Lowland. Additional difficulties arise from the fact that the Late Tertiary bedrock of conglomerate and siltstone here closely resembles the Pleistocene river gravels and silts, and it generally can be differentiated only where the older beds have been tilted into gentle folds. Some attempt has been made to compare the soil profiles developed on the older mounds with the profiles found beneath the occupation debris or at unoccupied locations. Although no conclusions can be drawn as yet from these observations, the recognition of two

their absence from the life of the villages excavated. The bones of deer and most other wild mammals (unless we suppose the pig remains to represent wild and not domestic pig) are most infrequent, suggesting that all three cultures represent predominately agricultural people who did little hunting. Tortoise, which seems to have been eaten by the Paleolithic people of Shanidar Cave(4),

(4) I had the opportunity of studying the bones from Shanidar Cave, a Paleolithic site in the Zagros Mountains of northern Iraq, while in London in July, 1954. For this privilege I wish to thank Dr. F. C. Fraser of the British Museum (Natural History).

is not found in any of the three cultures here analyzed, nor is tortoise eaten by the people of the reigon today, although present throughout.

These were all preliminary excavations, and the above is completely a prelinimary discussion. Final conclusions should await much more complete excavations and more thorough study of the bones excavated.

C. A. R.

Wright's excursions into the high mountains against the Iranian frontier have been highly successful from the point of view of promise of a Pleistocene geochronology and comprehension of the sequence of events during the ice age, for Iraq. He writes:

The mountains, foothills, and piedmont plains of northeastern Iraq exhibit a variety of features which record physiographic and climatic changes during the Pleistocene and later time. Preliminary surveys of the high mountains close to the Iranian border have revealed the records of at least two stages of glaciation. The older stage is represented by glacial cirques in the valley heads and by glacial deposits extending down the larger valleys to elevations as low as 3500-4500 feet, with coarse glacial gravel terraces reaching downstream through the foothills to the piedmont plains. The younger stage is represented by small cirques on favored locations at much higher elevations (above 8000 feet), with moraines reaching down only to about 6500 feet.

In the broad intermontane valleys and the transecting gorges, numerous former land surfaces are represented by plains and terraces which record changes in river pattern and vigor during the general Pleistocene erosion of the mountains. This erosional sequence was controlled in part by successive river piracies across the fold ridges which lie at right angles to the outward regional slope of the Zagros Mountains. It was controlled in part perhaps by periodic uplift of the mountain mass. Finally, it was probably punctuated as well by the effects of glacial meltwaters on the major rivers, and by the concomitant effects of climatically controlled weathering processes and soil erosion on the smaller streams which head in the unglaciated lower mountains and foothills. Thus the Diyana, Batas, Aqra, and other plains transected by the

The 1954 field season, for myself as zoologist of the Iraq-Jarmo Archeological Expedition, has not been the complete success that I had hoped when I planned my work. This situation is due to circumstances beyond human control, since everyone has been most cooperative. At our first meeting, it was kindly arranged by H. E. Dr. Naji Al-Asil that I would work under the auspices of Sayid Bashir Allouse, Director of the Iraq Natural History Museum, and in correlation with this felicitous situation Sayid Yusof Mansour, a graduate student from the Natural History Museum, served with us in the field from October 18 to December 5, rendering invaluable service as both biologist and linguist.

The unexpected delay in the arrival of our field equipment for the first five weeks of the expedition hindered the planned collection of animal skeletons. Most of this five week period was spent in straight archeological reconnaissance, and not in zoological work at all. Another difficult factor in achieving the outlined plans for this autumn of 1954 has been the unexpected scarcity — a scarcity not realized by most people in Iraq — of the larger mammals of the Zagros mountains. Since the wild pig and goat of these mountains may have been the direct ancestors, some 7000 years or more ago, of the domesticated pig and goat, it was thought imperative to collect good series of the wild forms, but to date only one wild goat and no wild mountain pigs have been collected. ''Hunter's luck cannot explain this lack of results, when so much effort over two months has gone toward collecting these large mammals, and the inescapable conclusion is that over much of their range they are becoming exceedingly, rare, an opinion concurred in by many of the more thoughtful sportsmen of the region.

Without a good osteological collection from the area of the archeological investigations — and no such collection occurs in the world today — final analysis and interpretation of the human cultures will be hindered, and the true story of the origins of some of our domestic mammals may never be known.

On the more positive side of the autumn's activities, preliminary field analyses have been made on the osteological collections from M'lefaat, from El Khan, and from Banahilk — which sites have already been individually discussed in this paper. Each site is undoubtedly later in time than the one mentioned before it. Preliminary identification of the generally badly broken bones would indicate that no equid remains are to be found with any of the three cultures, that all three had sheep and/or goat (and, from the evidence of the horn-cores, these were mostly domestic goat), and that all three had medium-sized cattle. Both M'lefaat and Banahilk have remains of pig, very numerous at the latter. Pigs would be expected at El Khan, between the other two in time, but the collection from this site is very meagre to date, and they may yet be found there. Dog bones are surprisingly rare in all sites, which negative evidence should not be interpreted to indicate

carbon samples, and we also take samples of the clays that the potters had available for their use. The preliminary study of these sherds and clays is well underway to determine what clays the potters used, the degree to which they purified them, the temperatures to which they fired the ware, and the temperature control they had when operating their kilns. The final stages of this study will require detailed laboratory analyses later on.

F. R. M.

For Reed, the optimum conditions for the collection of animals did not previal, but he has been successful in part. He observes:

This is probably the first time that an archeological expedition has brought a zoologist into the Near East for a full season's field work, but the logic of the situation is clear. If the archeologist is to attempt a total reconstruction of the life of a prehistoric culture, he must know not only the cultural remains (artifacts) of the people, but also the physical and biological environments in which they lived. For the study of the physical environment the geologist is needed; for the biological environment the zoologist and botanist are needed. When the human culture becomes complex enough, some of the animal and plants become domesticated (and others, curiously enough, do not), so the biologists have to be aware of the culture patterns and cultural problems that are primarily the concern of the archeologist, but still all the facets of the problem compose the whole, so it is necessary for all of the members of the team to work in the field together.

The zoologist involved in such an archeological team needs to know vertebrate anatomy (and primarily osteology, for it is the bones alone that are preserved), he should have had field experience in archeological technique, and have some knowledge of general anthropology. He should have the ecological viewpoint, for it is only by a study of the distribution, ecological preferences, habits, and behavior of the living animals that the animal life of the past can be reconstructed. The zoologist, too, must have something of the view of the paleontologist, for he is dealing with micro-evolutionary changes in time, and for this he needs experience in genetics and evolution and statistics. In addition, problems of animal nutrition enter immediately into any study of domestication. Lastly, the zoologist needs to be a good field zoologist, to be able to collect the living animals of a region, not only to study them ecologically but also to get skeletons to compare with the animal bones found in the excavations.

Probably no zoologist fits the theoretical perfect "type" outlined above — the present writer, for instance, lacks statistical training, knowledge of nutritional physiology, and field experience in ecology — but future archeological expeditions should seek zoologists who are interested in problems of human culture, and who have had as much as possible of the above-outlined training.

While the recognition is based on typological grounds alone, and on a very restricted exposure of the site, it is probably not too incautious to guess that M'lefaat is the most significant new bulk of material. In terms of our central problem — the understanding of how the settled village-farming community made its appearance — it seems to show a phase of village life earlier than Jarmo, and it does seem to have comprehensible efforts in architecture which was at Karim Shahir. In fact, M'lefaat would seem to yield traces of a very elemental form of settled village life indeed, and at the same time indicate some hope that it may be understood in a fairly broad sense when a full scale archeological investigation of it is undertaken. The role fo Ali Agha, in allowing understanding of the further development of a post-Jarmo and pre-Hassuna phase of settled village life, is also potentially considerable.

The exact character of materials transitional from cave to open site, indicated by the three question marks (???) in the sketch sequence between the Zarzi and Karim Shahir phases, has still eluded us. It is, of course, not inconceivable that the materials themselves are already in hand, but that understanding of them is blurred by our tendency to attempt to order them in a sequential and evolutionary sense. A radioactive carbon chronology for this range may cause us to reframe our thinking considerably.

During the period from October 1 to December 15th, Professors Matson, Reed, and Wright were also active. As well as participating in the archeological soundings, Matson carried on his own research. He reports:

> The charcoal from ancient fireplaces and burned houses can now be used to date the period of the level from which it was collected. The elaborate technique for measuring the radioactive carbon (carbon-14) remaining in ancient charcoal was developed in 1948 by Dr. W. F. Libby of the University of Chicago, and has been used to determine the age of many sites in various parts of the world. This year we are trying to obtain carbon from the early levels of as many of the famous well-excavated sites in Iraq as possible so that the dates for the Hassuna, Halaf, Obeid, Uruk, and Jemdat Nasr periods can be accurately determined. So far we have obtained sixteen carbon samples from Hassuna, Matarrah, Arphachiyah, Tepe Gawra, Gird Ali Agha, and Gird Banahilk. The Director of the Mosul Museum, Sayed Said Addewachi, and his staff have been most helpful, and their assistance is greatly appreciated. Arrangements are now being made to visit excavated sites in central and southern Iraq so as to procure charcoal from them.
>
> The technological development of early man in Iraq can perhaps best be traced by studying the manner in which he made his pottery in the early periods. Therefore Mr. Mayo Schreiber and I have been collecting fragments of plain as well as painted pottery from the excavation dumps of the sites that we visit for

Halaf, Arpachiyah, basal Gawra, BANAHILK.

---

Hassuna (standard, incl. Samarran painted style), Matarrah, Ninevite I.

---

Hassuna (archaic), basal Matarrah, EL-KHAN.

---

ALI AGHA
?
Jarmo
?
M'LEFAAT
?
Karim Shahir, (CHAI)*
? ? ?
Zarzi, Palegawra, Shanidar B, BARAK, (HAJIYAH)*, (BABKHAL)*.
?
|
?
Shanidar C
?
Hazer Merd, Shanidar D, BABKHAL.
?
|
?
Barda Balka
?
|

---

*Material contaminated and unclear.

lies on the south flank of the Aqra ridge some five kilometers east of Aqra. Again only modern debris filled the chamber. Nevertheless, a trench at the top of the talus just beyond the cave threshold produced a small but interesting quantity of material to be assigned typologically to the Zarzi horizon. This was in place in a red deposit banked up against the outside of a bed rock ledge at the chamber threshold. The deposit was apparently uncontaminated by later material, though clearly delineated modern pits had been dug at intervals into it. The flint industry included numerous burins, burin spalls, worked microlithic bladelets and a few sizable blades and core fragments. However, preliminary field inspection indicated that, aside from one backed bladelet and a combination discoid scraper and burin, virtually none of the diagnostic Zarzi types such as small cores, and scrapers, large or small discoid scrapers, steep or other scrapers, notched blades, backed blades or microlithic triangles were present. Another curious feature at Barak was a remnant breccia deposit, containing animal bones and flint pieces in all probability ascribable to the Upper Palaeolithic industry of Zarzi type, still clinging in places on the walls up to 2.50 meters above the surface of the present cave deposit.

Barak poses an interesting problem in typology and possible specialization since it seems to contain only a limited number of forms from the total Zarzi assemblage. True, the particular area excavated may have received only one segment of the total production, but normally one might expect more diversification. The remnant breccia patches high on the walls at Barak may also hold clues to the reasons for so many chambers lacking their original deposits. It is possible that a natural rather than a human agency caused this clearance and, though far from proven, there may be a climatic factor involved.

B.H.

At this moment, without detailed analysis of the materials excavated in the soundings, we cannot be more specific. We believe, however, that the new materials should be intercalated into the prehistoric sequence of Iraq approximately as follows (names of the new materials in upper-case letters)(3):

(3) This sketch of the sequence elaborates that given in Robert J. and Linda Braidwood, *loc. cit.*, Table I, pp. 284-5. In that table, we had left spaces with question marks (?) at points where the sequence seemed to us to be typologically incomplete. The same principle is maintained here: we believe our sounding materials have added several new phases to the sequence, but that the sequence itself must still be incomplete (at least where the question marks appear. Also, it should be noted that the horizontal alignments are made of typological grounds alone: e.g., we cannot now guarantee that Banahilk was exactly equivalent to Arpachiyah 7-10. The anticipated radio-active carbon dates are the real hope for proper chronological positioning of the materials named in the sketch sequence.

of about 80×100 m. It was considerbaly trenched by the British army, an operation which facilitated the testing of the mound. A 2×8 m. trench was cut into the north face of the old army trench, exposing a section of about 3 m. of deposit before sterile red silt was encountered. There was much Islamic pottery in the top half to three quarters of a meter, after which a wide band of silt yielded only a few bits of Hassuna ware until a level of compacted silt was reached at about 2.20 m. below the surface. Five steps were cut, the first two at about 1.80 and 2.0 m., still in the silt, and the third at the first level which seemed compacted. There was no evidence of architecture nor of true floors, hearths, or other signs of actual occupation. Hassuna painted, Hassuna incised, and some painted and incised sherds were present all the way to sterile soil, along with various forms of coarse ware and "husking trays". There were practically no Samarran painted sherds.

The stone industry associated with the Hassuna pottery is a poor one indeed. Some few fragments of larger worked stone, mostly pestles and grinding stones, and one or two fragments of polished stone are about the extent of the finds, save for a few flint chips and flakes. No obsidian was found.

Dr. Wright suggests a possible solution to the problem of the heavy silt layer overlying the pottery levels. It may be that the silt washed out of the gravel beds which lie above and beyond the site to the west and filled up the plain in this area with a thick natural silt cover after the Hassuna occupation. As this silting action is thought to be produced by a washing out process rather than by river flooding and deposit, it could have taken place at any time and over period of time. It will be very difficult to gauge these factors without a more detailed study of the bedding of silts in this plain. Two distinct bands may be noted in the El-Khan cut, each about 75 cm. thick, below which lie the "levels" in which the Hassuna pottery occurs.

V.L.B.

The el-Khan test was a disappointment to us, in that our sounding did not encounter a fully pre "archaic" Hassunan phase, which would be of much interest due to the close proximity of the site to M'lefaat. There must be a discontinuity of occupation between the two sites. M'lefaat, on the other hand, was a most satisfactory find from our point of view, standing as it does — typologically — somewhere between the Karim Shahir and Jarmo phases.

Also on December 7th, Dr. Howe undertook the test of a group of rock shelters adjacent to the village of Jouna, north of Bujil and five kilometers east of Aqra. After negative results in three of these shelters, the cave called Barak yielded a Zarzi-like industry. Dr. Howe noted as follows:

The fourth sounding was made at the cave of Barak, a shallow chamber several hundred meters east of the village of Jouna. This

face. Sterile soil is encountered outside the pit at a depth of 80 cm.

The horizon indicated by this pit house is a pre-pottery one featuring a well-developed microlithic blade tradition, complete with very fine pyramidal cores and backed bladelets. There is no decorative worked stone such as that as found at Karim Shahir and Jarmo in the form beads, pendants, bracelets and balls, nor are there any stone bowl fragments. No obsidian was found here. The worked stone consists mainly of chipped and polished pebble celts and many fragments of mortars, pestles, rubbing stones, hammer-stones, and door sockets. Some pieces of clay figurines were found but are too fragmentary to identify. There are no human or animal figurines.

The second trench was a cut 2 m. wide made in the British army trench on the south slope of the mound. A survey showed much microlithic flint on the north face of the trench and it was hoped that a stratigraphic sequence of occupation might be readily obtained in this way. Unfortunately, a very large and deep pit containing pottery in its fill spoiled the hoped-for stratigraphy at this particular location.

An area higher up near the center of the mound was chosen next and a 2×3 m. trench was laid out on an east-west line. Concretions occurred here also at approximately 20 cm. and the whole area was filled with cracked and broken stones, many pebbles of all sizes and much worked stone of the layer variety — mortars, grinding stones, rubbing stones, etc. A line of large stones was uncovered at 90 cm. below the surface and the area was enlarged on the north, east, and south faces to make a 4×4 m. square in which the wall could be traced. In working down to this wall, a segment of a circular wall made up of small stones was found at approximately 40 cm. A floor of small pebbles underlain by alternating red and black layers gave further indication of undisturbed occupation here. The yield of flint implements from this trench was not as great as from the first one, but the quantity of larger worked stone was very high, in the usual range of artifacts already mentioned. No pottery whatever was found in this trench, which strengthens the argument against the potsherds occurring as part of the deposit in trench I, as the stone industry represented in the two operations is certainly of the same horizon.

The occupation at M'lefaat is therefore amply demonstrated by architecture and a well-defined stone industry which would seem to be closely related to that of Karim Shahir, especially in the micro blade and scraper categories. The polished pebble celts are finer than those from Karim Shahir, but chipped ones more comparable are also found. Small decorative stone is lacking, however, but the absence of obsidian and pottery definitely place this site in the pre-Jarmo range, and close to Karim Shahir.

El-Khan lies across the road from M'lefaat, covering an area

against the chiff face. This might produce more fauna which was meagre in the sounding. It would also give a fuller picture of both Mousterian and Zarzi typology. The Mousterian, which cursory field inspection suggested might run to small delicate pieces and very narrow steep-sided points, may be a typological variant from the other Mousterian sites in the region. The chance for any carbon samples is probably remote in such a shallow and early outdoor site.

B.H.

On Decembre 7th, the two adjacent small mounds, Tell el-Khan and Tell M'lefaat, on either side of the Erbil-Mosul road, just west of the Khazir River bridge, were opened in a ten day sounding. We had noted el-Khan already in 1951; M'lefaat had been encountered during our survey of the Khazir drainage system. The general area, including the two mounds, had been the scene of trenching and other defensive operations put in by the British army in 1942 to defend the Khazir crossing. In many ways, the anti-tank trenches were an advantage to us in that they showed long exposures in section, below the surface of the ground. El-Khan had strong surface indications of Hassunan type; M'lefaat yielded surface flints (including microliths) and some ground stone objects which suggested to us a phase perhaps midway between that of Jarmo and of Karim Shahir. Miss Broman was in resident charge of the El-Khan-M'lefaat operations. She writes:

The M'lefaat mound lies on a natural hill above a terrace overlooking the Khazir River, on the right bank and just northwest of the Mosul road bridge. The area covered by the mound is roughly 90×120 m. and the depth of occupational deposit was found to be about 1.5 m. Three trenches were laid out here, two on the northwest slope of the mound near the top and one in the British army trench which runs ca. east-west on the south side of the mound.

In the first trench a more or less round pit, ca. 3 m. in diameter, was outlined at 70 cm. below the surface. This pit, when clearned, had a bench at 90 cm. and seemed to suggest an earlier pit, later partly filled in and "floored" with cracked and broken stone and enlarged on the eastern adge, forming a larger and rounder pit. That this pit represents a habitation is indicated by the presence of a hearth in the south end and by the stone layer forming a sort of floor for the later pit. The whole area of the pit and the surrounding trench was greatly disturbed by animal burrowing, which will probably invalidate the carbon sample taken from the hearth. This animal activty also explains the presence of five small sherds in the fill of the pit. All of the material in the pit and in the deposits around it is covered with concretions which occur in bands starting below the plow line (ca. 20 cm. below the surface) and persist to a depth of 80 cm. — 1.0 m. below the sur-

also yielded the only real remains of a structure yet uncovred — a portion of stone footing for the wall (presumably *touf*) of a building of rectilinear plan.

The results of our sounding of Gird Banahilk show that the site is a rich one. Though complicated by the recent military utilization of it, excavation of the tell should prove very rewarding in helping to complete our present imperfect understanding of that assemblage which includes the Halafian painted pottery style, or an important variant of that assemblage.

P.J.A.

The Banahilk soundings provide the basis for a catalogue of materials of an assemblage which included the Halafian painted pottery style in a new and critical area.

At the same time as Gird Banahilk was being tested, Dr. Howe and Sayid Hussain worked in a cave and two adjacent rock shelters above the village of Havdian, also in the Diyana plain. The best yield was in the middle (and rather open) rock shelter of the group, referred to as the Babkhal shelter. Here, below a thin surface layer with recent potsherds and the traces of a rather Zarzi-like flint blade industry, an occurrence of "Mousterian" type flint tools was encountered. Dr. Howe describes the operation as follows:

The third locality where cave tests were made was along a cliff face above the village of Havdian on the southwestern edge of the Diyana Plain. There the most obvious site, the Havdian Cave, proved to have only modern deposits, though distinctive microliths and other flint forms had been collected from its talus. The Cave of Bebkhal, located further to westward along this same cliff face, had similar promising talus indications but was too cluttered with massive rockfall for a short term operation. However, adjacent to this on the south was a small enclave of greensward open to the sky, set part level and part sloping against the cliff face and surrounded by rockfall. Here good quantities of flint occurred on the surface. Evidence pointed to its having always been an open air site rather than a roofed shelter now collapsed. Two longitudinal test trenches set in echelon up the slope to the cliff base revealed: (1) a moderately productive Mousterian horizon *in situ* in a compact red deposit filled with limestone fragments and overlain by (2) a thin horizon of the Upper Palaeolithic industry of the Zarzi type which may occur in the uppermost portions of the red layer, though its materials were most evident in the overlying ten centimeters of humus deposit where they were unfortunately mixed with both Mousterian and modern debris.

At Babkhal a Mousterian industry, overlain by Upper Palaeolithic of Zarzi type, could be further exploited with profit. There is a considerable probably uncontaminated area unexcavated

work at Shanidar cave had already indicated a northward extension of a blade tool industry of Zarzi type[2].

(2) Ralph Solecki, *Sumer* VIII (1952) 127-192, *ibid.*, IX (1953) 60-105, 229-232.

On November 27th, test soundings were begun on Gird Banahilk, one kilometer southwest of Diyana village, this being a small mound which had yielded Halafian painted pottery on surface collection. We had been attracted by what we took to be relative "purity" of the painted pottery style, an impression confirmed for us by Sayids Fuad Safar and Mohammed Ali Mustafa. We were interested in examining a Halafian manifestation in such a relatively remote mountain valley and so near to the typical Iranian uplands natural area as is the Diyana plain: we also anticipated an opportunity of checking a radio-active carbon date for the site against samples Matson had obtained from Arpachiyah. Miss Andersen acted as field superintendent at Gird Banahilk. She reports:

The mound known as Banahilk has a roughly ovoid plan, ca. 100 × 150 meters, and is somewhat over four meters high. It was selected to be sounded, in spite of a recent army occupation of it, because surface collecting indicated that it might be a pure one-period Halaf site, and thus be unique and important. However, the first soundings yielded mixed material; in which wheel-made pottery and even bits of iron appeared. But in a later operation — a 3 × 6 meter trench — consistent occupation levels were uncovered and yielded considerable quantities of material, including much painted pottery of the Halafian style. These occupation levels, actually a series of intact floors, were reached after digging through a trash deposit. From these floors and from the trash (which, from a preliminary analysis of the plain and painted sherds found in it, is quite consistent with the material from the floors) relatively large amounts of the well-known painted pottery style were recovered as well as an adequate sampling of the associated plain-ware, and many items of the rest of a well-developed assemblage. These included quantities of well preserved animal bone besides the artifactual material — fragments of extremely well made stone bowls, full ground small celts, milling stones, a considerable amount of obsidian, flints, and beads and pendants in the stone category; clay rings, clay ornaments, miniature vessel fragments, sherd scrapers, perforated pottery discs in the clay category; awls, burnishers, gaming pieces in the category of worked bone. In addition to this, an excellent radioactive carbon sample was taken by Matson from one of the lower floors. The bottom of the deposit was not reached in this trench, but was found in a smaller pit at a depth of just about 3 meters. This was not at the center of the mound, however (the summit of the tell was built up to serve as a gun emplacement and the area is quite disturbed), where the deposit doubtless reaches nearer 4 meters. The pit just mentioned

Baghdad, they were able to transfer their sounding to the cave Ishkeft Hajiya near Bia. Dr. Howe's note on these soundings follows:

After inspecting over twenty caves and rock shelters, sites in four localities were selected for soundings on the basis of surface indications upon the talus spread below each.

The first, a small shelter above the village of Kaiwanian west of Shaklawa, held only a very shallow deposit of modern debris. The surface of its boulder-littered talus had originally yielded artifacts typical of the final Palaeolithic industry already known from the sites of Zarzi, Palegawra and Shanidar. The deposit containing these had here apparently either been removed by some agency and now is scattered over the slope, or else perhaps still lies in place, inaccessible save by blasting and quarrying, under the massive rockfall found at a somewhat lower level than the present shelter.

The second site, the cave of Hajiya, lies just east of the village of Bia in a small valley giving on to the Zab River at the southern end of the Bekmeh gorge. This cave was among several commended to our attention from the master file at the Directorate General of Antiquities by Sayid Bechir Francis. Our preliminary inspection of Hajiya did indeed provide us with an excellent seres of distinctive Zarzi type materials, and we were kindly permitted to substitute a sounding here for the unproductive one at Kaiwanian. Here again, however, after penetrating to bed rock in a sizable trench near the threshold it was found that the present shelter had only modern debris. Another trench midway down the talus exposed deposits with numerous microliths, various scrapers, burins, blades and cores. Typologically these could be ascribed to the Zarzi horizon but were intermingled with various kinds of distinctive Islamic and pre-Islamic pottery and some obsidian. Included in the material was a small, bifacially flaked, concave based and winged arrowhead of flint. All this debris, though obviously mixed and derived from the shelter above, was distributed through deposits of three different colors: a surface gray, a middle tan, and an underlying red layer. The last became increasingly pale, consolidated and sterile downward. While no uncontaminated assemblages *in situ* were found here, a certain interest will still lie in the analyses of pottery and stone artifacts. They were kept in three separate stratigraphic subdivisions based on the colored layers. These last may ultimately also have some significance as indicators of age and weathering porcess, though perhaps only subsequently superimposed on a single stratigraphic unit.

B.H.

The Hajiya occurrence contributes nothing new, as Dr. Solecki's

were one or two very small sherds with traces of paint and two or three showing burnish. No husking trays were found, so that this pottery would seem to be pre-Hussana, but probably very close to "archaic" Hassuna and therefore probably later than the Jarmo potter.

The stone industry is poorly developed, the flint being of poor quality with only a very few finely worked pieces, mostly scrapers of various types which are nondiagnostic. There are many coarse primary flakes and some utilized ones. Large worked stone is rare but there are some chipped pebble tools, some boulder mortar and pestle (?) fragments. There is one stone bowl fragment from the surface. The obsidian industry is better defined, being microlithic and including many small chips and flakes. Most of the bladelets are used. The most characteristic item is the small side-blow flake, occasionally with retouch at the point of percussion.

The worked bone consists mainly of splinter awls (total five), one spatula-like object, two fragments of polished bone; and two bone beads.

The clay objects represent a varied assortment of small pieces, including five human figurine fragments. Four of these are of the simple seated type found at Jarmo and one would seem to represent the upper part of a figure with flattened head (no features) and very rudimentary arms. Threre are also cylindrical clay beads and two spindle whorls, one made from a sherd.

The clay objects are very reminiscent of Jarmo clay figurines but the sample here is, of course, very small. There are no animal figurines, which at Jarmo represent the largest single category in the clay objects. Also reminiscent of Jarmo are the obsidian side-blow flakes, but in no other respect does the stone industry seem similar, there being no decorative small stone work, no sickle blades, nor even any good blade industry of any kind represented in the flint from Gird Ali Agha. The pottery here is the strongest clue to the cultural position of this site and seems to indicate a pre-Hassuna phase very close to "archaic" Hassuna.

V.L.B.

The Gird Chai site, for all that it was seriously pitted in later times, assures — on typological grounds — a manifestation of culture of roughly the Karim Shahir phase, on the middle Zab. Gird Ali Agha indicates what seems to be a hitherto unidentified phase in the prehistoric sequence of Iraq — a phase intermediate between Jarmo and Hassuna.

Also on November 15, Dr. Howe began his tests at the cave, Ishkeft Kaiwanian, above Kaiwanian village, four kilometers northwest of Shaklawa. Within two days, Howe and Sayid Hussain had satisfied themselves that the Kaiwanian cave was not hopeful. Facilitated by the immediate action of the Directorate General of Antiquities in

The stone industry at Gird Chai is marked by the predominance of micro blades and micro blade cores. The latter are mainly pyramidal, many pebble backed, with polyhedral cores (some reused as scrapers) next in frequency. Some of the bladelets are backed, some have alternate opposite edge retouch, some are notched and a few have the tip diagonally truncated and retouched on the bulbar surface. There are numerous scrapers on flakes, some thumbnail, some steep, and many utilized flakes, some of them notched. There are very few pieces of obsidian, mostly bladelets, used or retouched. Pebble tools are found, some battered or chipped on the edges, others used as pounders and grinding stones. The relationship to Karim Shahir typologically is strongly suggested by the industry outlined above and this site probably represents a phase in that time range, lacking the finer polished and small decorative stone of Jarmo and having a poorly developed normal blade series, with no sickle blades.

*Gird Ali Agha* is a low mound lying on a natural hill overlooking a terrace above the left bank of the Greater Zab. The mound covers an area of about 80 × 100 m. and has a probable depth of deposit of about 2 m. The top of the mound is an old cemetery so the operations were laid out blelow this on the slope overlooking the river and consisted of two trenches, each 2 × 6 m., laid out on east-west axis. Trench A was found to contain a great deal of coarse plain ware, many of the sherds in quite large pieces, and a very poor flint industry consisting mostly of chips and irregular flakes. There was evidence of two pits but both were fairly shallow and no other features could be determined. Due to the thinness of deposit in this trench and beacuse it could be seen that the zone of concretions under the present soil line lay directly over sterile red silt, there was little hope of finding mud wall architecture here and this was abandoned in favor of the more productive Trench B 6 m. higher on the slope.

Trench B was enlarged in order to follow floors or levels of compacted earth. Three of these were determined at depths of ca. 40, 55, and 70 cm. A large pit which seems to have been dug into the third floor was traced but proved to be highly irregular and fairly shallow. A hearth area connected with the second floor yielded a sample for carbon 14 dating. There were also two pits, one within the other, which also seemed to be connected with the second floor. No other evidence of architecture was found and it is thought that the base of the deposit was reached in the bottom of the large pit below the third floor at approximately 1.25 m. below the surface.

The occupational features here would seem to be quite complicated but all represent the same cultural horizon, as the same type of coarse plain ware was found throughout. Only two incised sherds were found out of the tremendous bulk of sherds. There

From October 1 to November 15, 1954, the archeological staff concentrated on a survey of prehistoric village sites and caves in the drainage basin of the greater Zab River, from the lower mouth of the Bekmeh gorge to the Tigris plain, with an extension to the plain of Diyana and other smaller valleys beyond the Ruwanduz gorge. Our maps show that we covered at least 400 linear miles on the survey (with more than double that amount of zig-zagging), mainly by four-wheel drive vehicle and by walking. The banks of the Zab, from Bekmeh to the opening of the plain, were examined by means of a small folding boat. Many mounds and caves were visited; some two dozen proved to have prehistoric materials of our range of interest.

The reason for the choice of the main Zab drainage and its tributaries for our survey operations was based on our desire to examine the manifestations of culture — in our range of interest — about 100 miles or more northward of the Chemchemal valley focus. We reasoned that at this distance northward of the Jarmo-Karim Shahir-Palegawra group of sites there would be some opportunity of seeing cultural variations in the same general time range.

Three groups of open sites and three cave groups were selected for a series of three ten day test soundings. The tests began on November 15 at Gird Chai and Gird Ali Agha, two adjacent sites on the left bank of the Zab near Girdemamik village and just north of the confluence of the Bastura with the Zab. Miss Broman, who acted as field superintendent of these tests, supplies the following note:

*Gird Chai* is a small mound about 60 × 90 m. on natural hill about 12 m. above the Greater Zab, on the left bank and about 2 km. S. W. of Gird Ali Agha. Six cuts were made here to determine the occupation level of this site, the surface of which was covered with microlithic flints and a scatter of modern pottery which was clearly unrelated to the flint industry. Two of the operations were 2 × 6 m. trenches, the first being disturbed by later pits containing wheel-made pottery as well as flints from the earlier occupation. These pits were outlined at ca. 50 cm., just below the present soil line and obviously cut into the earlier occupation level and destroyed any hope of finding much in place. The second trench was opened down the slope, away from the disturbed area on top, but wheel-made pottery was encountered here, too, though there was no marked disturbance in the form of pits. This area was abandoned after determining the presence of sterile soil at ca. 1.0 m. below the surface. There was a definite zone of concretions from the base of the soil line extending down into the sterile underlying silt so that there was little hope of finding evidence of mud wall architecture. Two other cuts were made in the steep bank overlooking the river but one proved unproductive and the other disturbed by later occupation. The last two cuts were 2 × 2 m. squares and indicated that the depth of the cultural deposit marked by the microlithic flint was a shallow one and that it would be extremely hard to trace due to disturbance.

*Professor Frederick R. Matson*, Department of Sociology and Anthropology, the Pennsylvania State University, and *Professor Chales A. Reed*, assistant professor of zoology in the College of Pharmacy of the University of Illinois; both on a grant made to the Department of Anthropology of the University of Chicago by the National Science Foundation for an investigation of zoological, demographic, and ecological aspects of the natural history of human populations on the hilly flanks of the Fertile Crescent. Field interests: Matson — the collection of samples for the radio-active carbon dating process and of prehistoric potsherds and local raw clay samples from a variety of already excavated prehistoric sites. Reed — the collection of samples of skeletons of wild and domesticated animals and the examination of excavated animal bones, pertinent to the problem of how the original domestication of animals took place.

*Mr. Hans Helbaek*, Etnografisk Samling, Danish National Museum; on a grant made to the director of the Oriental Institute's Iraq-Jarmo Project by the American Philosophical Society, for the investigation of the remains of food plants in archeological context, and the collection of samples of both wild and domesticated food plants. Field interest — the problem of how the domestication of food plants took place. (Mr. Helbaek joins the expedition in the early Spring of 1955 — hence no remarks by him can be included at this time.)

There is still the possibility that means will be found to allow the addition of an agronomist (interested in the origins of land usage for agriculture), and of an expert on diet (interested in the changes which may have taken place in human beings as the new dietary conditions of food-production came about) in the later Spring of 1955.

The archeological staff consists of *Robert J. Braidwood*, Oriental Institute professor of Old World Prehistory, professor in the Department of Anthropology, the University of Chicago, as field director; *Miss Vivian Broman* as Oriental Institute field assistant; *Miss Patty Jo Andersen* as the Department of Anthropology grantee in archeology and physical anthropology; *Mr. Mayo Schreiber* as general Oriental Institute camp assistant. As in 1950-1951, the associated project of the Baghdad School of the American Schools of Oriental Research is represented by *Dr. Bruce Howe*, of the Peabody Museum, Harvard University; Dr. Howe holds the title of Baghdad Professor of the School for 1954-1955. Professor Matson and Mr. Schreiber are accompanied by their wives, and Professor Wright by his wife and three sons. The responsible and cooperative representative of the Directorate General of Antiquities is *Sayid Hussain Azzam*, and Professor Reed has been capably assisted in the Fall of 1954 by *Sayid Yusof Mansour* of the Natural History Museum of Baghdad. The Oriental Institute's old and faithful friend Abdullah Abdu al-Masri, served in his capacity as general excavation superintendent.

# THE IRAQ-JARMO PROJECT

of the Oriental Institute of the University of Chicago,

Season 1954-1955.

by

PROF. ROBERT J. BRAIDWOOD.

The Iraq-Jarmo Project of the Oriental Institute of the University of Chicago has — for the 1954-1955 field season — been expanded to include a many-sided investigation of the evidence for the transition from the food-gathering (mainly cave-dwelling) stage to that of the earliest settled village-farming communities.

During our 1950-1951 season near Chemchemal, Professor Herbert E. Wright, Jr., of the Department of Geology of the University of Minnesota, and Mr. Fredrik Barth, M. A., of the Ethnographic Museum of Oslo University, had marked preliminary success in reconstructions of the physiographic, climatic, and general ecological conditions which prevailed in the time range of Palegawra, Karim Shahir, and Jarmo[1]. From the point of view of a prehistoric archeologist, I can only say that the presence of Wright and Barth in the field, and the discussions we had on the spot with them, added complete new bands to my own spectrum of interpretative thinking. I therefore resolved to urge presence, on our next field staff, of men competent in a variety of the natural sciences. Our proposals to several of the American learned foundations were successful, and I count myself most fortunate to be able to identify the following scientific collaborators, with their sources:

*Professor Herbert E. Wright, Jr.*, Department of Geology, University of Minnesota; Guggenheim fellowship, Wenner Gren Foundation for Anthropological Research director's award, and on sabbatical leave from his university. Field interest-physiographic and climatic reconstruction, and the working out of a Pleistocene geochronology for Iraq.

(1) Robert J. Braidwood *et al*, "A Preliminary Note on Prehistoric Excavations in Iraqi Kurdistan, "*Sumer* VII (1951), 99 ff. Robert J. and Linda Braidwood, "The Earliest Village Communities of Southwestern Asia," *Journal of World History* I (1953), 278-310. H. E. Wright, Jr., "The Geological Setting of Four Prehistoric Sites in Northeastern Iraq," *Bull. Am. Schs. Or. Res.* 128 (1952), 11-24.

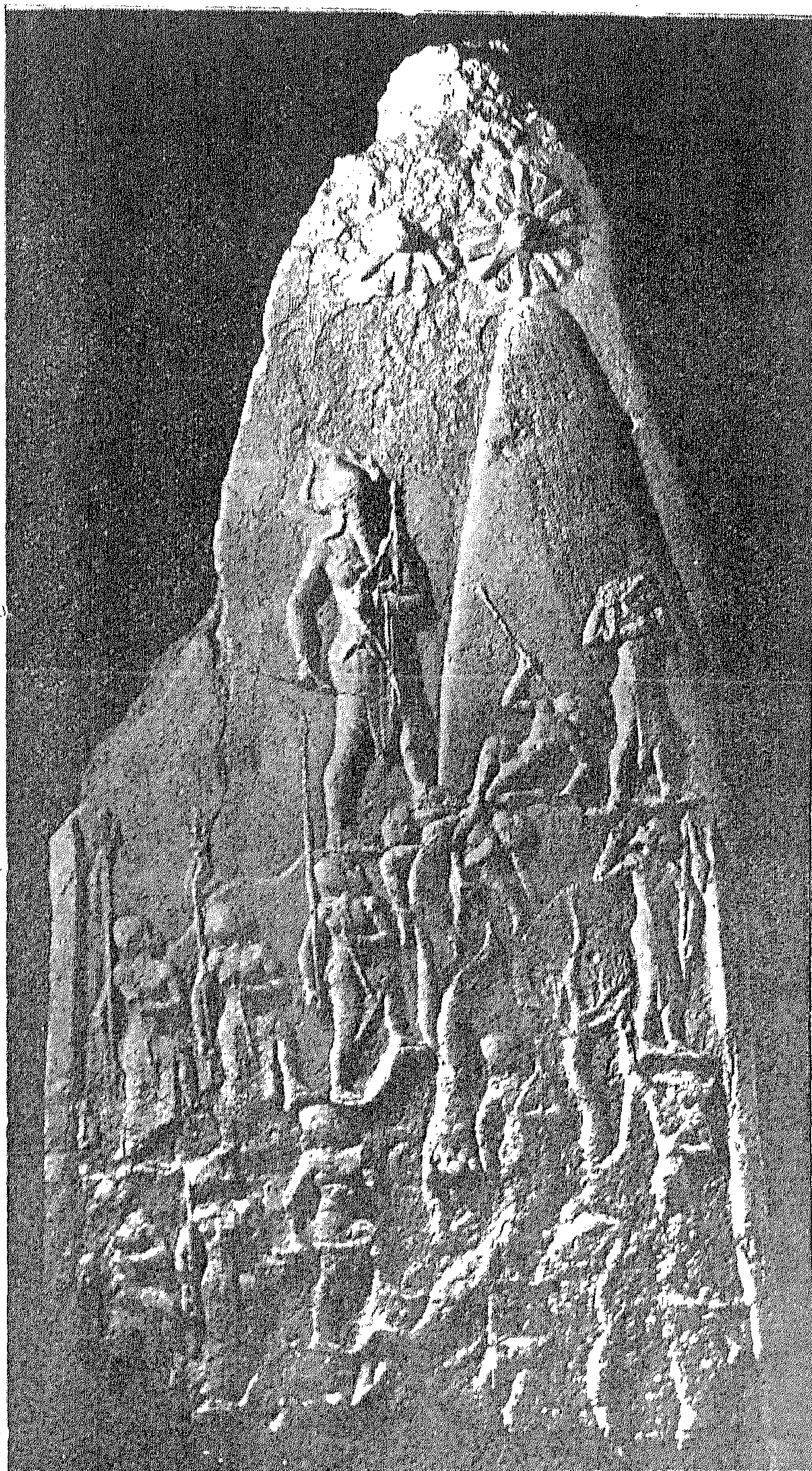
The historical elements on the Naramsin stela (Pl. 4) and that on our stela exhibit close likeness to each other both in technical and morphological features. For example, the helmets of the Akkadian soldiers and the sword with the hilt carried by the third warrior dépicted below the figure representing Naramsin, are in some respects similar to corresponding objects on our stela.

The position of the arms on each stela is also identical and the arrangement of the head hair and braids of the enemies on the Naramsin stela is similar to that of the third prisoner on our stela. The beard of the leader on our stela is also similar to that of Naramsin. A colser resemblance to the beards on our stela is that as seen in the Akkadian bronze head which was discoverd by M.E Mallowan at Nineveh (Pl. 3, Fig. 1), now on display in the Iraq Museum. The arrangement of the hair, moustaches and the part of the hair falling immediately below the lower lip of this head is very similar to corresponding parts of the leader's beard on our stela.

From the above comparative study it is now possible for us to visuable the missing parts in the picture of our stela, such as the existance of a fighting scene between Akkadian soldiery and their enemies who are most likely the Lullubu, people of the eastern highlands: the presentation of prisoners to the king etc., as on the Naramsin stela and his rock relief in the Darbandi Gawr Pass at qara dagh mountains.* Nevertheless, our stela contains certain peculiarities not found in other stelas so far know to us. For example, the jar carried by the leader on our stela is of a curious shape especially that of its crooked handles unprecedented in any of old Iraqian artifacts. Another significant feature is the manner in which the sword is carried by the leader. This also is uncommon in other carving of ancient Iraq. A further unusual feature of our stela is the way in which the necks of all prisoners are tied by a common tie resembling, mor-or-less, a ladder.

Judged by its artistic merits, this stela is considered superior to all other stelas and carved slabs. In short, It could well be attributed to the Akkadian period in virtue of the above evidences. And it is quite likely that this stela dates back to the Naramsin time, circa. 2250 B.C., and that it has been made in commemoration of the wars of the Akkadian monarch with his enemies of Lullubu the people of the eastern highlands bordering Akkad.

*cf. Sidney Smith, Early History of Assyria, p. 97, Fig. 9.



Naramsin Stela مسلة نرمسن

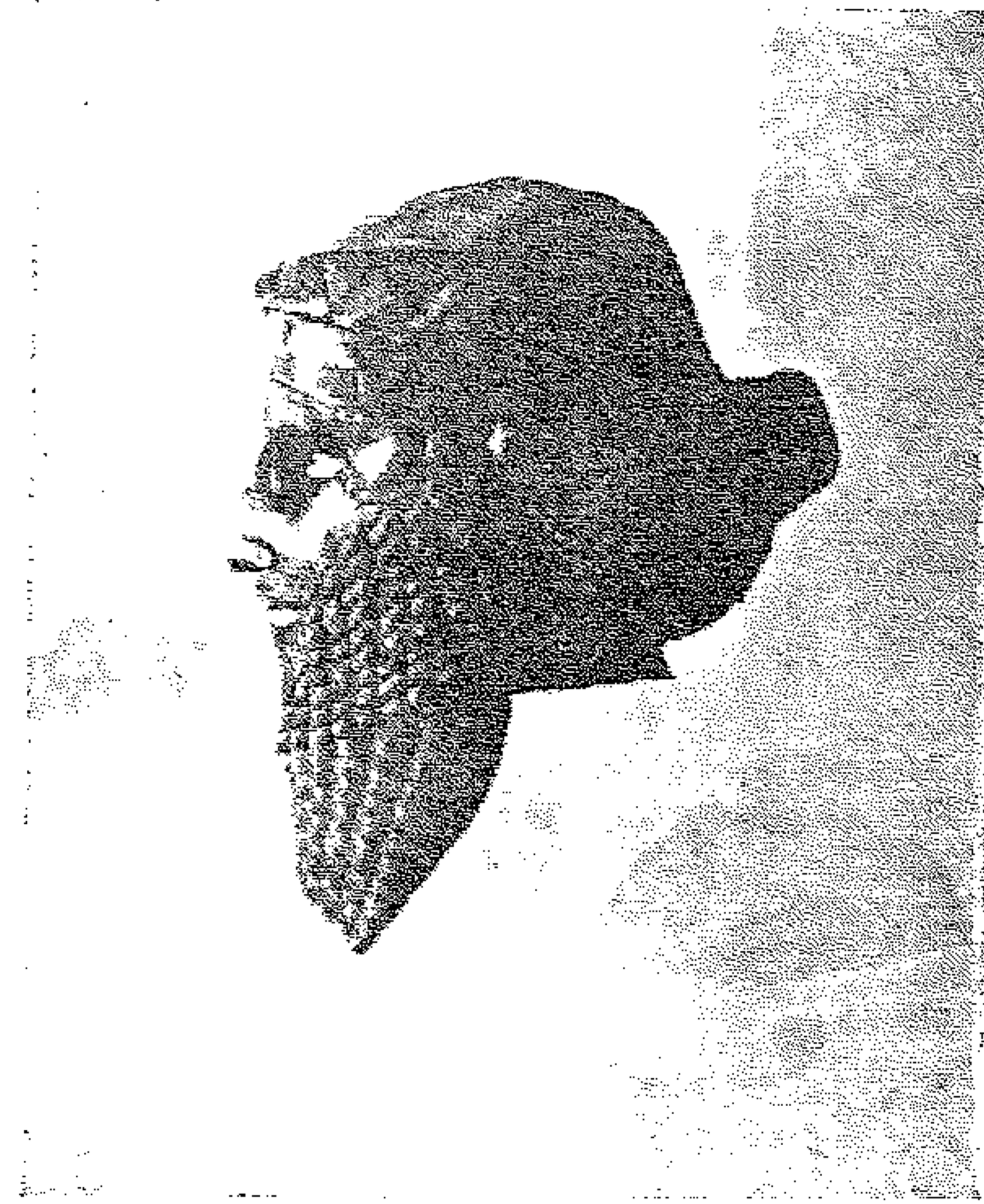


Fig. 1



Fig. 2



Fig. 3

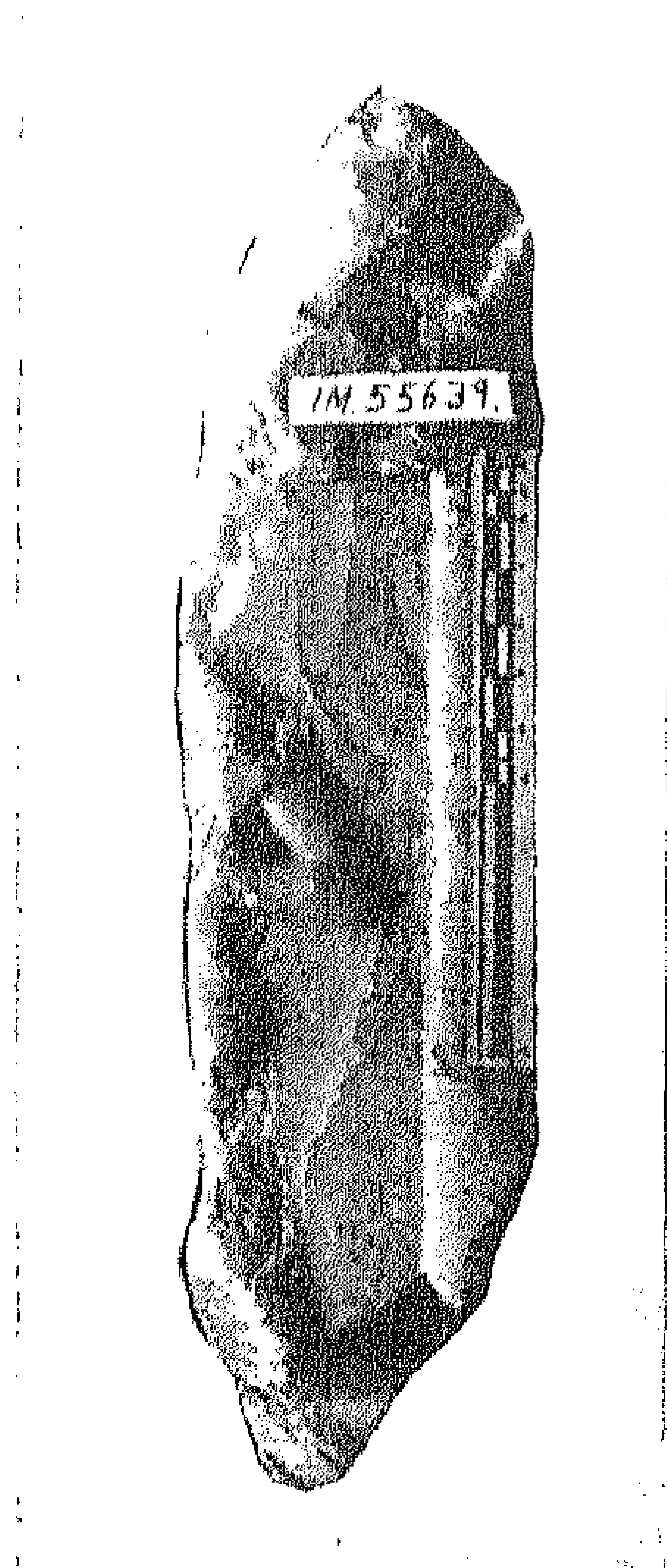
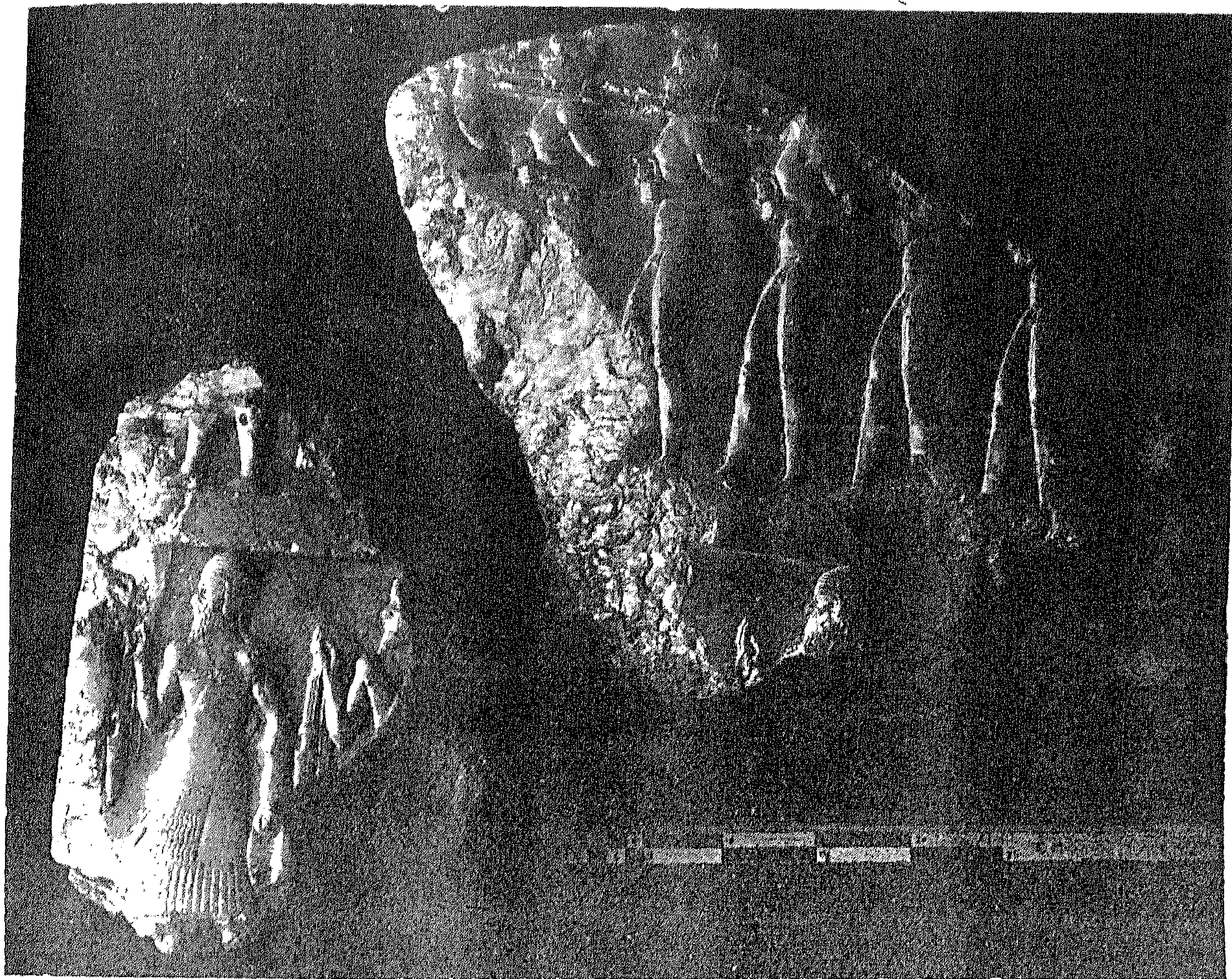



Fig. 1



Fig. 2

A Bas-relief from Tello لوح من تلـو



مسلة أكدية في المتحف العراقي

An Akkadian Stela in the Iraq Museum.

the stela of Naramsin discovered at Susa.

As regards and the dating of this stela, it is very difficult to find a historical setting for this piece with any certainty, since no inscription is found on it. However, an attempt to analize the elements of the pictures contained in this stela by way of analogy and comparison with other artifacts detailed below, might assist in determining its approximate date.

There are many sculptured slabs which may be taken as a basis for comparison, some of which were discovered at Telloh, Susa, Mari (Tell al-Hariri) and in other historical sites all dating back to the Akkadian era. For example, there are numerous slabs among the Iraqian antiquities illustrating prisoners fettered with ropes, especially those from the Akkadian period. In this connection, the famous black slab discovered at Susa may be mentioned(1) (pl. 3 Fig. 2). In the surviving portion of this slab, two prisoners are seen with the wrists tied by a rope to their backs. These prisoners are escorted by another figure holding a sword or a curved knie similar to the sword which hangs down from the belt of the commander depicted in our stela.

M. de Sarzic discovered at Lagash (modern Telloh) two fragments of sculptured stela.(2) (Pl. 2, Fig. 2). The larger fragment was carved in three registers illustrating the wars of a victorious Akkadian monarch defeating his enemies. The second fragment bears an Akkadian Inscription recording the names of Akkad and Lagash, a sufficient indication that this stela belongs to the Akkadian period. This dating was also confirmed by the stratum in which the stela was discovered and accordingly it is identified by the Akkadian period. In addition to these evidences, the affinities of the carving in our stela are convergent with that of the famous Naramsin stela. In the second register of this stela, an Akkadian militant figure is seen beheading a nude enemy by a long knife slightly curved bearing some resemblance to the sword carried by the militant figure in our stela. Another similarity presents itself in the shape of the leather helmets appearing on both stelas. However, the helmets in the Telloh stela are without corrugated decoration. In the second register of the other side of the Telloh stela, a prisoner escorted by a soldier, carrying a long lance, is depicted with both hands brought together across the chest apparently tied in the same way as seen in our stela.

Perhaps a closer resemblance to the prisoners appearing in our stela is that shown in a large black calcite slab inlaid with small bits of mother-of-pearl set in bitumen in which similar prisoners are also depicted (Pl. 3, Fig. 3). This slab(3), which was discovered at Tell-al-Hariri (ancient Mari) situated on the upper reaches of the Euphrates where this river crosses the Syrio-Iraqian fronties, dated back to the late Early Dynastic Period. Here too, nude prisoners are seen with their arms tied by a rope to their backs and with the forearms stretched forward almost in the same gesture as that of the prisoners in our stela. But, the prisoners forearms in the Mari slab are raised higher, unlike the position in our stela which is rather horizontal. It is presumed that the sculpture of our stela acquired the idea of fastening the arms of the prisoner in this manner from the Mari slab and from other antecedent carvings.

(1) Mémoires de la Délegation en Perse, Tome III, Pl. 1B, p. 22.: Encyclopedie Photographiques de l'Art, p. 212.

(2) A. Parrot, Telloh, Pl. Xb, p. 133; Découvertes, pp. 178-202, Pl. 5 bis, Fig. 3 a, b, c.

(3) Encyclopedie Photographiques de l'Art 1, p. 188.

ing these prisoners. Only the feet and a small protion of the fringes of the long dress reaching to the feet are all that remain of the second figure.

In view of the break between these two fragments, nothing is known of what was depicted between the second escorting figure and the first prisoner. In front of the first escorting figure a plain upright raised strip is seen marking the end of this side of the stela.

3rd. register is separated by a 2.8 cms wide raised strip. The register itself is of the same width as that of the previous one. Depicted in this register are army leaders, dressed in the same uniform of whom remains of four figures only survive. The first figure, the most complete portrait in this stela, wears a helmet presumably made of leather decorated with horizontal corrugation and provided with a protective extension covering both ears and the back of the neck. This extension ends with a ribbon extending along the back. The hair of the beard is arranged with éxquisite intricacy. Moustaches are also visible. The dress consists of a long gown reaching down to the ankles and a broad sash extending from the left shoulder down to the lower part of the body and ending with wide band of wavy trimming. Both arms are bare and nothing is known of the footwear since this part of the picture is missing. With the right hand raised to shoulder level, this leader seizes a dagger which hangs down from a broad ribbon, while the left arm is stretched downward away from the back and carries a jar of unusual shape with two large handles modelled in the form of crooked horns. The body of this jar, which probably was of globular or ovaid shape, is missing and it is quite likely that the vessel itself was made of either gold or of some other metal. A sword in the shape of "Harpé" with a wooden (?) hilt is seen hanging down from the belt. The remaining three figures of which minor parts only are survive are identical with this figure. The stela is broken off after the fourth figure and therefore nothing is known of what was depicted thereafter.

The right end of this stela is totally destroyed, whereas on the other side one seen the back parts of a standing figure similar to those as depicted in the 3rd. register. But instead of having the left hand carrying a bowl, the arm is here seen bent upward almost horizantally. (pl. 2, Fig. 1). We cannot say what was carried with it because this part of the picture is destroyed. Perhaps some sort of weapon was carried in this hand as in the stela of Naramsin. However, due to a major damage of the stela at this place, nothing is left except one end of what might have been a sword together with the lower part of a pleated garment. Here too, remains of a plain band of 2.6 cms in width is seen over this figure, and on the left side there is a clear indication that this side of the stela also contained figured registers of the same width and alignment as those described above, and that the threads of the these registers probably continued along the perished sides of the stela. All the figures are seen to be facing the front side of this stela, and consequantly the parts already described constitute the rear portion of the stela.

DATING

The sculptor of this stela, which is to be clossed amongst unique work of arts, has excelled especially in maintaining a high level of anatomical proportions. All figures depicted in this stela and particularly that of the prisoners, were executed in profile tehnique which is rarely encountered in the old sculptures of the Orient. This stela ranks with the unique objects d'art of Ancient Iraq such as the alabaster lady's head from warka, the Akkadian bronze head from Nineveh and

# AN AKKADIAN STELA

By Dr. Faraj Basmachi

The Iraq Museum recently acquired two fragments of a stela in yellowish translucent alabaster which shows a bas-relief of special interest. The smaller fragment 29 × 21 × 8 cms, when it was presented to the Iraq Museum was said to have come from Hai District in Southern Iraq, now it bears the museum's number IM.55639. A few months later, the Inspector at Nasiriyah succeeded in obtaining another larger fragment.

Careful examination of these two pieces revealed that both of them formed two sections of a single scene. As both are consistant in subject, type and technique, they evidently belonged to the same stela. An attempt was made to piece these two fragments together but it was found that the smaller fragment must have occupied a place well in front of the larger one. Owing to the fact that this portion of the stela was at this point badly damaged, no close join could be made of the two fragments (Pl. 1).

## DESCRIPTION

This stela was originally of either cubic or oblong shape and most likely it was decorated with the reliefs on all four sides similar to the stela of Eannatum.

But, so far as these two fragments are concerned, the carving of only one side survives. The picture on the opposite side is obviously destroyed. A possible explanation of the dissection of these two fragments is the presence of a brownish vein of comparatively weak structure, remains of which could be preceived on the back of the fragments. The remaining carving on these two fragments consists of three registers separated by plain raised strips of 2.6 cms in width.

1st. register has entirely perished. The only indication of this register is a small part the plain strip separating it from the 2nd register

2nd. register is 21.5 cms in widtb depicting more or less completly eight men, six of whom are nude fettered prisoners with the arms above the elbows secured across the back, and the forearms stretched forward horizontally. These prisoners are kept fastened together by the neck by means of a something which resembles a ladder of two paralled stocks tied together with cross members in front and behind the neck of each prisoner, thus preventing movement of the head forward or backward. Some of the prisoners are bearded having tresses hanging down behind the neck, while others seem to be youths without beards. Owing to the loss of the right portion of the stela nothing is known of what follows the sixth prisoner. In front of the Ist. prisoner, remains two figures are seen, presumably escorting or guard-

tains the records of such and such a transaction from such and such a day of such and such a month of such and such a year, to such and such a day of such and such a month of such and such a year'.

The practical implications of all this are obvious. In a word, there was a controlled economy. Moreover, disputes and claims concerning public property could be readily settled by reference to filed documents. This, it may be suggested, would promote confidence in the bureaucracy and its workings.

It does not seem unreasonable to infer from the evidence which we have that the Sumerian temperament did, as we say, 'run' to bureaucracy. Whether it was a moderate or an excessive bureaucracy we have no means of knowing. The fact is, it survived for many centuries, and that indicates that it contributed much to the smooth and efficient working of the machinery of production of material wealth. The Sumerians were successful in many spheres: in conquest and trade abroad, and in industry and crafts at home. However, the one feature which I have tried to stress and emphasise is their instinct for order. This, more than anything else, stamps them as civilised. Order in the mind, order informed by intelligence, is the mark of the civilised, and the lack of it is the mark of the barbarian.

Baghdad, Dec., 1954.

because the Sumerians were the kind of people they were. Their works were the outward sign of a native wisdom. As was said long ago. Order is characteristic of the wise man.

So much, briefly, for the general evidence. The particular evidence is provided by two classes of Sumerian written documents. The first, in order of time, is the class known as School Texts found at Fara, the ancient city of the Flood, according to local tradition. They are early samples of many such texts devised for instruction in schools: classified lists of goods, functionaries, and objects of common use. To reduce the bazaar of things experienced to unity is no small achievement even for a modern, and it is recognised as a characteristic of what we call the scientific mind.

The second class of written document is more abundantly represented in the third millennium and can be described in more detail. This is the class of documents, written of course on clay, which record day-to-day income and evpenditure and the minutiae of administration of animal, vegetable and mineral goods belonging to the Temples. There are thousands of these, and from several ancient sites. They are of various sizes: the size of a match-box, and even smaller, or of a cigarette packet, or of a cigar-box, and not seldom, larger still. At first sight they are dull stuff. But they cease to be dull so soon as we remember that they are not so much accounts, as men accounting. As such they can and do tell us something of what manner of men these accountants were.

The goods involved, and the transactions recorded are various. But whatever the matter of the account or of the transaction, the arrangement is substantially the same and always lucid. The pattern leaps to the mind. For example, the pattern of a receipt is this: the goods in question, from whom and by whom received, the day, month and year of the record. If the account is of work done, the pattern is: the number of men employed, for how long and on what work, the 'ganger', and details of date. If it is a wage list, the varied amounts paid are set over against the recipients, who are named and arranged in the order: men, women, children male and children female; the total allocated is enumerated, and the whole ends with details of date. Other types of accounts, each with its own proper pattern, might be mentioned, but the above will serve to illustrate the orderly arrangement of the records.

But there is more that is worth notice. Each type of account was part of a perfected system of what we may rightly call book-keeping. Long accounts often begin with a statement of capital goods, the assets in kind and in quantity, which, as is stated, were drawn upon in favour of persons or temples or industries. The details are set down with the utmost precision of detail as to persons, goods and quantity in the order of amounts involved; for example, if there be two persons of the same name they are distinguished either by adding the names of their respective fathers, or, sometimes, in the shorter way used by moderns when they say: John Smith No. 1, John Smith No. 2. Finally, the separate items, often very numerous, are added together, and the total is balanced against the original assets. Any balance and, as we might say, 'overdraft' is calculated and written down. Often there is added the statement that the account has been inspected i.e. checked by an official. Clearly, they did all that is necessary to be done when presenting a business account or balance sheet. The last stage in the process was the 'filing' of the records. We have tablets which say, in effect, 'this tablet-basket con-

# One Aspect of the Sumerian Character.

by

*Professor T. Fish,*

University of Manchester, England.

[The following lines repeat the substance, but not the exact words, of part of a lecture given, without script, before a general audience at the British Council Institute, Baghdad, on Dec., 8th., 1954. They are submitted here at the express wish of His Excellency, Dr. Naji Al Asil, who took the chair at that meeting.]

It is natural that we should want to know what manner of people were the Sumerians who occupied such cities as Ur, Tello, Djoka, and Niffer during the 3rd. millennium B.C. Something of their physical features is known to us from the human remains found in tombs, and from contemporary representations of persons, singly or in groups. Their aptitude for crafts is known from their works in architecture, metal working, engraving, cylinder seals, pottery, dress and ornament, and the like. From other works of theirs which have survived, it is possible to infer one of their special and more intimate characteristics: a sense of order. The word *order* is used here with the meaning given to it long ago: arrangement according to some principle. Thus, we say that a library is in order or orderly when the books it contains are arranged according to subject, author, language, country, or some other principle of arrangement. Also, we commend an orderly and condemn a disorderly library and, implicitly, we commend or condemn the librarians.

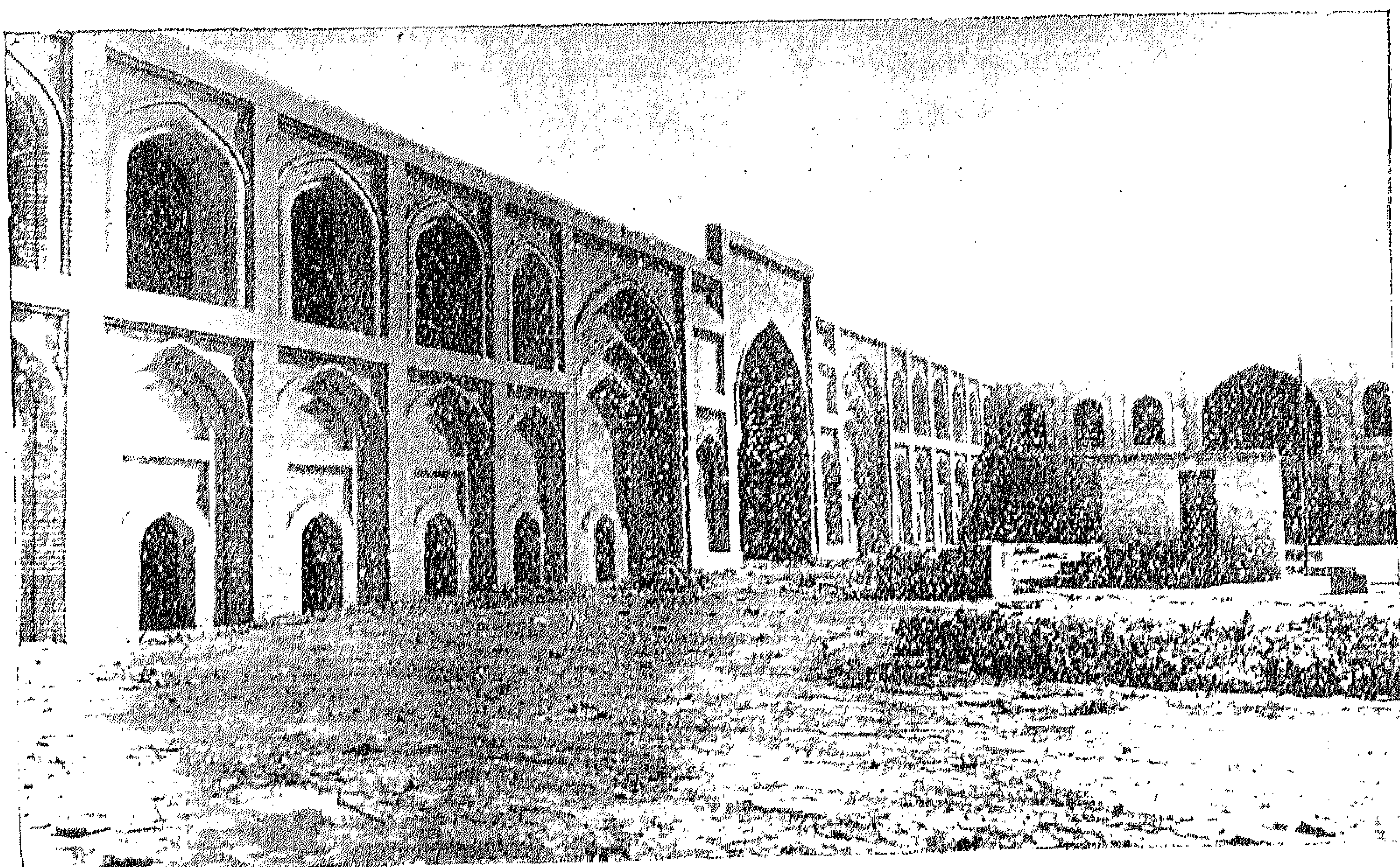
The evidence of the Sumerian sense of order is both general and particular. The general evidence is provided by Sumerian society. This was feudal in character in the sense that it was a pyramid of social relationships within the body politic and economic. Social and labour functions were clearly differentiated and hierarchically conceived. Men knew their place in society, and that place had rights, duties and privileges proper to itself, and strictly adhered to. Not as in a caste system, for it often happened that a man rose from a lower to a higher position in the social hierarchy.

Now it may be argued that such an ordering of society was necessary if the resources of water, land and raw material were to be efficiently exploited to supply the essential needs of the community of town and of kingdom. No doubt! But societies, large or small, do not necessarily devise and carry out the means necessary to their ends. The Sumerians did conceive and employ such means to their ends, not primarily because such means were necessary but

Fig. 6



(a) Al Mustansiriya before Restoration.



(b) Al Mustansiriya after Restoration.

Fig. 5



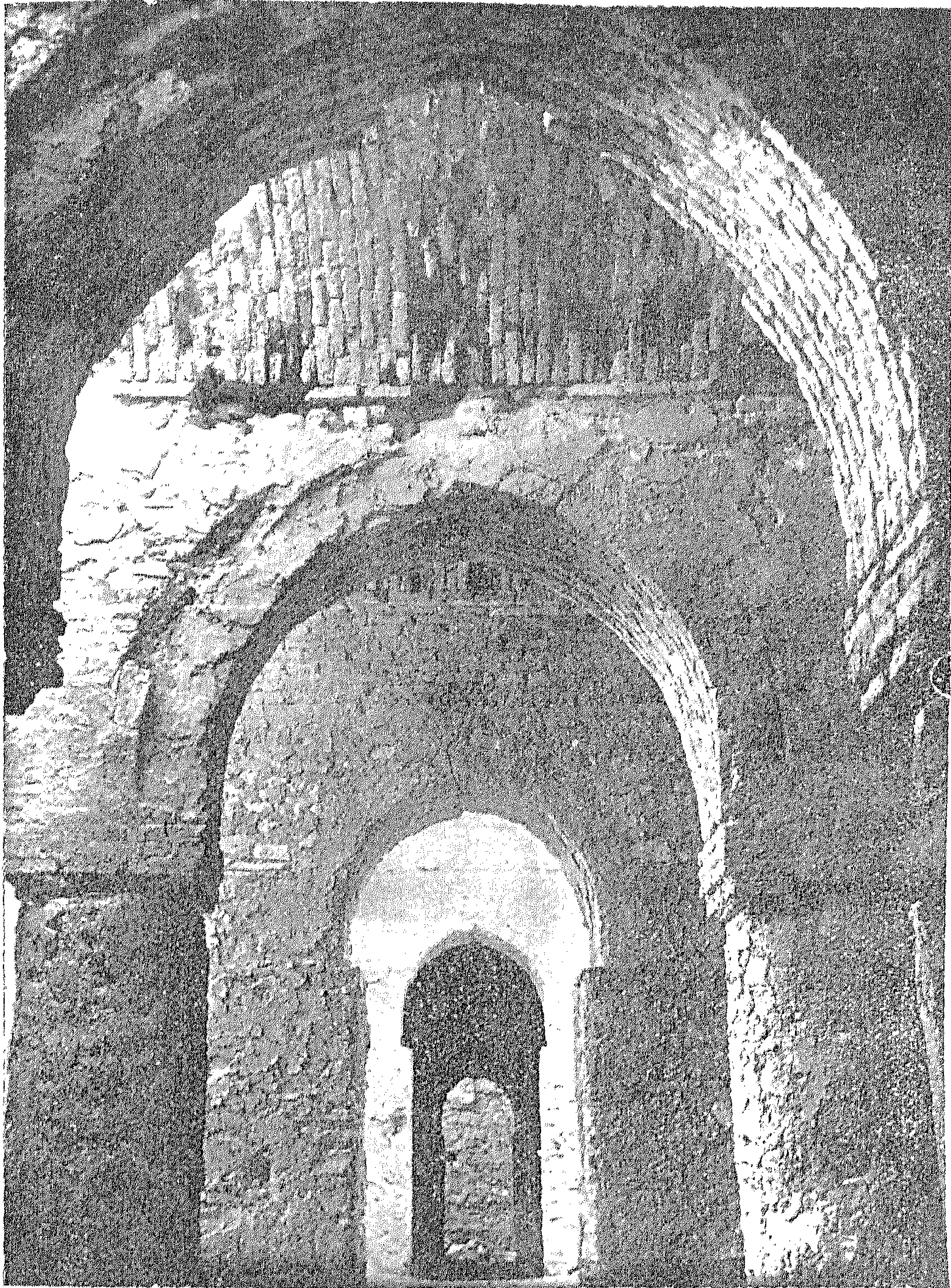
Hieroglyphic Inscription on the statues of the Pharaoh Taharqa.
[PHOTO OF ITS CAST]

Fig. 4



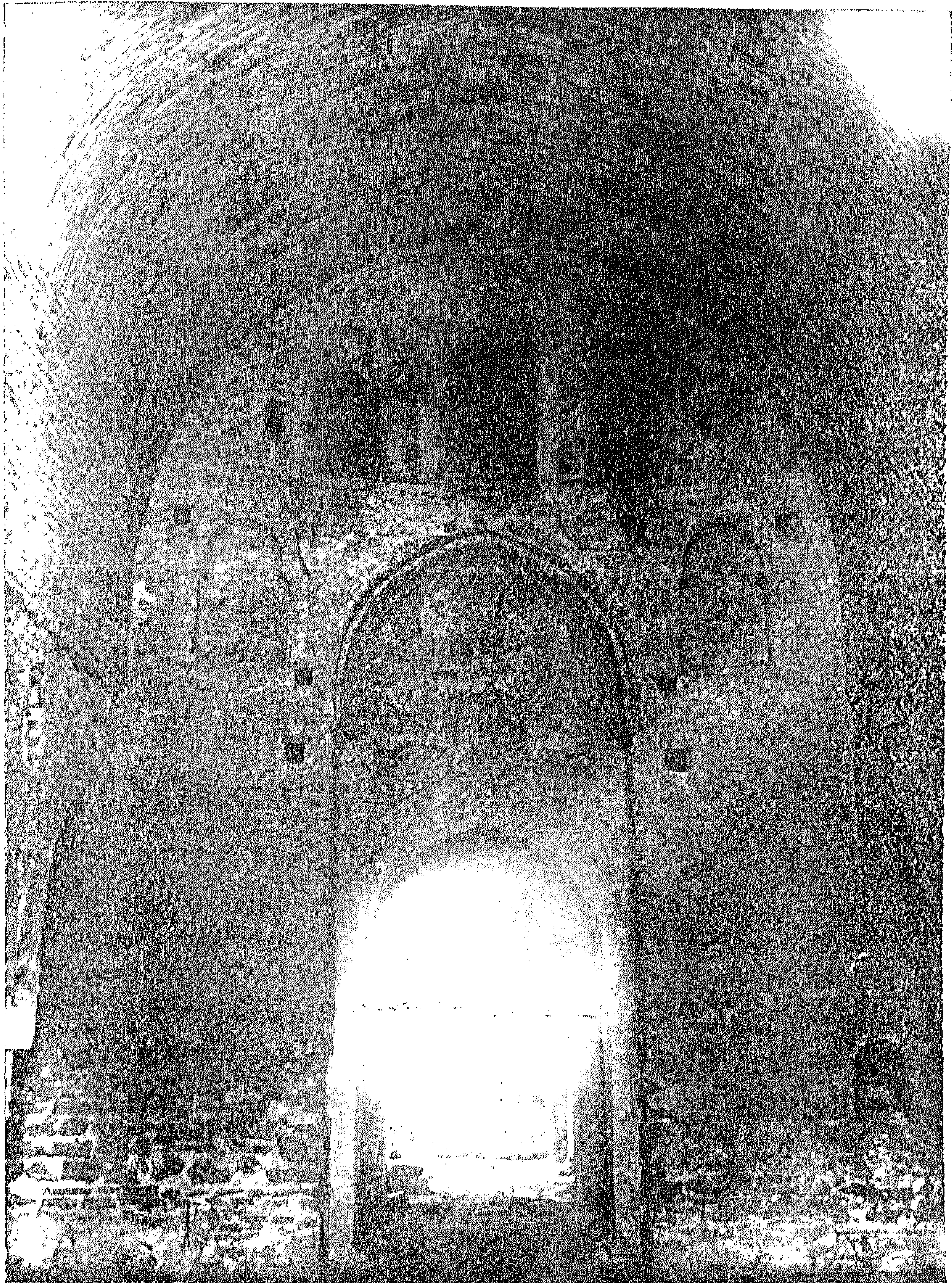
Hieroglyphic Inscription on the statues of the Pharaoh Taharqa.
[PHOTO OF ITS CAST]

Fig. 3



Some Pointed Arches of Ukhaidir.

Fig. 2



The Main Entrance of Ukhaidir.
[VIEW FROM INSIDE]

Islamic culture being restored to its original splendour.

We hope that shortly His Majesty King Faisal II will inaugurate a new and a long life in the service of culture to the restored Mustansiriyah.

During the last four years, parts of the restored building have been actually used as classrooms for the students of the Institute of Archaeology and Civilization. Fourth year students will graduate this year with a licence from the College of Arts and Sciences.

Prof. Creswell delivered two lectures to the students of the Institute with lantern projections, one on the Aqsa Mosque of Jerusalem, the other on the Mosque of Ibn Tulun of Cario.

Professor Fish of Manchester University, whom we have had the pleasure of having with us at the Iraq Museum at work on some tablets, will speak to the students on the subject of cuneiform studies, to be followed in December by Professor Lenzen, the Director of the German Warka Expedition on the important subject of Warka.

We hope that Professor Heidel who is now in Baghdad on a Fulbright mission will also be able to address the students.

*Hellas at Nineveh*:

The discovery of what looks like a statue of Mercury (Hermes) in the low plain, half-way between the two mounds of Nineveh, is another indication that there is here a Hellenistic settlement of considerable size dating back to about the beginning of the Christian Era.

Three years ago, a limestone altar inscribed bilingually with cuneiform and Greek characters was accidentally discovered in the same spot where this statue has turned up recently. We intend therefore to make, in the next spring, some investigations into the provenence of these two finds of importance.

*The Nergal Gate*:

The two winged bulls at the city gate of Nineveh, which are well known to almost every visitor of Mosul, deserve undoubtedly an equally impressive shading. We have therefore drawn the plans and made the preparations for constructing in cement and stone an imitation of the Assyrian gates of Khorsabad for the double purpose of protecting these two fine samples of sculpture in situ, and of reproducing as far as possible the Nergal gate in its original shape.

5.12.1954. Naji al Asil,

It is unfortunate that the door sockets of the main gate had no inscriptions, which would have definitely established to whom the Palace belonged. Although we still have no archaeological evidence to identify the Palace, except certain beautiful marble plates which were found in the first chamber and which had the name of king Ashurbanipal engraved on them, it seems most likely that we are uncovering the Palace of Esarhaddon from beneath the debris of the centuries, if not a palace built by his son Ashurbanipal.

This is what Campbell Thompon says in his book "A Century of Exploration ot Nineveh":

"With the death of Sennacherib at the hands of one or more of his sons, Esarhaddon came to the throne. He turned his attention to rebuilding a Palace on Nebi Unis, which had originally been built as an armoury and stables, and had now gone to ruins. He pulled it down and rebuilt it entirely, making an addition to the mound itself, and forced twenty two kings from the land of Khatti to do the work. To-day it lies under the houses of Nebi Unis, and there it must remain, until the village ceases to be a village".

This may indeed be the palace. For Sayid Mohammed Ali Mustafa has uncovered the massive solid blocks of sun dried bricks which constituted the addition to the mound and formed the outer walls and the gigantic platform upon which the 22 kings from the land of Khatti had to do the work of building the great palace of Eserhaddon.

Among the antiquities discovered in the first Chamber the most notable are three Pharaonic statues, very likely brought back from Egypt by Esarhaddon himself after his conquest of Egypt in 671 B.C., as a symbol of his triumph over Taharka, the Pharaoh of Egypt. They were placed in the main entrance of his palace so as to be the first things to be seen upon entry, as eloquent witnesses to the might of Assyria.

Unfortunately, the terrific fire which must have engulfed the palaces of the Assyrian kings at Nineveh upon the fall of the city in 612 B.C. to Nabopolassar and his Median and Scythian allies, of which ample traces could be seen all around, had destroyed the life-size stone statues, shattering them into innumerable pieces. Mohammed Ali has carefully gathered all the pieces; a nose here, an ear there, and the rest in a hundred little pieces. What a job to piece them together! But we will certainly try. Our chief consolation however, lies in the two inscriptions in Hieroglyphic writing engraved on the pedestals of two statues, lying in between the two feet. So far, we have been able to identify the name of Pharaoh Taharka.

One is very much tempted to hope that we are but at the entrance to a great palace, and that the rest will come in time, we hope in great abundance.

## AL MUSTANSIRIYA:

One of the most important tasks which the Directorate General of Antiquities has been undertaking during the last seven years has been the restoration of the great Abbasid college of al Mustansiriya, built and ceremoniously opened by the Abbasid Caliph Al Mustansir billah. *In* 631 *Hijri* = 1234

If the miserable condition of the Mustansiriya, had in 1921, brought tears to the eyes of his late Majesty King Faisal I, when he first saw it in total ruins, now that its restoration is almost complete, it is indeed a great delight to see that renowned seat of learning and

the abdication of Isa ibn Musa, the heir to the Abbasid Caliph Abu Jafar al Mansour, and his subsequent withdrawal from all public and social life, except the Friday prayers at Kufa to which place he journeyed from Ukhaider, for these and for all points connected with Ukhaider the reader is referred to Prof. Creswell's monumental books.

On our return from Ukhaider we spent a delightful night with the Mutasarrif of Karbala, Sayid Abbas Baldawi, to whom we extend our warmest thanks for his hospitality. Next morning we went to Kufa and visited the Dar al Imara, the site of our excavations of last year. Sayid Fuad Safar explained the results of the excavations in great detail to Prof. Creswell.

The Dar al Imara of Kufa is the first vice-regal building in Islam. Therefore its architecture and lay out are of primary importance. It requires another season of excavations to integrate the various parts and the diffirent levels so far unearthed with those which are still to be uncovered.

*The Assyrian Palace at Nebi Unis:*

Chance and good luck often play important roles in archaeological discoveries. But unless they are backed by technical efficiency and readiness to take immediate action in the right direction an excellent opportunity might be lost. During the last few weeks we were offered, indirectly, a great opportunity at Mosul, and we were ready to take it at once. The result is the discovery of a very important Assyrian Palace at Nebi Unis which is most likely to be the palace mentioned so frequently in the records of Esarhaddon.

The municipality of Mosul has been working of late on a project to broaden the approaches to the city of Mosul from the Erbil-road side. This meant the removal of a part of the ancient wall of Nineveh and a small part of the south eastern section of mound Nebi Unis.

The Municipality and the citizens of Mosul do not like the anicent walls of Nineveh for obvious reasons. The city is expanding in that direction, and they consider these ramparts of earth as a barrier and an obstacle in their way. We have had untold difficulties in preventing them from removing earth and damaging the walls. But the present Mayor of Mosul had a good plan, and so we had no difficulty to agree that while we would not stand in the way of their removing a certain part of the wall of Nineveh, we would go very carefully about Nebi Unis. This meant sending an expedition from the Directorate General of Antiquities to make archaeological soundings.

The project gave us the opportunity to undertake archaeological investigations at Nebi Unis, which, for all we know, was the only part of ancient Nineveh that was not excavated at any time, because of the great Mosque of Nebi Unis on one side and the village and cemetery on the other.

A small archaeological expedition under Sayid Mohammed Ali Mustafa with our faithful Shergatis, were sent to Mosul to undertake the investigations, after a very careful survey of the mound with Sayids Fuad Safar and Mohammed Ali.

The result is the spectacular discovery of what I hope will prove to be one of the most important Assyrian discoveries of recent times. A preliminary drawing of what has been unearthed of the Palace is shown in the frontispiece. It covers the main entrance, a chamber, another gate, and a part of another chamber.

years. The expected expedition to Iraq will be directed by Prof. Egami himself, who has acquired long experience in the excavations of Neolithic sites in Outer Mongolia.

We welcome Japanese archaeologists and Scholars to the wonderful study of Iraq archaeology and extend to them our best wishes.

*The "Noble" Ukhaider*

It was truly most interesting to visit Ukhaider with Professor Creswell of Cairo University, who has rendered such remarkable services to students of Islamic Architecture, through the publication of his well known great books on Islamic Architecture, which cover the Umayyad, Abbasid, Fatimid, Andalusian and almost all other known Early Islamic buildings of significance, in those regions where Arab civilization had flourished.

The famous ruins of the "noble" Ukhaider, as Prof. Creswell insisted on calling it, was first visited and reported on by the well known **French Orientalist** Professor Massignon in 1908. He described it as a great Sassanian building, possibly an outpost of the Sassanian Empire in the desert.

The late Miss Gertrude Bell who visited Ukhaider a year later, had the inspiration to think that that part of the building which is now definitely considered as the Masjid, might be the private mosque of the palace fortress, and as Prof. Creswell said, she had asked Monsieur Viollet to dig along the Qibla wall to find out whether or not there was a Mihrab. And there actually stood the Mihrab!

Professor Creswell first visited the "noble" Ukhaider in 1932 and remained for 6 days living at the police post at Shithata, visiting Ukhaider daily, examining it thoroughly and studying it. He admitted to me on this visit that he had then committed an act of illicit digging at one of the gates of the Palace. But considering the wonderful discoveries to which his illicit digging had led, one can not but forgive him. Moreover, in those days the present Antiquities Law of 1936 was not in operation.

It was really fascinating to listen to Prof. Creswell explain to us the ingenious devices, like "the mouse trap device", included in the great system of defence by which the defenders of the Palace Fortress of Ukhaider could trap, with fatal results, anybody attacking the gates, of which there were four, one on each side. He added that the whole system of defence incorporated in the building was so ingenious and thorough that it took four to five centuries before any known fortress palace like Ukhaider was built in Europe. This, of course, adds to the significance of the famous building. But this, important as it is, was only a side issue for us. We were primarily interested in hearing Prof. Creswell point out the chief' points upon which the identifiication of Ukhaider as an Islamic Architectural masterpiece rests. They are these:

*First*:

The Pointed Arch, which is a characterestic Islamic architectural achievement. It appears at Ukhaider for the first time. Sayid Antran, our photographer, took several photographs of pointed arches some of which are here published.

*Second*:

The Masjid is an integral part of the building, and it is situated in like manner in the Palace of Husham bin Abdul Malik the Umayad Caliph.

*Third*:

The historical events connected with

remains to discover the domesticated and wild animals associated with the ancient villages.

There are other staff members who are doing their share of research, such as Miss Vivian Broman, Miss Patty Anderson, Mrs. Matson, Mrs. Wright and Mrs. Schreiber.

Sayid Husein Azzam represents the Directorate General with the Expedition.

*The German Archeological Expedition for Warka,*

Under the able direction of Prof. Lenzen the expedition arrived at Baghdad on the 20th November, and went on to Warka to resume their important excavations for the thirteenth season of work at that famous Sumerian site, where last year they had two month diggings'.

Professor Falkenstein will join the Warka expedition during Christmas.

The other members are Dr. J. J-A Van Dyk as Assyriologist,

Wido. Ludwig and Friedrich Schröder as architects, and Zeter Steyer as photographer.

Sayid Sabri Shukri represents the Directorate General with the Expedition.

*The British Expedition at Nimrud*

With the arrival at Baghdad of Prof. Mallowan of London University at the head of the British Archaeological Mission at Nimrud, Iraq will have three archaeological missions of first rate quality, working in perfect cooperation with the Directorate General of Antiquities of Iraq to solve some of the problems and mysteries of the long history of civilization in Iraq, and to uncover some more relics of the wonderful past.

We wish all our colleagues from abroad the best of luck in their noble endeavours.

*The Japanese Institute of Oriental Studies*

We have had the pleasure of corresponding for the last two years with Professor Bun-ei Tsunoda of the Paleological Assocation of Japan on various subjects of Archaeological nature which are of common interest. It is with real pleasure that I have been following from far away the increasingly widening interest which Japanese scholars are taking in the archaeological studies of Iraq. Such interest has materialised in the promotion of an archaeological expedition to be sent to Iraq next autumn to excavate a neolithic site.

"At present in Japan", I quote from a recent letter received from Prof. Bun — ei Tsunoda, "the plan of the Archaeological Expedition in Iraq is being promoted step by step. And it is decided that the newly established Foundation for this very scope, the Japanese Institute for Oriental Studies, should be the sponsor of the Expedition instead of the Society of the Far Eastern Archaeology. The new institute, of which president is His Imperial Highness Prince Mikasanomiya (younger brother of the Emperor of Japan and himself a palaeologist), has requested prof. Namio Egami of Tokyo University to visit you to make previous arrangements".

Prof Namio Egami has actually reached Baghdad and we have had fruitful discussions concerning the formation of such an expedition. It is with much interest that we have learned from Prof. Egami that there are some 20,000 neolithic sites in Japan, and that Japanese scholars have been working on some of these sites during the last fifty

# EDITORIAL NOTES and ARCHAEOLOGICAL EVENTS

by

DR. NAJI AL ASIL
Director General of Antiquities

It is very pleasing, indeed, to think that before the spring of 1955, there will be working on various ancient sites in Iraq, three important expeditions from abroad.

Professor Braidwood of the Oriental Institute of the University of Chicago was the first to arrive with an efficient group of experts in various disciplines covering the geological, zoological and botanical fields, besides the primarily archaeological aspect. The objective in view is, in a few words, the study of the various conditions prevailing in neolithic times especially during the period represented by the Hassuna — Jarmo — Halaf cultures. It is a scientific study of much significance and it will include within its scope not only certain regions of northern Iraq but also some of the adjacent regions of Turkey, Syria and Jordan. Readers of "Sumer" will soon have the opportunity to read the first results of some of these investigations in Iraq, as Prof. Braidwood has kindly promised to send in his first general outlines of a preliminary report by the middle of December. It was a great pleasure to me and to sayid Fuad Safar, who accompanied me, to visit the head quarters of the Braidwood archaeological mission at Salaheddin, and to appreciate from close quarters the work of the various members, to all of whom we extend our best wishes.

The Expedition of Prof. Braidwood, who is the director of the two projects of the Oriental Institute of the University of Chicago and of the American Schools of Oriental Studies, is composed of the following members:—

Bruce Howe of Harvard's Peabody Museum, who is in charge of the project of the American Schools.

Prof. H. E. Wright, Jr. of the University of Minnesota Department of Geology, who is studying the physiography of Iraq and ancient climates.

Prof. Frederick R. Matson of Pennsylvania State University is collecting charcoal and other organic materials for carbon 14 analysis, from varying strata of ancient sites which were fields of excavations in the last thirty years or so.

Prof. Charles A Reed of the University of Illinois who is studying animal

IN ARABIC:



**News and Correspondence.**




*Annual Subscription:*

ID. 1/000 In Iraq.
ID. 1/500 (30 Shillings) outside Iraq.

*Price Per Single Copy:*

500 Fils in Iraq.
750 Fils (15 Shillings) outside Iraq.

Correspondence should be addressed to:

*The Secretary*

"SUMER"

Directorate-General of Antiquities.
Baghdad-Iraq.

Except where otherwise stated, all photographs in this issue, were taken by Antran Evan, photographer to the Directorate-General of Antiquities.

GOVERNMENT OF IRAQ

Directorate-General of Antiquities.

# SUMER

A JOURNAL OF ARCHAEOLOGY IN IRAQ

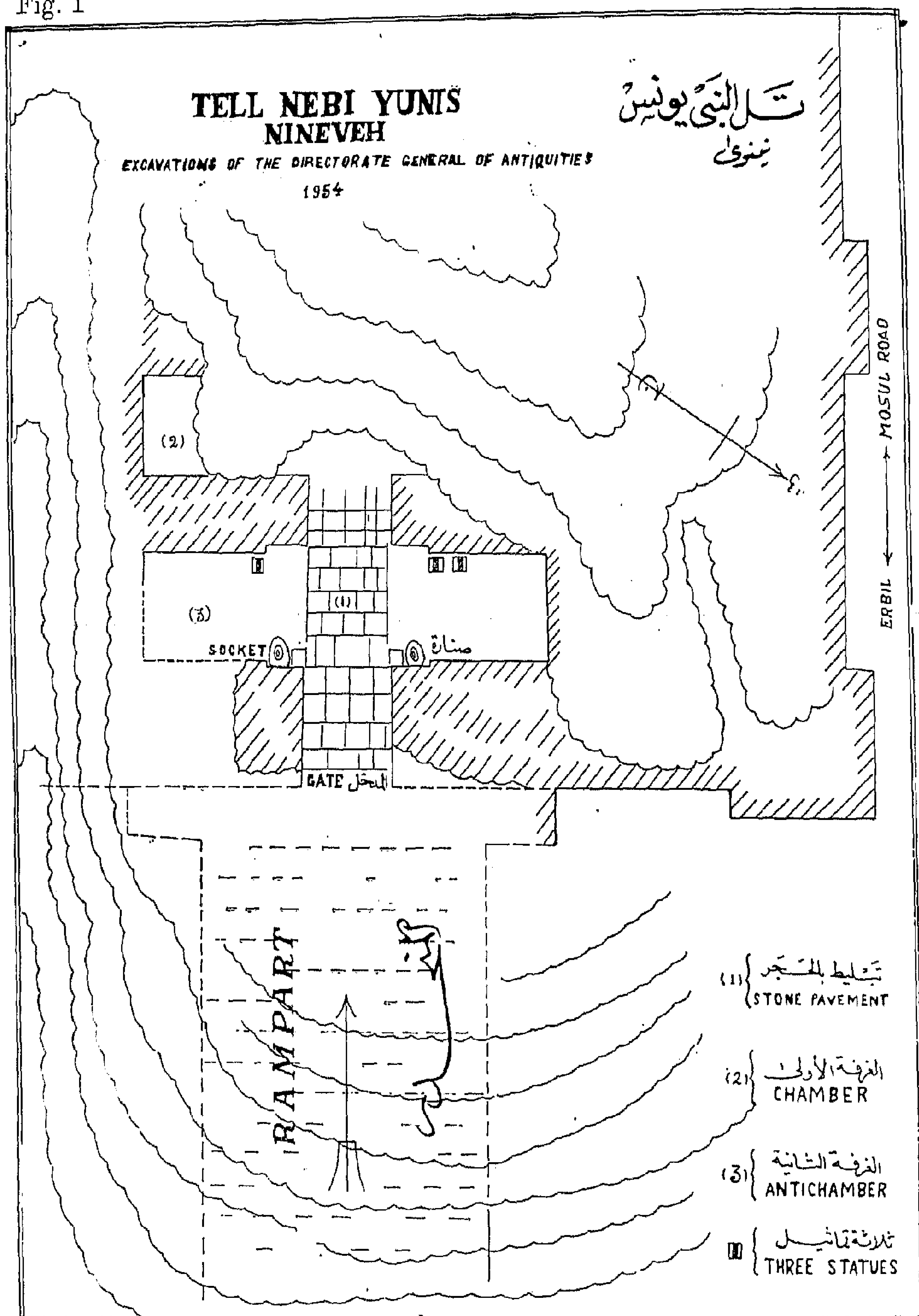
Vol. X 1954 No. 2

## CONTENTS



### News and Correspondence.

Fig. 1




تنقيبات مديرية الآثار القديمة العامة
لسنة ١٩٥٤